

کتاب تصفیہ کار عالی حمید آبادی

۱۷۲۴۵

نمبر دہندہ

تاریخ دہندہ

جلد ثانی

العروض الالف

نام کتاب

فن کتاب

سیر
۲۳۲

نمبر کتاب فن مذکور

- ١٢٠ غزوة ذي أمر *
- ١٢٠ غزوة الفرج من بحران *
- ١٢٠ خروا مني في فتاح *
- ١٢١ سرية يزيد بن حارثة إلى الردق من مياه نجد *
- ١٢٣ خير مقتل كعب بن الأشرف *
- ١٢٥ أمر عيصبة اليهودي ومقتله
- ١٢٦ غزوة أحد *
- ١٢٧ فصل في رؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأتها حوله وثلمة في سيفه
- ١٢٩ فصل في ذكر المستصغر بن يوم أحد
- ١٣١ فصل في حديث وحشي ومقتل حمزة رضي الله عنه
- ١٣٣ فصل في خير مقتل حنظلة بن أبي عامر غيل الملائكة
- ١٣٤ فصل في ذكر الصارخ يوم أحد جعل رسول الله وهو ابن هشام الصارخ أرب العقبة
- ١٣٥ فصل في ذكر ما أصاب رسول الله يوم أحمن المراح
- ١٣٦ ذكر قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن خلف وغير ذلك
- ١٣٨ خير مقتل ثابت بن وقش وحسيل بن جابر
- ١٣٨ خير فرمان وقته نفسه *
- ١٣٨ خير قتل خير بن *
- ١٣٩ خبر الحارث بن سويد للمنافق وفراوم لملك *
- ١٣٩ خبر خروج عمرو بن الجوح للقتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتله *
- ١٣٩ أمر هند بنت عتبة والمثلة بحمزة رضي الله عنه *
- ١٤٠ لوم الخليل بن زيان الكنا في أبيسفيان على المثلة بحمزة *
- ١٤٠ مطلب في قول حسان أشرت لكاع ومعنى ذلك
- ١٤١ مطلب في خبر سعد بن الربيع وتطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم له
- ١٤٢ مطلب في صلواته صلى الله عليه وسلم على حمزة وشهداء أحد
- ١٤٣ فصل وما وقع في هذه النزوة من الحكم الذي يسئل عنه
- ١٤٣ فصل وما يليق ذكر هذه النزوة حديث خير بن *
- ١٤٣ فصل في قوله لا سيف إلا ذو الفقار
- ١٤٤ فصل في غزوة حراء لاسد
- ١٤٥ ذكر ما أنزل الله عز وجل في أحسن القرآن وعسيرة *
- ١٤٧ مطلب في قوله تعالى أفان مات أو قتل أفلستم على أعقابكم
- ١٥٠ فصل في قوله سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
- ١٥١ فصل في قوله تعالى وتكونوا شهداء على الناس

١٣٦٢
١٣٦٢
١٣٦٢

- ١٥٣ ذكر من شهد بحدثن المهاجرين *
- ١٥٥ شرح ما وقع في غزوة أحد من الاشعار
- ١٦٧ ذكر يوم الرجيع ومقتل خبيب وأصحابه
- ١٧١ فصل في ان خبيبا أول من سجد ركعتين عند القتل
- ١٧١ فصل في ذكر ما أنزل الله تعالى في امر خبيب وأصحابه
- ١٧٣ مطلب في تفسير اشعار حسان في رثاء خبيب وأصحابه
- ١٧٤ خبر بقمونة وقدم أبو براملة على الاسنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٧٦ أمر اجدلاء بني النضير وما نزل فيها من القرآن *
- ١٧٨ ذكر أم عمر وصاحبة عروبة بن الورد
- ١٧٩ ذكر ما قيل من الاشعار في أمر بني النضير
- ١٨١ غزوات الرقاع *
- ١٨٢ فصل في صلاة الخوف وصفتها
- ١٨٢ مطلب في حديث جابر وجملة الذي تخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٨٣ مطلب في مساومته صلى الله عليه وسلم لجل جابر وما في ذلك من الفقه
- ١٨٣ فصل ومن لطيف العلم في حديث جابر
- ١٨٤ فصل في رواية بعض حديث جابر عن عمرو بن عبيد بن دأب وبعض خبره
- ١٨٤ فصل في بعض خبر وقعة الحرة المتصل بحديث جابر
- ١٨٥ فصل في خروا لبصاري والمهاجري من غزوة ذات الرقاع
- ١٨٥ غزوة بدر الآخرة *
- ١٨٧ غزوة دومة الجندل *
- ١٨٧ غزوة الخندق *
- ١٩٠ مطلب في قول السيرافي ما عرفت النحو الامن اللحن الذي هو ضده
- ١٩٠ فصل في ذكر ما مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من مصالحة الاحزاب
- ١٩١ فصل في خبر عمرو بن ود العاصري ومبارزته املئ رضي الله عنه
- ١٩٣ فصل في حديث حسان حين جعل في الاطام مع النساء
- ١٩٤ عروبة بن قريظة *
- ١٩٦ فصل في خبر ابي لابة ووربطه هسه حتى تاب الله عليه
- ١٩٧ فصل في خبر حكيم بن عمار في قريظة
- ١٩٨ فصل في ذكر حنن بن قريظة في دار بنت احدث
- ١٩٨ فصل في خبر علة وأسود وأسيد وأسعية
- ١٩٩ فصل في ذكر حديث ثابت بن قيس مع الزبير بن العوام
- ٢٠٣ ما قيل من شعر في أمر الخندق وبي قريظة

- ٢٠٩ مقتل سلام بن أبي الحقيق •
- ٢١١ اسلام عمرو بن الناص وخالد بن الوليد رضي الله عنهما •
- ٢١٢ غزوة بني لحيان •
- ٢١٣ غزوة ذي قرد •
- ٢١٦ غزوة بني المصطلق •
- ٢١٨ فصل في ذكر جويرية بنت الحارث ووقوعها في سهم ثابت بن قيس
- ٢٢٠ خبر الالف في غزوة بني المصطلق •
- ٢٢٥ غزوة الحديبية والصلح بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين سهيل بن عمرو •
- ٢٢٦ فصل في خروج النبي صلى الله عليه وسلم معقرا الى مكة
- ٢٢٩ حديث بيعة الرضوان •
- ٢٢٩ خبر الهدنة مع قريش •
- ٢٢٩ فصل في مصالحة النبي صلى الله عليه وسلم لقريش وما شرطوه في صلحه
- ٢٣٠ فصل في قوله تعالى اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
- ٢٣٠ فصل ومن ألقاها كتاب الصلح وان يبتئا وينتكم عية مكفوفة
- ٢٣١ فصل وذكروا جروج أبي جندل يرسف في الحديد
- ٢٣١ فصل في قول عمر علام نعطى الدين في دننا
- ٢٣٢ فصل في استنثار النبي صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثا
- ٢٣٣ خبر ما جرى عليه أمر قوم من المستضعفين بعد الصلح •
- ٢٣٣ فصل ومما يسئل عنه حديث أبي بصير وقته الرجل الكافر وهو في المهد
- ٢٣٤ فصل في قول عمر الم تمدنا أنا في البيت ونطوف به
- ٢٣٥ فصل في ذكر بيعة الشجرة
- ٢٣٥ غزوة خيبر
- ٢٣٦ ذكر حديث أنس حين استقبلتهم عمال خيبر بمسا جهم
- ٢٣٨ خبر النهي عن أكل لحم الجمل الأهلية وما يحصل بحديث النهي عنها
- ٢٣٩ فصل في حديث عبد الله بن مسعود حين أحمل جراب الشحم
- ٢٤٠ فصل في خبر صفية بنت حيي وأنه صلى الله عليه وسلم أحملها لنفسه
- ٢٤٠ بقية أمر خيبر •
- ٢٤٢ فصل ومما يحصل بقصة مرحب اليهودي مع علي رضي الله عنه
- ٢٤٢ فصل في تخسير شعر ابن القيم المبسي في خيبر
- ٢٤٣ فصل في خبر الشاة المسهومة
- ٢٤٣ فصل في حديث التفاركة التي شهدت خيبر
- ٢٤٤ فصل في حديث الحجاج بن علاط السلمي

محيته

- ٢٤٦ ذكر مقام اسم أموال خير وأراضيها *
- ٢٤٨ فصل في ذكر فمين قسم له يوم خير أبتقة
- ٢٤٨ ذكر ما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء من فتح خير *
- ٢٤٨ أمر فديك في خير خير *
- ٢٤٨ تسمية النفر الدارين *
- ٢٥٠ ذكر قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة وحديث المهاجرين إليها *
- ٢٥٢ فصل في ذكر فمين قدم من الحبشة هشام بن أبي حذيفة وغيره
- ٢٥٤ عمرة القضاء أو القضية *
- ٢٥٥ ذكر تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عيمونة بنت الحارث الحلالية
- ٢٥٦ ذكر غزوة مؤتة *
- ٢٥٩ رجوع أهل مؤتة وما لقوا من الناس حين قالوا لهم يا فرار
- ٢٦٠ فصل في أمره صلى الله عليه وسلم أن يصنع لآل جعفر طعاما
- ٢٦٠ ذكر الاشعار التي قيلت في غزوة مؤتة *
- ٢٦٣ بدء خير فتح مكة وذكر الاسباب الموجبة لذلك *
- ٢٦٦ فصل في ذكر قصة كتاب حاطب بن أبي طهة إلى قريش
- ٢٦٧ فصل في ذكر قوله تعالى في حاطب وتلقون اليهم بالمودة
- ٢٧٠ فصل في ذكر كداء وكدي من مكة
- ٢٧١ فصل في ذكر نزاع الراية من سعد وقوله اليوم يوم الملحمة
- ٢٧١ فصل في ذكر خنيس بن خالد واختلافهم في ضبطه
- ٢٧٢ فصل في ذكر أحكام أرض مكة
- ٢٧٣ فصل في قصة عبد الله بن خطل
- ٢٧٣ فصل في ذكر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم هانئ
- ٢٧٤ فصل في ذكر قصة عبد الله بن سعد بن أبي سرح
- ٢٧٤ فصل في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم وما ذكر فيها من أحكام الدماء
- ٢٧٥ فصل في ذكر كسر الاصنام وطمس التماثيل
- ٢٧٧ فصل في حديث أبي شريح الخزاعي
- ٢٧٨ فصل في ذكر أم حكيم بنت الحارث حين فرز وجهها عكرمة بن أبي جهل من الاسلام
- ٢٧٨ فصل في مما يتصل بحديث أبي شريح الخ
- ٢٧٩ فصل في تفسير شعر لابن الزبير
- ٢٨١ فصل في تفسير شعر لاس بن سليم الدبلي
- ٢٨٢ فصل في بعض خبر عباس بن مرداس
- ٢٨٣ فصل في تفسير شعر لعمدة الخزاعي

مهيبة

- ٢٨٤ مسير خالد بن الوليد بعد الفتح الى بني جذيمة ومسيره على ايضا التلاني خطأ خالد
- ٢٨٦ ذ كرفز وحتين بعد الفتح *
- ٢٨٧ فصل في ذكر دريد بن الصمة وبعض خبره
- ٢٨٩ فصل في قوله صلى الله عليه وسلم حين فر الناس أين أيها الناس أنا محمد أنا رسول الله
- ٢٩٢ فصل في تفسير شعر لمياس بن مرداس
- ٢٩٤ فصل ومما ذكر في غز وحتين من غير رواية ابن اسحق الخ
- ٢٩٥ فصل في ذكر الضحالة بن سفيان الكلبي وبعض خبره
- ٢٩٥ مطلب في أشعار لمياس بن مرداس قالها في يوم حنين وتفسير بعض ذلك
- ٢٩٩ مطلب في « لضمضم بن الحارث الساسي قالها في يوم حنين أيضا »
- ٣٠١ فصل في غزوة الطائف والكلام على صنعة الدبابة والجانيق
- ٣٠٣ فصل فيه ذكر حصار الطائف وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من رى بالمتجنيق في الاسلام
- ٣٠٥ فصل في انصرافه صلى الله عليه وسلم عن الطائف الى دحنا التي خلق الله تعالى من ترابها آدم
- ٣٠٥ مطلب في أمر أموال هوازن وسباياها وعطايا المؤمنين قتلهم منها *
- ٣٠٦ فصل في الترياق بين زهير ابصر دوزخه بن مرد
- ٣٠٦ فصل في رد السبايا الى هوازن وتمويص من لم تطلب نفسه بالرد
- ٣٠٨ فصل واما عطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمنين قتلهم من غنائم حنين الخ
- ٣٠٨ فصل في تفسير كتابات زهير بن مرد
- ٣٠٨ فصل في تولية النبي صلى الله عليه وسلم مالك بن عوف على ثمالة
- ٣٠٩ فصل في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لمياس بن مرداس أنت القاتل الخ
- ٣١١ فصل في منية الانصار لا عطاءه صلى الله عليه وسلم المؤمنين قتلهم
- ٣١١ عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجمرات واستخلافه على مكة عتاب بن أسيد
- ٣١١ أمر كعب بن زهير بعد الانصراف عن الطائف *
- ٣١٢ مطلب في شرح قصيدته بابت سعاد
- ٣١٦ غزوة تبوك *
- ٣١٧ فصل في ذكر أبي ذر الثفاري وأبي خيثمة وبعض خبرهما
- ٣١٨ فصل في الرجل الذي طرحه الريح بحبل طيء
- ٣١٩ بحث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى أ كيدر دومة *
- ٣١٩ نص كتابه صلى الله عليه وسلم لا كيدر دومة
- ٣٢٠ مطلب في أحكام تصاق بالهدايا التي وردت له صلى الله عليه وسلم
- ٣٢١ فصل وذكر الكائين وقيهم عليه بن زيد

(كتاب زهير بن زهير الردي)

- ٣٢١ مطلب في كلمة حسن التي تقولها العرب
 ٣٢٢ وقروح قصة مسجد الغرارة عند القول من غزوة تبوك *
- ٣٢٣ فصل في قصة الثلاثة الذين خلفوا وأمر المذنبين في غزوة تبوك *
- ٣٢٣ مطلب في قول كعب زاح عن الباطل
 ٣٢٥ أمر وقد تقيف وإسلامها
 ٣٢٦ فصل في هدم اللات طاغية تقيف
 ٣٢٧ فصل في ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم لتقيف
 ٣٢٧ أنزال سورة براءة واختصاص النبي صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضي الله عنه بتادية ذلك عنه
- ٣٢٧ حج أبي بكر رضي الله عنه بالناس سنة تسع *
- ٣٢٨ دكر ما أنزل من براءة في غزوة تبوك
 ٣٣١ فصل في ذكر كلمة حسان الميمية وتفسيرها
 ٣٣٣ فصل في نزول سورة إذا جاء نصر الله وتفسيرها
 ٣٣٣ قدوم الوفود على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسمية سنة تسع سنة الوفود
 ٣٣٣ وفود بني تميم ونزول سورة الحجرات *
- ٣٣٤ خطبة تميم *
- ٣٣٥ خطبة ثابت بن قيس *
- ٣٣٧ قصة حاصر بن الطفيل وأربد بن قيس في الواقعة عن بني حاصر *
- ٣٣٧ فصل في قول عمرو بن الأختم لقيس بن حاصم « ظلت مفترش الهلياء تشفني »
 ٣٣٩ وفود ضمام بن ثعلبة عن بني سعد بن بكر *
- ٣٤٠ قدوم الجار ودقي وقد عبد القيس *
- ٣٤٠ قدوم بني حنيفة ومعهم مسيلمة الكذاب *
- ٣٤٢ قدوم زيد الخليل في وفد طي *
- ٣٤٣ قدوم عدي بن حاتم *
- ٣٤٤ قدوم فروة بن مسيك المرادي *
- ٣٤٤ قدوم عمرو بن معد يكرب في أناس من زيد *
- ٣٤٥ قدوم الأشعث بن قيس في وفد كندة *
- ٣٤٥ قدوم صرد بن عبد الله الأزدي *
- ٣٤٦ قدوم رسول ملوك حمير بكتابهم *
- ٣٤٦ إسلام فروة بن عمرو الجذامي *
- ٣٤٧ إسلام بني الحارث بن كعب عليه خالد بن الوليد لما سار إليهم *
- ٣٤٨ ذكر وفود قاعة الضبيي وأنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما

- ٣٤٨ وقد همدان *
- ٣٤٩ خبر الكذابين مسيلة الحنفى والاسود النسي *
- ٣٤٩ خروج الامراء والعمال على الصدقات *
- ٣٥٠ حجة الوداع *
- ٣٥٠ موافاة على رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله من اليمن في الحج *
- ٣٥٢ بمسامة بن زيد الى ارض فلسطين *
- ٣٥٢ ارسال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسل الى الملوك *
- ٣٥٣ فصل في ذكر الامة الذين يأكلون الناس *
- ٣٥٣ فصل في ارسال عمر وبن أمية الى الجاثى *
- ٣٥٣ ذكر جملة الفزوات *
- ٣٥٤ ذكر جملة السرايا *
- ٣٥٤ غزوة يزيد بن حارثة الى جذام *
- ٣٥٦ فصل ومما وقع في السيرة قوله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة لا اله الا الله *
- ٣٥٧ غزوة يزيد بن حارثة بنى فزارة ومهاب أم قرفة *
- ٣٥٧ غزوة عبد الله بن رواحة لقتل اليسير بن زام *
- ٣٥٨ غزوة عبد الله بن أنيس لقتل خالد بن سفيان الهذلي *
- ٣٥٩ غزوة عين بن حصن بنى النضير من عجم *
- ٣٥٩ غزوة غالب بن عبد الله ارض بنى مرة *
- ٣٥٩ ذكر غزوة ذات السلاسل *
- ٣٦٠ فصل في حديث أم قرفة التي جرى فيها المثل *
- ٣٦١ غزوة ابن أبي حذرد بطن من اضم وقتل عامر بن الاضيظ الاشجعي *
- ٣٦٢ غزوة ابن أبي حذرد لقتل رفاعه بن قيس الجشمي *
- ٣٦٢ غزوة عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل *
- ٣٦٣ غزوة أبي عبيدة بن الجراح الى سيف البحر *
- ٣٦٣ بمسامة بن زيد الى ارض بنى مرة *
- ٣٦٣ فصل بمسامة بن هشام ولم يذكر ابن اسحق *
- ٣٦٤ سرية يزيد بن حارثة الى مدبر *
- ٣٦٤ سرية سالم بن عمير لقتل أبي عك *
- ٣٦٤ غزوة عمير بن عدى الخطمي لقتل عصماء بنت مروان *
- ٣٦٤ أسرى ثمامة بن اثال الحنفى واسلامه *
- ٣٦٥ سرية علقمة بن مجزور *
- ٣٦٥ سرية كرز بن جابر لقتل البجليين *

صيفه

- ٣٦٥ غزوة علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى اليمن *
- ٣٦٥ بنت اسامة بن زيد إلى أرض فلسطين وهو آخر البعث *
- ٣٦٥ ابتداء مشكوى رسول الله صلى الله عليه وسلم *
- ٣٦٦ ذكر أرواح رسول الله صلى الله عليه وسلم وشي من سيدهم
- ٣٦٨ وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٣٦٩ فصل في حديث العباس وقوله لآله فلدوه
- ٣٧٠ صلاة أبي بكر رضي الله عنه بالناس *
- ٣٧٠ فصل في آخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٣٧١ فصل في سوا كه صلى الله عليه وسلم حاله مرضه
- ٣٧٤ جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم *

﴿ عت ﴾



الجزء الثاني

من



كتاب

الروض الألف

« في تيسر ما اشغل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام »

للامام الفقيه المحدث أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احدث بن أبي الحسن الحمصي
السهيلي المولود بمدينة مائة سنة ٥٠٨ والتوفي بمراكش سنة ٥٨١

وبهامشه « السيرة النبوية » للامام أبي محمد عبد الملك بن هشام المافري
الحيمري البصري الاصل المتوفى بمصر ٢١٣ ربحهم الله أجمعين

طبع هذا الكتاب على نفقة سلطان المغرب الأقصى سابقاً امام زمانه وقرئ بعصره
وأواه قدوة الاسراء وحجة العلماء العلامة المحقق والملاذلا كرم الله ذكركم
الشجرة النبوية وخلاصة السلسلة الطاهرة العلوية سيدنا ومولانا
ابن السلطان مولاي الحسن بن السلطان سيدي محمد رفيع
الله قدره وأدامه وأودع في القلوب بحبته واحترامه أمين

بتوكيل الحاج محمد بن العباس بن شقرون خديم المقام العالي بالله
الآن بتفريطه ووكيل دوله المغرب الأقصى سابقاً بمصر
على يد محله الحاج « عبد السلام بن شقرون »

(تنبيه) لا يجوز لاحد ان يطبع هذا الكتاب وكل من يطبعه يكون مكفراً
ما رار أصل قدم بماله طبعه والا يكون مسؤولاً عن السوء فيقانونا

طبع بمطبعة إكمالة - بمصر

١٣٢٢
١٩٠٤

٥٥٣٢٩	داخل نمبر
تمہ	فن نمبر
٤٢٢	محتاج نمبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ اذن الله سبحانه لنبيه بالمجرة ﴾

ذكر فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بيت أبي بكر في الظهيرة قالت عائشة وفي البيت أنا وأختي أسماء فقال أخرج من مكن فقال أبو بكر إنما هما بنتاي يا رسول الله ۞ وقال في جمع البخاري أن عام أهلك يا رسول الله ذلك أن عائشة قد كان أبوها أنسكهما منه قبل ذلك وكذلك روى عن أمهم أم رومان بنت مامر بن عويمر ويقال في اسم أبيسار ومان يفتح الزاء أيضاً فقال ابن اسحق في غير رواية ابن هشام في حديث طويل ثابت اختصره أن أبا بكر حين هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف بيته بمكة فلما قدموا المدينة أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وأبا رافع مولا وأرسل أبو بكر عبد الله بن أريقط وأرسل معهم محباً ثم قدرهم قاشت وأباهما ظهر أبقيدهم فقدموا مكة فخرجوا بسودة بنت زمعة وبفاطمة وبأم كلثوم قالت عائشة وخرجت أي معهم ومع طلحة بن عبيد الله مصطحبين فلما كنا بقديد هرب البعير الذي كنت عليه أنا وأخي أمرومان في عشة فجعلت أي تنادي وابنتاه وأعرساه وفي رواية يونس عن ابن اسحق وفيه قالت عائشة فمضت قائلاً يقول ولا أرى أحداً التي خطبته قالته من يدي فقام البعير يستدبر به كانساناً سمته بمسك حتى هبط البعير من الثنية فسلم الله فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين المسجد وأياماً فقلت مع أبي بكر وزلت سودة بنت زمعة في بيتها فقال أبو بكر ألا تبني بإهلك يا رسول الله فقال لولا الصداق قالت دفع اليه ثقي عشرة أوقية ونساء وثلث عشر ودرهما وذكر الحديث ورواه ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وفي حديث ابن اسحق أن أبا بكر كان قد أعد راحلتين فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة وهي أفضلهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أل أين اسحق وأذن
لأبي لنبيه صلى الله عليه
لم عند ذلك في الهجرة
هو هجرة النبي صلى الله
هو سلم إلى المدينة ومكة
بكر رضى الله عنه
ابن اسحق وكان أبو
رضي الله عنه رجلاً ذا
فكان حين يستأذن
بول الله صلى الله عليه
سلم في الهجرة فقال له
بول الله صلى الله عليه
سلم لا تجعل لعل الله
بل لك صاحباً قد طمع
يكون رسول الله صلى
عليه وسلم أتاني فسه
حين قال لذلك فابح
حشيت فاحتسبها في
به يظلمها أعداداً ذلك
قال ابن اسحق فحدثني
لا أنهم عن عروة بن
ير عن عائشة أم المؤمنين
سا قالت كان لا يخطب
بول الله صلى الله عليه
سلم أن يأتي بيت أبي بكر
سد طرفي التار ما بكرة
عشة حتى إذا كان اليوم
بي أذن فيه لرسول الله
الله عليه وسلم في الهجرة
خروج من مكة من بين
رى قومه أنا أناس رسول الله
سلى الله عليه وسلم
باجرة في ساعة كان لا
ني فيها قالت فلما رآه أبو
قال ما جاهر رسول الله

١٤٠٢٥٠٠
١٣٣٢



الجزء الثاني من الروض الاق

محمية

- ٢ هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بصحبة أبي بكر
- ٣ مطلب في النافذة التي اشتراها رسول الله لهجرة
- ٣ فصل في وداع رسول الله البيت حين خرج من مكة
- ٤ حديث التار وما كان فيمن الآيات
- ٥ فصل في قوله عليه السلام لا يكره لاهزن وما تأولته الرافضة في ذلك والرد عليهم
- ٦ حديث سراقه بن مالك الكتافي وتعرضه للنبي صلى الله عليه وسلم
- ٧ قصة أم معبد واهلها من الآيات
- ٨ فصل في ذكر الاماكن التي سلك بها الدليل في طريقهما الى المدينة
- ٩ فصل في ذكر قدومهم على أوس بن حجر الاسلمي وبعض خبره
- ١٠ فصل في نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن الهدم وترجمته
- ١١ فصل في تأسيس مسجد قباء
- ١١ مطلب في فهم الصحابة لمعنى قوله تعالى من أول يوم وجعلهم التار يخ المجرى موافقا لهذا اليوم
- ١٢ فصل في بروك ناقته صلى الله عليه وسلم موضع مسجده
- ١٢ فصل في مئامته على التجار الحاطط الذي اتخذ مسجدا وفيه هيئة ببيان السجدة ومن زاد فيه
- ١٣ مطلب في خبر جمعية أم عمار وحديث عمار فقله الله الباغية
- ١٣ مطلب وأما بيوته عليه الصلاة والسلام فكانت تسعة وذكروا بعض صفاتها
- ١٤ فصل في حديث أم أيوب وزول صلى الله عليه وسلم ضيفا على أبي أيوب الانصاري
- ١٤ مطلب في شرح قول عبد الله بن جحش لا يسيان طوقها طوق الحمامة
- ١٥ مطلب في تحسيرا أول خليفة خطيبا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكانت طرا
- له المنبر وفيه ذكر حنين المذبح
- ١٦ مطلب في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيا بينه وبين اليهود
- ١٦ مطلب في أصل اليهود الذين سكنوا المدينة وبعض أسماء المدينة
- ١٦ مطلب في تحسيرا بعض كلمات من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٨ فصل في مؤاخاة صلى الله عليه وسلم بين الصحابة

صهيفة

- ١٩ خبر الاذان وفيه حكمة تخصيص الاذان لربوا يرحل من المسلمين وانه لم يكن عن وحي
- ٢٠ مطلب في خبراته ارى النداء (اى الاذان) من فوق سبع سموات
- ٢١ مطلب في هل اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه قط
- ٢١ فصل في حديث صرمة بن أبى أس و نزول قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم
- ٢٢ مطلب في شرح قصيد تلابى قيس صرمة المذكور
- ٢٣ مطلب في تسمية اليهود الذين نزل فيهم القرآن وعداوتهم لرسول الله عليه والسلام
- ٢٤ فصل في خبر ليد بن الأعصم اليهودى وسحره لثي صلى الله عليه وسلم
- ٢٥ قصة اسلام عبد الله بن سلام *
- ٢٦ حديث بخير بين اليهودى وقبائله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم *
- ٢٦ مطلب في توجيه قوله صلى الله عليه وسلم بخير بين خير يهود
- ٢٦ مطلب في ذكر نبيل المناقش وأنه كان ادلم ومعنى الادلم
- ٢٧ مطلب في ارتداد الحارث بن سويد ونزول القرآن فيه
- ٢٨ ذكر حديث بشير بن ابيرق سارق الدرعين وما فى ذلك من القصة
- ٢٩ مطلب في ذكر من أخرج من المناقشين من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم *
- ٣٠ فصل في ذكر ما أنزل الله فى المناقشين والاحبار من يهود من سورة البقرة وتخسير ذلك
- ٣١ مطلب في أن يهود كانوا يستفتحون على الاوس واغزرج رسول الله قبل مبعثه ولم يمت كفر وبه *
- ٣١ مطلب في قوله تعالى وقالت اليهود ليست النصرارى على شىء الاية *
- ٣١ مطلب في أن مدة النبوة مناسبة آلاف سنة وكلام المصنف فى ذلك
- ٣٧ مطلب في أن لحروف أوائل السور معان وفوائد وان الله تعالى ما كان لينزل فى الكتاب
- مالا قائدة فيه
- ٣٨ مطلب في ذكر تحويل القبلة وما قالته جماعة يهود فى ذلك
- ٣ فصل في ذكر ما أنزل الله تعالى فى حق قتيحاح من القرآن وتخسير ذلك
- فصل فى تخسير اداء الليل على ما ذكره ابن هشام
- الى فى ذكر الريح عند اليهود وقصة المرجومة منهم وما فى ذلك من القصة
- فى ذكر نصارى نجران وما أنزل الله فيهم من القرآن
- سبع آيات من صدر سورة آل عمران
- حجج الحاج الاحبار والتفسيرين من أهل نجران
- له تعالى رب انى وضعتهم اننى
- عليه الصلاة والسلام أهل نجران الى المباهلة
- من أجاب عن سؤل وفدته

- ٥١ فصل في ذكر بعض أطام المدينة
- ٥٢ ذكر من أحتل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مقدمهم للمدينة *
- ٥٢ فصل في ذكر حب الوطن والحنين اليه
- ٥٣ فصل في معنى قوله عليه السلام اللهم حب لنا المدينة
- ٥٤ مطلب في تاريخ الهجرة *
- ٥٤ مطلب في غزوة ودان وانها أول غزواته صلى الله عليه وسلم *
- ٥٤ سرية عبد الله بن الحارث وان رايه أول راية عقد لها عليه الصلاة والسلام *
- ٥٥ فصل في تفسير القصيدة التي تسمى لابن بكر الصديق وتفيضها لابن الزبير
- ٥٦ مطلب في سرية حمزة رضي الله عنه الى سيف البحر *
- ٥٧ مطلب في غزوة بواط *
- ٥٧ مطلب في غزوة المشيرة *
- ٥٨ مطلب في سرية سعد بن أبي وقاص *
- ٥٨ مطلب في ذكر غزوة سفوان وهي غزوة بدر الاولى *
- ٥٩ مطلب في سرية عبد الله بن جحش ونزول قوله تعالى « يسئلك عن الشهر الحرام » *
- ٥٩ مطلب في رواية المناولة واختلاف العلماء فيها
- ٦٠ مطلب في قوله تعالى جل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام
- ٦١ مطلب في غزوة بدر الكبرى *
- ٦١ مطلب في ذكر راية مكة بنت عبد المطلب *
- ٦٢ ذكر امر الحرب بين كنانة وقريش وما جزم عند وقعة بدر *
- ٦٤ مطلب في الفرق بين الطيرة المنى عنها وكراهية الاسم القبيح
- ٦٦ فصل في شرح القلب التي احضرها المشركون ليشربوا منها
- ٦٧ فصل في معنى قولهم مصغراسته وأول من قالها من العرب
- ٦٨ فصل في قصة سواد بن غزية وتقبيله بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٦٨ فصل في اجناد رسول الله بالمداء وكف أبي بكر له عن ذلك وما لالعهاء في هذا الباب من التأويل
- ٦٩ فصل في قوله عليه الصلاة والسلام هذا جبريل علي ثنايا ما نلتع
- ٦٩ فصل في حديث حمير بن الحمام حين ألقى التمرات من يده طلبا للشهادة
- ٧٣ خبر عكاشة بن محصن وسيفه الذي يسمى العون
- ٧٤ مطلب في نداءه صلى الله عليه وسلم أصحاب القليب
- ٧٥ فصل فان قيل ما معنى القائم في القليب وما في ذلك من الفقه
- ٧٥ مطلب في ذكر الفتية الذين أنزل الله فيهم ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم *
- ٧٥ فصل في قول أبي بكر الصديق لا ينه يوم بدر ابن مالي

صيفه

- ٧٦ مطلب في ذكر الرائي في بيدرو الاسارى *
- ٧٦ فصل في ذكر من تنازعهم في النقل
- ٧٦ فصل في ذكر قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتيبة بن أبي معيط
- ٧٧ مطلب في نسب أمية بن عبد شمس والطن في
- ٧٧ فصل في قتيار رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفين بدر أبهتد الحجام
- ٧٨ ذكر اسارى بدر
- ٧٨ ذكر خير أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم قل قريش مكة
- ٧٩ مطلب في خير موت أبي لخب
- ٨٠ ذكر خير أبي العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٨١ فصل في خير فرج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعرض كفاقر قريش لها
- ٨٢ ذكر خمس شعر عبد الله بن رواحة في الذي كان من أمر زينب رضي الله عنها
- ٨٣ مطلب في رد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب على زوجها أبي العاص على النكاح الاول وما في ذلك من الحق
- ٨٤ مطلب في قتل بلال الحبشي لامية بن خلف
- ٨٤ خير اسلام حمير بن وهيب ومات على يديه من اسلام ناس كثير
- ٨٥ خيرا ليس وتثله بمرافقة بن مالك يوم بدر
- ٨٥ الطعمون من قريش وذكر أسماهم بالناس بهم *
- ٨٦ أسما خيل المسلمين يوم بدر *
- ٨٦ ذكر ما أنزل الله في بدر من سورة الاحال وتسميع ذلك
- ٨٨ فصل في قوله تعالى بالق من الملائكة مردفين
- ٨٩ مطلب في القرار من الزحف وحكمه
- ٩٠ مطلب في تسميع قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسك فيما أخذتم عذاب عظيم
- ٩٢ فصل في خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودوابه
- ٩٣ جريدة من حضر بيدرو المسلمين من قريش ومن معهم *
- ٩٥ ذكر الانصار ومن معهم *
- ١٠١ ذكر من استشهد من المسلمين يوم بدر
- ١٠٢ فصل في ذكر من قتل بيدرو المشركين
- ١٠٥ فصل في تسمية من أسروا للمشركين يوم بدر
- ١٠٧ فصل في تخلف عثمان رضي الله عنه على أمره رقية عن بدر وموتها رضي الله عنها
- ١٠٧ ذكر ما قيل من الشعر في يوم بدر
- ١١٩ غزوة بني سبيل الكدر وهي غزوة فرقة الكدر *
- ١١٩ غزوة السويق *

صلى الله عليه وسلم هذا ما لا امرئ حدث قالت فلما دخل تأخره أبو بكر عن مروره فجلس (٣) رسول الله صلى الله عليه

وسلم عليه وليس عند أبي بكر إلا أباؤه وأخواتهم بنت أبي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج عني من عندك فقال يا رسول الله انما هما ابتائى وما ذلك فذاك أبى وأبى فقال ان الله قد أنزلني في الخروج والمهجرة قالت فقال أبو بكر الصبيحة يا رسول الله قال الصبيحة قالت فوالله ما شرت قط قبل ذلك اليوم ان أحدا يبيكن من القرح حتى رأيت أبا بكر يبيكن يومئذ ثم قال يا بني ان كان هاتين راحلتين فقد كنت أعدتهما لهذا فاستأجرا عبد الله بن أبي قحطبة رجلا من بني الدليل بن بكر وكانت أمه امرأة من بني سهم بن عمرو كان مشركا يدهما على الطريق فدنا إليه راحلتيهما فكانا عنده يوما مليعا دهما • قال ابن اسحق ولم يصلم فيما بيني بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد حين خرج الا علي بن أبي طالب وأبو بكر الصديق وقال أبو بكر أما علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بيني أخيره بخروجه وأمره أن يصحلف بسده بمكة حتى

اني لا أركب بعير انيس لي فقال أبو بكر هولك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني فقال أبو بكر يا بني يا رسول الله فركبها (فصل بعض أهل العلم) ثم قيله إلا يا بني وقد أغرق أبو بكر عليه من ماله ما هو أكثر من هذا فقبل وقد قال عليه السلام ليس من أحد من علي في أهل وماله من أبي بكر وقد دفع اليه حين بنى بمائة تقي عشرة أوقية ونشأ فلم يأب من ذلك (قال المدوّل) انما ذلك ليكون معجزة الى الله بنفسه وماله وغبته عليه السلام في استكمال فضل الهجرة وان تكون الهجرة والجهاد على أتم أحوالهما وهو قول حسن حديثي بهذا بعض أصحابي عن ابي عبد الله الحسين بن اللوان رحمه الله وقد ذكر ابن اسحق في غير رواية ابن هشام ان الناقضاتى ابتاعا عمارا وول رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبي بكر يومئذ ناقضاتى تسمى بالجداء وهى غير الضياعاتى جافيت الحديث حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقضاتى صالح وانها تحشر معه يوم القيامة فقال له رجل وأنت يومئذ على الضياع يا رسول الله فقال لا يا بني قاطمة تحشر على الضياع وأحشر أنا على اليراق وبشحر دعا على ناقضتين نوق الجنة وأشار الى بلال • وذكر أنه في الموقف في حديث طويل روى به عبد الحميد بن كيسان عن سويد بن عمير وعبد الحميد مجهول عندهم • وفي مسند الزبير عن أسد قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الضياع وليست بالجداء وهذا من قول أسد انها غير الجداء وهو الصحيح لانهما غفت وأخذ صاحب القمى بالمدينة فقال لم أخذتني بمحمد وأخذت سابقة الحاج بنى الضياع فقال أخذتني بمريرة فهاك • وذكر ابن اسحق في قول عائشة رضى الله عنها ما كنت أرى أحدا يبيكن من القرح حتى رأيت أبا بكر يومئذ يبيكن من القرح قالت ذلك لعمرسها وانها لم تكن علمت بذلك قبل وقد تفرقت الشرا لهذا المعنى فاخذته استحسن الله قال الطائى يصف السحاب

دم اذا وكفت في روضة طفتت • عيون أزهارها تبيكن من القرح •

وقال أبو الطيب وزاد على هذا المعنى

فلا تنكرن لها صرعة • فن فرح النفس ما يفتل

وقال بعض المحدثين

ورد الكتاب من الحبيب بله • سيزورني فاستعيرت أجفاني
غلب السرور على حنى له • من فرط ما قد سرى أبكاني
يا عين صار الهم عندك طاعة • تبكين في فرح وفي أحزان

(فصل) ومن قوله عليه السلام حين خرج من مكة وقب على الخزوة ونظر الى البيت فقال والله انك لاحب أرض اهل الله وانك لاحب أرض اهل الله ولولا ان أهلك أخرجنى منك ما خرجت برويه الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن الحراد روى عنه بعضهم يقول فيه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وهومن أصبح ما يصحبه في تخمضيل مكة الى المدينة وكذلك حديث عبد الله بن الزبير مر فوما ان صلاة في المسجد الحرام خير من مائة ألف صلاة في سواه فاذا كانت الاعمال تبالي الصلاة فكل حسنة تعمل في الحرم فهي بمائة ألف حسنة وقد جاء هذا منصوصا من طريق ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حج ماشيا كتب له بكل خطوة سبعة عشر حسنة من حسنة الحرم قبل وما حسنة الحرم قال الحسن في مائة ألف حسنة أستمد البزار

يؤدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والودائع التي كانت عنده للناس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بمكة أحد عنده من يمشى عليه الا وضبه عند عمل يلمن من صدقوا ما نهى صلى الله عليه وسلم

قال ابن اسحق فلما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج إلى أبي بكر بن أبي قحافة فخر جابن خو خة لاني بكر في ظهر يده ثم عمدا إلى غار وهو رجل بأسفل مكة فخلاه وأمر أبو بكر أن يبعدهما ما يقول الناس فيها من أنه زناهما إذا أمسى بما يكون في ذلك اليوم من الخير وأمر عمر بن عبد العزيز أن يبعدهما من غارهم إذا أمسى في الغار وكانت أسماء بنت أبي بكر تأتيها من الطعام إذا أمنت بما يصلحها « قال ابن هشام » وحديثي بعض أهل العلم أن الحسن بن أبي الحسن البصري قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى الغار ليلا فدخل أبو بكر رضى الله عنه قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الغار ليظفر أفيه سبع أوحية في رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه . قال ابن اسحق فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثا وبعث أبو بكر وجعلت قرين فيه حين قدوه ما تقاتل في رده عليهم وكان عبد الله بن أبي بكر يكون في قرين نهارهم يسمع ما يأتون به وما يقولون في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر ثم أتياها (٤) إذا أمسى فيخبرها ما الخير وكان عمر بن حفصه مولى أبي بكر رضى الله عنه

(حديث الثار)

وهو تار في جبل نور وهو الجبل الذي ذكره في تحريم المدينة وأنها حرام ما بين عمالي نور وهو وصف الحديث لأن نوراً من جباله كما وانما حفظ الحديث عند أكثرهم ما بين عمالي كذا كان الحديث قد نسي اسم المكان فكفى عنده بكذا. وذكر قاسم بن ثابت في اللؤلؤ فيما شرح من الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخله وابو بكره مائدة الله على بابها إلى القاعة قال قاسم وهي شجرة تمر وقد فجعت عن النار أعين الكفار. وقال أبو حنيفة الزائفة من أغصان الشجر وتكون مثل قامة الإنسان ولها خيطان وزهر أبيض تنشي به الحماة فيكون كالرأس لخصه ولينه لانه كالظن أنشد

توى ودك الشريف على لاهم • كئىل الراء لبدده الصقيع

وفي مسند البزار أن الله تعالى أمر المنكوت فتنسجت على وجه النار وأرسل حمامين وحشييتين فوقها على وجه النار وإن ذلك حماما للمشركين عنه وان حمام الحرم من نسل بينك الحمامتين وروى أبو بكر رضي الله عنه حين دخه وتقدم إلى دخه ليعقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقب نفسه رأى فيه جحراً قائمه عليه للإخراج منه ما يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن أنس قال قال أبو بكر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ التاروان أحدهم نظرا إلى قدمه فأتا فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظنك بثنين الله اتهمنا وروى أيضاً أنهم لما عصى عليهم الأجر جاء بالفاقة فجعلوا يقولون لا ترحي اتهموا إلى باب النار وقد أثبت الله عليه ما ذكر في الحديث قبل هذا فتد ما رأى أبو بكر رضي الله عنه التافأ شد حزنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن قتلت قائماً أأرجل واحد وإن قتلت أنت هلكت الأمة فتد ما قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخزن إن الله معنا ألا ترى كيف قال لا تخزن ولم يقل لا تخف لأن حزنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم شغله عن خوفه على نفسه ولأنه أيضاً رأى منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم من النصب وكونه في ضيقة الظلم فرقة الأهل وحشة التربة

برى فى رعيان أهل مكة
 قاذأ أمى أراح عليهم
 غم أبى بكر قحطاً و ذبحاً
 قاذأ عبدالله بن أبى بكر غداً
 من عندهما للمكة اتبع
 ماعز بن قبيصة أقره بالتم
 حتى يرضى عليه حتى إذا
 مضت الثلاث وسكن
 عنهما الناس أنهما صاحبهما
 الذى استأجره ابى يعير بهما
 وبغيره وأتم ما أساء بنت
 أبى بكر رضى الله عنهما
 بسائرهما ونفيت أن
 تحبل لحاصهما قلما الرقلا
 ذهبت لعلق السفره
 قاذأ ليس فها عصام قتل
 لظالمها فضجعه عصاماً ثم
 عظم ابى فكان يقال لاساء
 بنت أبى بكر ذات النطاق
 ذلك « قال ابن هشام »
 وبعت غير واحد من

وہکان

نشقت لطاقها اثنين فطمت السفرة

[illegible]

لیعنونہ یسعون صوتہ ومارونہ حتی خرج من اعلیٰ حکا وھو یقول جزی اللہ رب الناس خیر جزاۃ • رفیقین حلاخقی اہمیدک
 ہما نزالا بالیوم تروحا • قاللھن امسوی رفیق محمد لیمن ہی کسب مکان فنامس • ومقدھا للؤمنین برصد
 « قال ابن ہشام » ام مہدی بنت کعب امرأتھن ہی کسبن خزاعۃ وقرنہ حلاخقی (۵) وھما نزالا بالیوم تروحا عن غیر

وكان أرق الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشفقهم عليه فحن ذلك وقد روى أنه قال نظرت إلى
 قديم رسول الله صلى الله عليه وسلم في النار وقد قطعت أظفارها فاستبكت وعلقت يدها بالسلاسل لم يكن
 نود الخفاء والحفرة وأما الخوف فقد كان عند من اليتيم بعد الله النصر لئيه ما يسكن خوفه وقول الله
 تعالى «فاقل الله سكينة عليه» قال أبو كزامل التميمي يريد على أبي بكر وأما الرسول فقد كانت السكينة عليه
 وقوله وأبو بكر يجتهد في زواها والمحقق أبو بكر اجتمع على النبي والجنود والملائكة أن يؤم عليه في التارقيش وفي النصر
 على أعدائه قايده ذلك وقواه على الصبر قيل أبو بكر يجتهد في زواها يعني يوم بدر وحسين وغيرهما من مشاهده
 وقديلي الماهر اجتمع على النبي عليه السلام في الوضعين جميعاً أبو بكر تبعه فدخل في حكم الكينة بلاني
 وكان في مصحف خصمه قائل الله سكتة عليه ما قيل أن حزن أبي بكر كان عتداً رأى بعض الكفار يقول
 عند النار قاتلني ما يكون الله ذراً وما قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تحزن فاتهم لو رأوا ثم يستقبلونا
 بخروجهم عند البلول ولا تشاغوا بشئ من أخذ ما أقاله على

فصل في زعمت الرافضة أن قوله عليه السلام لا يبيكر لا تحزن ضمان أبي بكر وذم له قان حزنه ذلك ان كان طاعة قال رسول عليه السلام لا يبيكر عن الطاعة فلم يبق الا انه معصية فيقال لهم على جهة الجدل قد قال الله محمد عليه السلام فلا يحزنك قولهم وقال ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر وقال موسى وخذوا لحنف وقال للملائكة لوط لا تحزن قان زعمت ان الانبياء حين قيل لهم هذا كانوا في حال معصية فقد كفرتم وحققت أصلكم في وجوب المعصية للأمام المصوم في زعمكم قان الانبياء هم الأئمة المصومون باجماع وانما قوله لا تحزن وقول الله محمد لا يحزنك وقوله لا ينياه مثل هذا تسكين لجأشهم وتبشيرهم وتيسر على جهة التهي الذي زعموا ولكن كإقال سبطاه وتزل عليهم للملائكة الاتخافوا ولا تحزنوا وهذا القول انما يقال لهم عند المأينة وليس اذ ذلك أمر بطاعة ولا نهى عن معصية ووجه آخر من الصحيح وهو ان النبي عن الفعل لا يقتضي كون للنبي فيه فتنه النبي الله نبيه عن أشياء وهي عباد المؤمنين فرب بعض ذلك اتهم كانوا قاعين تلك الاشياء في حال النبي لان فعل النبي فعل مستقبل فكذلك قوله لا يبيكر لا تحزن لو كان الحزن كما زعموا لم يكن في فعل أبي بكر رضي الله عنه ادعوا من النفس وأما ما ذكرناه نحن من حزنه على النبي صلى الله عليه وسلم وان كان طاعة فله فيه عنه الرسول عليه السلام الارتعاب بدوتشير أهله كراهية لعمه واذا نظرت للماني بين الانصاف لا بين الشبهة والنصب للمذهب لاحات الحقائق واضحت الطرائق والله للوق للصواب واتبه أبا العبد المأمور بتدبر كتاب الله تعالى لقوة اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا كيف كان مهمما بالني وبالفعل أما المسمى فكان مهمما بالنصر والارقاد والهداية والارشاد وأما الفقل فنام الله تعالى كان يذ كراذ كرسوله واذا دعي قيل يارسول الله أو قل يارسول الله كان لصاحبه كذلك قال يخليفة رسول الله وقل خليفة رسول الله فكان يذ كرمهم بالرسالة وبخلافه ثم اذ زعم ذلك فلم يكن لاحسن الخلق ولا يكون

(٢ - روض ثاني)
 البيت الذي كان أبي يضع ماله فيه اتهم وضعت عليها نو بانه أخذت بيده
 فقلت يا أبت ضع يدك على هذا المال قالت فوضع يده عليه فقال لا بأس اذا كان ترك لكم هذا فقد أحسن وفي هذا بلاغ لكم ولا والله
 ما تركه لأشياء ولكني أردت ان أسكن الشيخ بذلك

قال ابن اسحاق وحديث الزهري أن عبد الرحمن بن مالك بن جشم حدثه عن أبيه عن عمه سراق بن مالك بن جشم قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة هاجر إلى المدينة فجعلت قریش فيه مائة ناقلة رده عليهم قال فيينا أنا جالس في نادي قومي إذ أقبل رجل منا حتى وقف علينا فقال والله لقد رأيت ربة ثلاثة تمر وأعلى أعناقها لارام عبدنا وأصحابه قال قاومت إليه يعني أن أسكت ثم قلت أتعلم بنو فلان يبيعون ضالة لهم قال له لم تمسكت قال ثم كنت قليلاً ثم لم تمسكت فدخلت بيتي ثم أمرت فرس قبيدلى إلى بطن الوادي وأمرت بسلامي فأخرج من دبر حمري ثم أخذت قداحي التي أعتسم بها ثم أطلقت فلبست لاقى ثم أخرجت قداحي فاستعصمت بها فخرج السهم الذي أكره لا يضره قال وكنت أرجو أن رده على قریش قال خذ المائة الناقة قال فركبت على أتره فينا فرسي يشتدني عوفي فاستعصمت عنه قال قلت ما هذا قال ثم أخرجت قداحي فاستعصمت بها فخرج السهم الذي أكره لا يضره قال فركبت في أتره فينا فرسي يشتدني عوفي (٦) في أتره فينا فرسي يشتدني عوفي

(حديث سراق بن مالك بن جشم الكتاني)

ثم للشيخ أحمد بن محمد بن مرة بن نمير بن عبد مناف بن كنانة . وقد ذكر ابن اسحاق حديثه حين بذلت قریش مائة ناقلة رده عليهم عهداً عليه السلام وأن سراقاً استعصم بالأزلام فخرج السهم الذي يكره وهو الذي كان فيمكعوا لا تضره إلى آخر القصص . وأن قوائم فرسه حين قرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ساخت في الأرض وتيمها عثان وهو الخن وجمعه عوان . وذكر غير ابن اسحاق أن أبلجول لاه حين رجع بلا شيء فقال لو كان شاعراً

أبحكم والله لو كنت شاهداً • لا مرجوادي اذ تسوخ قوائمه
عسيت ولم تشكك بأن محمداً • رسول يرهان فني ذا يقاومه
عليك بكف القوم عنه فاني • أرى أمره يوم استبدوا مماله
بأمر واثان فيسه بأسرم • بأن جميع الناس طرأ يسالنه

وقد قدمنا في هذا الكتاب عند ذكر كسرى ما فعله عمر بن الخطاب حين أتى بتاج كسرى وسواربه ومعتقه وأنه دعا بإسرافه وكان أزب الدراعين فغلاه حلية كسرى وقال له افرغ يدك وقال الحمد لله الذي سلب هذا كسرى الملك الذي كان يزعم أنه رب الناس وكساهما أعرابيان من بني مدح قال ذلك سراقاً وأما فعلها عمر لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد بشر بإسرافه حين أسلم وأخبره أن الله سيفتح عليه بلاد فارس وبشفعة كسرى فاستبد بذلك سراقاً فغسه وقال أكرسي ملك الملوك فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم أن حليته سيجعل عليه تحية قالو وعدوان كان أعرابياً ولا أعلى عتيه ولكن الله يميز بالإسلام أهله ويسخ على محبوا مته نعمته وفضله وفي السير من رواية يونس شمر لا يكره رضي الله عنه في قصص التار

قال النسي ولم يزل يوقري • ونحن في سدني من ظلمة النار

السهم الذي أكره لا يضره
قال قايت إلا أن أتيه
فركبت في أتره لمباد لي
القوم وداي عوفي فرسي
فذهبت بداه في الأرض
ويستطعت عنه ثم
أترع عدي من الأرض
وتيمها دخان كالأعصار
قال فرغت حين رأيت
ذلك أنه قد منع مني وأنه
ظاهر قال فناديت القوم
فقلت أنا سراق ابن جشم
انظروني اكلمكم فوالله
لا أرى بكم ولا يابكم مني شيء
تكرهونه قال فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
لا يكرهل فهو ما يجني منا
قال فقال ذلك أبو بكر قال
قلت محسبك لي كتاباً
يكون آية بيني وبينك قال

اكتب يا أبا بكر فكتب لي كتاباً في عظم أو في رقصة أو في خرقة ثم القاه إلى فخذته فحطه في كنانتي ثم رجعت لأخشي فسكت فلم أذكر شيئاً كان حتى إذا كان قد مضى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج من حنين والطائف خرجت ومعى الكتاب لاقاه فلقينيه بالجرأة قال فدخلت في كنيته من خيل الأنصار قال فجلسوا يقرعونني بالرمح ويقولون إليك السك ما ذا رد قال فدعوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته والله لكان لي انظر إلى ساقه في غرزه كنهها بجمارة قال فرفعت يدي بالكتاب ثم قلت يا رسول الله هذا كتابك لي أسرافاً ابن جشم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وقاموا برأيه قال فدعوت منه فأسلمت ثم تذكرت شيئاً أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فذا أنكره لا أني قلت يا رسول الله انصامس الأبل تشي حياض وقدملاتها إلى هل من أجر في أن ساقه قال عرفي كرات بذكر حمري . بمرحمت ان قومي نسقت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقي « قال ابن هشام » عبد الرحمن بن اسحق بن زهد بن زهد

لأنه شيطاً قال الله ثالثاً • وقد توكل لي منه باظهار
وانما كيد من نخشى بواذره • كيد الشياطين كادته لكفار
والله مهلكهم طراً بما كسبوا • وجعل المنتهى منهم الى النار
وانت مرتحل عنهم وتاركهم • اما غدوا واما مدبج سارى
وماجر أرضهم حتى يكون لنا • قوم عليهم ذووا عزوا نصار
حتى اذا الليل وارتنا جوانبه • وسدمن دون من نخشى باسطار
سار الاريط يهديتا وايضه • ينعين بالقوم نعباً تحت أكوار
يسفن مرض الثنايا بمدأطوطا • وكل سبب رفاق القرب وار
حتى اذا قلت قد أعبدن عارضها • من مدبج قارس في منصب وار
يردى به مشرف الاقطار معرق • كالسيد ذي اللبدة المستاسد الضارى
فقال كروا قاتل ان كرتنا • من دونها لك نصر الطاق البارى
أن يحسف الارض بالاحوى وقارسه • فانظر الى أربع في الارض غوار
فيسل لما رأى أرساغ مغربه • قدسغن في الارض لم يحضر بمحضر
فقال هل لكم أن تطلقوا فرسى • وتأخذوا موتى في تصح أسرار
وأصرف الحى عنكم ان لقيتهم • وأن أحور منهم غين عوار
فادعوا الذى هو عنكم كف عورتنا • يطلق جوادى وأتم خير أربار
فقال قولاً رسول الله متهللاً • يارب ان كان منه غير اخفار
فنتجه سالماً من شر دعوتنا • ومهره مطلقاً من كلم آثار
فانظر الله اذ يدعو حوافره • وفاز قارسه من هول أخطار

(حديث أم مبيد)

وذكر عن أسماء بنت أبي بكر حين خفى عليها وعلى من معها أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وليدروا أين
توجه حتى أتى رجل من الجن يسمعون صوته ولا يرونه فرعل مكة والناس يتبعونه وهو يشهد هذا الايات

جزى الله رب الناس خير جزائه • رفيق حلاً خفيق أم مبيد

هما تزل بالبر ثم ترحلا • فأطلع من أمسى رفيق محمد

لبين بن كعب مقام فاتهم • ومقدمها للمؤمنين بمصر

فقال قصي مازوى الله عنكم • بمن فعال لا يجازى وسود

سلوا أحتكم عن شأنها وانائها • فانكم ان تسئلوا الشاة تشهد

دعاهها بشاة حائل فصليت • له بصريح ضرة الشاة مزبد

فنادرها رهناء لبيها بحالب • يرددها في مصدر ثم مورد

وبروى ان حسان بن ثابت لما بلغه شمر الجني وماهض به في مكة قال يحبيه

لقد خاب قوم غاب عنهم نبيهم • وقد سمن يسرى اليهم وينتدى

ترحل عن قوم فضلت عقولهم • وحل على قوم بنور محمد

هداهم به بعد الضلالة ربه • وأرشداهم من يتبع الحق يرشد

وهل يستوى ضلال الخوم تسفوها • عما يتهم هاد بها كل مهتد
 لقد نزلت منه على أهل يثرب • ركاب هدى حلت عليهم بأسمد
 نبي يرى ما يرى الناس حوله • وطلوا كتاب الله في كل مشهد
 وإن قال في يوم مقالة قالب • فتصدق به في اليوم أوفى ضحي التمد
 لبن أب بكر سعادة جده • بصحبته من يسعد الله يسعد •

وزاد بنس في روايته أن قرى بالشام سمعت أهلها من الجن أرسلوا إلى أم معبد وهي بخصيتها فقالوا هل
 منك محمد الذي من حليته كذا قالت لا أدري ما تقولون وإنما ضاف في قالب الشاة الحائل وكانوا أربعة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وصاحبه بن فخيرتمولى أبي بكر وقد تقدم التمر يف به وطرف من ذكر
 فضائله في حجر الخبيشة والرابع عبد الله بن أرقط الليثي ولم يكن إذ ذاك مسلماً ولا وجدنا من طريق
 صحيح أنه أسلم بعد ذلك وجاء في حديث أنهم استأجروه وكان هادي يخر بها والخر يت الماهر بالطريق
 الذي يهتدى به مثل خرت الأبرة ويقال له الخوتج أيضاً قال الزاجز • بصل فيها الخوتج للشهر • وأما
 أم معبد التي من بخصيتها فاسمها نكة بنت خلد أحد بني كعب من خزاعة وهي أخت حبيش بن خلد
 وله حبة ورواية ويقال له الأشرو وأخوها حبيش بن خلد سياتي ذكره وأخلاف في اسمه وخلد الأشعر
 أبو مها هو ابن خنيفة بن عتق بن ربيعة بن أسرم بن ضميم بن عزم بن حبشية بن كعب بن عمرو وهو أبو
 خزاعة • وزوجها أبو معبد قال أنه روى أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في حياة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعرف اسمه وكان منزل أم معبد بقديد وقدرى حديثها بالفاظ مختلفة
 معقار به المعاني وقدر واه ابن قتيبة في غريب الحديث وتخصي شرح الفاظ وفيه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا معبد وكان القوم مرملين مستعينين فطلبوا إليها ألحاً يشتر ونه فلم يجدوا عدها شيئاً فنظر إلى
 شاة في كسر الخمية خلفها الجهد عن التمر فسأها هل بها من لبن فقالت هي أجهد من ذلك فقال أنا ذنبن لي أن
 أحلبها فقالت باني أنت وأمي أن رأيت بها حلباً فحلبها فعدا بالشاة فاعتقلها ومسح ضرعها فتناجحت ودرت
 واجترت ودما ناء برض الرهط أي يشبع الجماعة حتى ير رضوا فحلب فيه حتى ملأ موسى القوم حتى
 ر واهم شرب آخرهم ثم حلب فيه مرة أخرى عللاً بعد نهل ثم غادره عندها وذهبوا فجاء أبو معبد وكان قائماً
 فلما رأى اللبن قال ما هذا أيام معبداني لك هذا والشاة تازب حيال ولا حلوبة باليت فقالت لا والله إلا أنه
 من بئار جبل مبارك قال صفيه أيام معبد فوصفته بما ذكر القتيبي وغيره في الحديث وبما ذكره القتيبي فشرى
 حتى أراضوا جملة القتيبي من استراض الوادي إذا استقع ومن الروضة وهي بقية الماء في الحوض وأشد
 • وروضة سقيت فيها نضوى • ورواه الهروي حتى أرضوا على وزن آمنوا أي ضربوا باقتسامهم
 إلى الأرض من الرى وفي حديث آخر أن آل أبي معبد كانوا يؤرخون بذلك اليوم ويسمونه يوم الرجل
 المبارك يقولون فلما كيت وكيت قبل أن يأتينا الرجل المبارك أو بعد ما جاء الرجل المبارك ثم أنها أنت المدينة
 بعد ذلك بما شاء الله ومعا ابن صفير قد بلغ السعي في المدينة على مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو حكم الناس على المنسر قائل إلى أمه يشتد فقال لها يا أمه أتى رأيت اليوم الرجل المبارك فقالت له يا بني
 ويحك هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يستل عنه في هذا الحديث أن يقال هل استقرت تلك
 البركة في شاة أم معبد بعد ذلك اليوم أم عادت إلى حالها وفي الخبر عن هشام بن حبيش الكوفي قال أنا
 رأيت تلك الشاة وأنها التادم أم معبد وجميع صرما أي أهل ذلك الماء وفي الحديث أيضاً من التريب

• قال ابن اسحق في كتابه

بها دليلهما عبد الله بن أرقط

سلك بها أسفل مكانهم

مضى بها على الساحل

حق مريض الطريق

أسفل من هسان ثم سلك

بها على أسفل أمج ثم

استجاز بها حتى مريض

بها الطريق يبدان أجاز

قديد ثم أجاز بها من

مكانه ذلك فملك بها

الحرار ثم سلك بها نية

المرء ثم سلك بها افتاد قال

ابن هشام • ويقال فتا قال

مقل بن خويلد الخليل

زما عليها من أهل

فت •

على بن الله والنعام •

قال ابن اسحق ثم أجاز بها

مدلجة فف ثم استقبلن

بها مدلجة عجاج ويقال

عجاج فبا قال ابن هشام ثم

سلك بها مرجع من ذي

المضون • قال ابن هشام •

ويقال الصوبين ثم يطن

ذي كشد ثم أخذ به

على الجداجد ثم صعد

الاجرد ثم سلك بها فامر

من يطن أعداء مدلجة تم

ثم على الباييد • قال

هشام • ويقال الباي

ويقال التينة

الباي • قال ابن

ثم أجاز بها القاحلة

القاحلة فبا قال ابن

في وصف الثامنة قال ما كان فيها بصرة وهي القطع من اللبن يصير اللبن

﴿ فصل ﴾ • وذكر أن دليلهما سلك بهما عسافن • قال المؤلف رضي الله عنه وقد روى عن كثير أنه قال

سمى عسافن لنفس السيول فيه • وسئل عن الأبو العاصي فيمقر أم التي صلى الله عليه وسلم لم يمي

الأبواء فقال لأن السيول تنبؤ أي تحل به • وبستان فيار وى كان سكن الجنداء • ورأت في بعض

المستندات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ببستان وبه الجنداء فاسرع للشي ولم ينظر إليهم وقال إن

كان شي من الملأ يبدى فهو هذا • وهذا الحديث هو من روى في لامة في مستند الحرف بن أبي اسامة وقد

تقدم اتصال سندی به • وكنت براه قبل من سند وكيع بن الجراح وليس لي غير ما تقدم

﴿ فصل ﴾ • وذكر أن دليلهما سلك بهم أجام نية للرة كذا وجدته مخفف الراعي قد كانه مسبل الهمة

من المرأة هود كرتا ففتح اللام مفيد في قول ابن اسحق وفي رواية ابن هشام فتا واستشهدا بن هشام بقول

مقل البنلى

زما عليها من أهل فت • على بن أنس قال

وأقيمت في حاشية الشيخ على هذا الموضع قال فت بكر اللام أقيمت في شعر مقل هذا في أشعار هذيل

في لسحق وهي نسخة صحيحة جدا وكذلك ألفاء من تحتها وكلمته أن ينظر في مقل هذا في أشعار

هذيل مكسور اللام في نسخة ابن على القائل المروة على أن يدي ثم على الاحول ثم قرأها على ابن دريد

رحمه الله وفيها صريح محبا وكذلك كان الضبط في هذا الكتاب قد يماحق ضبطه بالفتح عن القاضى

وعلى ما وقع في غيرها انتهى كلام أبي بحر • وقد ذكر أبو عبيد البركى فتا فتيده بكر اللام كاذر أبو بحر

وأنت دقيله

لمرء ما شحيت وقد بلغنا • جبال الجوز من بدتهم

صريحاً عليها البيت • وذكر الموضع التي سلك عليها وذكر فيها عجاج بكر اللام وجميعين وقال ابن هشام

ويقال فيها عجاج بالفتح • وقد أقيمت شاعداً رواية ابن اسحق في فف وفيه ذكر عجاج بلحاظ الملهمة يبد

الجم وهو قول محمد بن عروة بن الزبير

لمن الله يطن فف صيلا • وبها وما أحب بها

أقيمت فاقى به ولطف • يدا عبد الجوارضا شحاحا

هكذا ذكره الزبير بن أبي بكر ولف آخر غير قلت فيها قال البركى • وذكر مرجع بقصد به الجم على الهاء

وذكر مدلجة تمين بكر اللام والهاء • بالهاء فيه أصيلة على قياس التحووف منه فعل الآن يقوم دليل من

اشتقاق على زيادة التاء أو تصحير وايتن من رواه تمين بضم التاء فان تحت قالنا زائدة كسرت أو وضعت

وبصن صخرة يقال لها أم عتي عرفت بأمرأة كانت تسكن هناك فمر بها النبي صلى الله عليه وسلم

واستسقاها فز تسعة فدعا عليها فسحقت صخرة فهي تلك الصخرة فبا يذ كرون • هو ذكر الجداجد بجميعين

والذين كانوا جمع جدد وأحسبها أكرافني الحديث أن تاعل • يزوج جد قال أبو عبيد الصواب • يزوج أى

قد عت وقال الخروى عن البر يدي وقد يقال يزوج جد قال وهو كما يقال في الكم ككم وفي الفرد فرف • هو ذكر

الباييد كانه جمع عباد • وقال ابن هشام هي البايب كانه جمع عياب من عيبت للامعيا فكانها والله أعلم

مياه تمب عابا أو تمب عيا هو ذكر القاحلة بفاء وجيم • وقال ابن هشام هي القاحلة بالقاف والحاء • هو ذكر

قدومهم على أوس بن حجر وهو أوس بن عبد الله بن حجر الأسلمى • وبضمهم قول فيه ابن حجر وهو

ابن هشام ه ثم هبط بهما الراج وقد ابطا عليهما بعض ظهرهما خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من أسلم قال له أوس بن
 على حمل له يقال ابن الزلاء الى المدينة يتو بهت منه فلاماه يقال له مسعود ابن هنيضة ثم خرج بهما دليهما من الراج فسلكت بهما نية
 بن عيينة ركبوبة وقال نية النافيا قال ابن هشام حتى هبط بهما على بن عمرو بن عوف لائق عشرة ليالة
 من شهر ربيع الاول يوم الاثنين حين اشجعت الضمعا وكادت الشمس تحلل قال ابن اسحق عذني محمد بن جعفر بن الزبير
 روة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عوف بن ميسرة قال حدثني رجل من قومي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لما
 يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وتوكلنا قدومه كنا نخرج اذا صلبنا الصبح الى ظاهرها حتى ننتظر رسول الله صلى الله
 سلم فوالله ما نخرج حتى تنقلب (١٠) الشمس على الظلال قالنا لم نجد ظلالا وذلك في أيام حارة حتى اذا كان اليوم الذي

برسول الله صلى الله
 وسلم جلسنا كما كنا
 حتى اذا لم يبق ظل
 بيوتنا وقدم رسول
 صلى الله عليه وسلم
 نخلنا البيوت فكان
 نراه رجل من اليهود
 أى ما كنا نصنع وانا
 قدوم رسول الله
 الله عليه وسلم علينا
 خ اعلى صوت يابى
 هذا جدكم قد جاء قال
 ننا الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو في ظل
 معه أبو بكر رضى الله
 ن مثل سنة واكثرنا
 رأى رسول الله صلى
 الله وسلم قبل ذلك
 الناس وما يعرفونه من
 كرى حتى زال الظل عن
 بن الله صلى الله عليه
 عنه أبو بكر فظله

قول الدار قطنى والمروفي ابن حجر يضم الحاء وقد تقدم في المبحث كمن اسمه حجر في أنساب قريش
 ومن يدعى حجر من غيرهم يكون الجيم ومن يدعى الحجر بكسر الحاء فاطر هناك عند كرخ دجلة وأما
 ولا يختلف في أوس بن حجر انه شخصين ه وذلك ان أوسا حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمله يقال
 له ابن الزلاء وفي رواية يونس بن بكير عن ابن اسحق قال له الزداح وفي الخطابي انه قال فلان مسعود وهو
 مسعود بن هنيضة اسلك بهم الحارقي بالاناف قال والصحيح المختار من معنى محارم الطريق وفي النسوي أن
 مسعودا هذا قال فكنت أخذ بها خفاء الطريق وقته هذا انهم كانوا خائفين فلذلك كان يأخذ بهم اخفاء
 الطريق ومخافته وذلك النسوي في حديث مسعود هذا ان أبا بكر قال لما أت أبا نعيم قتل له محملي على بئر
 ويبيت أيتنا زاد دليل بدلتنا في هذا ان أوسا كان يكنى أبا نعيم وان مسعودا هذا القدر وروى عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه حديث في الخمس وحديث في صلاة الامام بالواحد والاثنتين ذكره النسوي
 في هذا الحديث غير انه قال في مسعود هذا غلام فروع الاسلمى وقال أبو عمر قد قيل في أوس هذا ان اسمه
 نعيم ويكنى أبا أوس قاله أعلم وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسمو حنين انصرف الى
 سيده مرسيه انك ان يسم الابل في أعناقها قيدانقرس قم نزل تلك سمعتهم في الجهم وقد ذكرنا في شرح قصيدة
 أن طالب عند قوله لموسعة الاضداد أسماء السات كالمراس والخطاط والحلال وذكرنا قيدانقرس وانه سمة
 في أعناقها وقول الرازي

كوم على أعناقها قيدانقرس • تنجوا اذا القيل عتاتا والتبس

كان قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين لائق عشرين من ربيع الاول وفي شهر أيلول
 من شهر الحزم وقال غير ابن اسحق قد مها فنان خون من ربيع الاول وقال ابن الكشي خرج من
 المنار يوم الاثنين أول يوم من ربيع الاول ودخل المدينة يوم الجمعة لثني عشرين من ربيع الاول وكانت بيعة العقبة أو سط
 أيام التشريق
 وقصص ه وذلك ان ابن اسحق نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن الهدم وكلثوم هذا كنية
 أبوقيس وهو كلثوم بن الهدم من امرى مائتين بن الحرث بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن

هم فنه عند ذلك قال ابن اسحق نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايد كرون على كلثوم بن هدم أنى بن عمرو بن مالك
 ثم أحد بن عبيد بن بل نزل على سعد بن خيشمة ويقول من يذكره نزل على كلثوم بن هدم انما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من منزل كلثوم بن هدم جلس للناس في بيت سعد بن خيشمة وذلك انه كان عزبا لا أهل له وكان منزل العزاب من اصحاب رسول الله
 عليه وسلم من المهاجرين هن هناك يقول نزل على سعد بن خيشمة وكان يقال لسعد بن خيشمة بيت العزاب قاله أعلم أى ذلك
 ... معنا وزنا أبو بكر الصديق رضى الله عنه على خباب بن اساف أحد بني الحرث بن الخزرج بالسج ويقول قائل كان منزله على
 بن زهر بن شريح في الحرث بن الخزرج سواقام على بن أبي طالب عليه السلام بمكة ثلاث ليال وأيامها حتى أدى عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما كان عليه من الناس حتى انفرغ منها خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل معه على كلثوم بن هدم فكان على

أَبْنِ أَبِي طَالِبٍ إِذَا كَانَتْ قَامَتُهُ بِقِيَامِلَيْهِ أَوْ لَيْتَيْنِ قَوْلُكَ كَانَتْ قِيَامًا أَمْ أُنْزِلَ زَوْجٌ لَهَا مَسْلُومًا قَالَ فَرَأَيْتَ مَا سَأَلْنَا إِيَّاهُمْ مِنْ جَوْفِ الْبَيْتِ يُضْرَبُ عَلَيْهِمَا بِفَضْرِهِ إِلَيْهِ فَيُطْعَمَانِ شَامَةً قَدْ أَخَذَهُ قَالَ قَاسِرٌ بِشَأْنِهِ قَتَلَتْ لَهَا يَأْتِيَهُنَّ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يُضْرَبُ عَلَيْكَ يَأْكُلُ كُلَّ لَيْلَةٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَيُطْعِمُكَ شَيْئًا لَا أَدْرِي مَا هُوَ أَمْ تَسْأَلُ أَهْلَ مَسْلُومَةٍ لَزَوْجِكَ قَالَتْ هَذَا سَهْلٌ بِنُ حَنِيفٍ بِنِ وَهَابٍ قَدْ عَرَفَ ابْنُ أَبِي سَرٍّ أُنْزِلَ أَحَدُ قَافَا أُمِّ عَدَاوَى أَوْ لَوْ أَنَّ قَوْمَهُ فَكَّرُوا هَامَ جَانِبَهَا قَتَلُوا أَحَدَهُمْ بِهَذَا فَكَانَ عَلَى أَنْ تَزُولَ مِنْ أَمْرِ سَهْلِ بِنِ حَنِيفٍ حَتَّى هَلَكَ عِنْدَهُ بِالرَّاقِ ۝ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي هَذَا مِنْ حَدِيثٍ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ هَذَا مِنْ سَهْلِ بِنِ حَنِيفٍ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَرَابَتِي بِي عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْاِثْلَاثِ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَأَسَسَ مَسْجِدَهُ ثُمَّ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَبَنُو عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِهَذَا فَكَانَ اللَّهُ عَظُمَ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ (١١) قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أول مرة فيركب فيه ثم
تخلعت ووزمت عروضة
جرتها فزل عنها رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فاحقن أبو أيوب خدرين
زيد رحله فوضعه في يده
ونزل عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسأل عن
المريدين هو قال للمعاذ بن
عقره هو يا رسول الله
لسهل وسيل أبي عمرو
وهما يتيانان ويسأرضيهما
منه فأنفذ مسجدا قاصره
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابن يتي مسجدا ونزل
رسول الله صلى الله عليه
وسلم على أبي أيوب حتى
بني مسجده ومساكنه
فصل فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليرغب
المسلمين في العمل فيه فصل
فيه المهاجرون والأنصار
ودأبوا فيه فقال قال من
المسلمين
لئن قد تأنوا لني بعمل
لذلك من العمل المفضل
فأنجز المسلمون وهم يتونه
ويقولون لا عيش إلا عيش
الآخرة • اللهم قارح
الاهمار والمهاجرة • قال ابن
مشام • هذا كلام وليس ربح

ذلك اليوم هو أول أيام النار بين الذي يؤرخه الآن كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذوا
هذه الآية فهو القتل بفاهلهم فهم أعلم الناس بكتاب الله وتاويله وأفهمهم بما في القرآن من إشارات
واقصاح وإن كان ذلك منهم عن رأي واجتهاد فقد عمل ذلك منهم قبل أن يكونوا وأشار إلى محنته قبل أن
يفعل إذ لا يقل قول القائل فقلته أول يوم إلا بالإضافة إلى عام معلوم أو شهر معلوم أو تاريخ معلوم وليس
هنا إضافة في المعنى إلا هذا التاريخ بين العلوم لعدم القرآن الله على غير من قرينة لفظ أو قرينة حال
فقد بره قديم محيرين إذ ذكر وعلم أن رأي بين قواده واستبصر والحديث وليس يحتاج في قوله من أول يوم
إلى اختيار كآخره بعض النحاة من تأسيس أول يوم فرأى من دخول من على الزمان ولو لفظ بالتأسيس لكان
ممتنع من وقت تأسيس أول يوم قاضيه للتأسيس لا يقيد شيئا ومن تدخل على الزمان وغيره في التزيل
«من قبل ومن بعد» والتبيل والبطز مان وفي الحديث لمن دابة الأوهى مصيخة يوم الجمعة من حين تطلع
الشمس إلى أن تقرب وفي شهر الثابتة

تورن من أزمان يوم حطية • إلى اليوم قد جرين كل التجارب

وبين من الماخلة على الزمان وبين متذفرق بدع قديتاه في شرح آيات الوصية

﴿فصل﴾ وذكر قراء كل قبيلة من الأنصار ما يقولون لهم أينا يا رسول الله إلى العدد والمدة يقولون خلوا
سبيلها قاتلها لعمري حتى ركت بموضع مسجده وقال تخطط ووزمت وأقتت بحجراتها أي بعثتها وفهره
ابن قتيبة على تخطط أي زعم مكانه ولم يرح وأشد

أناس إذا قيل أنهم أوتوا قديتيم • أقاموا على أفعالهم وتخلطوا

قال وأما تخطط فقديم الحاء على اللام فمتماز لا عن موضعه وهذا الذي قاله قومي من جهة الاشتقاق
فإن التخطط يشبه أن يكون من لحت عنه إذا لصقت وهو ابن عي لحا • وأما التخطط فاشتقاقه من
الخل والاخلال بين لانه أهلكك شيء من شيء • ولكن الرواية في سير قاتن استحق تخطط بتدعيم الحاء على
اللام وهو خلاف المعنى إلا أن يكون مقولون تخطط فيكون معناه لصقت بموضعها وأقامت على المعنى
الذي فسره ابن قتيبة • وأما قوله وزمت فيقال وزمت الناقة وزوما إذا قلت من الكلال
ونوق رزى وأما رزمت بلا قفه فمترع وترجعت في رثائها ويقال منه أرزم الرعد وأرزم الرج قاله
صاحب العين وفي غير هذه السير قاتن لما أقتت بحجراتها في التجار جعل رجل من بني سلمة وهو
جبار بن صخر بن ضحار جاءه أن قوم قيرك في دار بني سلمة فزعم • وقوله كان المسجد يد بالربد
والجرين والسطح وهو القارسية مشططح والجوخار والبيدر والأدراقات بمعنى واحد للموضع الذي
يجعل فيه الزرع والقمر للبيس وأنشد أبو حنيفة في السطح

ترى الامز والخزوفه كانه • من الحرفي عمر الظهيرة مشطح

قال والخزوف من خزوف الشيء إذا أظهره والسطح هو القارسية مشططح وأما السطح الذي هو عود
الخيل بادية • وذكر أن ذلك المربد كان لسبل وسيل أبي عمرو يتبعين في حجر أسدين زارة وهما البنا رافع من عمرو بن أبي عمرو
يا كثر من هذا وقال موسى بن عقبة كانا يتبعين في حجر أسدين زارة وهما البنا رافع من عمرو بن أبي عمرو
ابن عبيد بن مطيع بن غنم بن مالك بن النجار شهد سبل منهم بداروا المشاهد كلها ومات في خلافة عمر ولم يشهد
سبل بداروا وشهد غيرها ومات قبل أخيه سبل

﴿فصل﴾ وذكر بيان المسجد إلى آخر القصص وفي الصحيح أنه قال يا بني النجار ما منوني بما تخطط

• قال ابن اسحق فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعيش الأخضر الاخرة • اللهم ارحم المهاجرين ولا تعذبوا من دخل عمار بن ياسر وقد اتهموا بالين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملون قالت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفض وفرته يده وكان رجلا جندا وهو يقول ويح ابن سمية ليسوا بالدين يتخونك (١٣) انابتك الله الباغية وارحم

على بن أبي طالب رضي الله عنه يومئذ

لا يسعوى من يمسر المساجدا •

بدأ بنيه قائما وقاعدا ومن يرى عن التبار حادها •

« قال ابن هشام » سألت غير واحد من أهل العلم

بالشعر عن هذا الرجل فقالوا بلننا ان علي بن أبي طالب

ارحم به فلا يدري أهو قائم أم غيره • قال ابن اسحق

فاخذ عمار بن ياسر فجعل يرمي بها « قال ابن هشام »

فلما أكثر ظن رجل من أصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم انه اتعا يرضه فيأخذ تناز يدين عبد الله البكائي عن ابن

اسحق وقد سمى ابن اسحق الرجل قال ابن

اسحق فقال قد سمعت ما تقول منذ اليوم وابن سمية

والله اني لاراني ساعرض هذه المصا لك قال وفي

يده عصا قال فنضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم

قال ما لم ولمار يدعوهم

حين أراد ان يتخذ مسجدا وقد ترجم البخاري على هذه المسئلة لفقدها وان البائع أولى بشعبة التي التي يطلبه قال أنس وكان في موضع المسجد محل وخرب ومثا برمشكين قمار بالتيور قنبتش وبالغرب فسويت بالثقل فقطعت • وروى في هذا الحديث محل وحرق مكان قوله وخرب وروى عن الشفاء بنت عبد الرحمن الانصارية قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم حين بنى المسجد يؤمهم على الكعبة وقيم له القبلة وهذا كفيه قول الرجل لعمار قد سمعت ما تقول وابن سمية « قال ابن هشام » وقد سمى ابن اسحق الرجل وكراه ابن هشام أن يسميه كي لا يذكر أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عكروه فلا ينبغي ادأ البحث على اسمه وسمية أم عمار وقد تقدم التصريف بها في المجرى قالا ولي وبهنا على غلط ابن قتيبة فيها فانبطها وسمية أم يزيد واحدة وسمية أم يزيد كانت للحرت بن كلدة الطليطية والارلى عولة لبي عزموم وهي سمية بنت خياط كما تقدم وكان أهدى سمية إلى الحرت رجل من ملوك اليمن قاله أبو جبر وذلك انه ملحه من داء كان به فمري قوهبها لو كانت قبل أبي جبر لما كان ملوك القرس وقد عليه أبو جبر فاهدا اليه الملك ذكره ابن قتيبة وفي جامع معمر بن راشد ان عمارا كان ينقل في بيان المسجد لبيتين لينة عنده ولينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يتخون لينة واحدة قاله النبي صلى الله عليه وسلم فلما أسيروا لآخر زائدك من الدنيا بارة لينة وتحتك الله الباغية فلما قلنا يوم صفين دخل عمرو على معاوية فزاعا قتل عمار فقال معاوية فاذنا قتل عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تخطه الله الباغية قال معاوية قد حضرت في بوك أنحن قلنا ما تأكلهم من آخرجه وهذا كرا بن اسحق في هذا الموضع الحديث الوارد في عمار وهو أول من بنى الله مسجدا عمار بن ياسر فيقال كيف أضاف الى عمار بيان المسجد وقد بناءه مما الناس يقول ان عمار بن اسحق في هذا الحديث مسجد قبا لما ان عمارا هو الذي أشار على النبي صلى الله عليه وسلم ببنائه وهو حج الحجارة فلما أسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم استم بنيه عمار كذلك ذكر ابن اسحق في رواية بونس بن بكير عنه بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقف بالجر يدوجعلت قبلته من اللبن ويقال بل من حجارة منضودة بعضها على بعض وجعلت من حديد جودع النخل فنخرت في خلافة عمر فخر عمار فلما كان عثمان بنابا للحجارة للنقوشة بالقصة وسقته بالساج وجعل قبلته من الحجارة فلما كانت أيام بني العباس بناءه محمد بن أبي جعفر للتسمي بلهدي ووسمه وزاد فيه وذلك في سنة ستين ومائة ثم زاد فيه لما مون بن الرشيد في سنة ثنتين ومائتين وثلاثة وقش فيه هذا ما مر به عبد الله لما مون في كلام كثير كرهت الاطلا به ذكره في علمه لئان أحد آخر منه شيئا ولا أحدث فيه عملا

• وأما بيوتة عليه السلام • فكانت تسمه بعضهم من جريد مطين بالطين وسقها بجر يدوج بعضها من حجارة منضودة بعضها فوق بعض مسقها بالجر يدأ أيضا وقال الحسن بن أبي الحسن كنت أدخل بيوت النبي عليه السلام وأنا غلام مرأق قال السقي يدي وكانت حجره عليه السلام أكمة من شمر مربوطة في خشب عرعر وفي تاريخ البخاري أن يليه عليه السلام كان يترجع بالاطافر أي لاحلقه ولما توفي أزواجه عليه السلام خلطت البيوت والحجر بالمسجد وذلك في زمن عبد الملك فلبسوا رد كتابه

(٣ - روض ثاني)

الجالسنة ويدعونه الى النار ان عمارا جلد ما بين عيني وأني قاذبا بلغ ذلك من الرجل فلم يستبق فاجتنبوه « قال ابن هشام » وذكر كرفيان بن عيشة عن زكريا عن الشعبي قال أول من بنى مسجد عمار بن ياسر

قال ابن اسحق قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبي أيوب حتى في المسجد ومساكنته ثم انتقل إلى مسكنه من بيت أبي أيوب
رحمته الله عليه ووصوته قال ابن اسحق وحديثي يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله بن زياد عن أبي رزم السامعي قال حدثني أبو أيوب قال
لا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي نزل في السفل وأنا وأم أيوب في العلوق قلت يا بني أفتبقي أنت وأمي أني لا كرموا عظماني أن يكون
فوقك وتكون تحتي فأظهر أنت كفي في الطوفان ففكون في السفل فقال يا أيوب إن أرقق بنا وعن يشاننا أن نكون في سفلى البيت قال
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفله وكفا فوقه في للسكني فقلنا بكرحب لنا فيه ما قممت أنا وأم أيوب بقطعة فاما لنا لحاف
غيره فانشف بها الماشقون فقطر على رسول الله صلى الله عليه وسلم من شئ مفير ذبه قال وكنا نصنع له المشاة ثم يمشي به إليه فإذا ارد علينا
فضله تيممت أنا وأم أيوب موضع (١٤) يده فأكلامته نبتني ذلك البر كحتى يتأليه ليله بمشاه وقد جعلنا له فيه بصلا أو

ثوما فرد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولما رآه فيه
أثرا قال فخصه فزما قلت
يا رسول الله يا أبا أنت وأمي
وددت عفاك وبأهله
موضع يدك وكنت إذا
وددت علينا تيممت أنا وأم
أيوب موضع ذلك يعني
بذلك البر قال أني وجدت
فيه ربح هذه الشجرة وأنا
رجل أناجي فقاما ثم فكرو
قال فأكثاه ولم نصنع له
ذلك الشجرة بعد • قال
ابن اسحق وتلاحق
المهاجرون إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فليق
بكم منهم أحد المفعون
أو عجوبس ولم يوجب أهل
هجرة من مكة بأهلهم وأموالهم
إلى الله بآرك وتعالى وإلى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم الأهل ودومعون

بذلك ضج أهل المدينة بالبكاء كيوم وفاته عليه السلام وكان سر رمخشات مشدودت باليف يسمت زمن في
أمية فشقراها رجل يارمة آلاف درهم قاله ابن تقيبة وهذا يدل على أن يومه عليه السلام إذا أضيفت إليه فهي
إضافة ملك كقولته تعالى «لا تدخلوا بيوت النبي» وإذا أضيفت إلى أزواجه كقوله «وقرن في بيوتكن»
فليست بإضافة ملك وذلك أن ما كان ملكا لله عليه السلام فليس يجوز وثقته
(فصل ١) وذكر حديث أم أيوب وقولها انك رحب لنا الحب حرة كبيرة وجمعه حبية مثل حجر
ويجيرة وكانه أخذ فظنه من حجاب الماء أو من حبيه وحبابها لآل فراهمه قال الشاعر
كان صلاحية من تحشى • حجاب الماء يتبع الحبابا
والحب بغير آلف غاغت برض صانز تكون على وجه الشراب قاله ابن ثابت • وذكر قوله عليه السلام لا م
أيوب حين رد عليها التريدين أجل التوم أنا رجل أناجي وروى غيره حديث أم أيوب وقال فيه أن
للملائكة تأتي في عيانتها في به الألس وروى أن خصيف بن الحرث قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام فقلت يا رسول الله حديث الذي ترويه عنك أم أيوب أن للملائكة تأتي في عيانتها في به الألس
أصبح هو قال نعم ومنزل أبي أيوب الذي فيه اليها صلى الله عليه وسلم يصير بهدلى إلى طلع مولى أبي
أيوب قاشراه منه بعدما خرب وتكلمت حبيطة المنيرة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بالق ديتار بعد
حيلة احتلمها عليه المنيرة ذكرها ابن جرير ثم أبلغ المنيرة ما عوى منته وتصدق به على أهل بيت من قراء المدينة
فكان بذلك ابن أطلع يقول المنيرة تخدعتني فيقول له المنيرة فلا أطلع من ندم هذا مني ما ذكره ابن جرير
بكره وذكر قول أبي أحمد بن جحش لا في سفيان

دار ابن عمك بعتها • قضى بها عنك الترامه

أذهب بها أذهب بها • طوقها طوق الحمامه

أبو أحمد هذا اسمه عبد وقيل تمام الأول أصح وكانت عند ما تارة بنت أبي سفيان وبهذا السبب
تطرق أبو سفيان إلى بيع دار في جحش إذ كانت بنته فيه مات أبو أحمد بعد اختنضت أم المؤمنين في
خلافة عمره وقوله لا في سفيان طوقها طوق الحمامة منزع من قول النبي صلى الله عليه وسلم من غصب

شبرا

بنو ظلمون من بني جحش بن رثاب حنفاء في أمية بنو البكر من بني سعد بن ليث

حنفاء بن عدي بن كعب فزادهم غفلة بكة هجرة ليس فيها سكن ولخرج بنو جحش بن رثاب من دارهم عدا عليها أبو سفيان بن
حرب فبعضها من عمرو بن علقمة أختي في ممر بن لوى فلما بلغ في جحش ما صنع أبو سفيان بدرام ذكر ذلك عبد الله بن جحش
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترضي يا عبد الله أن يعطيك الله بها دارا خيرا منها في الجنة قال بلى قال
فذلك فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كما هو الواحد في دارهم فبعضها عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاس لا في أحمد
بأحمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن ترجع إلى شيء من أموالكم أصيب منكم في الله عز وجل قاله عن كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقت لا في سفيان ابني إسحاق عن • امرأته تدامه دار ابن عمك بعتها • عضى بها عنك الترامه
رحمكم الله بنو أيوب • أس مجتهد اسمها
أذهب بها أذهب بها • طوقها طوق الحمامه

قال ابن اسحق قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اذ قدمها شهر ربيع الاول الى حفر من السعة الفاخلة حتى بنى فيها مسجده
ومساكنه واستجمع له اسلام الناس من الانصار واليهود والذين آمنوا من قريظة وادخلهم من خطبه وقال يا ايها المسلمون
وكلت اوس الشوم من الاناس فانهم اقاموا على تركهم * وكانت اول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيا قبلي من ابي سلمة
ابن عبد الرحمن نوفل انه ان يقول على رسول صلى الله عليه وسلم ما لم يقل انه قام فيهم فمدا الله (١٥) واتى عليه بما هو اهل ثم قال

فصل في ذكر خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يقول الله عز وجل لبعده ألم أوتك مالا وأفضل
عليك فإذا قدمت وفي غير هذا الكتاب زيادة وهي ألم أوتك مالا وأفضلك أربع وتدسح وفسر ما بن
الانباري فقال هو مثل وأصله ان الرئيس من العرب كان يبع قومه أي يأخذ المبلغ اذا غزاو يدسح أي
يسطى ويدفع من المال ان شاموته قولهم فلان ضخم النسيمة وهو ذكر خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الثانية وفيها أحوا القمن كل قلوبكم بريدان يسترق حب الله جميع أجزا القلوب فيكون ذكره وعمله خارجا
من قلبه خاصا لله وإضافة الحب إلى الله تعالى من عبادة مجاز حسن لأن حقيقة الحياة ارادة قارنا الاستدماة
للمحبيب اما بالطلع واما بالشرع وقد كشفنا معناها بناتبة اليان في شرح قوله عليه السلام ان الله جميل
يحب الجمال وبنها تلك على قصص أبي العلي رحمه الله في شرح الحية في كتاب الارادة من كتاب الشامل
فلنتظر هناك وقوله عليه السلام لا خلو كلام الله وذكره قاتنه من كل ما يخلق الله بخارو يصطفى الماء
في قوله قاته لا يجوز أن تكون مائدة على كلام الله سبحانه ولكنها ضميم الامر والحديث فكانه قال ان
الحديث من كل ما يخلق الله بخار فلا يحمل اذا كلهم من خلق الله قد اختار منها ما شاء قال سبحانه « يخلق
ما يشاء ويختاره » وقوله قد سماه خيرة من الاعمال بيني الذكر وتلا وقال ان قوله سبحانه ويختار فقد
اختار من الاعمال « وقوله والمصطفى من عبادي أي ومعنى المصطفى من عبادي بقوله « الله يصطفى من
الملائكة رسلا ومن الناس » ويجوز أن يكون معناه المصطفى من عبادي أي العمل الذي اصطفى منهم
واختار من اسمهم فلا تكون من على هذا التقييد انما تكون لا ابتدا فالتابة لانه عمل استخرجهم منهم
ببوقية ايام والتأويل الاول أقرب مأخذاً والله أعلم بما أراد رسوله وقوله في أول الخطبة ان الحمد لله
أحمدته هكذا ارفع الدال من قوة الحمد لله وجذته مقيداً مصححاً عليه وارباعه ليس على الحكاية ولكن على
اضمار الامر كانه قال ان الامر الذي أذكره وحذف الهاء المائدة على الامر كي لا يقدم شغل في اللفظ من
الاماء على قوله الحمد لله وليس تقديم ان في اللفظ من باب تقديم الاماء للاحرف مؤكداً لبعده مع
ما في اللفظ من الصرى لفظ التران والتميم به والله أعلم وكانت خطبته في تلك الايام على جذع فطامنع
له المنبر من طرفا التابة وصنعه لبعيد لامر آمن الانصار اسعه يقوم خارجا ليجزع خوار الناقة الخلو حتى نزل

عليه السلام قال لما قال لولم الزمه ما زال يصرخ الى يوم القيامة ثم دفنته واعدادته لانه قد صار حاكم
للمؤمن عليه وحيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا بنظر ابي قحافة قال «كشجرة طيبة» الآية
والى قوله عليه السلام في الخلعة مثلاً كمثل المؤمنين وحديث خوارزمي وحديثه مقتول قل التواتر لكثرة
من شاهد خوارم من الخلق وكلمه قل ذلك اوسعهم من غيرهم ينكره

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بينه وبين اليهود

شرط لهم فيه بشرط عليهم وامانهم فيب على افسهم واهليهم واموالهم وكانت ارض يثرب لهم قبل نزول
الانصار بها فلما كان سبل العرم وتفرقت سبائات الالوس واخرج باصر طرية الكاهنة واسر عمران
ابن مامر قاته كان كاهناً أيضاً وبنما سجت به لكل قبيلة من سبائهم سجت لبني حارثة بن ثعلبة وهم الالوس
واخرج أن يثرب يثرب ذات النخل فزولوا على يهود حالفهم واقاموا معهم فكانت الدار واحدة
والسبب كون اليهود بالدينه ووسط ارض الرب مع الانبياء اوسلمهم من ارض كنعان أن يبي
اسرائيل كانت تسير عليهم المعاليق من ارض الحجاز وكانت منازلهم يثرب والحجفة الى مكة فشكت
بنو اسرائيل ذلك الى موسى فوجه اليهم جيشاً وأمرهم أن يقتولوا يثرب واقاموا معهم احداً فقتلوا وتر كوامتهم
ابن ملكهم كان غلاماً حسناً فرتوا له وقال الملك الارقم بن ابي الارقم فياذ كرنا يثرب رجوعوا الى الشام
وموسى قدم مات قتال بنو اسرائيل لهم قد حصنتم وخاتم فلا تؤذيكم قتالوا رجوعوا الى البلاد التي غلبنا عليها
فسكرنا بافرجوا الى يثرب فاستوطنوها وتساووا بها الى أن نزلت عليهم الالوس واخرج بمسبل
الرمم منسفي ما ذكره ابو الفرج الاصمعياني في كتابه الكبير المعروف بكتاب الاغاني وان كان ان يثرب
ذكر أيضاً في اخبار المدينة ولا أحسب هذا صحيحاً ليد عمر موسى عليه السلام والذي قال غيره ان طاعة
من بني اسرائيل لحقت بارض الحجاز حين دوح بنت نصر البالي في بلادهم وجاس خلال ديارهم فبثت خلق
من خلق منهم بالحجاز كثر بطة والنضير وسكنوا اخير والمدينة وهذا منسفي ما ذكر الطبري والله اعلم واما يثرب
قاسم رجل نزل بها اول من الساليق ففرت بلسه وهو يثرب بن قاي بن عيسيل بن مغلابل بن عوص بن
علاق بن لاود بن ارم وفي بعض هذا الاسماء اختلاف وبنو عيسيل هم الذين سكنوا الحجفة فاجتفت
بهم السبول وبذلك سميت الحجفة فلما احتلها رسول الله صلى الله عليه وسلم كره لها هذا الاسم أعني يثرب
لأن فيه من لفظ التريب وسماها طيبة للمدينة (قالت) وكيف كرهها إذا كره الله في القرآن به وهو
للقدي بكتاب الله قول أن لا يدل عن تسمية الله (قلت) ان الله سبحانه اعاد كرهها بهذا الاسم كما عان
للمناقين ان ذالك طاعة منهم «يا أهل يثرب لا مقام لكم» فنهى بها حتى عنهم فخرجوا عن اسم سماها الله
به ورسوله وأبو الاما كاوعليه في جاملهم والله سبحانه قد سماها المدينة فقال فخر حاك عن أحد «ما كان
لاهل المدينة من طوبى من الاعراب» الآية وفي الخبر عن كعب الاحبار قال ان الحدي في التوراة يقول الله
للمدينة طيبة طيبة طيبة لا تخلي الكثرة زارع ابا جبرك على ابا جبر التري وقد روى هذا الحديث
عن علي بن أبي طالب برقمه وروى أيضاً أن هاني التوراة أحد عشر اسماً للمدينة وطيبة وطيبة
والسكنية والحلابة والحلبة والقاصعة والمجبورة والمذراء وللرحومة وروى في معنى
قوله «وقل رب ادخلني مدخل صدق» انها المدينة وأن «مخرج صدق» مكل «سلطان نصيراً»
الانصار وفي الكتاب بنو فلان على ريتهم هكذا رواه ابو عبيد عن ابن بكير عن عتييل بن خلد عن

علي دينهم واموالهم
عليهم بشرط واشترط
لهم بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من عند النبي
صلى الله عليه وسلم بين
للمؤمنين والمسلمين من
قريش ويثرب ومن بينهم
فخلق بينهم وجاهد معهم
انهم امة واحدة من دون
الناس المهاجرين ومن
قريش على ريتهم
يماقلون بينهم وهم يثرب
ما بينهم بالمسروف والنسط
بين المؤمنين وبنو عوف على
ريتهم يماقلون معاقلم
الاولى وكل طائفة تدي
ما بينها بالمسروف والنسط بين
المؤمنين وبنو ساعدة على
ريتهم يماقلون معاقلم
الاولى وكل طائفة منهم تدي
ما بينها بالمسروف والنسط
بين المؤمنين وبنو الحارث
على ريتهم يماقلون معاقلم
الاولى وكل طائفة تدي
ما بينها بالمسروف والنسط
بين المؤمنين وبنو جهم على
ريتهم يماقلون معاقلم
الاولى وكل طائفة منهم
تدي ما بينها بالمسروف
والنسط بين المؤمنين وبنو
التجار على ريتهم يماقلون
معاقلم الاولى وكل طائفة
منهم تدي ما بينها بالمسروف
والنسط بين المؤمنين وبنو
عمر بن عوف على ريتهم

بنو فلان معاقلم الاولى وكل طائفة تدي ما بينها بالمسروف والنسط بين المؤمنين وبنو التيات على ريتهم يماقلون معاقلم
الاولى وكل طائفة تدي ما بينها بالمسروف والنسط بين المؤمنين وبنو الالوس على ريتهم يماقلون معاقلم الاولى وكل طائفة منهم تدي ما بينها

بالمر وقد اقتسط بين المؤمنين وان المؤمنين لا يكونون ملحقين بغيرهم بل هم وفاء او عتق « قال ابن هشام » انصرح لتصل من الذين
الكثير والسيال قال الشاعر اذا اتممت حرجي تؤدي امانتي وتحمل اخرى افرحك الودائع ولا يحاسب مؤمن مؤمن دونه وان المؤمنين
الذين على من بني منهم اوابتقى دسيسة ظلم اوانهم اوعدوا وان افساد بين المؤمنين وان ابيهم عليه جميعا ولو كان واحد من هؤلاء لا يقتل مؤمن مؤمن
كافرا ولا ينصر كافر على مؤمن وان ذمه الله واحد يصير عليهم اذنامهم وان المؤمنين بعضهم مؤمن بعض دون الناس وانه من نعمته من يهود كان له
النصر والاسوة غير مظلومين ولا منتصرين عليهم وان سب المؤمنين واحد تلا سبهم مؤمن من مؤمن في قتال في سبيل الله لا حل سواء
وعدل بينهم وان كل غازية فتحت من ثقتب بعضها بمضوان للمؤمنين في بعضهم على بعض بماتل دماهم في سبيل الله وان المؤمنين
المؤمنين على احسن هدى واقومه وانه لا يجر مشرك الا لقر يش ولا تحسا ولا يحول دونه على مؤمن وانهم اعطيت مؤمنا قتلا عن بيعة فاته
قوده الى ان يرضى ولي القتول وان المؤمنين عليه كافة ولا يهل لم الاقيام عليه وانه لا يهل لمؤمن افرح في هذه الصحيفة وآمن بالله واليوم
الآخر ان ينصر عتقا ولا يؤلفه وانه من نصره او اواه كان عليه لمنة الله وضيق يوم (١٧) التيامة ولا يؤخذ منه صرف ولا

الزهرى ورواه عن عبد الله بن صالح هذا الاستناد فقال رابعه الالف بعد اليازة قال ابو عبيد قال فلان
على رابعة قومه اذا كان قبيهم ووافهم (قال المؤلف) بكر الراجعية القياس على هذا المعنى لا ياولا ياولان
جعل الاربعة صبرا قال قيس بن صبح الراه الى على شأهم ومادتهم من احكام الديات والقضاء ياكلون مصاقلهم
الاول جمع محقة ومحقلة من القتل وهو الدية وقال في الكتاب والايترك مفرح وفسر ما بن هشام كافره
ابو عبيد انه الذي اناه الدين وانشد البيت الذي انشده ابو عبيد
اذا انت اتيح جودي امانة • وتحمل اخرى افرحك الودائع
أى اتمتلك بجو زان يكون من افعال السلب أى سلبك القرع كاقيل اللهط الرجل اذا عدل أى ازال
القسط وهو الاوجاج ويجو زان تكون الهاء مبدلة من بغيره يكون من الريح وهو الشدة وقول قبيهم من فلان
برحاً أى شدة وذكر ابو عبيد رواية اخرى مفرح بالجمع وذ كرفي معناه افرح الامنياته الذى لا ياولانه
ومنها انه القتل بين القرع بين لا يدري من قتله ومنها انه في معنى القرع بلقاء أى الذى لا شئ له وقد اتمه
الدين او نحو هذا فيقضى عنه من بيت لئلا وفيه ولا يوقعه الا نفسه أى لا يوقى وبه لا اكسه قال
ونزل الرجل واوتغيره قال ابو عبيد ومعنى قوله يبي هومون البوادي المساواة ومنه قول مهمل حين قتل
ابن العاص بن عباد بن يسع نمل كليب وهو قوله ان اليرودون الائم أى ان الير والوقاء يبنى أن يكون حجازا
عن الائم • وقوله وان الله على اتي مالى هذه الصحيفة وأبره أى ان الله وحز المؤمنين على الرضى به وقال
ابو عبيد في كتاب الاموال انما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب قبل ان تعرض الجزية
واذا كان الاسلام ضعيفا قال وكان لليهود انذاك نصيب في المنتم اذا قاتلوا مع المسلمين كيشترط عليهم
في هذا الكتاب ان يقتسمهم في الحرب

بني عوف وان ليهود بني الاوس مثل المايهودى عوف وان ليهودى ثعلبة مثل المايهودى عوف الامن ظلم وانهم قاته لا يونغ الا
فسه واهل بيته وان جنة بلطن من ثعلبة كاههم وان لبني الشثنة مثل المايهودى عوف وان اليردون الائم وان موالى ثعلبة كاههم وان
بطانة يهود كاههم وانه لا يخرج منهم احد الا باذن محمد صلى الله عليه وسلم وانه لا ينحصر على تاجر حرام من فسك فيفسه فسك
واهل بيته الامن ظلم وان الله على اربها وان على اليهود حقهم وعلى المسلمين حقهم وان بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة وان
بينهم النصم وان تصبحوا اليرودون الائم وانه لم يأت امر في محبة قوت النصر لم يظلم وان اليهود يتفقون مع المؤمنين ماداموا محاربين وان يثرب
حرام جوفها لاهل هذه الصحيفة وان الجار كالفيس غريمضار ولا آتم وانه لا تجار حرمة الا باذن اهلها وانهما كان بين اهل هذه الصحيفة من
حدث أو اشجار يخاف فسادهم قان مرده الى الله عز وجل والى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله على اتي مالى هذه الصحيفة وأبره
وانه لا تجار قر يش ولا من نصرها وان بينهم النصر على من دم يثرب واذا دعوا الى صلح يصلحونه ويلبسونه قاهم يصلحونه واتهم اذا دعوا
الى مثل ذلك قاته لم على المؤمنين الامن حارب في الدين على كل أناس حصصهم من جانبهم الذى قبلهم وان يهود الاوس والمواليهم وانهم
على مثل ما لاهل هذه الصحيفة مع الراحمين من أهل هذه الصحيفة « قال ابن هشام » ويقال مع الراحمين من أهل هذه الصحيفة

ابن اسحق وان الوردون الام لا يكسب كسب الاعلى فسد وان الله على اصدق ما في هذه الصحيفة واربوا على يقول هذا كتاب دون ظلم واثم وانه من خرج آمن ومن قد آمن بالمدينة الامن ظلم واثم وان الله جاز في روائتي وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم • ابن اسحق واخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه من المهاجرين والانصار قال قبا بلتنا ونوذيقة ان يقول عليه ما يقل تاخوا الله اخوين ثم اخذ علي بن ابي طالب قال هذا اخي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وامام المؤمنين ورسول بالناجين الذي ليس له خطي ولا ظلم من المباد علي بن ابي طالب رضي الله عنه اخوين • وكان حزة بن عبد المطلب اسداً وقاسداً سوله صلى الله عليه وسلم وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوين وواليه اوصى حزة يوم حد حين حضره القتال الاحدث به حدث الموت • وجعفر بن ابي طالب وفا الجناحين الطيارين الجنة ومعاذ بن جبل اخوين سلمة اخوين • قال ابن هشام • وكان (١٨) جعفر بن ابي طالب يومئذ قائماً بارض الحبشة • قال ابن اسحق وكان أبو بكر

لصديق رضي الله عنه بن ابي جحافة وخارجة بن زهير اخو بلعتر بن الخزرج اخوين • وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وعثمان بن ماذن اخوين • سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج اخوين • وأبو عبيدة بن عبد الله بن الجراح واسمه عامر بن عبد الله وسعد بن معاذ بن ليمان اخو بني عبد الاشهل اخوين • وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن زبيد اخو بلعتر بن الخزرج اخوين • وازيز بن النول وسلامة بن سلامة بن وقش اخو بني عبد الاشهل اخوين • ويقال لابي الزبير وعبد الله بن مسعود حليف بني زهرة اخوين • وعثمان

﴿ فصل للواحدة بين الصحابة ﴾ آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه حين نزلوا المدينة لينهب عنهم وحشة القرية ويؤنسهم من مفارقة الامل والمشيئة ويشد أزور بعضهم ببعض فلما عز الاسلام واجتمع اشمل وذهبت الوحشة أنزل الله سبحانه « وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله » أي في الميراث فحمل المؤمنون كلهم اخوة فقال « يا أيها المؤمنون اخوة » يعني في التوادد وشعول الدعوة وذكر مؤاخاته بين ابي ذر والنضر بن عمرو وقد ذكرنا انكار الواقدي لذلك في آخر حديث بيعة العقبة ﴿ فصل ﴾ وذكر مؤاخاة سلمان وأبي الدرداء وأبو الدرداء مع عمر بن عامر وقيل عمر بن زيد ابن نميلة وقيل عمر بن ماذن بن نميلة بن عمرو بن قيس بن أمية بن لحيان بن الخزرج أمه عبيدة بنت واقد بن عمرو بن الاطاة وامرأته أم الدرداء اسمها خيرة بنت أبي حذرد وأم الدرداء العسري اسمها حاة مات أبو الدرداء مد مشق سنة اثنين وثلاثين وقيل سنة أربع وثلاثين ﴿ فصل ﴾ وذكر مؤاخاة أبي ربيعة وبلال وسياه عبيد الله بن عبد الرحمن وقالوا احداً الفرح لم يسيئه بأكثر من هذا والفرح عند أهل النسب هو ابن شهران بن عفر بن حلف بن أفل وأفل هو ختم وقد خدم في أول الكتاب لجمعي ختم وهو ابن أعمار وقد تقدم خلاف السابقين فيما بدأ أعمار والفرح هذا يفتح الزاوي وأما الفرع يسكنها فهو الفرع عن عبيد الله بن ربيعة وكذلك الفرع عن خزيمة وفي كلب هما ساكتان أيضاً قاله ابن حبيب وقال اللسان للفرع يفتح الزاوي رجل يروي عن ابن عمر وذكر آخر في الزاوية أيضاً يفتح الزاوي يروي حديثاً في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلاني روي بحفاة عن عبيد الله بن ربيعة وأمره أن ينادي من دخل تحت لواء أبي ربيعة فهو آمن ﴿ فصل ﴾ وذكر مؤاخاة حاطب بن أبي بلتعة وعويم بن ساعدة وقال في حاطب حليف بني أسد وقال

بن عثمان وأوس بن ثابت بن المنذر أخو بني التجارة أخوين • وطلحة بن عبيد الله وكعب بن مالك أخوين • غيره سلمة أخوين • وسعد بن زيد بن عمرو بن نعل وأبي كعب أخو بني التجارة أخوين • ومصعب بن عمير بن هاشم وأبو أيوب خالد بن زيد أخو بني التجارة أخوين • وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة • وعبد بن بشر بن وقش أخو بني عبد الاشهل أخوين • وعمار بن ياسر حليف في غزوة وحذيفة بن اتيان أخو بني عبد جيس حليف بني عبد الاشهل أخوين ويقال ثابت بن قيس بن الشماس أخو بلعتر ابن الخزرج خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار بن ياسر أخوين • وأبو ذر وهو بربر بن جنادة النخاري والمنذر بن عمرو والحق نعمت أخو بني ساعدة بن كعب بن الخزرج أخوين « قال ابن هشام » ومعبث وغير واحد من العلماء يقول أبو ذر جندب بن جنادة • فلن بن اسحق • وكان حاطب بن ابي بلتعة حليف بني أسد بن عبد المزي رعويم بن ساعدة أخو بني عمرو بن عوف أخوين • وسلمان زعموا وبالدرداء عمر بن نميلة أخو بلعتر بن الخزرج أخوين « قال ابن هشام » عويم بن عامر ويقال عويم بن زيد • قال ابن اسحق • زيدا في كرضي الله عنه • وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو ربيعة عبيد الله بن عبد الرحمن انتم هي ثم أحد الفرع

آخرين ثم لا من سعى لتأمين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بينهم من أمهاتهم فداود بن عمر بن الخطاب والداوين بالشام وكان بلال قد خرج الى الشام فأقام بها جدا فقال عمر لبلال اني من يحمل ديوانا لك يا بلال قال مع أي رويحة ألقاها رقة أبدا لا أخوة فأتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد يده وبني نعم اليه ووضعه ديوان الحبشة الى خشم لكان بلال منهم فهو في خشم الى هذا اليوم بالشام * قال ابن اسحق وهاك في تلك الاشهر أبو امامة أسعد بن زرارة والمسعودي اخذته النخبة أو الشبهة * قال ابن اسحق وحديثي عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بنس الميت أبو امامة يهود ومناقي العرب يقولون لو كان نيل لم يمت صاحبه ولا أمك لنفسى ولا لصاحي (١٩) من الله شيا * قال ابن اسحق

وحديثي طاهم بن عمر بن قادة الانصاري انه لما مات أبو امامة أسعد بن زرارة اجتمعت بنو التجار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو امامة تقيهم فقالوا له يا رسول الله ان هذا قد كان من احببتك علمت فاجعل منار رجلا مكانه تقيم من أمرنا ما كان يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم انتم اخواني وأنما فيكم وأنا فيكم وكرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخص باب بعضهم دون بعض وكان من فضل بني التجار الذي على قويمهم أن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيهم

❦ خبر الاذان ❦

* قال ابن اسحق فلما أطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة واجتمع اليه اخوته من المهاجرين

غيره كان عبد الله بن سعيد بن زهير بن أسعد بن عبد البرى وقيل كان من منسج والاشهراته من غم بن عدى واسم أبي يثمة عمرو بن أسعد بن معاذو البصتن قولهم يلح الرجل اذا نظرف قاله أبو عبيد في الترمذي المصنف

(بدؤ الاذان)

د حديث عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن جدير بهكذا ذكره وأكوا النسابة يقولون زيد بن جدير بهو ثعلبة أخوز يذكر حديثه عندنا مشاوير رسول الله صلى الله عليه وسلم أمهات في الاذان فقال بعضهم ناقوس كنا قوس النصرارى وقال بعضهم يرق كيقق اليهود وفي غير السيرة قاتهم ذكروا الشهور وهو البوق قال الاصمعي للمفضل وقد تنازع في معنى يرق من الشمر فرفض الفضل صوته قال الاصمعي لو خضت في الشهور ما هلك تكلم كلام الخمل وأصوب وذكروا أيضا القتم وهو القرن وقال بعضهم هو نصيف انما هو القمع واقنع اولى بالصواب لانه من أقنع صوته اذ فرسه وقال بعضهم بل لو قد تاروا زفرها فاذا راها الناس أقبلوا الى الصلاة وقال بعضهم بل تبعت رجلا ينادي بالصلاة فبينما هم في ذلك أرى عبد الله بن زيد ينادي بالقرن ذكر ابن اسحق فلما أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يقتبعا على بلال قال يا رسول الله أنا أتينا وأنا كنت أسبأ لنفسى قال ليؤذن بلال ويقيم أنت ففي هذا من القتم جواز أن يؤذن الرجل ويقيم غيره وهو معارض لحديث زيد بن عبد الله الصديقي حين قال له النبي صلى الله عليه وسلم من أنذن فهو أحق أن يقيم في حديث طويل الا انه يدور على عبد الرحمن بن زيد بن أرمم الا فرغى وهو ضعيف والاول أصح منه قال أبو داود وروى عن الانصار ان عبد الله بن زيد حين رأى النداء كان مريضا ولولا ذلك لأمه رسول الله صلى الله عليه وسلم والاذان وقد تكلمت العلماء في الحكمة التي خصت الاذان بأن تكرر رجل من المسلمين في نومه ولم يكن عن وعي من الله تلبية كسائر المبادات والاحكام الشرعية وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم له انما يارقى بحق نبي حكم الاذان عليها وهل كان ذلك عن وعي من الله أم لا وليس في الحديث دليل على أن قوله ذلك كان عن وعي وتكلموا لم يؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل أذن قط مرقتن عمره وهو أم لا فاما الحكمة في تخصيص الاذان بربو يرجل من المسلمين ولم يكن عن وعي فلان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أرى ليلة الاسراء وامعه شاهدته فوق سبع سموات وهذا أقوى من الوحي فلما تأخر فرض الاذان الى المدينة وأرادوا اعلام الناس بوقت الصلاة تليت الوحي حق

واجتمع أمر الانصار واستحكم أمر الاسلام فقامت الصلاة وفرضت الزكاة والصيام وقامت الحدود وفرض الحلال والحرام وتواليا السلام بين أظهرهم وكان هذا الحى من الانصار هم الذين تروا الدار والايمان وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدمها انما يجتمع الناس اليه الصلاة لحين موافقتها بتدعوة فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدمها أن يحمل بوقا كيقق وبدا الذين يدعون به للصلاة ثم كرههم أمر بالناقوس فتحت ليضرب به الله المين بالصلاة فبينما هم على ذلك اذ رأى عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن جدير به أخو بلال بن رباح بن الخزرج النداء فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله طاف في هذه الليلة طاف من رجل عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوسا في يده فقلت له يا عبد الله اني مع هذا الناقوس قال وما تصنع به قال قلت تدعوا به الى الصلاة قال أفلا أدرك على خي من ذلك قال قلت وما هو قال

قَالَ إِنِّي لَرَىٰ بِإِقْنَانِ شَاهِدَةٍ بِمَعْرِفَةِ بِلَالٍ (٢٠) فَأَتَاهُ عَلَيْهِ فَلْيُؤَدِّي بِهَا قَدْرَ حَقِّهِ صَوْتًا مِثْلَ أَذْنِ بِلَالٍ مِمَّا عَمِرَ بِهِ

[illegible]

الخطاب وهو في قصة
خروج إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو عمر
رماه وهو يقول يا بني
الله واقي بشك بالحق
لقد رأيت مثل الذي رأي
فقتل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقد الحمد على
ذلك قال ابن اسحق
حدثني بهذا الحديث محمد
ابن ابراهيم بن الحرث عن
محمد بن عبد الله بن زيد بن
عليه بن عيص بن عمن بن أبيه
«قال ابن هشام» وذكر
ابن جرير قال قال لي عطاء
سمعت عبيد بن عمير اليه
يقول انظر النبي صلى الله
عليه وسلم وأصحابه بالنفوس
للإجتماع للصلاة فبينما هم
بن الخطاب يريد أن يشتري
خشبين للنفوس إذ رأى
عمر بن الخطاب في المنام
لا تبصروا النفوس بل
أذنوا للصلاة فذهب
عمر إلى النبي صلى الله
عليه وسلم ليخبره بما رأى
ورأى وقد جاء النبي صلى
الله عليه وسلم الوحي بذلك
فأرأى عمر باللائل يؤذن
فقتل رسول الله صلى الله

عليه وسلم حين أخبره بذلك قد سئلك بذلك الوحي ، قال ابن اسحق وحديثي محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير السلام
عن امرأ من بني النضر قالت كنت في بيت أول بيت حول المسجد فكان لائل يؤذن عليه للتبصر كعادة قياتي بسحر فيجلس على البيت ينظف
الحجر فأتته امرأة من بني النضر فقلت يا أمي انك تسمعين كل شيء انما سمعت واعي دينك قالت ثم يؤذن قالت والله ما سمعته كان يركب الالة واحد

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فيحيون ويحيون ثم يسمعون عند الله بركة طيبة ومن قوله السلام علينا
كما قيل لهم فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله فمن لم يسمع من الله فليصبر على ما آتاه الله من أمره
التشديد انظر الى هذا كله كيف حصى وحى تسع مرات حيث ملائكة كل سماء وحياهم ثم ملائكة الكرسي
ثم ملائكة العرش ثم ذنوبهم فجعل التشهد في الصلوات على عدد تلك المرات التي سلم فيها وسلم عليه وكلها
تحيات لله أي من عند الله بركة طيبة هذا الى نكتة ذكرناها في شرح سبحان الله وبحمده فذاجمت
بعض ما ذكرناه الى بعض عرفت جملة من أسرار الصلاة وفوائدها الجلية دون الخفية وأما بقية أسرارها وما
تضمنته أحداث الاسرار من أنوارها وما في الأذان من لطائف الماداني والحكم والفتا حبه بالتيه وخبره
بالتيكبير مع التكرار وقول لا اله الا الله في آخره وأشهد أن لا اله الا الله في أوله وما تضمنت هذا كلهم من الحكم
الالهية التي تملأ الصدور بهيبة وتنور القلوب بنور الحجة وكذلك ما تضمنته الصلاة في شفهها وترها والتكبير
في أركانها ورفيع الدين في افتتاحها وتخصيص القيمة للكرامة بالتوجه الباع فوائدها لوضوح الأحداث
لهنا فان في ذلك كلهم فوائدها الحكمة ولطائف المعرفة ما يزيد في طبع الصدور ويكحل عين البصير في الغيباء
والنور وتوذيها أن تفرح في ذلك بمنح فلسفي أو مقالة بدعي أو رأي مجرد من دليل شرعي ولكن طويعات
من الشريعة وأما رات من الكتاب والسنة فيضد بعضها بعضا وينادي بعضها ببعض في بعض «ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا» لكن أضر بنا في هذا الكتاب عن بث هذه الأسرار فان ذلك
يخرج عن الغرض المقصود ويشغل عما صعدنا فيه في أول الكتاب وودعنا به الناظر فيهم من شرح لقات
وأنا بآداب والله المسموع وقد عرفت روعا بالله بنز بدو كيتا بر وابة ابن اسحق وغيره ولم نعرف
كيفية روعا وغيره من أرى التداء وقد قال بقدر أيت مثل الذي رأى لكن في مستأخرات بيان لما روى
الحديث في مستنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول من أذن بالصلاة يجري لذننها في سماء الدنيا
فيمر عمر ويلال فيسقى عمر بلالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخرها فقال عليه السلام لبلال
سبقت بها عمرو ذكر باقي الحديث وظاهر هذا الحديث أن عمر سمع ذلك في اللحظة وكذلك روعا بعبد الله
ابن زيد في الأذان رأما وهو بين التام واليقظان قال ولو شئت قلت كنت غفلا

﴿فصل﴾ وأما قول السائل هل أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قط فقد روى الترمذي من
طريق يقدور على عمر بن الزاهر رحمه الله إلى أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في سفر وصلى
بأصحابه وهم على راحلهم السهام من فوقهم والبلية من أسفلهم فزع بعض الناس بهذا الحديث الى أنه أذن
بنفسه وأسندنا ذلك لضعف ما يستند الترمذي الى أنه لم يذكر عمر بن الزاهر واقعة فيها بعده من أسناد ومضى
لكنه قال فيه تمام للؤذ قاذن ولم يقل أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمفصل قضى على الجمل
الحقل والله أعلم

﴿حديث صرمة بن أبي أس﴾

قال ابن اسحق فلسا
اطمات رسول الله صلى
الله عليه وسلم داره وأظهر
الله بهادينه وسره عا جمع
اليه من المهاجرين
والانصار من أهل ولاجه
قال أبو قيس صرمة بن أبي
أس أخو بني عدى بن
النجار «قال ابن هشام»
أبو قيس صرمة بن أبي
أس بن صرمة بن مالك
بن عدى بن عامر بن غنم بن
عدى بن النجار «قال ابن
اسحق وكان رجلا شديدا
رهب في الجاهلية وليس
بالسوء وشارك الأوثان
واغتسل من الجنابة وتظهر
من الخائض من التسامع وهم
بالنصرانية ثم أسك منها
ودخل بيته فأنفذ مسجدا
لا تدخل عليه طامث
ولا جنب وقال أجد رب
إبراهيم حين قارق الأوثان
وكرها حين قدم رسول الله
صلى الله عليه وه لم المدينة
قاسم ومن أسلامه وهو
شيخ كبير وكان قولا
بالحق معه افتقر وجعل في
جاهليته يهو أشجارا في
ذلك حسنا وهو الذي يقول
يقول أبو قيس وأصبح
غاديا •
الاما استطعتم من وصاني
قائلوا

قاصيكم بالله والبر والنسب (٢٢) • وأعراضكم والبر لله أول • وإن قومكم سادوا فلا تحسدنهم • وإن كنتم أهل

الرئاسة فاعدوا
وإن نزلت إحدى الدواهي
بقومكم •
فأقسمكم دون الشيعة
فاجعلوا
وإن ناب غسرم فادع
فارقومهم •
وما حملكم في المسات
فاحلوا
وإن أنتم امعرتهم
فتصفوا •
وإن كان فضل الحسب فيكم
فافضوا
وقال ابن هشام • وروى
• وإن ناب امر قاصح
فارقومهم • قال ابن
اسحق وقال أبو قيس
صرمة أيضاً
سبحوا الله شرق كل صباح • طلعت شمسه وكل هلال
وقت كل هلال ولولت في مثل هذا وكل قرع الطرف لم يحزل أن الهلال قد أجرى مجرى المصايف في قولهم
البيلة الهلال فلذلك صرح أن يكون ظر فلان المصايف قد تكون ظر ولعلنا وأسرار ليس هذا موضعاً ذكرها
ولو خضعت وكل هلال عطف على صباح لم يحزل أن الشرق لا يضاف إلى الهلال كما يضاف إلى الصباح • وفيه
• وله شمس النصارى • يعني دين النصارى وهم الرهبان لأنهم يتشمسون أنفسهم بربودن تمذهب
الغوس ذلك في زعمهم • وفيه • يابني الارحام لا تخطموها • بنصب الارحام وهو أجد من الرفيع في
هذا الوضع فتنى • وقوله • وصلوا قصير من طول • وقد أملتنا في غير هذا الكتاب ما يسيده
هنا بحول الله وأملنا أيضاً في معنى الرحم واشتقاق الام لاضافة الرحم اليها ووضعها فيه عند خلق آدم
روحوله وكون الام اعظم حظاً في البرن الابن مع انها في المرات دونه اسراراً أبدية ومعاني لطيفة أو دعائها
كتاب القرائن وشرح آيات الوصية فتنظر هناك • وما قوله قصير من طول فيجعل تالطين
أحدهما أن يرصدوا قصير هامن طولكم أي كونوا أتم طولاً بالبصلة والبران قصرت هي وفي الحديث
أسرعكن لحوقاً في طولكم رداً أراد أن طول بالصدقة والبر فكانت تلك صفة زينب بنت جحش والتأويل
الآخر أن يرصدوا قومهم بأن ارحمهم قصير بالنسب ولكنهم قوم طول كما قال

قاصيكم بالله والبر والنسب • وأعراضكم والبر لله أول
يرفع البر على الإبداء وأول خير له وقد يحفل في الظاهر أن يكون ظر قاصي موضع الخير ولكن لا يجوز ذلك في
هذا الظاهر والمبينة على الضم أن تكون خير البعد لا تقول الصلاة تقول لأن تقول قبل كذا ولا الخروج
بعد لأن تقول بذلك أو ذلك لسردقيق قد حرم عليهم ما إن حتى ظم يصعب الفصل والذى منعت من ذلك أن
هذه العنايت أعمامل فيها الأنفال المنقوطة بها الأنايايات لا تعامل متعلمة فأنزلت ثلاث بصل يعمل فيها ما تكن
غاية لشيء صدقور وصار العمل فيها معنوا هو الاستقرار وهي مضاعفة في المعنى إلى شيء والثاني المضاعف
اليه معنوى لا تعطل فلا يدل العامل المعنوى على معنوى آخر إنما يدل عليه الظاهر المعنوى فاعلمه قاضية في
أول على هذا حر كاعراب لا حركة يتأولو قال أبا البراء أول كانت حركة بناء لكن من رواه والبر لله
أول بضمض الزاء من البراء أول حينئذ ظر فمبنى على الضم يعمل فيه أوصيكم • وفيه • وإن أتم امعرتهم
تصفوا • الأما را القتر • ومن شره

سبحوا الله شرق كل صباح • طلعت شمسه وكل هلال
وقت كل هلال ولولت في مثل هذا وكل قرع الطرف لم يحزل أن الهلال قد أجرى مجرى المصايف في قولهم
البيلة الهلال فلذلك صرح أن يكون ظر فلان المصايف قد تكون ظر ولعلنا وأسرار ليس هذا موضعاً ذكرها
ولو خضعت وكل هلال عطف على صباح لم يحزل أن الشرق لا يضاف إلى الهلال كما يضاف إلى الصباح • وفيه
• وله شمس النصارى • يعني دين النصارى وهم الرهبان لأنهم يتشمسون أنفسهم بربودن تمذهب
الغوس ذلك في زعمهم • وفيه • يابني الارحام لا تخطموها • بنصب الارحام وهو أجد من الرفيع في
هذا الوضع فتنى • وقوله • وصلوا قصير من طول • وقد أملتنا في غير هذا الكتاب ما يسيده
هنا بحول الله وأملنا أيضاً في معنى الرحم واشتقاق الام لاضافة الرحم اليها ووضعها فيه عند خلق آدم
روحوله وكون الام اعظم حظاً في البرن الابن مع انها في المرات دونه اسراراً أبدية ومعاني لطيفة أو دعائها
كتاب القرائن وشرح آيات الوصية فتنظر هناك • وما قوله قصير من طول فيجعل تالطين
أحدهما أن يرصدوا قصير هامن طولكم أي كونوا أتم طولاً بالبصلة والبران قصرت هي وفي الحديث
أسرعكن لحوقاً في طولكم رداً أراد أن طول بالصدقة والبر فكانت تلك صفة زينب بنت جحش والتأويل
الآخر أن يرصدوا قومهم بأن ارحمهم قصير بالنسب ولكنهم قوم طول كما قال

أحب من الله وكن كل طويبة • لها نسب في الصالحين قصير
وقال الطائي • أتمتوا نسب القصير وطولكم • بد على الكبراء والأشراف

وله مسودت يهود دانت • كل دين إذا ذكرت عصال • وله شمس النصارى وقاموا
كل عتيد بربهم وأحضال • وله الزاهب الحيس تراه • وهن يؤس وكان ناعمل

يا بني الارحام لا تظلموها • وصلوها قصيرة من طول
واعلموا ان اليتيم وليا • مالا يهتدى به في السؤال
يا بني الصغوم لا تمخذوها • ان خذل الصغوم وذو عقل
واعلموا ان مرها لفاد اغسلق ما كان من جديد يولى
وقال ابوقيس صرمة ايضا كذا • كرمهم الله تبارك وتعالى بمن الاسلام • وما خصهم الله به من نزول رسوله صلى الله عليه وسلم عليهم
نوى في قرين بضع عشرة حجة • يذكروا نبي صديقا مواتيا • ويرض في (٢٣) اهل اللوامس قسه • فلم يمن

يؤوى يلمر داحيا
فلما انا اظهر الله
دينه •
قاصح مسرور ابطية
راضي
والتي صديقا وامانت به
النوى •
وكان له هونامن الله
باديا
يقص لنا ما قال نوح
قوميه •
وما قال موسى اذ اجاب
للناريا
قاصح لا ينشئ من الناس
واحدا •
قريا ولا ينشئ من الناس
نايا
بذلناه الاموال من حل
مالنا •
واخصنا عند الوشي
والناسيا
ونسلم ان الله لاشئ
غيره •
ونسلم ان الله افضل
هاديا

والنسب القصير ان يقول انا ابن فلان فيعرف وذاك صفة الاشراق ومن ليس بشريف لا يعرف حتى يأتي
بنسبة طويلة يبلغ هارأس القيلة • وقد قال رؤي بقالة النسابة من أنت اقرب قلت رؤي بن السجاج
فقال قصرت وعرفت • وقوله • ان خذل الصغوم وذو عقل • الصغوم جمع صغومة ومن قال تخفق
الواحد وقال في الجمع تخوم ضم الغاء وأراد بها الارف وهو الحدود • وقال ابو حنيفة الصغوم والصغوم حدود
البلاد والقري • ولما ذكر في حدود الاحلال الارف والقال ما يمنع الرجل من المشي ويقطع اربان الظلم
بمخلف صاحبه ويقطعه عن السباق ويحبسه في مضائق الاحقاق • وذكر قصيدته المأينة • وقال فيها غلا
معرض البيت قال ابن هشام هولا فتون الضلي واسعه صريم من عشر (قال المؤلف) • وسمى افنونا في
قول ابن دريد ليت قاله فيه • منبتا الوديا افنون مظنونا • أو صهو هذا القفظ والافنون التمن
الناعم والافنون أيضا السجوزا الثانية وافنون هو الذي يقول

لواني كنت من ماد ومن ارم • فغذى بهم ولقد ان وذى جدن
لما وقوا بخيمهم من مهولة • أبا السكون ولا جبار واعن السن
أنى جزوا حار أسوأ بعلهم • أم كيف يجزوني السومان الحسن
أم كيف بضع ما تملق الملوق به • ريان اهب اذا ماض بالبن

وقول ابن هشام في البيتين فطامعرا والذي يمداهما لافنون الضلي مذ كور عند أهل الاخبار ولما سبب
ذكروا ان افنونا خرج في ركب فراب روة ترف بالهفتو كان الكاهن قبل ذلك قد قدسناه بموت جاهر بها
في ذلك الركب فلما اشرعوا عليها واعلم بدمها كملرور بها ووا أصحابه الان يروا بها وقالوا له انزل
عندها ولكم بحجوزها سبعا فلما دنا منها ركت به فاقه على حية فزلى ينظر فنهشه الحية ففات قفيرة هاتك
وقيل في حديثه انه مر بها ليللا يعرف بها حتى رضى به السير الذي كان عليه • وعلم انه عند الالهة فخرج
قتله لا بأس عليك قتال ظم رض البتر • قارسه امثلا ذكره يعقوب وعند ما أحس بلوت قال هذين
البيتين الذين ذكر ابن اسحق وبعدهما

كفى حوتا ان رحل الركب غدوة • وأترك في جنب الالهة ناويا

﴿ تسمية اليهود الذين نزل فيهم القرآن ﴾

لما دى الذي ماضى من الناس كلهم • جميعا وان كان الحبيب للمصافيا
أقول اذا جاوزت ارضا خوفا • حنانيك لا تظهر على الاحاديا
فوالله ما يدري القسى كيف حتى • اذا هو لم يجمل له المواقيا
« قال ابن هشام • البيت الذي اوله فطامعرا ان الخوف كشعة والبيت الذي يليه فوالله ما يدري القسى كيف حتى لافنون الضلي وهو
صريم من مشرق ايات • قال ابن اسحق ونسبت عند ذلك احبار يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم النداوة بنيا وسد اوضنا لما
خص الله تعالى به العرب من اخذهم رسوله منهم وانضاف اليهم رجال من الاوس والخزرج ممن كان عصى على جاهليته فكانوا أهل خاق على

دين آيهم من الشرك والكذب باليت لان الاسلام قهرم بظهوره واجتمع قومهم عليه فظهر وبان الاسلام واتخذوه مخرجهم من القتلى
واقفوا في السر وكان هواهم مع يهود لتكذيبهم النبي صلى الله عليه وسلم وجودهم الاسلام وكان احبار يهودهم الذين يسلون
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستمثون به ياتونه بالقبس ليسوا الحق بالباطل فكان القرآن ينزل فيهم فيبايكون عنه الاقليات من السائل
في الحلال والحرام وكان للسامون يسلون عنها منهم حي بن اخطب واخوه اياس بن اخطب وجد بن اخطب وسلام بن مشكم
وكتانة بن الربيع بن ابي الحقيق ومسلم بن ابي الحقيق بوراع الاعور وهو الذي قتل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر والربيع
بن الربيع بن ابي الحقيق وعمرو بن جحاش وكعب بن الاشرف وهو من طيهاجدي نهبان وامه من بني النضير والحجاج بن عمرو
حليف كعب بن الاشرف وكرد بن قيس حليف كعب بن الاشرف فمؤلا عن بني النضير • ومن بني ثعلبة بن القطيبون عبد الله بن عمرو
الاعور لم يكن بالحجاز زمانه (٢٤) احد اعلم البصرة متعربان صلو بخيبر بن ركان حريم • ومن بني قيناع بن زيد بن القصب

وقال ابن الصبّيت فيا
قال ابن هشام وسعد بن
حنيف ومحمد بن سفيان
عز بن أبي عزير وعبد
الله بن سيف وقال ابن
هشام « ويقال ابن صيف
» قال ابن اسحق وسويد
بن الحرث وراقعة بن قيس
وفضال واشيع وثمان
ابن اضا وعمرى بن عمرو
وشاش بن عدى وشاش
بن قيس وزيد بن الحرث
ولعمان بن عمرو وسكين
بن ابي سكين وعددي بن
زيد وثمان بن ابي لوفى
وبن ابي اوانس ومحمد بن دحية
ومالك بن الصيف « قال
ابن هشام « ويقال ابن
الصيف » قال ابن اسحق
وكعب بن راشد وعازر
ورافق بن ابي رافع وخالد

ذ كرههم جدى بن اخطب بلجم وهو اخو حننى بن اخطب واما حدى بلجام فذكره الدارقطنى فى نسب عتيبة بن الحارث بن شهاب بن حدى التميمى قارس العرب هو ذ كرهز بن ابى عزيز والقيت بخط الحافظ ابى جعفر هذا للوضيع بقول عزيز بن ابى عزيز بن زيان قيدناه فى الجوز قبل هو ذ كتيلة بن القطيرون والقطيرون كلمة عبرانية وهى عبارة عن كل منولى الى الربود وملكم كان الناجشى عبارة عن كل من ملك الحبشة وخاقان ملك الترك وقد تخدم من هذا الباب جملة هو ذ كرهيم عبدالله بن صورى الاعر وكان اعلمهم بالوراثة ذكر التفاسير انه اسلم لمحقق من صفات محمد صلى الله عليه وسلم فى التوراة واثوانه وليس فى سيرة ابن اسحاق ذكر اسلامه

(فصل) وقوله ومن يهودى بنى زرق ومن يهودى خارة هو ذ كرهال من الانصار واعمال اليهود بنو اسرائيل وجمعتان كان منهم بالمدينة وخيرا عام قر يطلقوا الضمير بنوا قينقاع غير ان فى الاوس واخر جرح من قد يهود وكان من لسانهم من تنذر اذا ولدت ان عاش ولدها أن يهود لان اليهود عندكم كانوا أهل علم وكتاب وفى هؤلاء الابطال الذين يهودوا وتزلت ولا اكرا فى الدين حين أراد ابائهم اكرامهم على الاسلام فى أحد الأقوال وأما اليبس بن الاحصم الذى ذكره من يهودى بنى زرق وقال هو الذى أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نساءه بسى من الأخذة وهى ضرب من السحر فى الطيور ان القاصم بن محمدين الحنفية كان مؤخذاً عن مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لا يستطيع أن يدخله وكان ليده هذا قد سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجعل سحرة فى مشط ومشاطة وروى مشابهة بالقاف وهى مثاقفة الكنان وجب طلمة ذ كرى لخال النخل وهو ذو كارموالج غلاف الطلمة ويكون لنوره او يقال لحفف القيتا مع توسع منه آنية يقال لها التلالل قاله ابو حنيفة ودفعته فى يؤذى ر وان اكثر أهل الحديث يقولون ذر وان تحت را عوفة البلى وهى صحرفة فى أسنله يقف عليها لما خرج وهذا الحديث مشهور عند الناس ثابت عند أهل الحديث غير انى لم أجده فى الكتب المشهورة كمن يشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك السحر حتى شف منه ثم وقعت على البيان فى

وزائر بن ابي زرار • قال ابن هشام • ويقال أوزر بن أزر • قال ابن اسحق • ورافع بن حارثة ورافع بن حريظة • جمع
 ورافع بن خازجة وما لك بن عوف ورافع بن زيد بن الحارث وعبد الله بن سلام بن الحرث وكان حريمهم وأعلمهم وكان اسمه الحسن فلما
 أسلم معاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله فلهذا من بني قريظة لايزر بن بطاين وهب وعزال بن سموال وكعب بن
 أسد وهو صاحب عذبة بن قريظة الذي قضى عام الأحزاب وشعول بن زيد وجعل بن عمرو بن سكينه والنعام بن زيد وقردم بن كعب
 وهوب بن زيد ورافع بن ابي نافع وابونايف وعدى بن زيد والحارث بن عوف وكردم بن زيد واسامة بن حبيب ورافع بن زميلة وجعل بن ابي
 قحش وهوب بن هوزان فلهذا من بني قريظة • ومن يهود بني زريق لبيد بن اعصم وهو الذي أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه
 • ومن يهود بني حارثة كنانة بن صوريا • ومن يهود بني عمرو بن عوف قردم بن عمرو • ومن يهود بني النجار سلسبة بن برهام فلهذا ما حارب
 اليهود وأهل المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأحباب السئلة والنصب لا مالا إسلام الشر وليفقه ما لا ما كان من عبد

كما حدثني بعض أهله عنه وعن اسلامه حين أسلم وكان حبيرا ملما قاتلنا سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت صفته واسمه وزمانه الذي كنا نتوكله فكنت بمصرما ذلك صباه على حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم للديعة فلما نزل بقاء في بني عمرو بن عوف أقبل رجل حتى أخبره بتدويمه وأنا في رأس نخلة إلى أعمل فيها وعمق خالدة ابنة الحرث تحق جالسة فلما سمعت الخبر تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت قتلت ل حتى حين سمعت نكيتي خيك الله والله لو كنت سمعت بمومي بن عمران قاتلها ما زدت قال قتلت لها أي صفة هو الله أخو مومي بن عمران وعلى دينه يمت بما يمت به قال فقالت أي ابن أخي أهو التي الذي كنا نخبره يمت مع قس الساعة قال قتلت لها ثم قالت قتلتك إذا قال ثم خرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت ثم رجعت إلى أهل بقي قاتلهم قاتلوا وقال وقتت أسلامي من يهود ثم جئت

جميع ممر بن راشد روى ممر عن الزهري قال سمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة بخيل إليه أنه فعل القتل وهو لا يفعله وقد طمعت المنزلة في هذا الحديث وطوأت من أهل البدع وقالوا لا يجوز على الأنبياء أن يسرعوا ولو جاز أن يسرعوا لجاز أن يمتدحوا وتزعم بعضهم قوله عز وجل «والله يصمكم من الناس» والحديث ثابت خرجه أهل الصحيح ولا يملح فيه من جهة النقل ولا من جهة العقل لأن الصفة إنما وجبت لهم في عقوبتهم وأديتهم وأما بديانهم فاتهم جلودن فيها ويخلص إليهم بالحراقة والضرب والمعموم والقتل والاخذة التي أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الخبر إنما كانت في بعض جوارحه دون بعض وأما قوله سبحانه «والله يصمكم من الناس» فانه قد روي انه كان يحرس في التزو حتى زالت هذه الآية فأمر حراسه أن يصرفوا عنه وقال لا حاجة لي بكم فقد عصمتي الله من الناس أو كما قال «وأما ما فيمن القتل كان مائشة قالت هلا تشرت قتال أما أنا فقد شفتي بالله وأكره أن أعمل على الناس شرأ «قال ابن بطال كره أن يخرج منه بعض الناس فذلك هو الشر الذي كرهه (قال المؤلف) ويجوز أن يكون الشر غير هذا وذلك ان الساحر كان من بني زريق فلما ظهر مسعره الناس وأراهم إياه لا وشك أن يرد بطاعة من المسلمين قتله وجصبه آخرون من عشيرته فقتلوا وشك أن يرد في حديث الفلكن من الشرماسياني بيانه وقول مائشة هلا سخر جرحه هو في حديثين رواهما البخاري جميعا وأما جوابيها في حديث هلا تشرت بقوله أما أنا فقد شفتي بالله وجوابها حين قالت هلا سخر جرحه بن قال أكره أن أعمل على الناس شرأ فلما جمع الراوي بين الجوابين في حديث واحد استلحق الكلام وإذا نظرت الأحاديث مغرقة تبين وعلى هذا النحو شرح هذا الحديث ابن بطال «وأما الله الذي أشرف عليه فهو إباحة للنشر من قول مائشة هلا تشرت ولم يشكر عليها قولها وذكر البخاري عن مسيد بن المسيب أنه سئل عن النشرة الذي يؤخذ عن أهله قال لا بأس بدنه عن الصلاح إنما هي عن القصد ومن استطاع أن يضع أخاه قليلا ومن الناس من كره النشرة على المصوم وتزوج حديث خرجه أبو داود مرفوعا أن النشرة من عمل الشيطان وهذا والله أعلم في النشرة التي فيها الخواتم والنزائم وما لا يفهم من الأسماء العجيبة ولولا الإطالة المخرجة لتأخر غرضنا لقد رآنا لخصبة بالآثار وهذا التقدر كاف والله المستعان وكانت عقد السحر أحد عشر عقدة فأرسل الله تعالى للمؤذنين أحد عشر آية فاحملت بكل آية عقدة وقال تعالى «ومن شر الثغافات في المقده» ولم يقل الثغافين وإنما كان الذي سحره رجلا والجواب أن الحديث قد رواه إسماعيل القاضي وزاد في روايه أن زيب اليهودية أمانت لبيد بن الأعمى على ذلك السحر مع أن الأخذ في التاليف من عمل النساء وكيدهن

اسلام عبدالله بن سلام

اسلامه بصحيف اللام ولا يوجد من اسمه سلام بالتحقيق في المسلمين لأن السلام من أسماء الله فيقال عبد السلام وقال سلام بالشديد وهو كثير وأما سلام بالتحقيق في اليهود وهو والد عبد الله بن سلام منهم هذا قوله في محبة خالته أهو التي الذي كنا نخبره يمت مع قس الساعة وهذا الكلام في معنى قوله عليه السلام إني لأجد قس الساعة بين كفتي وفي معنى قوله نذر لكم بين يدي عذاب شديد ومن كان بين يدي طلبة نفس الطالب بين كفتيه وكان النفس في هذا الحديث عبارة عن الفتن للمؤذنة قيام الساعة وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلت له لرسول الله أن يهود قوم يمت وإني أحب أن تدخلني في بعض بيوتك وتقييني عنهم ثم أسلمهم حتى يخبروك كيف أنا فيهم قبل أن يملوا أسلامي فاتهم أن علموا به يهودي وما يهودي قال فدخلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض بيوت

ودخلوا عليه فكلوه وسألوه ثم قال لهم أي رجل الحبيب بن سلام فيكم قالوا سيدنا وابن سيدنا وحيرنا لما اتانا قال فقاموا من قولهم خرجت عليهم فقلت لهم بعشر يهود اتقوا الله وابوا ما جاءكم فوالله انكم تعلمون انه رسول الله فجدونه مكتوب باعدكم في التوراة باسمه وصفته قالوا أشهدنا رسول الله وأؤمن به وأصدقوه وأعرفه قالوا كذبت ثم قفوا في قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أخبرك يا رسول الله أنهم قوم بهت أهل غدر وكذب وغرور قالوا أظهرت أسلامي وإسلام أهل بيتي واسلمت عني خالدة بنت الخارث فحسن إسلامها **حديث مخبر بن** **(٢٦)** قال ابن اسحق وكان من حديث مخبر بن وكان حيرا مالما وكان رجلا غنيا كثيرا لأموال من

التدخل وكان يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته وما يجد في علمه وطلب عليه القديته فلم يزل على ذلك حتى إذا كان يوم أحد وكان يوم أحد يوم السبت قال بعشر يهود والله انكم تعلمون ان نصر محمد عليكم حتى قالوا ان اليوم يوم السبت قال لا سبت لكم اخذ سلاحه فخرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحد وعهد الى من وراعيه قومه ان قتل هذا اليوم قموالى محمد صلى الله عليه وسلم يصنع فيها ما أراه الله فلما اقتتل الناس قاتل حتى قتل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يلقي يقول مخبر بن بن خزيمة يقول صلى الله عليه وسلم انه عليه وسلم أموه فقامت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينة منها قال ابن اسحق رحدثني عبد الله بن أبي بكر قال حدثت عن صفيية بنت حيي بن أخطب انها قالت كنت أحب ولدي اليه والى عمي أبي ياسر لم ألقها قط مع ولدها إلا أخذاني يدونه قالت فلما أقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل بقباء في بني عمرو بن عوف غدا عليه أبي حيي بن أخطب وعمي أبو ياسر بن أخطب فجلسن قالت فلم يرجعا حتى كان مع غروب الشمس قالت قاتيا كاليه كسلانين ساقطين يبيتان الهوى قالت فهشمت اليهما كما كنت أصنع فوالله ما التفت الى واحد منهما مع ما بهما من التمس قالت ومعت عمي أبو ياسر وهو يقول لا بني حيي بن أخطب أموه وقال نعم والله قال أنصرفوا فتهجوا قال نعم قال غافى فمسك عنه قال عدلوا والله ما جيت قال ابن اسحق وكان من أخصاف اليهود بن بني النعمان للمائة من الاوس والحزرج والله أعلم بهم الاوس فمن بني عمرو بن عوف بن

بدؤا حين ولي أمته ظهر مغارجلين بين ظهرانيهم الى الله تعالى ألا تراهم يقولون في حديث آخر وأما ان لا مقي فاذا ذهب أنى أمي ما يودون فكانت يدها تقف في المرح المتصل بيوم القيامة وهو من هذا قوله عليه السلام يمشي أتا والساعة كها تين يعني الساعة والوسلى وهو حديث يرويه أس بن مالك وابن بريدة عن أبيه وجبير بن مطعم وجابر بن سمرة وأبو هريرة وقس بن سعد كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث سهل بن سفيان ما سمعت هذه هذه يعني الوسلى والسبابة وفي بعض ألقاظ الحديث ان كادت لتسبني ورواه أيضا أبو جريحه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جئت أنا والساعة كها تين سبقتها كما سبقت هذه هذه في قس من الساعة أو في قس الساعة خرجها الطبري بجميع أسانيدها وبعضها في الصحيحين وفي بعضها زيادة على بعض وخالدة بنت الخارث كذا إسلامها وهي ما أخذه أبو عمر في كتاب الصحابة وقد استدر كما عليه في حلة الاستدراك التي ألقها بها بكتبه وهذا حديث مخبر بن بن وقال فيه مخبر بن بن خزيمة يهود ومخبر بن بن مسلم ولا يخبر أن قال في مسلم هو خير التصاري ولا خير اليهود لان أفضل من كذا اذا أضيف فهو بعض ما أضيف اليه (فان قيل) وكيف جاز هذا (قلنا) لا قال خير يهود ولم يقل خير اليهود ويهود اسم علم كقوله قال انهم نسبوا الى يهود بن يعقوب ثم عريت القائل دالا فاذا قلت اليهودي بالالف واللام احتمل وجهين التسبب والذين الذي هو اليهودية أما التسبب فعمله حق قوله النبي في التبعين وأما الذين فعله حديثك التصاري والجوس أعني انها صفة لانها نسب الى أب وفي القرآن لفظ ثالث لا يصور فيه الامني واحد وهو الذين دون التسبب وهو قوله سبحانه «وقالوا كونوا هودا أو نصارى» بحذف الياء ولم يقل كونوا يهودا لانه اذا التهود هو الذين يدينهم ولولا كونوا يهودا بالدين لجاز أيضا على أحد الوجهين المتقدمين ولوليل قوم من العرب كونوا يهود بنسبتين لكان محالا لان تبديل التسبب حقيقة محال وقد قيل في هود جمع هائد وهو في معنى ما قلناه فظهر الفرق بين قولي هودا بنسبتي يهود بالياء والتثنية ويهود بنسبتين قاتنا ثمرة حسة صحيحة والله أعلم ولم يسم من أحبار يهود على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اثنا وقد جاء في الحديث لواتيني عشرتم من اليهوديين في الارض يهودى الاتيني رواه أبو هريرة ومعه كتب الاحبار أبهر مرة تحدث فقال له انما الحديث اثنا عشر من اليهود ومصدق ذلك في القرآن وستائمهم اثني عشر هيا فسكت أبو هريرة قال ابن سيرين أبو هريرة أصدق من كتب قال يحيى بن سلام كلاما صدق لان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أراد لواتيني عشرة من اليهود بعد هذين الذين قد أسلموا

وذكرني بطلان المتأمنين قال وكان أهل الاندلس والاطالون من كل شيء وقيل لجماعة النخل على فصل **وذكرني بطلان المتأمنين قال وكان أهل الاندلس والاطالون من كل شيء وقيل لجماعة النخل** **دلم** عبد الله بن أبي بكر قال حدثت عن صفيية بنت حيي بن أخطب انها قالت كنت أحب ولدي اليه والى عمي أبي ياسر لم ألقها قط مع ولدها إلا أخذاني يدونه قالت فلما أقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل بقباء في بني عمرو بن عوف غدا عليه أبي حيي بن أخطب وعمي أبو ياسر بن أخطب فجلسن قالت فلم يرجعا حتى كان مع غروب الشمس قالت قاتيا كاليه كسلانين ساقطين يبيتان الهوى قالت فهشمت اليهما كما كنت أصنع فوالله ما التفت الى واحد منهما مع ما بهما من التمس قالت ومعت عمي أبو ياسر وهو يقول لا بني حيي بن أخطب أموه وقال نعم والله قال أنصرفوا فتهجوا قال نعم قال غافى فمسك عنه قال عدلوا والله ما جيت قال ابن اسحق وكان من أخصاف اليهود بن بني النعمان للمائة من الاوس والحزرج والله أعلم بهم الاوس فمن بني عمرو بن عوف بن

ابن عوف كانوا يصلون بين عمرو بن عوف في مسجدكم وكان زمان عمرو بن الخطاب كلم في جمع ليصل بهم فقال لا وأليس بتمام المناقين في مسجد الضرار فقال لعمر يا أمير المؤمنين والله الذي لا اله الا هو ما علمت بشئ من أمرهم ولكي كنت غلاما قارئا للقرآن وكانوا لا قرآن معهم تقدموني أصلي بهم وما أرى أمرهم الا على أحسن مما يذكرون فزعموا أن عمرو تركه فصل قوموه ومن بني أمية بن زيد بن مالك وديعة ابن ثابت وهومن في مسجد الضرار هو الذي قال انما كنا نخوض ونطلب فآثر الله تبارك وتعالى فيهم ولكل سائهم ليقولن انما كنا نخوض ونطلب قل الله وياتي ورسوله كنتم تستترون الى آخر القصص ومن بني عبيد بن زيد بن مالك خدام بن خالد وهو الذي أخرج مسجد الضرار من داره « قال ابن هشام » وبشر ورافع ابنا ربه ومن بني التيت قال ابن هشام التيت عمرو بن مالك بن الاوس قال ابن اسحق ثم بن بني حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس « مر به من يقطي وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه من راب ثم أجاز في حاطقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما إلى أحد لا أهل لك يمدحان كنت نبيان عوفي حاطلي وأخذني يده فحنته من راب ثم قال والله لو علم أني لأصيب بهذا الزاب غيرك لرميتك به بحد القوم ليقطوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فهذا الاصح أمي القلب أمي البصر فبصر بسعد بن زيد أخو بني عبد الأشبل بالقوس فشججه وأخوه أوس بن قيطل وهو الذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الغنديق ان ييرتنا عورة فاذن لنا فارجع اليها فآثر الله تبارك وتعالى فيه يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بيوتنا الذين يريدون الافراد قال ابن هشام « عورة أي عورة للعدو وضاعة وجعها عورات قال ابن عسكرا في مقبلة لا تلقى البيت عورة ولا الجار عورة وما ولا الامراضا وهذا البيت في آيات له وجعها عورات والوردة أيضا عورة والزجل وهي حرمة والوردة أيضا السوءة » قال ابن اسحق ومن بني خثروا سم غفر كتب بن الحرث بن الخزرج حطب بن أمية بن رافع وكان شيعة حطبا قد عصى في جاهلية وكان له ابن من أخيار المسلمين قاله يزيد (٢٨) بن حاطب أصيب يوم أحد حتى اجتثت الجراحات فحمل الى دار بني خثرة قال ابن

اسحق الخدني حاصم بن عمرو بن قنادة أنه اجتمع اليه من بها من رجال المسلمين ونساءهم وهو المولت فبقوا يقولون ابشر يا ابن حاطب بالجنة قال فنجح فآثر الله قال يقول أبوه أجل الجنة من

وذلك يرجع الى الخصوص كما قدمنا الى معنى الهداية في القليلة التي عند الصراط النور العام يوم القيامة فان ذلك مستط عن مات غير نائبين كفره وظلمه والله اعلم

ذكر حديث بشر بن أريق سارق الدرعين

وذكر وان الله أنزل فيه ولا تجادل عن الذين يخافون أنفسهم الآية وكان من قصة الدرعين وقصة بشر بن أريق ولم تلام ثلاثة بغيره وبشر وبشر قبوامة بشر وأقربها بشر وحده على ما قال ابن اسحق وكانت المشربة رافعة بن زيد وسرقوا ادراعه وطعاما فسرقت ذلك فباعها ابن أخيه قنادة بن النعمان يشكوهم الى رسول

الله

حويل غررتم والله هذا المسكين من هسه « قال ابن اسحق وبشر بن أريق وهو أبو طعمة

سارق الدرعين الذي أنزل الله تعالى فيه ولا تجادل عن الذين يخافون أنفسهم ان الله لا يحب من كان خوافا أثميا « وقزمان حليف لم « قال ابن اسحق الخدني حاصم بن عمرو بن قنادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انه لمن أهل النار فلما كان يوم أحد قاتل قتالا شديدا حتى قتل بضعة ثمان للمشركين فآتته الجراحات فحمل الى دار بني خثرة فقال له رجال من المسلمين ابشر يا قزمان قد آليت اليوم وقد أصابك ما ترى في الله قال بماذا ابشر فوافقه فانت الامة عن قومي فلما اشتدت بهجر احبوه آذنه أخذهم من كناه قطع بهدوا هاشم يده فقتل نفسه « قال ابن اسحق ولم يخفى في عبد الاشبل منافق ولا ما قلة يعلم الا أن الضحاك بن ثابت أجدني كبر رهط سعد بن زيد قد كان بينهم بالنفاق وحب بيهود وكان جلاسا بن سويد بن صامت قبل توجهه فباني فبني ومعت بن قشير ورافع بن زيد وبيشركا وادعون بالاسلام فدعاهم رجال من قومهم المسلمين في خصومة كانت بينهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوه الى الحكم حكاهم أهل الجاهلية فآثر الله عز وجل فيهم أني الذي يزعمون انهم أتوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يربدون أن يصحوا كوال الطاغوت وقد اسروا أن يكفروا بهو رب الشيطان أن يضلمهم ضلالا يميدا الى آخر القصص ومن الخزرج ثم بن بني التجارة ومن بني ديسعة وزيد بن عمرو وعمرو بن قيس وقيس بن عمرو بن سهل « ومن بني جشم بن الخزرج ثم بن بني سلمة الجند بن قيس وهو الذي يقول بلحدا اذن لي ولا تخشى فآثر الله تعالى فيه ومنهم من يقول اذن لي ولا تخشى الا في الجنة سقوا وادعهم لحيلة الكافرين الى آخر القصص ومن بني عوف بن الخزرج عبد الله بن أبي ابن سلول وكان رأس المناقين واليه يجتمعون وهو الذي قال للرجل الى المدينة ليخرجني الا عزمتها الا ذل في غزوة في المعصلقي وفي قوله ذلك نزلت سورة للمناقين بجرها وفيه وديعة رجل من بني عوف ومالك بن أبي قحفل وسويد وداعس وم من رهط عبد الله بن أبي ابن سلول وعبد الله بن أبي بن سلول وهؤلاء انتم من قوم الذين كانوا يديسون الى بني النضير حين حاصرهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان اتيوا فوا لله ان اخرجتم منكم ولا طبع فيكم احدا ابدا وان قوتكم لتنصركم فانزل الله تعالى لم ترالى الذين ناقروا قولون لا خواتيم الذين كفروا من اهل الكتاب لن اخرجتم لتخرجن منكم ولا طبع فيكم احدا ابدا وان قوتكم لتنصرنكم والله يشهد انهم لا كانوا ثم اقصم من السورة حتى اتمى الى قوله كذل الشيطان اذ قال للناس ان كفروا لما كلفوا انى يرى عنكم انى اخاف الله رب العالمين • بسم الله الرحمن الرحيم قال حدثنا ابو محمد عبد الملك بن هشام قال حدثنا زيد بن عبد الله البكائي قال حدثنا محمد بن اسحق الطائي قال وكان ممن لم يزل بالسلام ودخل فيه مع المسلمين واظهر وهو منافق من احوار يهود من بني قتيصاع وسب بن حنيف وزيد بن الصيت ونعمان ابن اوفى بن عمرو وعثمان بن اوفى • وزيد بن الصيت الذى قاتل عمر بن الخطاب رضى الله عنه بسوق بني قتيصاع وهو الذى قال حين ضلته ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بزم عمداته يا نبي خير السامه وهو لا يدري ان ناقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاهه الحبيب بما قال عدو الله رحله وذل الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم على ناقته ان قال قال بزم عمدته يا نبي خير السامه ولا يدري ان ناقة وان واقدا اعلم الاما عسى الله وقد دلى عليا فافى في هذا الشعب فحبست شجرة (٢٩) بزمها فذهب رجال من المسلمين فوجدوها حيث قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان وصفه • ورأى ابن حريجة وهو الذى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيا فلان حين مات قد مات اليوم عظيم من عظماء القاتنين • ورواها ابن زيد بن النابوت وهم الذى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هبت عليه الريح وهو قافل من غزوة بني المصطلق فاشتدت عليه حتى اشقوا المسلمون منها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخافوا فاعماجت لسوت عظيم من عظماء الكفار فلما قدم رسوا الله صلى الله عليه وسلم المد.

الله صلى الله عليه وسلم غناه أسيد بن عروة بن أريقق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان هؤلاء عمدوا الى اهل بيتهم اهل صلاح ودين فابنوهم بالسرقة وموهمهم من غير بيتهم وجعلوا يحادلهم حتى غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاعدته ورافعة فانزل الله تعالى ولا تحجاد عن الذين يتحادون انفسهم • الاية • وانزل الله عز وجل ومن يكسب خطيئة او اثم ثم يرم به ريثا وكان اليرى الذى رموه بالسرقة لبيد بن سبيل قالوا ما سرقة وانما سرقة لبيد بن سبيل فاما الله فلما انزل الله تعالى فيهم ما انزل هرب ابن اريقق السارق الى مكة ونزل على سلافة بنت سعد بن شيد فقال فيها حسان بن ثابت يتايرض فيها قالت انما اهدى بلى شمر حسان واخذت رحله وطر حماره خارج المنزل وقالت حلفت وسقست وخرقتان بى في منزلى ليلة سوداء فهرب الى خير ثم انا قتب يتاذن ليلة فسقط الحائط عليه فأتت كرهذا الحديث بكثير من الفاظه التي مذكورة الكشي والطبري الفاظ مخففة وذكر قصة موته بمجيئ بن سلام في قصته ووقع اسمعق اكثر الفاسر طمعة بن اريقق في كتب الحديث بنشين اريقق وقال ابن اسحق في رواية يونس بن بكير عنه بشير ابو طمعة طيس طمعة اذا اساءه او اعماه او بطمعة كان كراين اسحق في هذا الرواية والله اعلم وفي رواية يونس ايضا ان الحائط سقط عليه كان بالطا قلا بتغيير كما قال ابن سلام وان اهل الطائف قالوا حينئذ ما فارق محمد ادمان اصحابه من فيه خير ولايات التي روى فيها حسان المرأة ومحمد بن عمرو بن عوف وقد تقدم اسمها

وماسارق الدرعين اذ كنت ذا كرا • بذى كرم من الرجال او ادعه • وقد انزله بنت سعد فاصبحت • ياتعها جاراتها وتنازعها ظنتم بان يغنى الذى قد صنعت • وفيكم نبي عنده الوحى واضحه وقع هذا البيت في كتاب سيبويه • وذكر الشرح وغيره بطوله ابن اسحق في رواية يونس عنه

(٥ - روض ناي) • وجدر قاعة بن زيد بن النابوت مات ذلك اليوم هبت فيه الريح • وسلسلة بهرام وكنانة بن صور • او كان هؤلاء القاتلون يحضرون المسجد فيسعون احاديث المسلمين ويسخرون منهم ويستزفون دينهم فاجتمع يومئذ المسجد منهم ثمان فرأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدثون بينهم خافضى اصواتهم قدامه حتى يسمع بعضهم بعضا فرأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجهم من المسجد لخر اجاعيفا قائم ابواب خلد بن زيد بن كليب الى عمرو بن قيس احدى بنى غنم بن مالك بن النضير كان صاحب اهلهم في الجاهلية فاخذ برجله فصبه حتى اخرجهم من المسجد وهو يقول اخرجني يا ابا يوب من مردي بنى ثعلبة ثم اقبل ابواب ايضا الى رافع بن وديعة احد بني النجار فغلبه برداه ثم تراءشدا واولم وجهه ثم اخرجهم من المسجد وابواب يقول له اقل ما تفارقا خيط ادر ارك • قال ابن هشام • اى ارجع من الطريق التي جئت منها قال الشاعر فولى واد راد راجه • وقد بايعوا الظلم من كان يلنا من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقام عمارة بن حزم الى زيد بن عمرو وكان رجلا طويل الحية فاخذ بجلته فقامه قودا عنيقا حتى اخرجهم من المسجد ثم جمع عمارة يديه جميعا فقدمه بهما في صدره فامعه خر منها قال يقول خدشتي يا عمارة ابعك الله يلنا

فأعد الله لك من المذاب أشد من ذلك فلا تخزن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم «قال ابن هشام» وأقدم الضرب يعطى الكف
قال نعيم بن أبي مقبل «والقواد وجيب تحت ابهره» * لدم الوليد ورا القليب بالحجر «قال ابن هشام» القليب ما انخفض
من الأرض والابهر عرق القلب «قال ابن اسحق وقام أبو محمد رجل من بني النجار كان يدري بأبو محمد مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم بن
زيد بن ثعلبة بن غنم من مالك بن النجار إلى قيس بن عمرو بن سهل وكان قيس غلاما شابا وكان لا يعلم في المناقنين شاب غيره فجعل يدفع في
قناه حتى أخرجه من المسجد * وقام رجل من بلخدة بن الخزرج رهط أبي سبيد الخدري قال له عبد الله بن الحارث حين أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بإخراج المناقنين من المسجد إلى رجل قال له الحارث بن عمرو وكان داجمة فأخذ يجتمعه فسجد بها ساجدا عينا على ما صر به
من الأرض حتى أخرجه من المسجد قال يقول المناقني لقد أغلظت بالإن الحارث فقال له تلك أهل ذلك أي عدو الله أنزل الله فيك فلا
تقرن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله نجس * وقام رجل من بني عمرو بن عوف إلى أخيه زوي بن الحارث فأخرجهم من المسجد
أخرا ساجدا عينا وأضمنه وقال غلب (٣٠) عليك الشيطان وأمره فؤلا من حضر المسجد ومثمن للمناقنين وأمر رسول الله صلى

الله عليه وسلم بإخراجهم
ففي هؤلاء من أحبار يهود
والمناقنين من الأوس
والخزرج نزل صدر من
سورة البقرة إلى المناقني
فيا بني والله أعلم يقول
الله سبحانه وبعده أم ذلك
الكتاب لا ريب فيه أي
لا شك فيه «قال ابن
هشام» قال ساعدة بن
جؤنم الهذلي
نقالوا عبدا القوم قد
حصروا به
فلا ريب أن قد كان لهم
وهذا البيت في قصيدة
* وأرب أيضا الربة قال
خالد بن زهير الهذلي

يلفون مالي وللقريب * كنت إذا اتهمتم غيب
بشم علقى وبمس نوبى * كاتفى أربيه ريب

وكان أبو ذؤيب قد أتته بامرأته فذلك قال هذا * وذكر ابن اسحق والذين يقيمون الصلاة وأقبل
التلاوة وأما هؤلاء الذين يؤمنون بالقريب يقيمون الصلاة وكذلك وجدته منها عليه في حاشية الشيخ وفي
الاجمان بالقريب أقوال منها أن القريب هنا ما بدلت من أمور الآخرة ومنها التي الت قدر ومنها
قول من قال أن القريب القلب أي يؤمنون بقلوبهم وقيل يؤمنون بالقريب أي بالله عز وجل وأحسن ما في هذه
الأقوال قول الربيع بن أنس أي يؤمنون بظهر القريب أي ليسوا كالمنافقين الذين يؤمنون إذا تقوا الذين
آمنوا يكفرون إذا تقوا عنهم ويدل على صحة هذا القول بساق الكلام مع قوله عز وجل يحشونهم وهم

* كاتفى أربيه ريب * «قال ابن هشام» ومنهم من رويه * كاتفى أربيه ريب * وهذا البيت في أبيات له وهو
ابن أبي ذؤيب الهذلي هدى للمتيقن أي الذين يحدرون من الله عفو به في ترك ما يرفعون من الهدى ويرجون رحمة بالتصديق بأماهم
منه الذين يؤمنون بالقريب يقيمون الصلاة وعماز قاهم يتفقون أي يقيمون الصلاة فرضها يؤتون الزكاة حسنا للبالا الذين يؤمنون بما
أنزل اليك وما أنزل من قبلك أي يصدقونك بما جئت به من أقوال ما جاءه من قبلك من الرسل لا يفرقون بينهم ولا يحدون ما جالوسهم به من
ربهم وبلاخرة هم يوقنون أي بالمشاورة والجنة والنار والحساب والميزان أي هؤلاء الذين يزعمون أنهم آمنوا بما كان من قبلك وبما
جاءك من ربك أولئك على هدى من ربهم أي على نور من ربهم واستقامة على ما جاءهم وأولئك هم المفلحون أي الذين أدر كما طلبوا ونجوا
من شر ما نهى ربوا أن الذين كفروا أي بما أنزل اليك وإن قالوا اتقنا ما جاءه ناقبك سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون أي أنهم
قد كفروا بما عندهم من ذكرك ويجحدوا ما أخذ عليهم من الميثاق لقد كفروا بما جاءك وبما عندهم مما جاءهم به غيرك فكيف يستمعون
منك أنذارا أو تحذيرا وقد كفروا بما عندهم من علمك ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة فأنى عن الهدى أن يعيدوه
إدا يحيى بما كذبوك بمن الحق الذي جاءك من ربك حتى يؤمنوا به وإن آمنوا بكل ما كان قبلك ولهم ما هم عليهم خلافا عذاب عظيم

ففي الحيا من يود فيها كذبوا به من الحق يدمرهم فقه ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يعني الما يقين من الاوس
والفخر وج من كان على امرهم يخادعون الله واذن آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض اي شك فزادهم الله
مرضا بشكا ولهم عذاب اليم عما كانوا يكذبون واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون اي انما نريد اصلاحا بين
الناس فبين من المؤمنين واهل الكتاب يقول الله تعالى الا انهم لم يلقصدون ولكن لا يعصون واذا قيل لهم آمنا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما
آمن السفهاء لانهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون واذا قوا الذين آمنوا قالوا آمنا وانا خلقوا الى شياطين منهم من يهود الذين يأمرهم بالكذب
بالحق وخلاف ما جاء به الرسول قالوا اناسمكم اي اتاعى مثل ما تم عليه ايمانهم مستهزون اي انما يستهزئ بالقوم وطلب بهم يقول الله
عز وجل الله يستهزئ بهم ويخدعهم في طغيانهم يعمهون «قال ابن هشام» يمهون يحارون يقول العرب رجل عدو له واهله اي حيران قال
رؤبة بن السجاج يصف هذا «أعمى الهدى بالجاهلين العمه» وهذا البيت في ارجوزة له والعمه جمع طامه واما عمه فجمعه عمهون
والمرأة عمه وبعدها اولئك الذين اشعروا الضلالة بالهدى اي الكفر ببلانها من فارتجت بحارهم وما كانوا يهدون «قال ابن اسحق»
ثم ضرب لهم مثلا فقال تعالى كئيل الذي استودعنا انما اصابه ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يصرون اي يصرون الحق
ويقولون به حتى اذا خرجوا به من ظلمة الكفر اطفؤ به بكفرهم به وفاقهم فيه فتركهم الله في ظلمات الكفر فهم لا يصرون هدى ولا يستقيمون
على حق صم بك صم فهم لا يرجعون اي لا يرجعون الى هدى صم بك صم عن الخير لا يرجعون (٣٩) الى الخير ولا يصيبون نجارة

ما كانوا على امام عليه و
كصيب من السماء فيه
ظلمات وزعد وريق
يجلون اصا بهم في ذاتهم
من الصواعق حذر الموت
والله يحيط بالكافرين
«قال ابن هشام» العيب
المطر وهو من صاب
يصب مثل قوهم السيل من
ساد يسود والميت من مات
بموت وجمعه صبايب قال

بالنبي فلا يحمل قوله بخشون بهم بالنبي الاتا ولا وحدا قاله يرد ما خفي فيه وقوله سبحانه لا ريب
فيه وقدر اناب فيه كثير من الناس قيل هو على الخصوص في المؤمنين اي لا ريب فيهم عندهم «قال المؤلف»
رضي الله عنه وهذا ضعيف لان السيرة تنطلي العموم واصح منه ان الكلام ظاهره الخير ومثله اني
اي لا تزيوا وهذا النبي مأمور بالتحصن وادق من هذا ان يكون خيرا محضاً عن القرآن اي ليس فيه ما ريب
يقول راجي منك كذا وكذا اذا رايت ما تنكره وليس في القرآن ما تنكره القول والريب وان كان مصدراً
قد يمر به عن النبي ما الذي ريبك يا كبري بالضعيف عن الضعيف عن الخليل الطائفة ويشهد
لهذا النبي قوله تعالى «ليوم لا ريب فيه» هذا خبر لان النبي لا يكون في موضع الضعيف وقوله لا ريب
فيه في موضع الضعيف ليوم والحياة بعد الموت ليس فيه ما ريبك لان من قدر على البدة فهو على العادة اقدر
وليس الريب بمعنى الشك على الاطلاق لانك تقول راجي منك راب ولا تقول شككي بل تقول رايت كما
تقول شككت فلا ريب ان ريب من الشك «وذكر قول الله سبحانه في قلوبهم مرض وأصل للرض

علقة بين عدة احاديث رية بن مالك بن زيمانة بن نجم كانت صامت عليهم سحابة صواعق الطير من ديب
فلا تمل على يني وبين منصر سقت روايات في تصوب وهذا ان البيان في قصيدته «قال ابن اسحق» اي من مظلمة
ماهم فيهم من الكفر والحذر من القتل على الذي هم عليه من الخلف والتخوف لكم على مثل ما وصف من الذي هو ظلمة الصيب يحمل
اصابه في اذنيه من الصواعق حذر الموت يقول الله واصغر ذلك بهم من التهمة اي يحيط بالكافرين يكاد بالريق يخطف ابصارهم اي
لشدته ضوء البرق كلما اصابهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا اي يعرفون الحق ويحكمون به فيهم قلوبهم على استعانة قادا ارتكسوا
منه الى الكفر قاموا يصيرون ولوا شامه ذهب بهمهم وابصارهم اي لما ركبوا من الحق يدمرهم فدان الله على كل شيء قد برئت قال يابها
الناس اعبدوا وبكم للفرقتين جميعا من الكفار والماتقين اي وحدوا بكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لكم كتون الذي
جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء فخرج من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون «قال ابن هشام» الانداد
الامثال واحدهم تدال ليدن رية احمد الله فلا تدله يديه الخير ماشاء فعل وهذا البيت في قصيدته قال
ابن اسحق اي لا تتركوا الله غيره من الالاد التي لا تنفع ولا تضر وانتم تعلمون انه لا ريب لكم رزقكم غيره وقد علمتم ان الذي يدعوكم اليه
الرسول من توحده هو الحق لا شك فيه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا اي في شك مما جاءكم به فاولوا بوجوه من مثله وادعوا شهداءكم
من دون الله اى من استعلمتم من اعدائكم على ما تم عليه ان كنتم صادقين فان لم تعلموا وان لم تعلموا فليكن الحق فاهوا النار التي وقودها
الناس والحجارة أعدت للكافرين اي لمن كان على مثل ما تم عليه من الكفر ثم رغبهم وحذرهم فحق الميثاق الذي اخذ عليهم لئلا يهملوا

الله عليه وسلم اذا جاءهم وذكروهم بدعوتهم حين خفهم وشأن أبيهم اقم عليه السلام وأمره وكيف صنع به حين خالف عن طاعته ثم قال يا بني اسرائيل للاحياء من يهود اذ كروا معي التي اعلمت عليكم أي بلائي عندكم وعند أبيكم لما كان نجاكم به من فرعون وقومه واوفوا بعهدي الذي اخذت في اعناقكم لتبني احد اذ جاءكم اوف بهم ذلك انما وعدتكم على تصديقته واتباعه ووضعه ما كان عليكم من الاضرار والاخلال التي كانت في اعناقكم فذكروا التي كانت من احداثكم وايام قاهره وبأي ان ازل بكم ما زلت بين كان قلبكم من اياتكم من انقذتكم التي قد عرفت من السخ وغيره وانتم ايمان ازلت مصداق ما لم تكن ولا تكونوا اول كافر به وعندكم من العلم فيه ما ليس عند غيركم وايام قاتحون ولا تبلسوا الحق بالباطل وتكفوا الحق وانتم تطعون اي لا تكفوا ما عندكم من الحق فترسلوني وبما جاءه وانتم تعبدونه عندكم فيا تلبسون من الكتب التي يذكركم انهم من الناس بالبر وتسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون اي انهم الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة والهدى من التوراة وتركون انفسكم اي وانتم تكفرون بما فيها من صهيدي اليكم في تصديق رسول الله وتتفنون ميثاقي وتجحدون ما تعلمون من كتابي ثم عدل عليهم احداثهم فذكر لهم السجل وما صنوا فيه ووثب عليهم واقلته اياهم ثم قولهم انا الله جبره وقال ابن هشام جبره اي ظاهر انا لا شيء يستور عاقل ابوالاخرا لالحام واسعه قتيبة • بجهر اجواف الميا السدم • وهذا البيت في ارجو زلفه بجهر يقول بظهر اللامو يكشف عنه ما يستره من ازل وشيره • قال ابن اسحق واخذوا الصاعقة ايام عند ذلك لترتهم ثم احياه ايام يمدونهم وتقليبه عليهم العمام وان الله عليهم للز والسوى وقوله لم ادخلوا الباب سجداً وقروا لحظة اي قولوا ما امركم به اسقط به ذنوبكم عندكم وتبدلهم ذلك ثم قوله اسجدوا لايام ذلك بدعوتهم • قال ابن هشام • لمن شيء كان يسقط في السحر على شجرهم فيجتونه حوام مثل السل يسربونه ويا كلونه • قال اعشى بن قيس بن ثعلبة
لو اطمعوا للز والسوى مكابهم (٣٢) • ما اصر الناس طمعا فيهم نجما • وهذا البيت في قصيدة للسوى طير واحدتها

سلو او قال انها السائي
ويقال للسلى ايضا السوى
وقال خالد بن زهير الهذلي
وقاسمها بالفسحتالاتم •
ألفن السوى اذا ما لشرها
وهذا البيت في قصيدة له

وحطه أي حطه عاذوننا • قال ابن اسحق وكان من تبدلهم ذلك كاجدي صالحن كيسان عن صالح مولى ومضى
التوراة بنت أمية بن خلف عن أبي هريرة بن ربيعة بن أن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلوا الباب الذي أسروا أن
يدخلوا منه سجدوا بزخون وهم يقولون حطت في شعير • قال ابن هشام • وروي حطت في شعيرة • قال ابن اسحق واستسقام موسى لقومه
وأمره أن يضرب ببصاه الحجر فاقصرت لهم منه اثنا عشرة عينا لكل سبط عين بشر بون منها قد علم كل سبط • عينة التي منها يشرب وقولهم
لموسى عليه السلام أن يصير على طعام واحد قد عذر لئلا يخرج لئلا تنبت الارض من قلهاء وقتها وقومها • قال ابن هشام • اقوم الحطبة
قال أمية بن أبي الصلت التثني فوق شجرة مثل الجوابي علما • قطع كالوذيل في قفوم • قال ابن هشام • الوذيل قطع القصة
واحدتها قومه وهذا البيت في قصيدة وعدسهاو يصلها قال أنسب ليدون الذي هو أدنى بالذي هو خير ابطوا مصر انا لك ما سألتم • قال
ابن اسحق فله عطاوا ورضه الطور فوقهم لياخذوا ما أتوا والسخ الذي كان فيهم اذ جعلهم قرعة باحاثهم وابقروا في أرام الله عز وجل بها
السيرة في القتل الذي اختلقوا فيه حتى بين اقصم أمره بعد التردد على موسى عليه السلام في صفة البقرة وقسوة قلوبهم بعد ذلك حتى كانت
كالخجارة أو أشد قسوة ثم قال تعالى وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية
الله أي وان من الحجارة لاين من قلوبكم محمد ادعوا اليمن الحق وما الله بناقل عما تعلمون ثم قال الحمد عليه السلام ولين مع من المؤمنين
في يسهم منهم ألقمهم أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عاهدوهم يعلمون وليس قوله يسمعون
التوراة كلمة قد سمعوا ولكنها فرق بينهم أي خاصة • قال ابن اسحق فيما يلحق عن بعض أهل البراءة قالوا لموسى يهومي قد حيل ويتناوب بين
رؤية الله فسمعنا كلامه حين بكلك فطلب ذلك موسى من ربه فقال له انهم من فليطهر واويلطهر واثابهم وليصوموا ففعلوا ثم خرج بهم
حتى أتى بهم الطور فلما غشيهم القيام أمرهم موسى فقصوا سجدا وكسره به فسمعوا كلامه تبارك وتعالى يأمرهم وينهاهم حتى فعلوا
عنه ما معواهم انصرف بهم الى بني اسرائيل فلما جاءهم حرف فرقتهم ما أمرهم به وقالوا حين قال موسى لبني اسرائيل ان الله قد أمركم

منهم فيما بينهم مظاهر فلا هل الشرك عليهم قول الله تعالى لم حين انياهم بذلك أقسمون يحض الكتاب وتكفرون بعض أئني غدا بهم
 التوراة وتخطه وفي حكم التوراة أن لا تصل وتخرج من دارهم مظاهر عليهم شركه بقوله يسد الاوتان من دونه اضا عرض الدنيا في ذلك
 من فطهم مع الاوس واخرجون فيا بلتي زلت هذه القصه • ثم قال تعالى ولقد ايتاكم موسى الكتاب وحيثما من بعد ما يرسلوا يتنا عيسى بن
 مريم البينات أي الآيات التي وضع على يديهم من احياء الموتى وخقعه من الطين كيشة الطير ثم يتبع فيه فيكون طرا اذن الله ابراهيم الاسقام
 واخير بكثير من النيوب مما يدخرون في يومهم وما رد عليهم التوراة والانجيل الذي أحدث الله فيه ثم ذكرهم بذلك كله فقال انكلما
 جاءكم رسول بالأنبياء أنكم استحيتمهم فزكا كذبهم وفر بما تقولون ثم قال تعالى وقولوا قل أي في أكنة يقول الله عز وجل بل
 لعنهم الله بكفرهم فقلنا ما يؤمنون ولما جاءهم كتاب من عند الله صدقوا له منهم وكانوا من قبل يستمعون على الذين كفروا فلما جاءهم
 ما فرؤا كفروا فلعنة الله على الكافرين • قال ابن اسحق حدثني جاسم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من قومه قال قالوا فاني والله ففهم زلت
 هذه القصه كما دعا علي بن ابي طالب في الجاهلية ونحن أهل شرك وهم أهل كتاب فكانوا يقولون لئان نيا يستلان نتيهه فدا غل رمانه تخطكم
 معه قتل ما دوارم فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم من قريش فاقبتهوا وكفروا به يقول فلما جاءهم ما فرؤا كفروا به فلعنة الله على
 الكافرين بشيا ما رواه أنفسهم أن كفروا به أنزل الله نيا أن يزل الله من فضله على من يشاء من عباده أي أن جعله في غيرهم فلو أن ينضب
 على غضب والكافرين من عذاب مهين • قال ابن هشام • فبالا غضب أي اعزوا به واحقوه قال أعشى بن قيس بن ثعلبة
 أصالحكم حتى يتوابعتم • كسر خضيل يسرنا قبيلها • وهذا البيت في قصيدته • قال ابن اسحق فالتغيب على التغيب
 بنضبه عليهم فيما كانوا ضيعوه من التوراة وهم معهم وغضب بكفرهم بهذا النبي صلى الله عليه وسلم الذي أحدث الله عليهم • ثم أنبهم برفع الطور
 عليهم واتخاذهم الجبل المادون (٣٤) رهم يقول الله تعالى الحمد صلى الله عليه وسلم قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة

من دون الناس فتمنوا
 للوات ان كنتم صادقين
 أي ادعوا بلوت على أي
 افرقنا أ كذب عند الله
 فأبوا ذلك على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول

دعا الى الاسلام قوما قال لم ينو عباد الله فقال لهم يا بني عباد الله ان الله قد حسن اسم أيكم بحرفهم بذلك على
 ما يقتضيه اسمهم من البودية لله فكذلك قوله سبحانه يا بني اسرائيل انما ورد في مرض التذكركم
 بدین أيهم وعبوديته فكان ذكرهم بهذا الاسم إلى تمام التذكركم والصريح من ان يقول لهم يا بني
 يعقوب ولما ذكر موته لا ابراهيم وتبشيره بلسم ثم يعقوب كان لفظ يعقوب اولي ذلك المقام لانها
 موهبة يعقوب أخرى وبشرى عقبه يا بشرى وان كان اسم يعقوب عبرانيا ولكن لفظه موافق للعربي في
 الله جل تناو له عليه الصلاة والسلام ولن يمتنوه ابدأ بما فعلتم أيديهم أي لهم مع ما عتد من العلم بك والكفر فكذلك
 فيقال ولتتموه يوم قال ذلك بهم ما في على وجهه الأرض يهودي الامات ثم ذكر رغبتهم في الحياة وطول السمر فقال تعالى ولست منهم احرم
 الناس على حياتهم يهود من الذين أشركوا بآدم لو يصر الف سنة وما هو جزع من المناب ان يصر أي ما هو بمنجيه من العذاب وذلك
 ان المشرك لا يرجو بيتا بعد الموت فهو يحب طول الحياة وان اليهودي قد عرف بالله في الآخرة من الغزى بما يصيب معانده من العلم قال
 الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك بذن الله • قال ابن اسحق حدثني عبد الله بن الرحمن بن أبي حسين المكي عن شهر بن
 حوشب الأشعري أن عمر بن أبي حارم يهودي ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ليعبدنا نحن نعبده الله فقلنا ذلك انما نعبدك
 وصدقتك وأما نك قال فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بذلك عباد الله وميثاقه لئن أبخركم بذلك لتصدقن قالوا نعم قال فاستلوا
 عبادا لكم قالوا فاخبرنا كيف يشبه الولد الأمه وانما التفتق من الرجل قال فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشدكم بالله وعندي
 اسرائيل هل تعلمون ان نقة الرجل بيضاء غليظة ولطيفة لئلا تصفر امرقيقة فاني ما غلبت صاحبنا كان لها الشبه قالوا اللهم نعم قالوا فاخبرنا
 كيف نملك فقال أنشدكم بالله وعندي اسرائيل هل تعلمون ان نوم الذي تزعمون أني لست به تمام عينه وقلبه يقطان قالوا اللهم نعم قال
 فكذلك نومي تمام عيني وقلبي يقطان قالوا فاخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه قال أنشدكم بالله وعندي اسرائيل هل تعلمون ان كان أحب
 طعام والشراب اليه ألبان الابل ولحمها وانما اشتكى شكوى فماتاه انتم ما فرم فسه على أحب الطعام والشراب اليه شكر الله ففرم على نفسه
 لحوم الال والباقي قالوا اللهم نعم قالوا فاخبرنا عن الروح قال أنشدكم بالله وعندي اسرائيل هل تعلمون جبريل وهو الذي يأتي قالوا اللهم
 نعم ولكنك يا محمد لا عدو وهو ملك انما بين الشدة وسفك الدما هو لا ذلك لاننا نك قال قال الله عز وجل فيهم قل من كان عدوا لجبريل فانه
 نزله على قلبك بذن الله صدقا ما بين يديه وحدي وبشرى المؤمنين الى قوله تعالى أو كلما طهروا عبادتكم فر من بينهم بل أكثرهم لا يؤمنون ولما
 جاءهم رسول من عند الله الى آخر الآية يقولوا مظهرهم كاهنهم لا يعلمون واتوا ما تنزل الشياطين على ملك سليمان أي السحروا ما كبر سليمان ولكن

الشياطين كفروا يملكون الخشب السحر • قال ابن اسحق وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ لحد كز سليمان بن داود في
 المربعين قال بعض أحبارهم ألا تعجبون من محمد بزعمان سليمان بن داود كان نبيا والله ما كان الأساحر أقفل الله تعالى في ذلك من قهرهم وما
 كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا أي بئس أعم السحرو وعلمهم هو ما أنزل على الملكين بيابيل هاروت وماروت • قال ابن اسحق وحديثي
 بعض من لا أنهم عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقول الذي حرم إسرائيل على نفسه زائد الكبد وكليتان والشحم الماعل انظر فإن
 ذلك كان قريبا للربن فما كلة النار • قال ابن اسحق وكعب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليهودي خبير في حديثي مولى لا زبد بن
 ثابت عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب موسى وأخيه
 والمصدق لما جاءه موسى إلا أن الله قد قال لكم بغير أهل التوراة وأنكم لتجدون ذلك في كتابكم محمد رسول الله الذين معه أشداء على
 الكفار رحماء بينهم تراهم ركابا مسجدين فيصنون فضلا من الفورضوا لمسا في وجوههم من أنزال السجود ذلك منهم في التوراة ومنهم في الأنجيل
 كزوع أخرج شطافه زره فاستنطقه فسوى على سوطه بسبب الزراع لينظفهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات عنهم
 مغفرة وأجرًا عظيما • قال ابن هشام • شطافه فراخه واحدته شطافه تقول الرب قد أشطأ الزرع إذا أخرج فراخه وأزره ماونه نصار
 الذي قبله مثل الأمهات قال ابن اسحق بن جهمر الكندي

بجنته قد أزر الضال ينها • مخرجيوش فانيه وخيب
 وهذا البيت في قصيدة وقال حمدا لقط بن مالك أحد بني ربيعة بن مالك بن زيدمة • زوا قضيا مؤزرا نبات • وهذا
 البيت في أرجوزة وسوقه غير موزع مع ساق لساق الشجرة • قال ابن هشام • إلى حنيفة انتهى فولى وما يدعني حديث ابن اسحق الذي
 قبله • قال ابن اسحق وأني أنشدكم بالله وأنشدكم بما أنزل عليكم وأنشدكم بالذي أطعم من كان قبلكم من أسباطكم للناس والسوى وأنشدكم
 بالذي أيسر البحر لا يأك حتى أنجم من فرعون وعمله الأخير عوفى هل تجدون (٣٥) فإني أنزل الله عليكم أن تؤمنوا ب محمد

فإن كنتم لا تجدون ذلك
 في كتابكم فلا كرم عليكم قد
 تبين الرشد من التي قادهم
 إلى الله وإلى نبيه • قال ابن
 اسحق وكان ممن نزل فيه
 القرآن خاصة من الأحرار
 كفار يهود الذين كانوا

الغب والتعيب فانظر مشاكلة الاسمين للمقامين فانه من باب النظر في انجاز الفسركان وبلاغة ألفاظه
 وتزويل الكلام في منزلة اللاتفة به

فصل • وذكر ابن اسحق حديث أبي ياسر بن أخطب وأخيه حي بن أخطب حين معهما المص
 ونحوهما من الحروف وانهم أخذوا تأويلها من حروف أبي عبد الله قوله لله قد جمع حمدوا منه هذا كله • قال
 المؤلف • وهذا القول من أحبار يهود ما تأولوه من معاني هذه الحروف محفل حتى لا أن يكون من
 بعض ما دلت عليه هذه الحروف المقطعة فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذبهم فيها قالوا من ذلك ولا

يسألونه ويصتنونه ليلبسوا الحق بالباطل فيأذ كرني عن عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله بن زبابة أن أبا ياسر بن أخطب من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو يطو قاعة البقرة ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه فإني أخاه حي بن أخطب في رجال من يهود فقال تسلموا
 والله لقد سمعت محمدا يقول فإني أنزل عليه ألم ذلك الكتاب فقالوا أنت سمعته فقال نعم فإني حي بن أخطب في أولئك النفر من يهود
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لله محمد ألم يذكر لنا أنك قلت فإني أنزل اليك ألم ذلك الكتاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي
 قالوا أجاملك به جابر بن عبد الله فقال نعم قالوا قد تبعت الله قبلك أنبياء ما تعلم بين لني منهم ما لم تعلمك وما كل أمته غيرك فقال حي
 ابن أخطب وأقبل على من معهم قال ألم الف واحد واللام ثلاثون والميم أر يمون فهذا إحدى وسبعون سنة أتدخلون في دين أعمدة
 ملكه وأكل أمته إحدى وسبعون سنة أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد مع هذا غيره قال نعم قال ما إذا قال المص قال
 والله هذه أهل وأطول الألف واحد واللام ثلاثون والميم أر يمون والصاد تسعون فهذا إحدى وستون ومائة سنة هل مع هذا محمد غيره قال
 نعم إن قال هذه أهل وأطول الألف واحد واللام ثلاثون والراء ما كان فهذا إحدى وستون ومائة سنة هل مع هذا غيره يا محمد قال نعم المرقال
 هذه أهل وأطول الألف واحد واللام ثلاثون والميم أر يمون والراء ما كان فهذا إحدى وسبعون ومائة سنة نعم قال لقد لبس علينا امرئ
 يا محمد حتى ما ندري أقليل أعطيت أم كثيرا ثم قاموا عنه فقال أبو ياسر لأخيه حي بن أخطب ولين معمن الأحرار ما يدريكم لله قد جمع هذا
 كله محمد إحدى وسبعون وأحدى وستون ومائة وأحدى وثلاثون ومائة ما كان وسبعون ومائة فذلك سبع مائة وأربع وثلاثون سنة فقالوا لقد
 تشابه علينا امرئ فزعمون أن هؤلاء آيات نزلت فيهم منه آيات عحكات هن أم الكتاب وأخر متشابهات • قال ابن اسحق وقد سمعت
 من لا منهم من أهل العلم يذكر أن هؤلاء آيات نزلت في أهل نجران حين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن عيسى بن
 مريم عليه السلام • قال ابن اسحق وقد حدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه مع أن هؤلاء آيات نزلت في نفر من يهود ولم

يُصِرُّ ذَلِكَ قَالَهُ أَيْ ذَلِكَ كَانَ • قَالَ ابْنُ اسحق وكان فيها بشي عن عكرمة بن عمار عن ابن عباس أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن يومًا كانوا يستمعون على الأرس والجزر رج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ميتة فلما سمعته العرب كبروا به ووجدوا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وشر بن البراء بن مسروق وراخى في سلة يصير يهودا قالوا الله واسلموا فقد كنتم تستمعون علينا بمحمد ونحن أهل شرك وتخير ونا انصبعوت وتصوتونا بسفته فقال سلام بن مشكم أحد بني النضير ما جاءه نأشي "نرفو وما هو بالذي كنا نذكر لكم كذا قائل الحق في ذلك من قولهم ولما جاءهم كتاب من عند الله صدق في ما سمعهم وكانوا من قبل يستمعون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين • قال ابن اسحق وقد مالك بن الصفيح حين يتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكركم ما أخذ عليهم لعن الميثاق وما عهد الله إليهم فيه والله ما عهد إلينا في عهدهم وما أخذ عليه من ميثاق قائل الله عليه أو كما ما عهدوا عهدا أبعد فرقي منهم بل أكثرهم لا يؤمنون • وقال ابن صلو بالخطيوني رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جئنا بشي "نرفو وما أزل الله عليك من آية بينة فتبينك لها قائل الله تعالى في ذلك من قوله وقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون • وقال رافع بن حريرة وهو بن زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد اتقا بكتاب نزل عليا من السماء قرؤه وغيرنا أنهارا تبطل أو تصدق قائل الله تعالى في ذلك من قولهم لما تريدون أن تسالوا رسولكم كاسل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل • قال ابن هشام «سواء السبيل» وسواء السبيل قال حسان (٣٦) بن ثابت يا ويح أنصار النبي ورهطه • بدل النقيب في سواء السبيل

وهذا البيت في قصيدة لسهاد كرهافي موضعان شاع الله تعالى • قال ابن اسحق وكان حي بن أخطب وأخوه أبو يسر بن أخطب من أشد مدود للعرب حسدا إذ خصهم الله تعالى برسوله الله صلى الله عليه وسلم وكانا جاهدن في رد الناس عن الإسلام بما استطاعا قائل الله تعالى فيهما ود كثير من

صديقهم • وقال في حديث آخر لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بقرآنهم ورسولهم وإذا كان في حدالاحتيال وجب أن يخص عنه في الشريعة هل يشع إلى محنة كتاب أوسنة فوجدنا في التزييل وإن وما عندك بك كالف سنة مما تسدون ووجدنا في حديث زمل انراحي حين قص على رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤي يقول فيها يا ربك يا رسول الله على منيرة يسبح درجات والى جنبه ناقة تحمها كانه نبينا قصرة التي صلى الله عليه وسلم الناقة قيام الساعة تأتي أنذرها وقال في المنيرة ودرجته الدنيا سبعة آلاف سنة يموت في آخرها أو الحديث وإن كان ضعیف الاستاد قد دروي موقوف على ابن عباس من طرق صحاح انه قال الدنيا سبعة أيام كل يوم ألف سنة وبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يومها وقد مضت منه سنون وأقال ستون وصحح أبو جعفر الطبري هذا الأصل وعصدا كاز وذكور رسول الله صلى الله عليه وسلم بشت آباء الساعة كها تين وانما سبقتها بما سبقت هذه هذه يعني الوسطى واليسار أو ردها الحديث من طرق كثيرة صحها وأوردتها قوله عليه السلام إن يحسن الله أن يؤخر هذه الأمة نصف يوم يعني بحساسة تام وقد خرج هذا الحديث الأخير أو أود أيضا قال الطبري وهذا في معنى ما قبله يشهد به وبينه

أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ما إنكم كفرا أحدا من عند أنفسكم من بعد ما تبين لهم الحق قاعوا واصنعوا فان حتى يأتي الله بأمره ان الله على كل شيء قدير • قال ابن اسحق ولم يقدم أهل حيران من انصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم أتتهم أحيار يهود فتنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رافع بن حريرة ما أنتم على شيء موكر بيسو وبالأخيل قال رجل من أهل حيران من انصارى لليهود ما أنتم على شيء ووجدت نبو قنوس وكفر بالثوراة قائل الله تعالى في ذلك من قوله أو قالت اليهود ليست انصارى على شيء وقاتل انصارى ليست اليهود على شيء موخر طون الكتاب كذا قال الذين لا يملكون مثل قولهم قاه عكر بنهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يخفون أي كل يتلقى كتابه بعد بقي ما كثر به أي يكفر اليهود بيسو وعندهم الثوراة فيها ما أخذ الله عليهم على لسان موسى عليه السلام بالصدق بيسو عليه السلام وفي الأخيل ما جاءه عيسى عليه السلام من تصديق موسى عليه السلام وما جاءه به من الثوراة من عند الله وكل يكفر بما في يد صاحبه • قال ابن اسحق وقال رافع بن حريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ان كنت رسولاً من الله كما تقول قل قل فيكم كفتنا حق لسع كلامه قائل الله تعالى في ذلك من قوله وقال الذين لا يملكون لولا يكلمنا الله أو نأتينا به كذا قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم فمدنا إليها آيات قوم يوقنون • وقال عبد الله بن عمرو بالخطيوني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الهدى إلا ما نحن عليه قاتينا يا محمد تبعنا قال وقالت انصارى مثل ذلك قائل الله تعالى في ذلك من قول عبد الله بن عمرو يلو ما قال انصارى وقالوا كونا هوذا أنصارى تهتوا بل بل ما إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين ثم انقصه إلى قول الله تعالى تلك أمة قد خلت لهما ما كبست ولكم ما كبست ولا تستغنون عما كانوا يعملون

شهر آمن مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رعاة بن قيس وقردم بن عمرو وكعب بن الأشرف وراحم بن أبي رافع والنجاش بن عمرو وحليف كعب بن الأشرف والريبع ابن الريبع بن أبي الحقيق وكثانة بن الربيع بن أبي الحقيق فقالوا يا محمد ما ولاك عن قبلك التي كنت عليها وأنت ترمك على مكة إبراهيم ودينه ارجع الى قبلك التي كنت عليه تبيع وتصدقك وأما يريدون بذلك فتصنع دينه فآزل الله تعالى فيهم سيئول السباه من الناس ما ولاهم عن قبليهم التي كانوا عليها قل الله المشرق والغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وكذلك جعلناكم أمة وسطا يقول عدل لا تكثروا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن يتقلب على عقبه أي ابتلاء واختبارا وان كانت لكعبة الا على الذين هدى الله فبما يحبون اي الذين ثبت انفسهم ما كانا ليضيع إيمانكم أي إيمانكم بالقبلة الاولى وتصدقكم نبيكم واتباعكم الى الله القبلة الا آخرت أي لم يطينكم أجرو

قال الوسطى تريد على السبابة بنصف سبع أصبع كأن نصف يوم من سبعة صفي سبع (قال المؤلف) وقد مضت الخمسة الى وقتها الى اليوم بنيف عليها وليس في قوله لن يجز الله أن يؤخرهذ الامة نصف يوم ما ينشأ الزيادة على النصف ولا في قوله بشت ما ولا الساعة كما ينشأ ما يقطع على محبة ما يله قد قيل في تأويله غير هذا وهو ان ليس بينه وبين الساعة نبي غير مولا شرع غير شرع مع القريب لحينها كما قال سبحانه «انقرت الساعة وانقضى القيوم واتى امر الله فلا تستعجلوه» ولكن اذا قلنا انه عليه السلام يمضي في الاثنا عشر بعد ما مضت منه ستون ونظرنا بعد ما بدأ الحروف للقطعة في أوائل السور وجدناها أربعة عشر حرفا بجميعها قولك * ألم يسمع نص حق كره * ثم تأخذ المدد على حساب أبي جاد فتجد في مائة و مائتين و مائة ثمانية هذه ست مائة و سبعين و مائة ثمانية فاما ثمانية وسبعون و عشرة خمسين و ثمانية عشر فهذه ثمانية مائة و أربعين و ثمانية فاما ثمانية وسبعون و عشرة و ط كسوة واحد فهذه ثمانية مائة و تسعون و ثمانية و خمسة هذه تسعة مائة و ثلاثة ولم يسم الله سبحانه في أوائل السور الا هذه الحروف طيس يمد أن يكون من بعض مقتضياتها وبعض فوائدها الاشارة الى هذا المخدم السنين لما قدمنا في حديث الاثنا عشر الذي سب فيه عليه السلام غير ان الحساب محتمل ان يكون من ميثه أو من وقته أو من هجرته وكل قريب بعضه من بعض فتدبره اشراطها ولكي لا تتيقن الا بشفة وقد روى ان التوكل المباسي سال جعفر بن عبد الواحد القاضي وهو عباسي أيضا عما في من الدنيا فحدثه بحدوث رفته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان أحسن أمتي فآلها يوم من أيام الآخرة وذلك ألف سنة وان أسامت فتنصف يوم ففي هذا الحديث تقيم الحديث المتقدم وبيارله اذ قد انقضت الخمسة والامة باقية والمحدثه

فصل في هذه الحروف في أوائل السور من جهة وفوائد لطيفة وما كان الله تعالى لينزل في الكتاب ما لا فائدة فيه ولا يخاطب نبيه وذوي الألباب من محبيه بما لا يفهمون وقد أنزلها بالناس وشفاعا في العبد ورفق بخصيصه هذا الحرف والاربعة عشر بك كروون غيرها حكمة بل حكم وفيها الزايلة لقطعة على هيئة التهجوي فوائد علمية ورفعية وفي تخصيصها بالواو الال السور وفي ان كانت في بعض السور دون بعض فوائدها أيضا وفي اقتصر الال باللام وتقدمها عليها مان وفوائد في ارفاق الال واللام بلم تارة والراء أخرى ولا توجد الاث واللام في أوائل السور الا كما ذكرنا ثلاث عشرة مرة فوائدها أيضا وفي ازال الكاف قبل لها هو الحاق الياه نهالين نهالصاد من كفيهم ص ما دار كؤمانه عليها أكلت من الكتاب وتبين المراد بالهال تدبرها والتدبر والتذكر واجب على ألى الالاب والوخوض في ارباد هذه المعاني والتصدلا بضحاح مالا على عند الفكر والنظر فيها مع ارباد الشواهد على ذلك من كتاب وأثر وعربية ونظر يخرجنا عن مقصود الكتاب ويشتت بآعن موضوعه والراء به يقتضي افراد جزاء شرع ما يمكن من ذلك وله ان يكون ان ساعدنا قدر والله المستعان وهو الى التوفيق لا شريك له

فصل في ذكر نحويل القبلة وقوله الله تعالى ما لا يفهمون قالوا يا محمد ما ولاك عن قبلك وم الناس من الناس فيهم زلت هذا لا يقول سيئول بلفظ الاستقبال انفسهم العلم انفسهم سيئولون ذلك أي لم تترك جعلوها لا وقد علمت أن سيئولون ما لا يقولون قد ذكرنا في حديث المجرى وقصة البراء بن معمر وفوائده في معنى نحويل القبلة فتعظرونها تلك وانشد في ضمير الشرط بيت ابن أحر

(٦ - روض ثاني) جميعا ان الله بالناس رؤوف رحيم ثم قال تعالى قد نرى قلب وجهك في السباه فتقول لك قبلة ترضاها قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره (قال ابن هشام) شطره نحوه وقصد مقال عمر بن أحر الباهل و باهله بن بصر بن

سعد بن قيس بن عيلان يصف ناقته • تدو بناشطر جمع وهي مائة • قد كارب المتقدم إغاها الحنبا وهذا البيت في تصديده
 له وقال قيس بن خزيمة الهذلي يصف ناقته ان النوس بها دام خمرها • قشطرها نظر المينح مسور وهذا البيت في آيات له
 وقال ابن هشام والنوس ناقته وكان بها دام فطر اليها فطر حسيم من قوله وهو حسيم وان الذين أوتوا الكتاب ليملون أنه ملحق من زبهم
 وماله فاقل عما يملون ولقي آيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلك وما أنت بتابع قبليهم وما بعضهم تابع قبلة بعض ولكن
 اتبعت أهواءهم من سدما جادك من التماك اذا نال الظالمين • قال ابن اسحق الى قرعة تمالى الحق من ربك فلا تكون من المسكين •
 وصالحه ماذن جبل أخو بني سلمة وسعد بن معاذ أخو بني عبد الأشهل وخارجة بن زيد أخو بطرث بن المخزرج فمران احبار يهود عن
 بعض ما في التوراة فكفوه ما يدعوا ان يخبروه عنه قال الله تعالى فيهم ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
 في الكتاب أولئك يلعنهم الله ولعنهم اللاعنون • ودار رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود من أهل الكتاب الى الاسلام ورفضهم فيه
 وحذرهم عذاب الله وحقته فقال له رافع بن خزيمة ما لك بن عوف بل قيس بن محمد ما وجدنا عليه أبدا فاهم كانوا أعلم وخبرنا ما نزل الله في ذلك
 من قولهم واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله (٣٨) قالوا بل نسمع ما ألقينا عليه آباءنا وكان آباؤهم لا يتفلون شيئا ولا يعبدون • ولى أسلمها

الله وجعل قرعاً يوم بدر
 جمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يهود في سوق بني
 قينقاع حين قدم المدينة فقال
 يا مشرك يهود أسلموا قبل
 ان يصيبكم الله بجل ما
 اصاب به قريظة قالوا بعد
 لا يترك من نفسك اذك
 قتلتم فرمان فر يش كانوا
 أضراراً لا يسرفون القتال
 اذك والله لو كانتا تعرف
 اننا نحن الناس واما تملق
 مثلنا فانزل الله تعالى من
 قولهم قل للذين كفروا
 سستلبون ونحشرون
 الى جهنم وبئس المهاد قد

تدو بناشطر جمع وهي مائة • قد كارب المتقدم إغاها الحنبا
 وأحييت في حاشية الشيخ على هذا البيت ما هنا فصل ما من إغاها من اشراؤها كذا قال محمد بن عبد الله
 البرقي وقال كارب موضع قارب ووقع في شر ابن آخر
 تدو بناعرض جمع وهي موفدة • قد كارب الترض من إغاها الحنبا
 تدو من العدو بناو برحلى بني غلامه عرض لجمع بني مكة وعرض أصحاب اليعرب وعرض كثرة الناس عن
 الاصمعي وموفدة أى مشرفة أو فدانا اشرف وروى غيره وهي موفدة يريد عتلا ولاوها والترض
 البطان وهو حزام الرجل من إغاها أى اشراؤها قد افتادت بصيت عتيا وعصرت بذنبا وتخلصت
 ببطنها تقرب كل واحد من الترض والحنب من صاحبه بذلك هنا انتهى ما كتبه الشيخ على هذا البيت
 وأوردته وقبل البيت

الاشات اساله عن حال رقتة • فقال حى فان الركب قد نصبا

فصل • وذكر ما نزل الله سبحانه في بني قينقاع وقوله النبي صلى الله عليه وسلم لو حاربتنا لعلمت أنا
 نحن الناس • قل للذين كفروا سستلبون الى قوله ونهم مثليهم رأى الصين • فنقرأ بر ونهم • يا ايها الذين
 الكفار يرون المؤمنين مثليهم وان كانوا قتل منهم لكانهم كؤمهم بالملائكة (فان قيل) وكيف وهو يقول في آية
 أخرى ويظلمكم في أعينهم (قيل) كان هذا قبل القتال عندما حار الكفار المؤمنين فأروهم قليلا فصاحروا
 عليهم ثم أسدده الله بالملائكة فأروهم كثيرا فأتهموا وقيل ان الهام في بر ونهم مائدة على الكفار وان

المؤمنين

كان لكم آية في هذين اختفاضة فاقال في سبيل الله وأخرى كافرة ونهم مثليهم رأى

الصين والله في ينصر من يشاء في ذلك ليرة لا لى الابصار • ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس على جماعة
 من يهود فدعاهم الى الله فقال له النعمان بن عمرو والحارث بن زيد وعلى أي دين أنت يا محمد قال على ملة ابراهيم ودينه قال قال ابراهيم كان
 يهوديا فقال له ما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهم الى التوراة التي يتنابون بها ويحكم بها يا عليه قائل الله تعالى فيها ألم ترالى الذين أوتوا نصيبا من
 الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ذلك بأنهم قالوا انما معدودات وغرم في
 دينهم ما كانوا يفترون • وقال احبار يهود نصارى نجران حين اجمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنازعوا فقالت الاحبار
 ما كان ابراهيم الا يهوديا وقالت النصارى من أهل نجران ما كان ابراهيم الا نصريا قائل الله عز وجل فيهم ما أهل الكتاب من حجاجون في
 ابراهيم وما أنزلت التوراة ولا انجيل الا من بعده أفلا تتقون ما أنتم حجاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأتم
 لا تعلمون • كن ابراهيم يهوديا ولا نصريا ولكن كان حقيقا مسلما وما كان من المشركين ان أولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهذا النبي
 ولين متوالفون المؤمنين • وقال عبد الله بن صيف وعدى بن زيد والحارث بن عوف بعضهم لبعض فالأوثق من بما أنزل على محمد

[illegible]

المؤمنين وأجمع مثلهم وكانوا ثلاثة أمثالهم فقلهم في عيون المؤمنين وأما من قرأها بالفاء فيجوز أن يكون الخطاب لليهود أي ترون المشركين يوم يدر على المؤمنين وذلك أنهم كانوا ألقاها فاحشدهم الإخس من شرق يميني زهرة فصاروا جماعة وأخوها ويجوز أن يكون الخطاب للمشركين أي ترون أهل الشركون المؤمنين مثلهم حين أمد الله باللائكة فيود الكلام إلى النبي الأول الذي قدمناه في قرأ من قرأ آباء وفي الآية تخطيط عن القراءة أخرنا عن ذكره موجد ما ذكرناه أها مذكو في التفسير بالهاض مختصه وذكر ابن هشام في القرآن بنين لهم الملائكة السادة في البخاري عن بعض أهل العلم قال رابون الذين يربون الناس بصغار العلم قبل كباره وقيل نسبوا إلى علم الرب وافقه فبالزبور زيدت فيه الملائكة والنون فضعف الاسم واشتدلين هشام

لو كنت مرتناً في القوم اختنى • منها الكلام ورباني أحبار

وقال القوس الصومعة ومن كلام السرب أنا بانوس وأنت بالقوس فكيف نجتمع . وقال في اغني هي
لما نيم وفرق سبويه بن فخته وأخته وجعلهم من قول الخليل قال افتحه صبحته مفتتا وأنموه: وفخته جعلت

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأوس والخزرج في مجلس قد جمعهم سعدون قيه فاقطع ما رأى من الفهم وجمعهم وصلح ذات بينهم على الإسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية قال قاتل جميع سلاحي قبيلة هذه البلاد وألفق ما نالهم إذا اجتمع مؤثم بهان قرارا فرقى شابا من يهود كان معه قتال أعمد اليهم جالس معهم ثم ادكر يوم بات وما كان فيه وأشددم بعض ما كانوا يتناولوا فيه من الأشعار وكان يوم بات يوم القتل فيه الأوس والخزرج وكان أكثره يومه قبل للأوس والخزرج وكان على الأوس يومئذ حضير بن سالك الأشهل وأبو أسيد بن حضير وعلى الخزرج عمر بن النعمان التياضي هتلا جيها «قل ابن هشام» قال أبو قيس بن الأملث علي انك خفيت بذى حفاظ • فاودى له حزني رصين فلما نظرو قن عمرا • اعرض رأسه غضب سنين وهذاں البيضان في قصيدة لم يحدث يوم بات أطول مما ذكرنا وانما نحن في استقصاء ما ذكرنا من القطع • قال ابن هشام • سنيين مسنون من سنة شجده • قال ابن اسحق فقتل فكلم القوم عند ذلك وتعاروا ونحاخروا حتى تواتر رجلان من الحيين على الزكب أوس ابن يقطين أحد بني حارثة بن الحرث من الأوس وجابر بن صخر أحد بني سلمة بن الخزرج فقالوا لهم قال أحدهما لصاحبه ان شتم ردنا ما الآن جذعة وغضب اقرى فان جميعا وقالوا وقد علمنا موعدكم المظاهرة والظاهر فالمر السلاح السلاح فخرجوا اليه فلعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فعن معمن أصحاب المهاجر بن حتى جامع فقال لعشر المسلمين الله الله أبعد عوى الجاهلية وأنابن أظهر كمدان هذا كالله للإسلام وأكرمكم موقظه عنكم أمر الجاهلية واستندكم بمن الكفر وألف بين قومكم برف القوم لها زعمه الشيطان وكبد

من عدوم فيكونوا على الرجال من الاوس والخزرج بعضهم بعضا ثم انصرف رابع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين قد اطفأ الله عنهم كيد عبد الله شاس بن قيس فائز الله تعالى في شاس بن قيس وما صنع قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شديد حل ما تعملون قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا ثم شهدوا ما قاله بما قل عما تعملون وأزل الله عن أوس بن قيطي وجدار بن صخر ومن كان معهم من قومها الذين صنعوا ما صنعوا عما أدخل عليهم شاس من أمر الجاهلية يأبى الذين آمنوا أن يطيحوا فرياقم الذين أوتوا الكتاب يردوكم بدل عيمانكم كافرين وكيف تكفرون وأنتم تلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يحصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم يأبى الذين آمنوا أنوالوا الله حتى تقتله ولا يؤمنوا إلا وأنهم مسلمون إلى قوله تعالى وأولئك لهم عذاب عظيم قال ابن اسحق ولما أسلم عبد الله بن سلام وثنية بن سمية وأسيد بن سمية وأسيد بن عبيد ومن أسلم من يهودهم قاموا صدقوا ورغبوا في الاسلام وسخوفاه قالت أحبار يهود أهل الكفر منهم ما آمن بمحمد ولا أتبعه إلا نزارنا ولو كانوا من أخيارنا ماتوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره فائز الله تعالى في ذلك من قولهم ليسوا سوا من أهل الكتاب أمة قائمة يطون آيات الله أيام الليل وهم يسجدون قال ابن هشام « أما الليل ساعات الليل وإحدها قال للمتخلف المذلي واسمه ذلك بن عويمر بنى أيلة ابنه

حلو ومركطف القدح شبيبه » في كل إى قضاء الليل فصل وهذا البيت في قصيدته وقال لبيد بن ربيعة نصف حمار وحش يطرب ناه التبار كناه غوى سناه في التجار تديم وهذا البيت في قصيدته وقال أنى مقصور فبا خيرى يونس يؤمن بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويأمرعون في الخيرات وأولئك من الصالحين قال ابن اسحق وكان رجل من المسلمين يواصلون رجلا من اليهود لما كان بينهم من الجوار والخلف في الجاهلية فائز الله تعالى فيهم بنهم عن مبايعتهم يأبى الذين آمنوا ولا يخذلوهم ولا ياتونكم خيالا ودواما عن قديت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد ينالكم الآيات ان كنتم تقولون ها أنتم (٤٥) أولا متحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله أى تؤمنون بكتابكم

فيه فة كما تقول كحلته جعلت في عينه كحلا وما ل هذا الفرق إلى أن فنته صرفه فجاء على وزنه لأن المعتز مصروف عن حق وأفتته بمعنى أضلته وأغوى فغاه على وزن ما هو في معناه وأما فنت المحدثدة في التار فلى وزن فلت لا غير لها في معنى خبرتها وبنوها ويخوذك (فصل) وذكر ابن هشام في تفسيره أن المذلي قال واحدا كانا من واستشهد عليه قول المذلي ثم أغرب بما

وجامضى من الكتب قبل ذلك وهم يكفرون بآياتكم فتم كنتم أحق بالبعضاء منهم لكم وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا

عضوا عليكم الأنامل من اليط فلما تواتر ما ينطقكم إلى آخر القصة ودخل أبو بكر الصديق بيت المدارس على يهود فوجد منهم ناسا كثيرا فدأجهم إلى رجل منهم قاله فتخاص وكان من علمائهم ومعه سبعون أحبارهم قال له اشيع فقال أبو بكر فتخاص وبعك يا فتى أصلى اتى الله وأسلم فوافقه ذلك فلم أن محمد الرسول الله قد جاءكم لمخلق من عنده محمد ومنه مكتوب يا عيسى بن مريم والآنجيل قتال فتخاص لآي بكر والله يا بكر ما بنا إلى الله من قرة والله يا فتى ما يصنع اليه كما يصنع البنا وما عني لا غيا وما هو عابنى ولو كان عتافيا ما استقرضنا أموالا كما يزعم صاحبكم فيها كمن الزابو يطيدوا لو كان عتافيا ما أعطانا قال بالفتضب أبو بكر فضر بوجه فتخاص ضر بشديدا وقال والذي هسى بيده لولا الهادى يتنا وينك لضر مت راسك أى عدواؤه قال فذهب فتخاص إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر ما صنع بي صاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكر ما حلك على ما صنعت فقال أبو بكر يا رسول الله ان كان عدواؤه قال قال عتافيا زعم أن الله قير وأهم أغنياه لما قال ذلك غضبت لله تعالى وضرمت وجهه فجحد ذلك فتخاص وقال ما قلت ذلك قال الله تعالى يا قال فتخاص ردا عليهم قصدت بالآي كره قد سمع الله قول الذين قالوا أن الله قير ونحن أغنياه سنكتب ما قالوا وقطعنا لآيئة بغير حق وهول ذوق عذاب الحرى ونزل في أبى بكر الصديق رضى الله عنه وما به في ذلك من التضب ولتسمن الدين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الدين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور ثم قال فيما قال فتخاص والاحبار من يهودوا إذا أخذوا هميتى الذين أوتوا الكتاب لئينة للناس ولا تكونتموه فيزدوموا وأعطوهم واشترى وأبه تفتا قليلا فيس ما يشترىون لأحسن الذين فرحون بما أتوا ويحسون أن يمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمخازن العذاب ولهم عذاب أليم يفتى فتخاص واشيع واشباههم من الاحبار الذين فرحون بما يصيبون من الدنيا على ما زينوا للناس من الضلالة ويحسون أن يمدوا بما لم يفعلوا أن يقول الناس علماء وليسوا بأهل علم يحملوه على هدى ولا حق ويحسون أن يقول الناس قد فعلوا قال ابن اسحق وكان كرم بن قيس حليف كعب بن الاشرف وأمه بنت حبيب وتامع بن أبي تافع وبجرى بن عمر وحوي بن أخطب ورعاة بن زيد بن النابوت ياتون رجلا من

الأصنام على أنطونيوس كانوا يتصنعون لهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون لهم لا تشفوا أموالكم فتأخذوا عليكم القرف ذهابها ولا تسارعوا في الفتنة فأنكم لا تدرون علام يكون قاتل الله القميين الذين يخطلون ويأمرون الناس بالخيل ويكتمون ما أهداهم الله من فضله أي من التوراة التي فيها تصديق ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وأعدنا للكافرين عقابا عظيما والذين يتقون أموالهم وراء الناس ولا يؤمنون بالله واليوم الآخر أتى قوله وكان أنفهم عليا قال ابن اسحق وكان رفاع بن زيد من الطائفة من عظماء اليهود إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لوى لسانه وقال أو عنا سمك يا محمد حتى فهمك ثم لم يزل في الإسلام عوابعه قاتل الله القميين إلى أن أتوا نصيبا من الكتاب بشقرون الضالقة في ردون أن تضلوا السبل والله أعلم بأعدائكم وكنى بالقول أي وكنى بصريحه من الذين هادوا يعرفون الحكم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا أي راعنا سمك ليلا يستهم وعلمنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خير لهم وأقوم ولكن أنفهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا وكلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤسا من أجداد يهود منهم هبة الله بن صوري الأعرابي وكتب بن أسد قال لهم بلعشر يهود أقوا الله واسلموا فوافوا أنهم ليعلمون أن الذي جحدكم بملق قالوا ما نعرف ذلك يا محمد فجددوا ما عرفوا وأصل الكفر قاتل الله تعالى فيهم بالآلة الذين أتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا صدق قالوا معكم من قبل أن نطمس وجوهنا فنرد ما على أديبارنا وأنتمهم كالنساء المحبات البت وكان أمر الله فتمولوا قال ابن هشام نطمس عنهما فانسوا به فلا يرى فيها عين ولا آفة ولا ملام ولا شيء مما يرى في الوجه وكذلك نطمسنا أعينهم للمطوس العين الذي ليس بينه وبينه شق وقال طمس الكتاب والآخر فلا يرى منه شيء قال الأخطل واسمه التوت بن هبة بن العت الفضلي يصف ابلا كاهن ما ذكر

وكيفتاها كل طامسة الصوى • شطون ترى حربا جاعلا
والصوى الاعلام التي تستلها على الطريق والمياه وقال ابن هشام • يقول مسحت قاستوت الارض فليس فيها شيء قال ابن
اسحق وكان الذين حزبوا الاحزاب من قر يش وعطابون في قرية حبي بن اخطلب وسلا من بني الحقيق وابو ارفع والربيع بن الربيع
ابن أبي الحقيق وابو عمار وروح بن عامر وهون بن قيس قما وروح وابو عمار (٤١) وهون بن أبي وائل وكان سائرهم من بني
النضير فلما قدم ما على قر يش
قالوا هؤلاء اعداءنا يهود وأهل
بنيناك يا بني الحقيق

أديبك خير أم دين محمد فأولم فقالوا بل دينكم خير من دينه وأنتم أهدى منه ونحن اسمعنا قائل الله تعالى فيهم ألم تر إلى الذين أنزلنا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ؟ قال ابن هشام : الجبت عند العرب ما يعبد من دون الله تبارك وتعالى والطاغوت كل ما أضل عن الحق وجمع الجبت ججوت والطاغوت طاوغيت ؟ قال ابن هشام : ولما نزعنا ابن أبي نجيع إلى قال الجبت السحر والطاغوت الشيطان ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا ؟ قال ابن اسحق في قوله تعالى أمر بسدون الناس على ما أتاهم من فضله فقد أتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وأتيناهم مملكتنا ؟ وقال سكين وعدى بن زيد بخدا ما علم أن الله أنزل على بشر من شيء بعد موسى قال الله تعالى في ذلك من قولهم أنا وأخي نالك كما أوحينا إلى نوح والثنين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وأصحى ويعقوب والاسباط وعيسى وأيوب وولس وعرون وسليمان وآتينا داود زبور وأوراسلدا قد قصصنا ما علمك عن قبل ورسلا قمصهم عليك وكلم الله موسى تكليم إرسلا مبشرين ومنذرين فليلا يكون الناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عز زاحكيا ودخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة منهم فقال لهم اما والله انكم لتعلمون اني رسول من الله قالوا ما نعلم وما نشهد عليه قال الله تعالى في ذلك من قولهم لكن الله يشهد بما أنزل اليك أنه بطلمه والملائكة يشهدون وكفى بشهداء ما وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني النضير يستبينهم على دية العامرين الذين قتل عمرو بن أمية الضمري فلما خلا بعضهم بعضا قالوا اني نجدوا محمدا أقرب منه إلا أن في رجل ظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فترجمانه فقال عمرو بن جحاش بن كعب أنا فاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيعة فأنصرف عنهم قال الله تعالى فيه وفي آله ورحمه وآبائه الذين آمنوا أن ذلك رواحت الله عليكم إذ هم قوم أن يسلموا اليكم أيديهم فكفك أيديهم عنكم وأقوا الله وعلى الله فليوكل المؤمنين ؟ وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسان بن أمية بجري بن عمرو وشاس بن عدى فكمكهم وركبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودام إلى الله وحذرهم ثم تمتع قالوا ما نغفوا فنجده نحن والله أبناء الله وأحباؤه كقول النصارى قال الله تعالى فيهم وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يصد بكذبوكم بل أتتم شر من خلق يفرعن لشاء ويسدبن بشاعة عتلك السموات والأرض وما بينهما وآله المصير ؟ قال ابن اسحق ودام رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود إلى الاسلام ورجع فيهم فوجدهم غير الخاضعين له

ذلك مما هممت الله به لرسول الله صلى الله عليه وسلم في تحقيق الزمان منها قال ابن اسحق وحديثي صالح بن كيسان عن نافع مولى عبد الله بن عمر
عن عبد الله بن عمر قال لما حكيوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما دعاهم بالثور واوجلس حبيبهم جلوسا وقد وضع يده على آية الرجم قال
فغضب عبد الله بن سلام جدا لمخبري قال هذه آية الله في آية الرجم أي أن جلوسا عليك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحكم بمشترى يهود
مادحا كما لي ترك حكم الله وهو بأيديكم قال قالوا ما نهدك كان غيتا يعمل به حتى زنى رجل منا بعد احصائهم بيوت الملوك وأهل الشرف فغضب
الملوك من الرجم ثم زنى رجل بمسدة قارادان رجسه فقالوا لا والله حتى يرجع فلاتا فلما قالوا لذلك اجتمعوا فاصلحوا أمرهم على التوجيه وأما
ذكر الرجم والعمل به قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا من أحيا أسرا القوم كتابه وعمل به ثم أمرهم فاجتمعوا على ما سمعوا
عبد الله بن عمر فكتكت فبين رجمها قال ابن اسحق وحديثي داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس أن الآيات من المائدة التي قال الله
فيها فاحكم بينهم أو أهرس عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب للمتقسطين أعما أنزلت في الآية
بين بني النضير وبين بني قريظة وذلك ان قتل بني النضير وكان لهم شرف يؤدون الآية كاملة وان بني قريظة يؤدون نصف الآية فصاح كوفى
ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله ذلك فيهم فعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحق في ذلك فجعل الآية سواءه قال
ابن اسحق قاله أعلم أي ذلك كان قال ابن اسحق وقال كعب بن أسد وابن صلو عبد الله بن عمرو ياوشاش بن قيس بعضهم لبعض
اذ هيوا بنائى الى محمد لعلنا نقتله من دينه فاجابهم بشرافه فقالوا لله يا محمد انك قد عرفت اننا عاير يهود وأشرافهم وساداتهم واننا انما نبتلك
اتبعك يهود ولم يخالفوا وان يتناوب بين بعض قومنا خصومة فتصاحكم اليك فتقضى لنا عليهم وتؤمن بك ونصدقك فاني ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليهم قاتل الله فيهم وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع (٤٣) أهواهم واحذرهم ان يختنك عن

بعض ما أنزل الله اليك فان
تولوا قاعلم يا عبد الله ان
يعصيه ببعض ذنوبهم
وان كثيرا من الناس ليعسقون
الحكم الجاهلية يتبنون ومن
أحسن من الله حكما لقوم
يوقنون قال ابن اسحق
وأني رسول الله صلى الله

بالقاء تقيف احدى الروايتين عن أبي الوليد وكذلك في اللوطان روايتي فبصلحى عليها في الرواية
الاخرى عن أبي الوليد جتا بالجيم والمضرو على هذه الرواية قصره أبو عبيد والجالا لالهة قال الشاعر عوف
ابن علم
وبدلتى بالشطاط الجنا • وكنت كالصدفة تحت السنان
وفي نحوه عليها من السعة ما دام يكونا في حفرتين كاذبه اليه كثير من افتقاه في سنة الرجم وكذلك
روى عن علي رحمه الله انه نشر راحة بنت مالك الهندية حين رجمها وأما الاحاديث فاكثرها
على ترك الحشر للمرجوم واسم هذه الرجومة بيرة فياذكر بعض أهل العلم وفي قسمتها
أنزل الله • وكيف يحكمونك وعندكم التوراة • الآية الى قوله • يحكم النبيون الذين أسلموا •

عليه وسلم قرء منهم أبو يسر بن أخطب ونافع ابن أبي نافع وهازير بن أبي هازر وخالد بن زيد وازار بن أبي ازار وشعيب فأسأله عن يؤمن بمن
الرسول فقال صلى الله عليه وسلم يؤمن بالله وما أنزل اليه وما أنزل الى ابراهيم واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتى موسى وعيسى
وما أوتى النبيون من ربه لا فرق بين أحد منهم ونحن هم مسلمون فلما ذكر عيسى بن مريم جحدوا وتوبوا وقالوا يؤمن بعيسى بن مريم ولا بين
آمن به قاتل الله تعالى فيهم قل يأهل الكتاب هل تتشبهوننا الا ان آمننا بالله وما أنزل اليه وما أنزل من قبل وان أكثر ما تستسقون هو أني رسول
الله صلى الله عليه وسلم رافع بن حارة وسلام بن مشكم وماك بن الصيف ورافع بن حارة قالوا يا محمد أنت زعم أنك على ابراهيم ودينه
وتؤمن بما عندنا من التوراة وتشهد اننا من الله حق قال بلى ولكنكم حدثتم وحدثتم ما فيها مما أخذ الله عليكم من الميثاق فيها وكفتم
منها ما أمرت ان تبينوه للناس فبرئت من احداثكم قالوا قانا ماخذ بما في آديتنا قانا على الهدى والحق ولا تؤمن بك ولا تبعك
فاتزل الله تعالى فيهم قل يأهل الكتاب لسمع على شيء حتى تقبوا التوراة والاحليل وما أنزل اليكم من ربكم وليزبدن كثيرا منهم ما أنزل
اليكم من ربكم فلاتا أس على القوم الكافرين قال ابن اسحق وأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعهم من زيد وقرم
ابن كعب وبخري بن عمرو وقالوا لله يا محمد ما نطعم من الله الهنا غيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوا الله الهوا هو ذلك
أدعوا فانزل الله فيهم وفي قوله قل أي شيء أكره شاهدته قل الله شهيد بيني وبينكم وأوحى الى هذا القرآن ان تتركه ومن بلغ انكم
لتشهدون ان مع الله الهة أخرى قل لا أشهد قل انما هو الواحد والاني يرى مما تشركون الذين آتيانهم الكتاب بغير فوه كايرون ابناهم
الذين خسر وأقسمهم فهم لا يؤمنون وكان رفاع بن زيد بن النابوت وسويد بن الحارث قد أظهر الاسلام واقفا فكان رجال من المسلمين
بودادتهما قاتل الله تعالى فيهما بالآية الذين آمنوا لا تتخذوا الذين آمنوا منكم هزوا ويباعدوا عنكم الذين آمنوا منكم والكتاب من قبلكم والكفار

أولياءه وأهل الله ان كنتم مؤمنين إلى قوله وانما هو كقولهم قد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله أعلم بما كانوا يكتمون وقال جيل ابن أبي قشير وشعوب بن زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أخير تلمذ الساعقان كنت نبياً كاحول قاتل الله تعالى فيما يسألونك عن الساعة أين مر ساءاً قل إنما علمنا عند ربى لا يجلبها لوقتها إلا هو قلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بئس ما أتاكم منكم عنكم قل إنما علمنا عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون . قال ابن هشام : أين مر ساءاً قل قيس بن الحداذ الخزاعي جثت وعصى السريبي وبنتها . لا ساءاً إلا من ساروا راجع وهذا البيت في قصيدة له ومر ساءاً متها وجهه مر أس قال الكيت بن زيد والمصين باب ما أخطأنا . س ومرسى قواعد الاسلام وهذا البيت في قصيدته ومرسى الخينة حق تنهى وحى عناء في التقديم والتأخير يقول يسئلك عنها كائنه حتى بهم قصيرهم ولا تخيرهم غيرهم والحلى الير الصمد وفي كتاب الله انه كان في حيا وجهه أحفاه وقال عتي بن قيس بن ثعلبة . كان نال على فيارب سالى . حتى عن الاعشى به حوت أصدا
وهذا البيت في قصيدة له والحلى أيضاً للسعصى عن علم النشء البائع في طلبه . قال ابن اسحق : وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام ابن مشكم وثمان بن أوفى أبو أسود بن دحية وشاس بن قيس ومالك بن الصيف فقالوا له كيف تبك وقد تركت قبيلتنا وأنت لا تزعم ان عزيراً ابنه الله نزل الله عز وجل (٤٤) في ذلك من قومهم وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك

قومهم بأفواههم يضاهون قول الذين كفروا من قبل قال لهم الله أنى يؤفكون إلى آخر القصص . قال ابن هشام : يضاهون أى يشاكل قومهم قول الذين كفروا نحو ان تحدث بحديث فيحدث آخر مثله فهو يضاهيك . قال ابن اسحق وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن سبحةان وثمان بن أضاو بحرى بن عمرو وعزير بن أبي عزير وسلام

بنى عمدا ومن حكم بالرجم قبله لانه حكم بالرجم لا ذلك اليهود الذين تحا كواله واليه رايون يعنى عبد الله ابن سلام وابن صوري من الاحبار بما استخفوا من كتاب الله فلا تهم حفظوا ان الرجم في التوراة . كنهم بدلووا غيره ولو كانوا عليه شدة لكانت لهم شهادة بذلك على اليهود الى قوله . ومن حكم بأمر الله . حكم بالرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا بين لك ان الرجم في القرآن وعلى هذا افسره مالك فيما ينفى . ولذلك قال عليه السلام للرجلين لا حكم بينكما بكتاب الله حكم بالرجم كافي الكتاب المنزل على موسى وعلى محمد صلى الله عليه وسلم وقيل في معنى الحديث أقوال غير هذا والصحيح ما ذكرنا واستشهد ابن هشام في تفسير الجهرة يقول في الاخر الجاهلي واسمه قتيبة وحماد هو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فقال . نجر أوفاه اليها السدم . يقال ما سدام اذا غطاها الرمل وجمعه سدم وجمعه على سدم غريب وقال أيضاً سدم واسدام ونحو من قوله يجر قول ما شترضى الله عنها في أربابها واجتره لم حين الرواء وأنشدني تفسيرهم واهالي

فوق شيزى مثل الجوابى عليها . قطع كالوذيل في قى قوم الشيزى خشب أسود تصنع منه الجفان والوذيل جمع وذيلة وهي السيكلة من القصة قال الشاعر وتريك وجها كالوذيل لارين تملح ولا جهم

ابن مشكم فقالوا أحق يا محمد ان هذا الذي جثت به لحن من عند الله قالنا لا رمتنا كما تلتسق التوراة ومته فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والله انكم لتعرفون انه من عند الله تعبدونكم بكتبكم في التوراة ولوا جثمت إلا من والحن على أن يأتوا بمثله ما جوابه فقالوا عند ذلك وجميع فتخاص وعبد الله بن صوريا وابن صلبا وكسانة بن الربيع بن أبى الحقيق وأشيع بن كعب بن أسود وشعوب بن زيد بدو جيل بن عمرو بن سكينه يحمدا ما يملك هذا انس ولا جين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والله انكم لتعلمون انه من عند الله واتى رسول الله فغدون ذلك مكتوب عندكم في التوراة فقالوا لا يا محمد قال الله يصنع لرسوله انا بئس ما يشاءه . وقد رمت على ما أراد فأقول علينا كتابك الساءه قرؤوه ونعرفه والاجتاك تبلى ما تاتى به فأزل الله تعالى فيهم وبقا قالوا قل لمن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهراً . قال ابن هشام : انظروا اللون ومته قول العرب تنظره واعليه انا وناوعه قل الشاعر يسمى التي أصبحت . دين قواما ولا لام ظهرا
أى عونا وجمعه ضهره . قال ابن اسحق وقال حي بن اخطب وكعب بن أسد وأورافع وأشيع وشعوب بن زيد لمبداه بن سلام حين أسلم ما تكون النبوة في العرب ولكن صاحبك ملك ثم جاور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا عن ذى القرنين قصص عليهم ما جاءهم من الله تعالى فيه . كان قصص كل قرىش ومه كانوا عن أمر قرىش أن يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه حين بشوا اليهم النصر بن خرب وعتبة بن أبي معيط . قال ابن اسحق وحدثت عز سيد بن جبير انه قال أنى رط من يهودا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالوا يا محمد هذا الله خلق الخلق فن خلق الله قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى امتنع لونه ثم ساوهم غضبا ربه قال فجاهد جبريل عليه السلام فسكنه فقال خفض عليك يا محمد وجامع من الله بحبوا بآسأله عنه قل هو الله أحد الله الصمد لا يدور ولا يولد ولا يموت له كفؤاً أحد قال فلما تلاها عليهم قالوا نصف لنا يا محمد كيف خلقه كيف ذراعه كيف عضده فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد من غضبه الأول وسأورهم فانه جبريل عليه السلام قال فمثل ما قاله أول مرة وجامع من الله تعالى بحبوا بآسأله يقول الله تعالى وما تقدروا الله حتى قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون * قال ابن اسحق وحدثني حبة ابن مسلم مولى بني عجم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الناس أن يسأوا ما بينهم حتى يقولوا قلهم هذا الله خلق الخلق فن خلق الله فإذا قالوا ذلك يقولوا قل هو الله أحد الله الصمد لا يدور ولا يولد ولا يموت له كفؤاً أحد ثم ليغل الرجل عن يساره ثلاثاً ولا يستعذب بالله من الشيطان الرجيم * قال ابن هشام * الصمد الذي يصمد وزعم اليه قالت عند بنت ممدن نضلة تكي عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة عما الأسديين وهما اللذان قتل النعمان بن المنذر البصري (٤٥) الثريين الذين بالكوفة عليهما

الأكبر الثاني بغيري هي أسد *

بسمو بن مسعود بالسيد الصمد

قال ابن اسحق وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نصارى نجران

سعون راكبا فيهم أربعة عشر رجلا من أشرفهم في

الأربعة عشر منهم ثلاثة نفر بهم يؤل أمرهم الملقب أمير

التوم وذرأ بهم وصاحب مشورتهم والذي لا

بمصدرون الا عن رأيه واسمه عبد المسيح والسيد

فألمهم وصاحب رحلم وجمعهم واسمه الأجهم

وأبواة بن علقمة أحد بني بكر بن وائل أسقهم

وحيرم وألمهم وصاحب

ومنه قول عمرو بن العاصي لما ربه أمأله لقد أقيمت أسرك وهو أشد أعضا حلفن حتى الكهول كذاك رواه المروى وقال ابن قتيبة الكهول فلما أتت أسرك وبذلك وأصله بوصا له حتى تركه على مثل فلكه المدرحق الكهول بيت العنكبوت وكأله المروى قاله أبوهم الزاهد في كتاب الباقوت وكأوقع في غرب الحديت للثقي قاله أبو عبد الله بن القزافي في الكتاب الكبير قال الكهول العنكبوت وقيل في الكهول انه تدى السجوز وفي السمين الوذية للآراء وقيل في القوم انه التوم واختار ابن قتيبة وأصحج بأنه في مصحف عبد الله بن مسعود وثمها ولا حجة في هذا الماذ كره أبو حنيفة في البينات ان التوم هو اليه وانه يقال بالفاء وبالأاء ومن الشاهد على القوم وانه اليه قول أبي أسجة بن الجلاح وقيل هو لاني حجن الفتن قد كنت أغنى الناس شخصا واحدا * سكن للدينية عن زراعة قوم وأنشد في بعض ما نسر بيت الأخطل قال وهو التوت بن هيرة بن الصلت يكنى أبا مالك وللرؤف غيات ابن الفوت بن هيرة بن الصلت ومعي الأخطل قوله

لمرك اتي واهي جميل * وأمهسا لاستار لهم كل أربة استار قيل ان كعب بن جميل قاله في خير جرى بينهما والاخطل ومغذ غلام قرزم أي كما يتدنى يقول الشعر * قبيح ذلك الوجه غب ألمه * قال الاخطل ولهم يكن * وفعل كعب بن جميل أمه * قال جميل انك لا خطل

ذكر نصارى نجران وما أنزل الله فيهم

قد تقدم ان نجران عرفت بنجران بن زيد بن شحوب بن يرب بن قحطان وأما أهلها فهم بنو الحرت ابن كعب بن مذحج * ذكر فيه قولهم قلني صلى الله عليه وسلم من أبواه يا محمد بنون عيسى قاتل الله تعالى

(٧ - روض ثاني) مدراسهم وكان أبواة قد شرف فهم ودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم فكانت ملوك الروم من أهل النصرانية قد شرفوه ومولوا وأخدموه وبنوا له الكنائس وبسطوا عليه الكرامات لما ياتهم عنه من علمه واجتهد في دينهم فلما رجوا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من نجران جلس أبواة على نضلة فموجوا اليه جنيته أخيه وقال له كوز بن علقمة * قال ابن هشام * وقال كوز فمئرت بنلة أي حاربه فقال كوز نفس الابدير يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبواة بل أنت نعمت فقال ولما أخى قال والله ان للبي الذي كنا ننظر فقال له كوز وما يمتك منه وأنت تعلم هذا قال ما صبح بنا هؤلاء القوم شرفونا ومولونا وأكرمونا وقد أباوا الاخلافة فزعمت نزعوا منا كل مازي فأضرب عظامه منه أخوه كوز بن علقمة حتى أسلم بعد ذلك فهو كان يحدث عنه هذا الحديث فبا لحنى * قال ابن هشام * وبقني أن رؤساء نجران كانوا يتوارون كتباً عندهم فكلما مات رئيس منهم فاقضت الياسة الى غيره فتم على تلك الكتب خاتمان من الخواص التي كانت قبله ولم يكرها فخرج الرئيس الذي كان على عبد النبي صلى الله عليه وسلم يعني فمئرت قال ابنة نفس الابدير بدالتي صلى الله عليه وسلم فقال له أبواة تحمل قاتني واسمه في الوضائع يعني الكتب فلما مات لم تكن لابنة همه الا ان شدد

معتزاً في مهاجرتنا • قاماً وعبدة قائداً هافيه « قال ابن هشام » الوضوء حرام بالنافة • قال ابن اسحق وحديثي محمد بن جعفر ابن الزبير قالما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فدخلوا عليه في مسجده حين صلى الصلوة عليهم ثياب الخمرات جيب وأردية في جمال رجل في الحرث بن كعب قال يقول بعض من رآهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومعهم ما رأيت بعدهم وفداء منهم وقد كانت صلواتهم فقاموا في مسجد رسول الله (ﷺ) صلى الله عليه وسلم يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فنعوذ بالله من النار

ان مثل عيسى عندنا قوله كن فيكون وفيما نكته فان ظاهر الكلام ان قول خلقه من تراب ثم قال له كن فكان يقطع بفظ الماضي على الماضي والجواب ان القاء فعل التعقيب والتسيب فلو قال فكان لاحتل القاء الا على التسيب وان القول سبب للكون فلما جاء بفظ الحال دل مع التسيب على استعجاب الكون للامر من غير مهل وان الامر بين السكف والثبوت قال له كن فاذا هو كان واقتضى لفظ فعل الحال كونه في الحال (فان قيل) وهي حسنة أخرى ان آدم بكثدرا طويلا وهو طين صلصال وقوله للشيء كن فيكون يقتضى التعقيب وقد خلق السموات والارض في ستة ايام وهي ستة آلاف سنة فابن قوله كن فيكون من هذا (الجواب) ما قاله أهل العلم في هذه المسئلة وهو ان قول اليازي سبحانه كن يخرج الالحوق مطلقا ومتيدا فاذا كان مطلقا كان كآراء دلجته واذا كان متيدا بصفة أو زمان كان كما أراد على حسب ذلك الزمان الذي يتجدد الامر به فان قال له كن في ألف سنة كان في ألف سنة وان قال له كن فما دون اللحظة كان كذلك

﴿فصل﴾ وذكر صدر سورة آل عمران وفسرته كثيرا فنه قوله سبحانه «وهي آيات محكمات» وهو ما لا يحفل إلا بالواحد وهو عددي من أحكت القرس بحكته أي منته من الدلول عن طريقه كما قال حسان • ونعمك بالترافيق من هجانا • أي نطقه فنتحه وكذلك الآية المحكمات لا تنصرف بآياتها إلى تأويلات ولا تخاض عليه الاختلالات وليس من فقه الحكمة لأن القرآن كله حكمة وعلم والتشابه عيب لما ظفريه إلى وجوده مختلفة وطرق متباينة وقوله سبحانه «كتاب أحكمت آياته» هذا من الحكمة ومن الأحكام الذي هو الاختام فالقرآن كله حكم على هذا وهو كل من هذا الوجه متشابه أيضا لأن بعضه يشبه بعضا في أربعة القلط وأعجاز النظم وجزء اللحن وبلغ الحكمة فكله متشابه وكله حكم وعلى المعنى الأول منه كآيات محكمات وأخر متشابهات قائل أن يزع يظنون التشابه على أهوائهم ومجادلون به عن آرائهم والراسخون في العلم يدرون التشابه إلى الحكم أخذوا قول الله تعالى «قأن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول» وعلما بأن الكل من عند الله فلا يخالف بعضه بعضا وروى عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى «قأما الذين في قلوبهم زيغ فيؤمنون ما تشابه منه اجنأ ما لعنته واجنأ تأويله» قال إذا رأيتم الذين يجادلون في فهم أولئك فاحذروم والسلف في معنى الحكم ومعنى التشابه أقوال متعارفة إلا أن منهم من يرى الوقف على قوله «وما يملأ تأويله إلا الله» وروته تمام الكلام ويحججون بقراءة ابن عباس

الطريق ثم يخفيه فيكون طائر اود ذلك كله باسم الله بارك وتعالى وتعتجله آية الالاس ويحججون في قولهم انه
ولد بينهم يقولون لم يكن له أب يمل وقد تكبر في المنه وهذا يصنعه أحد من ولد آدم قبله ويحججون في قولهم انه ثالث ملائكة قول الله فعلنا وأمرنا
وخلقنا وقضيت باتون لو كان واحد اما قال الالف وت قضيت وأمرت وخلقته ولكنهم وعيسى ومريم في كل ذلك من قولهم قد نزل
القرآن قل الله الخ وان قل هما رسولا لقصى الله عليه وسلم أسما قال قد أسما قال انك أسما قال لا في قد أسما نافي قال كذبتا
عنكم الاسلام دعى كنه وادوا عبادتك ان تعبدوا وكلما الخبز قالوا في أو بعد فضعت عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
ينبهم ما نزل به تعالى في ذلك من قوله واخذوا في مريم كاه صدر سورة آل عمران الى يضر ونحوه ان عتقنا قتال عز وجل الم الله لا اله الا

هو الحق القيوم فاتبع السورة بآية نفسه عما قالوا وتوحيد بالحق والامر لا شريك فيه ردا عليهم ما ابتدعوا من الكفر وجعلوا
 مع من الاندادوا احتجاجا قوتهم عليهم في صاحبهم ليس لهم ذلك فضلا عنهم قال الامامة لا اله الا هو الحق القيوم ليس معه غيره شريك في
 امره الحق القيوم الحق الذي لا يموت وقد مات عيسى وصلب في قوتهم والقيوم انما عمل مكانه من سلطانه في خلقه لا يزال وقد زال
 عيسى في قوتهم عن مكانه الذي كان به وذهب عنه الى غيره زل عليه الكتاب باق في الصدق في الاختلاف فيه واُزيل التوراة والانهيل
 التوراة على موسى والانجيل على عيسى كآثيل على من كان قبله واُزيل القرآن أي الفصل بين الحق والباطل في الاختلاف فيه الاحزاب من امر
 عيسى وغيره ان الذين كفروا بايات الله ثم عذب الله عقابا لعلهم يرجعون فذوا مقام أي ان الله متمم من كفر بايات الله عظمه بها ومعرفته بما
 جده منه فيها ان الله لا يخفى علمه على الارض ولا في السماوى قد علم ما يريدون وما يكيدون وما يضلون قوتهم في عيسى انجذروا الى الهوى وبها
 وعند من علمهم غير ذلك غرطوا كفره هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء أي قد كان عيسى عن صورته الارحام لا يفسون ذلك
 ولا يشكرونه كما صور غيره من ولادته فكيف يكون الهما وقد كان ذلك للترنل ثم قال (٤٧) تعالى يا اهل الكتاب سمعوا وحيد الهما

مما جعلوا معه الا اله هو
 العزيز الحكيم العزيز في
 انصاره من كفر به اذا شاء
 الحكيم في حجة وعذره
 الى عباده هو الذي اُزيل
 عليه الكتاب منه آيات
 محكمات فينبى حجة الرب
 وعصمة البعاد ودفع
 الغصوم والباطل ليس لمن
 تحريف ولا تحريف عما
 وضعن عليه وآخر
 مشابها لمن تحريف
 وتأويل اجلى الله فيمن
 العباد كما يجل في الحلال
 والحرام ان لا يصرف الى
 الباطل ولا يجر عن الحق
 يقول الله عز وجل فاما الذين
 في قلوبهم زيغ أي ميل

ويقول الراسخون في العلم وهو قول عمر بن عبد المزيّن ان الراسخين في العلم لا يملون التأويل وان علموا
 التفسير والتأويل عنده ولا غنى التصريح عما هو عند من في معنى قوله سبحانه «ومما يأتي تأويله» وما طاعة ربون
 أن قوله والراسخون معطوف على ما قبله واتهم ما لون بالتأويل ويصحون بما يطول ذكره من أثر وفكر
 والذي أرغبه من ذلك مذهب ثالث وهو الذي قاله ابن اسحق في هذا الكتاب ومناه كله أن السلام
 قدم في قوله وما يمل تأويله الا الله والراسخون في العلم مبدا لكن لا يقول انهم لا يملون تأويله كما قالت
 الطائفة الاولى ولكن قول انهم يملونه رد للمتشابه الى الحكم والاستدلال على الحق بالجلي وعلى المخطف
 في الملحق عليه فقد ذك الحجة وزاح الباطل وتعمد درجة العالم عند الله تعالى لا يقول آمنت به كل
 من عند ربى فكيف يختلف ولما كان الملمان متخفين على علم وعلم الراسخين في العلم لم يحز عطف
 الراسخون على ما قبله فلهذا علم تأويله بالعلم القديم لا يحدرك ولا يشكر ولا يصدق نظر ولا يخص
 عن دليل فلا يعلم تأويله هكذا الا الله والراسخون في العلم يملون تأويله بالتحقق عن الدليل وبالتدقيق النظر
 وتسد بالبرهان كما قال الله تعالى «وما يذكر الا اولو الالباب» وهذا معنى كلام ابن اسحق في الآية
فصل وذكر احتجاج الاحبار والتسبين من اهل نجران بقوله عز وجل خلقنا آدم واولاده
 ذلك وقالوا هذا بدل على آية ثالث ثلاثة تعالى عن قوتهم وهذا من الزيغ بالمشابهة دون رده الى الحكم
 نحو قوله «والهكم إله واحد» و«قل هو الله أحد» والسبب من ضعف قوتهم كيف احتجوا
 على محمد بن اُزل على محمد وهو أعلم بمعنى ما أُنزل عليه لان هذا اللفظ الذي احتجوا به مجازى وليس
 هو لفظ التوراة والانجيل وأصل هذا المجاز في العربية ان الكتاب اذا صدر عن حضرة ملك كانت الجارة
 فيه عن الملك يفظ الجمع دلالة على انه كلامه ملك متبوع على أمره وقوله قد اخطبهم الله تعالى بهذا الكتاب

عن الهدى فيتمون ما تشابه منه أي ما تصرف منه ليصدقوا به ما ابتدعوا أو أحدوا لئلا يكون لهم حجة ولم على ما قالوا شبهة اجتماعا لقننة
 أي اللبس واجتماعا ليه ذلك على ما روي من الضلالة في قوتهم خلقنا وقضيتا يقول وما يمل تأويله الذي به ادوا ما ارادوا الا الله والراسخون
 في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا فكيف يختلف فيه وهو قول واحد من رب واحد ثم ردوا تأويل التشابه على ما عرفوا من تأويل المحكمة
 التي لا تأويل لاحد فيها الا تأويل واحد تنسق بقولهم الكتاب وصدق بعضه بعضا فغضب به الحجة وتظهر بالعدو وزاح الباطل ودفع
 به الكفر يقول الله تعالى في مثل هذا وما يذكر الا اولو الالباب وبالتالي لا تغفلوا بتأييدهم في تأويله لا على قلوبنا وانما باحدثنا وهب لنا
 من لدنك رهقا فانت الوهاب ثم قال شهدا انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم بخلاف ما قالوا قائلين انما انزلنا على نبيك بالبرهان
 الا هو من رزاق الحكم ان الله بنى عند الله السلام أي ما نأت عليه يا محمدين للتوحيد لرب والتصديق للرسول وما اختلف الذين أوولوا الكتاب الا
 من بعد ما جاءهم العلم الذي جاءه أي ان الله الواحد الذي ليس له شريك فيما بينهم ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب فان حاجوك
 أي يا أيون به من الباطل من قوتهم خلقنا وقضيتا أو ما نأنا على شبهة باطل قد عرفوا ما فيها من الحق قتل أسلمت وجي قد أي وحده ومن اتهم

وقل الذين أوتوا الكتاب والأمين الذين لا كتاب لهم أسلمتم فإن أسلموا فقد أهدوا وإن تولوا فاعليك البلاغ والله بصير بالماضي جمع
السكان بين جميعا وذكر ما أحدثوا من البدع حول اليهود والنصارى فقال إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين حق ويقتلون الذين
يأمرون بالعدل ينزلونهم من الناس إلى قوله (٤٨) قل اللهم مالك الملك أي رب العباد والملك الذي لا يخفى قيمه غيره تؤتي الملك من

تشاء وتزعج الملك ممن تشاء
وتعز من تشاء وتذل من
تشاء بيدك الخير أي إلى
غيرك أنك على كل شيء
قدير أي لا يقدر على هذا
غيرك بسلطانك وقدرتك
توجب الأهل في النار وتوجب
النار في الليل وتخرج الحي
من الميت وتخرج الميت من
الحى بنفق القدرة وترزق
من تشاء بنهر حساب
لا يقدر على ذلك غيرك
ولا يصنعه إلا أنت أي فإن
كنت سلطت عيسى على
الاشياء التيها يزعمون
أنه الله من احياء الموتى
وابراء الاسقام والخلق
لغير من العليين والاخبار
عن النيوب لاجله به آية
لنفس وتصديقه في نبوته
التي يشتهر بها إلى قومه فإن من
سلطاني وقد رقت ما لم اعطه
تخليك للملوك بأمر النبوة
ووضعها حيث شئت
والإبلاغ الليل في النهار
والنهار في الليل واخراج
الحى من الميت واخراج
الميت من الحى ورزق من
شئت من براوقر بنهر
حساب فكل ذلك ما أسلط

العزيز أنزل على مذاهبهم في الكلام وجاء لفظ فيه على أسلوب الكلام الصادر عن حضرة الملك وليس
هذا في غير السان الرى ولا يصطرق هذا الجواز في حكم العقل إلى الكلام القديم انما هو في اللفظ المنزل
ولذلك غلب ما إذا أخبر عن قول قائله لى قينا أو خاطبه بغير ما هو قوله «وإمامك أن تسجد لما خشت يدي»
ولم يقل خلقنا بيدنا كما قال معاملة الأدينا وقال حكاية عن رحيه لوسى «ويصنع على عيني» ولم يقل كما قال
في الآية الاخرى «نحمرى بعيننا» لانه أخير من قول قائله لى بهذا السان الرى ولم يقل لفظ أنزل وانما
أخبر عن المعنى وليس الجواز في المعنى وكذلك لا يجوز لمبدأ أن يقول رب اغفروا ولا ارحموني ولا عليك
توكلت ولا اليك أنبت ولا قلنا لى قطم في متاجه ولا لى في دعائه لوجهين أحدهما انه واجب على
المبدأ أن يشر قلبه التوحيد حتى يشا كل فعله عنده آتاني ما قدمته من سيرة هذا الجواز وإن سببه صدور
الكلام عن حضرة الملك موافقة العرب في هذا الأسلوب من كلامها واختصاصه بعبادته وكما وأشرافها
ولا ننظر قول من قال في هذه المسئلة بذلك روجوا بى بقط الجمع واحتج بقوله سبحانه تخيرا عن
حضرة الموت من الكافران يقول رب ارجعوني فيقال له هذا تخيرا عن حضرة الشياطين الأتري قبله
وأعوذ بك رب ان يعرضوني فإنا جاء هذا حكاية عن حضرة الشياطين وحضرته زبانية المذاب
وجرى على لسانه في الموت ما كان يتطامع في الحياة من ردا لى إلى الخلقين فذلك خلط فقال رب ثم قال
ارجعوني والأقانت أبها الرجل الجبر هذا اللفظ في مخاطبة الرب سبحانه هل قالت قط في دمالك ارجعوني
يارب وارزقون بل سمعت غيرك يقول السلطوبه وأما قول مالك وغيره من الفقهاء ما لى عندنا أو رأينا
كذا أو نرى كذا فإنا بذلك لا نقول لى شرده ولو أقرده لكان بدعة ولم يقصده تطيلا لنفسه لا هو ولا
غيره من أهل الدين والدعة هو أما احتجاج التسبين بأنه كان يحيى للموتى ويخلق من الطين كهيئة الطير
فينفخ فيه فلو تفكرروا إلى بصروا انها محبة عليهم لأن الله تعالى خصه دون الأنبياء بمجوزات تبطل مقادير
كذبه وتبطل أيضا مقادير من زعم انه إله أو ابن الله أو استحال عنده أن يكون مخلوقا من غير أب فكان قهقهه
في الطين فيكون طائرا حيا تنبها لهم لوعقلوه على أن مثله كمثل آدم خلق من طين ثم خضع فيه الروح فكان بشرا
حيا فنفخ الروح في الطائر الذي خلقه عيسى من طين ليس ببحر من ذلك الكل فصل الله وكذلك احيائه
للموتى وكلامه في المهدى كذا يدل على انه مخلوق من قطعة روح القدس في جيب أمه وبخلق من ملى الرجل
فكان معنى الروح فيه عليه السلام أقوى منه في غيره فكانت معجزته روحانية دالة على قوة الملائكية بينه
وبين روح الحياة ومن ذلك بماؤه حيا إلى قرب الساعة وروى عن أبى بن كعب أن الروح الذى تمثل لها
بشرها الروح الذى حملته وهو عيسى عليه السلام دخل من نهر إلى جوفها ورواه الكشي بإسناد حسن
رفعه إلى أبى وخص بإبراه الا كنهوا لارص وفي تخصيصه إبراهيماتين الا كنهين مشا كلمته عليه السلام
وذلك أن فرقة سميت بصائرهم فكذبوا نبوتهم وهم اليهود وطائفة غلوائى في نظمه بعدما أبيخت قلوبهم بالآيات
ثم أقصدوا إيمانهم بالتوفيق فظهر كل الارص أبيض بإيضها فأسدوا مثل الآخر بن مثل الا كنه الا عمى وقد
أعطاه الله من الدلائل على القرين ما يبطل القائلين ودلائل الحدوث ثبتت له المبودية وتنتى عنه الروبوبة

عيسى عليه وآله الملك إذا أقم تكن لهم في ذلك عيرقو يته أن لو كان إلها كان ذلك كله إليه وهو في
علمهم هرب من الملوك وينقل منهم في البلاد من يدلى يده ثم وعظ المؤمنين وحذرهم ثم قال قل إن كنتم تحبون الله إى ان كان هذا من
قولكم فاحبوا الله وتطبا له فاتبوني يحبك الله ويتركم ذنوبكم أى ما مضى من كفر كرهاته فغور رحيم قل أطيعوا الله وأطيعوا رسول الله
وخصائص

ترقومو بمجدودته في تلكم قالوا اي على كدم قال الله سبحانه الكافرين هم يستقبلهم اميس وثلث قال يا بولس ان الله قد
قتل ان الله اصطفى آدم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بمضمان بعض والله سبحانه علم تذكرا امر امة عمران في قولها
رب اني نذرت لك ما في بطني محررا اي نذرت مجيئه عتقا بعد مقلات يرضع ثلثه من الدنيا فقبل مني انك انت السميع العليم فلما وضعتها
قالت رب اني وضعتها اني واضعها بما وضعت وليس الذ كلالا في اي ليس الذ كلالا في ما جعلها المحررة لك ذرية وانى سميتها امرم
واي اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم يقول الله تبارك وتعالى فضلها بها بقول حسن وانيتها باحسانا وكفلها زكريا يسألها ولها
قال ابن اسحق فذكرها بالثمن «قال ابن هشام» كفلهوا عندها قال ابن اسحق ثم قص خبره واخبر ذكر يا وما دبه وما اعطاهما ذهب ذهبي
ثم ذكره وبقول الملائكة لها امرم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين امرم بالحق لربك واسجدى واركع مع
الرا كين يقول الله عز وجل ذلك من انبأ ما تليق توحيدك وما كنت تدبهم اي ما كنت معهم اذ يقولون ان الله لهم ايم بكفلهم «قال ابن
هشام» الا الله لهم ما هم يمشي قد اجمعوا على استموا بها عليها فخرج قدح ذكر يا فضعا فبقا قال الحسن بن ابي الحسن البصري «قال ابن اسحق
كفلهها مهاجر اراه ارب رجل من بني اسرائيل نجار خرج السهم عليه يحملها فلما كان زكريا قد كفله قبل ذلك قاصدا في اسرائيل
أزمة شديدة فموزر كيعن فلما قاسموا عليها ايم بكفلهما فخرج السهم على جريح اراه بكفوها فكفلهما وما كنت تدبهم اذ
يخصمون اي ما كنت معهم اذ يخاصمون فيها خبره يعني ما كتموا منه من العلم (٤٩) عندهم لتدقيق نبوته والحجة

وخصاً من معجزاته تنق عن أمه الربة وتبته ولها الثبوت والصدق في مكان في جميع المهدى من الآيات ، ما ياكل حاله ومناه حكمتن الله كاجل في الصورة الظاهر من مسيح الصلاة ، وهو الاعور السجل ، ما ياكل حاله ويناسب صورة الباطنة على نحو ما شرحوه في املا ، أملياً على هذه النكتة في غير هذا الكتاب والمحدث

﴿فصل﴾ وذكر في تحميم منازل فيهم قول حاتم مرموي بنت ممان «رباني وضعتني في» قال بعض أهل التأويل أشارت إلى معنى الحيض أن الاني تحيض فلا تحضن المسجد وذلك قال وليس الذكر كالاني لأن الذكر لا يحيض فهو أبدا في خدمة المسجد وهذه أشارة حسن (قائل) كان القياس في الكلام أن قال وليس الاني كانه ذكر لها دونه فإليه بذلك ذكر (والجواب) أن الاني أعلم دون الذكر في نظر البعيد لنفسه لأنه بهوي ذكران البنين ومجمع الاموال زينة الحلياء فانه دنيا وأقرب إلى فتنة البعيد ونظر الرب البعيد خير من نظره لنفسه فليس الذكر كالاني على هذا بل الاني أفضل في اللوعة إلا تراهم يقول سبب حاته «سبيلنا يشاء انا» فبدأ ذكرهن قبل الذكور وفي الحديث ابدوا بالاناث يعني في الرحمة وادخل السرور على البنين وفي

ككتب بنى آدم فى اعمارهم صغارا وكبارا الان الله خصه بالكلام فى موده آية لنبوته ونمر يا لعباد بواقع قدرته قالت رب انى يكون لى ولد ولم
يمسسنى بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اى يصنع ما اردو يخلق ما يشاء بشر او غير بشر اذ انشى امرأة ما يقول كن فىكون مما
يشاء وكيف شاء فيكون كآدم ثم اخبرها بما ربه فقال وبيدك الكتاب والحكمة والوراثة التى كانت فيهم من عهد موسى قبله
والانجيل كما با آخر احد ثم اقره زوج الهم يكن عندهم الان كرماته كائن من الانبياء بعده ورسولا لى اسرائيل اى قد جئتكم
باتم من ربكم اى يحقق بانيونى انى رسول من الله اى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانزع فيه فيكون طيرا باذن الله الذى يمشى على
وهوى وريزكم وابرى الا كما هو الارض «قال ابن هشام» والا كما الذى ولد اعمى قال رؤبة بن العجاج

• هرجت قازندار تدا لا که • « قال ابن هشام » هرجت صحت بلاسد وجبت علیه وهذا البيت في قصيدة له وجمعه که واحی الموی باذن الله وانیدکم عما کون وما تدخرون فی یوتیکم ان فی ذلك لایة لکم انی رسول من الله لیکم ان کتم مؤمنین ومصدقا لما بین یدی من التوراة ای لما سبق فی مناو اهل لکم بعض الذی حرم علیکم ای آخریکه که ان الله حراما فکرموه ثم أحله لکم تخفیاً عنکم فتصیبون یسر و تخرجون من باعد وجشکم با یتمن و بکم قاتوا القواطع یعون الله فی و ربکم ای تیریا من الذی یقولون فیہ واحصا جازیه علیهم قاعد هذه اصراط مستقیم ای هذا الذی قد حلتکم علیه وجشکم به فطأ احس عیسی منهم الکفر والدوان علیه قال من انصاری الی الله قال الحارون نحن انصار الله کما لله وهذا قولهم الذی اصوابه الفضل من ربهم واشهد باناسموا لا ما قول

بولا هاذين يحاجونك فيهم بنا كمال بما أنزلت واتباع الرسول فكاتبنا مع الشاهدين اى هكذا كان قولهم واتباعهم ثم ذكر ربه عيسى اليه حين احضروا الله فقال ومكر واولمكره ولفظه خسر الما كرين ثم اخبرهم ورد عليهم في اقرار اليهود بصلبه كيف ربه وطهر منهم قتال اذ قال الله يا عيسى انا معوك ورافضك الى ومطرك من الذين كفروا اذ هو املك بما هو املك جعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثمة انصبة حتى انتهى الى قوله ذلك تنزه عليك يا محمد من الايات والله كالحكم القاطع الفاصل الحق الذي لا يحاط له بالباطل من الخير عن عيسى وما اخفقوا فيهم من امره فلاحق بن خيرا غير ان مثل عيسى عند الله قاسم كمثل آدم خضع من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك اى ما جاءك من الخير عن عيسى فلا تكن من المذنبين اى قد جاءك الحق من ربك فلا تختر في فيه وان قالوا خلق عيسى من غير ذكر فقد خفت آدم من ربك فلك الله رومن غير اى ولا ذكر فكان كما كان عيسى لما رادوا ما وشروا بشراف عيسى خلق عيسى من غير ذكر بعجب من هذا فن حاك فيهم بعدما جاءك من العلم اى من بسما قصصت عليك من خبره وكيف كان امره قتل ما لوا ندع ابناءنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم واقسمنا وانعكم ثم ينهل فتفصيل لسنه الله على الكاذبين وقال ابن هشام قال ابو عبيدة ينهل ندعو باللعنة قال اعشى في قيس بن ثعلبة لا تمدن وقد اكلت احطيا * نعوذ من شرها وما يؤتى من هذا البيت في قصيدة له يقول ندعو باللعنة وتقول العرب (٥٥) بل الله فلانا اى لسنه الله وعليه بهلة الله اى لسنه الله «قال ابن هشام» ويقال

بعله الله اى لسنه الله وينهل أيضا بمجندي الله قال ابن اسحق ان هذا الذي جئت به من الخير عن عيسى هو القصص الحق من امره وما من له الا الله وان الله هو المولى بالحكم فان تولوا فان الله عليم بالمصدقين قل يا اهل الكتاب تناولوا الى كلمة سواء يتناوبونكم الا لمبد الله ولا تشرك به شيئا ولا يذبح يضنا بضنا اراهم من دون قان تولوا فقولوا اشهدوا بانهم مسلمون فدعاهم الى التمسك وقنع عنهم اجمعة فلما اتي رسول الله صلى

الحديث ايضا من مال جاريتين دخلت انا وهو الجنة كاتين فترتب الكلام في التزبل على حسب الافضل في نظرائه ليدوا الله اعلم بما اراد

فصل في ذكر دعاه عليه السلام اهل نجران الى الميابة واتباعهم رضوا ببذل الجزية والصغار وان لا يلاعنوه وكذلك روى ان بعضهم قال لحي ان لا اعتصموا ودعوا باللعنة على الكاذب اضطرهم الوادي عليكم ارا وفي تفسير الكشي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فندت على النهم المذاب والذي عسى يبدلوا يملكون لا استعصوا لمن على جديد الارض (نكتة) في قوله ندع ابناءنا وابنائكم وبدأ بالابناء والنساء قبل الالاس (والجواب) ان اهل التفسير قالوا اعتصموا عسكم اى يلدع بضنا بضنا وهذا هو قوله فسلموا على اوسعكم في احد التولين اى سلم مضكم على بعض فبدأ بالاولاد الذين هم فبدأ بالكاتبين بالنساء التي جعل يتناوب بينهم ودورحة فمن وراءهم من دعاه بعضهم بضلان الانسان لا يدع نفسه واعظم الكلام على الاسلوب للمطابق لاجاز القرآن وفي حديث اهل نجران زيدة كثيرة عن ابن اسحق من غير رواية ابن هشام منها اراهب نجران حين رجع الوفد واخبروه الخبر رحل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسمع منه واهدى اليه التضييب والتصب والبرد الذي هو الا ان عند خلفه في لباس جوارثونه

فصل في ذكر قصة عبدالله بن ابي سول وسلولى ام اى وحى خراعية وهو ابي بن مالك من بني الحنبل وسم الحنبل ساما والتسب اليه حبل بعضهم كرهوا ان يقولوا حبلوى اوحلى او حبلوى على قياس

الله عليه وسلم الحرم من الله وزوج والفضل من القضاء بينهم وامر بما امرهم من ملاعنتهم ان ردوا ذلك عليه دعاهم الله الى ذلك فقالوا يا ابا القاسم دعنا ننظر في امرنا ثم اتيناك بما يريد ان فعل فمادعونا اليه قاصر فواعته ثم خلوا بالمقاب وكان ذا ابرهم فقالوا يا عبيد المسيح ما نرى قتل وقتل ومقتل معشر النصارى لقد عرفنا ان محمد النبي مرسل وقد جاءكم بالفضل من خير صابحيكم وقد علمتم ما لا عن قوم نبيا قط فبق كبره ولا بت صغيره وهم للاستئصال منك ان قمتهم فان كنتم قد ايمت الالف دينكم والاقصاة على ما ائتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا اربعين ثم صرخوا الى لادكم قاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم قد ايماننا لا لا عنك وان تركك على دينك وترجع على دينك ولكن ابست معزرجلان نحن نرضاه لبايحكم يتناقب اشيا ما خلقنا فيها من امواتنا فانكم عندنا رضا قال محمد بن جعفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوني مشية ابست معك القوى الامين قال فكان عمر بن الخطاب يقول ما حبيت الا ما رقت قط حي اياك يوه عن رجاء ان اكون صاحب فرحت الى الظاهر مع اهلها صلى الله عليه وسلم فادعاه صلى الله عليه وسلم الظاهر ثم نظر عن عينه يساره فجعلت اتنازل ليراني ثم لم يزل خمس خمس حتى رأى ابو عبيدة بن الجراح فدعاه فقال اخرج معهم قاض بينهم الحق فيا اختلفوا فيه قال عمر فذهب ابو عبيدة قال ابن اسحق وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة كذا حتى صام من عمر بن قتادة وسيد اهلها عبدالله بن ابي بن سرى سرف ثم في الحبل لا يمتزج عليه في شرفه ان لم يجمع الا وس والخرج قوله ولا يمد على رجل من اهل القريتين حتى جاء

الاسلام غير مومعه في الاوس ورجل هوفى قومهم من الاوس عشر فاعطاهم عبد عمرو بن صفين بن النعمان أحد بني ضبيعة بن زيد وهو أبو حنظلة النخيل يوم أحد وكان قد رهب في الجاهلية وليس للسوح وكان يقال له الزاهب فشقها بشرتها واضرعا قال فأما عبد الله بن أبي فكان قومه قد ظفروا الخرز زيتوجوه ثم بكوه عليهم فقام الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم وعمل ذلك فلما انصرف قومه عنه إلى الاسلام ضغن ورأى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استطيع ملكا فلما رأى قومه قد أروا الاسلام دخل فيه كاره مصلرا على نفاق وضغن . وأما أبو عامر قاتل الألكفروا قومه حين اجتمعوا على الاسلام فخرج منهم إلى مكة بيضة عشر رجلا مفارقة للاسلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاحد بني عبد الله بن أبي عامر بعض آل حنظلة بن أبي عامر لا تقولوا الزاهب ولكن قولوا الناسق . قال ابن اسحق وحدثني جعفر بن عبد الله بن أبي (٥١) الحكم وكان قد أدركه وسلم

وكان واوية ابن ابا عاصم
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين قدم المدينة قبل
أن يخرج إلى مكة قال ما
هذا الدين الذي جئت به
فقال جئت بالحنيفة دين
ابراهيم قال فأعليها فقال له
رسول الله صلى الله عليه
وسلم انك لست عليها قال
بلى قال انك أدخلت يهود
في الحنيفة ما ليس منها قال
ما فعلت ولكي جئت بها
يضاهية قال الكاذب
أما الله طهر بذاغري
وحيد ابراهيم رسول الله
صلى الله عليه وسلم أي
انك ماجئت بها كذلك
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أجل فن كذب
فصل الله تعالى ذلك به فكان
هو ذلك عدو الله يخرج إلى
مكة فاما انتم رسول الله

النسب لأن حبل وسكري ونحوهما إذا كانا سائر رجل بلخير في الجمع على حكم التانيث وكذلك فسلاه بلد
تقول في جمع رجل اسمه سلمى أو وقار وقارون والسلمون وهذا بخلاف تاء التانيث فكقول في طلحة
اسم رجل طلحات كما كنت تقول في غير العليسة لأن التاء لا تكون إلا التانيث ولا تف تكون التانيث
وغيره فلما كانت ألف التانيث بخلاف تاء التانيث في الأسماء لا علام كان النسب إليها عاقلها فانسب إلى
ما فيه ألف التانيث في غير الأعلام غير أن هذا في باب النسب لا يعرفه دون أمرد الجمع كما قدمنا وكانت التسمية
التي خص بها النسب في بني الحلب بخلاف قياس كراهيتهم لحكم التانيث فيه لأن الحلب وصف للمرأة
بالحلب فليس كراهيتهم لبقا محكم التانيث فحينئذ اسمه سلمى من الرجال كراهيتهم لبقا محكم التانيث فعين
اسمه حبل فذلك غيروا النسب حتى كاتهم نسبوا إلى الحبل والله أعلم وأما سلول في خذاعة وقد قدم عند
ذكر حبشية ابن سلول قام رجل مصروف وأما بنوسلول بن صمصمة اخوة بني عامر فهم بنو مرة بن
صمصمة وسلول أمهم وهي بنت ذهل بن شبان فجميع ما وقع لأن اسحق في السورين سلول ثلاثة واحد
اسم رجل مصروف وثنيان غير مصروفين وهما اللذان ذكرناه وذكر أن الانصار كانوا قد نزلوا بالخرزلمند
أقرب ابن ليتوجوه وملكوه عليهم وذلك أن الانصار عن وقد كانت الملوك المتوجون من اليمن في آل
قطحطان وكان أول من تتوج منهم سبأ بن شجب بن يربن بن قطحطان ولم يوج من السرب إلا قطحطان
كذلك قال أبو عبيدة فليل فقد تتوج هود بن علي الحنفي صاحب الجمامة وقال فيه الاعشى
من يرى هودة يسجد غير مثب • انا نعم فوق التاج أو وضعا

وفي الخرزات التي بمعنى التاج يقول الشاعر

وعى خزرات الملك عشرين حجة • وعشرين حقي قاذو الشبب شامل
وقال أبو عبيدة لم يكن تاجا وانا سأ كنت خزرات تنظم وكان سبب تخرج هو قاذو أجار طلبة الكسرى منعاً
من أراداه من العرب فأما وقد عليه توجه ذلك ومملكه

﴿فصل﴾ و ذكر في حديث عبد الله بن أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو في ظل مزاحم أئمة وأطام المدينة سطوح ولها الصايفات مزاحم ومنها الزوراء أطام بني الجلاح ومنها عرض أطام بني

صلى الله عليه وسلم مكره الخروج الى الطائف فلما أسلم أهل الطائف سلق بالشام فأتى بها طر يداغر يا وحيدا وكان قد خرج معه عقبة بن علاة بن عوف بن الأحمص بن جعفر بن كلاب وكنانة بن عبد اليل بن عمرو بن عيمر القتي فقامات اختصافا ميرا الى قيصر صاحب الروم قال قيصر رث أهل المدر أهل الدرو برث أهل ال وراهل بورفوة كنانة بن عبد اليل بالمردون عقبة قال كعب بن مالك لا نى عامر فبا صنع مماذا لقمن عمل حيث * كسيك فى الشجرة عديم عمرو * فاما لى شرف ونخل * فقدمت ايمانبا بكفر * قال ابن هشام * وروى * فاما لى شرف ووال * قال ابن لهحق * وأما عبد الله بن أبى قحافة لى شرفه فى قومه مترودا حتى غلبه ألسلام فدخل فيه كارها * قال ابن اسحق خذنى محمد بن مسلم الزهرى عن عروة بن الزبير عن أسامة بن زيد بن حارثة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن عبادة بمودمن شكوى اصابة على حمار عليه أكاف فوقه قطيعة فذكية عظيمة بمجبل من لى وأردف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه قال فرى بمسألة الله بن لى وهو فى ظل من اسم لاطمة * قال ابن هشام * من اسم لاطمة

بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب وكنا بـ بن عبد البليل بن عمرو بن عمير الثقفي فطامات اخصافا في ميراثه الى قصر صاحب الزوم قال
قصر برت أهل الدر أهل الدرور برت أهل الو را هل الو بر فورته كنا بـ بن عبد البليل بالدر دون عقمة قال كسب بن مالك لا بني عامر بها صنع
معاذ القمن عمل خبث * كسبك في المشقة عند عمرو * فاما لتي شرف ونخل * فقد بادت ايمانها بكفر

«قال ابن هشام: وروى ما قتلت لي شرف ومال قال ابن ابي عمير: وأما عبد الله بن أبي قحافة على شرفي قومه مقداد حتى غلبه الاسلام فدخل فيه كما رواه قال ابن اسحق: فحدثني محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن أسامة بن زيد بن حارثة عن رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن عبادَة ثم شكاى إصابة على حمار عليه كاف فوقه قطعة فذكية مخضطة بمجمل من ليف وأردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه قال فرأيت أبا عبد الله بن أبي وهب ظن من أحم أطمه « قال ابن هشام » من أحم اسم لأمة

هـ قال ابن اسحق وجوه رجال من قومه فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهبن ان يجاوزوه حتى يؤل قول فسلم ثم جلس قليلا فلما انقضى
 ودعا الى الله عز وجل وذكر بقله وحذرو بشر وأندركال وهو زام لا يتكلم حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مقالته قال يا هذا انه
 لا أحسن من حديثك هذا ان كان حقا فاجلس لي يطقن جملك لمعنه اليه ومن لم يأتك فلا تفتبه ولا تأتم في مجلسه بما يكره منه قال فقال
 عبدالله بن رواحة في رجال كانوا عند من المسلمين لي قاتلناه واتفقوا على الجالس ودورنا ويوتنا فهو والله ما يحب وما أكرهنا الله به وهذا
 له قتال عبدالله بن أبي حنيفة من رأي من خلاف قومه ما رأى متى ما يكن مولاك خصمك لا تزل * وتذو يصيرك الذين تصارع
 وهمل ينقض البازي بنير جناحه * وان جذبو ما ريشه فهو واقع «قال ابن هشام» البت الثاني عن غير ابن اسحق
 هـ قال ابن اسحق وحديثي (٥٢) الزهري عن عروة بن الزبير عن ابيه قال وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل على

سعد بن عباد وفي وجهه
 ما قال عدو الله بن أبي قتال
 والله يا رسول الله اني لارى
 في وجهك شيئا لكانك
 سمعت شيئا نكرهه فقال
 أجل ثم أخبره عما قال ابن
 أبي قتال سعد يا رسول الله
 ارفع به فوالله لتسجدنا
 الله بك والانتظم الخمر
 لتوجهه وانه ارى ان قد
 سلبته ملكا
 ذكر من اعدل من
 أصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم
 قال ابن اسحق وحديثي
 هشام بن عروة وعمر بن
 عبدالله بن عروة عن عروة
 بن الزبير عن عائشة رضى
 الله عنها قالت لما قدم
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المدينة قدما وهي

ساعة ومنها قارع اطمحى حديثه ومنها مسط ومنها واقف في عرض بقوله الشاعر
 ونحن قدنا عن بضاعة كلها * ونحن بيننا مراضا فهو مشرف
 فصيح معمورا طويلا قدالة * ونحرب أطام بها وتصف
 وبضاعة أرض في ساعده واليها تنسب على بضاعة والاجش وكان قباهو الحليم والنواحن وهما اطمان
 لني ايف وصرار وكان بالمجوبة والربان والشبان وهو في نزع ورايح والابيض ومنها ما هم والرهل وكان
 لحضير بن ساء ومنها خيط وواسط وحيش والاعطب ومنيع فهذه أطام المدينة ذكر كثرها الزبير
 والاطم اسم ما خوذ من اطمها اذا رجع وعلا يقال اطم على فلان اذا غضب وانفخ والاطمات نيران
 ممر وقتى جبال لا تخمد فيها تأخذ باطن النامض ابدأ بقية لانها في مادن الكريت وقد ذكر المسمودى
 منها جملة ذكر مواضعه وقول عبدالله بن أبي
 متى ما يكن مولاك خصمك لا تزل * وتذو يصيرك الذين تصارع
 يقال ان ابن أبي تطل بها وقال انها تخاف من ذبوق تخاف هوا بن عمرو بن الشر يدأعدر بن العرب وأمه
 نذبة ويقال فيها ذبوق فهو سلمى هو ذكر في حديث عبدالله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل
 على سعد بن عباد يعود وفي رواية يونس زيدا فبقيا فقه قال كان سعد قد داه رجل من اهل نجران اليه
 فضر به الرجل سيف فاشواء فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يعود من تلك الضر به ولا معه على خروجه
 ليلا وهذا هو موضع الفقه
 فصل وذكر حديث عائشة حين وعك أبو بكر وبلال وعمار بن فهير قوما أجابوا به من الرجز
 فيذكر أن قول عمار * لقد وجدت الموت قبل ذوقه * انه لم يروى مائة وفي هذا الخبر وما ذكر
 فيه من حديثهم الى مكة ما جعلت عليه الثغوس من حب الوطن والحنين اليه وقد جافى حديث أصيب التفاري
 ويقال فيه المذل انقسم منكم فانه عائشة كيف تركت مكة يا أصيب قال تركنا حين ابيضت اباطحها
 واحسن ثيابها وأعدق اذخرها وامر سلمها فغر وقت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا نشوقنا
 يا أصيب وروى انه قال لم يدع القلوب تفر وقد قال الاول

أول أرض الله من اخي فاصاب أصحابه منها بلاء وسقم وصرف الله تعالى ذلك عن نبيه صلى
 الله عليه وسلم قالت فكان أبو بكر وعمار بن فهيرة وبلال مولا أي كرمي أي بكرى بيت واحد فاصابهم الحى فدخلت عليهم
 أعودهم وذلك قبل أن يضرب عينا الحجاب وبهم مالا يعلمه الا الله من شدة الوعك فدنوت من أبي بكر فقلت له
 كيف تحبكم يا بيت فقال كل امرئ مصيب في أهله والنوت أدنى من شركه فله قالت فقلت والله ما يدري أي ما يقول قالت
 ثم دنوت في ممر من فيرة فقلت له كيف تحبكم يا ممر فقال
 لقد وجدت الموت قبل ذوقه ان الحين حذمت موفه كل امرئ مجاهد بطوقه * كالثور يحس جلد به روقه
 هشام بن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قدما وهي

ألايت شمري هل أيتق ليلة •
• ليلة •

بفتح وحول أنخر
• وجليل •

وهل أردن يوما مياه
• عجة •

وهل يدون لي شلمة
• وطيل •

« قال ابن هشام » شلمة
• وطيل •

جاءت رضى الله عنها
فذكرت رسول الله صلى

الله عليه وسلم ما سمعت
منهم قلت أنهم ليهنون

وما يفتون من شدة الحى
قلت قتال رسول الله صلى

الله عليه وسلم اللهم حب
النبالة النبينة كما حبيت لينا

مكة أو أشد وبأرك لنا
فعددا وصاعدا وأهل

وباعها إلى ميمية وميمية
الجفة • قال ابن اسحق

وذكر ابن شهاب الزهري
عن عبد الله بن عمرو بن

الناصي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قدم

للبينة هو وأصحابه أصابتهم
حمى اللبينة حتى جهدوا

مراضا وصرف الله تعالى
ذلك عن نبيه صلى الله عليه

وسلم حتى كانوا ما يصلون
الأمم قوموا قال فخرج

عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهم يصلون كذلك

ألايت شمري هل أيتق ليلة •
• ليلة •

بفتح وحول أنخر وجليل •
• وجليل •

وهل أردن يوما مياه
• عجة •

وهل يدون لي شلمة
• وطيل •

« قال ابن هشام » شلمة
• وطيل •

جاءت رضى الله عنها
فذكرت رسول الله صلى

الله عليه وسلم ما سمعت
منهم قلت أنهم ليهنون

وما يفتون من شدة الحى
قلت قتال رسول الله صلى

الله عليه وسلم اللهم حب
النبالة النبينة كما حبيت لينا

مكة أو أشد وبأرك لنا
فعددا وصاعدا وأهل

وباعها إلى ميمية وميمية
الجفة • قال ابن اسحق

وذكر ابن شهاب الزهري
عن عبد الله بن عمرو بن

الناصي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قدم

للبينة هو وأصحابه أصابتهم
حمى اللبينة حتى جهدوا

مراضا وصرف الله تعالى
ذلك عن نبيه صلى الله عليه

وسلم حتى كانوا ما يصلون
الأمم قوموا قال فخرج

عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهم يصلون كذلك

أحد فسار حتى بلغ ما بالحجاز بأسفل ثنية للرة فلقى بها جمعا عظيما من قریش فلم يكن بينهم قتال لأن سعد بن أبي وقاص قد رمى يومئذ بسهم فكان أول سهم رمى به في الإسلام ثم انصرف القوم عن القوم والمسلمين حامية وقرن المشركين إلى المسلمين للمقدادين عمرو والبراني حليف بني زهرة وعبد بن غزوان بن جابر المزاني حليف بني نوفل بن عبد مناف وكاتب المسلمين ولكنهم ما خرجوا ليوصلوا بالكفار وكان على القوم عكرمة بن أبي جهل «قال ابن هشام» حتى ابن أبي عمرو بن العلاء عن أبي عمرو والندى أنه كان عليهم مركز بن حصن بن الأخيف أحد بني ميص بن حامر بن لؤي بن غالب بن فهر «قال ابن اسحق» قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه في غزوة عبيدة بن الحارث «قال ابن هشام» وأكثروا أهل العلم بالشريعة كرهنا التصيدة فلا يكره في الله «أمن طيف سلمي بإطلاح الدمامث» أرقق وأمر في المشرة حدث نرى من لؤي فرقة لا يصدها • عن الكفر تذكروا ولا تباحث رسول أنام صادق فتكذبوا • عليه وقالوا لست فينا بما كثر إذا مدعواهم إلى الحق أدبروا • وهو وأمر ير الجحرات الواوالت (٥٥) فنعكم قد منينا فيهم بقرابة

وترك التي شيء علم غير ثابت
فان يرجعوا عن كفرهم
وعقوبهم •

فأطيات الحبل مثل
الطبايت

وان يركبوا طغيانهم وضلالهم •

فليس عذاب الله عنهم بلات
ونحن أناس من ذؤابة غالب •

لنا الزمنا في القروع الأثاث
فأولى رب الزا قصات عشية •

حراجيج نخدي في الصريح
الزاث

كأنم طبا محول مكة عكف •

يردن حياض البئر ذات
البثاث

للم يغتوا فاجلسا من
ضلالهم •

ولست إذا آليت قولاً بمانث
لتجدرنهم غارة ذات مصدق •

نحرم أطهار النساء الطواث

بانت بهكتيب جربة ليلة • وطاه بن جناد بن درور
(فان قلت) فقد قالوا لما كين في التجوم وهما متلازمان وكذلك السرطان (قلت) إنما كان ذلك لوجود معنى الصفة فيهما وهو عند من باب الحارث والمباس في الأحمين واكتشف سر البلية في الشهور والأيام وتسم أنواع البلية والمراد بها في موضع غير هذا وإنما عجبني فصاحه ابن اسحق في قوله بشرة كذا وشهر كذا وان رجبا وشيبان ونزل الالفاظ عند منازعها عند رباب القبة انما همين لحاقها برحمه الله • وذو كرفي غزوة عبيدة وقاته المشركين وعلى المشركين مركز بن حصن بن الأخيف هكذا الزاوية حيث وقع بكر للم وذكر ابن مالك في المؤلف والمختلف عن أبي عبيدة النساب أنه كان يقول فيه مركز بن حصن المم وكانت فعل أو مفعل من الكرى وهو الالفاظ وكذلك ذكر هو وغيره في الأخيف هنا أنه فتح الهمة وسكنوا لطاء وكان ابن مالك وحده يقول في الأخيف من بني أسيد بن عمرو بن تميم وهو جندل غشاش القيرح أخيف بعقم الهمة وفتح الحما وقال الدارقطني أخيف كما قالوا في الأول

فصل • وذكر ابن اسحق القصيدة التي تسمى إلى أبي بكر وتفيضها لابن الزبيرى والزبيرى في القبة السبي الخلق يدل رجل زبيرى وأمر أقر مرة وان زبيرى أيضا البع الزايب الكثير شر الأذنين مع قصر قاله زبير في هذا الشعر والأذى بسدده كراذله وهو الكتيب من الرمل وأسالة بهضم الدال فانه قال جرى فلان على دبة فلان على أي سخته وطريقته والدبة أيضا ظر قاله زبير قال الرازي • ليك بالمتف غفاس الدبة • والدبة بكسر الدال هيئة الذئب وليس فيها ما يشك منها • وقوله • نخدي في الصريح الدثاث • الصريح شبه النمل تلبسه أخفاف الابل ريدان هذه الابل الحراجيج وهي الطوال نخدي أي تسرع في صريح قدر من طول السير قال الشاعر • دواي الا بدجبطن الصريح • وذكر الدثاث واحدها دثمت وهومن أكرم منابث العشب قاله أبو حنيفة وفي العين الدثث

تتادرقطي تصب الطير حولم • ولا راف الكدار راف ابن حارث
فان تشموا عرضي على سمور أيك • فاني من اعراضكم غير شاعث
أمن رسم دار أقرب بالثاعث • بكيت بمنى معما غير لاث
لجيش اتناذى عرام قوده • عبيدة يدعى في الهياج ابن حارث
فلما ليتناهم بسر رنسة • وبجرد عناق في الحاج لواث
تتم بها اصبار من كان مائلا • وسنى الذحول عاجلا غير لاث
ولوانهم فطوا ناح نسوة • أبهى لهم من بين نساء وطاوت
فأبلغ أبا بكر ذلك رسالة • فأنات عن اعراض فبر عماك
(قال ابن هشام) تركنا منها يطاوا جداوا كزواهل العلم بالشريعة بنكر هذه التصيدة لابن الزبيرى • قال ابن اسحق وقال سعد بن أبي

فأبلغ حتى سبهم فيك رسالة • وكل كغور يبنى الشر باحث
فأجابه عبد الله بن الزبيرى السهمي فقال
ومن عجب الأيام والديهر كله • لعجب من سابقات وحادث
لترك استنما بمكة عكفا • موايرت موروث كريم لوارث
ويض كان الملح فوق متونها • بأذى كالكوبت الموائث
فكفوا على خوف شديد وهية • وأعجبهم اسم امرئ رراث
وقد غودرت قسلى بخير عنهم • حتى هم أو غافل غير باحث
ولما تحب منى بمنى غليظة • تجد حدر باحثه غير باحث
فأبلغ أبا بكر ذلك رسالة • فأنات عن اعراض فبر عماك
(قال ابن هشام) تركنا منها يطاوا جداوا كزواهل العلم بالشريعة بنكر هذه التصيدة لابن الزبيرى • قال ابن اسحق وقال سعد بن أبي

لأهل أبي رسول الله ﷺ • حوت حامي بصور نيل

فأبعد رام في عسندو • بسهم يارسول الله قسبل

يعبر للزمتون به مجزى • به الكار عتقمقام سبل

قال ابن هشام • واكثر أهل العلم بالشعر ينكره السعد • قال ابن

ولكن في ربيعة • فإيه • (٥٦)

أنود بها أولهم فإيه • بكل حزوتو بكل سهل

وفدك أن دينك دين صدق • وذو حق أتيت به وعدل

فهل قد غويت خلافتي • غوى الحى ويحك يا ابن جهل

سحق وكانت راية عبيد بن الحرث غيا يلقى أول راية عتدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام لا حمن المسلمين

• سر عز ترضى الله عنه على سيف البحر • قال ابن اسحق • وبض العلماء ازم أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم يستحق أن قبل من غزو ولا يوا قبل أن يصل إلى المدينة • ثم في مقامه ذلك حزة بن عبد المطلب بن هاشم إلى سيف البحر من ناحية اليمن في ثلاثين راكبان المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد فلقى أبي جهل بن هشام بذلك الساحل في ثلاثة أمرا كب من أهل مكة فحجز بينهم مجدى بن عمرو الجهمي وكان موافقا لفرقتين جميعا فاعترف بعض القوم عن بعض ولم يكن بينهم قتال • وبض الناس يقول كانت راية حزة أول راية عتدها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حمن للمسلمين وذلك أن بنحو يستعبد كالمسا في عبيد ذلك على الناس وقد ذموا أن حزة قال في ذلك شعرا يذكر فيه أن رايه أول راية عتدها رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حزة قال ذلك قد صدق أن شاء الله لم يكن يقول الاحتاقه أعلم أي ذلك كان قاما مدمنين أهل العلم عندنا فسيده بن الحرث أول من عتده قتال حزة في ذلك فإيه يزعمون قال ابن هشام • (٥٦) أهل العلم بالشعر ينكره هذا الشعر فخر ترضى الله عنه ألا يقولى فصيح والجمل •

ولكن من رأى الرجال

ولعل

ولما كينا بالظلم لم نلأ

لم حرمت من سواهم ولا أهل

كانا نلهم ولا نيل عتدا •

لم غيرهم بالمعاف وبالعدل

وأمر بسلام فلا يبلونه •

ويزل منهم مثل من لا حول

فأبرحو حتى انتدبت لغارة

ظهر الكذب الذى لا يثبت فيه • وذكر ابن هشام أن قوما من أهل العلم بالشعر أنكروا أن تكون هذه القصيدة لأبي بكر ويشهد لصحة من أنكروا أن تكون له ما روى عبد الزقاق عن معمر بن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت كذب من أخبركم أن أبا بكر قال بيت شغرى الإسلام ورواه عبد البخاري عن أبي التوكل عن عبد الزقاق وقول ابن الأثير بين نس ومطامير والنس حمل المرافقة أوله والعلامة مروف قال نسنت ملرة أذا فخرج فيها من أجل الجمل من كتاب العين • وقول أبي بكر وأبى حارث بن عبيد بن الحارث بن عبد المطلب وقول أبي جهل • وورع مجدى عنهم وصحى • تركه صرف مجدى لا علم تركه الثورين في المعارف كلها أصل لا يتون مضع ولا مبهم ولا مافية إلا في الآلام ولا مضاف وكذلك كان القياس في العلم فاذلما يتون في الشعر فهو الأصل فيه لأن دخول الثورين في الأسماء

لم حيث حلوا أبى راحة الفضل • بأمر رسول الله أول خاتق • عليه لوامح يكن لاح من قبل أيما لواء لديه للصر من ذى كرامة • إله عز زعمه أفضل القمل • عشية ساروا حاشدين وكلنا مرابطه من غيظ أصحاب قتل • فلما تراءينا أنا خوا فسقوا • مطايل وعقلا مدى غرض النيل قتلنا لم جبل الأله نصيرنا • ومالك الألفصل لثمن جبل • فزار أبو جهل هناك بأفيا غخاب ورد الله كيد أبي جهل • وما نحن إلا في ثلاثين راكبا • وهم ما تان بعد واحدة فضل فيال لؤى لا تقيموا غواتكم • وفيوال إلى الإسلام وللتهج السهل • قاني أخاف أن يصب عليكم عذاب فتدعوا بالتدليم والتمكل • (فاجبه أبو جهل بن هشام قال) •

عجبت لأسباب الحفيظة والجمل • ولشاهقين بخلاف وبالبلل • ولتاركين ما وجدنا جودنا • عليه ذوى الاحساب والسودد الجزل أوتوا بلك كي يضلوا عقولنا • وليس مضلا أقمكم عقل ذى عقل قتلهم بقولنا لا تخافوا • على قومكم إن الخلاف مدى الجمل قائم إن تمهلوا نودع نسوة • لمن بواك بالزفة والشكل • وإن ترجعوا عما قلتم قاتنا • بنوعكم أهل الحفاظ والفضل فتالوا لنا أنا وجدنا عمدا • رضا أقوى الاحلام ناؤدى القتل فلما أبوا الخلاف وزبنوا • جماع الأمور بالتيح من القمل تعمتهم الساحلين بشارة • لارتكم كالصيف ليس بذي أصل فورع مجدى عنهم وصحى • وقدوا زوروني بالسيف والنبل لال علينا واجب لا نضيحه • أمين قواه غير متكت الجبل فلو لا بن عمرو كنت غادرت منهم • ملاحم لطيف الكوف بلاثيل وليسكنه إلى بال قلصت • يا أبا تانا حد السيف عن القتل فان بقي الأليم أرجع عليهم • يرض رفاق الحمد محدة المصقل

أما هو علامة فلا فصلها عن الإضافات لا يحتاج إلى تنوين وقد كشفنا من التنوين وامتناع
التنوين والحذف مما لا يتصرف في مسألة أفردناها في هذا الباب وأتينا فيها بالسبب السوابق والشواهد
على حذف التنوين في الشعر من الاسم العلم كقوله تعالى في أشعار السمر والمنازى وغيرها وغرضنا في
شرح هذه الأشعار الواردة في كتاب السيرة أن نوضح منها المستحق لفظه جداً أو غرض آخر به على
شرطنا في أول الكتاب لكن لا نعرض لشي من أشعار الكفر تاتى نالوا فيها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلا شعر من أسلم وتاب كضار وابن أبي عمير وقد ذكره كثير من أهل العلم فلما ابن اسحق في إدخاله
الشعر الذي نيل فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الناس من اعتذر عنه قال حكاية الكفر ليس بكفر
والشعر كلام ولا فرق أن يروى كلام الكفرة وحاجتهم لشي صلى الله عليه وسلم ورد عليه مشوراً
وبين أن يروى منظوماً وقد حكرت بنساجته في كتابه العزيز مقالات الأئمة لا نبياتها وما طعنوا به عليهم
فأذكر من هذا على جهة الحكاية نظماً أو ترواً عما يقصده الاعتبار بما مضى وقد كررنا في الله تعالى على
الهدى ولا تاتى من السيرة وقد قال عليه السلام لا نبي بعث الله فيهم من أن يبعث لعلهم يهتدوا
ما شئت رضي الله عنهما في الأشعار التي هي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنكرت قول من جعل على
المعوم في جميع الشعر وإذا قلنا بما روى عن عائشة في ذلك فليس في الحديث إلا عيب امتلاء الجوف منه
وأما رواية السيرة منه على جهة الحكاية أو الاستشهاد على اللغة فلم يدخل في التهي وقد بدأ أبو عبيد على من
تأول الحديث في الشعر الذي هو بالسلام وقال رواية نصف بيت من ذلك الشعر حرام فكيف يخص
امتلاء الجوف منه بالذم وما شئت أعلم قان البيت والبيتين والابيات من تلك الأشعار على جهة الحكاية بمنزلة
الكلام المتروك الذي نعو به رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفرق وقول عائشة الذي قدمناه ذكره ابن
وهب في جملته وعلى القول بالابحة قان النفس قد تركت الأشعار وتبعضها وقاليها في الله فلا عراض عنها
خير من الخوض فيها والتنجس لها بها

(غزوة بواط)

وبواط جبلان قربان لاصل واحد هما جلبي والآخر غوري وفي الجلبي بنو دينار بن سبؤن إلى
دينار بنو عبد الملك بن مروان ذكره في مسند خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة بالسائب بن مظنون
وهو أخو عثمان بن مظنون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح شهد برأى قول ابن اسحق ولم يذكره
موسى بن جبة في البصريين وأما السائب بن عثمان وهو ابن أخي هذا فشهد برأى قول جميعه الابن
الكلبي وقيل يوم البصرة شيداً

(غزوة المشيرة)

قال فيها المشيرة والمشيرة أيضاً المشيرة أو المشيرة أخيراً في ذلك الامام الحافظ أبو بكر
رحمته الله وفي البخاري أن قتادة سئل عنها فقال المشيرة ومعنى المشيرة والمشيرة اسم مصغر من السراة
والهجرة وإذا صغر تصغير الترخيم قيل عسيرة ومعنى عسيرة تكون أذنة أى عسيرة ثم تكون سعاء ثم قال لها
المشيرة قال الشاعر

ولم تاتنا الماء الاضائة • باطراف عسرى شوكة قد تحمدا

ومعنى هذا البيت كفى الحديث لا يمنع فضل الماء للنجس به الكلال وأما المشيرة فالشيرة المنقطة فواحدة

يأبى حماد بن لؤي بن
طالب •

كرام للمسا في الجسدية
والحل

قال ابن هشام • وأكفر
أهل العلم بالشعر ينكر هذا

الشعر لا يجهل منه الله
غزوة بواط •

قال ابن اسحق ثم غزا
رسول الله صلى الله عليه

وسلم في شهر ربيع الأول
يردقريشا • قال ابن

هشام • واستعمل على المدينة
السائب بن عثمان بن

مظنون • قال ابن اسحق
حتى بلغ بواط من ناحية

رضوى ثم رجع إلى المدينة
ولم يبق كيدا فلبث بها بقية

شهر ربيع الآخر وبعض
جمادى الأولى

(غزوة المشيرة)

ثم غزا قريشا واستعمل
على المدينة أباسمة بن عبد

الاسدي قال ابن هشام

﴿ سرية عبد الله بن جحش وتزول يسئلك عن الشهر الحرام ﴾

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش بن رثاب الأسدي في رجب عتقله من بدر الأولى وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين ليس فيهم من الأصهار أحد وكسبه كتاباً وأمر أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فقبض على أمره ولا يسفر من أصحابه أحداً وكان أصحاب عبد الله بن جحش من المهاجرين ثمنين بن عبد شمس بن عبد مناف أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ومن حلفائهم عبد الله بن جحش وهو أمير القوم وعكاشة بن محسن بن حرثان أحد بني أسد بن خزيمه حليف لهم ومن بني نوفل بن عبد مناف عتبة بن غزوان بن جابر حليف لهم ومن بني زهرة بن كلاب سعد بن أبي وقاص ومن بني عدى بن كعب عامر بن ربيعة حليف لهم من بني وائل ووافق بن عبد الله بن عبد مناف بن عرن بن خزيمة بن ربوع أحد بني عيم حليف لهم وخالد بن البكير أحد بني سعد بن ليث حليف لهم ومن بني الحارث بن فهر سهل بن بيهضاء • فلما سار عبد الله بن جحش يومين فتح الكتاب فنظر فيه فذا فيه إذا نظرت في كتابي هذا قمض حتى تزل نخلة بين مكة والطائف فزصد بها قر يشأ وتم لنا من أخبارهم فلما نظر عبد الله (٥٩) بن جحش في الكتاب جال معاً

وطاعة ثم قال لأصحابه قد أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أمضي إلى نخلة أرسد بها قر يشأ حتى آتية منهم يحبر وقد نهي أن أسدكره أحد أمنكم فمن كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فليطلق ومن كره ذلك فليرجع فإنا أنا قاض لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ومضى معه أصحابه لم يخلف عنه منهم أحد وسلك على الحجاز حتى إذا كان بمعدن فوق القرع يقال له بحران أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن

الأنباروا في دين القابل بمصروفة وإن النبي أضافهم لمصره أبا يوم عليهم بذلك ذمة الله وذمة رسوله ولم التصرع من بر منهم واتي

﴿ سرية عبد الله بن جحش ﴾

وهو المحدث في القوساني حديثه في غزوة أحد وترجم البخاري على هذا الحديث في كتاب العلم احتجاجاً به على صحة الزوايا المتناولة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول عبد الله بن جحش كتابه فتصحه بدم يومين فعمل على ما فيه وكذلك العالم إذا تناول الطيذ كتاباً جازله أن يروى عنه ما فيه وهو ثقة صحيح غير أن الناس جعلوا المتناولة اليوم على غير هذا الصورة فيقال الطالب الشيخ فيقول تاولي كتبت فيها وله ثم عكس متاعه عنده ثم ينصرف الطالب فيقول حدثني فلان متاوله وهذا وأجلا تصح على هذا الوجه حتى ذهب بالكتاب منه وقد أذنه أن يحدث بما فيه عنه • ومن قال بصحة المتناولة على الوجه الذي ذكرناه مالك بن أنس روى إسحاق بن صالح عنه أنه أخرج لم كتاباً مشدود فقال هذه كتي محنتها ورويتها فارقوها وها هي فقال له إسحاق بن صالح فيقول حدثنا ذلك قال نعم روى قصة ما عيل هذه الدار قطي في كتاب رواة مالك رحمه الله • وذكر عمرو بن الحضرى • وكانوا ثلاثة عمروا طمر الواسلاء فمالا ملاخا في أقبل الصحابة واختهم الصعبة أم طلحة بن عبيد الله وكانت قبل أبيه عند أبي سفيان بن حرب وفيها يقول حين قارفا

واني وصعبة فيأزى • بيدان والود ود قريب
فان لا يكن نسب نالقب • فصدت أمتة جمال وطيب
فيا لقصي ألا تسجون • إلى الوبر صا والزوال الرب

غزوان يسير ألما كانا بعتبانه فتصفا عليه في طلبه ومضى عبد الله بن جحش وبقية أصحابه حتى نزل ببغلة فرت به غير قر يش تحمل زيبيا وادما وتجارة من نخلة فتر يش فيها عمرو بن الحضرى • قال ابن هشام • واسم الحضرى عبد الله بن عباد أحد العبدف واسم العبدف عمرو بن مالك أحد السكون بن النيرة بن أشرس بن كندة • وقال كندى • قال ابن اسحق وعثمان بن عبد الله بن النيرة قوا أخوه نوفل بن عبد الله الحزوميان والحكم بن كيسان مولى هشام بن النيرة فلما أتم القوم ها يوم وقد نزوا قر يما منهم قاشرف لم عكاشة بن محسن وكان قد خلق رأسه فلما أروا أمنا وقال عمار لا بأس عليكم منهم وتشاور القوم فيهم وذلك في آخر يوم من رجب فقال القوم والله لئلا نركم القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم فلبتمن منكم به ولئن قتل قوم لقتلهم في الشهر الحرام فزدد القوم وهاوا الأقدام عليهم ثم شجعوا أنفسهم عليهم وأجموا على قدر من قدروا عليهم وأخذ ما معهم فرمى واحد بن عبد الله النيسمي عمرو بن الحضرى بسهم فقتله وأسدأ سر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وأفلت القوم نوفل بن عبد الله ونجيزهم وأقبل عبد الله بن جحش وأصحابه بالبرو بلا سبر بن حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد كثر بعض آل عبد الله بن جحش أن عبد الله قال لأصحابه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عفا الحسن وذلك قبل أن يمرض الله تعالى الحسن من الخاتم فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم محسن المير وقسم سائر ما بين أصحابه • قال ابن هشام • فلما قدموا على

مقيما بن الحزري رماحه • بخله أو قد الحرب واند • دما بن عبد الله عيان ياتا • ينازع غسل من التمد مائد
 ﴿ تاريخ التبة ﴾ • قال ابن اسحق و يقال صرف التبة في شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المدينة ﴿ غزوة بدر الكبرى ﴾ • قال ابن اسحق ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع بابي سفيان بن حرب
 مقبلا من الشام في عير قريش عظيمة فيها أموال قريش وبخارياتهم فيها ثلاثون رجلا من قريش أراهم يهون منهم حمزة
 ابن نوفل بن عبيد مناف بن زهرة وعمر بن العاص بن وائل بن هشام • قال ابن هشام • ويقال عمرو بن العاص بن وائل
 ابن هاشم • قال ابن اسحق فحدثني محمد بن مسلم الزهري وطعم عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر ويزيد بن رومان عن عروة
 ابن الزبير وغيرهم من علاننا عن ابن عباس رضي الله عنهما كل قد حدثني بعض الحديث فاجتمع حديثهم فاستمت من حديث
 بدر قالوا لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان مقبلا من الشام تدب (٦١) للمسلمين اليهم وقال هذمه عير قريش

فها أموالهم فخرجوا
 اليها لعل الله يغلطكوها

فادب الناس تغيب بعضهم
 وتقل بعضهم وذلك انهم
 يظنوا أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ياتي حربا

وكان أبو سفيان حين دنا
 من الحجاز يتحسس
 الاخبار ويسأل من لقي

من الزبكان نخوة عن أمر
 الناس حتى أصاب خير من
 بعض الزبكان أن عمدا

قد استقر أصحابه في
 ولم يرك فخر عند ذلك
 قاستاجر ضعفين عمرو

التفاري يبعثه إلى مكة وأمره
 أن يأتي قريشا يستقرم
 إلى أموالهم ويخبرهم أن

محمد قد عرض لتأني أصحابه
 فخرج ضعفين عمرو
 • قال ابن اسحق

لم يبرحق جادا لسلام فكان القتال فيه عمر ما كذلك صدر من الإسلام ثم أبحته أبله السيف وبيت
 حرمة الأشهر الحرم فتمسح قال الله سبحانه «مناراً بقرعهم فلا تظلموا فيه» أنصركم • فظلم حرمتها باني
 وإن أبيع القتال • وقد روى عن عطاء أن عمر بن الخطاب فيها حكم كاتبه لم يفسخ وقد قدم في باب السب التي
 صلى الله عليه وسلم ذكره سدر جب وهو أول من ستهل العرب فبازعوا

﴿ غزوة بدر ﴾

و يدراهم بأخفها رجل من بخارياتهم في التار منهم اسمع بدر • وقد ذكرنا في هذا الكتاب قول من قال
 هو بدر بن قريش بن بخند الذي سمعت قريش به • وروى يونس عن ابن أبي زكريا عن الشعبي قال
 بذراهم رجل كانت له بدر

﴿ فصل ﴾ • وذكر أبو سفيان وأنه حين دنا من الحجاز كان يتحسس الاخبار والتحسس بالمدان تجمع
 الاخبار بنفسك والتحسس بالجهم وأن تخصص عنها يترك وفي الحديث لا تجسسوا ولا تحسسوا وهذا ذكر
 رؤيا تاتك والعمار الذي رأته يصرخ بأعلى صوته بالنداء ما كذا هو يضم العين والمدال جمع غدور

ولا يصح ويقتنر وراه بالنداء جمع افعال مع كسر الزوا لا تفصح لانه لا ينادي واحدا ولان لا ما الاستغاة
 لا تدخل على مثل هذا البناء في النداء وما يقول بالنداء وهو ينادي أي أن تخلفتم قائم عند قلوبكم
 وفصح لا ما الاستغاة لان النداء قد وقع موقع الاسم للضم ولذلك في فدا دخلت عليه لا ما الاستغاة

وحيلا جرفضت كاتفت لا ما الجرا اذا دخلت على الضمات هذا قول ابن السراج ولا في سعيد السرياني
 فيها تحليل غير هذا كرهنا الاطلا بذكره وهذا القول مبني في شرح يندرا عما هو على رواية الشيخ وما وقع
 في أصله وأما أبو عبيد قتال في المصنف تحول يغدر أي يغادر فذا جمعت قلت يا آل غدروم كذا والله أعلم

كان الأصل في هذا الخبر والذي تقدم تنبيهه وقوله بمثل به يبرع على أبي قيس معي هذا الجبل أبي قيس
 برجل هلك فيه من جرم اسمه قيس بن شافع وقد ذكره في حديث عمرو بن مفاض كاسمي حنين الذي

(٩ - روض ثاني) سر بها إلى مكة ﴿ ذكر رؤيا تاتك بنت عبد المطلب ﴾

قاخري من لائهم عن حمزة عن ابن عباس ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قالوا وقد رأت تاتك بنت عبد المطلب قبل قدوم
 ضعفين مكة ثلاث ليال رؤيا فزعتها فبغت إلى أخيه العباس بن عبد المطلب فأتته لها أخى والله لقد رأت القيسلة رؤيا فظننتي وتخوفت
 أن يدخل على قومك هنا شر وهو صبيبة فأتته في ما أحدثك به فلهما وما رأت قالت رأت را كيا أقبل على بيوتهم على وقف بالاطع ثم
 صرخ بأعلى صوته ألا اتروا يا آل غدرا لصار عكفي ثلاث قاري الناس اجتمعوا اليهم دخل المسجد والناس يهيمون فينيام حولهم مثل به
 يهيم على ظهر الكعبة ثم صرخ بنبأها ألا اتروا يا آل غدرا لصار عكفي ثلاث ثم مثل به يهيم على رأس أبي قيس فصرخ خطبائهم أخذ صخرة
 قارسها فاقبلت تهوى حتى إذا كانت بسفل الجبل اوقضت فأتت بيت من بيوت مكة ولا دارا لا دخلتها من ألفة قال العباس وألفان هذه
 رؤيا وأنت فاكتمينا ولا تدكر بها لاحد ثم خرج العباس فلقى الوليد بن عتبة بن ربيعة وكان له صديق فاذكرها له واستكفه ايلها

فذكرها الوليد لابي عبد الله في الحديث بمكة حتى تحدثت بمصر يشق في أهدبها قال العباس فتدوت لا طوف بالبيت وأبو جهم بن هشام في
 رهد من قر يش قد وجد ثوبين في يمانه فقاموا رأى أبو جهم قال يا أبا الفضل إذا فرغت من طوافك فاقبل الينا فلما فرغت أقبلت حتى
 جلست معهم فقال لي أبو جهم يا بني عبد المطلب متى حدثت فيكم ههنا فقلت وما ذلك قال تلك الزوال في السحر رأيت عاتكة قال فقلت
 وما رأيت قال يا بني عبد المطلب أما رضيت أن يتبأ رجا لك حتى تنبأ نساؤكم قد زعمت عاتكة في رديها أنه قال يا عمرو في ثلاث
 فستري بكم هذه الثلاث قال في ذلك حقا ما تناول فسيكون وإن عني الثلاث ولم يكن من ذلك شيء ونكعب عليكم كتابا بأنكم أكذب أهل بيت
 في الرب قال العباس فوالله ما كان مني إليه كبر إلا في جعدت ذلك وإنكرت أن تكون رأيت شيئا قال ثم فرقا فلما أمسيت لم يبق امرأ آمن
 على عبد المطلب إلا أنني قالت أفر من هذا الناسك الخبيث أن يقع في رجا لك ثم قد تناول النساء وأنت تسع ثم لم يكن عندك غيرة لشيء وما
 معك قال قلت قد والله فعلت ما كان مني اليقين كبير وإما أفلا تعرضن له قال نادى كفيتمكنه قال فعدوت في اليوم الثالث من رديها نكح وأنا
 حديد من غضب أرى أني قد قاتني منه أمر أحب أن أدركتمته قال فدخلت المسجد فرأيت فوالله أني لا مشي نحوه أنرضه ليعود ليض ما قال
 فقم بركن رجلا خفيفا حديد الوجه حديد اللسان حديد النظر قال أذخر جرحي بواب المسجد يشتد قال قلت في هسي ماله الله كل هذا فرقي
 متى أن أشأه قال وإذا هو قد سمع ما لم أسمع صوت ضمه من عمر والنخاري وهو يصرخ بطن الوادي واقعا على بصره فوجد جرح بعير وهو حول
 وجهه وشق في بصره وهو يقول يا معشر قر يش الطغية الطغية أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمدي أمهات لا أرى أن تدركوا النبوة النبوة
 قال فشئني عنه وشغلني (٦٢) ما جالسنا إلا امرئ فجزى الناس سرا عاقوا لا يظن أن تكون كبريان الحضرى كلا والله

<p>ليطعن غير ذلك فكانوا بين رجلين اما خارجا واما باع مكته رجلا وأوعيت قر يش فلم يختلف من أشرافا أحد إلا أن ألبط بن عبد المطلب يختلف ويشت مكته العاصي بن هشام بن المنيرة وكان قذلاط لباربنة آلاف درهم كانت له عليه أفسس بها فاستأجر بها على</p>	<p>كانت فيه حينئذ بن حنين بن قالية بن مهليل أخيه كان من العماليق وقد ذكره البكري في كتاب معجم العاصم • وقد كثر حديث أبي طوب وبشته العاصي بن هشام وكان لا ط لباربنة آلاف درهم لا ط له أي أرى في له وكذلك جاعلا ط مفسرا في غرب الحديث للعطفي وهو قوله عليه السلام في الكتاب الذي كتبه لتقيف وما كان له من دين لارهن فيه فهو لياط ميراث الله وقال أبو عبيد وسعى إلى أبا طلالة ملصق بالبيع وليس يبيع وقيل لار أبا طلالة لا تله لاصق يصاحبه لا يقضيه ولا يوضع عنه وأصل هذا اللفظ من اللصوق وعزم أمية بن خلف على التمدد وإن عقبة بن أبي معيط جاع مجرم فبها ناز وجرح وقال اسجمر قائما أنت من النساء المجمرة هي إلا ذاتي يجعل في البخور والجمر هو البخور نفسه وفي الحديث في صفته أهل الجنة يحامرهم اللوة فهذا جمع مجرم لا بجمرة واللوة هي اللواتي طلب فبها أربع لقات ألوة</p>
---	--

أن يهزمي عنه بتمه فخرج عنه وتختلف أبو طوب وقال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن أبي نعيم أن أمية بن
 خلف كان أجمع التمدد وكان شبيها جليليا جليلا فأتاه عقبة بن أبي معيط وهو جالس في المسجد بن ظهراني فوجه بجمرة فجمها فبها
 ناز مجرم حتى وضعها بين يديه ثم قال يا أبا علي اسجمر قائما أنت من النساء قال فيحك الله وقبح ما جئت به قال ثم يهزم فخرج مع الناس
 ذكر أمر الحرب بين كنانة وقر يش وتماحزهم عند قبة بدر •
 ذكر وما كان بينهم وبين بني بكر بن عبد مناة بن كنانة من الحرب فقالوا اتنا نخشى أن يأتونا من خلفنا وكانت الحرب التي كانت بين قر يش وبين
 بني بكر كاحداثي بعض بني عامر بن لؤي عن محمد بن سعيد بن المسيب في ابن الحصين بن الأخيف أحد بني معيص بن عامر بن لؤي خرج
 يعني ضاة له بضجنان وهو غلام حدث في رأسه ذؤابة وعليه حلة وكان غلاما ماضيا ظليفا بما من به من يدين عامر بن الموح أحد بني
 يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهو بضجنان وهو سبيدي بكر يومئذ فرأه عجبته فقال من أنت
 يا غلام قال أنا ابن الحصين بن الأخيف القرشي فلما لوى تسلما قال عامر بن يزيد يا بني بكر مالك في قر يش من دم فوالوا لي والله أن لناقيم
 له ما قال ما كان رجل يقتل هذا الغلام برجلة إلا كان قد استرق دمه قال فقبه رجل من بني بكر فقتله بدم كان له في قر يش فحكمت فيه
 قر يش فقال عامر بن يزيد بمعشر قر يش قد كانت لنا فيكم دما فاشتم أن شتم فداوا عليه ما لنا لقلكم وتؤدى مالك لينا وأن شتم قائما
 الدمار رجل رجل فنجوا فوالله ما لكم لينا وتنجوا عما قبلكم فهان ذلك التلام على هذا المني من قر يش وقالوا صدق رجل رجل فلما اعته فلم
 يطلبوا به قال فينا أخوه مركز بن حصين بن الأخيف يسير يمر الظهران إذ نظر إلى عامر بن يزيد بن عامر بن الموح على جمل له فلما رآه أقبل

البحر حتى أتاه وهو عامر متوشع بسيفه فلما ركز بسيفه حتى قطعه ثم خاض بطنه بسيفه ثم أتى بمكة فلقه من الليل باستار الكعبة فلما أصبحت قريش رؤسيف حامر بن يزيد بن حامر معلقا باستار الكعبة ففر فوه فقالوا ان هذا لسيف حامر بن يزيد عدا عليه مركز بن خصص قتله فكان ذلك من أمرهم فيناهم في ذلك من حرمهم حيز الاسلام بين الناس فتشاغلوا به حتى أجمعت قريش السير الى بدر فذكروا القذى بينهم وبين بني بكر فقاومهم وقال مركز بن خصص في قتله حامرا

لمأرت انه هو عامر • تذكرت اشلاء الحبيب للمحب
• ولقت الغنى انه هو عامر • فلترهيه وانظرى أى مركب • وأيقنت انى ان أحله ضربة • متى ما أصبه بالقراف يطب
خففت له جاشى وأقيت كل كلى • على بطل شاكى السلاح مجرب • ولم أكنما الصف رومى وروعه • عصارة هجن من نساء ولأب
حلفت به ونرى وآنس ذله • اذا ماتنا سى ذله كل عيب • قال ابن هشام • القرافى غير هذا الموضع الرجل الأصبط وفى هذا الموضع السيف وقال ابن هشام المذهب الذى لا عقل له • ويقال تيس الظباء موغل النمام قال الخليل المذهب الرجل الضعيف عن ادراك وزنه • قال ابن اسحق وحديث يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال لما أجمعت قريش السير إلى بدر فذكروا القذى بينهم وبين بني بكر فكان ذلك يثنيهم فيبدي لهم الميسر في صورته فابن مالك بن جشم للمسلمى وكان من أشرف بني كنانة فقال لهم المالك جاز من أن تأتكم كنانة من خلفكم بنى • نكرهونه فخرجوا سراها • قال ابن اسحق وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليال مضت من (٦٣)

شهر رمضان في أصحابه
• قال ابن هشام • خرج يوم الاثنين ثمان لآل خلود من شهر رمضان واستعمل عمرو بن أم مكتوم وقال اسمه عبد الله بن أم مكتوم أخا بنى عامر بن لؤى على الصلاة بالناس ثم رد إلى ألباية من الزوجه واستعمله على المدينة • قال ابن اسحق ودفع اللواء الى مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد القادر • قال ابن هشام • وكان أبيض • قال ابن اسحق وكان امام رسول

والوة ولوة بنير ألف و بوحيفة • وذكر في شمر مركز • تذكرت اشلاء الحبيب للمحب • الاشلاء
أعضاء منقطعة والمحب من قولهم لحبت الله اذا قطعتة طولاذ • كره صاحب العين • هو ذكر في شمر مركز حتى ما أحله القراف يطب • وقد قدر ابن هشام القراف وقال هو عامر سيف وهو عندى من فرفر القمم اذا قطعه أنشد أبو حنيفة

كككك طم وقد تربه • يله بالحليب فى التلس
أعنى عليه يوما بفروه • ان لا ينجى فى الدماء ينهس
ويروى يشره والمذهب الذى لا عقل له • ويقال له • كرا نتم عيب • وذكر عرق الظبية والظبية شجرة شبه القتادة يستغل بها جميعا طييان وكذلك ذكر السبالة في طريق بدر والسيال شجر • ويقال هو عظام السلم قاله أبو حنيفة • هو ذكر النازية يومى رحبته واسمها فيها أعضاء ومروج • وذكر سحسج وهو بالزوجه وسبعيت سحسجا لانها بين جبلين وكل شى • بين شيتين فهو سحسج وفى الحديث ان هو امانة سحسج أى لآخر ولا يردوه عندى من لفظ السحاج وهو لبن غير خالص وذلك اذا أكرهتم جعله اقال الشاعر
ويشر بها مزاجا يسقى عياله • سحاجا كقربا الطالب أوقا

الله صلى الله عليه وسلم رايا ن سوداوان احدهما مع على بن أبى طالب يقال له العتاب والاخرى مع بعض الانصار • قال ابن اسحق وكانت ابل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنسجين بغير افا عتقوها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بن أبى طالب ومحمد بن أبى مرثد الغنوى يقتبون بغيرا وكان حزة بن عبد المطلب وزيد بن حارة قرا وبكشة وأسامة بن زيد قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتبون بغيرا وكان أبو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف يقتبون بغيرا • قال ابن اسحق وجعل على الساقية قيس بن أبى صبيصة أعانى ما زان ابن النجار وكانت راية الانصار مع سعد بن معاذ فيقال ابن هشام • قال ابن اسحق فسلط طريقه من المدينة الى مكة على قتب للمدينة ثم على السقي ثم على ذى الحليفة ثم على أولات الجبش • قال ابن هشام • ذات الجبش • قال ابن اسحق ثم مر على ربان ثم على ملل ثم على غميس الجمام من مريين ثم على صخيوات الجمام ثم على السبالة ثم على فج الزوجه ثم على شوكة وحى الطريق المعتد حتى اذا كان بقرق الظبية • قال ابن هشام • الظبية عن غير ابن اسحق لقوارجلان من الاعراب فسالوه عن الناس فلم يجدوا عنه خيرا فقال له الناس سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفيكم رسول الله قالوا نعم فسلم عليه ثم قال ان كنت رسول الله فخيرنى عما فى بطن ناقتى هذه قال سلمة بن ملامة بن وقش لا تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل على فأنأخرك عن ذلك تزوت عليا فنى بطنها منك سحنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له ألحقت على الرجل ثم أعرض عن سلمة وتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم سحسج وحى بالزوجه ثم ما رجع منها حتى اذا كان بالنصر ترك طريق مكة يساروا سلك ذات النبين على النازية يريد بدر انك فى ناحية منها حتى جزي عواذيا قال له وسحقا بين النازية

ابن يحيى بن حبان حتى وقف على شيخ من العرب فساله عن قريش وعن محمد وأصحابه وما بلغه عنهم فقال الشيخ لا أخير كما حق فخرنا
 عن أبقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخرتنا أخرتلك قال أذاك ذلك قال نعم قال الشيخ فاته بلني أن محمد أو أصحابه خرجوا يوم
 كذا وكذا قال كان صدق الذي أخرني فهم اليوم بمكان كذا وكذا المكان الذي بدرسول الله صلى الله عليه وسلم وبلني أن قريشا خرجوا
 يوم كذا وكذا قال كان الذي أخرني صدقني فهم اليوم بمكان كذا وكذا المكان الذي فيه قريش فلما فرغ من خبره قال عن أبقا فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نحن من ماء ثم انصرف عنه قال يقول الشيخ ما من ماء من ماء السراق وقال ابن هشام وقال الشيخ سفيان
 الثوري قال ابن اسحق ثم يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه فلما أمسى بعث على بن أبي طالب وأبو بكر بن النوام وسعد بن
 أبي وقاص في ثمر بن أنس إلى ما بدر إليهم من الغيرة عليه كاحد من زيد بن رومان عن عروة بن الزبير قاصوا وأروا به قريش فيها أسلم
 غلام بني الحجاج وعرض أبو يسار غلام بني العاص بن سميدة وأبوهم وأولاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فقالا نحن سقا
 قريش بشمونا فاستقبلهم من الماء فكم القوم خير ما أروا جوا أن يكونا في سفيان ففرض بوما فلما أذلقوا فلما قال نحن لا في سفيان فخر كموها ورك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد سجدة ثم سلم وقال إذا صدقناكم كمن بشمونا وإذا كذبناكم كمن بشمونا وإذا صدقناكم كمن بشمونا وإذا كذبناكم كمن بشمونا
 عن قريش قالوا والله لو أصدنا لك كسب الذي ترى بالعدوة القصوى والكسب المغفل فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم قالوا
 كثير قال ما عندهم قال لا تدري قال كمن عرو كل يوم قالا بوماننا وبوماننا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم فباين التسعة
 والالف قال لهم فباين فهم من أشرف قريش قالا عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو الهيثري بن هشام وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد
 والحارث بن عامر بن نوفل وطبيعة بن عدى بن نوفل والنضر بن الحارث وزينة بن الاسود وأبو جيل بن هشام وأمية بن خلف ونيبه ومنبه
 ابن الحجاج وسهيل بن عمرو وعزم بن عدي وقليل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس قال هذه مكة قد ألفت اليك أفلا ذكركها
 قال ابن اسحق وكان بسبس بن عمرو وعدي بن أبي الزغباء قد مضيا حتى نزلوا بدرا فاما ما خالي ثور بسبس من الماء ثم أخذوا شملها يستقيان
 فيه ويجدي بن عمرو والجهمي على الماء فسمع عدي وبسبس جاريين من جوارى الحاضروهما يتلازمان على الماء والمزومة لصاحبتهما
 تاتي اليرغدا أو بعد ذلك فاعلم لهم أم قضيت (٦٥) الذي لك فقال بجدي صدقت من خلس بينهما وسمع ذلك عدي وبسبس

وجدت في بعض كتب القصة أنها مدينة الحشدة

فجاء على بسبس بها ما أطلقا حتى أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأخبراه بما عمدا وأقبل أبو سفيان بن حرب حتى خدم البرحذر راحتي وزلا فقال لجدي بن عمرو هل أحسنت أحدًا فقال ما
 رأيت أحدًا أنكره إلا في قدر رأيت راكبين قد أذاخا لي هذا الخيل ثم استقياني شربهما ثم أطلقا فأتى أبو سفيان مناخبا فاعلم أن أبا
 بسبس بها مائة قلنا في التوى فقال والله هذه علاقتي برب فرجع إلى أصحابه يسر بما فضر به وجهه عيره عن الطريق في ساحل بها وترك
 بدرا يسرا وأطلق حتى أسرع وأقبلت قريش فلما نزلوا الجحفر رأى جهم بن الصامت بن خزيمة بن الخطيب بن عبد مناف فروا ويقال أن
 رأيت فباري النمام واليقتان إذ ظفرت إلى رجل قد أقبل على فرس حتى وقف ومعه بئر له قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة
 بن ربيعة وأبو الحسك بن هشام وأمية بن خلف وفلان وفلان في بدر جلا من قتل يوم بدر من أشرف قريش ثم أريته ضرب في لية بسيرة
 ثم أرسله في السكرا في خيابة أخية السكرا الأصابع فضع من دمه قال فبليت أبجبل فقال وهذا أيضا بني آخر من في الطلب
 سيمر غد من القول أن نحن الثغين قال ابن اسحق ولما رأى أبو سفيان أنه قد أضر غيرة أرسل إلى قريش أنكم أنما خرجتم لتسمعوا
 عيركم ورجالكم وأموالكم قد نجاها الله فارجعوا فقال أبو جيل بن هشام والله لا ترجع حتى نزيد ردا وكان بدر موسما من مواسم العرب
 يجتمع لهم بسوق كل عام فقيم عليه ثلاثا فتفتح الجزور وتعلم العلماء ونسقى الخمر وتمزق علبات الفانيان وتسمع بنات العرب وبسبسنا وجمنا فلا
 يزلون بها يوما أبدا بعدها قامضوا وقال الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي وكان حليفا لابي زهر قوم بالبحرية في زهر قد نجى الله
 لك أموالك وخلص لك صاحبك مخزومة بن نوفل وأما قريش لم تسمعوه مائة فاجلوا إلى جنبها وارجعوا فانه لا حاجة لكم بأن تخرجوا في غير
 ضيقة لا ما يقول هذا بني أبجبل فرجعوا فلم يشهدوا زهرى واحد أطاعوه وكان فيهم مطاعا ولم يكن في من قريش طعان إلا وقد فرغ منهم ناس
 إلا بني عدي بن كسب لم يخرج منهم رجل واحد فرجعت بنو زهر مع الأخنس بن شريق فلم يشهدوا رمانا بين التبتلين أحد ومضى القوم
 وكان بين طالب بن أبي طالب وكان في القوم بين بعض قريش حمارة فقالوا والله لقد عرفنا في هشام وإن خرجنا معننا هو أكلع محمد
 فرجع طالب إلى الحكم مع من رجع وقال طالب بن أبي طالب

فرجع طالب إلى الحكم مع من رجع وقال طالب بن أبي طالب
 في منسوب هذه المقاب • فليكن السلوب غير السالب • وليكن المطلوب غير التالب • قال ابن هشام قوله
 فليكن السلوب وقوله وليكن المطلوب غير واحد من الروايات المشهورة • قال ابن اسحق ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من

الوادي خلف القنقل و يطن الوادي وهو يليل بين جبرو بين السقنل السكيب الذي خلقه قر يش والقلب يدرفى السدوة الذي امن بطن يليل الى اللدوقو بئث الله اسماو كان الوادي ادهما قاصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم و اصحابه ما مله لعلهم الارض ولم يتهم عن السير و اصاب قر يشا ما مله ما مله يدروا على أن يتخلوا منه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يادهم الى الماسحي اذا جاءه ادى ما من يدركه
 • قال ابن اسحق حدثت عن رجل من بني سلمة أنه ذكر ان الحباب بن المنذر بن الجوح قال يا رسول الله أ رأيت هذا المنزل أمزلا أنزلك الله ليس لأنان تقدمه ولا تأخر عنه هو اراى والحرب واللكيدة قال بل هو اراى والحرب واللكيدة قال يا رسول الله فان هذا ليس بمنزل قاض بالناس حتى نأتى ادى ما من القوم فنزلهم ثم نوروا واهم من القلب ثم نبني عليه حوضا فقلوه ماء ثم نأهل القوم فشراب ولا يشربون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اشرت بالراى فنقض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس فسار حتى اذا أتى ادى ما من القوم نزل عليه ثم أرس بالقلب فنورت وبنى حوضا على القلب الذي نزل عليه فلى ماء ثم قدغوا فيه الآية • قال ابن اسحق حدثني عبد الله بن أبي بكر انه حدث أن سمعت من ماذرى الله عنه قال يابى الله ألا نبني لك عريشاً تكون فيه ونمد عندك ركائبك ثم تلقى عدونا فان اعزنا الله (٦٦) وأظهر ناعل عدونا كان ذلك ما أحببنا وان كانت الاخرى يجلست على ركائبك فطعنت بين وراهنا من قومنا فقد تخلف

• وذ كر القلب التي احقرها المشركون ليشروا منها قال قاربك القلب فنورت وبنى كلمة نبيلة وذلك ان القلب لما كان عينا جعلها كمين الا لسان ويقال في عين الا لسان غرتها فنارت ولا يقال غورتها وكذلك قال في القلب عورت يكون الواو ولكن اريد الفعل بالهمس فاعله ضعت العين فجاء على لثمتين يقول قول القول و بوع المتاع وهي لثة هذيل و بنى دهر من بنى اسدو بنى قمس و بنو دهر هو تسميخه أو بعل الزخيم وان كانت لثة رديعة فقد حسنت هناك فحفظت على لفظ الواو واذا قالوا عيرت فاميت الواو لم يعرف انه من العور الا بعد نظر كما حفظوا في جمع عيد على لفظ الياه في عيدهم فاقوا اعياد وركوا القياس الذي في ربح وارواح على ان او باحالة بنى اسدي لا تذهب عن اللفظ الدلالة على معنى العين وان كان من العودة وقس على هذا القول ومعه الواو فيه وكما حفظوا على الضمة في سبوح وقدوس وقياسه ان يكون على فصول يفتح الفاء ككنوم وشبوطة وياه ولكن حافظوا على الضمة ليس لاسم لفظ القدس والسجحات وسبحان الله يستمر المتكلم بهذين الاعمين معنى القدس ومعنى سبحان من أول وهلة ولما ذكرناه نظائر كثيرة يخرجنا ابرادها عن الغرض • وذ كر قول ابى جهل قم فانشد خنك اى اطلب من قر يش الوفاء بغير تمك له لانه كان حليفهم وجاريا قال خنك الرجل خفرا اذا أجرته واخفى الجير قال المبادى

عك أقوام يابى الله ما نحن بشدك جانبهم ولونغوا أنك تلقى حبرا بما تخلفوا عنك بمنك الله بهم يناهضوك ويجاهدونك قائى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودماله بجهنم بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عريش فكان فيه • قال ابن اسحق وقد ادرج تحت قر يش حين أصبحت فقلت فلما رأها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبوب من المتقل وهو السكيب الذى حائلته الى الوادى

من رأيت الا ليلم خدن اهن • ذا عليه من ان يضام خفير وقوله لحقت الحرب قال حطب الامر اذا اشتد وضائق فيه المسالك وهو مستعار من حطب البعير اذا اشتد عليه الحطب وهو الحزام الاسفل وراعى حتى يفلخ ثيله فضايق عليه مسلك البول • وقوله عبة في ابى جهل

قال الهم هذه قر يش قد أقبلت خيلا ما وغرها محادك وتكذب رسولك الهم فنصرك الذى وعدتني الهم سيلم
 أسكنهم الفتنة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و رأى عبة بن ربيعة في القوم على حمل له امر فقال ان يكنى في أحد من القوم خير فتد صاحب الجبل الاحمر ان بطيموه يرشدوا وقد كان خفاف بين اعيان من حضرة الغنارى أو اربوا عياد بن حضرة الغنارى بئث الى قر يش حين مر و اياه بانه يجز اراهاها لهم وقال ان احببتهم ان ندمك سلاح ورجال فلما قال قاربوا الهمع ابنه ان وصلتك رحم قد قضيت الذى عليك فلم يرس لى كئنا انما قاتل الناس فبان من ضعف عنهم ولك كئنا انما قاتل الله كابرهم محمدا فلا احب الله من طائفة فلما نزل الناس أقبل قمر من قر يش حتى وردوا حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم حكيم بن حزام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فشراب منه رجل يومئذ الاقل الاما كان من حكيم بن حزام فانه قتل ثم أسلم بعد ذلك فحسن اسلامه فكان اذا اجنبد في يمينه قال لا والذى نجاني من يوم بدر • قال ابن اسحق وحدثني أبى اسحق بن يسار وغيره من أهل العلم عن أشياخ من الانصار قالوا لما اطمأن القوم ببشوا عمير بن وهب الحامى فقالوا احزونا اصحاب حمصلى الله عليه وسلم قال قاسم جال بفرسه حول العسكر ثم رجع الهم فقال ثلثة ارجل يزبدون قليلا أو يتصبون ولكن امهلوني حتى انظر القوم كين أو مدد قال يضرب فى الوادى حتى أوبد بفرشاً فرجع الهم فقال ما وجدت

شيئا ولكنني قد رأيت بعشر فرس يش البلاء يهمل المنايا واضع يرب عمل الموت النافع قوم ليس مهممة ولا ملجأ إلا سيوفهم والله ما أرى
 إن يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلا منكم فإذا أصابوكم أعدادهم فاخير البيش بسد ذلك فروا رأيكم فلبس مع حكيم بن حزام ذلك
 مشي في الناس قاتل عتبة بن ربيعة فقال يا أبا الوليد اناك كبير فرس وسيداهو الطالع فيها هلك المان لا تزال قد كرمنا بجري آخر
 الدهر قال وما ذاك أحكم قال ترجع بالناس ونعمل أمر حليفك عمرو بن الحضري قال قد فعلت أنت على ذلك انما هو حليفني فقل عتله
 وما أصيب من ماله فأت ابن الحظيلة «قال ابن هشام» والحظيلة أم أبي جهل وهي أسما بنت غيرة بحد بن نضيل بن دارم بن مالك بن
 حنظلة بن مالك بن زيد بن ثعلبة بن عيم قاتل الأخشي أن يشجر أمر الناس غيره يعني أبا جهل بن هشام ثم قام عتبة بن ربيعة خطيبا فقال بعشر
 فرس يش انكم والله تصنعون بان تقوموا عمداوا أصحابه شيئا والله ان أصبتموه لا يزال الرجل ينظر في وجهه رجل يكره النظر إليه قتل ابن عمه وأوين
 بخاله او رجلا من عشيرته فارجعوا واخلوا بين عمود بين سائر العرب فان أصابوه فذلك الذي أردتم وان كان غير ذلك ألقاكم يوم ترضوا
 منه ما تريدون قال حكم قال قلت حتى جئت أبا جهل فوجدته قتل دراهله من جراحها فهو يهتها «قال ابن هشام» بهيها قتلت له يا أبا الحكم
 ان عتبة ارسلني اليك بهذا وكذا الذي قال قتال انضخ والله سحره حين رأى عمداوا أصحابه كلا وقلنا ترجع حتى يحكم الله بين عمودا
 بعتبة ما قال ولكنه قد رأى ان عمداوا أصحابه أكله جزور وقيم ما ينه قد تخوفكم عليه (٦٧) ثم بسا إلى طاهر بن الحضري

فقال هذا حليفك يريد ان
 يرجع الناس وقد رأيت
 تارك بيتك قم فانشد
 خفرتك ومقتل أخيك فقام
 طاهر بن الحضري
 فهاك كشف ثم صرخ
 وأعمراه وأمرها فحيت
 الحرب وحقب أمر الناس
 واستوتقوا على ما هم عليه
 من الشره فسد على الناس
 الرأي الذي دعاهم إليه عتبة
 فلما بلغ عتبة قول أبي جهل
 انضخ والله سحره قال
 سيعلم مصفراسه من
 انضخ سحره أنا هم هو قال

سيعلم مصفراسه من انضخ سحره السحر والسحر الزمة والسحر أيضا بفتح الحاء وهو قياس في كل اسم
 على فعل اذا كان عين الفعل حرف خلق ان يجوز فيه انضخ فيقال في الدهر الدهر وفي الصبح الصبح حتى قالوا في
 النحول النحول كرها بين جن ولم يعددوا على هذا الصريح الذي من أجل حرف الحلق لما كان لاسله فلم
 يقلوا الا وامن أجله الفاحين قالوا التحو والزهدي ولوا عدوا بالفتحة فقلوا الواو ألقا كما لم يستدوا بها في نيب
 وبيض اذ كان الفتح فيه من أجل حرف الحلق ولوا عدوا به زدوا الواو وقالوا وضع وبوب كما قالوا ويوجل
 وقوله مصفراسه كلمة بغير عناية ولا هو باي عندها قد قيلت قبله قفاوس بن النعمان او قفاوس بن
 المنذر لانه كان فرها لا يفر في الحروب قليل مصفراسه يريدون صفر فالحلق والطيب وقد قل هذه
 الكلمة قبس بن زهير في حذيفة يوم الحيات ولم يقل احدا من حذيفة كان مستوها فاذ لا يصح قول من قال في
 أبي جهل من قول عتبة فيه هذه الكلمة انه كان مستوها واقطاعهم وسادة العرب لا تستعمل الحلق والطيب
 الا في الدعوى والغضب ونسب في الحرب أشد العيب واحسب ان أبا جهل لما سلمت السير واراد ان
 ينصر الجزور ويشرب الخمر يبدو وتزف عليه التيان بها استعمل الطيب أوهم به فذلك قاله عتبة هذه
 المقالة التي ترى الى قول الشاعر في بني عزموم

ومن جهل ابو جهل اخوك * غزا بدرأ بمجخرة ونور

ابن هشام السحر الزمة وما حوله مما ياتي بالحقوق من فوق السرعة ما كان تحت السرعة فهو القصب ومنه قوله رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه
 في النار «قال ابن هشام» حدثني ذلك ابو عبيدة ثم اتى عتبة بيضة ليدخلها في رأسه فاجد في الجيش بيضة تسعة من عظم هامة فلما
 رأى ذلك اعجب على رأسه يده «قال ابن اسحق» وقد خرج الاسود بن عبد الاسد المخزومي وكان رجلا شرسا سي الخلق قتال أعاهد
 الله لشر بن من حوضهم ولا هدمته ولا موتن دونه فلما خرج خرج اليه حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه فلما التقياه به حمزة فاطن قدمه
 بنصف ساقيه وهو دون الحوض فوقع على ظهره فتشعب رجله دما نحو أصحابه ثم جأ إلى الحوض حتى انضم فيه ريد زعم ان تير عينه
 واتبعه حمزة فضر به حتى قتله في الحوض ثم خرج به دمه عتبة بن ربيعة بين أخيه شعبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة حتى انفصل من
 الصف دما إلى المبارزة فخرج اليه فيقيم الا لاصار ثلاثا ثم عوف وموذا بن الحارث وأصحابه غرأه ورجل آخر يقال هو عبد الله بن رواحة
 فتالوا من أثم قتالوا وطم من الانصار قالوا ما نأبكم من حاجة ثم نادى منادهم بمحمد أخرج يثا كفا فلما قاموا فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قم يا عبيدة بن الحارث قم يا حمزة قم يا علي فلما قاموا ودنا منهم قالوا من أثم قال عبيدة عبيدة وقال حمزة حمزة وقال علي قالوا نعم أكماء
 كرم فبارز عبيدة وكان أسن القوم عتبة بن ربيعة وبارز حمزة شعبة بن ربيعة وبارز علي الوليد بن عتبة فها حمزة نظر بعين شعبة ان قتله دما على لم
 يهل الوليد ان قتله واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضرب بين كلاهما أثبت صاحبه وكر حمزة وعلي بأسيما فهما على عتبة فذقنا عليه واحقلا

صاحبها خازن مالي أحمابه • قال ابن اسحق ومعدني صاحب بن عمر بن قنادة أن عيينة بن ربيعة قال فتيقن الانصار حين انفسوا اكلمه
كراماً غاريد قوما • قال ابن اسحق ثم تراخى الناس ودنا بعضهم بعض وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحمابه أن لا يحملوا
حقاً يأمرهم وقال ان اكشفكم القوم فانهجوم عنكم بالنيل ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الریش معه أبو بكر
الصديق رضي الله عنه وكانت وقعة بدر (٦٨) يوم الجمعة صبيحة صبح عشرين شهر رمضان • قال ابن اسحق كما حدثني

يريدانه يخبر وتطيب في الحرب • وقوله مصفر استهنا اراد مصفر بدنه ولكنه قصد المبالغة في القسم
نفس منه بالذكري ما سوه أن يذكر

(فصل) وذكر قصة سواد بن غزير حين مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستقل امام الصف قال
ابن هشام ويقال مستنصل • قوله مستنصل امام الصف يقال استنصت واستنصلت وابرنذعت وابرنيت
بالواو الملهمة وبلازى هكذا تجد في الترمذي المصنف كل هذا اذا قدمت سواد هذا بخفيف الواو وكل
سواد العرب فكذلك بخفيف الواو ونفع السين الاعمر • بن سواد أحد بني مازن بن لؤي من شيوخ
الحديث وسواد بضم السين وتخفيف الواو هو ابن مري بن اراش بن قضاة فممن على حلقه الانصار
وقوع في الاصل من كلام ابن هشام وسواد مثله ابن غزير وقوه خطأ اما الصواب ما تقدم وسواد هذا هو
عادل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خير الذي جاءه بجر جنيد كره مالك في الموطن باسمه • وقول
ابن هشام مستنصل معناه خارج من الصف من قولك نصلت الرمح اذا اخرجت نعليه من السنان • وذكر
قول أبي بكر بعض مناشدك ربك فان الله منجز لك ما وعدك رواه غير ابن اسحق كذلك مناشدك
وفسره قاسم في اللؤلؤ فقال كذلك قد يراد به معنى الاغراء والامر بالكف عن القتل واشد لهير
• كذلك اقول ان عليك عيلاً • أي حسبك من القول فدعه وفي البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تحشة يا أعشى شرويك سوفك بالتواور يروا رده مرة أخرى فقال فيه سوفك وانما دخله معنى
النصب كما دخل عليك زيد معنى النصب وفي دونك لاك اذا قلت دونك زيدوه بطلبه فقد أعلمته
بمكانه فكانك قلت خذه ومثله كذلك من هذا الباب لاك اذا قلت كذلك القول أو السيف فكانك
قلت كذلك أمرت فكفف ودع قاصل البابين واحد وهو ظرف بعد ما جاءه هو خير بعضه مع
الامر أو الاغراء بالشيء أو ركه فتصوباً بما في ضمن الكلام وحسن ذلك حيث لم يبدلوا عن مابل
لفظي الى معنوي وانما عدلوا عن معنوي الى معنوي ولو انهم حين قالوا دونك زيد ياتفعلون بالفعل
فيقولون اسفر دونك زيد وعمر يدون الاغراء به والامر بأخذ ما جاز النصب بوجه لان الفعل ظاهر
لفظي فهو أقوى من المعنوي

(فصل) وفي هذا الحديث من المعاني أن قال كيف جعل أبو بكر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالكف عن الاجهاد في الله ما هو أقوى رجاؤه ويجمع مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المقام الاحد
وقيته فوق يقين كل أحد فسمعت شيخنا الحافظ رحمه الله يقول في هذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مقام الخوف وكان صاحبه في مقام الرجاء وكلاهما من سواء في الفضل لا تريد أن النبي والصديق سواء
ولكن الرجاء والخوف مقامان لا بد لایمان منهما فابو بكر كان في تلك الساعة في مقام الرجاء والنبي عليه
السلام كان في مقام الخوف من الله لان الله ان فعل ما شاء مخاف أن لا يبعد الله في الارض بعدها غفوة ذلك

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين • قال ابن اسحق
وحديث حبان بن واسع
بن حبان عن أشياخ من
قومه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عدل صفوف
أحمابه يوم بدر في يده قدح
يبدل به القوم فر يسواد
بن غزير بحليف بني عدي
بن النجار • قال ابن هشام
يقال سواد مثله وسواد
في الانصار غير هذا مستغف
قال وهو مستنل من
الصف • قال ابن هشام
ويقال مستنصل من
الصف فطعن في بطله
بالفتح وقال استو يسواد
قال يا رسول الله أوجعتني
وقد بكتك الله بالحق والعدل
فاذنتي قال فكشف
رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن بطنه وقال استند
قال فاعتنته فقبل بطنه فقال
ما حملك على هذا يا سواد
قال يا رسول الله حضر ماري
فاذنت أن يكون آخر العهد
بك أن يسجدني جديك

فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وقاله • قال ابن اسحق ثم عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم الصفوف ورجع الى الریش فدخله ومعه فيه أبو بكر الصديق رضي الله عنه ليس معه فيه غيره ورسول الله صلى الله
عليه وسلم ينادي بوجه ما وعدته من الصبر يقول فباي قول اللهم ان تلك هذه العصابة اليوم لا تمسكوا بي يكره قول النبي الله بعض مناشدك
ربك فان الله منجز لك ما وعدك وقد حقق رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة رهو في العرس • ثم انبأه فقال ابشر يا أبا بكر أنك نصر الله

المرث وهوابن غصراه
قال يا رسول الله يا ضحك
الرب من عبده قال غصسه
يدفق الصدوحاسر ارفع
درا كانت عليه قذفها
ثم اخذ سيفه فقاتل القوم
حتى قتل رحمه الله قال ابن
اسحق وحديثي مجدين
مسلم بن شهاب الزهري
عن عبد الله بن اُمية بن صميم
الغزوي حليف بني زهرة
انه حذره انما اتى الناس
ودنا بعضهم من بعض قال
ابرجس بن هشام اللهم
اغضنا الرجح وانا باعلا
يسرف فاحشه التداء
فكان هو المستفتح وقال
ابن اسحق قتيبان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذ
حفنة من الحصى فاستقبل
قمر شهابا ثم قل شاهدت
الاجوه ثم تفجهم و امر
اصحابه فقال شدوا
فكنات المزيمة فقتل الله
تعالى من قتل من حستانيد

(١٠ - روض ثاني)
قریش وأسرم وأسرم أسرهم فدا وضع التتوم
الله صلى الله عليه وسلم في الریش وسعد بن معاذ قائم على باب الریش الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله
من الأنصار يحرسون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحافون عليه كوالد وورأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
معاذ السكراية لما يصنع الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله كاذك يا سعد ذكره ما يصنع الغر
كانت أول وقعة أوقها أهل الشرك فكان الاثنان في ائقل بأهل الشرك أحب إلى من استبقاء الرجال قال

[illegible]

لا تحدث عنى فاصحة الى
تركتم زميلي حرصاً على
الحياة فقال أبو البخزري
حينئذ تازها الجندر وأبى الا
القتال ربحي
لن يسلم من حرة زميله
حق الموت أو يرى سييله
فقتلوا قتله الجندر بن زياد
وقال الجندر بن زياد قتل
أبا البخزري
ما جعلت أروني نسي
فالتفت النسبة الى منظر

وقوى هذا القول أن أخيه ماذن وموذن يضحك الرب أى رضى به فإله الرضى وحقيقته أنه رضى به
تشرق وأظهار كرامة وذلك أن الضحك مضاد للغضب وقد يغضب السيد ولكنه يفر ويبتلى الصب فإذا
رضى فذلك أكثر من الضحك فإذا ضحك فإله الرضى اذ قد رضى وبلا يظهر ما فى نفسه من الرضى فمبصر
الرضى واظهاره بالضحك فى حق الرب سبحانه مجاز أو بلا غرضية لأنه لما رأى فى لفظ وجزر وبذلك
قال عليه السلام فى طلبة بن الرواحي قال طلبة يضحك إليك وتضحك إليه ففى هذا القامع صاحب
مظهر بن لافى أنفسهم بن رضى وعية فإذا قيل ضحك الرب لفلان فى كلمة وجيزة متضمن رضى مع عجة
واظهار بشر وكرامة لا مزع عليه ما فى من جوامع الكلم التى أوتىها عليه السلام

فصل ١٠ وقول أبى الهيثمى أن زويل الزميل والذيف ومنه اذ نزل الرجل عمله إذا أقام على ظهره وفى
مستند الخرت عن ابن مسعود قال كنت مع قوم يوم بدر فلما نزل بعض فكان على وأبوليا بقرمى رسول الله
صل الله عليه وسلم فإذا كانت عتيبه عليه السلام قال لا أراك وبك وخشيتك يا رسول الله يقول ما أنتا بأقوى
هل للمشى منى وأنا بأغنى عن الأجر منكم يا رسول الله بنزى كازام المرى الناقة ترمى للعلب أى

فصل وقول أبي البخري أن أوزمیل الزميل الريف ومنه اذمل الرجل عمله إذا ألفاه من غيره وفي مستدرأ الخرج عن ابن مسعود قال كنا مع النبي يوم بدر فثلاثة عمل يعرفون كان علي وأبو بكر يترميان رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا كانت عليه عليه السلام قال لا إله الا ربك ونفس منك برسول الله يقول ما أتيت بأقوى على المشي منى ولا أنا باغي عن الأجر منكم اهـ وقول الجعدي كازام المرء المرى الناقة ترمى للعلب أي

الطاعنين براح البزى • والقار بين الكش حتى ينحى
بشر يريم من أبوه البزى • أو بشرن يملأه نبي
أنا الذى يقاتل أصلى من لى • أظن بالصعدة حتى ثلثى

وأعيط القرن بصبب مشرق • أرمذ هوت كازام المرى • فلترى عبدراً بفرى فرى
« قال ابن هشام • المرى عن غير ابن اسحق والمرى التافى قال يعزل لبها على عمر • قال ابن اسحق نهان الجندى رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى يمشى بالحق لقد جدت عليه أن يستأجر • تيك به فى الآن يعاقبى قاتله قتله • قال ابن هشام • أبو البختري الماص بن هشام بن الحارث بن أسد • قال ابن اسحق حدثني يحيى بن عاذ بن عبد الله بن الزبير عن أبيه • قال ابن اسحق وسد ثنيه أيضاً عبد الله بن أبى بكر وغيرهما عن عبد الرحمن بن عوف قال كان أمية بن خلف يصد بقاء عكا وكان اسمى عبد عمرو وقسمت حين أسلمت عبد الرحمن ونحن بكة فكان يلقى إذغن بكة فيقول يا عبد عمرو وأرغبت عن اسمى ما • كواك • قائل لم يقول فى لى أعرف الرحمن قاجل بينى وبينك شيئا أدعوك • بأمانت • فلا تخفى باسمك الاول وأما أنفلا أدعوك • بالأعرف قال • فكان إذا نادى يا عبد عمرو ولم أجبه قال قتلته يا أبى الجعل • اجعل ما شئت قال • فانت عبد الاله قال قلت لم قال فكنتم إذا مررت به • قال يا عبد الاله فاجبه • فاجدته معي • إذا كان يوم بدر مررت به • وهو واقف مع ابنه على بن أمية • أخذ ألبه ومضى أدراجى • قد استلبته فانا أعلمها فلما رآنى قالى يا عبد عمرو • فاجبه فقال يا عبد الاله قتلتم قال قلت لم قال قلت • فانا خير لكم من هذه الادراج • لمك قال قلت • فانا الله إذا قلت • فطرحتم الادراج • من يدى • وأخذت يده • وبأبانه • رهو يقول ما رأيت كال يوم قط • ألك حاجة فى اللين • ثم خرجت أمشوها • قال ابن هشام • يريد بالان من أسرى • فأنقذت

منه بابل كثيرة الذين • قال ابن اسحق حدثني عبدالواحد بن ابي عون عن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
 قال قال ابي امية بن خلف وانا بنوه • بين ابنة اخذ يديهما يعبدان لهن ارجل منكم الممل ريشة تامة في صدره قال قلت ذاك • حين بن عبد
 المطلب قال ذاك الذي فعل بنا الا فاعيل قال عبد الرحمن فوالله اني لا قودهما اذراه بلول منى وكان هو الذي يذب بلال بكه على ترك الاسلام
 فيخرجه الى رمضا مكة اذا حيت فيضجوه على ظهره ثم يامر بالصخر فالظلمة فتوضع على صدره ثم يقول لا تزال هكذا حتى اوارق دين بعد
 فيقول بلال احد احد قال فلما راى قال راس الكفر لامية بن خلف لا تحوت ان يحيا قال قلت ان يحيا قلت
 اتسمع يا ابن السوداء قال لا تحوت ان يحيا قل ثم صرخ على صورته با انصار الله راس الكفر لامية بن خلف لا تحوت ان يحيا قال فاحاطوا بنا حتى
 جعلونا في مثل المسكة وانا اذ ب • قال قال خلف رجل السيف فضر ب رجل ابنه فوقع وصاح امية صيحة ما سمعت مثله اقط قال قلت انج
 بنفسك ولا تحبها فوالله ما اغنى عنك شيئا قال فهير وما يباسيافهم حتى فرغوا منها اقل فكان عبد الرحمن يقول رحم الله بلالا فنهبت اذ راى
 وبقي يباسرى • قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن ابي بكرة حدثت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني رجل من بني غفار قال
 اقبلت انا وابن عمي حتى اصبنا في جبل يشرف بنا على بدر ونحن مشركان ننظر الوقعة على من تكون الربة فتنتهب مع من ينتهب قال فبينما
 نحن في الجبل اذ دنت منا سحابة فقمنا فيها فحملة الخيل سمعت قائلا يقول اقدم (٧١) حيزوم قال ابن عمي فانك شفت فذاع

عليه مات مكاه واما
 فكذبت اهلك ثم تسكت
 • قال ابن اسحق وحدثني
 عبد الله بن ابي بكر عن
 بعض بني ساعدة عن ابي
 اسيد مالك بن ربيعة
 وكان شهادرا قال بعد
 ان ذهب بصره لو كنت
 اليرم يدر ومي بصري
 لا ريك الشعب الذي
 خرجت منه الملائكة
 لا لشك فيه ولا تخاري
 • قال ابن اسحق وحدثني
 ابي اسحق بن يسار عن

تسع اخلاقها وازما صوتها وهدرها وقد تم الترق بين ارضمتو رزمت • وقول عبد الرحمن بن عوف
 لامية هالقدنا • هاتيه وذا اشارت الى نفسه وقال بعضهم الى اسم اى هذا قمى واراها اشارة الى القسم
 • فخص اسم الله بحرف القسم • وقام التنييه فامه فاقوم الاسغهام مقامه فكله قال هالقدنا اقسام
 • وقيل بالاسم القسم به • بين هالقدنا انه هو القسم فاستغنى عن انا • وكذلك قول ابي بكر لا هالقدنا وقول
 • فهير تلمس هالمرقة اقسما • اكد المصدر قمه الذي دل عليه لفظ المتقدم وقوله هير • اسياقم من
 • الخيرة وهي القطعة المظلمة من العلم اى قطعوه • وذو قول النجاشي حين سمع حملة الخيل في السحابة
 • سمع قائلا يقول اقدم حيزوم اقدم بضم الهمزة الى اقدم الخيل وهامس فرس جبريل وهو فيقول من الحزم
 • والحيزوم ايضا اعلال المصدر فيجوز ان يكون ايضا قمى • لانه مصدر لغيل الملائكة ومعتمدا عليها والحياة
 • ايضا فرس اخرى لجبريل لانه شيا لا احيى • وهو القى قبض من ازمها السامرى • فهاها في المجل الذي
 • صاغه من ذهب فكان له خوارز كره الزواج

• فصل • وذكر ابا داود المازني وقوله فقد اتيت رجلا من المشركين فسقط راسه قبل ان اصل اليه
 ابي داود هذا عمرو وقيل عمر بن عامر وهو الذي قتل ابا الجحوز بن هشام واخذ سيفه في قول طاعة من
 اهل السير غير ابن اسحق • وقال ابن اسحق قله الجذر كما تقدم • وقول ما ذنب عمرو في مقتل ابي جهم

رجال من بني مازن بن النجار عن ابي داود المازني وكان شهادرا قال اني لاتبع رجلا من المشركين يوم بدر لاضر به اذ وقع راسه قبل ان
 يصل اليه سبي فرقت انه قد قتل غيرى • قال ابن اسحق وحدثني من لا اتهم عن مقسم بن ابي عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عباس
 رضي الله عنهما قال كان سبي الملائكة يوم بدر عثماني ايضا قد اسرسلوا على ظهورهم • وبوم حنين عثمان حرة • قال ابن هشام • وحدثني
 بعض اهل العلم ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال العمام تيجان الرب وكانت سبي الملائكة يوم بدر • جميعا قد اسرسلوا
 على ظهورهم الاجيريل فانه كانت عليه عمامة صفراء • قال ابن اسحق وحدثني من لا اتهم عن مقسم بن ابي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما • قال وا
 قتلت الملائكة في يوم سوى بدر من الايام كانوا يكونون قيا سوا من الايام عدد ووددا لا يضربون • قال ابن اسحق وائل اوجعل يومئذ
 ربحز وهو غائل ويقول ما تنتهم الحرب العوان منى • بازل ما بين حديث سبي • مثل هذا وحدثني ابي • قال ابن هشام •
 وكان شمارا • صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر احد • قال ابن اسحق فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من • وه امر
 باي جهم ان يلقس في القتل وكان اول من قى ابا جهم • كاحدني • ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس وعبد الله بن ابي كراه • • حدثني
 ذلك قال لانه ما ذنب عمرو بن الجحوش اخوين سلبت سمعت القوم وابو جهم في مثل الحرجة • قال ابن هشام • والحرجة لتنجس اللثام
 وفي الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سأل اعرابيا عن الحرجة قال هي شجرة من الاشجار لا يؤمن بها وهم يقولون ابو الحكم
 لا يخلص اليه قال فلما سمعها جعلته من شاتي فصعدت نحوها فلما امكنني حملت عليه فضرته بضربة فالتت قدمه بنصف ساعة فوالله

ما شبه بها حين طاحت الالبانة طلع من تحت مرضعة النوى حين يغرب بها قال وغربني ابنه عكرمة على ماقى فطر حدى فتصاقت
بجدة من جنبي وأجعتني اقتال عنه فقد قالت طاعة بوى وانى لا سبحانه خلق لها أذنتي وضعت عليها قدى ثم تحطت بها عليها حتى
طرحها وقال ابن هشام « ثم مات بعد ذلك حتى كان زمان عثمان ثم مر بأبي جهل وهو عقيم معوذ بن غفراء فضر به حتى أتته فتركوه به رقيق
وقاتل معوذ حتى قتل فرعب الله بن مسعود بأبي جهل حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلقى في القتل وقد قال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا بلقي الخزوان (٧٢) خن عليكم في القتل إلى أن ترجح في ركبته فاني أزدحت بوماناً وأوهو على أذنه لبس الله

بن جدمان ونحن غلامان
وكننت أشف منه يسير
لقد فتته فوقع على ركبته
فجشسته في أحداهما جشاً
لمزل أثره قال عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه
فوجدته بأخر مرقى فرقت
فوضعت رجلى على عنقه
قال وقد كان ضببت مرة
بها فادأى ولكنى ثم
قلت لعل أخز الله يلدو
الله قال وبماذا أخزاني
أحمد بن رجل فلقوه
أخبرني الدائرة اليوم قال
قلت لله ورسوله « قال ابن
هشام » ضبت قبض عليه
ولزمه قال ضاى بن الحارث
البرجى قبيل من نجيم
فأصبحت بما كان ببنى
ويشك
من الودمئل الضامت للماعيلد
« قال ابن هشام » ويقال
أثار على رجل فلقوه
أخبرني من الدائرة اليوم
« قال ابن اسحق وزعم
رجال من بني مخزوم

ما شبهت رجله حين طاحت الالبانة طلع من تحت المرضعة طاحت ذهبت ولا يكون إلا ذهاب
هلاك المرضعة كالآرز بدق به النوى للقلب والرضع والحاميه كسر اليايس والرضع كسر الرطب
ورقم في أصل الشيخ المرضعة الجاه والخاصم ويدل على أنه كسر لاصلب واشتد قول الطائي
أرض حتى رضح النوى وهي ممعنت • ويا كلنى أكل الله وهو جاثم
وانما عصىوا يقول الطائي وهو حبيب بن أوس له لاله لا اله الا هو في صحيح بلنته • وذكر كراشليمان اللذين
قتل أباهما وأمهاتهما بن عمرو بن الجوح ومعوذ بن غفراء وفي صحيح مسلم أنهم لما ذبن غفراء ومعاذ بن
عمرو بن الجوح وغفراء حتى بنت عبيد بن ليلية بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار عرف بها
غفراء وأبوهم الحارث بن رة عبن سواد على اختلاف في ذلك ورواها بن إدريس عن ابن اسحق قال
كتاب مسلم قال أبو عمر وأصح من هذا كله حديث أسى حين قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتني
أبى جهل الحديث وفيما أنا في غفراء فقلت له قتل رجل قطموه وروى عنه قوموه أي
هل فوق رجل قطه قوموه وهو معنى تحسب ابن هشام حيث قال أي ليس عليه دار والأول تحسب ابن عبيد في
غريب الحديث وقد شاهد عليه

وأعمن قوم كفام أخوم • صدام الامادى حين قلت نبوها
« قال المؤلف رضى الله عنه » وهو عندي من قولهم محمد البير بعد إذا صغى سنامه فلك أى اهلك من
رجل قطه قوموه وما ذكره ابن اسحق من قول أبى جهل هذا وما ذكره أيضاً من قوله لا بن مسعود لقد
ارتقت مرتقى صبا يروى بي التهم مرتقى صبا يما أرض ما وقع في سيران شهاب وفي معازى ابن عتبة أن
ابن مسعود وجده جالساً بشرك ولا يتكلم فسلبه دعه قال في يده نكت سود دخل تسعة البيضة وهو
لا يتكلم واخترط سيفه بنى سيف أبى جهل فضر به عنقه ثم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
أحبل رأسه إليه عن تلك النكت السوداء في رآها في يده فآخيره عليه السلام أن للملائكة قطه وإن تلك آثار
ضربات الملائكة وروى بولس عن أبي الميمس قال رأيت القاسم بن عبد الرحمن سيف عبد الله بن
مسعود قال هذا سيف أبى جهل حين قطه أخذه فادأى سيف قصير عرض فيه فقام فضة وحلق فضة قال
أبو عيسى فضر به القاسم عتق ورقطه وثم فيه السمار أبت القاسم جزع من قطه جز ما شدد أوهو قول
الذي عليه السلام الله الذى لا اله الا هو بلعن عند سيبويه وغيره لأن الاستغناء عوض من الخافض
عنده وإذا كنت مخيراً قلت الله بالصواب لا يجوز ما جاز سيبويه الخافض أيضاً له قسم وقد عرف
أن القسم به مخفوض بالياء أو بالواو ولا يجوز اضار حروف الجر إلا في مثل هذا الموضع أو ما كذا استعماله
جداً كما روى أن روية كان يقول إذا قيل له كيف أصبحت فخر فأك الله « وقول النبي صلى الله عليه وسلم
في أبى جهل حين ذكره زعمته في مادة بن عبد الله بن جدمان وقد تقدم في المولد المرفى بعد الله بن جدمان

وذكرنا
أن ابن مسعود كان يقول قال في لقد ارتقت مرتقى صبا يروى التهم قال ثم أحزرت
رأسه ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رسول الله هذا رأس عدو الله أبى جهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الذى
لا اله الا هو قال وكانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت نعم والله الذى لا اله الا هو ثم أتيت براه • بين ي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخدا لله « قال ابن هشام » وحدثنى أبو عبيدة وغيره من أهل العلم بالمعازى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما لى سعيد بن العاص ومر به
أنى أراك كان في نفسك شيا أراك تظن أنى قتلت أباك أنى قتلته « أعذر اليك من قطه ولكنى قتلته خال العاص بن هشام بن العاص فقاما

أبوك فاقى مرمرت وهو يبحث تحت الثور بروقه سقطت عنه وقصد أن يعمد على قطعه • قال ابن اسحق وقاتل عكاشة بن عجم بن حوران الأسدي حليف بني عبد شمس بن عبد مناف يوم بدر سيفه حتى انقطع في يده فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه جلاباً من حطب فقال قاتل بهذا عكاشة فلما أخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم من فنادسية في يده طولى أقامة شد بدلت ذلك أيضاً الحديدة قاتل بها حتى فتح الله تعالى على المسلمين وكان ذلك السيف يسمى الون ثم يزل عنه يشبهه المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل في الزدة وهو عنده قطعه طليحة بن خويلد الأسدي قال طليحة في ذلك (٧٣) فانظروا يا قوم ان هؤلاء

وڈ کر ناخو پختہ وسیب غناہ بیدان کان صلہ کا ہام بیان

✽ خیر عکاشہ بن محمد ✽

يقال فيه عكاشة بالشديد والتخفيف وهو من عكش على القوم إذا حل عليهم قاله صاحب المين وقال غيره
العكاشة المنكوبة وأما سيفه الذي كان جولاً من حطب فتدقيل أنعم من لوعواراً تعتدل عكاشة وقد روى
مثل قول عكاشة في السيف عن عبد الله بن جحش وسياً في ذكرها عذرة واحدة وأما قوله
• فلن يذهبوا فربما يقتل حبال • قاله عن أن يطل الدم ولا يطلب ثاراً وهو حبال أو أني طليعة لا ابتنة
وهو حبال بن مسلمة بن خويهدر ومسلمة أبوه هو الذي قتل عكاشة أسخه مسامة وضرب طليعة على فرس
يقال لها الزمام وكان ثابت على فرس يقال لها الخير وقصته مشهورة في أخبار الرادة • وذ كر الواقدي في
الزادة يدقوله

فيوماتراها في الجلال مصونه * ويوماتراها في ظلال عوال

إلى آخر الشعر • وذ كر في الحويان عكاشة ثوابت بن أرم البلوى حليف الإصار كاتفي جيش خالد
نهذ إلى طليحة فاستقدا ما م جيش خالد المسلمين نورعاق خيل طليحة وهو فيهم فاستشهدا وما وذلك في
يوم زاحه كذلك قال كل من ألّف في السرايا لسلطان الصبي فانه ذ كر ان عكاشة قتل في سرية بشمار رسول
الله صل الله عليه وسلم إلى بني اسد والاول هو المعروف • وذ كر قول النبي صل الله عليه وسلم لعكاشة
حين قال ادع الله يا رسول الله ان يجعلني منهم فدعاه ثم قام رجل آخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك
بها عكاشة هكذا الحديث في الصباح وزاد ابن اسحق ووردت الدعوة • وذ كر أبو عمر الغري عن بعض
أهل العلم ولم يسمهم ان الرجل الذي قبل فسبقك بها عكاشة كان منافعا وذلك بدخ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ﴿ قال المؤلف ﴾ وهذا لا يصح لان في مسند الزار بن طرقي أبي صالح عن أبي هريرة في هذا
الحديث قال ققام رجل من خيار المهاجرين فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال ابن بطال معنى قوله فسبقك بها
عكاشة أي سبقتك بهذه الصفة التي هي صفة السبعين الفاترك الطير ونحوه ولم يقل لست منهم ولا على
أخلاقهم بحسن ادبه عليهما السلام وعلفه في الكلام لا سماع اصحابه الكرام ﴿ قال المؤلف رضي الله
عنه ﴾ والذي عندي في هذا انها كانت سماعا حاجة علما عليه السلام فلما أقضت قال للرجل ما قال بين
هذا الحديث أبي سعيد الخدري فانه قال فيه بسد ذ كر عكاشة ققام رجل آخر قال ادع الله ان يجعلني منهم
فقال اللهم اجعله منهم ثم سكتوا ساعة يتحدثون ثم قام الثالث فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقتك
بها عكاشة وصاحبه وولقت قلت وولقت لوجبت وهي في مسندنا ان اشيء وفي مسند الزار أيضا

[illegible]

امام محمد قد وازروه • على الأعداء في فتح الحروب
 بسوا الاوس والخراف وازنها • بنو التجار في الدين الصليب
 وشيبة قد تركنا في رجال • نوى حسب اذا نسوا حسب
 لم نجدوا كلامي كان حقا • وأمر الله ياخذ بالقلوب

فأراى مصيب

• قال ابن اسحق واما
 أمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هم ان يقولوا
 القلب أخذ عية بن ربيعة
 فمحب ان القلب فطر
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيا لم تنفي وجهه اني
 حذيفة بن عتبة قالوا هو
 كعب قد تنصير فقال يا ابا
 حذيفة لعلك قد دخلت من
 شان ابيك شيء أو قال
 صلى الله عليه وسلم فقال لا
 والله يرسل الله ما شئت
 في أبي ولا في مصرعه
 ولكني كنت أعرف من
 أبي رأيا وحلما وفضلا
 فكنت أرجو ان يهديه
 ذلك الى الاسلام فلما
 رأيت ما صابه وذكرت
 ما مات عليه من الكفر
 بعد الذي كنت أرجوه
 أخزني ذلك فذا هو رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يخبر
 وقال له خيرا

• ذكره ربيعة الدين أنزل
 الله فهم ان الذين توفهم
 الملائكة ظلي أسهم

عليه ولكن منه قول الثانية • لا يما يئنه • وقول زهير • فلا يعرف الدار بدوم • وقال آخر

والارسم الدار قسرا كانها • سطور عجاها الياهل بن اصمعا

ولكن أراد احسان بالقبشب منها الذي خالطه ما يئنه آمن دنس وامن قدم قال طام مقشب اذا كان
 فيه السم وقال الشاعر • نغر غناه نسر اقشيا • معنا معوم لان القشب هو السم قال ابن عنتبة في تفسير
 حديث آخر من يخرج من النار وفيه قشبي ربحها أو حرقي ذكاه • وقال أبو حنيفة في القشب هو نبات
 رطب معوم ينصب لسباع الطير في لحم قانا اكته مات قال والسرب يجنبونه ما شئتم في المرحى كي
 لا تحطه فيفوح من ربحها معتملا بقوله في البيت الذي استشهد به القتيبي نغره نسر اقشيا أي سرا كل ذلك
 القشب في العلم والله أعلم قال والاب ايضا ضرب من القشب ان وجدت ربحه يسباع الطير عمت
 وصمت وان اكته مات قال والضجاج ايضا كل نبات معوم

• (فصل) • (قائل) • ما مني العالم في القلب وما يئنه الله (قلنا) كان من سنته عليه السلام في معازيه
 اذا ربحه انسان أمر بدفعه لا يسئل عنه معوما كان أو كافر امكننا وقع في السنن الدار قطنى قالنا هم في
 القلب من هذا الباب غير انه كان يشق على اصحابه لكثرة جيف الكفار ان يامرهم بدفعهم فكان جرم
 الى القلب اسر عليهم ووافق ان القلب فخره من جل من في النار اسمع بدرف كان قال مقدم الملم وهذا على
 احدنا قولين في بدر والله اعلم وفي شرح احسان ايضا • بنو الاوس والخراف وازنها • ولولا أنزلنا
 بلهم لجاز وكان من الارز في القزيل قال زهره أي شد أزهره وهو امولكن أراد احسان معنى الرز بانه معنى
 وزيرا من الوزر وهو التقل لا يحمل عن صاحبه قتلوا ربيته وقيل هو من الوزر وهو للملح الان الوزر
 يلحق الى ربه وقد ألبينه في نسخة الشيخ أبي جمر أن ربه ملصحا بغير واو الا ان وازنها وزنه فقلت وززت
 وزنه افعلت وهو قوله • وعية قد تركنا ليلجوب • الجوب اسم للارض لانها تعجب أي تخفى وتعجب من
 دفن فيها أي تطعم وهذا القول أولى لانهم قالوا جيبون مثل صبور وشكور في الموت ولم يتولوا جيبونه
 فيكون من باب حلو بقر كونه يدخلون فيها الا لقب واللام تارة فيقولون الجوب كافي هذا البيت وتارة
 يجعلونه اسما علما فيقولون جبوب مثل شعوب قال الشاعر

• بنى على قلبي وعيني مكانه • نوى بين أحجاره من جبوب

ومنه قيل جبان وجبة للارض التي تدفن فيها الموتى فهو ضلان من الحب والجوب وهو قول الخليل في
 معنى الجبان وغيره بمجمله فالما من الجبن • وقوله • خا لي الكوب • أي كمنز الكوب فوجها
 وقول احسان النظارف أراد النظارف كاتعم في شمر الجرهمي • تغلب بها المتوفى فيها الصغار •
 أراد الصغار وحلف اليها ضرورة

• (فصل) • وذ كر قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه لانه يوم بدر أين مالي يا خبيث فقال

• لم يبق الا شك وبيوب • الشك السلاح واليوب من الخيل الشديد الجري ويقال الطويل والاول

وكان القية الذين قتلوا بدر قتل فهم من القسر ان فياذ كرلنا ان الذين قتلوا الملائكة ظلي أسهم قالوا فيهم من
 الارض قالوا ان لم تكن ارض الله واسمة قهاجر واقها فاولئك ما واهم جهنم وساءت مصيرا أقيمت مسلمين • من بني أسد بن عبد العزى بن
 قصي الحرث بن زمة بن الاسود بن المطلب بن أسد • ومن بني مخزوم أبو قيس بن العاكب بن النخيلة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأبو قيس
 ابن الوليد بن المسيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم • ومن بني عجل بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح • ومن بني سهم

الخاص بن منه بن الحجاج بن عامر بن شهاب بن سعد بن سهم وذلك أنهم كانوا أسلموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عكة فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم جيسم إليهم وعشائرهم عكة فقتلوا قتلهم وأرسلوا قومهم إلى بدر فاصبوا به جيسما ﴿ ذكر كافي بدير والأسارى ﴾ ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بما في السكركم مع الساس فجمع ما خلفه للمسلمون فباعه من جده مولدا وقال الذين كانوا يقاتلون العدو ويطلبونه والله لا نحن ما أصبوه ونحن شفتنا عنكم التوم حتى أصبتم ما أصبتم وقال الذين كانوا يجرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم عكاه أن يخالص إليه العدو واقصدا ثم باعوا بقدر ما أن قتل العدو أفمنعنا الله تعالى أكتفهم وقدر بأن تأخذ للظعن من يكن فودنه من عنده ولكننا خفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كفة العدو فقتلوه فأتهم بأحق بهما • (٧٦) قال ابن اسحق وحدثني عبد الرحمن بن الحرث وغيره من أصحابنا عن سليمان بن موسى عن

أصبح لأممنا خوف من غياب الماء وحوشه جريه و قال للجدول الكثير الماء يسوب وقد كان للتي صلب
الله عليه وسلم فرس اسمعالك وهومن سبكت الماء فهذا يقوى معنى اليسوب و ذ كر غير ابن اسحق ان
عبد الرحمن بن ابي بكر قال لا يه بعد ما سلم انك قد احدثت في يومك در مرا واضعفت عنك فقال له
لو كنت احدثت في ايامك ما صدفت عنك

﴿فصل﴾ وذكر تنازعهم في النخل وما احدثت به الطائفة الذين كانوا يحرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الریش والریش كل ما أطاك وعلائك من فوقك كان علوته انت فهو عرش لك لا عريش والریش ايضا فياذ كر او حنيفة اربع نخلات واوسع في أصل واحد، وذكر قول أبي اسيد وجدت يوم بدر سيف بني عبد المذی يقول للزبان بنو عادي بنی مخزوم وهم بنو عادي بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واما بنو قناباء والقائل المجبة فهم بنو عادي بن عمران بن مخزوم ردها آل السبب والاولون ردها آل بني السائب واما قوله قسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بواء قول على سواء فقد رواه ابو عبيد في الاحوال فقال فيه قسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فواق وقسره فقال جعل بعضهم فوق بعض اى فضل في القسم من رأى فضيله وفي غريب الحديث قولاً آخر وهو ان معنى عن فواق السرعة في النعم كنواقي لنا فوره و ابن اسحق اشهر واثبت عند اهل الحديث وفي الحديث الذي ذكره ابو عبيد أن سعيد بن أبي وقاص قال قلت يوم بدر العاصي بن مسعود بن العاصي وأخذت سيفه وكان ياله ذو الكتيفة قائم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله فانيه قامر ان اجمعه في القتبض فاخذني مالا يملكه الله فقلت قل أخى عمر وأخذني سيفاً فآخذ الله يسألك عن الاكل والآية عاصم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف قال ابو عبيد وأهل السير يقولون قل العاصي بن مسعود على بن أبي طالب رضي الله عنه

﴿فصل﴾ وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل عقبة بن أمية معيط قال وكان الذي أمره عبد الله بن سلمة ورسالة هذا بكسر اللام وهو سلمة بن مالك أحد بني السجلان بلوى بالنسب أصابى بالخلف قتل يوم أحد شهيداً وأما عقبة بن أمية معيط قاسم أمية معيط أبان بن ابن عمرو واسمه ذكوان بن أمية يقال

مكحول عن أبي امامة الباهلي
واسمه صدى بن عجلان
فما قال ابن هشام قال
سألت عباد بن الصامت
عن الاصل فقال فينا
أصحاب بدر ثلث حين
اخذنا في الفل وساعت
فيه أحلقنا فزع الله
أبدنا لجهنم في رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسمه
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين المسلمين عن براء
يقول على السواء قال ابن
اسحق وحدثني عبد الله بن
أبي بكر قال حدثني بعض
في ساعدة عن أبي أسيد
الساعدي مالك بن ربيعة
قال أصب سيف بني ماذن
الخنز ومبين الذي يسمى
ز بن بوم رذا أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس
أن يروا ما في أيديهم من
الفل أقبلت حتى ألقته في

[illegible]

وأحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الثعل الذي أكل الجمل من الخمر كان ياكل على ثقله الطين كغبن عمرو بن عوف بن عبدول
ابن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار قتال راجع من المسلمين قال ابن هشام يقال له عدى بن ابي الزيادة

أقم لها صدورها يا بيبس • ليس بذى الطلع لها مبرس • ولا يصغوا عمر عيس
ان معالي القوم لا تحبس • فقلها على الطريق يا كبس • قد ضلوا القوافل الخس

ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا فرج من مضيق الصغراء نزل على كتيب بين المضيق وبين النازية ، وقال لسيدي السرحية
 فقم هنالك فتل الذي أقامه على المسلمين من المشركين على السواء ، ثم أرحل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالروحاء فقيه
 المسلمون بجؤنه مما فقه الله عليهم من مذهب المسلمين فقال لهم سلمة بن سلامة بك أحد بني ماض بن عمرو بن قعدة ، ويؤيد بن رومان قال الذي
 نهضت به فو الله أن قتيبا إلا عجايزا صلما كالبدن المحلة فخرجنا فاقبسم رسول الله صلى الله (٧٧) عليه وسلم فقال يا ابن أخي أولئك

كان أمية قد ساعى أمية أو بنت أمية له حملت ببن عمرو فاستلحقه بحكم الجاهلية وذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعقبة حين قال أهل من بين قر يش صبرا فقال عمر حين قدح ليس منها يرض نسبه وذلك ان القداح في الميسر بما جعل مع القدح مستمار قدح جرب منه القلع والبن فيستمار ذلك ويسمى المنيع فذا حرك في الربة مع القدح تخرج صوته لها لتجوهه فجوهرا القدح فيقال حينئذ من قدح ليس منها فتقول عمر بهذا الخبر يريد أن عقبة ليس من قر يش وكذلك روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حينئذ أنا أنت يهودي من أهل صفور لأن الامم التي وقت أبه كانت لليهودي من أهل صفور وبوامها ترى قاله النبي وكذلك قال دققل بن حنظلة التسمية لما وى حين سأله هل أدركت عبد الطلب فقال نعم أدركته شيخا وسبا قسبا جسيما بحضرة بن عشرين منه كانواهم النجوم قال فهل رأيت أمية بن عبد شمس قال نعم رأيت أبيض أزرق دميا بقوده عبده كوان فقال وعلمت ذلك ابنه أبو عمرو وقال دققل أتم قولون ذلك (قال المؤلف) وهذا الطن خاص بنسب عقبة من بني أمية في نسب أمية نفسه مقالة أخرى ثم جيع القصيدة وهي ما روى عن سيفته مولى أم سلمة حين قيل لها بن أمية يزعمون أن الخلافة فيهم قال كذبت أسما بن الزرقا بل هم ملوك ومن شر الملوك فيقال أن الزرقا عهد أمية بن عبد شمس وأسمها أربن قاله الأصماني في كتاب الامثال قال وكانت في الجاهلية من صواحب الزيات (قال المؤلف رضي الله عنه) وقد عفا الله عن أمر الجاهلية ونهى عن الطن في الانساب ولو لم يحب الكف عن نسب بني أمية الا لموضع عثمان بن عفان رضي الله عنه اكان حري ذلك

(فصل) وذكر أبا هند الحجام وأنه في رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من بدر أبو هند اسمه عبدالله وهو مولى فرة بن عمر والياض وأما طيبة الحجام فهو مولى بني حارثة وأسمه تافع وقيل وقيل بمسرة ولم يشهد بدر

[illegible]

بحبل قالت فلو والله لم كنت فمى حين رأيت أليز يد كذلك ان قلت أى أليز يد أعطينم يديكم الا تم كراما فلو الله انبىي الاول رسول
 الفضل الله عليه وسلم من البيت يا سودة على الله ورسوله تعرضين قالت قلت يا رسول الله واقدى بئسك بالحق مملكت فمى حين رأيت
 أليز يد مجموعته دما لى عفته أن قلت ما قلت قال ابن اسحق وحدثني نبيه بن وهب أخو بني عبد الله ارازل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين أقبل بالأسارى ففرهم بين أمهاتيه وقال استوصوا بالإسارى خيرا قال فكان أبو عزة بن عيسى بن هاشم أخو مصعب بن عمير
 لأبيه وأمه في الأسارى قال فقال أبو عزة بن عيسى بن هاشم أخو مصعب بن عمير ورجل من الأنصار يسرى فقال شديدك به فان أمه ذات متاع
 لها فهدى بمك قال وكنت في رهط من الأنصار حين ألبوا في من يدرفقوا اذا قدموا غداهم أو غداهم خصوني بالخز وأكلوا التمر
 لونه رسول الله صلى الله عليه وسلم أيامهم ما تمنع في يد رجل منهم كسرة خبز لا تصحبها قال فاستحيي قاردها على أحد منهم فداها على ما يحسبها
 قال ابن هشام وكان أبو عزة صاحب لواء المشركين يندبهم للتضرب الحرت فلما قال أخوه مصعب بن عمير
 لا في اليسر وهو اقدى أسره ما قال له أبو عزة يا أخى هذه وصاتك في قتال لمصعب انه اخى ذلك فسالته أسره عن أعلى ما قدى
 به قرشي قيل لها ربعة آلاف (٧٨) درهم فبشت باربعة آلاف درهم فقتله بها قال ابن اسحق وكان أول من قدمه من

﴿ أسارى بدر ﴾

ذكر فيهم أليز بن عيسى حين ربه وهو أسير على أخيه مصعب فقال مصعب للذي أسره اشد ديدك
 به وذكر الحديث ﴿ قال المؤلف رحمه الله ﴾ وقد قدم في باب الهجرة خيرا اسلام مصعب وما كانت
 أمه تصنع به وأرجحت الضرر به وبخونه الى هذا الموضع فأما أبو عزة فقامه زيارة وأمه التي أرسلت
 في قتاله ام الغناس بنت مالك الطمرية وهي ام أخيه مصعب واخته هند بنت عبيد وحدثني أم شيبه بن عثمان
 صاحب الكعبة جد بني شيبه أسلم أبو عزة وروى الحديث وأسلم اخوه ابو الزوم وأبو زيد ولاخاء
 بسلام مصعب أخيه وغلط الزبير بن بكار فقال قتل أبو عزة في يوم أحد كما فرأى يصح هذا عندنا من أهل
 الاخبار وقد روى عنه نبيه بن وهب وغيره ولعل المقتول بحد كافر أخ لم فيه

﴿ خبر أبي رافع حين قدم قل قرش ﴾

اسم أبي رافع اسلم وقال ابن معين اسمه ابراهيم وقيل اسمه حمز وكان عبداً أقبلياً للعباس فوهبه لثبي صلى
 الله عليه وسلم فلما أسلم العباس وبشر أبو رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلامه فاعفته فكان مولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كان عبداً لبي سعيد بن العاصي ومم عشرة فقتلوه الا خالد بن سعيد
 فانه وهب حصته فيه لثبي صلى الله عليه وسلم فاعفته لثبي صلى الله عليه وسلم والاول أصعب توفي في قول
 الواقدى قيل مقتل عثمان يسير وذكر الجلب وضرى لابي رافع حين ذكر الملائكة وانتصار أم الفضل له
 وضرى بها لابي هب وأم الفضل هي لبة الكبرى بنت الحرت الهلالية أخت معوية واختها لبة الصغرى

قرش الحسين بن عبد الله
 الخراحي فقالوا ما وراءك
 قال قتل حبة بن ربيعة
 وشيبة بن ربيعة وأبو
 الحكم بن هشام وأميرة
 ابن خلف وزمعة بن
 الأسود ونبيه ومنه ابنا
 الحجاج وأبو البختري بن
 هشام فلما جعل يمدد
 أشراف قرش قال
 صفوان بن أمية وهو قاعد
 في الحجر والله ان يقتل
 هذا قاتلوه عني فقالوا
 ما قبل صفوان بن أمية
 قال ما هو ذاك جالس في
 الحجر وقد والله رأيت أباه
 وأخاه حين قتلاه قال

ابن اسحق وحدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة ولى ابن عباس قال قال أبو رافع مولى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلنا أهل البيت فاسلم العباس وأسلمت أم الفضل
 وأسلمت وكان العباس باب قومهم ويكره خلاصهم وكان يكتم اسلامه وكان ذمال كثير مفروق في قومهم وكان أبو هب قد تخلف عن بدر فبعث
 بكاه العاصي بن هشام بن النخيلة وكذلك كانوا صنعوا لمصعب رجل الا بئس مكانا رجلا جاءه الخبر عن مصعب أحباب بدر بن
 ريش كبه الله وأخراهم وجدنا في أنفسنا قوة وعزا قال وكنت رجلا ضعيفا وكنت اعلم الاقدام انضمت في حجرة زمن فوافقه في لجالس
 بها انصحت أقدامى وعندى أم الفضل جالسة وقدمرنا ما جاءنا من الخيبر أقبل أبو هب بحر رجليه بشر حتى جلس على طنب الحجر فكان
 لهره الى ظهري فيبينها وجالس اذ قال الناس هذا أبو سفيان بن الحرت بن عبد المطلب قال ابن هشام واسم أبي سفيان المنيرة قد قدم قال
 قال له أبو هب علم الى فينك لعمري الخيبر قال جلس والباس قيام عليه فقال يا ابن أخى أخبرني كيف كان أمر الناس قال والله ما هو الا أن
 نيتنا لعمري ففتحناهم أكتافنا يقتلونا كيف شاؤوا يا سرتا كيف ما شاءوا وإياهم الله مع دلال ما لمت الناس ألقينا رجال يبيض على خيل
 لقي بين السماء والأرض والله ما ببق شيئا ولا يقوم لها شيء قال أبو رافع فرصت طنب الحجر يدي ثم قلت تلك والله الملائكة

قال فرغ أبو هب يده فغضب بها وجبى ضربة شديدة قال واثورة فاحملني فغضب بي الأرض ثم بك على بصرى وكنيت رجلا ضعيفا فقامت أم الفضل إلى عمود من عمد الحجر فاختذه فغضب به ضربة فطعت في رأسه شجعة منكورة وقالت استضعفه أن غاب عنه سيده فقام هو ذا ليلا فراه الله معاش الأسبغ ليل حتى رماها قبل العدة فقتله • قال ابن اسحق وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد قال ناحت قرى بل على قلام ثم قالوا تصولوا فبلغ عمدا وأصحابه فيشعوا بك ولا يتخوفوا أسراكم حتى تستأسوا بهم لا يأرب عليكم محمد وأصحابه في القداء قال وكان الأسود بن المطلب (٧٩) قد أصيب ثلاثين ولبه زمة

بن الأسود وحقيق بن الأسود والحمر بن زمة وكان يحب أن يركب على بنيه فيأخذهم كذلك انممع ناعمة من الليل قتال قلام له وقد ذهب بصره انظر هل أحل النجس هل بكت قرى بل على قتلها لعل أبكى على أبي حكمة بنى زمة قال جوفى قد احترق قال فلما رجع إليه القلام قال أنا هي امرأة تكي على بصر لها أضلعتك فذاك حين يحول الأسود

• أنبئني أن فضيل لها بصر •
• ويمسها من التوم السهود
• فلا تكي على بكر ولكن •
• على بدر تهاصرت الجدود
• على بدر سرتني هبيص •
• ومخزوم ووهب أبي الوليد
• وبكى أن بكيت على عليل •
• وبكى حارثا أسد الأسود
• وبكهم ولا تسمى جميعا •
• ومالني حكمة من نديب
• الأقداس بدعهم رجال •
• ولولا يوم بدر لم يسودوا

أم خالد بن الوليد ولدت أم الفضل من العباس سبعة نجاها قال الشاعر
ما ولدت نجيبة من غل • كسبت من بطن أم الفضل

ومعبد الله وعبد الرحمن والفضل ومعبد وقم وقال في السابغ كثير بن العباس والأصح في كثير أن أمه ربيعة ولم تدم أم الفضل من العباس إلا من سمينا وأخاطم وهي أم حبيب وقد ذكرها ابن اسحق في رواية يونس وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآها وهي طفلة تدب بين يديه فقال ان بلغت هذه وأنا حتى تزوجها قبض عليه السلام قبل ان تبلغ فتزوجها سفيان بن الأسود بن عبد الأسد المخزومي فولدت له زقا وبابة • وذكر ابن اسحق أن ألبب حين ضربته أم الفضل بالمودع رأسه قام منكسرا ولم يلبث إلا يسرا حتى رماه الله بالعدة فقتله وذكر الطبري في كتابه أن العدة فرحة كانت العرب تشام بها ويرون أنها أمد أشد للمدوي فلما رمى بألبب تباعد عنه بنوه فبقى ثلاثا لا تحرب جنازه ولا يدفن فلبسوا فوقها السبة دفنوه بعد وفاته فحرقته ثم قدفوا بالحجارة من يده حتى واروه وقال ابن اسحق في رواية يونس لم يحرقوه لو كان استدال حائط ودفنت عليه الحجارة من خلف الحائط حتى ورى وذكر أن عائشة كانت إذا مرت بموضع ذلك غطت وجهها وفي صحيح البخاري أن بعض أهل مكة في الشام في شر رحبة وهي الحالة فقال ما لقيت بدمك يعني راحة غير أني سميت في مثل هذه حتى نوبية هكذا في رواية الأصمعي عن أبي زيد وفي رواية غيره قال ما لقيت بدمك راحة غير أني سميت في مثل هذه وأشار إلى الفترة بين النساء والأهاليهم يعني نوبية في غير البخاري أن الذي رأى من أهله هو أخوه العباس قال مكثت حولا بعد موت أبي هب لا أراه في نوم ثم رأيت في شر حال فقال ما لقيت بدمك راحة إلا أن المذاب يحرق حتى كل يوم اثنين وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين وكانت نوبية قد بشرته بجعله قالت له أشعرت أن أمة ولدت غلاما لا خيك عبدا قال لها اذهبي فانت حرة ففقه ذلك وهو في النار كما فتح أخاه أبا طالب ذبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أهل النار عند الله قد دم في باب أبي طالب أن هذا النفع أنما هو قصان من المذاب والأصل الكافر كله محبط بلا خلاف أي لا يجدي فيه ميزانه ولا يدخل به الجنة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل نوبية من الدين في حصنها لأنها كانت أرضه وأرضت عمه حمزة ولم افتتح مكة سأل عنها وعن أهلها اسمهم وروح فخرتهم أقدمنا ما نودى كالمطلب بن أبي وداعة بن صيرة وقد ذكر الخطابي عن العنبري أنه قال في صيرة بالصاد المعجمة واسم أبي صيرة عوف • وذكر ملك بن الدخشم وقال فيه الدخشم وقال فيه ابن الدخشم وقال أنه الذي سار رسول الله صلى

« قال ابن هشام » هذا اقواء وهي مشهورة من أشعارهم وهي عندها أكفاء وقد أسقطنا من رواية ابن اسحق ما هو أشهر من هذا • قال ابن اسحق وكان في الأسارى أبو وداعة بن صيرة السبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن له عكا أبنا كيتا تاجر إذا مال وكانك به قد جاء كم في طلب فداء أبيه فلما قالت قرى بل لاسجوا فداء ما ر • كى لا بأرب عليكم محمد وأصحابه قال المطلب بن أبي وداعة وهو الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقه لم تسجلوا أو اسلم من الليل فقدم المدينة فاختار إيمار بة آلاف درهم فاطلق يدهم بمشت قرى بل في فداء الأسارى فقدم مركز بن حصن بن الأخيف في فداء سبيل بن عمرو وكان الذي أسر مالك بن الدخشم أخو بني سالم بن عوف قتال أسرت سبيل فلا اجنى • أسيرا به من جميع الام

وختلف مسلم أن الله • فلما سئل إذا يظلم ضربت بذي الشفر حتى أتى • وأكرهت نفسي على ذي السلم وكان سهيل رجلا أعمى من شعبة السلي • قال ابن هشام • وكان بعض أهل العلم بالشعر ينكر هذا الشعر لما كان من الدخشم • قال ابن اسحق وحدثني محمد بن عمرو بن عطاء أخو بني عامر بن لؤي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله دعني أنزع ثوبي شهيل بن عمرو ويلع لسانه فلا يقوم عليك خطيائي فموطن أبدا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أمثل به في فعل الله بي وإن كنت نيا • قال ابن اسحق وقد بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر في هذا الحديث أنه عسى أن يقوم مقام لا تمد • قال ابن هشام • وسأذكر حديث ذلك المقام في موضعه إن شاء الله تعالى • قال ابن اسحق فلما قو له في مركز وأتى إلى رضاء قالوا مات الذي لنا قال اجلسوا رجل مكان رجله وخواسيله حتى يستألكم غدا له فغوا سبيل وجلسوا مركزا لمكانه عدم فقال مركز فديت بأذن عثمان سباني • ينال الصميم عرها لا نواليا • رهن يدي ولما لا يسر من يدي • على ولكي خشيت الخنازي • وللت سبيل خيرنا فذهبوا • لا بناء حتى نذر بالامانيا • قال ابن هشام • وبعض أهل العلم بالشعر ينكر هذا لمركز • قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن أبي بكر قال (٨٠) كان عمرو بن أبي سفيان بن حرب وكان لبنت عتبة بن أبي معيط • قال ابن هشام •

أم عمرو بن أبي سفيان ابنة عمرو وأخت أبي معيط بن أبي عمرو أسير في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسرى بدر • قال ابن هشام • أسره على بن أبي طالب رضي الله عنه • قال ابن اسحق حدثني عبد الله بن أبي بكر قال قيل لابي سفيان أفد عرا ابنك قال أبيع على دى ومال فلو حفظه وأندى عرا دعوه في أيديهم بمسكوني أيديهم ما بداهم قال فيناهو كذلك عبيوس بالمدينة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ خرج سعد بن

الله عليه وسلم رجل من الانصار قمر يد ماساره به حتى جهز النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو يستأذنه في قتله وهو في حديث اللوطا والذي سار مع عتيان بن مالك وقد رآ النبي صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم من اتفاق حيث قال أليس يشهد أن لا اله الا الله قالوا بل قال أليس يصلي قالوا بل قال في حديث اللوطا أولئك الذين نهى الله عنهم وقال في حديث مسلم فان الله حرم على الناس من قال لا اله الا الله يبعثي بها وجه الله • وذكر مركز وقد تقدم في اسم مركزاته يقال بكسر الميم وفصحها ولكن لا يروى في السيرة الا بالكسر وقول مركز • فديت بأذن عثمان سباني • بكر التاعن عثمان لأنه جمع بين مثل معين وسنان • وذكر أبا الداهي بن الربيع بن عبد المزي واسم أبي الداهي قتيب وقيل فيه هاشم وقيل هشام وقيل هشم وهو الذي يقول في أمه زنب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بالشام تاجر احمر قالها ذكرت زنب لما عمت اخيا • قتلت سقيا الشخص يسكر الحراما بنت الامين جزاها الله صالحة • وكل يمل نيتي بالذي علمنا ولدت له زنب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم امامة وعليا مات على وهو صغير وتزوج امامة على بن أبي طالب وتزوجها بعد المقترة بن نوفل وهي التي جاء فيها الحديث رواه عمرو بن سلم المزرق عن أبي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامة بنت زيب الحديث قال عمرو بن سلم كانت تلك الصلاة صلاة الصبح هكذا رواه ابن جرير عن ابن أبي عتاب عن عمرو بن سليم رواه ابن اسحق في غير السيرة عن المقتري عن عمرو بن سلم قال فيه في إحدى صلاتي الظهر أو العصر وكان الذي أسرا

الله عليه وسلم رجل من الانصار قمر يد ماساره به حتى جهز النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو يستأذنه في قتله وهو في حديث اللوطا والذي سار مع عتيان بن مالك وقد رآ النبي صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم من اتفاق حيث قال أليس يشهد أن لا اله الا الله قالوا بل قال أليس يصلي قالوا بل قال في حديث اللوطا أولئك الذين نهى الله عنهم وقال في حديث مسلم فان الله حرم على الناس من قال لا اله الا الله يبعثي بها وجه الله • وذكر مركز وقد تقدم في اسم مركزاته يقال بكسر الميم وفصحها ولكن لا يروى في السيرة الا بالكسر وقول مركز • فديت بأذن عثمان سباني • بكر التاعن عثمان لأنه جمع بين مثل معين وسنان • وذكر أبا الداهي بن الربيع بن عبد المزي واسم أبي الداهي قتيب وقيل فيه هاشم وقيل هشام وقيل هشم وهو الذي يقول في أمه زنب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بالشام تاجر احمر قالها ذكرت زنب لما عمت اخيا • قتلت سقيا الشخص يسكر الحراما بنت الامين جزاها الله صالحة • وكل يمل نيتي بالذي علمنا ولدت له زنب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم امامة وعليا مات على وهو صغير وتزوج امامة على بن أبي طالب وتزوجها بعد المقترة بن نوفل وهي التي جاء فيها الحديث رواه عمرو بن سلم المزرق عن أبي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامة بنت زيب الحديث قال عمرو بن سلم كانت تلك الصلاة صلاة الصبح هكذا رواه ابن جرير عن ابن أبي عتاب عن عمرو بن سليم رواه ابن اسحق في غير السيرة عن المقتري عن عمرو بن سلم قال فيه في إحدى صلاتي الظهر أو العصر وكان الذي أسرا

التمسان بن أكال أخو بني عمرو بن عوف ثم أحد بني معاوية قرأ معه مرة وكان شيخا مسافيا غم له البقيع فخرج من هناك معقرا ولا يخشى الذي صنع به لم يظن أنه يحبس بمكة أن عاجبا صمرا أو قد كان عهده قريشا لا يمر ضون لا حاد جاء حاجا أو معصرا لا بخير فمدا عليه أبو سفيان بن حرب بمكة فحبسه بانيه عمرو ثم قال أبو سفيان أرهط ابن أكال أجيبوا دعاه • فاعادتم لا تسلموا السيد الكلا فان بني عمرو ولأم أذنة • لئن لم يكفوا عن أسيرهم الكلا فاجابه حسان بن ثابت فقال لو كان سعد يومه مكملا • لا كوفيكم قبل أن يورس القتل بضرب حسام أو بهر فاء نيمة • نحن اذا ما نبضت نخز النبل ومشي جو عمرو بن عوف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخره وخبره وسأله أن يعطيهم عمرو بن أبي سفيان في كوابه صاحبهم قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيثوابه إلى أبي سفيان فغلى سيل سعد • قال ابن اسحق وقد كان في الأسارى أبو العاص بن الربيع بن عبد المزي بن عبد شمس خن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته زنب • قال ابن هشام • أسره مخراش بن الصصة أحد بني حرام • قال ابن اسحق وكان أبو العاص من رجال مكة المدبرين والملا وأمانة وخياره وكان لها بنت خوييد وكانت خديجة خاتمه فسألت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يزوجه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنحها وذلك قبل أن ينزل عليه الوحي فزوجه وكانت تعد بجزلة ولها

فما أكرم الله رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوة كانت بمخبرته وبثقة فصدقه وشهد أن ما جاءه الحق ودينه وثبت أبو العاص
على شره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج حبة بن أبي لمبرقية وألم كتوم فلما بدى قريشا بأمر الله تعالى وبالمداوة قالوا انكم
قد فرغتم عمدانهم مذهبهم ودوا عليه بانه قاتلوه من فحول الى أبي العاص قاتلوه قارق صاحبكم ونحن تزوجك أي امرأته من قريش شئت قال
لاهاهنا ذالا أأارق صاحبتي وما أحب أن يلمس أي امرأته من قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثق عليه في صبره خير أيا بلغني ثم
مشوا الى عينة بن أبي لمبر قاتلوه فطلق بنت عمدة ومحن تشكك أي امرأته من قريش شئت قاتل ابن زوجته بنت أبيان بن سعيد بن العاص
أو بنت سعيد بن العاص قاتلوه واخرجوه بنت سعيد بن العاص وقاتلوه أي دخل بها فخرجهما القميس يده كرامة لها وهوانا له وخلف
عليها عثمان بن عفان يده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يميل بمكة ولا يجرم متوا بعل أمره وكان الاسلام قد فرق بين زينب بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسلمت وبين أبي العاص بن الربيع لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدّر أن يفرق بينهما
فأقامت معه على اسلامها وهو على شره حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سارت قريش الى بدر سار فيهم أبو العاص بن الربيع
فأصيب في الأسارى يوم بدر فكان بالمدينة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن (٨١) اسحق وحديثي يحيى بن عباد بن

عبد الله بن الزبير عن ابيه
عبد عن عائشة رضي الله عنها
قالت لما بست اهل مكاني
فداسوا سرهم بمش زبيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
في فدا الى المص بن الزبير
بال وبست فيه جلاذها
كانت ادخلها بها اهل ابي
المص حين على عليها قالت
فلما راها رسول الله صلى الله
عليه وسلم رق لها رق
شديدة وقل ان رايت ان
تظلتوا لها سريرها وتردوا
عليها ما لها فاضروا قتالوا
نعم يا رسول الله فاطلوه
ورودا عليها الذي لها وكان

العامي من الانصار عبد الله بن جبير ذكره غير ابن اسحق وكانت وقعة بنت رسول الله صل الله عليه وسلم تحت عتبة بن أبي لهب وأم كلثوم تحت عتبة فطلقاها بمن ألبها عليهما وأمهات حين زلت بنت عبد أبي لهب فامعيتة فدعا علي النبي صل الله عليه وسلم أن يسلط الله عليه كيلا من كلامه فافترسه الاسد من بين أحبابه ومخبراه حوله وأمعيتة ومعب ابنا أبي لهب فأسلسا ولهما عتب وروقه في خير عند فلا تضطعني متى تضطعن أي لا تضطعن عن وشاهد

إذا ذكرت مسامحة أو إدامضني . ولا يضطني من شتم أهل الفضائل
هكذا أوجده في حاشية الشيخ وقد روي هذا البيت في الحاشية بضمي بإفاد المجمة وكأنه يقتل من
الضني وهو الضيف

﴿فصل﴾ و ذکر خروج زینب بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من مکہ و اتباع عفریش لها قال و سبق اليها اهلها بن الاسود و القهرى و لم يمس ابن اسحق الهجرى و قال ابن هشام هو نافع بن عبد قيس و في غير السيرة انه غلام بن عبد قيس هكذا ذكره الزوارق ايضا في هود كرا ن زینب حین روعها یارب بن الاسود ائت ذابطنها و زاد غیر ابن اسحق ان عفریش بها الرحلة تسفلت على صخرة و هي حملت فیهک جنتینا و لم یزل نهر یبق الدماء حتى ماتت بالبدنة بعد السلام بها ابي العاصی و هو كرا ن یربان هبار بن الاسود لما سلم و محب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم كان المسلمون یسبون بما فعل حتى شك ذلك لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال سب من سبك یا هبار فكف الناس عن سبیه بعد ولدت زینب و هو ای جاء فیها الحديث رواه

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ عليه وأوعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك أن يخلي سبيل زينب ابنة
اطلاقه ولم يظهر ذلك منه ولا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلما هو إلا أنه لما خرج أوالها صلي إلى مكة وخ
الله عليه وسلم زدين حارثة ورجل من الانصار مكانه فقال كونا بطن أجاج حتى ترك بكازنب فتصصها حار
وذلك بعد بدر بشهر أو شيسه فلما قدم أوالها صلي مكة أهابها الحق بإيها فخرجت تحبز قال ابن اسحق
حدثت عن زينب أنها قالت يا أبا أنجب بك الحق بأبي تقيني هند بنت عتبة قالت يا بنت محمد ألي يفتني إذا
قلت ما أردت ذلك قالت أي بانه عني لأخلى إن كانت لك حاجة فجمع ما يروق بك في سفره أو بجال
حاجك فلا تضطلي مني قاله لا يدخل من النساء من الرجال قالت واقتما رواها قالت ذلك لا افضل قالت
كون أريد ذلك وتحبزت فلما فرغت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهازها قدم لها حوها كذا
واخذ قوسه وكنهه فخرج بها أبا راجودها وهي في هودج لها وتحدث بذلك رجل من قريش فخرج
طوي فكان أول من سبق إليها ابن الاسود بن الخطاب بن اسد بن عبد المزي الهري فروصاها بارام

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ عليه وأوعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك أن يحل سبيل ريب

أخلاقه ولم يظهر ذلك منه ولا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعلم ما هو إلا أنه لما خرج أبوالمصالي إلى مكة و

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِينُ حَارِبَهُ وَرَجُلًا مِّنَ الْأَعْيَانِ مَا كَانَ يُعَالِ لَوْ بَاطِنُ رَاجِحٌ حَتَّى يَرَى بِجَارِئِ بْنِ قُصْبٍ حَاجًا

وذلك بعدد شهر أو شيعه فلما قدم أبو العاص مد امره بالحق بابيها فخرجت بحيز * قال ابن اسحق

حدثت عن زيب أنها قالت بينا أنا أحجز بمكة للحوق بابي لم يبق هنديت عصبه فقلت يا بنت محمد الميلى

قلت ما اردت ذلك قالت اى ابنة عصى لا تملى ان كانت لك حاجة يبيع مما برقبك في سفرك او يعل ثيابك

حاجبك فلا تضطئني فإنه لا يدخل من النساء بين الرجال قالت وانتم اراها قالت ذلك الانضغلت قالت

كُونِ اَرِيْدُكَ وَتَجَهَّزْتَ فَلَمَّا فَرَغْتَ بَنَى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جِهَارِهَا قَدَمَهَا حَوْهَا كُنَا

فرگفته واخذ قوسه و كنانته ثم خرج بها تاريا يقول بها وهي في هودج لها ونحدث بذلك رجال من قريش فخرجوا

طوی فکان اول من سبق الیہا ہار بن الاسود بن العتب بن اسد بن عبدالغزی القہری فرو عہا ہار بارہ

المرأة حاملة فبازعوه فلما رست طرحت ذابلها ورك حوما كذا تفر كذا تهتم قالوا قل لا بد نومي رجل الا وضعت فيه مهادا فكرر
 الناس عنه واتى اوسفيان في جملة من قرئش فقال يا ابا الرجل كف عنا نيك حتى نكملك فكف فاقبل اوسفيان حتى وقف عليه فقال
 انك لم تصب خرجت بالمرأة على رؤس الناس علانية وقد عرفت مصيبتنا ونكيتنا وما دخل علينا من محمد فيظن الناس اذا اخرجت اخته اليه
 علانية على رؤس الناس من بين أظهرنا ان ذلك عن ذل اصابعنا مصيبتنا التي كانت وان ذلك ما مضى وهو من ولسمري الملتجئ بها عن
 ابهامنا حاجة وماننا في ذلك من تورق ولكن ارجع بالمرأة حتى اذا هدأت الاصوات وتحدثت الناس ان اس قد رددتنا فافلسا مراما والحقها يا ابا قال
 فقبل فقامت ليلى حتى اذا هدأت الاصوات خرج بها للاحق اسلامه الى زيد بن حارثة وصاحبه فقدمها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ابن اسحق فقال عبد الله بن رواحة او ابو خيفة اخو بني سالم بن عوف في الذي كان من امر زينب قال ابن هشام هي لى خيفة
 اتاني الذي لا يقدر الناس قدره • لزينب فبهمن عقوق وماتم واخر اجسامهم يخزفها محمد • على ما قطعت وينتاعط منشم
 وامسى اوسفيان من حلق ضعيف • ومن حربنا في رغبنا فومئذ • بذى حلق جدد الصلاصلا يحكم
 فاقصمت لا تنفك منا كتاب • سرية محبس من لها هموم • نزع قر يشا الكفر حتى نعلها • بخاطمة فوق الاوفى بعيم
 فزلم احسكتا فنجس ونجسة • وان يصوم بالغيل والرجل تم • بدال الحرق لا يوجس سينا • وتطعمهم اثار ما دوجرهم
 ويندم قومهم بطيما وعسدا • (٨٢) على امرهم واى حين تتدم قايغ ابسفيان اما قبته • لئن ائتت بخلص

سجودا وتسلم
 فابشر بخزي في الحياتة محجل •
 وسر بال قار خالدا في جهنم
 «قال ابن هشام» وروى
 وسر بال تار • قال ابن
 اسحق ومولى بمين ابى
 سفيان الذي يعنى حاضر بن
 الحضري كان في الاسارى
 وكان حلف الحضري الى
 حرب بن امية «قال ابن
 هشام» مولى بمين ابى سفيان
 الذي يعنى عتبة بن عبد

عمرو بن السلم الزرقى عن ابى قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل اماعة بنت زينب
 الحديث قال عمرو بن سلم الى آخر ما تقدم قريبا • وذكروا عن ابن رواحة وقيل بل قال ابو خيفة وفيها
 • على ما قطعت وينتاعط منشم • لما قطعت معرك الحرب وعطرت منشم كتابة عن شدة الحرب وهو مثل
 واصله فبازعوا ان منشم كانت امرأة من خزاعة تتبع الطير والطيب فيشتري منها للموتى حتى تشاءوا بها
 لذلك وقيل ان قوما لها قوا على الموت فتمسوا ابدىهم طيب منشم المذكورة تأكيداً للحلف فغضب
 طيبها متلاف شدة الحرب وقيل منشم امر آمن غداة وهو بطن من تميم نهن في ربيع من حنظلة وان هذه
 المرأة هي صاحبة يسار الذي يقال له يسار الكواكب وانه كان عبد الله اوانه راودها عن نفسها فقالت له امهل
 حتى اشبعك طيب الطرائر فلما مكثنا من اغه المنح عليه لموسى حتى اوعيته جدا فقبل في الشئ لا في الذي
 لا في يسار الكواكب فقبل عطر منشم وفي الشعر بذى حلق جدد الصلاصلا يحكم بنى القل والصلاصلا
 جمع صلصلة وهي صلصلة الحديد • وذكروا قول هند بنت عتبة نقل قر يش حين رجوا من بدر
 افي السلم اعيار اجفاء وغظفة • وفي الحرب اشياء النساء الموارك

الحرب بن الحضري فاما ما قتل يوم بدر وما انصرف الذين خرجوا الى زينب فقتلهم هند بنت عتبة فقالت لهم
 افي السلم اعيار اجفاء وغظفة • وفي الحرب اشياء النساء الموارك • وقال كنانة بن الربيع في امر زينب حين دفعها الى الرجلين
 عجبت لهار وأوباش قومه • يريدون اخفاري بنت محمد • ولست ابلى ما حيفت عديدم • وما استجتم قبضا يدي بالهد
 • قال ابن اسحق حدثني زيد بن ابي حبيب عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن سليمان بن يسار عن ابى اسحق الدوسي عن ابى هريرة رضى
 الله عنه قال بئس رسول الله صلى الله عليه وسلم سر به انما يقال لانا نقرهم بهيار بن الاسود او الرجل الذي سبق معه الى زينب «قال ابن
 هشام» وقد سمي ابن اسحق الرجل في حديثه فرقوها بالناظر قال فلما كان الحديث بالناظر لاني كنت امر نكتعثر في هذين الرجلين
 ان اخذتوهما ثم رأيت انه لا ينبغي لاحد ان يذب بالنار الله فان ظفرهم بها فاقطعهما • قال ابن اسحق واقام أبو المصاحبة بمكة واقامت
 زينب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة حين فرق بينهما الاسلام حتى اذا كان قبيل الصبح خرج أبو المصاحبة تاجرا الى الشام وكان
 رجلا مامونا بالهوام والرجال من قر يش ايضا مواعده فلما فرغ من تجارته وأقبل فاقلا لتيته سر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابوا
 مامعه وانجزهم هار فاقلا قدمت الدرية بما اصابوا من ماله أقبل أبو المصاحبة تحت الليل حتى دخل على زينب فت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاستجار بها فاجارته وجاءه في طلبه ماله فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصباح كما حدثني زيد بن رومان فكرر الناس
 معه صرخة زينب من صفه النساء المالناس انى قد أجرت ابان المصاحبة بن الربيع قال فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة أقبل

على الناس قتال أهل الناس هل معتم ماسعت قالوا نعم قال أما والقي غس محمد بن عديده ما علمت بشي عن ذلك حتى سمعت ما معتم به بحير
 على المسلمين أدانهم ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على ابنته فقال أي بنية أكرمي مثواه ولا تخلصن اليك قالت لا تخجلين له
 قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى السرية بالذين أصابوا مال أبي العاصي فقتل ابن هذا
 الرجل من أمتيته قد علم وقد أصبته له لما لا كان تحسوا وتروا عليه الذي له فانا نجذب ذلك وان أوتيت فهو في ما قاله الذي أفاء عليكم قائم أحق به قالوا
 يا رسول الله بل نرده عليه قال فروده عليه حتى ان الرجل ليأتي بالذلو ويأتي الرجل بالشفقة والادوا حتى ان أحدا لم يأت بالشفاظ حتى رددوا عليه
 ما له بأس ولا يغتمه شيئا ثم أحمل إلى مكة فادى إلى كل ذي مال من قریش ما له ومن كان أبضع معه ثم قال بعشر فرس هل بقي لاحتكم
 عندي مال لمأخذه قالوا لا جزاءك الله خير أقدر وذلك وفيا كرم قال فأتا أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله والله ما منسى من
 الاسلام عندهما الخوف أن يظنوا أني إنما أردت أن أكل أموالكم فلما أدانها الله اليكم وفرغتم منها أسلمت ثم خرج حتى قدم على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق وحدثني داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رد عليه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم زيب على النكاح الاول ولم يحدث شيئا بعد سنتين «قال ابن (٨٣) هشام» وحدثني أبو عبيد الله بالباصل

يقال عركت المرأة ورست وطشت اذا حاضت وقد قيل أيضا قال ضعكت اذا حاضت وتاول عليه قوله
 تعالى «فضعكت فيسرنا على سحاق» وقد قيل أيضا قال أكرت المرأة اذا حاضت وحمل بعضهم عليه
 قوله تعالى «أكرته وقطن أيدين» والماء على هذا القول من أكرته مائة على الصدر وهو تأويل
 ضعيف ونصب أعيار على الحال والمامل فيل من مخرول لاه أقام الأعيار مقام اسم مشتق فكانه قال في
 السلم يرداء بجافتمثل الأعيار ونصب جافتمثل غلظة نصب المصدر الموضوع موضع الحال كما تقول زيد
 الأسد شدة أي عائلته مائة شدة للصدفة للمائة كما أن المشافهة صفة للمائة فقلت كلمته مشافهة
 فهذه حال من إلى صدر في الحقيقة وتعلق حرف الجر من قول أبي السلمي عاده الأعيار من معنى الفعل فكانها
 قالت ألقى السلمي يتدور وهذا الفعل المخرول المناسب للأعيار لا يجوز إظهاره للسرية نهبا على في قول
 للمريق «وعالذلك أن يولوا يطينوني» انظر في المخرول إلى الحيشة هو ذكر عن داود بن الحصين عن
 عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم رد زيب على أبي العاصي على النكاح الاول لم يحدث شيئا
 بعد سنتين وبارض هذا الحديث ما رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم
 ردها عليه بنكاح جديد وهذا الحديث هو الذي عليه العمل وان كان حديث داود بن الحصين أصح
 استنادا عند أهل الحديث ولكن لم يقل به أحد من الفقهاء علمت لأن الاسلام قد كان فرق بينهما قال الله
 تعالى «لا من حل لهم ولا هم يحلون لهن» ومن جماع بين الحديثين قال في حديث ابن عباس معنى ردها عليه

ابن الربيع لما قدم من الشام
 ومعه أموال للمشرى قبل
 له لك ان تسلم وتأخذ
 هذه الاموال فانها أموال
 المشرى فقال أبو العاص
 بنس ما أبدا به اسلاحي أن
 أخون أمتي «قال ابن
 هشام» وحدثني جسد
 الوارث بن سعيد التنوري
 عن داود بن أبي هند عن
 حاصر الشامي بنحو من
 حديث أبي عبيدة عن
 أبي العاص «قال ابن
 اسحق فكان ممن سألنا
 من الاسارى عن من عليه

ينور فدا من جى عبد شمس بن عبد مناف أبو العاص بن الربيع بن عبد المزي بن عبد شمس من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
 أن يشت زيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدانها «ومن جى غزوم الخطاب بن حنظل بن الحرث بن عبيد بن عمر بن غزوم وكان
 لبعض جى الحرث بن الخزرج فترك في أيديهم حتى خلوا سبيها فلعق قومه «قال ابن هشام» وأسروه خالد بن زيد أبو أيوب الانصاري أخو جى
 النجار «قال ابن اسحق وصيبي بن أبي رفاعه بن عاذ بن عبد الله بن عمر بن غزوم ترك في أيدي أصحابه فلما بات احدق فدانها له اخذوا
 عليه ليمش بهم فدانها له فدانها له فلم يلم بشي «قال الحسن بن ثابت في ذلك وما كان صبي ليوفى مائة» «قال عاب اعين بعض الموارد
 «قال ابن هشام» وهذا الحديث في آيات له «قال ابن اسحق وأبو عزة عمرو بن عبد الله بن غيان بن أعيب بن حذافة بن جح وكان محتجا
 ذابنا فكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله قد عرفت ما من مال ولا نفي قدو حاجة وذو عيال فنه عن علي بن عليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأخذ عليه أن لا يظهر عليه أحد أهال أبو عزة في ذلك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكروا فضله في قومه
 من مبلغ عن الرسول محمدا «ياك حق والملك حميد وأنت امرؤ تدعو إلى الحق والهدى عليك من الله العظيم شهيد
 وأنت امرؤ بؤت فيناه مائة» لها درجات سهلة وصعود «قال من حاربته محارب» شقي ومن سنته لسعيد
 ولكن اذا ذكرت بدواؤه «توب ما من حيرة وقعود» «قال ابن هشام» وكان قد مات لثركين يومئذ بمائة ألف درهم
 بالرجل إلى القدرم الام لا شى طافن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه

قال ابن اسحق وحدثنى محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال جلس عمر بن وهب الجمعي مع صفوان بن أمية بنهم صاب أهل بدر من قرينش في الحجر يسير وكان عمر بن وهب شيطاناً من شياطين قرينش ومن كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ويقولون منه سوء وهو بكه وكان ابنه وهب بن عمر في أسارى بدر (قال ابن هشام) أسره واقعة بن رافع أحد بني زريق قال ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر الزبير عن عروة بن الزبير قال فذكر أصحاب القليب ومصابهم فقال صفوان واقفة ما في العيش يدم خير قال لعمر صدقت والله أما والله لو لا دين لي لسيطه عندى قتله وإعمال أخشى عليهم الضربة يبدى تركبت إلى محمد بن أبي بكر قال في قتلهم عابي أبي أسير في أبيهم قال قاتل صفوان وقال علي ذلك أنا أنضيه عنك وعياك مع عيال أو أسيرهم ما يقو ولا يستحي شئ ويخرج عنهم فقال لعمر قاتلهم شأني وشأنك قال فافعل ثم أمر عمر يسير في حجة فوسم ثم أطلق حتى قدمه المدينة فيناظر عن أبي الخطاب رضى الله عنه في قهر من المسلمين يتعدون عن يوم بدر ويذكرون ما كرمهم الله وما أراهم من عدو ما نذرهم على عمر بن وهب حين أتاه على باب المسجد متوشحاً بالسيف قتل هذا الكلب عدو الله عمر بن وهب من أجل الأثر وهو الذي حرس بيتنا وحز رقنا قوم يوم بدر ثم دخل عصر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله هذا عدو الله عمر بن وهب قد جاءته شحاً سيفه قال فادخله قال فاقبل عمر حتى أخذ بحمالة سيفه في عقبه فلقبه بها وقال رجال من كان (٨٤) معهم إلا أنصرا ودخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلسوا عنده واحذروا

﴿ أسماء خيل المسلمين يوم بدر ﴾ قال ابن هشام « وحديثي مض أهل العلم أنه كان مع المسلمين يوم بدر من الخيل فرس
 من مرزباني القوي وكان قال له السيل وفرس للقاديين عمرو البرقي وكان قال له بن جرة « وقال سبعة وفرس من بين الرماة وكان قال
 ليصوب » قال ابن هشام « ومع للشركين مائة فرس » قال (٨٦) حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام قال حدثنا ياد بن عبد الله البجلي عن محمد بن اسحق
 بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما اتقى أمر

﴿ ذكر ما أنزل الله في بدر ﴾

أنزل سورة قال غالا بسرهما والا خالهما التامم وقال أبو عبيد في كتاب الاموال الفل احسان وتفضل من
 للنم فسميت التامم افعالا لان الله تعالى تفضل بها على هذه الامة ولم يحلها لاحد قبلهم « قال المؤلف « ما قوله
 ان الله تفضل بها فصحيح قد قال عليه السلام ما احلت التامم لاحد سود الرؤس قبلكم انما كانت نار
 نزل من السماء فتأكلها وما قوله فسميت التامم افعالا لهذا فلا احسبه صحيحا فقد كانت العرب في الجاهلية
 الجاهلية تسميها افعالا وقد اشاد ابن هشام لاوس بن حجر لا سيدي وهو جاهل فديم
 نكسيت على اعتبار يوم جحيم • تزجون أهل الخيلس الررم

في هذا البيت انها كانت تسمى افعالا قيل ان يحلها لعمدوا منه قاصيل اشتقاقها اذ من الفل وهو الزيادة
 لانهما زيادة في اموال التاممين وفي بيت اوس بن حجر ايضا شاهد اخر على ان الجيش كان يسمى محمدا
 في الجاهلية لان قوما زعموا ان اسم الخيلس من الخيل الذي يؤخذ من التامم وهذا لم يكن حتى جاء الاسلام
 وانما كان لصاحب الجيش الزرع وهو للربيع وسياق القول في اشتقاقه فيما بعد ان شأنا الله قرأ ابن مسعود
 وعطاء بسطونك افعالا وقرأت الجماعة بسطونك عن الاغال والمعدني صحيح في القراءة بين لانهم سألوها
 وسألوها عن اسمها وقول عبادة بن الصامت نزلت فيما أهل بدر بسطونك عن الاغال لاننا نزلنا في الفل
 وسأته فيه اخلاقنا كذلك جاعل في التفسير اميد بن حميد وغيره ان عبادة بن الصامت مع الذين كانوا معه وأبا
 اليسر كعب بن عمرو في طائفة معه وكان أبو اليسر قد قتل قبيلين وأسر أسيرين نزلوا فقال الذين حووا للتمم
 عن أحق به وقال الذين شغلوا بالقتال واتباع القوم عن أحق به فآثره الله منهم وردته الى نبيه صلى الله عليه
 وسلم وقد تقدم حديث سعد بن أبي وقاص حين جاءه بالسيف فامر أن يجعله في القيص فشقق ذلك عليه وكان
 السيف للمهاجرين بن سيد قال له ذوالكيفية فلما نزلت الآية اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف
 لسد وقسم النعمة عن بواهي على سواء وقد قدمنا الحديث الذي ذكره أبو عبيد وفيه انه معها على فوق
 فانزل الله بعدوا واطعوا انما غنمتم من شيء الا ينفسخت « قل الا نال الله والرسول » وهو اصح الاقوال انها
 منسوخة وامام من زعم ان الاغال ما شذ عن العدو والمسلمين من دابة او نحوه فليست منسوخة عنده
 وكذلك قول مجاهد ان الاغال هو الخيلس نفسه وانما تكون منسوخة اذا قلنا انها جملة التامم وهو القول
 الذي تشهد له الآثار قال أبو عبيد والا خال تنقسم اربعة اقسام فللخيلس وقيل من رأس النعمة وقيل
 من الخيلس وقيل السرايا وهو بعد اخراج الخيلس وقيل من محس الخيلس فاما الذي ليس فيه خمس ولا يخرج
 من رأس النعمة ولا من الخيلس فهو سلب القليل يقتل في غريمه مع الحرب وفي غير الزحف فهو ملك القاتل
 وهذا القول هو قول الاوزاعي وأهل الشام وقول طائفة من أهل الحديث وفيه قول: ن وهو ان السلب من
 جملة الفل يخمس مع النعمة وهو قول مالك وهو معنى قول ابن عباس الذي في اللوطا حين سأله رجل عن

الطلي قال فلما اتقى أمر
 بدر أنزل الله عز وجل فيه
 من القرآن الاغال بسرهما
 فكان مما نزل منها في
 اخلاصهم في الفل حين
 اخضعوا فيه بسطونك عن
 الاغال قل الاغال الله
 والرسول قالوا الله وأصلحو
 ذات يتركوا ليسوا الله
 ورسوله ان كنتم مؤمنين
 فكان عبادة بن الصامت
 فيها يلحني اذا سئل عن
 الاغال قال فينا معشر أهل
 بدر ونزلت حين اخضعنا في
 الفل يوم بدر فآثره الله
 من أيدنا حين ساءت فيه
 اخلاقنا فردد على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قسمه
 يتنازعن بواء يقول على السواء
 وكان في ذلك تحوى الله
 وطاعته وطاعة رسوله
 صلى الله عليه وسلم وصلاح
 ذات البين ثم ذكر التوم
 ومسيرهم مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين عرف
 القوم ان قر يشاهد ساروا
 اليهم والخبز جوار يدون
 السير طمعا في النعمة فقال

الاغال

كأخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقان من المؤمنين لكارهون لمجادلوك في

الحق بسد ما بين كانوا يساقون الى الموت وهم ينظرون أي كراهية للما والقوم وانكارا لسيرهم: بش حين ذكروا لهم واذ بعكم الله فاحدى
 الطائفتين انها الكونودون ان غريزات الشوكه تكون اكبر أي النية قد ن الحرب ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دايرا لكافرين
 أي بالوقعة التي اوقع بسدنا يدبر بش وقادهم يوم بدر اذ تفتش ثيرون ركب أي لدعائهم حسن نظرا الى كثرة عدوهم وقلة عددهم

الا فقال القرس من النفل والذرع من النفل وقال في غير الموطن في هذا الحديث القرس من النفل وفي
 النفل الخمس ان الوليد بن مسلم روى هذا الحديث فقال في آخره يريد ان السلب للقاتل قسره على مذهب
 شيخه ومن حجتهم أيضاً ان عمر رضي الله عنه بحس سلب البراء بن مالك حين قتل سرزبان ازاره فسلبه
 سواريه ومنطقته وما كان عليه فيلج عنه ثلاثين ألماً وقال أصحاب القول الاول لاحجة في حديث عمر
 لانه انما خمس المرزبان لانه ما استكثره وقال قد كان السلب لا يخمس وان سلب البراء بلغ ثلاثين ألماً او انا
 خامسه واحصوا بحديث سلمة بن الأكوع ان قتل قتيلاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له سلبه
 أجمع ومن حجة مالك ومن قال بقوله عموم آية الخمس فانه قال «واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله حصة
 والرسول» وحديث خالد بن الوليد الذي روى مسلم وأبو داود ان عوف بن مالك قال قتل رجل من حمير رجلاً
 من المدوذة اراد سلبه ففهم ذلك وكانوا ياعلمهم فاختبر عوف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لخالد ما منعك
 ان تعليه سلبه فقال استكثرته برسول الله قال ادفعه اليه فقتل عوف خالد فبذره وانه قال هل أنجزت لك
 ما ذكرت لك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغضب فقال لا تعطه يا خالد هل أتت تاركوا الى امرائي
 ولو كان السلب حقه من رأس خنجة لارده رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو القسم الواحد من النفل
 والقسم الثاني هو من رأس الخنجة قبل تخميسها وهو ما يعطى الادلاء الذين بدلون على عورة المدوذة ويدلون
 الطرق وما يعطى الدعاة وغيره مما ينفع أهل الجيش به طاعة والقسم الثالث ما ينفعه السرايا فقد كانت تنفل
 في "بداة الاربع يسد الخمس وفي السودة الثلث مما غنوه كذلك جاء في حديث رواه مكحول عن حبيب بن
 مسلمة وأخذت به طاعة والقسم الرابع من النفل ما ينفعه الامام من الخمس لاهل الفتاوى والمغضة لان
 ما كان للرسول عليه السلام من الفضة فهو للامام بعده يصرفه فيما كان النبي عليه السلام يصرفه
 وهو قول مالك واكثر العلماء وقالت طائفة هو مقتصور على الاصناف التي ذكرت في القرآن وهم ذو القربى
 واليتامى والمساكين وابن السبيل وقد اعطى المقداد حماراً من الخمس اعطاه له بنقض امرائه فرد لما لم يكن
 من هؤلاء الاصناف المذكورين وأما أنس بن مالك فانه فعل خلاف هذا اعطاه ما وية ثلاثين رأساً من
 الفضة فابى أن يقبلها الا ان تكون من الخمس وأصح القولين ان الامام له النظر في ذلك فان رأى صرف
 الخمس الى منافع المسلمين ولم تكن بالاصناف الاربع حاجة شديدة اليه صرفه والا بدأ بهم وصرف بقية
 فيما يرى واختلف في ذوى القربى من هم فقال ابن عباس كنا نرى انهم ينو هاشم فابى ذلك عابنا قومنا وقالوا
 هم قرىش كلهم كذلك قال في الكتاب الذي كتبه الى نجدة الحاروري واخطوا أيضاً في قرابة الامام
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم أم داخلون في الآية أم لا والصحيح دخولهم في ذوى القربى لقوله عليه السلام
 اذا أطعم الله نبياً طعمته ففى الخليفة بعده أو قال للعالم بعده وما اختلفوا فيه من معنى آية الخمس قسم خمس
 الخمس فقال أبو العالية في قوله «فان خمس» أى للكعبة يخرج لها نصيب من الخمس والرسول نصيب
 وباقي الخمس للاربع الاصناف وقالت طائفة خمس الخمس للرسول ونقيه للاربع الاصناف وقالت
 طائفة الخمس كله للرسول يصرفه في تلك الاصناف وغيرها وانما قال الله والرسول تنبها على شرف
 المكسب وطيب المنعم وكذلك قال في الآية وهو ما أقامه الله على المساكين من الارضين التي كانت لاهل
 الكفر فقال فيه «فقه والرسول» الآية ولم يعل في آيات الصدقات مثل ذلك ولا اضافها لنفسه ولا للرسول
 لان الصدقة أوساخ الناس فلا يصيب لحد ولا لآل محمد فقال فيها «انما الصدقات للفقراء والمساكين»
 الآية أى ليست لاحد الا هؤلاء وهذا كله قول سفيان الثوري وهشيرة وسيأتي القول في غزوة حنين

فاسعجابه انكم بدماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفما كنتم اتيتمكم بالملائكة مردفين الذين كما انتماس امنتمه اى ازلت عليكم الامنة حتى تخم لا تخافون وازلت عليكم من الهاماء فكمطر الذي اصابهم تلك القبلة فخبس المشركين ان يسبقوا الى الماعو خلى سبيل للمسلمين اليه ليظهركم بهو يذهب عنكم رجس الشيطان وليرط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اى يذهب عنكم شك الشيطان لصخوفه ايام عدمهم واستجداد الارض لهم حتى اتوا المزملم الذي سبقوا اليه عدمهم ثم قال تعالى فوسى ربك الى الملائكة اتى معكم فقتلوا الذين آمنوا اى ازرروا الذين آمنوا واساتفى في قلوب الذين كفر والرب قاضى ربوقوق الاعاق واضربوا منهم بكنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله ورسوله فان الله شديد العقاب ثم قال يا ايها الذين آمنوا اذا اتيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولم يومئذ به الا من عذرا فقال اومعبرا (٨٨) الى فنة قد يداهن يغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير اى يحرم يضاهم على عدم

للا يتكلموا عنهم اذا قوم وقدوعدم الله فيهم ماوعدم ثم قال تعالى فى رى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام بالحصى بمن يدمحين رماهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رى اى لم يكن ذلك برميته لولا الذى جعل الله فيها من نصرك وما اتى فى صدور عدوك منها حين هزمهم الله وليلى المؤمنين منه بلاء حسنا اى ليعرف المؤمنين من نعمته عليهم فى اظهارهم على عدمهم وقلة عدمهم ليعرفوا بذلك حقهم ويشكروا بذلك نعمته ثم قال ان تستعصوا فقد جاءكم الفتح اى قول ابي جهم الله اقمنا للرحم وانا بما لا يعرف فاحسنه السداة والاستفتاح الا لى صافى الدماء قول الله جل ثناؤه

فيا اعلنى الذى صلى الله عليه عليه وسلم المولفة قلوبهم هل كان من رأس التبعة ايمن العيس ايمن محس انفس ان شاماته فصل ١٠ وذ كره لسيحانه يا فم من الملائكة مردفين وقد قال فى اخرى وبشلاثة آلاف من الملائكة منزليين فليل فى مامان الالف ارفهم بشلاثة آلاف فكان الا كثرة دال الالف وكان الالف مردفين لمن ورامهم بكسر الدال من مردفين وكانوا ايضا مردفين بهم ففتح الدال والالف اقم الذين قاتلوا مع المؤمنين وهم الذين قال الله لهم فقتلوا الذين آمنوا وكانوا فى صور الرجال ويولون المؤمنين انبوا فان عدو كظيم وان الله معكم ونحو هذا وقول الله سبحانه واضربوا منهم بكنان اى جاعق انفسوا ماوهقت ضربة يوم بدر الا فى رأس او مفصل وكانوا يرفون لى للملائكة من قتلهم يا فارسودى الاعناق وفى البنان كذلك كراين اسحق فى غير هذا رواية وقال لقاصص الاصاب وغيره ابناء واحدا منها بانه وهومن ابن بالمكان اذا اقام فيه وثبت قاله الزجاج وقوله واطر كبه ويذهب عنكم رجس الشيطان والاية كان المدوقد احرزوا المادون المؤمنين وخفروا القلب لاقصم وكان المسلمون قد احدثوا واجنب بعضهم وهم لى يصلون الى الماء فوسوس الشيطان لهم اولى بعضهم وقال نزعون انكم على الحق وقد سبقكم اعداؤكم الى الماء وانتم عطاش وتصلون بلا وضوء وما ينتظر اعداؤكم الا ان قطع العطش رقابكم ويذهب قواكم فيصحبوا فيكم كيف شاؤا فارس الله تعالى الهاء فحلت عز الباطل اطهروا ورووا وتلبدت الارض لاقدامهم وكانت رمالا وسبخات فثبت فيها اقدامهم ونهب عنهم رجس الشيطان فنهضوا الى اعدائهم فظلمهم على الماعو اذوا القلب الى كانت تلى المدوق فطش الكفار وجاهل النصر من عند الله وقبض انهم صلى الله عليه وسلم قبضة من البطحامو رماهم باقلا فث عيون جميع المسكر وذلك قوله سبحانه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى اى ع جميعهم ولم يكن فى قبضتك الا ما يبلغ بعضهم فاقه هو الذى رى سائرهم اذ رميت أنت القليل منهم فهدا قول وقال احمد بن يحيى معناه وما رميت قلوبهم بالربح حين رميت الحصى ولكن الله رى وقال حبة الله من سلامة الرى اخذوا رسال واصابة وتبلغ فاذى ايت الله كنيه هو الاخذ والارسال والذى بنى عنه هو الاصابة والتبليغ وايجها لفسه وقوله فلا تولوهم الادبار

وان تنهبوا اى قريش فهو خير لكم وان تعدوا وندى اى مثل الوقفة الى اصبتا كما هوام بدر ولن تنفى عنكم فتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين اى ان عددكم وكفركم فى انفسكم كن تنفى عنكم شيئا وانى مع المؤمنين انصرم على من خالفهم ثم قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا رسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون اى لا تخالفوا امره وانتم تسمعون لقوله وتزعمون انكم منه ولا تكونوا كافرين قالوا لعلنا اومعنا واهم لا يسمعون اى كالماتقين الذين يظفرون له الطاعة ويسرون له المعصية ان شرواب عند الله اهم اليكم الذين لا يفتنون الى الماتقون الذين نهيتكم ان تكونوا مثلهم بكم عن الخير صم عن الحق لا يفتنون ما عليهم فى ذلك من النعمة والتبعية ولولم الله فيهم خير الاسمهم اى لا غلظهم قلوبهم الذى قالوا لعلنا منهم ولكن القلوب خالفت ذلك منهم ولو خرجوا معكم لتولواوهم من ربهم واؤوا اليكم اى مما خرجوا عليه يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما

نَحْيِكُمْ أَيْ الْحَرْبَ إِلَى إِحْرَاقِ الْقُبَايِدِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَوَّامِهَا بِإِذْنِ الْغَيْبِ وَمَنْعِكُمْ بِأَمْنٍ عَدُوَّكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ لَكُمْ وَكَرَّالْأَثَمِ قَلِيلٌ مُسْتَضْفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَضَعَفَكُمْ النَّاسُ فَأَوَّكِمُوا وَيَدْكُمُ بَصَرُهُ وَرِزْقُكُمْ مِنَ الْغَايِبَاتِ لَكُمْ تَشْكُرُونَ بِأَلْيَا الْقَبْرِ آمَنُوا لَا تَحْنُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحْنُوا أَمَانَتَكُمْ أَيْ لَا تَدُونُوا أَيْ لَا تَطْرُقُوا إِلَيْهِ الْخَلْقَ مَا يَرْضَى بِهِكُمْ تَخَافُونَ فِي السَّرِّ أَيْ غَيْرُهُ قَدْ ذَكَرْنَا مَلَاكَ لَا مَا تَكُونُ وَخِيَا مَا فَضَّلَ بِأَلْيَا الْدِينِ آمَنُوا أَنْ تَخَوَّاهُ اللَّهُ يُجِبُّ لَكُمْ فَرَاغَهُ وَيَكْفُرُ عَنْكُمْ مَا تَكُونُ يَتَرَكُوا أَفْعَادَهُ وَالْأَفْضَلُ الْعَظِيمُ أَيْ فَضْلًا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ يُظْهِرُ اللَّهُ بِهِ حَقَّكُمْ وَيُطْفِئُ بِيَهْلٍ مِنْ شَيْءٍ تَكُونُ مَذْكُورُ الْفَصْلِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعْنَهُ عَلَيْهِ حِينَ مَكَرَ بِالتَّوْبَةِ لِيَتَوَلَّوهُ أَيْ يَتَوَلَّوهُ أَوْ يَخْرُجُوا مِنْكُمْ وَيَكُونُوا عَمَلُهُمْ وَالْخَيْرُ لِلَّهِ كَرِيمٍ أَيْ ذَكَرْتُ بِهِمْ يَكِيدُ لِلَّذِينَ حَقَّ خُلُصَتُهُ مِنْهُمْ مَذْكُورُ عَزَّةٍ قَرَّشٍ وَاسْتَغْفَحَهُمْ عَلَى أَغْسِمَ إِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنَّا كَانُوا هَؤُلَاءِ مِنْ عِنْدِكَ أَيْ مَا جَاءَهُمْ مِنْ عَمَلٍ أَطْرَعُوا عَلَيْهِمْ حَاجَةً مِنَ الْبَالِإِ كَمَا أَطْرَعْنَا عَلَى قَوْمِ لُوطَ وَأَتَيْنَا بِإِذْنِ الْإِيمِ أَيْ بَعْضِ مَا عَزَّتْ بِهِ الْأُمَمُ قَبْلًا وَكَانُوا قَوْلُونَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَذْنِبُ وَنَحْنُ نَسْتَفْرِغُ أَنْ نَذْنِبَ أَمَةً وَتَبِيعًا مَا حَقَّ يَخْرُجُهُ عَنْهَا وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ قَالُوا تَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِكْرِ جِبَابِهِمْ وَتَزَيَّيْتُمْ وَاسْتَغْفَحَهُمْ عَلَى أَغْسِمَ حِينَ نَبَى عَلَيْهِمْ سَوَاءَ أَعْلَمَهُمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَذْنِبَهُمْ وَأَنْتَ فَهَمُّ وَمَا كَانَ الْقِسْمُ مِنْهُمْ وَهُمْ يَسْتَفْرِغُونَ أَيْ قَوْلُهُمْ أَنْ تَسْتَفْرِغُوا مِنْهُمْ (٨٩)

وإن كنت بين أظهرهم
وإن كانوا يستغفرون كما
يقولون وهم يصدون عن
المسجد الحرام أي عن آت
بأقبحه أي أنت ومن
أتبعك وما كانوا أولياءه
أولياءه الأتقون الذين
يحمون حرمة ويقعون
الصلاة عنده أي أنت ومن
آمن بك ولكنكم
لا تعلمون وما كان صلاتهم
عند البيت التي يزعمون أنه
يدفع بها عنهم الأعداء
وتعبدية «قال ابن هشام»
المكاه الصغير والتعبدية
التصفيق قال عزرة بن عمرو
المبني

الآية قال الحسن ليس القرار من الزحف من الكبار اليوم بدروى للحملة الكبرى التي تأتي آخر الزمان وقال غيره هو من الكبار اذا حضر الامام ولم يصير الى الغيبة كما اذا كان القرار الى الامام فهو معجز الى الغيبة وقد قال عمر بن الخطاب حين بلغه قتل أبي عبيد بن مسعود وما وقع القرس بالمسلمين هلاخيز الى أبو عبيد بن مسعود فاني نقتل كل مسلم وروى مثل هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا محاسبه للذين رجسوا من غزوهم وقوتهم وذلك انهم قالوا نحن القرارون يرسول الله فقال بل اتم المكارون وانما تشك وهو حديث مشهور اخصرته وتقدر الذي يحرمه القرار الواحد مع الواحد مع الاثنين فاذا كان الواحد ثلاثة لم يصب على التماز فارة كان معجزاً الى الغيبة اولئك ذكراً وبالوئيد رشدي مقدمانه عن بعض ائمتنا قال اذا كان المسلمون اثنا عشر اماماً يحجزهم القرار من ثلاثة امثالهم ولا من أكثر من ذلك لقوله عليه السلام ان تطلب اثنا عشر اماماً من قلة وقد كان وقوف الواحد الى المشرقة في أول الامر ثم خفف الله ذلك ونسخه بقوله «الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفاً» الآية كذلك روى عن ابن عباس وهو قول العلماء ولكن لا يقين فيه انسخ لان قوله وان يكن منكم عشرون صابرون» الى آخر الآية يخبر والخبر لا يدخله النسخ وقوله الآن خفف الله عنكم يدل على ان ثم حكما منسوخا وهو الثبوت للعشرة فذال الآية يظهر ويبلغ نظارها خبر وعلم الله تعالى ان تطلب العشرة الماسة وباطنها وجوب اثباتها وتبدل على هذا الحكم قوله «حرض المؤمنين على القتال» فتعلق النسخ بهذا الحكم الباطن وبقي الخبر وعد أحقاداً بصير المؤمنين عياناً في زمن عمر بن الخطاب وفي بقية

ولرب قرن قد تركت مجدا • تمكرو فيه كشدق الاعلم
 يقى صوت خروج الدم من الطعنة كانه الصغرى وهذا البيت ف
 قصيدته وقال الطاهر ما من حكم العائى
 لها كلبا يستصدا وركاة • بمصدا اعلى ابنى شياهم البوائى
 وهذا البيت فى قصيدته يعنى الاروية قول اذا فرغت فرغ عبيدها ثم كذبت تسمع لقرعها يدها الصفا مثل التصفيق والمصدا
 الحزن وابنا شياهم جيلان • قال ابن اسحق وذلك ما لا يرضى الله عز وجل ولا يحبه وما لا اقترض عليهم ولا ما امرهم به فذوقوا العذاب بما كنتم
 تكفرون اى لما وقع بهم يوم بدر من القتل • قال ابن اسحق وحديث يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد عن عائشة رضى الله
 عنها قالت ما كان ينزلون اياها للزمل وقول الله تعالى فيها وذرني والمكذبين اولى التبعة ومهملهم قليلا لدنيا انكالا رجحيا وطما ذا
 غصه وعذا اياها لاسير حتى اصاب الله قر يشا بالوصة يوم بدر وقال ابن هشام • الا كمال التويد واحدا نكل قال رؤبة بن السجاج
 • يكفيك نكلى بنى كل نكل • وهذا البيت فى ارجوزته • قال ابن اسحق ثم قال الله عز وجل ان الذين كفرا يفتنون
 اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فينتفونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يطولون والذين كفروا الى جهنم يحشرون يعنى النصارى الذين مشوا الى ابي
 سفيان والممن كان له مال من قر يشى فى تلك التجارة فالسوء ان قوهم ما على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصولوا ثم قال قل الذين

كفر وان يتروا ويترحمهم ما قد سلف وان يهود والحر يك قد هزمت سنة الاولين اي من قتل منهم يوم بدر ثم قال تعالى وقولهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله لا يؤمن عن دينه و يكون اتوا حيد لله خالصا ليس فيه شرك ويخلف مادونه من الاعداد فان اتوا فان الله بما يعملون بصير وان تولوا عن امرك الى امام عليهم كثرهم قاعلوا ان الله لا يؤمنكم كثره عددهم وقلة عددهم نعم للولي ونعم النصير ثم اعلمهم مقام النبي وحكمه فيه حين اهلهم فقال واعذوا انما نحن من شيء قال الله بحسبه والرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بفهمنا انما لنا على عذرنا على عبدنا يوم القدر فان يلقى الجماع والفرقة على كل شيء قد برأى يوم فرقت فيه بين الحق والباطل بقدرتي يوم القدر الجماع منكم ومنهم اذا تم بالسدة والديانة من الولادي وهم بالسدة والديانة من الولادي الى مكة والركب أسفل منكم اي على راسي ان سباني التي خرجت لنا فخذوها وخرجوا العنوة ما عن غير ما مذمكم ولا منهم ولتوا بعدتمنا خطفتم في المبدأ اي ولو كان ذلك عن مبادمكم ومنهم ما تمكم كثره عددهم وقلة عددهم ما يقبضهم ولكن يقضي الله امره ان كان مفسوا لا يفضي ما اراد بقدرته من اعزاز الاسلام واهله وافعال الكفر واهله عن غير بلا حسنكم فضل ما اراد من ذلك بلطفه ثم قال لبهم من ذلك عن ينة ويهيا من حي عن ينة وان الله يصيب علم اي ليكفر (٩٠) من كفر بعد الحجة لما رأى من الايقرة والبيعة يؤمن من آمن على مثل ذلك ثم ذكر لطفه به

وخيدته ثم قال اذ ربكم الله في ممالك قليل ولوارا كهم كثيرا لقتلهم ولتأخرهم في الامرو ولكن الله سلفه علم بذات الصدور فكان ما اراد الله من ذلك نعمته من نعمه عليهم شجعهم بما على عدوم وكف بما عنهم ماخوف عليهم من ضعفهم لعلمه بما فيهم « قال ابن هشام » فتوفى بعدة من كلمة فذكرها ابن اسحق وجم اذ كرها واذ ربكم اذا قاتلهم في اعيانكم قليلا وقللك في اعيانهم يقضي الله امرا كان مفعولا اي يؤلف بينهم على الحرب للثمة عن اراد

خلافة أبي بكر في عمار بقرام وقراس بالعراق وبالشام ففي تلك الملاحم هزمت الميثون الالاف من المشركين وقد هزم خلد بن الوليد مائة ألف حين اقبله من الرماح الى الشام وبلغ عسكره خمسة آلاف بل قد رأت في بعض فتوح الشام انه كان يومئذ في ألف فارس وكان قد اقبل من الرماح عددا للمسلمين الذين بالشام وكان الروم في اربعة مائة ألف فقاتل منهم خلد مائة ألف فقتل جميعهم وهزمهم وقد هزم اهل القادسية جيوش رستم وقطوه وكان رستم في اكثر من مائة ألف ولكن المسلمين في عشرين ألفا فقتل العبد وجاؤا بهم بالقبيلة أمثال الحصون عليها الرجال فقتل القبيلة وأطاحت ما عليها بردها شي « دون البلد الذي خرجت منه وكذلك ما ظهر من فتح الله ونصره على يد موسى بن نصير بافر بقة والاندلس فقد كان في ذلك أعجب العجب فكان وعد الله مفعولا ونصره للمسلمين ناجزا واهل الجنة وقال النقاش في معنى قوله تعالى « ان يكن منكم عشرين صابرا وبن يعلوا ما بين » معناه ان يصبروا ويعلوا وعليتهم ليس بان يسلموا كلهم وان يكن من سلم منهم رأى غلبة اهل دينه وظهورهم على الكفر ولا يتدحى وعد الله ان يستشهد جملة من الصابرين واعا هذا كقوله « قالوا الذين لا يؤمنون بالله » الى قوله « حتى يبطوا الجزية عن يد يديهم صاغرون » هذا خبر الموعود وعلوا كما وعدوا هاسمى كلامه والذي قد معناه أين وفي هذه السورة قوله « اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض » نزلت في قومه من اهل مكة آمنوا ولم يهاجروا ثم خرجوا مع المشركين الى بدر فلما رآوا قلة المسلمين شكوا وقالوا غرهم لا بد منهم منهم قيس بن الوليد بن المغيرة وقيس بن افاك وجماعة ساء ابو بكر النقاش وهم الذين قتلوا انضرت للملائكة وجوههم وأدبارهم وانفخس يومئذ ابي بن شريق بنحو من ثلاثمائة

الاقتحام منه والاعمال على من اراد انعام الله عليه من اهل ولايته ثم وعظهم وفهمهم واعلمهم الذي ينبغي لهم ان يسيروا به في حربهم فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قاتلتم فقاتلوا في سبيل الله عز وجل قاتلوا واذكروا الله الذي له بذاثم افسكم والوفاء له بما اعطيتكم ومن يعتكلكم تعلقون واسطعوا الله رسوله ولا تنازعوا في شئ من الاثاقوا فطر امركم وتذهب ربحكم اي وتذهب حداثكم واصيروا ان الله الصابرين اي الى محكم اذا فتم ذلك ولا تكونوا كاذبين خرجوا من ديارهم بطر اوراء الناس اي لا تكونوا كاذبي جهل واحماهم الذين قالوا لا ترجع حتى تأتي بدر افتح بها الجزر وسقي بها الخمر وتزف علينا في القيان ونسمع العرب اي لا يكون امركم اياه ولا سمعة ولا الناس ما عند الناس وأخلصوا الله النية والحسنة في نصر دينكم ومؤازرة نبيكم لا تصاموا الا لذلك ولا تطلبوا غيرهم قال تعالى واذن من لهم الشيطان اعملهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم « قال ابن هشام » وقدم في تفسير هذه الآية « قال ابن اسحق » مذكر الله تعالى اهل الكفر وما يلقون عندهم ووصفهم بصفتهما واخبرني به صلى الله عليه وسلم عنهم حتى انتهى الى أن قال فاما منهم في الحرب فتردد بهم من خلفهم لهم يد كرون اي فتكل بهم من ورائهم ليلهم يقولون واعوذوا لهم ما استطاع من قوة ومن رباط الخيل تربعتهم به عند رافة وعدوكم الى قوله تعالى رماة قوامن شيء في سبيل الله وفاليكم وانتم لا تظلمون اي لا يضيع لكم اجره في

الآخرة وما جعل خلفه في الدنيا ثم قال تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها أي ان دعوك الى السلم على الاسلام فصالحهم عليه وكن على الله
 ان الله كافيتاه هو المسيح العظيم * قال ابن هشام * جنحوا السلم مالوا اليك السلم الجنوح الميل قال ليدين ربيعة
 جنوح المالكي على يديه * مكياجيل قب النصال وهذا البيت في قصيدته والسلم ايضا الصلح وفي كتاب الله عز وجل
 فلا تنهوا نذوها الى السلم واتم الاعلن وقرأ الى السلم وهذا البيت في قصيدته قال زهير بن ابي سلمى
 وقد قلنا ان ذلك السلم واسما * عيال ومروء من القول سلم وهذا البيت في قصيدته * قال ابن هشام * وليني عن
 الحسن بن ابي الحسن البصري انه كان يقول وان جنحوا السلم للاسلام وفي كتاب الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة وقرأ
 السلم وهو الاسلام قال امية بن ابي الصلت فانا بوا السلم حين تنذرم * رسل الاله وما كانوا لعضدا وهذا البيت في
 قصيدته وتقول العرب لعلو نعل مستطيلة السلم قال طرفة بن العبد حتى قيس بن امية يصف ناقة * لهمرقان اقلان كانما *
 تمر بسلى داخ متشدد وهذا البيت في قصيدته له وان يريدوا أن (٩١) يمدحوك فان حبسك الله هومن وراء
 ذلك هو الذي ايدك بنصره

من قرئ في غمى الاخنس وذلك انه خلا باني جهل حين تراما الجماع قال ابري ان محبا يكذب قتال
 ابو جهل كيف يكذب على الله وقد كذب عليه الامين لانهما كذب قط ولكن اذا اجتمعت في بي عبد
 مناف السقاية والرافدة والشورة ثم تكون فيهم النبوة فأي شيء في لنا في هذا الخنس البني زهرة
 وحشدا بليس جميع جنوده وجاء بنفسه ويزل جبريل اليهم من الملائكة في صور الرجال فكان في محبة
 من الملائكة في الملعنة وميكائيل في محبة من الملائكة في البسرة ووراعهم ممد في عاتواهم الا لاف
 المذكورون في سورة آل عمران وكان امرا فيل وسط الصف لا يقاتل كما يقاتل غيره من الملائكة وكان
 الرجل يرى الملك على صورة رجل يرفعه وهو يشبهه وقر له امام بني * فكلهم عليه وهذا في معنى قوله
 سبحانه (فجنحوا الى السلم) ذكر ما بين اسحق في غير رواية ابن هشام وفي مثل هذا يقول حسان
 ميكال ملك وجبريل كلاهما * مدد نصرته من عزيز قادر
 ويقال كان مع المسلمين يومئذ سبعون من الجن كانوا قد اسلموا * وذكر قول الله تعالى (وهيرون به عدو
 الله وعدوك وآخرين من دونهم) ولم يذكر الا آخرين من هم وقيل في ذلك اقوال قيل هم المنافقون وقيل هم
 اليهود واصبح ما في ذلك انهم الجن رواه ابن المالك عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في
 آخرين من دونهم قال هم الجن ثم قال عليه السلام ان الشيطان لا يغيب أحدا في دار فيها فرس عبيد ذكره
 الحارث في مستنده وانشد

جنوح المالكي على يديه * مكياجيل قب النصال

المالكي الصيقل وقب النصال جرب الحدي وصدوه هو في معنى التنبؤ واحدنا بقية

فصل في ذكر في السورة لولا كتاب من الله سبق يعني باحلال النكاح لحدوده وامه لمسكها اخذتم

بحر ولاشر * قال ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابراهيم عن عطاء بن ابي رباح عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه
 الآية اشترع على المسلمين واعظمو ان يقاتل عشرون مائتين ومائة اثنا عشر فاعطى الله عنهم فسحقها الآية الاخرى فقل لا ان خفف
 الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله والله الصابرون قال
 فكانوا اذا كانوا على الشطر من عدوهم لم يتبع لهم ان يفروا منهم واذا كانوا دون ذلك لم يجب عليهم قطعهم وجزأهم ان يصحروا وعينهم
 * قال ابن اسحق ثم جابه الله تعالى في الاسارى واخذوا النكاح * يكن احد قبلهم الا بياء * كل منكم من عدوه * قال ابن اسحق
 حدثني محمد ابو جعفر بن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بازرب وجعلت في الارض مسجدا وطهورا
 واعطيت جوامع الحكم واحلت لي النكاح ولم تحل لتي كان قبلي واعطيت الشفاعة خمس لم يؤتمن في قبلي * قال ابن اسحق فقال ما كان
 لتي اى قبلك ان تكون له اسرى من عدوه حتى يخضع في الارض اى يخضع عدوه حتى يتخضع من الارض تريدون عرض الشياطين لافاض
 القداء باخذ الرجال والله يريد الاخرة اى قطعهم لظهور الدين الذي يريدون اظهاره اى والذي نذكره بالآخرة لولا كتاب من الله سبق
 لمسكها اخذتم من الا اسرى وللفنك عذاب عظيم اى لولا انه سبق في اني لا اعذب الا بالبدن الكفى ولم يكن نكاحهم لعدوكم فيها صنعتهم ثم

عذاب عظيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لنعرض على عذابكم أدنى من هذا الشجر تقول قال لوزل عذاب ما يجنيه الامم لان عمر كان قد اشار عليه بقتل الاسارى والامتحان في القتل وأشار أبو بكر بقاء فاختار ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قول أبى بكر ثم زلت الآية ففكوا عما غنم حلالا طيبا وروى أبو عبيد عن طريق عبد الله بن مسعود قال لما كان يوم بدر وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الاسارى قال ماذا تريدون فقال عمر يا رسول الله كذبوك وأخرجوك اغربنا عنهم وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله أنت بوادعكم الحطب فاضرمه ناراً ثم أتهمهم فيها فقال المياس قطع الله حرك فقال أبو بكر يا رسول الله عزك وأصلك وقومك نجوا وزعمهم يستخذم الله بك من النار ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فن قائل يقول القول ما قال عمر ومن قائل يقول القول ما قال أبو بكر فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما قولكم في هذين الرجلين ان مثلهما كمثل اخوة لكم كانوا قبلكم قال نوح وربي لا تذر على الارض الآية وقال موسى وربي لا تذر على اموالهم الآية وقال عيسى وان تعد بهم قاتلهم عبادك الآية وقال ابراهيم وفن ينسئ قاتمى الآية وان الله يشد قلوب رجال حتى تكون كالسجور وبين قلوب رجال حتى تكون ألين من اللبن وروى عن النبي وان بك عيلة فلا غلبت من أحد الا بداء وأضربة عتيق قال عبد الله قلت الاسهل بين بيضاء وقد كنت سمعته يذكر الاسلام قال خبطت أنظر الى السامع حتى تقع على الحجة فقلت اقدم القول بين يدى رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الاسهل بين بيضاء فترحت بذلك قال أبو عبيد اما هل للفرقة بلمازى فانهم يقولون انما هو سهل بين بيضاء أو هو سهل فاسمى سهل فكان من المهاجرين وقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغه بداء جبال انما كان بين أو يغادى أسيراً ليس كذلك قال أبو عبيد وذلك والله اعلم لقوله وتريدون عرض الدنيا بيني القداء لجبال وان كان قد أحل ذلك وطيبه ولكن ما فعله الرسول بذلك افضل من لأن أو القداء لجبال الا ترى الى قوله سبحانه وقامنا تبداً وما فداء كيف قدم الرب على القداء فلذلك اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وجهه أما مذاهب ائمتنا في هذا قالوا رزاعى وسفیان وما لك يكرهون أخذ الجبال في الاسير لما في ذلك من تخوة العدو بالرجال واختلاف في الصغير اذا كان معه أمه فجاز فداء الجبال أهل الرأق واختلف فيه عن مالك والصحيح منه وكان المياس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاسرى تهدى شهقه وقدى ابني أخيه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم لقد تركتني أ كففقر يشاققني امعدهما فقال النبي عليه السلام أين الذهب التي تركتها عند أم الفضل وعددها كذا وكذا او قلت لها كيت وكيت فقال من أعلمك بهذا يا ابن أخي فقال الله فقال حديث ما اطعم عليه الا حاملاً الاسرار اشهد انك رسول الله فنفذ اسم المياس وكان في الاسرى من يكتب ولم يكن في الانصار احد يحسن الكتابة فكان منهم من لا مال له فيقبل منه أن يسلم عشرين الفلما ان الكتابة وبخلى سبيله فيومئذ تعلم الكتابة بزبدن ثابت في جماعة من غلبة الانصار وهدم عيون اخبار وصلتها بما ذكره ابن اسحق في يوم بدر جمعتم من كتب التفاسير والسير ونحسبها

احلها ولم رحمته ومائة من الرحمن الرحيم فقال ففكوا عما غنم حلالا طيبا واتقوا اعداء الله غفور رحيم ثم قال يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما اخذتمكم ويغفر لكم والله غفور رحيم وحض المسلمين على التوصل ويجعل للمهاجرين والانصار أهل ولايتهم في الدين دون من سواهم وجعل الكبار بعضهم اولياء بعض ثم قال ان لا تقصروا تكن فتنة في الارض وفساد كبير لان الجوال المؤمنين المؤمنين دون الكافران كان ذارحم به تكن فتنة في الارض اى شبهة في الحق والباطل وظهور افساد في الارض بجول المؤمنين الكافر دون المؤمنين ثم رد المواريث الى الارحام بمن اسلم بعد الولايتن للمهاجرين والانصار دونهم الى الارحام التي بينهم فقال والذين آمنوا من بعد وهاجروا واجاهدوا معكم قالوا ولكم منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اى بالبركات ان الله بكل شئ عليم

ف فعل ١ ذكر ابن اسحق الخليل التي كانت للمسلمين يوم بدر فذكر بركة فرس المقداد واليعسوب فرس الزبير وفرس المشاة القوي ولم يكن لهم يومئذ خيل الا هذه وفي فرس الزبير اختلاف وقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم خيل بعد هذا اليوم منها السكب والزاز والمريخ والحيث وقد ذكره البخارى من حديث عباس بن سهل عن أبيه قال وقال فيه الخيف بلقاء المعجزة وقال النبي كان المريخ فرسا اشعره عليه السلام من اعرايى ثم انكر الاعرايى أن يكون بعامته شهد خب من ثابت على الاعرايى بالبيع فقال

عليه وسلم • وشهد بدرًا من حلفاء بني عبد شمس ثم • بن خزيمة بن عبد الله بن جحش بن رباب بن عمرو بن صبرة بن مرة بن كعب بن
 غنم بن دودان بن أسد • وعكاشة بن حصين بن حرثان بن كعب بن أسد • وحمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
 صهيب بن مالك بن كعب بن غنم بن دودان بن أسد • وأصل القبة بن وهب بن زيد بن قيس بن رباب بن عمرو بن صبرة بن مرة بن كعب بن غنم بن
 دودان بن أسد • وأبوستان بن حصين بن حرثان • محرًا بن عكاشة بن حصين • وابنه ستان بن أبي ستان وعمر بن فضالة بن عبد الله بن مرة
 بن كعب بن غنم بن دودان بن أسد • وربيعة بن كعب بن كعب بن غنم بن دودان بن أسد • ومن حلفاء بني كعب بن
 غنم بن دودان بن أسد • قتيب بن عمرو وأخوه مالك بن عمرو • وبلد بن عمرو • «قال ابن هشام» • مدلاج بن عمرو • قال ابن اسحق • ومن بني
 جحر آل بني سلم وأبو غنم حليف لهم • عشرة رجلا • «قال ابن هشام» • أبو غنم طائي واسمه سويد بن غنم • قال ابن اسحق • ومن بني
 نوفل بن عبد مناف • عبيد بن غزوان بن جابر بن وهب بن كلاب بن مرة بن كعب بن غنم بن دودان بن أسد • ومن حلفاء بني قيس بن عيلان
 • وخباب بن علي بن عتبة بن غزوان • رجلا • • ومن بني أسد بن العزري بن قصي الأزدي بن النعمان بن خزيمة بن كلاب بن مرة بن كعب بن
 مولى حاطب ثلاثة نفر • «قال ابن هشام» • حاطب بن أبي بلتعة واسم أبي بلتعة عمرو بن علي • وسعد مولى حاطب كلب • «قال ابن اسحق • ومن بني
 عبد الدار بن قصي • مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن قصي • وسويد بن غنم بن مالك بن كلاب بن مرة بن كعب بن غنم بن دودان بن أسد • ومن بني
 عبد الدار بن قصي • رجلا • • ومن بني زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن غنم بن دودان بن أسد • ومن بني زهرة • وسعد بن أبي وقاص
 وأبو وقاص • مالك بن أبيب بن عبد مناف بن زهرة وأخوه عمير بن أبي وقاص • ومن حلفاءهم المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن
 ثعلبة بن مطر • بن عمرو بن سعد بن زهير بن ثور بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن هزل بن قيس بن دهم بن النخعي بن أهوذ بن بهراء بن عمرو بن
 الحالف بن قضاعة • «قال ابن هشام» • ويقال هزل بن قيس بن ذؤدير بن ثور • «قال ابن اسحق • وعبد الله بن مسعود بن الحرث بن شمع بن
 مخزوم بن ضبالة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل • ومسعود بن ربيعة بن عمرو بن سعد بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
 بن كلاب بن مرة بن كعب بن غنم بن دودان بن أسد • «قال ابن هشام» • القارة لقب ولهم • قال أنصاف القارة من راماها

وكأنوا رماة • قال ابن
 اسحق • وذو الثعلابين
 بن عبد عمرو بن نضلة

من هذا الفن وسائرهم قد سببنا ابن اسحق وابن هشام في هذا الباب ونسبنا نحن فيما تقدم طائفة إن نسبهم
 ابن اسحق في هذا الباب منهم أبو الهيثم بن النبهان تقدم التمر يف في يمد القبة وأنه من بني اراش في قول

من غسان بن سليم بن ملكان بن أفي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن خزاعة • «قال ابن هشام»
 ابن
 وأما قبيلة ذو الثعلابين لانه كان أعمر وأمه عمير • «قال ابن اسحق • وخباب بن الارت ثعلبة • «قال ابن هشام» • خباب بن
 الارت من بني تميم وله عقب وهم الكوفة • «قال خباب بن خزاعة • قال ابن اسحق • ومن بني تميم • مرة أبو بكر الصديق وأمه عتيق بن عثمان
 ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم • «قال ابن هشام» • اسم أبي بكر عبد الله عتيق لقب لحسن وجهه وعقبه • «قال ابن اسحق • وبلال
 مولى أبي بكر • وبلال • مولى مولى بني جمح اشتراه أبو بكر من أمية بن خلف وهو بلال بن رباح • وعامر بن فهيرة • «قال ابن هشام» • عامر بن
 فهيرة مولى مولى الأسد اشتراه أبو بكر منهم • «قال ابن اسحق • وصهيب بن ستان من الخز • قاسط • «قال ابن هشام» • الفهر بن
 قاسط بن هنب بن أفصى بن جديلة • ابن سمير • ربيعة بن زرار • ويقال أهوى بن دعوى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زرار • ويقال صهيب
 مولى عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم • ويقال أنه رومي قال بعض من ذكر أنه من الفهر بن قاسط إنما كان أسيرافي
 الروم فاشتري منهم وجاني الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم صهيب ساقى الروم • «قال ابن اسحق • وطلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو
 ابن كعب بن سعد بن تميم كان بالشام فقدم بعد أن رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فكمه فضر به يسهه قال وأجرى
 يارسول الله قل وأجره خمسة فر • قال ابن اسحق • ومن بني مخزوم بن قحظة بن مرة • أبو سعدة • بن عبد الأسد واسم أبي سلمة عبد الله بن عبد
 الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم • وشعاس بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم • «قال ابن هشام»
 واسم شعاس عثمان وأما سبي شعاس لانه كان من شعاس فقدم مكة في الجاهلية وكان جليلًا ففج الناس من جملة قتال • عتبة بن
 ربيعة • وكان خال شعاس • فأناب شعاس أحسن منه • فاقى بان أخاه عثمان بن عثمان فسمى شعاس فبادر • ابن شعسب الزهري وغيره
 • «قال ابن اسحق • والارقم بن أبي الارقم وأبو الارقم عبد مناف بن أسد • وكان أسد يكنى أبا جندب بن عبد الله بن عمر بن مخزوم • وعمار
 بن ياسر • «قال ابن هشام» • عمار بن ياسر عتي • من صحبه • «قال ابن اسحق • ومن بني عامر بن الفضل بن غنم بن كليب بن
 حذيفة بن مالم • كعب بن عمرو وحلف لهم بن خزاعة وهو الذي يدعى عبادة خمسة نفر • ومن بني عدي بن كعب عمر بن الخطاب بن

عجل بن عبدالمزى بن عبد الله بن قريط بن رباح بن زراح بن عدي . ولخوه زيد بن الخطاب . ومهجع مولى عمر بن الخطاب من أهل
 البقي وكان أول قبيل من المسلمين بين الصفيين يوم بدرى سهم . **قال ابن هشام** . مهجع من عك بن عدنان . **قال ابن اسحق** وعمر بن
 سراقه بن المقر بن انس بن اذاة بن عبد الله بن قريط بن رباح بن زراح بن عدي بن كعب . واخوه عبد الله بن سراقه . **وقاد بن عبد الله**
 ابن عبد مناف بن عريق بن علبين بن رباح بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم حليفهم . وخرلى بن ابي خولى . ومالك بن ابي خولى
 حليفانهم . **قال ابن هشام** . ابو خولى من بني عجل بن لجم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل . **قال ابن اسحق** وطير بن زيمة خليف
 آل الخطاب من عقر بن وائل . **قال ابن هشام** . عقر بن وائل بن قاسط بن هب بن اقص بن جديلة بن لسدي بن يثمة بن نزار . **وقاد بن ابي**
دعبل بن جديلة . **قال ابن اسحق** وعامر بن البكير بن عبد يليل بن ناشب بن غيرث بن سعد بن ليث . **وعاقل بن البكير** . **وعاقل بن**
البكير . **وايس بن البكير** حلفاء في عدي بن كعب . وسعيد بن زيد بن عمرو بن ذيل بن عبدالمزى بن عبد الله بن قريط بن رباح بن زراح بن
 عدي بن كعب قدم من الشام عندما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فكمه فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه قال
 وأجرى يارسول الله قال وأجر لك أربعة عشر رجلا . ومن بني جمع بن عمرو بن هيص بن كعب عثان بن مظعون بن حبيب بن
 وهب بن حذافة بن جمح . وابنه السائب بن عثان . واخوه اقدماء بن مظعون (٩٥) **وعبد الله بن مظعون** . **ومعمر بن**

ابن اسحق **وقال ابن هشام** اراشة جود كرفي في الحارث بن فهر عياض بن ابي زهير هكذا ألقبه في نسخة
 الشيخ ابي عمر وغيره من النسخ الصحاح وهو وهم والصواب عياض بن زهير وليس اليوم فيه من ابن
 اسحق لا فقد ذكر في المهاجر بن ابي الحبشة فقال فيه ابن زهير على الصواب وكذلك قال في ابن اخيه
 عمرو بن الحارث بن زهير . **وخم بن زهير** . **والدعياض بن غم** صاحب القنوجات لدى يقول فيه
 ابن الرقيات

وعياض وما عياض بن غم . كان من خيم من نعين النساء

والحارث بن زهير والد عمرو بن الحارث بن زهير . **وقد ذكر ابن اسحق** عمرو بن الحارث ايضا فقال فيه
 ابن زهير لا ابن ابي زهير . **والحمد لله** وذكر ابن اسحق في البدر بن حاصم بن عدي لم يشهد حالان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومن الرواح طيب ذكره موسى بن عقبة وغيره وذلك أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بانه شيء عن أهل مسجد الضار وكان قد استخف على قيامه والمالية فرده ليظفر في ذلك وضرب له
 بسهمه مع أهل بدر وطامه فولد كور في حديث الثمان الذي يولد له عمر السجلاني وهو عمرو بن
 ايض **وقال فيه ابن اسحق** رسل لي يا حاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي سنة خمس وأربعين
 وهو ابن عشرين ومائة يكنى أبا عمرو وقيل ابا عبد الله . **وذكر ابن اسحق** قيس بن رده النبي صلى الله عليه

الحارث بن معمر بن حبيب
 بن وهب بن حذافة بن
 جمع خمسة نفر . ومن بني
 سهم بن عمرو بن هيص
 بن كعب خنيس بن حذافة
 بن قيس بن عدي بن
 سديد بن سهم رجل . **قال**
ابن اسحق ومن بني عامر
 بن لؤي ثمن بن مالك بن
 حنظل بن عامر ابوسيرة بن
 أنس بن عبدالمزى بن
 ابي قيس بن عدي ودين
 نصر بن مالك بن حنظل
 وعبد الله بن غزوة بن عدي
 المزني بن ابي قيس بن عدي
 ودين نصر بن مالك . **وعبد**

الله بن سيل بن عمرو بن عدي شمس بن عدي ودين نصر بن مالك كان خرج مع ابي مسيل بن عمرو فلما نزل الناس بدر اقرى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فشهدهم . **وعمر بن عوف** مولى سيل بن عمرو . **وسعد بن خولة** حليف لهم خمسة نفر . **قال ابن هشام** . سعد بن خولة من
 النخعي . **قال ابن اسحق** ومن بني الحارث بن فهر ابوعبيدة وهو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيبن بن ضبة بن الحارث . **وعمر بن**
 الحارث بن زهير بن ابي شداد بن بيشة بن هلال بن اهيبن بن ضبة بن الحارث . **وسهيل بن وهب بن زيمة بن هلال بن اهيبن بن ضبة بن**
 الحارث وأخوه صفوان بن وهب وهما ابنا بيشة . **وعمر بن ابي سرح بن بيشة بن هلال بن اهيبن بن ضبة بن الحارث خمسة نفر** فجميع
 من شهد بدر من المهاجر بن زمن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره ثلاثة وثلاثون رجلا . **قال ابن هشام** . وكثير
 من أهل النمل غير ابن اسحق يذكر في المهاجر بن بدر في عامر بن لؤي وهب بن سعد بن ابي سرح وحاطب بن عمرو وفي بني الحارث
 ابن فهر عياض بن ابي زهير . **الا نصار ومن معهم** . **قال ابن اسحق** وشهد بدر رابع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من المسلمين ثمن الا نصار ثمن الاوس بن حارثة بن علبين بن عمرو بن عامر بن جهم بن الحارث بن الخزرج بن
 عمرو بن مالك بن الاوس سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل . **وعمر بن معاذ بن النعمان بن امرئ**
القيس بن زيد بن عبد الاشهل . **والحارث بن اوس بن معاذ بن النعمان** . **والحارث بن أنس بن رافع بن امرئ القيس** . **ومعني في عيدين**

كعب بن عبد الأشهل سعد بن زيد بن مالك بن عبيد • ومن بني زعور بن عبد الأشهل « قال ابن هشام » ويقال زعورا • سلمة بن
سلامة بن وقش بن زغبة بن زعورا وعابد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعورا وسلمة بن ثابت بن وقش • وداغ بن زيد بن كز بن سكين بن
زعورا • والحارث بن خزيمة بن هدي بن أبي بن غنم بن سائب بن عوف بن عمرو بن عوف بن الحارث حليف لهم من بني عوف بن الحارث
• وعبد بن سلمة بن خالد بن عدي بن جعدة بن حارثة بن الحارث حليف لهم من بني حارثة بن الحارث • وسلمة بن أسلم بن حرب بن
هدي بن جعدة بن حارثة بن الحارث حليف لهم من بني حارثة بن الحارث « قال ابن هشام » أسلم بن حرب بن عدي • قال ابن اسحق
وأبو الهيثم بن النعمان وعبد بن النعمان « قال ابن هشام » ويقال عيك بن النعمان • قال ابن اسحق وعبد الله بن سهل بن حمدة بن رجلا • قال
ابن هشام • عبد الله بن سهل أخو بني زعورا ويقال من غسان • قال ابن اسحق ومن بني ظار ثمن بن سواد بن كعب وكعب هو ظفر
« قال ابن هشام » ظفر بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس قاطع بن النعمان بن زيد بن مامر بن سواد • وعبيد بن أوس بن مالك بن سواد
ورجلان • قال ابن هشام • عبيد بن أوس الذي قال لعقرون لانه قرن أو بسعة سري في يوم بدرو والقي أمر عقيل بن أبي طالب يومئذ
« قال ابن اسحق ومن بني عبيد بن رزاح بن كعب نصر بن الحارث بن عبيد • وعصبة بن عبيد • ومن حقايقهم ثمن بن علي عبد الله بن طارق
ثلاثة نفر • ومن بني حارثة بن الحارث بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس مسعود بن سعد بن عدي بن جشم بن جعدة بن
حارثة « قال ابن هشام » ويقال مسعود بن عبيد • قال ابن اسحق وأبو عيسى بن عمرو بن زيد بن جشم بن جعدة بن حارثة •
ومن حقايقهم ثمن بن علي أبو ردة بن نيار واسمه هاني بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دعمان بن غنم بن زيد بن هبم بن كاهل بن ذهل
بن نهي بن علي بن عمرو بن الحارث (٩٦) ابن فضالة ثلاثة • قال ابن اسحق ومن بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس

ثم من بني ضبيعة بن زيد بن
مالك بن عوف بن عمرو بن
عوف بن حاصم بن ثابت بن
قيس وقيس أبو الاقطر بن
عصبة بن مالك بن أمة بن
ضبيعة * وعبد بن قشير
بن مليل بن زيد بن الطاف
بن ضبيعة * وأبو مليل بن

الأزعر بن زبد بن الطاف بن ضبيعة • وعمرو بن معبد بن الأزعر بن زبد بن الطاف بن ضبيعة (قال ابن هشام) ذلك

[illegible]

ذلك البعير الشارد وهو جيسم له فقال خوات قيده الاسلام يا رسول الله قال الواقدى يكنى
أبوصالح وروى الثوري في حديثه مسنداً لخوات أن عمر بن الخطاب كناه أبوعبد الله وذلك أنه
كان معه في ركب فقال له الركب غنما من شمر ضار فقال عمر دعوا أباعبد الله يبتغيها فأتاه قال
فأشدهم حتى السحر فقال عمر ارفع لسارك يا أباعبد الله فقد أسرناه وذكرا الثمان بن عصفور وبني
وهو ابن عصفور بن الربيع بن الحارث بن أد بن البليوى وقيل عصفور بن عبيد بن واثل بن حارة البليوى قيل
بالحامة وذكروا في نسب بدين ودية تجز من عدى وذكروا أبو بجرانه قيده عن أبي الوليد جزء يكون
الزأى وأمه بعيده عن غيره إلا بكسر الزأى وذكروا رافع بن عبيدة وقيل هو أمه وبذركه وأمه عبد
الحارث والصبيحة حب الزأى ويقال هو الزأى وبأوامرهم الزأى وبها عمرو صدقة قال أبو حنيفة وذكروا كعب
ابن جاز بالجيم والزأى كما قال ابن هشام لا كما قال ابن اسحق فان أهل النسب على ما قال ابن هشام غير أن

حاضر بن عدى وعبد بن قيس بن عتبة أخوه «قال ابن هشام» ويقال له قيس بن عتبة أمية قال ابن اسحق وعبد الله بن عباس ملأه
 فخره ومن بني أمية بن حارثة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج زيد بن الحارث بن قيس بن مالك بن أحر وهو الذي يقال له
 ابن فصحم رجل «قال ابن هشام» فسحم أموهو امرأته التي بن جسر «قال ابن اسحق» ومن بني جشم بن الحارث بن الخزرج وزيد بن
 ابن الحارث بن الخزرج وعما التوامان خبيب بن اساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم وعبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد بن
 زيد وأخوه حريث بن زيد بن ثعلبة زعموا وسفيان بن بشر أمة فخر «قال ابن هشام» سفيان بن سر بن عمرو بن الحارث بن كعب بن
 زيد «قال ابن اسحق» ومن بني جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ثميم بن ياد بن قيس بن عدى بن أمية بن جدارة وهو عبد الله بن عديم
 بن حارثة «قال ابن هشام» ويقال لعبد الله بن عمرو بن عدى بن أمية بن جدارة «قال ابن اسحق» وزيد بن المؤن بن قيس بن عدى بن أمية
 ابن جدارة «قال ابن هشام» وزيد بن المرى «قال ابن اسحق» وعبد الله بن عرفة بن عدى بن أمية بن جدارة أمة فخره «قال ابن اسحق» ومن
 بني الأبحر وهو بنو حذرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج عبد الله بن ربيع بن قيس بن عمرو بن عبد بن الأبحر رجل «ومن بني عوف بن
 الخزرج ثميم بن بني عبيد بن مالك بن سالم بن غم بن عوف بن الخزرج وهو بنو الحسلى «قال ابن هشام» الحسلى سالم بن غم بن عوف وأما
 الحسلى لفظ بطنه عبد الله بن عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد وأما سلول امرأته أمي أو س بن خولي بن عبد الله بن الحارث
 ابن عبيد رجلا «ومن بني جزم بن عدى بن مالك بن سالم بن غم بن زيد بن وديعة بن عمرو بن قيس بن جزم وعتبة بن وهب بن كلفة حليف
 لهم بن بني عبد الله بن غطفان ورقاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم بن غم وطهر بن سالم بن
 فخر حليف لهم بن «قال ابن هشام» ويقال عمرو بن سالم وهو من بني من قضاعة

قال بن اسحق وأبو عيسى معبد بن عباد بن قيس بن القمير بن سالم بن غنم «قال ابن هشام» معبد بن عباد بن قيس بن القدم ويقال عباد بن قيس بن القدم «قال ابن اسحق وطاهر بن البكر حليف لمه سته غر» قال ابن هشام «عمر بن الكير» ويقال صاحب بن الكير «قال ابن اسحق ومن بن سالم بن عمرو بن الخزرج ثم بن حي السجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن قيس بن عبد الله بن نضلة بن مالك بن السجلان رجل «ومن بن أسرم بن قهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف «قال ابن هشام» هذا غنم بن عوف أخو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج وغنم بن سالم الذي قبله على ما قال ابن اسحق عباد بن الصامت بن قيس بن أسرم «وأخوه أوس بن الصامت رجلا» ومن بن وعد بن قهر بن ثعلبة بن غنم النسان بن مالك بن ثعلبة بن وعد والنمان الذي يقال له قورق رجل «ومن بن قريوس بن غنم بن أمية بن لؤذان بن سالم «قال ابن هشام» ويقال قريوس بن غنم بن عمرو بن قريوس رجل «ومن بن مريضعة بن غنم بن سالم مالك بن الدخشم بن مريضعة رجل «قال ابن هشام» ويقال لك بن الدخشم مالك بن الدخشم بن مريضعة «قال ابن اسحق ومن بن لؤذان بن غنم بن سالم بن يسع بن الياس بن عمرو بن غنم بن أمية بن لؤذان «وأخوه موزقة بن الياس «ومرو بن ياس حليف لم من أهل اليمن ثلاثة نفر «قال ابن هشام» ويقال عمرو بن ياس أخو موزقة «قال ابن اسحق ومن حلفاهم بن علي ثم بن غصينة «قال ابن هشام» غصينة أهم وأوم عمرو عمارة بن المعذر بن زيد بن عمرو بن زمرة بن عمر بن عمارة بن مالك بن غصينة بن عمرو بن خيرة بن مشون بن فسر بن تيم بن أراش بن صرير بن معيل بن قراش بن علي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة «قال ابن هشام» ويقال قشر بن تيم بن أراشة وقميل بن قارون واسم المعذر عبد الله «قال ابن اسحق وعباد بن الحشاش بن عمرو بن زمرة «وحناب بن ثعلبة بن خزعة بن أسرم بن عمرو ابن عمارة «قال ابن هشام» ويقال نحات بن ثعلبة «قال ابن اسحق وعبد الله بن ثعلبة بن خزعة بن أسرم «وزعموا أن هبة بن ريمة بن خالد بن معاوية حليف لم من (٩٨) بهراة شهد بدرا خمسة غر «قال ابن هشام» عتبة بن بهزم بن سليم «قال ابن اسحق

الدارقطني قيسه واية ثالثة ابن حان بنون وحاصه مسكورة هو ذكرهم بأجمية واسمه معبد بن عباد قال أبو عمرو كذا أقيد ابراهيم بن سعد بن ابن اسحق وغيره يقول فيه عن ابن اسحق يقول فيه أبو عيسى معبد بن عباد متوسطة وصاحبه له هو ذكر في البولين أبا عيل ولم يسمه وكان اسمه في الجاهلية عبد العزيز فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن عدو الأوثان ابن عبد الله بن ثعلبة قتل باليمامة واما أبو عيل صاحب الصاع الذي لزم المناقون فسمه جحيدات وفيه أنزلت «الذين يلذون المطوعين من المؤمنين» وذلك انه جاء بصاح

ومن بن ساعدة بن كعب بن الخزرج ثم بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة أبو دجاجة مالك بن خرشة «قال ابن هشام» أبو دجاجة بن أوس بن خرشة بن لؤذان بن

عبدود بن زيد بن ثعلبة «قال ابن اسحق والنسابة بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن لؤذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة رجلا» من «قال ابن هشام» ويقال النضر بن عمرو بن لؤذان بن خنيس «قال ابن اسحق ومن بن البدى طاهر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة أبو أسيد مالك بن ريمة بن البدى ومالك بن مسعود وهو البدى رجلا» «قال ابن هشام» مالك بن مسعود بن البدى فيأذ كر لي بعض أهل العلم «قال ابن اسحق ومن بن طريف بن الخزرج بن ساعدة عبد بن حن بن أوس بن وقش بن ثعلبة بن طريف رجل ومن حلفاهم بن جسية كعب بن حار بن ثعلبة «قال ابن هشام» ويقال كعب بن حار وهو من غيشان «قال ابن اسحق وضمرة وزيد وبس بن عمرو «قال ابن هشام» ويقال ضمرة بن زيد بن ثعلبة «قال ابن اسحق وعبد الله بن طاهر بن علي خمسة غر «ومن بن جشم بن الخزرج ثم بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن زيد بن جشم بن الخزرج ثم بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة خراش بن الصمة بن عمرو بن الجوح بن زيد بن حرام والحباب بن النضر بن الجوح بن زيد بن حرام وعبد بن الحام بن الجوح ابن زيد بن حرام وتيم مولى خراش بن الصمة وعبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام ومعاذ بن عمرو بن الجوح ومعوذ بن عمرو ابن الجوح بن زيد بن حرام وخلد بن عمرو بن الجوح بن زيد بن حرام وعتبة بن طاهر بن نابي بن زيد بن حرام وحبيب بن أسود مولى لهم وثابت بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام وثعلبة الذي يقال له الجذع وعبد بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حرام اثنا عشر رجلا «قال ابن هشام» وكل ما كان ههنا الجوح فهو الجوح بن زيد بن حرام الا ما كان من جد الصمة فاهه الجوح بن حرام «قال ابن هشام» ويقال الصمة بن عمرو بن الجوح بن حرام «قال ابن هشام» عبد بن الحارث بن بسدة بن ثعلبة «قال ابن اسحق ومن بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة ثم بن حنسان بن سنان بن عبيد بن الزبارة بن عمرو بن صخر بن خنساء والطفيل بن مالك ابن خنساء والطفيل بن النمان بن النمان بن صخر بن خنساء وعبد الله بن الجسد بن قيس بن صخر بن خنساء

عبد بن عوف بن غم أبو أوبخ خلف بن زيد بن كليب بن ثعلبة وجعل • ومن بن عسيرة بن عبد بن عوف بن غم بن ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء بن عسيرة رجل • قال ابن هشام • وقال عسيرة • قال ابن اسحق • ومن بن عمرو بن عبد بن عوف بن غم بن حمارة بن حزم بن زيد بن لؤذان بن عمرو وسراقة بن كعب بن عبد الزمى بن غزية بن عمرو ورجلان • ومن بن عبيد بن ثعلبة بن غم بن حارثة بن النعمان بن زيد بن عبيد ومسلم بن قيس بن قهدواسم قهد خالد بن قيس بن عبيد ورجلان • قال ابن هشام • حارثة بن النعمان بن ضمع بن زيد • قال ابن اسحق • ومن بن عاتذ بن ثعلبة بن غم • وقال عاتذ • قال ابن هشام • سويل بن رافع بن أبي عمرو بن عاتذ • وعدى ابن الزغب حليف لهم من جينة ورجلان • ومن بن زيد بن ثعلبة بن غم • مسعود بن أوس بن زيد وأبو خزيمة بن أوس بن زيد بن أصرم بن زيد ورافع بن الحرث بن سواد بن زيد بدلالة قر • ومن بن سواد بن مالك بن غم بن عوف وعمود ومعاذ بنو الحرث بن رفاعة بن سوادوم بنواضرة • قال ابن هشام • غراء بنت عبيد بن ثعلبة بن عبد بن ثعلبة بن غم بن مالك بن التجار وقال رفاعة بن الحرث بن سواد فبقا قال ابن هشام • قال ابن اسحق • وعامر بن مخنف بن الحرث ابن سواد وعبد الله بن قيس بن خالد بن خديجة بن الحرث بن سواد وعصبة حليف لهم من أشجع ووديعه بن عمرو وحليف لهم من جينة وثابت بن عمرو بن زيد بن عدى بن سوان وعوا أن أبا الحرث أسولى الحرث غراء قد شهد بدوا عشرة قر • قال ابن هشام • أبو الحرث أسولى الحرث بن رفاعة قال ابن اسحق • ومن بن عامر بن مالك بن التجار وعامر مبدول • ثعلبة بن عمرو بن محسن بن عمرو بن عتيك • وسهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك • والحرث بن الصمة بن عمرو بن عتيك • كرم بن الوضاء • فغضب الرسول الله صلى الله عليه وسلم بسببه ثلاثة قر • ومن بن عمرو بن مالك بن التجار • وهو بنو حذيلة • فمن بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية ابن عمرو بن مالك بن التجار (١٠٠) • وقال ابن هشام • حذيلة بنت مالك بن زيد الله بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب

بن جشم بن الخزرج وهي
 أم معاوية بن عمرو بن
 مالك بن النجار فبنو معاوية
 ينتسبون إليهم قال ابن
 اسحق أبي بن كعب بن
 قيس وأنس بن معاذ بن أنس
 بن قيس رجلان ومن بني

الحارث وجداره أخوخدر عرط أبي سميد الخدرى وغير ابن اسحاق يقول في جدارة خدانة بإطعام
المعصومة قال ابن دريد كذلك قيده النعمى فيها خدرة وخدرنا تابنا الحارث بإطعام المنقوطة وقاله ابن هشام
بالهاء المهملة كذلك قال أبو عمر وقيده الشيخ أبو بحر عن أبي الوليد قال ابن هشام وهذا ذكر رجيلة بن ثعلبة
ويقدر رواية موسى بن عتبة رجيلة بالهاء المنقوطة كما وقع في رواية موسى بن عتبة وهذا ذكرهم أباشيخ بن
ثابت وأماه أبي وهواخو حسان وقيل بل وهوا بن أبي بن ثابت وحسان عمه ووقع في نسخة الشيخ أبي بحر
غلط أصله وكان قبل الإصلاح أوشيت عن أبي ثابت بن المنذر

عدي بن عمرو بن مالك بن النجار «قال ابن هشام» وهم بنو أمية بنت عوف بن عبدمنة بن عمرو بن مالك بن كنانة بن (نصل)
خزعة وقال الناهن بن زريق وهي أم عدي بن عمرو بن مالك بن النجار فبنو عدي بنسبون إليها أوس بن ثابت بن النذر بن حرام بن عمرو
ابن زيد مثابة بن عدي وأبو شيخ بن أبي بن ثابت بن النذر بن حرام بن عمرو بن زيد مثابة بن عدي «قال ابن هشام» أبو شيخ بن أبي بن ثابت
أخو حسان بن ثابت قال ابن اسحق وأبو طلحة وهوزيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مثابة بن عدي ثلاثة هم ومن بني عدي
ابن النجار هم بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار حارة بن سراققة بن الحرث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر وعمرو بن ثعلبة بن
وهب بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر وهو أبو حنيفة بن قيس بن عمرو بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر وأبو سليط وهو أسيدة
ابن عمرو وعمرو أبو خارجة بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر وثابت بن خنساء بن عمرو بن مالك بن عدي بن عامر وأمية بن زيد
ابن الحسحاس بن مالك بن عدي بن عامر وعمرو بن عامر بن مالك بن عدي بن عامر وسواد بن غزبة بن أبي هب طيفلم بن أبي ثمانية
«قال ابن هشام» ويقال سواد «قال ابن اسحق ومن بني حرام بن حنيفة بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار أبو زيد بن قيس بن قيس
ابن زهوب بن حرام وأبو الاور بن الحرث بن ظالم بن عيسى بن حرام «قال ابن هشام» ويقال أبو الاور الحرث بن ظالم «قال ابن اسحق
ومسلم بن ملحان وحرام بن ملحان واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام أبو ربيعة قهر «ومن بني مازن بن النجار هم بن عوف بن
مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار قيس بن أبي صبيصة واسم أبي صبيصة عمرو بن زيد بن عوف وعبدالله بن كعب بن عمرو
ابن عوف وعمية حليفلم من بني أسد بن خزاعة ثلاثة «ومن بني خنساء بن عدي بن عامر بن غنم بن مازن بن النجار قيس بن غنم بن عامر
ابن مالك بن خنساء وسراققة بن عمرو بن عطية بن خنساء وجلان «ومن بني ملب بن مازن بن النجار قيس بن غنم بن عطية

ابن صخر بن حبيب بن الحرث بن ثعلبة رجل «ومن في دينار بن النجار ثم بن مسعود بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار بن النجار
النعمان بن عبد عمرو بن مسعود والضحاك بن عبد عمرو بن مسعود وسلم بن الحرث بن ثعلبة بن كعب بن حارثة بن دينار وهو آخر
الضحاك والنعمان ابني عبد عمرو ولهما وجار بن خالد بن عبد الاشهل بن حارثة وسعد بن سهيل بن عبد الاشهل خمسة نفر «ومن في
قيس بن مالك بن كعب بن حارثة بن دينار بن النجار كعب بن زيد بن قيس وبجيرة بن أبي بجيرة حليف لهم رجلا «قال ابن هشام
بجيرة من عيس بن يفيش بن ريث بن غطفان ثم بن جذيمة بن ربيعة «قال ابن اسحق فحسب من شهد بدر من الخوارج مائة وسبعون
رجلا «قال ابن هشام «وأكثر أهل الملهذ كوفي الخوارج بيدوني في السجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخوارج
عبدان بن مالك بن عمرو بن السجلان ومليل بن ربيعة بن خالد بن السجلان وحصمة بن الحسين بن ربيعة بن خالد بن السجلان «ومن في
حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخوارج وعوف بن زريق هلال بن (١٠١) المل بن لؤذان بن حارثة بن

عدي بن زيد بن ثعلبة بن
مالك بن زبدمة بن حبيب
«قال ابن اسحق فحسب من
شهد بدر من المسلمين من
المهاجرين والانصار من
شهداهم ومن ضرب
له بسهمه وأجره ثلاثمائة
رجل وأربعة عشر رجلا
من المهاجرين ثلاثة
وقانون رجلا ومن الاوس
واحد وسبعون رجلا
ومن الخوارج مائة وسبعون
رجلا

«ذكر من استشهد
من المسلمين يوم بدر
«استشهد من المسلمين يوم
بدر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قر يش ثم
في المطلب بن عبد مناف
عبد بن الحرث بن المطلب

فصل «وذكر فون استشهد يوم بدر مع بني ابي وقاص وذكروا قادي ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان قد رده في ذلك اليوم لانه استعصره فبكى عمر فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم بكاهما فذبح في
الخروج معهما فقتل وهو ابن سبعين سنة قطعه المصموني بن سعيد وهو ذكر ابن اسحق حارثة بن سراققة بن قتل
يوم بدر وهو اول قتيل من المسلمين في ذلك اليوم رماه حبان بن الرقة بسهم قاصاب حنجر فمات وجاءت
امه وهي الربيع بنت النضر عمات قالت يارسول الله علمت موضع حارثة فاني كنت في الجنة اصبر
واحتسب وان يكن غير ذلك فسرت ما صنع فقال او جنة واحدة هي اعمى جنات وان ابكت منها لاني
الفر دوس «وذكر فهم عمر بن الحارث بن الجوح وقد قتلته في كره وقطعه خالد بن الاعلم «وذكر ذا الثعالين
الخراعي التبتاني حليف بني زهرة وهو الذي ذكره الزهري في حديث التسليم من ركعتين قال ققام
ذوالثعالين رجل من بني زهرة فقال انصرت الصلاة ثم سببت يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصدق ذواليد بن لبر واحد هكذا انقطع الابن شهاب الزهري وهو غلط عندنا الحديث
واخاهو ذواليد بن السلي واسمه خريق وذوالثعالين قتل يوم بدر وحديث التسليم من ركعتين شهد أبو
هريرة وكان اسلامه مبذور يستعين ومات ذواليد بن السلي في خلافة معاوية وروى عنه حديثه
في التسليم ابنه مطير بن الخراقي وبه عن مطير ابنه شعيب بن مطير ولما رأى الميرود حديث الزهري
ققام ذوالثعالين وفي آخره اصدق ذواليد بن قال هو ذوالثعالين وذواليد بن كان يسمى جما جميعاً
وجعل ما قاله أهل الحديث والسيرة في ذوالثعالين ولم يعرف رواية الا لا رواية التي فيها الخط قال ذلك في
آخر كتاب الكامل في باب الاذواء يوم بدر «ومن البدر بن عدي الياضي أيضاً هكذا السعد عند
أهل السير وسماه ابن اسحق قتال خليفة بن عدي بلخاء ومن شهد بدر أولمذ كرام بن هشام عن البكائي
وذكر كرام بن سحقي في رواية ابراهيم عن سعد عنه عياض بن زهير بن أبي شاذان بن ربيعة بن هلال بن
وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر وهو بمن هاجر الى أرض الحبشة وقد ذكره في البدر بن موسى بن

(١٤ - روض كافي)

قتله حبة بن ربيعة قطع رجله فمات بالصرار رجل «ومن في زهرة بن
كلاب عمير بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهر توهو أخو سعد بن أبي وقاص فيما قال ابن هشام وذوالثعالين بن عبد عمرو بن
فضلة حليف لهم من خزاعة ثم بن غسان رجلا «ومن في عدي بن كعب بن لؤي مائل بن البكر حليف لهم من بني سعد بن ليث بن
بكر بن عبد مناة بن كنانة ومعه مولى عمر بن الخطاب رجلا «ومن في الحرث بن فهر صفوان بن بيشام رجل ستة نفر «ومن الاصار
ثم بن في عمرو بن عوف سعد بن خثيمة وبشر بن عبد المنذر بن زيد رجلا «ومن في الحرث بن الخوارج يزيد بن الحرث وهو الذي
يقله ابن فصحم رجل «ومن في سلمة ثم بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة عمير بن الحارث رجل «ومن في حبيب بن عبد
الحارثة بن مالك بن غضب بن جشم «وافرن الملق رجل «قال ابن اسحق ومن في النجار حارثة بن سراققة بن الحرث رجل «ومن في غنم بن
مالك بن النجار عوف ومعوذ ابنا الحرث بن ربيعة بن سوادهما ابنا غنم رجلا ثمانية نفر

وَقُلْ مَنْ يَدْرِي لِمَ يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ ۚ إِنَّهُ كَانُ يَعْلَمُ يَوْمَ يُدْعَىٰ ۚ

ابن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس قتل زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال ابن هشام ، وقال اشتركة فيه
 حمزة وعلي وزيد رضي الله عنهم فيما قال ابن هشام • قال ابن اسحق والحارث بن الحضرمي وهاشم بن الحضرمي حليفان لم يقتل عامرا عمار
 ابن ياسر وقتل الحارث الثعمان بن عكر حليف الاوس فيما قال ابن هشام وعكر بن أبي عكر وابنه موليان لم يقتل حمير بن أبي عكر سلام مولى
 أبي حذيفة فيما قال ابن هشام • قال ابن اسحق وعبد بن سعيد بن الحارث بن أمية بن عبد شمس قتل الزبير بن العوام والهاشم بن سعيد بن
 الحارث بن أمية قتل علي بن أبي طالب وعقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس قتل هاشم بن أمية بن أبي اللاحق أخو بني
 عمرو بن عوف صديقا • قال ابن هشام • ويقال قتل علي بن أبي طالب • قال ابن اسحق وعقبة بن ربيعة بن عبد شمس قتل عبيدة بن
 الحارث بن المطلب • قال ابن هشام • اشتركة فيه حمز وعقيل • قال ابن اسحق وشيبة بن ربيعة بن عبد شمس قتل حمزة بن عبد
 المطلب والوليد بن عتبة بن ربيعة قتل علي بن أبي طالب وهاشم بن عبد المطلب قتل من بني عامر بن شيبان قتل علي بن أبي طالب اثنا عشر
 رجلا (ومن بني نوفل بن عبد مناف) (١٠٢) الحارث بن عامر بن نوفل قتل فياذ كرون خبيب بن أساف أخو بني الحارث

ابن الحزرج وطعمية بن
هدي بن نوفل فقهه على ابن
أبي طالب ويقال حمزة بن
عبد المطلب رجلا (ومن
في أسدين عبد المزي بن
قضى) زمعة بن أسد وقال
ابن هشام « فقه ثابت بن
الجرع أخو بني حرام فبا
قال ابن هشام ويقال
اشترك فيه حمزة وعلى بن
أبي طالب وثابت • قال
ابن اسحق والحريث بن
زمعة فقهه عمار بن يسر
فيما قال ابن هشام وعقيل بن
الأسود بن المطلب فقهه

﴿ فصل وذکر فیہ قتل من المشرکین ﴾ یوم بدر العاصی بن سمید بن العاصی وقد ذکرا فبا تقدم من هذا الکتاب الحدیث الذی اسند ما یو عید الی سعد بن ابی وقاص قال قتل یوم بدر العاصی بن سمید وأخذت سیف هذا الکتیفه وذکر الحدیث قال أبو عید واهل السیر یقولون قتله علی رضی الله عنه

حمز قوعلى اشتر كافيه فيا قال ابن هشام وأبو البختري وهو الماص بن هشام بن الحرث بن أسد قتله المعذر بن قال
زيد البولي «قال ابن هشام» أبو البختري الماص بن هشام «قال ابن اسحق وتوفى بن خويدر بن أسد وهو ابن المدوية عدى خزاعة
وهو الذي قرن أبا بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله حين أسلموا في حبل فكاك بعميان الميرين لذلك وكان من شياطين قر يش قتله
على بن أبي طالب خمسة نفر (ومن عبد الدار ابن قصي) النضر بن الحرث بن كلفة بن علفمة بن عديماف بن عبد الدار قتله على بن أبي
طالب صيراعته رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفا فعايناه كرون «قال ابن هشام» بالليل وقال النضر بن الحرث بن علفمة بن
كلفة بن عديماف بن عبد الدار «قال ابن اسحق وزيد بن مليص مولى عمرو بن هشام بن عديماف بن عبد الدار رجلا» قال
ابن هشام «قتل زيد بن مليص بلال بن رباح مولى أبي بكر رضي الله عنهما وزيد حليف لبني عبد الدار من بني مازن بن مالك بن عمرو
ابن تمم ويقال قتله المقداد بن عمرو «قال ابن اسحق ومن بني تمم بن مرة محمد بن عيان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تمم «قال ابن
هشام» قتله على بن أبي طالب رضي الله عنه ويقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه «قال ابن اسحق وعيان بن مالك بن عبد الله بن
عثمان بن عمرو بن كعب قتله صهيب بن سنان رجلا» (ومن بني غز ومن غطفة مرة) أبو جهل بن هشام واسمه عمرو بن هشام بن

قال

المشيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ضرب بهما ذنبره وجره وضرب ابنته عكرمة بماذا فخر حاتم ضرب به مؤذن بن عمار حتى
أنته ثم تركوه بدمشق ثم ذهب عليه عبد الله بن مسعود فاحتز رأسه حتى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم به أن يلحقه في القتل والخاص بن
هشام بن العنزة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قتله عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويزيد بن عبد الله حليف لهم بن نعيم قال ابن هشام «ثم أحد
بن عمر بن نعيم وكان شجاعا قتله عمار بن أسير» قال ابن اسحق وأبو مسافع الأشعري حليف لهم قتله أبو دجاجة الساعدي فيقال ابن هشام
وحرمله بن عمر وحليف لهم وقال ابن هشام «قتله خارجة بن زيد بن أبي زهير أخو بلعثر بن الخزرج وقال بن علي بن أبي طالب وقال ابن
هشام «وحرمله بن الاسد» قال ابن اسحق ومسعود بن أبي أمية بن المشيرة قتله علي بن (١٠٣) أبي طالب فيقال ابن هشام وأبو

قال المؤلف وبعض أهل النضر يقولون قتله أبو اليسر كعب بن عمرو وقال أبو عبد الله الأزدي بن أبي
بكر القاضي في أنساب قر يشق والخاص قتلته علي بن أبي طالب يوم بدر كافرًا حدث إبراهيم بن حمزة عن
إبراهيم بن مسعود عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال يضاعف بن الخطاب جالس في المسجد ذم به
سعيد بن العاصي فسلم عليه فقال له عمر أني والله يا ابن أخي ما قتلت أبك يوم بدر ولكني قتلته على العاصي
ابن هشام وماي أن أكون اعتمد من قتل مشرك قال فقال له سعيد بن العاصي لو قتله كنت على الحق وكان
علي الباطل قال فغضب عمر من قوله ولوى كفيه وقال قر يشق أفضل الناس إسلاما وأعظم الناس أمانة ومن
يذر قر يشق سواي بكاء الله عليه وقال قال عيسى مصعب بن عبد الله زعموا أن عمر قال وأجته يحث التراب
كأنه نور فصددت عنه وحمل له قتلته «وذكر نعيم قتل من المشركين السائب بن أبي السائب واسم أبي
السائب صبي بن مابدوا نكر ابن هشام أن يكون السائب قتل كافرًا وقد أسلم وحسن إسلامه وذكر
أبو عمر عن ابن الأثير أن السائب قتل كافرًا يوم بدر قال وأحسبه يتبع في ذلك قول ابن اسحق قال وقد
قتل الأزدي ذلك في موضعين من كتابه بذلك قال حدثني يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان عن جعفر
ابن عكرمة عن يحيى بن كعب عن أبيه كعب بن سفيان عن أبيه كعب بن سفيان عن أبيه كعب بن سفيان عن أبيه كعب بن سفيان
جندته فزجوا السائب بن صبي بن مابدوا نكر ابن هشام أن يكون السائب قتل كافرًا وقد أسلم وحسن إسلامه وذكر
هذا قام قال ماهد الجعافية تصرعن تحاول البيت أما والله لقد أدت أن ازوج أمك فخال معاوية
ليتك فقلت غباءت بجلد أبي السائب يعني عبد الله بن السائب وهذا واضح في أدراكه الإسلام
وفي طول عمره وقال في موضع آخر حدثني أبو شعرة أس بن عياض الليثي قال حدثني أبو السائب
يعني المتأخر وهو عبد الله بن السائب قال كان جدي أبو السائب شريك النبي صلى الله عليه وسلم قتال
النبي صلى الله عليه وسلم ثم الشريك كان أبو السائب لا يشاري ولا يجاري وهذا كلام من الأزدي من أنفضه
فيما ذكر أن السائب بن أبي السائب قتل يوم بدر كافرًا وقال ابن هشام السائب بن أبي السائب الذي
جاء فيه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الشريك أبو السائب لا يشاري ولا يجاري كان
قد أسلم فحسن إسلامه فيما بلغنا قال ابن هشام وذكر ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس أن السائب بن أبي السائب بن مابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم عن هاجر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأعطاه يوم الجمرات من غنم حنين قال أبو عمر هذا أولى ما عول عليه في هذا الباب

والسائب بن أبي السائب بن مابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم «قال ابن هشام» السائب بن أبي السائب شريك رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي جاء فيه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الشريك السائب لا يشاري ولا يجاري وكان أسلم فحسن إسلامه فيما
بلغنا والله أعلم «وذكر ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن السائب بن أبي السائب بن مابد بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم ممن يبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قر يشق وأعطاه يوم الجمرات من غنم حنين «قال ابن هشام» وذكر غيره ابن اسحق أن
الذي قتله الأزدي بن العوام «قال ابن اسحق والأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قتله حمزة بن عبد المطلب وحاجب
ابن السائب بن عويمر بن عمرو بن مائد بن عبد بن عمران بن مخزوم «قال ابن هشام» وقال مائد بن عمران بن مخزوم وقال حاجب بن

السائب والذى قتل حبيب بن السائب على بن أبي طالب ؑ قال ابن اسحق وعمر بن السائب بن عمرو قتلته النعمان بن مالك التوفلى مبارزة فبما قال ابن هشام فقال ابن اسحق وعمر بن سفيان وجابر بن سفيان حليفان لهم من طي قتل عمر بن زيد بن رقيش وقتل جابر أبو بردة بن نيار فبما قال ابن هشام ؑ قال ابن اسحق سبعة عشر رجلا (ومن بن سهم بن عمرو بن هيص بن كعب بن لؤي) منته بن الحجاج بن مامر بن جذ ذئبة بن سعاد بن ميم قتل أبو اليسر أخو بني سلمة وابنة الناصر بن منته بن الحجاج قتل على بن أبي طالب فبما قال ابن هشام وينه بن الحجاج بن مامر قتل حرة بن عبد المطلب وسعد بن أبي وقاص اشتركا فبما قال ابن هشام وأبو الناصر بن نفيس بن عدى بن سعيد بن سهم وقال ابن هشام ؑ قتل على بن أبي طالب وقال النعمان بن مالك التوفلى وقال أبو دجاجة قال ابن اسحق ومامر بن أبي عوف بن صبرة بن سعيد بن سعد بن سهم قتل أبو اليسر أخو بني سلمة فبما قال ابن هشام خمسة نفر (ومن بن جهم بن عمرو بن هيص بن كعب بن لؤي) أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح قتل رجل من الأصارم بن مازن وقال ابن هشام ؑ وقال بل قتل معاذ بن عمرو وأخا جارية بن زيد وخبيص ابن أساف اشتركا في قتل ؑ (١٠٤) قال ابن اسحق وابنه على بن أمية بن خلف قتل عمار بن ياسر وأوس بن معمر بن لوذان بن

سعد بن جمح قتل على بن أبي طالب فبما قال ابن هشام ويقال قتل الحصي بن الحرث بن المطلب وعيان ابن مظعون اشتركا فبما قال ابن هشام ؑ قال ابن اسحق ثلاثة نفر (ومن بني مامر بن لؤي) معاوية بن مامر حليف لهم من عبد القيس قتل على بن أبي طالب ويقال قتل عكاشة بن محسن فبما قال ابن هشام ؑ قال ابن اسحق ومعيد بن وهب حليف لهم من بني كلب بن عوف بن كعب بن مامر بن لؤي قتل معاوية بن خالد وأبنا البكر ويقال أبو دجاجة فبما قال ابن هشام رجلا بن

وقد ذكرنا أن الحديث فممن كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء المضطرب جدا منهم من يعمل الشر كله والسائب ومنهم من يعمل إلا في السائب أبيه كاذر كراعن الزهرهنا ومنهم من يعملها لقيس بن السائب ومنهم من يعملها لبدن أبي السائب وهذا اضطراب لا يثبت به شيء ولا تقوم به حجة والسائب بن أبي السائب من المؤلفة قلوبهم ومن حسن إسلامه هذا آخر كلام أبي عمر في كتاب الاستيعاب حديثي ما يورثه بكر بن طاهر الأشيلي عن أبي علي التميمي عنه وكذلك اختلفت الرواية في هذا الكلام كان يخشع ولا يشارى ولا يمارى ففهم من يعمل من قول النبي صلى الله عليه وسلم في أبي السائب ومنهم من يعمل من قول أبي السائب في النبي صلى الله عليه وسلم ؑ وذكره بن شاذان من أن النصارا أوس ابن خولى أحد بني الحلي قال كان من الكثرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين شعبان بن وهب وأخو لقي في الجنة هو الذي يقوم على الخيل ويضمها وفي الخيل الجبل الكبي كان خوليا لما يوفى هذا ما يدل على أن أبا علي في الخيل أصلها الواو ؑ وذكر ابن هشام فممن قتل من المشركين عيسى لمذكره ابن اسحق مالك بن عبيد الله بن عثمان وهو أخو طلحة بن عبيد الله هـ وذكر عمرو بن عبد الله بن جذ مان التميمي وعبيد الله بن جذ مان هو الجواد المشهور صاحب الجنة الطغية قال كان ياكل منها لاراكب على البعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستغل بظلهما وقع فيها انسان ففرق ومات وقد ذكرنا في أول هذا الكتاب حديثه والسبب في غناه بدين كان صلوا كاسوأل عائشة عنه النبي صلى الله عليه وسلم هل ينفع عبده أم لا ؑ وذكر ابن هشام فيهم أيضا حذيفة بن أبي حذيفة بن النيرة واسم أبي حذيفة هذا همهم وهو أخو هشام وهاشم أبي النيرة وهشام والذى جعل وهاشم جد عمر لأمه وهمهم هو أبو حذيفة وأما أبو حذيفة بن عتبة فاسمه قيس وبطل ذلك ابن اسحق ولا ابن هشام وإنما قالوا فيهمهم وهو عند أهل النسب غلط إنما همهم أبو حذيفة الذي ذكرناه لا أبو حذيفة بن عتبة

اسحق فجميع من أحصى ثمانين قتل في يوم بدر خمسون رجلا (قال ابن هشام) حديثي أبو عبيدة عن أبي عمرو أن قتل بدر من المشركين كانوا سبعين رجلا والاسرى كذلك وهو قول ابن عباس وسعيد بن المسيب وفي كتاب الله تبارك وتعالى أول ما أبانكم كصيبه قد أصبتم مثلها يقولها أصحاب أحد وكان من استشهد منهم سبعين رجلا يقول قد أصبتم يوم بدر مثل من استشهد منكم يوم أحد سبعين قتيل وسبعين أسير وأنشدني أبو زيد الأصبغى لكعب بن مالك قائم بالطن الحطن منهم ؑ سبعون عتبة منهم والأسود ؑ قال ابن هشام ؑ يعني قتل بدر وهذا البيت في قصيدته في حديث يوم أحد ساذكره إذا شاء الله تعالى في موضعها (قال ابن هشام) ونحن لم نذكر ابن اسحق من هؤلاء السبعين القتل من بني عبد شمس بن عبد مناف وهب بن الحرث من بني أمار بن فيض حليف لهم ومامر بن زيد حليف لهم من بني رطلان (ومن بني أسد بن عبد المزى) عتبة بن زيد حليف لهم من بني رطلان (ومن بني عبد الله بن قصى) نيه بن زيد بن مليس وعبيد بن سليط حليف لهم من قيس رجلا (ومن بني نهم بن مرة) مالك بن عبيد الله بن عثمان وهو أخو طلحة بن عبيد الله بن عثمان أسرف في قتال الأسارى فقتل والعمرو بن جهم

مسل بن عامر ملائكة فرعون بن أبي قتيبة وعبيد بن عمرو بن جهم ورجلان قال ابن اسحق فبيع من حلف
 الثامن الاسارى ثلاثة واربعون رجلا قال ابن هشام وقع من جهة السدر رجل مأذرا كرامه • وعن يزيد بن اسحق من الاسارى
 من بنى هاشم بن عبد مناف (١٠٦) عبيد حليف لهم من بنى فهر رجل • ومن بنى المطلب بن عبد مناف عليل

سنتين وكان جعفر أسن من علي يسر سنتين وكان طالب أسن من عقيل مثل ذلك ومنهم توفل بن الحرث بن عبد المطلب يقال أسلم علم الخندق وماجر وقيل بل أسلم حين أسر وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنه الله قاتل ليس لي مال أفندي به قال أنه قد هلك بارحاه في مكة التي بمكة قال والله ما فعل أحدنا لي بحجة أرمها حتى أتته أشهدك رسول الله وهو عن نيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وأمان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وج إليها بخلاته آلاف ربح قتاله النبي صلى الله عليه وسلم كافي أنظر إلى أرمهاك هذه تصف ظهروا للشرك مات بالبلدية تسعة خمس عشرة وصل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ومنهم أبو الناصب ابن الربيع صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا خبره مع ما ذكر ابن اسحاق من حديثه وذكرنا اختلاف في اسمه قبل هذا ومنهم أبو عزي بن عمير العبدري وقد ذكرنا اسمه واسم أمه واخوته في أول خير يدور ومنهم السائب بن أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد المزى وهو الذي قال فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذليل لا أعلم فيه شيئا وما أحدا وأنا أقدر أن أعياه بدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قبل أن هذه المقالة قالها عمر في ابنة عبد الله بن السائب والسائب هذا هو أخو قاطمة بنت أبي حبيش المسعاضة ومنهم خالد بن هشام ذكره بعضهم في المؤتفة قولهم ومنهم عبد الله بن أبي السائب واسم أبي السائب صفى وقد تقدم قول عمر فيه وفي آية وهذه أخذ أهل مكة القراءة وعليه قرأ مجاهد وغيره من قراء أهل مكة ومنهم المطلب بن خطاب بن الحرث بن عبيد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وبنو عمر بن مخزوم ثلاثة عبد الله وعبد المزى وابو دؤب ومن أهل النسب من ذكر فيهم عثمان بن عمرو وبنو مخزوم ثلاثة عمرو والد هؤلاء ثلاثة وعمران وباعبر هؤلاء هم المدود بكوفي بني مخزوم أيضا عمير وعميرة قوم يعقب عميرة ابنا اسمها زينا ومن حديث المطلب هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر في نزلة السمع والبصر من الرأس وفي استناده ضعف ومن ولده الحكم بن عبد المطلب بن عبد الله بن المطلب كان أكرم أهل زمانه وأسماهم ثم تزهد في آخر عمر وموات بتيج وفيه يقول الرافعي ربه

سألوا عن الجود والمروءة ما قبل • قلت انهما ماتا مع الحكم
ماتا مع الرجل الموفى بوعده • قبل السؤال اذا لم يوف بالوعد

وذكره الرافعي عن حميد بن ممر وف قال حضرت وفاة الحكيم بن عبد المطلب بن عبد الله بن الخطاب بن حطب فأصابته من الموت شدة فقال قال في البيت اللهم هون عليه الموت فقد كان وقد كان بني عليه فأفاق الحكيم فقال من الحكيم فقال الرجل أنا فقال الحكيم يقول لك ملك الموت أتأكل سخي رقيق ثم كأنما كانت قبلة فطقت وقد قد هذا الخبير الزبيدي أنى بكر أيضاً وحين سجن الحكيم في ولاية وليها قال فيه شاعر خليلي ان الجودي السجن قايكا • على الجودي انقصدت عليه مرافقه

في آيات فاعلى قائل هذا الشر ثلاثة آلاف درهم ومنهم أبووداعدا الحارث بن صبيبة بن سعيد بن سعد بن سهم أسلم هو وابنه المطلب بن أبي وداع يوم فتح مكة ومنهم الحجاج بن الحرث بن قاس بن عدي بن سعيد بن سهم والموثق الواقدي ولا غيره لا ينسحق على قوله سعيد بن سهم وقالوا إنما هو سعد وقد تقدم هذا

ابن عمرو حليف لهم
وأخوه تميم بن عمرو وابنه
ثلاثة نفر • ومن بني عبد
شمس بن عبد مناف خالد
بن أسيد بن أبي اليص
وأبو الرقيص يسار مولى
الهاشم بن أديرة رجلان •
ومن بني نوفل بن عبد
مناف بهان مولى لهم رجل
• ومن بني أسد بن عبد
المزى عبد الله بن حديد بن
زهير بن الحارث رجل •
ومن بني عبد النزار بن
قصي عتيل حليف لهم من
العين رجل • ومن تميم بن
مرة بن مسافع بن عياض
ابن صخر بن عامر بن
كعب بن سعد بن تم وجابر
ابن الزبير حليف لهم رجلان
• ومن بني معز مرم بن قطة
بن مرة قيس بن السائب
رجل • ومن بني صح بن عمرو
عمر بن أبي خلف وأوروم
بن عبد الله حليف لهم
وحليف لهم ذهب عى
اسمه وموليان لامية بن
خلف أحدهما نطاس
وأورافع غلام أمية بن
خنف ستة نفر • ومن بني
سهم بن عمرو وأسلم مولى

فيه بن الحجاج رجل • ومن بني مامر بن لؤي حبيب بن جابر والسائب بن مالك ورجلان
• ومن بني الحرث بن فهير شافع وشفيح حليفان لهم من الميم رجلان • قال ابن اسحق وكان مما قيل من الشعر في يوم بدر وتراجه القوم بينهم
كان فيه قول حزن بن عبد المطلب برحماء • قال ابن هشام • وأكثر أهل العرب بالشر ينكروا له وتقيضها

وأحسب ذكر الخراج في هذا الموضع وما قاته من مهاجرة الحبشة وقدم المدينة بعد أحد فكيف يسد في
 في أسرى للمشر كين يوم بدر ومنهم عبد الله بن أبي بن خلف الحبشي أسلم يوم الفتح وقيل يوم الحبل ومنهم وهب
 ابن ثعلبة الحبشي أسلم بعد أن جاء أبوه عمير في فداءه فأسلم جميعا وقد ذكر خير إسلام ما بين اسحق قبل هذا
 ومنهم سهيل بن عمرو أسلم ومات بالشام شهيدا وهو خطيب خريش وأخبار مشهورة في السيرة وغيرها
 ومنهم عبد بن زمة أخو مسودة بنت زمة أسلم وهو الذي خاصه سعد بن أبي وقيلة زمة واسم الابن
 الخاصم فيه عبد الرحمن وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم هو لك بعد بن زمة ومنهم قيس بن
 السائب الخزرجي وهو اليه كان ولاد مجاهد بن جبير القاري وقال فيه مجاهد بن جبير وهو قول ابن اسحق وكان
 مجاهد يقول في مولا يقيس بن السائب أنزل الله سبحانه وعمل الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فأنظر
 وأطمع عن كل يوم مسكينا وهو الذي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية يثر يركي فكان خير
 شريك لا يشار على ولا يمارى وقيل إن أباه قال هذه للثقة وقد قدم الاضطراب في ذلك والاخلاف
 وقوله يشار يقي من شري الجهر بينهم أنا فاصبوا ومنهم نسطاس مولى أمية بن خلف يقال أنه أسلم بعد
 أحد وكان يحدث عن أنزاد المشر كين يوم بدر ودخول المسلمين عليه في القبة وهو رب صفوان بن يحيى غيب
 لم يذكره ابن اسحق فبهذه جملة من أسلم من الاساري الذين أسر وأبوهم بدر وذكر فعين لم يسلم منهم عبد الله بن
 حميد بن زهير الاسدي والمروفي فيه عيسى بن حميد كذلك ذكره ابن عتيبة وأبو عمر والكلابي
 أبو نصر وهو مولى صاحب بن أبي بصير وما ذكر ابن اسحق في نسب أبي بن قار بن عمر وقاته عند أكثر
 أهل النسب فإن بشر الفخريان منهم من يشدد الأمر وهو ابن بدر وقال هو قتلان من القرار
 فصل في ذكر في السيرة تخلف عثمان على امرأته رقية فغضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بسببه
 وأجره وكان موتها يوم قدم زيد بن حارثة يشيع ابنة بدر وهذا هو الصحيح في رواية رقية وقد روى
 البخاري في التاريخ حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد دفن بنته رقية وقد عدل قبرها
 ودمت عيناه فقال أياكم لم يارق الليلة فقال أبو طلحة أنا قاربها من يرق في قبرها ثم أنكر البخاري هذه
 الرواية وخبر جعفر في كتاب الجامع فقال فيه عن أنس شهدنا دفن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
 الحديث ولم يسم رقية ولا غيرها ورواه الطبري فقال فيه عن أنس شهدنا دفن أم كلثوم بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فبين في هذا الحديث وهو كله حديث واحد ومن قال كانت رقية قد دهم بلا شك وقال
 في الحديث أياكم لم يارق الليلة فقال طليح بن سليمان وهو راوى الحديث بنى القريب هكذا وقع في الجامع
 وهو خطأ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أولى بهذا وإنما أراد أياكم لم يارق أهله وكذا رواه غيره بهذا
 اللفظ قال ابن بطال أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يحرم عثمان التزول في قبرها وقد كان أحق الناس
 بذلك لأنه كان يعلمها وقد منها عقلا عوضا عنه لأنه حين قال عليه السلام أياكم لم يارق الليلة أهله سكنت
 عثمان ولم يقل أنا لأنه كان قد قارق ليلة ماتت بعض نسائه ولم يشغلها المهم بالصبيبة واقطاع مسهر من النبي
 صلى الله عليه وسلم عن القارفة فلم يرقم بذلك ما كان حلالا وكان أولى بمن أنى طلحة وغيره وهذا بين في معنى
 الحديث ولعل النبي صلى الله عليه وسلم قد كان علم ذلك بالوحي فلم يقل فشيئا لأنه فعل حلالا غير أن
 الصبيبة لم تبلغ من مبلغها بشغلها حتى حرم ما حرم من ذلك بغير بعض غير تصريح والله أعلم

(اشمار يوم بدر)

وقد قدمنا في آخر حديث الهجرة أن لا نعرض لشرح شيء من الشعر الذي عجز به المسلمون وثال فيه من

ذكر ما قيل من الشعر
 في يوم بدر
 ألم تر أمرا كان من عجب
 الدهر
 ولحين أسباب مينة
 الامر

وما ذاك إلا أن قوما أقدم • على أن يواصوا بالحق والعدل
وكان طلبة الدين يفرحوا • فساروا لنا فلقينا على قدر
وضرب بعض يمشي الحام حدها • مشيرة للألوان بينة الأثر
ومروا نوى من ماتهم • فشققت جوب الناحات على عمرو
أولئك قوم قتلوا في ضلالهم • وخو الواعظ يحضر النصر
وقال لهم ذابن الاسروا هنا • برئت إليكم ما لي اليوم من صبر
فقدمهم للحين حتى يروا • وكان بما يخبر القوم ذاخير
وقينا جنود الله حين عدنا • بهم في مقام تهتوضع الذكر
قاجابه الحرب بن مشاهير البيرة قتال

صدي راحو نحو بدر بحسبهم • فكانوا رهو الر كيم من بدر
فما التينا تمسكن مشنوة • لنا غير طمن بالفتنة الصبر
ونحن ركنا عبيد التي نوايا • وشية في قتل نجرم في الجفر
جيوب لسا عن لوى بن غالب • كرام تحرم الله واليب من لهر
لواء ضلال قاذبا ليس أهله • نفا من يرم أن الخيبت الى غدر
قاني أرى ملا ترون واني • أخاف عتاب الله والله قد صر
فكانوا غداة البوا هنا • ثلاث مئين كالسمة الزهر
فشد بهم جبريل تحت لواتنا • لدى ما رقت فيهم نايام نجرى
ألا يا فتوى للصبابة والمجهر • وللحزن منى والحراقة في الصدر

ولقد معن عيسى جودا كانه • فر يدعوى من سلك ناطقه بجرى
فلا يبعدن يا عمرو من ذى قرابة • ومن ذى ندام كان ذا خافى عمرو
فقد كنت في صرف الزمان الذى يضى • ترجم هو انك ذاسيل وصر
وأقطع ظهرا من رجال بعشر • (١٠٨) كرام عليهم مثل ما قطعوا لهرى
ونحن الصميم

رسول الله صلى الله عليه وسلم للشركون الاشرا اسلم صاحبه وتكلمنا هناك على ما قبل في تلك الاشمار
وذكرنا قلوب من طمن على ابن اسحق بسببها ذلك وينا الحق والحمد لله الشر للنسب الى حزة فيه
• وما ذاك الا ان قوما أقدم • أقدم اهلهم يقال قاذبا رجل وقاظ ونطس وقاظ ونواز اذا هلك
ولا يقال قاض بالصاد ولا يقال قاضت نفسه الا في لغة بني ضبة بن أد وقوله نواص هو ناعل عن الوصية
وهو الناعل باقدم وفيه يجرى في الجفر الجفر كل طر تطوونها الجفرة ويخرجهم يجعل بضه على بعض
• وقال في الشعر الذى يمزى الى على • يابدهم بعض خفاف عصوا بها • يقال عصبت بالسيف
وعصوت بالعصا قاذبا أخبرت عن جماعة قتل عصوا بضه المصاد كما يقال عموا ومن الصاعقون عصوا كما
تقول غزاه وقوله مسلبة أى قد لبست السلاب وهي خرقة سوداء تلبسها الذكلى قال لبيد

في القبائل من فخر
فيا لوى ذبوا عن
حربكم •
والله لا تتركها لى
القصر
نوارها أبلى كورتم •
أواسها والبيت ذا السقف
والستر
فا لحليم قد أراد
هلاككم •

فلا تذر رءال غالب من عذر • وجدوا من عاديتهم وتوازروا
للملك أن تاروا بلخيم • ولا شى حان لم تاروا وذوى عمرو
كان صدايق الفرق منونها • اذا جردت يوما لاعدائها الخور
وهما الصخرى خرا لبيت وقال الحليم في أول البيت لانه قال فبهما من النبي صلى الله عليه وسلم • قال ابن اسحق وقال علي بن أبي طالب رضي الله
عنه في يوم بدر • قال ابن هشام • وبما أرا أحسن أهل العلم بالشعر يرهما ولا تقيضنا وانما كتبنا هلاله قال ابن عمرو بن عبد الله بن جندب ان
قتل يوم بدر وبذكر ما بن اسحق في القتل وذكر في هذا الشعر

ألم تر أن الله أبلى رسوله • بلا عجز بذى اقتدار وذى فضل
فأمسى رسول الله قد نصره • وكان رسول الله أرسل بالعدل
فآمن أقوام بذالك وأيقنوا • فأمسوا بحمد الله بعضى الشمل
وأمكن منهم يوم بدر رسوله • وقوم أغضا بانفهم أحسن القمل
فكم تركوا من ناشى مذى حية • صر يلعون ذى نجدة منهم كهل
نواج تنش عبيد الى وابنه • وشية تناء وتنى أباجهل
لوى منهم في بدر عصاة • ذوى نجدة فى الحروب وفى الحبل
تأخر حوالى دارا الجعيل بمنزل • عن الشهب والبدان فى أشد الشغل

(قاجابه) الحرب بن هشام بن البيرة قتال

عجبت لأقوام ثقي سفيهم • بغير سفاذي اعراض وذى بطل
مصاليتم يض من لؤى بن غالب • مطاعين في الهيجام طاعم في الحل
كما أصبحت غسان فيكم بطانة • لكم دلا من فياكن من فصل
قانيك قوم قد مضوا لسبيلهم • وغير لنا يا مكن من القتل
فانكم لن تروحو بمسقطهم • شتبا هواكم غير مجفع الثمل
وشية فيهم والوليد وفهم • أمة ماوى المقرن وذو الرجل
وقولوا لاهل المكنتن تحاشدوا • وسروا الى أطام يثرب ذى النخل
والأقيبو اخاتهم وأصبحوا • أذل لوطه الواطين من النسل
سوى حكمك السابغات ولقنا • والبيض والبيض الطواع والنبل
عجبت لسفر الاوس والحين دائر • عليهم غدا والله فيه بصائر
قانيك قتل غودرت من رجالتنا • قانا رجلا بدم سنادر
ووسطى التجار سوف نكرها • لها باقنا والدارعين زافر
وتبكيهم من أهل يثرب لسوء • لهم بها ليل عن النوم ساهر
فان نظفروا في يوم بدر فاما • باحد أمسى جدكم وهو ظاهر
بسد أبو بكر وجزء فهم • ودى على وسطمن أنت ذا كر
ولكن أوبهم من لؤى بن غالب • اذا عدت الاسباب كب وعامر

واغنى مسلعب الرماح • ومدره الكتيبة الرماح
بضربن حر أوجه صحاح • في السلب السود وفي الاسباح

المهاج الاطيسون الا كابر
(فأجابه) كعب بن مالك أخو
بني سامة قتال

(١٥ - روض ثاني) عجبت لاسم الله والله قادر • على ما أراد ليس لله قادر

وقد حشدوا واستقروا من يلهم • من الناس حتى جمعهم بمكائر
وفينا رسول الله والاس حوله • له معقل منهم عزيز ناصر
فما قتيانهم وكل مجاهد • لاهابهم مستبسل النفس صابر
وقدر يبيض خفاف كانتها • مقاييس يزهلها المنيك شاهر
مكب أبوجبل صر بالوجه • وعجبة قد نادته وهو عائر
فلمسوا قودا نار في مستعرها • وكل كفور في جهنم صائر
وكان رسول الله قد قال اقبلوا • فولوا وقالوا إنما أنت ساحر
(وقال) عبد الله بن الزمري السهمي يبكي قتل بدر • قال ابن هشام «وترى
للأعشى بن زرار بن النباش أحد بني أسيد بن عمرو بن عيم حليف بن نوفل بن عبد مناف قال ابن اسحق حليف بني عبد الدار

تركاوتها خفهم ومنها • واغى ربيعة غير خصم فظم
والعاصي بن منه ذامرة • رجعتا غزوى أوصام
واذا بكى بكاء قول شجوه • فل الرئيس الماجد بن هشام
(قأجابه) حسان بن ثابت لا نصارى رضى الله عنه قال

ماذا بكت به الذين تناهبوا • هلا ذكرت مكابر الاقوام
أعنى النبي أخللكم والندى • وأبرمن ولى على الاقسام
(وقال) حسان بن ثابت لا نصارى رضى الله عنه أيضا

ماذا عل بدر وماذا حوله • من قية يبيض الوجوه كرام
والحارث التياض يريق وجهه • كاليدرجل ليله الاغلام
فمنى به اعراقه ويجوده • وماثر الاحوال والاعمام
حيا الاله أبا الوليد ورمعه • رب الاتام وخصه بسلام
ايك بكت عينك ثم بادرت • بدم نسل غروها بسعام
وذكرت منا ما بعد اذامه • سمح الخلاق صادق الاقدام
فلمظه ونسل ما يدعو له • كان للمدح ثم غير كرام

تبلت فؤادك في المنام خريدة • نشئ الفضيحة ببارديسام • كالك نخله بماء سحابة • أو ماني حكيم الذبيح سدام
 فتح الحنية بوصها متفصد • بلهاء غيرة وشيكة الاقسام • بيت على قطن اجسم كانه • فضلا اذا قدمت مدلك رخام
 وتكاد تكسل أن نجى فراشا • (١١٠) • في جسم خريدة وحسن قوام • اما التبار فلا افتر ذكرها • واليسل توزع

قال سب جمع سلاب • وفي شعر حسان • تبلت فؤادك في المنام خريدة • يجوز أن يكون أراد بالنام
 النوم وموضع النوم ووقت النوم لأن مفعلا يصلح في هذا كله في ذات الواو وقد نسي السمين أيضا ما ما
 لانها موضع النوم وعليه قول قوله تعالى واذا ربكم الله في منامك قليلا • اي في عينك وقوه قوله سبجانه
 « وغلظكم في أعينهم » ولا فرق عند النحويين بين مفعل في هذا الباب ومفعل نحو مضرب ومضرب وضرب ونام
 ونوم وكذلك هماي الصدبة سواء نحو مضرب زيدعرا ومضرب زيدعرا وأما في حكم البلاغة والعلم
 بجوهر الكلام فلا سواء فان المصدر اذا حدثت قلت ضربة ونومة ولا يقال مصرقة ولا نامة فهذا فرق
 وفرق آخر تقول ما أنت الان نوم والا سيرا اذا قدمت التوكيد ولا يجوز ما أنت الان نام ولا مسير ومن جهة
 النظر ان الميم لم ترد الا في زائدة كازوائد الاربع في المضارع وعلى ما قالوه تكون زائدة تسمى (فان قلت)
 فإذا ذلك المعنى الذي تعطيه الميم (قلنا) الحد يثبت في زمانا ومكانا وحالا فالذهب عبارة عن الزمان الذي
 فيه الذهاب وعن المكان ايضا فهو يسطر معنى الحدث وشيئا زاد عليه وكذلك اذا أردت الحد معروفا
 بالحالة والميثاق التي تقع عليها قال الله سبحانه « ومن آياته متممك بالليل والنهار » فالحال على النكر في هذه الحالة
 المسقرة على البشر ثم قال في آية اخرى « لا تخدسنه ولا نوم » ولم يقل منام فلو هذا الوطن من تلك الحالة
 ونسبه من ذلك المعنى الزائد في الآية الاخرى ومن لم يعرف جوهر الكلام لم يعرف اعجاز القرآن • وفي
 هذا الشعر • بيت على قطن اجسم كانه • قطنها نيجها ومسطها واجمهاى لا عظام فيه • وقوله كانه فضلا
 نصب فضلا على الحال اي كان قطنها اذا كانت فضلا فهو حال من الهاء في كانه وان كان الفضل من صفة
 المرأة لامن صفة القطن ولكن لما كان القطن بعضها صار كانه حال منا ولا يجوز أن يكون حالا من
 الضمير في قدمت لاستحالة ان يعمل ما يدا اذا قيلها والفضل من النساء والرجال المتوشح في ثوب واحد
 ولذلك صلاصة الطيب وهو مفعل من دكت أدوك اذا دقت ومنه الدوكة والدوكة • وقوله لم يدموك
 يقال دمك دما اذا طعنه طعناسر بأم بكرة دموك أى سريمة المر وكذلك ايضا رحي دموك والمحصد
 الحيل المحكم القتل والرجام واحد الرجامين وهما الخشبجان اللتان تعلق عليهما البكرة والرجام أيضا جمع
 رجمة وهي حجارة مججمة وجمع رجم وهو القبر ومنه قول أبي الطيب
 نبع من رقاد أو سهاد • ولأنامل كرى تحت الزجام
 فان لثالث الخالين معنى • سوى معنى اتبهاك للنمام
 وأردت أسرع ومصدره ارقداو كذلك أردت وافضل في غير الالوان والخلق عز زوايا انقض فليس
 منه في شيء لانه يقول في مناه تنقض البناء فانقض فاء القمل وكذلك تنقض البازي لانه منه وغطا القسوى
 في الاضاح فليل يري دان ينقض من باب أحر وانما هو من باب اهدوا نحر والنون زائدة ووزنه افضل وكذلك
 غلط التثنية في التواضع قال في قوله وجريها اترارانه افسل من النثر كما قال القسوى في الاتضا ض وانما
 هو انفعال من عين نزة أى كثيرة التلاء ودسته بهوام يعني الحوافر وما حول الحوافر يقال لها الحامية وجمه

بها أحلاى
 أصمت أنساها وأترك
 ذكرها •
 حق تيب في الضريح
 عظامي
 بل من لاذلة علوم
 سفاهة •
 ولقد عصيت على الهوى
 لوامى
 بكرت على يسيرة بمد
 الكرى •
 وتغارب من حدث
 الايام
 زعمت بان المرء يحس كرب
 عمره •
 عدم ملتح من الاصرام
 ان كنت كاذبة الذى
 حدثنى •
 فصدوت منعى الحارث
 بن هشام
 ترك الاحبة ان يقاتل
 دونهم •
 ونجبا برأس طمرة
 ولجام
 يذر التناجيج الجباد
 بقره •
 من الدموك بمحصد
 ورجام
 ملات به الترجين قارمدت
 به •

وتوى أحبته بشر مقام • وبشوايه ورهطه في مراك • نصر الاله بدوى الاسلام • حوام
 طعنهم والله يشذ أمره • حرب يشب سحرها بضرار • لولا الاله وجريها لتركته • جز السباع ودسته بحوام
 من بين مأسور يشد وثاقه • صفرا اذا لاقى الاستحاضى • ويجعل لا يسحب يدعوة • حتى نزول شوامخ الاعلام

بالماء والذل المبين اناراي • يعض السيف تسوق كل هام
 يعض اذا لاقت حديد اصمت • كالبرق تحت ظلال كل غمام
 الله اعلم ما تركت قاطم • حتى حوا مهري بشقر مزبد
 قصدت عنهم والاحبة فهم • طمألمم بعقاب يوم مفسد
 هشام • تركنا من قصيدة حسان ثلاثة ايات من آخرها لانه اذفع فيها
 لقد علمت فريش يوم بدر • غداة الاسر والقتل الشديد
 قتلا جي ربيعة يوم سارا • الينا في مضاعفة الحديد
 وولت عند ذلك جوع نهر • واسلم الحورث من ييد
 وكل الترم قد ولوا جينا • ولطولو واعلى الحساب الطيد
 يا حارقد عولت غير ممرل • عند المياج وساعة الاحباب
 والنوم خلقك قد تركت قاطم • ترجوا لتجابه وليس حين نهاب
 عمل الملك له قاطم جمه • بشائر غزاة وسوء عذاب
 حسان بن ثابت رضي الله عنه ايضا • قال ابن هشام • وقال بل قاطم عداقة بن الحرث السهمي رضي الله عنه
 مستشعري خلق الماذي يذمهم • جدد النخعة ماض غير عديد
 وقد زعمتم بان تحموا فماركم • وماه بدر زعمتم غير موريد
 رواء غير نصريد

يدى اغر اذا انتم لم تحزه • نسبة انصار سميع مقدم
 (قاجاه) الحرث بن هشام فاذا كرا بن هشام قتال
 وعرفت اني ان اقاتل واحدا • اقل ولا يذكى عدوى مشهدي
 قال ابن اسحق قاطم الحرث يستدرون فراره يوم بدر • قال ابن
 بانا حين تشعر الموالى • حاة الحرب يوم ابى الوليد
 وفر بها حكيم يوم جالت • بنو النجار تحطرو كالاسود
 لقد لا قيم ولا وقلا • جهرا نافذ تحت الوريد
 (قال) حسان بن ثابت رضي الله عنه ايضا
 اذ يتجلى سرح الدين نجية • مرطى الجراء طولة الاقرب
 الا عقلت على ان املك اذنوى • قصص الاسنة ضائع الاسلاب
 قال ابن هشام • تركنا ما به واحدوا اذفع فيه • قال ابن اسحق وقال
 حسان بن ثابت رضي الله عنه ايضا • وقال بل قاطم عداقة بن الحرث السهمي رضي الله عنه
 مستشعري خلق الماذي يذمهم • جدد النخعة ماض غير عديد
 وقد زعمتم بان تحموا فماركم • وماه بدر زعمتم غير موريد

حوام • وقول الحرث بن هشام • حتى علوا مهري بشقر مزبد • يعني الدم وزبد عداة الابد • وقوله
 والاحبة فيهم يعني من قتل اراسر من رطه واخوته • وقول حسان • بكتيبة خضران لمخزرج • العرب
 تجمل الاسود اخضر فتقول ليل اخضر كقاله في ظل اخضر بدعو هامة اليوم • وتسمى الاخضر اسودا اذا
 اشتدت خضرته • وفي التل بل مداهلن قال اهل التاويل سوداوان من شدت اخضرته • وقوله بكل ايض
 سلجج هو السيف الماضي الذي قطع الفريضة بسبيله ومنه المثل الاخض سلجان والقضاء لاني اى الاخذ
 رواء غير نصريد

واف وماض شهاب يستضاه • بدر انا على كل الاماجيد
 الانصاري • قال ابن اسحق (وقال) حسان بن ثابت رضي الله عنه ايضا
 منهم ابوالصاحب مجدل مقصا • عن ظهر صادة قاتلها مسجوح
 والمره زمة قد تركن ونحمر • يدى بان تدميط مسفوح
 ونجا ابن قيس في قبضة رطه • بشنى الرماح موليا مجروح
 الا ليت شري هل اى اهل مكة • ابارت الكفار في ساعة لسر
 قلنا ابجبل وعبة قبله • وشيبة بكونيدين وللتحر
 فك قد قلنا من حكرهم مرزا • له حسبى قومه ناه الذكر
 لمرك ما حمت فوارس مالك • واشياهم يوم التيقنا على بدر
 قلنا ابجبل وعبة قبله • وشيبة بكونيدين وللتحر
 نجى حكا يوم بدر شدة • كتجاسهم من بنات الاعوج
 لا ينكون انا قوا اعداهم • بشون عادة الطريق المتوج
 ومسود يعل الجز بل كنه • حمل اقل الديت متوج
 قال ابن هشام • قوله ليح عن غير ابن اسحق • قال ابن اسحق
 فانتضى بحول الله قوما • وان كروا واجعت الزخوف
 قال ابن هشام • كفا تاحدم رب رؤف

قال ابن هشام • بهت مستصم من مجمل غير متعجب عن ابي زيد
 خات بنو اسد وآب غريم • يوم اقلب بسومة وقضوح
 حيناه من مانع بسلاحه • لما نوى بمقامه المذبح
 متوسدا حرا لجن مفر • قد عمارن انه قبوح
 (قال) حسان بن ثابت رضي الله عنه ايضا
 قلنا سراقاتوم عند جالنا • فله رجوا الا بقاصمة الظهر
 قلنا سودا م عبة يده • وطمة ايضا عدا تارة القتر
 تركاهم لعدايات فيهم • ويصلون نار ايد حمية النمر
 قال ابن هشام • اشدنى ابوزيد الانصاري بهت
 قال ابن اسحق وقال حسان بن ثابت ايضا
 نار اى بدر اتسيل جلايه • بكتيبة خضران من مخزرج
 كم فيهم من مجد ذى منة • بطل بمكة الجبان اغرج
 زين اتدى به وديوم الوغى • ضرب الكماة بكل ايض سلجج
 وقال حسان ايضا
 اذا ما لبوا حما علينا • كفا تاحدم رب رؤف

فر عصبية في الناس انك • لن دادوا الذاتحت كشوف
لتيانم بها لما سمو • ونحن عصابة وم ألوف

سموا يوم بدر السوالى • سر اما اقمضه الحروف
ولكننا توكلنا رقتنا • ما كرتا ومقلنا السيوف
« وقال » حسان بن ثابت أيضا يجوي جمع ومن أصيب منهم

جحت بنو جمع بشقوة جدم ان الليل موكل بذليل
حمد والكتاب وكذبوا عبيد والله يفردين كل رسول
قال ابن اسحق وقال عبيدة بن الحرث بن الخطاب يوم بدر وفي قطع رجله حين أصيب وفي مبارزته وهو منزه عن علي حين يارز واعدوه
« قال ابن هشام » وبض أهل العلم بالشعر ينكرها لبيدة

سيتبلغ عنا أهل مكة وقصة بهب لمن كان عن ذلك ثاميا
فان قطعوا رجل فاني سلم أرجى بها عيشا من الله دانيا
وبست بها عيشا من قصفه واطلحت حتى قدت الانا دانيا
وما كان مكر وهالتي قاطلم دامت الا لكاف من كان داعيا
لتيانم كالاسد تظفر بالثنا قتلت في الرحمن من كان حاصيا (١١٣)

سهل يمع في الحلق بلا عسر كما قالوا الا خسر يطر والقضاء يضرب فسر بعد من سرطت الشئ اذا بلغه
سهلا فسلج من هذا لانهم ضاعوا الجمل كما ضاعوا الدال من مهدد ولم يدعوا الا اهم القوه بمجهر
« وقوله بلخزرج أرادني الخزرج فخذ التون لانها من خرج اللام وهم يخذون اللام في مثل علماء عوطلت
كراهية اجتناع اللامين وكذلك أحست كراهية التضييف وفي حديث عائشة رضي الله عنها بت بيتك
والت أرادت ألت أي طمنت من قولهم ماله آل وغلو يروي آلت فكون الله عالما لتأيت أي آلت
يدك وعندنا في رواية ثالثة في كتاب مسلم وهي بت يدك والت بكسر التاء وتشديد اللام وهي على لغة
من يقول في رددت ردت فيذهب مع ضمع القاعل وهي لغة حكاها سيدي به وهو كسر كسب وفيه

أزبروا المتأيا
« قال ابن هشام » لما
أصبت رجل عبيدة قال
اما والله لو أدرك أو طالب
هذا اليوم لم أنى أحق منه
بما قال حيث يقول
كذبتم وبيت الله نبذى
محدا

لمر أبيك يا بني لؤى • على زهولديكم وانتخه
الاتحاء افضل من الخوفة قال نسي الرجل وانصني ومن الزهوزي وازدعي ولا يكون الامن مثل هذا الا
بالام لان العمل فيه لتعير الخطاب وانما من ليس يحاطب فاننا يوم بالام كقولك لزمه يفلان ولتكن
بحاجتي وكان القياس أيضا أن لا يقال من هذا الفعل ما فعله ولا هو أفضل من كذا كما يقال في المركوب

ولما ناط عن دونه وتناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله
وتذمل عن أبنائنا
والحلال

وهذان البيتان في قصيدة لابن طالب قد ذكرناها في معنى من هذا الكتاب « قال ابن اسحق فلما ملك عبيدة بن
الحرث من مصاب رجله يوم بدر قال كتب بن مالك الانصاري يكيه
أيا عين جودي ولا تبخل بدمك حقا ولا تترى
جري ما تقدم شاك السلاح • كرم التنا طيب المكر
وقد كان يحمي غداة القنا • ل خلية الجيش بالبر
الأهل أن غسان في نأى دارها • وأخبرني بالامور علمها
لانا عبيدنا الله لم نرج غيره • رجاء الجان اذا أنا نازعها
فساروا ومرنا قاتلتنا كانتا • أسود لقاء لا يرجي كلمها
فولوا وديناهم بيض صوارم • سواء علينا قطعها وصميمها
لمر أبيك يا بني لؤى • على زهولديكم وانتخه
ورداه بنور الله يجلو • دجى الظلماء عنا والظلماء
فناظرت فوارسكم بيدر • وما رجوا اليك بالسواء

بصرف الله روح القدس فيها • وميكال فيا طيب الملاء

أصحاب القلب من قريش يوم بدر

ألان كبريا في الحرب فمأذوا له وأرداهما الدهر واجرحوا ذنبا
هما أخوأي يمددا لينة • تندون يستام جارهما غصبا
ولا تصحوا من يمدودو إلفها حاديت فيها كلكم يشكي النكبا
فلولا دفاع الله لاشي غيرة • لا يصحوا لا تخون لك سرها
أخاقت في التناثبات مرزا • كرمبا شاه لا ينجلا ولا ذربا

فوالله لا تنفك عسى حزينة • تملل حتى تصدقوا الخزرج الضربا
الامن لعين بات الليل لم تم • تراقب نجما في سواد مع الظلم
فيلغ قريشا أن خير عدما • وأكرم من يمشي ساق على قدم
قالت لا تنفك عيني بعية • على هالك بعد الرئيس أبي الحكم

(وقال طالب بن أبي طالب يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكي
ألان عيني أخذت دمها سكا • تكي على كعب وما ن ترى كعبا
وطام تكي للعلات غدوة • فياليت شري هل أرى لها قريبا
فيا أخو يطبعد شمس ونفلا • فدا لك لا ينشوا بيتنا حربا
ألم تعلموا ما كان في حرب داحس • وجيش أبي يكوم أملا الشبا
فما ان جيتاني قريش عظيمة • سوى ان جيتا من وطى الثوبا
يطيف به العاقون يشفون بابه • يؤمون بحر ألا تزور ولا صبرا
فوالله لا تنفك عسى حزينة • تملل حتى تصدقوا الخزرج الضربا

الامن لعين بات الليل لم تم • تراقب نجما في سواد مع الظلم
فيلغ قريشا أن خير عدما • وأكرم من يمشي ساق على قدم
قالت لا تنفك عيني بعية • على هالك بعد الرئيس أبي الحكم

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

أشعي لؤي بن غالب •

ما أركبه ولا في المضروب ما ضرب مولكته قد جاء في مثل هذه الأفعال ما أزهاه وما أعناه بحاجتي وقالوا
هو أشمل من ذات النحين وهو أزهى من غراب والقتل في هذا كله زهي وشغل فهو مشغول ومزمو قيل
في الجنون ما أجسه حكا أبو عمر الجري وقال سيدي به واعر ان العرب تسمى في كلامها مام به مام وم
بيانه أعني وان كما عيطا مامهم وبيانههم فقال أم وأعني وهومن مهم وعنام فهم بمعنيين مثل
مضروبون فجاز في هذه الأفعال ما ترى وسبب جواز ان القول فيها قاعل في المسمى قلز هو متكرر
وكذا المنخو والمشغول مشغول وقاعل لشغله والمسمى بالامر كذلك والجنون كلاحق فيقال ما أجسه كما يقال
ما أحقه وليس كذلك مضروب ولا مر كروب ولا مستموم ولا مدحوق فلا يقال في شيء منه ما فعله ولا هو أفضل
من غيره (فان قلت) فكان ينبغي على هذا القياس أيضا أن يؤمر فيه بنير اللام كما يؤمر الفاعل اذ وقد قلتم انه
قاعل في المسمى (فالجواب) ان الامر اعم هو بقفل المستقبل وهو ضرب ونخرج فإذا أمرت حذف حرف
المضارعة وجيت حروف الفعل على بيتها وليس كذلك زهيت فانت تزي ولا شغلت فانت تشغل لانك لو
حذفت منه حرف المضارعة لبقى فقط الفعل على نية ليست لئلا يول بالخطاب لان نية الامر للمخاطب
الفعل ونيته لئلا يظن لغيره والنية التي قدرناها لا تصلح واحدا منها لانك كنت تقول ان زمي من زهيت وكنت
تقول من شغلت اشغل فخرج من باب شغلت فانت مشغول الى باب شغلت غيرك فانت شغل فلم
يستقم فيه الامر الا باللام وقوله وميكال فيا طيب الملاء أراد الملاء وليس من باب مد المقصور اذ لا يجوز في

وجدوا فان الموت مكرمة لكم • وما بعده في آخر الميم من تم

« قال ابن هشام » وبض أهل العلم بالشعر ينكرها الضرار • قال ابن اسحق وقال الحارث بن هشام يكي أخاه أبا جهل

ألا الخليف عسى بعد عمرو • وهل ينفي التلطف من قيل

قدما كنت أحسب ذلك حقا • وأنت لما قدم غير فيل

كافي حين أمسى لأراه • ضعيف القدر ذو طویل

« قال ابن هشام » وبض أهل العلم بالشعر ينكرها الحارث بن هشام وقوله في جعفر بن غير ابن اسحق « قال ابن اسحق وقال أبو بكر بن

الاسود بن شعوب الليثي وهو شداد بن الاسود تحمي بالسلامة أم بكر • وهل لي بمدقومي من سلام

فإذا بالقلب قلب بدر • من القينات والشرب الكرام

وكم لك بالطوى طوى بدر • من الحومات والتمع المسام

وأصحاب الكرم أبي علي • أخى الكاس الكرى والندام

إذا نظلت من وجد عليهم • كام السقب جاثلة المرام

وماذا بالقلب قلب بدر • من الشرى تكلل بالسلام

وكم لك بالطوى طوى بدر • من النايث والدسع العظام

وافك لورايت إذا عتيل • واصحاب الثانية من نعام

يخبر بالرسول لسوف نعيها • وكيف لقاء اصدها وهام

« قال ابن هشام » أنشدني أبو عبيدة النخعي

يغير الرسول بأن سمعيا • وكيف حياة أصداه وهام

قال وكان قد أسلم ثم ارتد • قال ابن اسحق وقال لامية بن أبي الصلت يرقى من أصيب من قر يش يوم بدر

الابكيت على الكسرا • مبي الكرام أولى المادح
يمكن حرى مستكي • غات برحن من الروائح
من يكهم يبك على • حزن ويصدق كل مادح
فدافع اليقين قال • محتان من طرف الاوائح
ألا نرون لما أرى • ولقد أبان لكل لامع
من كل بطريق لبط • ريق قى اللون واضح
من السراطة الغلا • حمة لللاوة المائج
المطمعين الشحم نو • ق الحز شعدا كالانافج
ليست بأصغار لن • بغو (١١٤) ولا رج وحار

وهب المئين من اللثي •
بن الى المئين من اللواقح
سوق اللؤلؤ للؤد •
ل صادرات عن بلادح
لكرامهم فوق الكرا •
م مزينة زواجح
كتاقل الارطال بال •
قسطاس في أبدى اللوامح
خذلهم فقهوم •
بحدون عورات القضايح
الغباريين التقديم •
لما البند الصفايح
ولقد عاني صوته •
من بين مستنق وصائح
لله در عي على •
آبم منهم وتاكح

عصى عصاه ولا في رحي راحه في الشعر ولا في الكلام وان كانوا قد أشبهوا الحركات في الضرورة فقالوا في الكل الكلال وفي الصيارف العيارف ولكن مد المقصور أبسمن هذا لان زيادة الالف تأتيه واحد ومد المقصور تشيران زيادة ألف وهم ما ليس بهموز غير انه قد جاء في شعر طرفة • وكشعنا لم ينقص طواهعها الحيل • لكنه حسنة قليلا في بيت طرفة في أنه لم يد الطوى الذي هو مصدر طوى يطوى اذا جاع وخوى يطنه وانما أراد دقة الحصر وذلك جمال في المرأة وكال في الخلة فجاء اللفظ على وزن جمال وكال وظهر في لفظه ما كان في نفسه والعرب تنحو الى الكلمة الى وزن ما هو في معناها وقد مضى عنه كثير وسيرد عليك ما هو أكثر وأماللا واخطأوا الرشا وقرأ وما كان من هذا الباب فان مزنة تغلب أماً في الوقت باجماعهم وفي الوصل في بعض النفاة فيكون الالف عوضاً عن الهززة وقد يجمعون بين الموض والموض منه كما قالوا هراق الماء وانما كانت الهاء بدلاً من الهززة فجاءوا فيها وقالوا في النسب الى ثم فوي وقالوا في النسب الى الغين عني ثم قالوا يعان فوضوا الالف من احدى اليائين ثم قالوا يعانى بالتشديد فجاءوا بين الموض والموض منه قوله فيا طيب الملاء من هذا الباب وكذلك قولهم الخطأ في الخطأ قال الشاعر

فكلهم مستقبح لصواب من • بخلافه مستحسن لخطائه

ان لم يغيروا غارة • شعوا تحير كل نايح
مردا على جرد الى • أسد مكابدة كوالج
بزهاء اتف ثم ال • ف بين ذى بدن ورامح
« قال ابن هشام » تركناه من ابيين نال فيهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم • وأنشدني واحد من أهل العلم بالشعر بيته
ويلاق قرن قرنه • مشى المصافح للمصافح
وأنشدني أيضاً
وهب المئين من اللثي • بن الى المئين من اللواقح
« قال ابن اسحق » وقال أمية بن أبي الصلت أيضاً يكي زمة بن الاسود وقتل عي أسد
عين يكي بالمسيلات أبا الخا • رث لا تخزى على زعمه
تلك بنو أسد اخوة الجو • زاء لا خنة ولا خدعه
وهم أجنوا من معاشر شر الرأ • س وهم الحقوم المنه
رهم المطمعون اذا قحط القط • ر وحالت فلا ترى قزعه

وقال ابن هشام « هذه الرواية لهذا الشعر مخطئة ليست بصحيحة الينا مولكن أنشدني أبو عمر زخلف الأحمر وغيره روى بعض ما لم يروى
عين يكي بالسيلاات أبا الحارث رث لا تذخري على زمعه وعقيل بن أسود أسد أبا س ليوم الهياج والدفعه
فعل مثلهاكم خوت الجوى زاه لأخته ولا خدعه وهم الاسرة الوسيطة من كده سب وفيهم كذروة القمعه
أبتوا من معاشر شر الرأ س وهم الخوهم المنه فبتوهم انا حضر أبا س عليهم أكبادهم وجهه
وهم المطمعون اذا قط القط س روحالت فلا ترى قرعه

قال ابن اسحق (وقال) أبو أسامة معاوية بن زهير بن قيس بن الحرث بن سعد بن ضبيعة بن مازن بن عدى بن جشم بن معاوية حليف
بنى غزوم « قال ابن هشام » وكان مشركا وكان من جريرة بن أبي رهم وهم بنو مازن يوم بدر وقد أعيامه مقام قاتل عنه درعه وحلمه
ومضى به « قال ابن هشام » وهذه أصح أشد أهل بدر

ولما رأيت القوم خفوا وقد شالت لهمتهم لغر وان تركت سراة القوم صرعى • كان خيارهم اذ بلغ عثر
وكانت حمة واقت حماما وقتينا للمنايا يوم بدر نصعد عن الطريق وادركونا • كان زهاتهم غيطان بحر
وقال القائلون من ابن قيس • قتلت أبو أسامة غير لغر أنا المشفى (١١٥) كبا يرفونى • أين نسبتى

وقد قال ورقة الاماخرت خطا ثانيا (كان قيل) فقد أنشد أبو علي في مد المقصود
يالك من غر ومن شيشاء • يشب في المسحل والهباء
أراد جمع لمة (قلنا) يحتمل ان يكون كلاما لمولانا وكان يرثي طفل الرواية فيه اللهم بكسر اللام فيكون من
باب أكتوا كلم وقد ذكرها أبو عبيد بن الأريث المصنف بالكسر والفتح • وذكر شعر أبي أسامة بن زهير
المجشى وفيه • وقد زالت لهمتهم لغر • العرب تضرب زوال النعامه مثلا للقرار وتقول
• شالت لمة القوم • اذ غروا واهلكوا قال الشاعر
يأليت ما نمت شالت نعامتها • اما الى جنة اما الى نار
وقال أمية • اشرب هنيئا قد شالت نعامتهم • والنعامه في اللغة باطن القدم ومن مات فقد
شالت رجله أى راحمت وظهرت نعامته والنعامه أيضا الظلمة واين النعامه عرق في باطن القدم فيجوز ان
يكون قوله زالت نعامتهم كاي لزال سواده وضحاظه اذ مات وجاز ان يكون ضرب النعامه مثلا وهو
الظاهر في بيت أبي أسامة لانه قال زالت لهمتهم لغر والعرب تقول أشرد من نعامته أو غرم من نعامه قال الشاعر
م تركوك أسلم من حيارى • رأت صقرا وأشرد من نعام
وقال آخر • وكنت ناعما عند ذلك مغرا • فاذا قلت زالت نعامته فمناه هرت نفسه التي هي
كالنعامه في شرورها وقوله • وان تركت سراة القوم صرعى • سراة كل شئ ماعلامه وسراة

عشية لا يكر على مضاف • ولا ذى نعمة منهم وصهر
فلوى مشهدى قامت عليه • موقفة القوائم أم أجر
فأقسم بالذى قد كان ربي • وأصاب لذي الجرات مغرى
فان خاد من اسد ترج • مدل عيسى في التليل جبرى
بخل تجر الحلقاه ضنه • يواب كل هيجية وزجر
يبض كالاسنة مرهفات • كان ظباين ججم حجر
وأبيض كالغدير يثوى عليه • عمير بالداوس نصف شهر
يعول لى الفى سعد هديا • فتنت لمة تريب غدر
كداهم بغرة اذ أنام • فظل يقاد مكتوقا بضفر
ندعن الطريق وادركونا • كان سراهم تبار بحر وقوله مدل عيسى في التليل جبرى عن غير ابن اسحق قال ابن اسحق
وقال أبو أسامة أيضا ألأم مبلغ عنى رسولا • مثالة يثبتها لطيف ألم تلم مردى يوم بدر • وقد برقت بجنيك الكنفوف

وقد تركت سرقات القوم صرعى • كان رؤسهم حديد خفيف
فتجها من الثمرات عزي • وعون القوم الاموال الخفيف
وانت لن اُرادك مسكين • بحسب كراش مكوم نريف
فاسمعي ولو احببت نفسي • أخ في مثل ذلك أو حليف
وقرن قد تركت على يديه • ينوء كأنه غصن قصيف
فذلك كان صني يوم بدر • وقيل أخومدارات عروف
ومقدام لكم لا يذهبي • جنان الليل والانس القفيف
« قال ابن هشام » تركت قصيدتي في أسامة على اللام ليس فيها ذكر بدر إلا في أول بيت عنها والثاني كراهية الألكثار • قال ابن اسحق
وقالت هند بنت عتبة بن (١١٦) ريمة تكي أباه يوم بدر
أعني جوداً مع سرب • على خير خندف لم تغلب

تداعى له رطله غدوة • بنو هاشم وبنو المطلب
يذيقونه حد أسيا فيهم • يملونه بسما قد غلب
يجرونه وغير التراب • على وجهه عاري قد سلب
وكان لنا جبالاً راسيا • جميل المرأة كثير الشب
قاما برى فلم أعنه • قاتون من خير ما يحسب
(وقالت هند أيضاً) • يرب علينا نادر نافسونا
وأي فنان في شيء ينال • أبعد قبيل من لؤي
ابن غالب • يراع امرؤ أن مات أو
مات صاحبه • الأراب يوم قدر زمت مرزا

تروح وقد دبل بالجزيل مواجبه • قالع أبسنيان عنى مالكا • فان أتمه يوما فسوف أتاجبه • وقوله
فقد كان حرب يسر الحرباته • لكل امرئ في الناس مولى يطالبه • « قال ابن هشام » وبض أهل العلم بالشر ينكر هاشم
قال ابن اسحق وقالت هند أيضاً • قد عينا من رأى • هلكا كهلك راجله •
بل رب بك لي غذا • في التائبات وبأكيه • كم غادروا يوم القلي • مبعدة تلك الواعيه
من كل غيث في السيه • ن اذا الكواكب خاويه • قد كنت احذر ما أرى • قال يوم حق حذاره
قد كنت احذر ما أرى • قاتا القداة مواجيه • بلرب قاتلة غدا • يا وبع أم مواجيه
« قال ابن هشام » وبض أهل العلم بالشر ينكر هاشم • قال ابن اسحق وقالت هند أيضاً • يا عين بكى عبه • شيخا خندب دارقه
يطعم يوم السنيه • يدفع يوم القلي • انى عليه حرب • ملهوفة مستليه
لنيطن يثره • بشاره متليه • فيها الخويلع مقربه • كل جواد سلويه
وقالت صفية بنت مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف تكي أهل القليب الذين أصيبوا يوم بدر من قر يش وتذكر معاه يوم

يمن لمن قذاها حائر الرمد • حد النهار وقرن الشمس لم يند
وفر القوم أحباب الزكابد • تحلف غد انتقام على وفد
كاواسقوف سماء اليت تاقصفت • قاصح الدمل منها غريدي عمد
أخبرت أن سراقا كرمين معا • قد احزنهم مئاليهم الى امد
قوى صنى ولانسى قرايتهم • وان بكت فانبكين من بعد
« قال ابن (١١٧) هشام » أشدني بها كانوا

ستوب بعض أهل السلم
بالشر • قال ابن اسحق
وقالت صفة بنت مسافر
أيضا

الا من لمن لك •
بكي دمعا قاني
كفري دالم يسقى •
خلال الثيت اللاني

وما لث غر يذو •
أنظافير وأستان

أبو شبلين وثاب •
شديد البطش غر نان

كحي اذ تولى و •
وجوه القوم ألوان

وبالك حسام صا •
رم أبيض ذكران

وأنت الطاعن النجلا •
منها مازدان

« قال ابن هشام » وروى
قولها وما لث غر ياني

آخرها مفصولا من البيت
الذي قبله • قال ابن

اسحق وقالت هند بنت
أفانة بن عباد بن المطلب

ترني عبيدة بن الحرف بن
المطلب

قد ضمن الصفر أجمدا
وسوددا •

رحلما أصيللا وافر اللب
والقل

• وقوله أمين نسيت قربانتر الثغر الطمن في النسب وغيره يقول ان طعنت في نسبي وعقبوه بينت
الحق وقررت في أنسابكم أي عتبا وجازيت على الثغر بالتر وقالت جارية من العرب مروان بن علي بن
نظر اسمي الفتيان الذين ينظرون الى ولا عرواني على بنات ترقى بسني السماء الوان ينظرن أي يعين
• وقوله دعيت الى أفيد نصيره وفدوم المتقدمون من كل شيء من ناس أو خيل أو ابل وهو اسم الجمع
مثل ركب ولذلك جاز نصيره وقيل أفيد اسم موضع • وقوله على مضاب المضاب الخفاف للضطر
• وقوله • فدوكم كني لائي أخاكم • هذا شاهد على أن كزاة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم واشتقاق
تلك الاء وقلنا في لوي انه تصغير لائي واختار هذا القول على قول ابن الأثير وقطرب وحكينا
قوله وشاهده وانما أراد بها بني لائي في لوي فجاء بمكر أعلى ما قلناه وقوله
• موقه القوام أم أجر • بني الضبع وموقه من الوقف وهو الخط ل لان في قوائها اسواد اقل الشاعر
• كاه قاطم وقهين من باج • وأم أجر جمع جر وكأقول دلو وادل وهذا كقول الهذلي
وغودر تاويا وتاوبته • موقه لميم لم تقيل
وافليل عرفها وكقول الآخر

يلف من عرفاء ذات غليله • جاءت الى على ثلاث نخع
وقتل تشطلي وتعلم أجزيا • وسط الرين وليس حي يدفع
لو كان سيفي باليمين دفعتي • عني ولم أوكل وجني الاضبع
فوصفها انها نخع كما قال ابن المهلب الضبعة المراء ولحن في قوله الضبعة وقال آخر
فومات منهمن جرحنا لصبعت • ضبا عبا كفاف الشريف عرائسا

وذلك أن الضبع يقلب القتل على قتله فيأذكر وتستعمل كرتة لها أشيق البهايم وذلك يقال لها حين
تصطادا يشري أم حمار جرحا عضلا وكرتة جال يندعونها بذلك وهي تكني أم حمار وأم عمرو وأم الخير وأم
خنور وأم خنور معا ونسب حمارا وكرتة وجيالا وعيشوم وقام وقام أيضا اسم للشمعة الكثيرة
يقال أصاب القوم قتما قاله الزبير جرحيل وعيشوم وأما القدر منها في سلام وعيشان وديخ • وقوله في وصف
الاسد في التيل جمرأي ذو أجراء والاباة الامه التي هو قبها وكذلك التيل والمخدر والرين والريرة
• وقوله احي الابهة أي حماها وأحي لعتقي حي لكننا ضميعة ولله أرا داحي الابهة أي جعلها كالنار
الحامية يقال أحميت الحديدة في النار يعني ان الابهة قد حيت به فلا تحرب • وقوله لمن كلاف لعله أراد من
شدة كلف عيابه في حماره على وزن فاعل لان الكلف اذا اشتد كالميام والطاش وفي معنى الشمار ولعل
كلا فاسم موضع وقال أبو حنيفة الكلاف اسم شجر والله أعلم • وقوله بخل هو الطريق في الزمل والمهجبة
من قولك ههجهجت القالب اذا جرت • قال الشاعر • لم نجهج منها صياح المهجج • وقوله بقرقره ودر
القرقره صوت شديد متقطع وجاء في وصف حمار الجدا انه كان قراقرى الصوت فلما كبر وضمف صوته قال
أصبح صوت حمار صييا • أبكم لا يكلم المطيا

(١٦٦) (روى - ثاني)

عبيدة قايكه لاضيا غربة • وأرملة تهوى لاشمت كالجلجل
وبيكه للاقوام في كل شعوة • اذا حرقاق المعامن المحل
وان تفتت قدر طلالا أزدت تفتل • وتشتت قدر طلالا أزدت تفتل
طارق ليلى أولافس التري • ومستبح أضحي اديه على رسل
فان تصبغ النيران قد مات ضوءها • قد كان يذكهن بالخطب الجزل

وهو امر بن ربيعة الخدام لتغلي واليه ينسب بنو الخداه وذكر أهل القلة أن الكشيح أول رفاها لجل
ثم الكشيح ثم المهدر ثم الترقرة ثم الزغد قال زغد يزغد ثم القلاغ إذا جعل كانه يقطع وهو قوله واكتف بجناه
يمنى الترس وهو من أجنات الشيء إذا جنيته فهو بجناه ويمنى بصفر الواية القوس ورايها ما يرى منها
وجعل صفرها ليدلتها وقوتها وقوله وايض كان يدبر أرااد السيف وعمير اسم صانع للمداس جمع مدوس
وهي الألة التي يدوس بها الخداد والصيقل ما يصنع ووصفه بإياه بالمرء الممر جمع الممر وهو الأحمر والخلاذر
الداخل في الخدر ومسيطر غير متعصف وقوله يقول لي القيق سمعته بالهدى ما بهدى إلى البيت والهدى
أيضاً المروس تهدي إلى الزوجا ونصب هداه على أضافه قل كانه أراد اهدهدا * وقوله في الشعر
الهاوي كان رؤسهم حديج حديج جمع حده وهو الحظفة والتثيف المنقوف كما قال امرؤ
القيس ناقص حفظل وهو المستخرج حب الحفظل وقوله داهية خفيف أي مراكمة من خصفت
النمل أو [من خصفت] اليف إذا نسجه وقد قال كتيبة خفيف أي منسجة بعضها ببعض متكاهة
وفي كتاب سيبويه كتيبة خفيف أي سوداء وقوله ومتغلي من الأبواء هو الموضع الذي فيه قبر أئمة
أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى الأبواء لأن السيول تتبوأ وفي الحديث إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم زار قبر أئمة بالأبواء في المسقع فيكي وأبكي وجدت على البيت المتقدم الذي فيه حديج تقيف
في حاشية الشيخ قال أبو حنيفة الحفظل من الأعلاط وهو ينبت شرباً كالجيت شربى القنا والشربى
شجره ثم يخرج فيه زهر ثم يخرج في الزهر جراثيم مثل جراثيم الطيخ فإذا ضخم وسمن حبه فهو الحديج
واحدة حدة فإذا وقت فيه الصفر تمهوه الخطبان وزاد أبو حنيفة أن الحظلة إذا أسودت بعد
الحضرة فهي قهرة وذكر في القنا الحديج والجراه كما ذكر في الحفظل وكذلك الشرة اسم لشجرهما وفي
القنا قيل أن يكون طليخ القنح وقبل القنح يكون خضفاً وأصغر من ذلك الشمر والشمرور والضغيفوس
وقيف منه مكسور لانه يقال قفترأسه عن دماغ أي كثرته * وقوله أخوض الصرة الحام الصرة
الجماعة والصرة الصياح والصرة شدة تأيرد وإياه اعنى لانه ذكر الشيف في آخر البيت وهو يرد ويرج
ويقال له الشفان أيضاً أنشد ابن الأثيري

قل للثيال التي هبت مزعزة * تدرى مع الليل شفا ناصراد
أقرى السلام على نجدوسا كنه * وحاضر بالووى إن كان أو باد
سلام منسوب فقد ان منزله * ان اتجد الناس لم بهمم بإيجاد

* وفي شعر هند جميل للراة أرادت مرآة المصين فقلبت حركة الهمة إلى الساكن فذهبت الهمة وانما
تذهب الهمة إذا قلت حركتها لتأتي في تدبر ألف ساكنة والسالك الذي قبلها على حكم السكون
لأن الحركة المنقولة إليه طارئة فكانه قد اجتمع ساكنان لحذف الألف لذلك هدا معنى كلام ابن جني
* وقول هند قاما يرى فلم أعنه فهو تصغير اليراع اسم رجل وقولها

قد كنت احذر ما أرى * قانا التداة موامية

قوله موامية أي ذليلة وهو موامية همزة ولكنها سهلت فصارت واوا وهي من لفظ الامة تقول تأميت أمة
أي اتخذهوا ويموز أن يكون مقولاً بمن اللؤامة وهي اللؤامة فيكون الأصل مواممة ثم قلب فصارت موامية على وزن
مفاعلة تريد انها قد ذلت فلا يأتي بل توافق السدو على كره ومنه اشتقاق التوهم لأن وزنه فوعل مثل التولج
والثناء فمما يجد بل من واو قاله صاحب المعين وقولها مله وقت مستلبة الاجود في مستلبة أن يكون بكسر اللام

« قال ابن هشام » وأكثر
أهل السلم بالشعر ينكرها
لهند * قال ابن اسحق
وقالت قتيبة بنت الحرث
أخت النضر بن الحرث
تبكيه

يارا كإنا الأليل مظنة
من صبح غلصة وأنت
موفق

أبلغ بهما بيتان تحية *
ما إن تزال بهما التجائب
تتحقق

ملى إليك وعيرة مسفوحة
جادت بواكفها وأخرى
تتحقق

هل يعمى النضران ناديته *
أم كيف يسمع ميت لا ينطق

أحمد بخير ضبي • كريمة • في قومه والصلح غل مرق
 أو كنت قاتل قدبة فليقتن • باعز ما ينلو به ما ينق
 ظلت سيوف بني أبيه تنوشه • لله أرحام هناك تشقق
 « قال ابن هشام » فقال والله أعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغته هذا الشر قال لو بلغني هذا قبل قتلته لنت عليه • قال ابن اسحق
 وكان فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر في عقب شهر رمضان أو في شوال
 • قال ابن اسحق فلما قدم المدينة لم يبق بها إلا سبع ليال غزاهن معه بنو سليم • قال ابن هشام • واستعمل على المدينة سباع بن عرفة
 القناري أو ابن أم مكتوم • قال ابن اسحق فبلغ ما من مياهم قال له الكدرة فقام عليه ثلاث ليال ثم رجع إلى المدينة ولم يبق كيدا فقام بها
 بقية شوال وذلك القدوة وأدعى في أقامته تلك جبل الاسارى من قريش (١١٩) **بسم الله الرحمن الرحيم**
غزوة السويق

قال حدثنا أبو محمد عبد
 الملك بن هشام قال حدثنا
 زيد بن عبد الله البكائي عن
 محمد بن اسحق الطائي قال
 ثم غزا أبو سفيان بن حرب
 غزوة السويق في ذي الحجة
 وولى تلك الحجة المشركون
 من تلك السنة فكان أبو
 سفيان كما حدثني محمد بن
 جعفر بن الزبير ويزيد بن
 رومان ومن لا أنهم عن عبد
 الله بن كعب بن مالك وكان
 من أعلم الأنصار حين

من السلاب وهي الحرة السوداء التي تخمر بها الشكلى ومثله قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صباه بنت عيسى
 حين مات عنها جعفر تسلي ثلاثاً ثم أصحى ما شئت وهو حديث منسوخ لا أحداً وناول ذكره الطبري
 وذكر ابن هشام شهر قتيبة بنت الحارث ترقى أغلها للضر بن الحارث والصحيح أنها بنت الضر لا أخيه
 كذلك قال ابن زبير وغيره وكذلك وقع في كتاب الفرائد وقتيبة هذه كانت تحت الحارث بن أبي أمية
 الأصغر فهي جدة الزبائن عبد الله بن الحارث التي يقول فيها عمر بن أبي ربيعة حين خطبها سبيل بن عبد
 الرحمن بن عوف

أبها انشكج الزبيا سبيلاً • عمرك الله كيف يلتقيان
 هي شامية إذا ما استقلت • وسبيل إذا استقل بين
 ورحط الزبيا هذه قال لهم العبلات لأن أمهم عملة بنت عبيد بن جاذب • وفي شعر قتيبة
 • أعدها أنت ضئى نحية • قال تاسم أراد أن يحمده على الندبة قال والفضى الولد والفضى الأصغر قال
 ضئت المرأة وضئت وضئت تضنو إذا ولدت

غزوة قرق الكدرة

القرقرة أرض ملساء والكدر طير في ألوانها كدرة عرف بهذا المكان الموضع وقد كان عمر بن الخطاب رضى
 الله عنه إذ كرسه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الزروة قتال لعمران بن سودة حين قال له إن
 رعيك تشكوا منك علف السباق وقهر الرعية فدقر على الدرة وجعل يمسح سيورها ثم قال قد كنت زميل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرقرة الكدر فكنت أرفع فأشبع وأسقى فأروى وأكثرت الزجر وأقل
 الضرب وأردت المنود وأجز العروض وأضمت القوت وأشهر بالمصاوأ ضرب باليد ولولا ذلك لا غدرت أى
 لغضبت ففكرت إذ كرس من سياسته فيا ولى من ذلك والمنود الحارث عن الطريق والمروض المستصحب
 من الناس والدواب • وذكر ابن أبي سفيان كان نذر ألا يمس رأسه ما من جنته حتى يمزو محمدأ في هذا

بصدر قناتى جبل قال له تب من المدنة على برد أو نحوهم ثم خرج من الليل حتى أتى بني النضير تحت الليل فأتى حين من الخطب فحضر عليه
 بابه فأتى أن يفتح له بابه وخافه فأصرف عنه إلى سلام بن مشكم وكان سيد بني النضير في زمانه ذلك وصاحب كثرهم قاستأذن عليه فأذن له
 فقراه وسقا • وبين له من خير الناس ثم خرج في عقب ليته حتى أتى أصحابه فبعت رجالاً من قريش إلى المدينة فأتوا ناحية بها قتل لها
 الربيض ففرقوا في أصوار من تحل بها ووجدوا بها رجالاً من الأنصار وحليفاه في حرث لهما قتلوه ثم انصرفوا راجعين ونذر بهم الناس
 فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم واستعمل على المدينة بشير بن عبد المنذر وهو أوبلية فيها قال ابن هشام حتى بلغ قرقرة الكدر
 ثم انصرف راجعاً وقد آتاه أبو سفيان وأصحابه وقد أرا أزداد من أزداد قوم قتل حوفا في الحرث يتخفون منها لئلا يعاقب المسلمون
 حين رجع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يرام رسول الله قطع لك أن تكون غزوة قال نهر « قال ابن هشام » وأعاسيت غزوة والسويق
 فيها حدثني أبو عبيدة أنا كثر ما طرح القوم من أزدادهم السويقي فجمع المسلمون على سويقي كثير فسميت بنزوة السويقي

قال ابن اسحق وقال أبو سفيان بن حرب عتق نصره فما صنع مسلما بن مشكم
وانى تحبث للدينه واحدا • طلف قلم أندم ولم أتلوم
ولم ألق الجش قلت ولم أكن • لافرحه ابشر بيزومعتم
وما كان إلا بض ليلة ركب • أتى ساعيا من غير خلة معدم
من غزوة السوي • أقام بالدينه قيده الحجة (١٢٠)

وإني نصحت المدينة واحدا • لحلف فلم أتم ولم أتلوم
ولما أتى الجيش قلت ولم أكن • لأفرحه أبشر بمن وعظمت
وما كان إلا بعض ليلة أكب • أتى سماعيلن غير حلة مدم
من غزوة السوي أقام المدينة بجية ذى الحجة (١٢٠)

الحدث ان التسلسل من الجنابة كان معمولاً به في الجاهلية فيقمن دين ابراهيم واسماعيل كما يقى فيهم الحج والتمسك ولذلك سوغوا جنابة تفرق لولجل جنب وقوم جنب لجنابتهن في تلك الحال البيت الحرام ومواضع قرباتهم ونزل عرق سمى هذا الكلمة في القرآن اعى قوله « وان كنتم جنبا فاطهروا » فكان الحدث الاكبر مرقوماً في الانام فلم يحتاجوا الى تحميمه وأما الحدث الاصغر وهو الواجب للوضوء فلم يكن مرقوماً قبل الاسلام فقد اقبل فيه وان كنتم محدثين فوضؤوا كما قال « وان كنتم جنبا فاطهروا » بل قال « فاضلوا وجوهكم وايدكم الى المرافق » الا بقية دين الرضوء واعضاءه وكيفيته والسبب الموجبه لقيامه من الزم والحي من الغائط ولا صلة لساكنه بجميع ما في أمر الجنابة الى بيان اكثرت وجوب الطهارة منها الصلاة وقوله أصوات تخل جميع صور والصور تخل بحقيقة هو ذكر سلام من مشكور يقال فيه سلام ويقال انه قد شتمنا طي يقول فيها حسان

المدينة عثمان بن عفان فيما
قال ابن هشام * قال ابن
اسحق ققام بنجد صغرا
كله أو قريمان ذلك نمر جرج
الى المدينة ولم يلق كيدا فلبث
بها شهرار بيع الاول كله
أو الاقل لاملته

﴿غزو قاهر عن عمران﴾
ثم غزا صلى الله عليه وسلم
يريد قريشا واستعمل على
الدينونة ابن أم مكتوم فما

قال ابن هشام * قال ابن
اسحق حتى بلغ بحوران
معدنا بالحجاز من ناحية
الفرع فأقام بها شهرار بيع
الآخر وجمادى الاولى
ثم رجع الى المدينة وولق
كيدا (أمرني قيتاق)

وفدكان فيا بين ذلك من
غزو رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرى قبضاع وكان
من حديث بنى قبضاع ان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم معهم سوق قبضاع ثم
قال يا معشر يهود احذروا
من القتل ما نزل بقريش
من النعمة واسلموا فانكم
تدعرون ابنى منى رسول

لشتمه على قدسيته * فليس لقلبه مناشاء
وقول أي سنيان شاطئ جرم الشاطئ الخيل المنقرعة ويقال للاخلاق من الناس أيضا شاطئ
وأصله من الشيط وهو اختلاط الغلام بالضوء ومنه الشيط على الرأس وهو قوله وإذا كن لا فرحه والقرع
الذي قد أعله الدين وقد تقدم شرحه • وذكرا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بحران ممدد بالحجاز من
ناحية القرع فأقام به شهر ربيع الآخر وهاذي الأولى القرع بضمعين قال هي أول قرية مارت اسمعيل
وأما المتر بما وهي من ناحية المدينة وقبعائين يقال لهما الرض والجف يستقيان عشرين ألف نخلة
كانت لحزة بن عبد الله بن الزبير • وخمس الرض منابت الأراك في الرمل والقرع مفتحة من موضع بين
الكوفة والبصرة قال سويدي في أي كامل

حل أهل حيث لا أهلها • جانب الحضرو حلت بالهرع

ثم رجع الى المدينة وقول ابن اسحاق اقام شهر ربيع وجمادى لان الربيع مشترك بين اسم الشهر وزمن الربيع فكان في لفظ الشهر بيان لأراد وجمادى اسم على ليس اشتراك وقد قدمنا قول سيدي به وما لا يكون العمل الا فيه كله المحرم وصغر يعني هذه الاسماء كلها وكذلك أسماء الايام لا تخول سرت الخبيس ولا مشيت الاراء والاعمال فيه كله حتى تقول يوم الاراء أو يوم كذا وفي الشهر ربيع كذا خفيئذ يكون ظر قلا يدل على وقوع العمل فيه كله

(خبر فی قنیقاع)

وقد تقدم منه طرف قبل غزوة بدر وفيه ان عبدا لله بن أبي قال للنبي صلى الله عليه وسلم أحسن في موالى وأن

يخبرون ذلك في كتابكم بعد ان قالوا يا ايها محمد ان ترى ان قومك لا يتركوا انك تقبض قوما لا اعلم لهم بالحرب فاقبض رسول
منهم فرصة اتانا الله حاربناك لتعلم اننا نحن الناس • قال ابن اسحق فحدثني مولى لآل زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير عن اربع عكرمة
عن ابن عباس قال ما نزل هؤلاء الايات الا لافهم قل للذين كفروا واستغيثون وغتشون الى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم آية في فتنين الصناتى
امحباب بدر من امحباب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقر يش ففتح قاتل في سبيل الله واخرى كفرة بروههم منهم راى الصبي والله يد
بصر من ينهان في ذلك لغيره والى الا بصار • قال ابن اسحق وحديثي حاصرين عمر بن قنادة ان بني قنادة كانوا اول يهود تهاجموا ما بينهم

وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وحار بواقبا بين بدر وأحد «قال ابن هشام» وذكر عبد الله بن جعفر بن المسور بن غمرة عن أبي عون قال كان من أمر بني قتيبة أن امرأته من العرب قدمت بحبل لها فباعته بسوق بني قتيبة وجعلت إلى صانع بها فجعلوا يريدونها على كشف وجهها فابتعد الصانع إلى طرف ثم بها فتدلى ظهرها فلما قامت انكشفت سورتها فتضحكوا بها فصاحت فوثب رجل من المسلمين على الصانع فقتله وكان يهودا فشدت اليهود على المسلم المسلمين على اليهود فتغضب المسلمون فوقع الشريفهم وبين بني قتيبة «قال ابن اسحق» وحديثي عامر بن عمر بن قنادة قال غاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى زلوا على حكمه فقام إليه عبد الله بن أبي بن سلول حين أمكنه الله منهم فقال يا محمد أحسن في موالى وكونوا حلما ولا تخرج قال قابطا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أحسن في موالى قال قعر ضهنه فادخل يده في جيبه وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم «قال ابن هشام» وكان يقال لها ذات القبول قال ابن اسحق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم حتى رأوا الوجه ظللا قال ويحك أرسلني قال لا والله لا أرسلك حتى تحسن في موالى أو بمائة حمار وثلاثة دنانير قد منعت من الأحمر والأبيض فحصدتهم في غداة واحدة أتى والله امرأته أختى الدوائر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ك» «قال ابن هشام» واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في حصاره ثلث أيام بشر بن عبد المنذر وكانت حصاره ثلث أيام خمس عشرة (١٢١) ليلة «قال ابن اسحق» وحديثي أبي

اسحق بن يسار عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت قال لما حاربت بنو قتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبى بامرهم عبد الله بن أبي بن سلول وقام دونهم قال ومضى عباد بن الصامت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحد بني عوف لهم من حقه مثل الذي لهم من عبد الله بن أبي غفلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وترا إلى الله عز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب حتى رأوا وجهه ظللا هكذا في نسخة الشيخ مصححا عليه وفي غيرها ظللا جمع ظلة وقد جمع فلة على فلال نحو رمق ورأى وجفرة وفجر فغنى الرابيتين إذا واحدوا وظلة ما حجب عنك ضوء الشمس وهو الساء وكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرقا بساءا إذا غضب تكون ألوانا فكانت تلك الألوان حادثة دون الأشراق والطلاقة والضياء المنتشر عند تبسمه وقد روي أنه كان يسبط على الجدار نور من نوره إذا تبسم أو قال تكلم بنظر في السما إلى القوم ذي «ود كفيه لا يتأتى زلت فمهم» قد كان لكم آية في فتش «الفتة على وزن فتمن فأوت راسه بالصا فاشقته أو من القأ وحي جبال بحفصة وبنهما فسمحن الأرض خفيقة فالتفتا فراقا كانت بحفصة مع الأخرى فافترقت

﴿سرية زيد﴾

ذكر فيها فرات بن حيان السجلى منسوب إلى عمل بن لخم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل والجميع تصنيرو لهم وحى دوية تطير بها العرب وأشدوا لها ذنب مثل ذيل الروم * س إلى سبقتل جحر اللجم وكان عين قريش ودليل أبي سفيان أسلم فرات وحسن إسلامه وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم إن منكم رجلا نكلمهم إلى إسلامهم منهم فرات وأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ثمامة بن مال في شأن

وسلم من حقه وقال يا رسول الله أتولى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وأبرأ من حلف هؤلاء الكفار ولا ينهم قال قبيصة وفي عبد الله بن أبي زلت القصص من المائدة بابها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم فهم كفار منهم أن الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض أى كبد الله بن أبي وقوله أتى أختى الدوائر يسارعون فهم يقولون نحشى أن نصيبنا دائرة ففسى الله أن يأتي بالصح أو أمر من عنده فيصحبوا على ما أسروا في أنفسهم ناديين ويقول الذين آمنوا هؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم أن لا ينصبا إلى قولهم تعالى إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقولون الصلوة يؤؤن إلا كآتهم را كونه وذلك لتولى عباد بن الصامت الله ورسوله والذين آمنوا ويتره من بني قتيبة وحقه ولا يتهم ومن عولى الله ورسوله والذين آمنوا أن حزب الله هم الغالبون ﴿سرية زيد بن حارثة إلى التردق من مائة نجد﴾ قال ابن اسحق وسريته زيد بن حارثة أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها حين أصاب عير قريش وفيها أبو سفيان بن حرب على التردق من مائة مجدد كان من حديثنا أن قريشا خافوا طر فيهم الذي كانوا يسلكون إلى الشام حين كان من وقعة بدر ما كان فسلكوا طر في العراق فخرج منهم بقرامير أبو سفيان بن حرب ومعه فضة كثيرة وحى أعظم تجارهم واستأجروا رجلا من بني بكر بن وائل قال له فرات بن حيان دلهم في ذلك على الطريق «قال ابن هشام» فرات بن حيان من بني عمل حليف لبني سهم «قال ابن اسحق» وبث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فلقبهم على ذلك الما فاصاب تلك المصير

مسيلة وردته ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مع أنى هريرة والرجال بن عفوة فقال خرس
أحدكم في النار مثل أحد فزال قرات وأبو هريرة خاتمين حتى يتهنأ مرة الرجل وإيمانه بمسيلة نفرا
ساجدين واسم الرجل نهارين عفوة واستفوة [ضرب من] التبت يقال له الصليان وفيها يقول حسان

• دعوا فلهجات الشام قد حلل دونها • أقبلت جمع فليح وهي المصن الجارية يقال ما عالج وعين فليح
وذكرها أبو حنيفة فلهجات بلاد المهلة وقال القلحة للزراعة • وقوله جلاد كافوا المخاض الأوارك أي التي
أكلت الأراك فتميت أوقاهها والمخاض واحدة خفة من غير نظها وهي الحامل وقد قيل في الواحد
ماخض ومنه قول الطائي • وأخرتها عن وقتها وهي ماخض • وعندى إن المخاض في الحقيقة ليس
بجمع إنما هو مصدر وذلك وصف به الجميع وفي التزيل «فأجا معا المخاض» وقوله ناقه ماخض كقولهم
حامل أي ذات مخاض وذات حمل وقد يقول الرجل لساها من الطلاق فليس الطلاق بجمع وإنما
ممتناه ذات طلاق وكذلك معنى المخاض أي ذوات مخاض غير أنه قيل للواحدة ماخض ولم يقل ناقه
مخاض أي ذات مخاض كما يقال امرأتور وصوم لأن المصدر إذا وصف به قائم إيراد به التكثير ولا
تكثير في حمل الواحدة التي ترى أنك قول هي صوم الناس وما صومها ولا يقال إذا جعلت ما جعلها لأنه
شيء واحد كالأسماء في الموت ما موتها فلما عدم قصد التكثير والمبالغة في وصف به كالأوصاف بالسير إذا
قلت ما في الأسير فإذا كانت بلا كثيرة حصل معنى الكثرة فوصفت بالمخاض وهو المصدر ذلك قال قلت
قد يقول الرجل أنت الطلاق وانت الفراق قلنا فيه معنى التكثير والمبالغة وذلك جازلانه شيء «بإدنى
ويوم لأحسان أراد بالطلاق الطلاق كله لا واحدة وليس كذلك المخاض والحمل فان مدته مملومة
ومقدار موقت» وقوله بأيدي الملائك هو جمع ملك على غير قطعه ولوجمعه على قطعه لتأوا أملك
ولكن الهم من ملك زائدة فيأرعوها أصله مألك من الألوك وهي الرسالة قال لبيد
وغلام أرسلته أمه • بألوك فذلنا ماسال

وقال الطائي

من مبلغ الفتيان عني مألوك • أني متى يتكلموا أتهدم

والطائي وإن كان متولداً فأما جميعه بلقي أهل البرية بالقبول وإجماعهم على أنه لم يكن وإذا كان الأصل
فيهم مألوكاً قالوا لم يورادة النامهزمة فأناسها ولو سهلوا مألوكاً والهزمة مقدمة لم تسقط وإنما تسقط إذا
سكن قبلها فقالوا ملكاً فأناسها وأدات الهزمة ولم تعد إلى موضعها الثلاث جمع كجمع مألوك وهي الرسالة ولو
قبل أن فقط ملكاً مأخوفاً من الملكوت فذلك لم يهزم لأن أكثر الملائكة ليسوا برسل ولو أراد معنى
الرسالة لقالوا مألوك كما تقول مرسل ولضمت الميم في الواحد وتكون الهزمة على هذا زائدة في الجميع كما
زادوها في شملت وهي من شملت الريح لكان هذا زوجها حسناً ورسز يادة الهزمة في شمال وهي من شملت
الريح فأطمت الهزمة راساً فذلك انقذا جمع فيها أنها من عن شمال البيت وأتيا شامية وكذلك الملائكة هم
من ملكوت الله وفيهم رسل والواحد منهم من ملكوت الله فقط لا لا يبيض كما تبيض الجملة منهم قما
قول الشاعر فطست لأنسى ولكن لمأك • [نزل عن جوالها يصوب]

فهزم مألوك وهو واحد والبيت مجهول قاله وقد نسب ابن سيدة إلى علقمة وأنكر ذلك عليه ومع هذا فقد
وصف ما كان رسالة تعبه نزل من جوالها يصوب فحسن الهزم لتضمنه معنى الألوك كما حسن في جملة
الملائكة أن الجملة بعض هم إرسال والكل من ملكوت الله سبحانه وليس في الواحد إلا معنى الملكوتية

ومها وبأعجز الرجال تقدم
بها على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال حسان بن
ثابت بعد أحد في غزوة
بدر الأخيرة يؤنبه ريشا
لاخذهم تلك الطريق
دعوا فلهجات الشام قد
حلل دونها

جلاد كافوا المخاض
الأوارك

بأيدي رجال هاجروا نحو
رهم

وأصباره حقا وأيدي
الملائك

إذا سلكت للقور من بطن
عالج

قتولا لها ليس الطريق
هناك

«قال ابن هشام» وهذه
الآيات في آيات حسان

ابن ثابت قضا عليه أبو
سفيان بن الحرث بن عبد

المطلب وسند كراهة قضيها
أن شاء الله في موضعها

الاشهل أنك يا رسول الله أنا قتله قال فقل ان قدرت على ذلك فرجع محمد بن مسلمة فمكت ثلاثا لا ياكل ولا يشرب الا ما يلقى به نفسه
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فعداه قال لعمر ركت الطعام والشراب فقال يا رسول الله قلت قال لا أدري هل أفين لك به أم
لا فقال انما عليك الجهد قال يا رسول الله لا بد لي من أن أقول قال فلو اباد اليكم فأنتم في حل من ذلك فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة
وسلطان بن سلامة بن وقش وهو أبو عائشة أحد بني عبد الاشهل وكان أخا كعب بن الاشرف من الرضا ع قري عباد بن بشر بن وقش أحد بني
عبد الاشهل والحارث بن أوس بن معاذ أحد بني عبد الاشهل وأبو عيسى بن جيرا أحد بني حارثة فمقدما إلى العدو والله كعب بن الاشرف قبل
أن يأتي وسلطان بن سلامة بأبائهم فجاءه فتحدثت معه ساعة وتناشدوا شرا وكان أبو عائشة يقول الشعر ثم قال ويحك يا ابن الاشرف اني قد
جئتكم لاجبة أربد كرها لك فأنتم عني قال فقل قال كان قدوم هذا الرجل علينا من البلاء عاداته العرب ومنعنا عن قوس واحدة
ونقطت عن السبل حتى ضاع اليمال وحدثت الهمس وأصبحتنا قد جددنا وجهديا لنا قال كعب ان ابن الاشرف أما والله لقد كنت أخبرك
يا ابن سلامة ان الامر سيصير الى ما أقول فقال لمسلطان اني قد أردت أن تيمنا طعامك وزهرك ونوقك وتحسن في ذلك قال أنرهوني
أبناءكم قال قد أردت أن تخضعنا مني أمحياي على مثل رأيي وقد أردت أن آتيكم بهم فتيهم وتحسن في ذلك وزهرك من الحلقة ما فيه
وقاموا ردسلطان أن لا يسكر السلاح اذا جالها قال ان في الحلقة لوفاءه قال فرجع مسلطان الى أصحابه فآخبرهم خبره وأمرهم أن يأخذوا
السلاح ثم يظلقوا فيجتمعا اليه فاجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم «قال ابن هشام» ويقال أنرهوني لئلا قال كيف زهرك
لساءة وأنت أشبه أهل قري وأعطهم قال أنرهوني أبناءكم قال بن اسحق خذني ثور بن يزيد عن بكره عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال مني معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبيع النزد فموجهم فقال انطلقوا على اسم الله اللهم انهم يرجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بيته وهو في ليلة مقرر فقبلوا حتى انتهوا (١٢٤) الى حصنة ففتب أبو عائشة وكان حديث عبد بن عباس فوئب وعليه ملحقته

فأخذت امرأة نالجتها
وقالت انك امرؤ عارب
وان أصحاب الحرب لا يزولون
في هذه الساعة قال انه أبو
عائشة لوجدي فأنجنا
أقطنى فقاتل واقه اني
لا عرف في صوته الشر قال

دخول زحاف على زحاف وذلك ان أول الجز سبب قتل وسبب خفيف فاذا دخل فيه الزحاف الذي
يسمى الاخبار صار اسديين خفيفين فيعود متغالين الوزن مستغلين ويستغلن بدخله الخين والخي وهو
حذف الرابع منه فيه حسان متغالين الكلل يستغلن لاصار الى وزنه تحذف الحرف الساكن
وهو الرابع من متغالين الى وزن مفتعلن وهو غريب في الزحاف فانه زحاف سهل زحاف آخر ولولا الزحاف
الذي هو الاخبار ما جاز اليه حذف الرابع من متغالين وهو ذكر في الذين قتلوا كما أباعيس بن جيرا وامعه
عبد الرحمن وذكر مسلطان بن سلامة وامعه صيد وذكر في شرح حسان القلوي وفيه بيض ذفف الذقف

يقول لها كبلو يدعي الحق لعمنة لاجاب فزل فتحدثت معهم ساعة ومحمد نواصمه ثم قال هل يا ابن الاشرف
أن تماشى المشب السجوز فتحدثت به بقية ليلتنا هذه قال ان شئت فخرجوا اجماعا شون فحسوا ساعة ثم ان أبائهم شام بدعي في نور أساه ثم شم
بده فقال ما رأيت كالكيلة طيبا أصغر قط منهم حتى ساعته ثم عدلتها حتى اطمان ثم همى ساعة ثم عدلتها فأخذ غودر أساه ثم قال اضر واعدو
الله فصره فاختلقت عليهم أسياهم فلم تكن شيئا قال محمد بن مسلمة فذكرت مغولا في سيفي حين رأيت أسيا فالتفتني شيئا فأخذته وقد صاح
عدو الله صيحة يريق حولنا حصن الأبرقدت عليه قال فارتفعت في نته ثم تحاملت عليه حتى بلغت عاتقه فوق عدو الله وقد أصيب الحارث
ابن أوس بن معاذ فخرج في رأسه اوفى رجله أصابه بعض أسيا فقال فخرجنا حتى سلكنا على بن أمية بن زيد ثم عدت على بن قطة ثم عدت على بنات
حتى استندنا في حرارة الربيض وقد أباطا عنا صا حين الحارث بن أوس ونزفه الدم فوقه الساعة ثم أتنا بنات فحقتنا فحقتنا بنات رسول
الله صلى الله عليه وسلم آخر الليل وهو قائم يصلي فسلمنا عليه فخرج الفاطمينا به فقتل عدو الله وقتل على جرح صاحبنا فرجع ورجعنا الى
أهلنا فاصبنا وقد خافت يهود لوقتنا بعد والله فليس بيهودي الا وهو يخاف على نفسه قال ابن اسحق فقال كعب بن مالك
فقد رمنهم كعب صريما فذل بلمصر ع النضير على الكعنين ثم وقده على بدينا مشهرة ذكور
بأمر محمد بن سعد بن كعب الى كعب أخا كعب يسير فأكزه بمكر ومجود أخوة جهور
قال ابن هشام «وهذا البيت في قصيدته في يوم بني النضير ساذ كرها ان شاء الله في حديث ذلك اليوم قال ابن اسحق وقال حسان بن
ثابت ذك قتل كعب بن الاشرف وقتل سلام بن أبي الحقيق لله درعباية لاقتهم «يا ابن الحقيق وأنت يا ابن الاشرف
يسرون الببيض الخفاف اليكم «مرحبا كسدي عرين مغرب يسرون لنصر دين نبيهم «مستصفرين لكل امر محجف
شاعله وقوله ذقف عن غير ابن اسحق

جمع ذيف وهو العقيف السريع وهو جمع على غير قياس وإنما قل جمع قاعل ولكن التقيف من السيوف في معنى القاطع والصارم وفيه في عن بن معمر الرين اجمة الاسد وهو الثريف أيضاً والثريف أيضاً الكثير فيجتم على ان أراد بن معمر مكثر أمن الاسد ويجعل ان أراد توكل بمعنى الثريف كما يقال حيث غنيت * وذكر قول امرأة كعب بن مالك لا عرف في صوته الشعر وفي كتاب البخاري اني لاسمع صوتاً يقطر منه الدم * وفيه ما رأيت عطرا كاليوم مناه عند سيويه ما رأيت كطرا أراه اليوم عطرا كذلك قال في قول العرب لم أراك اليوم رجلا أي كرجل أراه اليوم رجلا فحذف ما دخلت عليه الكاف وحذف الفعل وهو أرى وقاعله وصعوله وهذا حذف كثير لا سببا وقد يقال ما رأيت كاليوم ولا تذكر بعده شيء اذا نتجت فعل على انهم لم يحدوا هذا الحذف الكثير ولكنهم أوفوا التصحب على اليوم لان الأيام تأتي بالاجيب والرب تنموا وعند حمان نظمها وترها ويلم الخطبان اليوم لم يذم نفسه ولا يصحب عنه نفسه فياخذ منكم اليان والفسح لا نتجت منه فأتى القيز لثمين فطر امتصوب على القيز والدليل على ذلك انه يحسن خضفه بن لا يمتصوب عنه فتقول لم أراك اليوم من رجل ووقع في رواية ابراهيم بن سعد بن ابن اسحق بقوله فتوسا عة قال فجل كعب يشد

رب خال لي لو أبصرته . سبط النشبة اياه اتف
لين الجانب في أقربيه . وعلى الاعداء كالم الذعف
وكرام لم يشتم حسب . أهل عز وحفاظ وشرف
يسئلون الدال فيما تاهم . لحقوق تقريهم وعرف
وليوث حين يشتد الوغى . غير انكاس ولا ميل كف
فهم أهل مباح وقسرى . وحفاظ لم يسابوا بصق
سكنوا من يرب كل ربي . وسهل حيث حلقوا اف
وم أهل مشارب بها . وحصون ونخيل وغرف
ولها بدل رواء حمة . من يردعا بانه يسترق
ونخيل في نلاع حمة . تخرج التمر كما مثل الاكف
وصرو من محال خضه . آخر الليل مهادج ندف
ندج الجسون على كثافها . بدلاء ذات أركان صدق
كل حاجتي قد قضيتها . غير حاجتي في بطن الحرف

﴿ قتل عيصمة اليهودي ﴾

عيصمة بن مسعود كان أصغر من أخيه حوصلة لكن سبقه إلى الإسلام كما ذكر ابن اسحق وشهد أحداً وانخدق وأرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل فكة يدعوهم إلى الإسلام وهو الذي استحق رسول الله صلى الله عليه وسلم في أجرة الجحام قتال له النبي صلى الله عليه وسلم بعدما ألغ عليه في المسألة اعقه فاضحك واجعله في كرشك وذلك ان أبطية الجحام كان عبداً له وقد قدم اسم أبي طيبة وقوله ما بين بصري ومأرب بصري بالشام ومأرب ما بين حيث كان السدومأرب اسم قصر كان لسبا وقال السعدي مأرب اسم كل ملك ولي أمر سبا كما قال في الترك وكسرى في العرس وقصر في الروم والتجاش في الحبشة وحوصلة نصير حوصلة من حصن الثوب اذا خلطه هو في حديثه اذكر سنة المقتول كانه نصير سن وقال ابن هشام

﴿ أمر عيصمة وحوصلة ﴾
قال ابن اسحق وقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم تقربتم به من رجال
يهود فاقولوه فوثب عيصمة
ابن مسعود قال ابن
هشام « ويقال عيصمة بن
مسعود بن كعب بن عامر
ابن عدي بن جعدة بن
حارثة بن الحارث بن
الغزرج بن عمرو بن مالك
ابن الاوس بن ابن سينة

« قال ابن هشام » وقال ابن شينة رجل من نجار يهود كان يلا سبهم ويأبهم فقتله وكان حو يصبه بن مسعود اذ ذلك لم يسلم وكان أسن من عيصه طباقة جعل حو يصبه بضربه ويقول أي عدو الله أقتله اما والله ضرب حشمتي بطنك من ماله قال عيصه قتلته والله لند امرئ يقتله من لو امرئ بحتك لعرض بحتك قال فوافقه ان كان لاول اسلام حو يصبه قال آية لأمرك محمد فقتل تقتضي قال نعم والله لو امرئ بضرب حقتك لعرض جفا قال والله ان ديني بلغ بك هذا لحب قاسم حو يصبه قال ابن اسحق حدثني هذا الحديث مولى لابي حارة عن ابنة عيصه عن أبيها عيصه قتل عيصه في ذلك

يولم ابن أي لو أمرت بقتله • طلبت ذفر اميليض قاضب • حسام كون للبح اخلص صقله • متى ما صوبه فليس بكاذب وامرني أني قطعك طائما • وأن لنا ما بين بصري وما رب • « قال ابن هشام » وحدثني أبو عيصه عن أبي عمر والذني قال لما تفر رسول الله صلى الله عليه وسلم بي في بطة أخذ منهم نحو من أربعة رجل من اليهود كانوا حطاعا لا على سل الخزوج قامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تضرب اعناقهم فجلت الخزوج تضرب اعناقهم ويرمهم ذلك فقرر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخزوج ووجوههم مستبشرة ونظر الى الاوس فلم يزدك فهم فقل ان ذلك الحلف الذي بين الاوس وبين بني قريظة وليكن في من بني قريظة الا اثنا عشر رجلا فذهبهم الى الاوس فدفع الى كل رجل من الاوس رجلا من بني قريظة وقال يضرب فلان وليذهب فلان فكان ممن دفع اليهم كب ابن جود وكان عظيم ابني (١٣٦) قريظة فدفع الى عيصه بن مسعود والي أبي بردة بن نيار وأبو بردة الذي رخص له رسول الله

صلى الله عليه وسلم في ان يذبح جذعا من المزدني الاضحي وقال يضربه عيصه وليذهب عليه أبو بردة فضر به عيصه فربه لم قطع وذبح أبو بردة فاجز عليه قتال حو يصبه وكان كافر الاخيه عيصه أهلت كسب بن يهودا قال لم قتال حو يصبه اما والله رب شحمت قد نبت في بطنك من ماله انك لقيم بخيصة قتاله عيصه

في اسمه سينة الباء كانه مصغر تصغير الترخيم من سينة قال صاحب العين السنية ضرب من النباتات وأما شينة بالشين المتوطة فوالله صقلاب بن شينه قرأ على نافع بن أبي نعيم وقال قال لي نافع واصقلاب بن النون عتدا لحاموا لحاموا العين والنين والحاء والالف

﴿ غزوة أحد ﴾

وأحد الجبل المعروف بالبدنية سمي بهذا الاسم لوجوده وانقطاعه عن جبال أخر هناك وقال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم هذا جبل يحبنا ونحبه ولما عافى معنى هذا الحديث أقوال قيل أراداه وهم الانصار وقيل أراد انه كان يشرف ما ذاراه عند القدوم من أسفارهم بالقرين من أهله ولقائهم وذلك فصل الحب وقيل بل حبه حقيقة وضم الحب فيه كما وضع التنسيخ في الجبال السبع جمع داود وكا وضمت الحشمة في الجوارق قال الله فيها « وان منها لما يهبط من خشية الله » وفي الآثار للسندانة أحد ابوم القيامه عند باب الجنعة داخلها وفي بعضها انه ركن لباب الجنة ذكره ابن سلام في تفسيره وفي المستند من طريق أبي عيسى بن جبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحد يحبنا ونحبه وهو على باب الجنة قال وعير ينعضوا وينفضه

لقد أمرني بقتل من لو أمرني بحتك فمحب من قوله ثم ذهب عنهم عجباً فذكروا انه جعل ينقظ من الليل وهو فيحب من قول أخيه عيصه حتى أصبح وهو يقول وافقه ان هذا الدين ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال عيصه في ذلك أباياتا كعبتها عن ابن اسحق وكانت القامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه من بحران حمادى الى أخرة وروحا وشحبا وشهر رمضان وغزته قريش غزوة أحد في شوال سنة ثلاث • وكان من حديث أحد كما حدثني محمد بن مسلم الزهرى ومحمد بن يحيى بن حبان وماهم بن عمر بن قنادة والحسين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سبعم بن معاذ وغيرهم من علمائنا أنهم قد حدثت بعض الحديث عن يوم أحد وقد اجتمع حديثهم كله فمما سمعت من هذا الحديث عن يوم أحد قالوا أو من قاله منهم لما أصيب يوم بدر من كفار قريش أصحاب القليب ورجع فلم الى مكة ورجع أبوسفیان بن حرب بغير معنى عبد الله بن ابى ربيعة وعكرمة بن ابى جهل وصفوان بن أمية في رجل من قريش ممن أصيب بأذىهم وأبناؤهم وأخواهم يوم بدر فكلوا أبوسفیان بن حرب ومن كانت في تلك السير من قريش تجارة قالوا لبعض قريش ان محمداً قد تركهم وقيل خياركم فاعينونا هذا المال على حربه فقلنا نذكرك منه ثارنا عن أصاب من أقبلوا • قال ابن اسحق فقبهم كاذ كرى بعض أهل العلم أنزل الله تعالى ان الذين كفروا يصتقون أموالهم ليمدوا عن سبيل الله فيبقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون فاجدهم قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قتل ذلك أبوسفیان بن حرب وأصحاب العير بأحاشيا ومن أطاعهم من قبائل كنانة وأهل تهامة وكان أبوعزة عمرو بن عبد الله الجحى قدمن عليه رسول الله صلى الله عليه

وسلم يوم بدر وكان قتيلا ذاع اياما وحجة وكان في الاسارى قال يا رسول الله اني قد رزيت عيال وحاجة قد عرفت ما قن على صلى الله عليه وسلم
فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صفوان بن أمية يا أبا عبد الله امرؤ شاعر قالنا بسا لك فخرج معنا قال ان محمد أقدم من علي فلا
أريد أن أظهر عليه قال فاعتنا بنفسك ففك الله عنك ان رجعت ان أغنيك وان أصبت أن أجعل فذاك مع بني يمينين ما أصاب من عسر
و يسر فخرج أبو عزة يسير في نهامة ويدعو بني كنانة ويقول

أي بني عبدمناة الزمام • أنتم حاة وأبوكم حام

لا يدنو من نصركم بعد العام • لا تسلموني لا يحل اسلام

على مالك بن كنانة يحرضهم ويدعوهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

يا مال مال الحب القديم • أشدنا للقرن ونالنا التدم

من كان ذارحم ومن لم يرحم • الخلف وسط البلد المحرم

عند حطيم الكعبة للحظم • ودماجير بن مطعم غلاما له حبشيا قال له وحشي يذوق بحر به ذوق
الحبشة قلبا يخطي بها فقال له اخرج مع الناس فان أنت تحتل حزمة من عديس طمعية بن عدي فانت عتيق فخرجت قر يش بعدها وجدها
وأحيا يشاها من ثيابها من بني كنانة وأهل نهامة وخرجوا معهم بالظن الناس الخليفة وأن لا يغروا فخرج أبو سفيان بن حرب وهو قال الناس
معه بهند ابنة عتبة وخرج عكرمة بن أبي جهل بام حكيم بنت الحارث بن (١٢٧) هشام بن المنقره وخرج الحارث بن هشام

وهو على باب من أبواب النار ويؤبه قوله صلى الله عليه وسلم المرحع من أحبهم قوله يحينا ونحبه فتناست

هذه الآثار وشدها بعضها ايضا وقد كان عليه السلام يحب الاسم الحسن ولا أحسن من اسم مشتق من

الاحدية وقد سمي الله هذا الجبل بهذا الاسم مقدمة لما أراد سبحانه من مشاكلة اسمه ومعناه أذاه له وم

الاتصار وانصروا التوحيد للمبعوث بدین التوحيد عند استخرا حيا وميتا • وكان من مآثره عليه السلام ان

يستعمل التزويع في شأنه كله استنحار الألاعدي وقد وافق اسم هذا الجبل لا غرضه عليه السلام

ومقاصده في الأسماء فبدل كثيرا من الأسماء استعيا حطمان أسماء البقا وأسماء الناس وذلك لأبعصى كثرة

قاسم هذا الجبل من أوفق الأسماء ومع التمشق من الاحدية غر كرات حروقه الفزع وذلك بشر بارخاع

دين الاحد وعلو دقلق المحسن النبي صلى الله عليه وسلم به اسماء مسمى فخص من بين الجبال بان يكون معه

في الجنة اذا بسبت الجبال ساف كانت هباء منبثا [وفي أحد قهره ون أخى موسى عليها السلام وفيه قبض

وتم واره موسى عليه السلام وكانا قدما ابدا حاجين أو مقرين روى هذا المني في حديث أسنده

الزبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب فضائل المدينة [هو ذكر ابن اسحق مسير قر يش

بالظن الناس الخليفة والخليفة ان غضب الحرم • وقال أحفظ الرجل اذا غضب

﴿ تفصيل ﴾ وذكر رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى جبرائلا حوله وثله في سيفه وفي

بنت سعد بن شيد الاتصارية وهي أم أبي طلحة مصافح والجلال وكلاهما قتلوا يوم مقدم واومر وخرجت خنساء بنت مالك بن النضر

احدى نساء بني مالك بن حنسل مع ابنها أبي عزيز بن حمير وهي أم مصعب بن حمير وخرجت عسرة بنت علقمة احدى نساء بني الحارث

بن عبدمناة بن كنانة وكانت هند بنت عتبة كاهنات بوحي أو مر بها قالت وبها أبادمعة أشف واشفق وكان وحشي يكنى بأبي

دمعة فاقبلوا حتى نزلوا سبيهم يحيل بطن السبخة من قاعة شقير الوادي مقابل للدينه فلما سمع به رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون

قد نزلوا حيث نزلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسعد بن أبي قديريت والله خير إرايت بشرنا فخرجت ورايت في ذاب سبي فلما

ورأيت أني أدخلت يدي في درع حصينة قالت يا بلدينة • قال ابن هشام • وحديثي بعض أهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال رأيت بقرات تذب قال فاما البقر فهي ناس من أحبني يتقنون وأما التمس الذي رأيت في ذاب سبي فهو رجل من أهل بيتي يقتل • قال ابن

اسحق قال رأيت أن تمسوا بالدينه وتدعوهم حيث نزلوا فان أقاموا أقاموا وبشرهم وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيه وكان رأى عبد الله بن أبي بن

حلول مع رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى رأيه في ذلك وان لا يخرج اليهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الخروج قتال رجال

من المسلمين عن أكرم الله بالشهادة يوم أحد وغيره عن كان قاته بدر يا رسول الله اخرج بنالي أعدائنا لا يروننا نجبا عنهم وضعتا قتال

عبد الله بن أبي بن سلول يا رسول الله أقم المدينة لا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدونا قط الا أصاب منا ولا دخلها عالا إلا أصبنا منه

فدعهم يا رسول الله فان أكلوا اشرع بحسبى وان دخلوا قاتلهم الزبل في وجههم ووراهم التساعا واليه ان بالخيار من فوقهم وان رجعوا خائبين كما جاء في الخبر ان الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا من أمرهم حب لقاتلهم حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس لامتة ذلك يوم الحجة من غن الصلوة وقد مات في ذلك اليوم رجل من الانصار يقال له نافع بن عمرو أحد بني النجار فصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج عليهم وقد قدم الناس وقالوا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لنا ذلك فلما خرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاننا شئت فاقصد صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بيني وبينى اذا ليس لامتة ان يضاها حتى يقاتل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف من أصحابه « قال ابن هشام » واستعمل بالمدينة ان أم حكيم على الصلاة بالناس « قال ابن اسحق » حتى اذا كانوا بالشو بين المدينة وأحد اغتزل عنه عبد الله بن أبي بن سلول بثلاث الناس وقال أطاعهم وعصاني ما يدري علام يقتل أقتلها بالناس فرجع عن اتبعتهم قوم من أهل الشافق والرب واتبعتهم عبد الله بن عمرو بن حرام اخوه (١٢٨) سلمة يقول يقوم أذكركم الله ان لا تخذلوا قومكم ونيبكم عند ما حضرن عدوهم فقالوا لو

سلم انكم قاتلون لما أسلمناكم ولكن نرى انه لا يكون قتالا قال فلما استصحبوا عليه وابوا الا انهم اصراف قال ايديكم الله اعداء الله فسبني الله عز وجل عتق نبيه صلى الله عليه وسلم « قال ابن هشام » وذكر غير زياد بن محمد بن اسحق عن الزهري ان الانصار يوم اُخذوا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الانسين بحفائنا من يهود قتال لا حاجتنا فيهم قال زياد وحديثي محمد بن اسحق قال ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حتى سلك في حرة بني حارة قذ

غير السيرة قال رأيت فراتنحر والله خير قالوا لغير ما جاء الله من الخير يوم بدر وقد كانت بدر قبل أحد ولكن ضع الله ذلك الخير الذي كان في يوم بدر وكان فيه تأسية وتميز بقله ذلك فضعته الزوى يا رسول الله تعالى « أرى أصابكم مصيبة قد أصبتم مثليها » وفي البخاري ما جاء الله به من الخير بعد بدر وفي مسلم واذا انظر ما جاء الله به من ثواب الصدق الذي أناء الله يوم بدر وهذه أقل الروايات اشكالا « قال المؤلف » أو اقمس أم البقر فمبارك عن رجال مسلمين يتناطحون وقد رأت عائشة رضي الله عنها مثل هذا فكان تأويله قتل من قتل معها يوم الجمل وقوله والله خير أي رأيت فراتنحر ورأيت هذا الكلام لان الراي قد جعل له كلام في خده فمبارك به كما يرى صورة الاشياء من خير أحوال الزوى يعرف هذا من نفسه ومن غيره لكن الصور المزيقة في النوم تكون في التائب أمنا لا مضرو وقد تكون على ظاهرها وأما الكلام الذي يسمعه بسبع الوهم مغل في الخلد فلا يكون الا على ظاهره مثل ان يسمع ان ساء الله خير كذا أو ما أشبه هذا من الكلام فليس له معنى سوى ظاهره وهو ذكر ان فرسا ذب بذيله فاصاب كلاب سيف فاستله « قال ابن هشام » كلاب السيف هي الحديقة التي على القيد وفي كتاب العين الكلب سمار في قائم السيف قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب القاتل ولا يضاف يقتل يقتل من العياقة وظاهر كلامه ان العياقة في المكر وخاصة والقاتل في المحبوب وقد يكون في المكره والطيرة تكون في المحبوب والمكره وفي الحديث انه نهى عن الطيرة وقال خيرها القاتل فدل على انها تكون على وجوهه والقاتل خيرها ولطيف يعطى انها تكون في الخير والشرا لهما من الطيرة قول العرب جرى له الطائر بخير وجرى له بشر وفي التزويل « وكل انسان انزما طائر » وقوله في هذا الحديث فاني أرى السيوف تستل اليوم قوى ما قدما من

فرس بذنه فاصاب كلاب سيف قاستله « قال ابن هشام » ويقال كلاب سيف « قال ابن اسحق قتال التوسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب القاتل ولا يضاف لاصحاب السيف ثم سبني فاني أرى السيوف اليوم تستل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحارب من رجل يخرج بتاعل القوم من كتب أي من قريب من طريق لا يمر بتاعلهم فقال أبو خزيمة أخو بني حارثة بن الحارث أناب رسول الله فغذبه في حرة حتى حارثوه بين لومهم حتى سلك في مال لم يرجع في قبلي وكان رجلا متقا ضرب بالبصر فلما مع حسن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين قام يحيى في وجوههم التراب ويقول ان كنت رسول الله فاني لا احل لك ان تدخل حاطلي وقد كرتي انه أخف حنفتين تراب في يده ثم قال والله لو أني لا أصيب به غيرك يا محمد لضربت بها وجهك فاجدره القوم ليقولوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخفوه فهذا الاعمي أعشى القلب أعشى البصر وقد دالاه سعد بن زيد أخو بني عبد الشمل قبل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم قضر بالقيوس في رأسه فشجعه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل الشمش من أحد في عدوة الوادي الى الجبل فجعل ظهره وعسكره الى أحد وقال لا يقاتل أحد منكم حتى يأمر بالقتال وقد سرحت قرش الظهر والكرع في ذروع كانت بالسبخة من قتلة المسلمين قتل رجل من الانصار حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتال أرى زروع بني قيلة ولما انضارب

وَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَاتِلٍ وَهُوَ فِي سَبْعَةِ أَثَرِ رَجُلٍ وَأَمْرٌ عَلَى الرَّمَاةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ أَخَاهُ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ وَهُوَ يَعْلَمُ بِوَعْدِ
يَثِيبَ وَيَضُ الرَّمَاةَ مَحْسُونٌ رَجُلًا قَتَلَ أَفْضَحَ الْخَيْلِ عَنَابِيلَ لَا يُؤْتَانِمْ خُفَانًا كَانَتْ لَنَا أَوْلِيَانَا قَاتِيَةً مَكَانًا لَا يُؤْتِيهِمْ مِنْ قَبْلِكَ
وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين درجین و دفع القوامی مصعب بن عمیر اخی عبد اللہ بن عبد اللہ بن ہاشم • و اجاز رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم ہجرت مہرین جندبہ القزازی و رافع بن خدیج اخای حارثہ قوما انہما عشرتے ستوگان قدر ہما قلیل لہا رسول
اقمان و اقامار • قاجازہ فلما اجاز رافعا قلیل لہا رسول اللہ فان سعرة یصر رافعا قاجازہ موردر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسماء بنت زید
و عبد اللہ بن عمر بن الخطاب و زید بن ثابت احدثی مالک بن النضر و الولاء بن مازب احدثی حارثہ و عمرو بن حزم احدثی النضر
و اسید بن ظہیر احدثی حارثہ بن ارجزم ہما احدثی و ہم انا خمس عشرۃ • قال ابن اسحق و ثبت قریش و ہم ثلثۃ آلاف رجل
و معہم ما کثر من قحطیو ہما لیلوا علی معینہا خیل خالد بن الولید علی یرسہا عزمۃ بن ابی جہل و قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من
یاخذنا السیف یحتمہ قتل الیہ رجال تمسکہ منہم حتی قالم الیہا بودیجانہ کہ فی خرشتا خو بنی ساعدۃ قاتل و ما حتمہ لیرسل اللہ قاتل ان
انصر بہ فی الدو حتی یمنحہ • لہا اخذہ لیرسل اللہ حتمہ قاتلہا الیہ و کان (۱۲۹) ابودیانہ رجلا شجاعا یقاتل عند الحرب

الوسم والجزع المصيب وأنه غير مكر ولكنه غير منطوق به [إلا أن يكون من كلام النبي صلى الله عليه وسلم] وقد قدمنا فيه قولاً منفصلاً حديثاً مزمزماً وقد قالوا أب الاعمى وقف كل شيء حكمة وإعمال التفسير في الوقوف على حكمة الله عبادة

﴿فصل﴾ وذكر المستصغرين يوم أحد الذين أرادوا الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفضهم منهم الولاء بن مازب وأسد بن ظهير وزيد بن ثابت إلى آخرهم ولم يذكر فيهم عرابة بن أوس بن قيس. وقد ذكرته طائفة فيهم وعن ذكره فيهم انتهى في كتاب المعارف وهو الذي يقول فيه الشاعر
إذا ماراة رقت لحيد • نلتها عرابة باليمن

ولم ابعه اذ كانه حبة ومن المستصيرين يوم أحد سعد بن جبته عرف باسموحي جبته بنت مالك
النصارى وهو سعد بن جبر من بحيلة رده التي جعل الله عليه وسلم يوم أحد لعنر سنة فلما كان يوم الخندق
رأى ما قاتل قتالا شديدا فنادى ما موسع على رأسه ودعا بالركن كفى وله ولله فكان عمالار يمين وخلا لا يمين
والبشرى ومن وله أبو يوسف القاضي يقول بن ابراهيم بن حبيب بن حيش بن سعد بن جبته
وهو ذكر قول هند بن عتبة ويهاجى عبدالدار ويهاكمة منهاها الاغراء قال الراجز
وهو اذ اقبل وهو يهاقل قائموا شكم مستعجل واماروا فان منهاها التعجب وامامتها الامر
بالكف وهو قولها ان قبلوا ما قاتل فقال انها خلعت هذا الرجز وانها لعن بنت طارق بن ياضه الا يدبه قاله
في حرب الفرس لا يادفعل هذا يكون الشاهد بان طارق بالنصب على الاختصاص كما قال

عاصم بن عمر بن قتادة قال أخبرني عبد عمرو بن صبيح بن مالك بن النعمان أحد بني ضبيعة وقد كان خرج حين خرج إلى مكة مع عبد الرسول
 الله صلى الله عليه وسلم معه عصفور غلام من الأوس وبعض الناس كان يقول كانوا خمسة عشر رجلا وكان يسدق يشأن لو قد اتى قومهم
 يختلف عليه منهم رجلان فلما اتى الناس كان أول من منهم أبو عامر في الأعراس وعبدان أهل مكة فتأذى بعضهم الأوس أنا أبو عامر قالوا
 فلا أقم الله بك عينا فاسقى وكان أبو عامر يسعى في الجاهلية إلى الرب فبعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقى فلبسهم ردم عليه قال لقد
 أصاب قومي بدى شرهم فاعلمهم قالا شديدا ثم أخرجهم إلى الجارة * قال ابن اسحق وقد قال أبو سفيان لا يحب أبو عامر بن عبد الدار
 يحرضهم بذلك على القتال يأتي عبد الدار أنكم قد تولموا أمة يوم يدركها صابنا ما قدر أمة وأما عوفى الناس من قبل وأبائهم إذا زالت زالوا ما مان
 تكفوا نالوا وأما أن تخلوا بيننا وبينه فتكفيكوه فهو أب وتواعدوه وقالوا نحن نعلم إليك أمانة من غدا إذا اتينا كيف نصنع وذلك أراد
 أبو سفيان فلما اتى الناس ودنا بعضهم من بعض قامت هند بنت عتبة في النسوة اللاتي معها وأخذت الدفوف يضرب بها خفاف الرجال
 ويحرضهم فقالت هند فاعلموا وبها بني عبد الدار * وهاجعا الأديار * ضربا بكل ريار * وتقول * ان قبلنا نائق * وغرس الفارق
 أوتدروا فارق * فراق غي وامي وكان شعار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أمت فامت فامت قال ابن هشام

• قال ابن اسحق قاتل الناس حتى حبت الحرب وقتل أبو دجاجة حتى آمن في الناس • قال ابن هشام • حدثني عمرو أحد من أهل العلم أن الزبير بن العوام قال وجدت في قسي حتى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فتعنيته وأعطانيه وأعطانيه وأعطانيه وأعطانيه وأعطانيه ومن قرئش وقد غلبت إليه فأسأله (١٣٠) إليه قبله أعطانيه أبو بكر كني وأعطانيه فخره فخرج عصابة له حمراء فغصب

بها رأسه قتلت الأتباع
أخرج أبو دجاجة عصابة
للوت وهكذا كانت تقول
لهذا العصب بها فخرج وهو
يقول
أنا الذي ما عدني خليلي •
ونحن السبع على التخييل
أن لا أقوم الدهر في الكيول •
أضرب بسيف الله والرسول
«قال ابن هشام» وروى
في الكيول يعني آخر
الصفوف • قال ابن اسحق
لجمل لا يلقى أحدا لاقته
وكان في المشركين رجلا
يدع لناجر بحالا نطق عليه
فجعل كل واحد منهما يدنو
من صاحبه فدعوت الله
أن يجمع بينهما قاتلها
فاختارا ضربت حتى ضرب
المشرك أبو دجاجة فقتله
بدرقه فمضت بسيفه
فضر به أبو دجاجة فقتله ثم
رأى بقدر حمل السيف على
مفرق رأس هند بنت عتبة
ثم عدل السيف عنها قال
الزبير قتلت الله ورسوله
أعلم • قال ابن اسحق وقال
أبو دجاجة سمك بن خرسة
رأيت أسانا بحش الناس
حشا شديدا فسمدت له

نحن في ضبة أصحاب الجبل
وإن كانت أرادت النجم فينا مرفوع لا نه خير بعد أي نحن شرفات ريفات كالنجوم وهذا التاويل
عندي يميلان طاروقا وصف النجم بطرقة فلو أرادت أن تقاتل بنات الطارق إلا أني وجدت للزبير بن أبي بكر
أنه قال في كتاب أنساب خبر بشه أول هذا الرجز الذي قالته هند يوم أحد
نحن بنات طارق • نمتي على الفارق • مشى قطعنا التواقي
إلى آخر الرجز قال وحديثي يحيى بن عبد الملك الهذلي قال خلست ليته وراة الضحاك بن عثمان الجذامي
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت متعنف في الضحاك وأحبابه قول هند يوم أحد نحن
بنات طارق قتالوا طارق قتلت النجم قاتلت الضحاك قتال أبز كرايوكيف بذلك قتلت قال الله تبارك
وتعالى • والساء والطارق وما أدراك ما طارق النجم الثاقب • قاتلها قالت نحن بنات النجم قتال
أحسن • وذكر أبو دجاجة وتوليه المشرك أبو دجاجة الساعدي ممن دافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وحما
عليه يوم أحد وترس عليه بنفسه حتى كثرت النبل في ظهره واستشهد يوم الحيمة بعد أن شارك في قتل مسيلة
اشترك في قتله هو وحشي وعبد الله بن زبوسند كرم الله سيف بن عمر في قاتل مسيلة في آخر الباب أن
شاد الله • وذكر قول أبي دجاجة • أتى امرؤ ما عدني خليلي • يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذلك كان أبو هريرة يقول حدثني خليلي وأنا نكره عليه بعض الصحابة وقال له متى كان خليك وأنا أنكر
عليه المتكره هذا لقوله عليه السلام لو كنت مصغرا لخليل لا تخذت أبأك خيلا ولكن أخوة الإسلام وليس
في هذا الحديث ما يدفع أن يقول الصحابي حدثني خليلي لاهم يريدون به معنى الجيب وأما عافيه عليه أن النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن يقولها لأحد من أصحابه ولا خص بها أحد دون أن يجمع فيه من أصحابه أن
يقولها • وما كان في قلوبهم من الحجة يقتضي هذا أو كونه ما لم يكن اتلو والقول المتكره فقد قال عليه
السلام في لظروني كما أطرت النصارى المسيح فاعلم أنا عبد الله ورسوله وقال له رجل قال له أنت سيدنا
وأطولنا طولاً وأنت الجنة التراء قال قولوا بولوك ولا يسبح ربك الشيطان أي قولوا قول أهل دينكم
وأهل ملكك كذا فسر ما لخطابي ومما عندى قولوا بولوك لا بول الشيطان لا قد جعلهم جريلا أي وكلا
ورسولا وإذا كانوا جريلا وقالوا ما رضيهم من التلو في المنطق قد قالوا بولوك ويسبح ربك من قولهم
جريت جريلا أي وكنت وكلا وقال له رجل آخر أنت أشرفنا حسبا أو كرمنا أو أباهل كدون لسانك
من طبق فقال أريسة طابق فقال أما كان فيها ما يزعمني غرب لسانك رواه ابن وهب في جده • وقول
أن الدنيا • الأقوم الدهر في الكيول • قال أبو عبيد الكيول آخر الصفوف قال ولم يسمع
ألا في هذا الحديث وقال الهروي مثل ما قال أبو عبيد وزاد في الشرح وقال سمي كيول الزندوهي سواد
ودخان يخرج منه آخر ما قدح إذا لم يورنا وذلك شيء لا غنا فيه يقال منه كالزند كيول قال كيول
فيقول من هذا وكذلك كيول الصفوف لا يوقد نار الحرب ولا يزكها هذا معنى كلامه لا لفظه وقال أبو حنيفة
نحو من هذا إلا أنه قال كان الزنديكيول باليا على غيره وقوله رأيت رجلا يحش الناس حشا شديدا روى

فلاحات عليه السيف ولول قاذما مرة فأكرمت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
أضرب به امرأته أو قاتل حمزة بن عبد المطلب حتى قتل أوطاة بن عبد شريحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وكان أحد الثغرة الذين يحملون
الواء ثم به سباع بن عبد المزى البشاني وكان بكى باني نيار فقال له حمزة قهلم إلى ابنه من مطعة البطون وكانت أمه أم نمار مولاة بشر بن

مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ الثَّقَفِيُّ « قَالَ ابْنُ هِشَامٍ » : « شَرِيقُ بْنُ الْأَخْنَسِ مِنْ شَرِيقِ وَكَانَتْ خُتَاةً بِحَاكِمَةِ الْبَلَدِ الْغِيَا ضَرْبَ حِمْرٍ مَقْتُولَةً قَالَ وَحْشَى غُلَامٌ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ وَاللَّهُ لَا يَنْظُرُ إِلَى حُرْمَةِ هَذَا النَّاسِ بِسِقْمِهِ مَا لِيَقِي بِشَيْئًا مِثْلَ الْجَلِّ الْأَوْرَقِ إِذْ قَدِمَنِي الْيَمَسْبَاعُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِزِيِّ قَالَ حُرْمَةُ قَطْلِي يَا بْنَ مَطْعَمٍ الْبُظُورُ فَضْرُ بَعْضِهِمْ كَمَا أَخْطَأَ رَأْسَهُ وَهَزَزَتْ حَرِّي حَتَّى إِذَا رَضِيتُ عَنْهَا دَفَعْتَهَا عَلَيْهِ مَوْقِفَتْ فَيَتَصَقَّقُ خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ قَائِلٌ نَحْوِي فَنَلَبَّ فَوْقَهُ وَأَمْلَهُ حَتَّى إِذَا مَاتَ جِثَّتْ فَخَذْتُ حَرِّي ثُمَّ نَجَيْتُ إِلَى السَّكْرِ وَلَا يَكُنْ لِي بَشَى حَاجَةٌ غَيْرُهُ » . قَالَ ابْنُ اسْمَاعِيلَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَهْطِلِ بْنِ عِيسَى بْنِ رِيْمَةَ بْنِ الْحَرِثِ عَنْ سَلْيَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الْفَضْرِيِّ قَالَ خَرَجْتُ أُمَا وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَدَى بْنِ الْغِيَارِ أَخُو بَنِي قَوْلٍ بْنِ عَبْدِ مَتَافٍ فِي زَمَانِ مَاوِيَّةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ قَادِرٍ بَنَامِ النَّاسِ فَلَمَّا قَتَلْنَا مَرِيضًا بِمَحْصٍ وَكَانَ وَحْشَى مَوْلَى جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ فَدَسَّ كِبَاهُ وَأَقَامَ بِهَا فَلَمَّا قَدِمْنَا هَا قَالَ ابْنُ عِيْدَانَ عَنْ بَنِي عَدَى عَنْ أَبِي هَالِكٍ أَنَّ ابْنَ تَائِيٍّ وَحْشِيًّا قَتَلَ ابْنَ عَدَى قَتْلَ قَتْلَهُ قَالَ قُلْتُ لِمَا نَ شِئْتَ غَرَّ جَنَاتُ نَسَالٍ عَنْهُ بِمَحْصٍ فَقَالَ لَنَا رَجُلٌ وَنَحْنُ نَسَالُ عَنْهُ أَسْكَبَ سَيْمَانَهُ فَمُنَادَاهُ مَوْجِرُ جُلْدٍ قَتَلْتَ عَلَيْهِ الْخَمْرَةَ قَانَ نَحْبَاهُ صَاحِبًا نَحْبَاهُ رَجُلًا عَرَبِيًّا وَنَحْبَاهُ عَنْدَهُ بَعْضُ مَا تَرِيدَانِ وَتَصْبِيحًا عَنْدَهُ مَا شِئْتُمَا مِنْ حَدِيثٍ تَسْأَلُونَهُ عَنْهُ وَأَنْ نَحْبَاهُ بِهِ بِبَعْضٍ مَا يَكُونُ بِهِ قَاصِرًا » . عَنْهُ وَدَعَاهُ قَالَ نَحْرَجَا عَنْهُ حَتَّى جَنَّتَاهُ فَذَاهَا فَمَنْدَاهُ عَلَى طِفْسَةٍ (١٣١) فَذَا شَيْخٌ كَبِيرٌ مِثْلُ الْبَنَاتِ « قَالَ ابْنُ هِشَامٍ »

البغاث خرم من الطول
السواد قاذوا صراح لابس
يقال فلما أجهت إليه سلمنا
عليه فرفع رأسه إلى عبيد
أقرب عنده فقال لابن
عدي ابن الخيارات قال
نعم قال أوافقنا وأنتك
بنذنا نولك أملك السبعة التي
أرضعتك ذي حوى فاني
نولتكما وحى على بصيرها
فاخذت بك بصرى فممت
في فمك حين رفعتك
الها فوافقه ما هو الآن
وقت على فرفضا قال
فخلصنا اليه فقتلنا أجهتك
محمد شاعر فملك حزة كيف
فقتله فقال اداني ما ساعدتكما

﴿ حدیث وحشی ﴾

يَا حُدُثْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ كُنْتُ غُلَامًا لِمَجْلِبِ بْنِ مَطْمٍ وَكَانَ عَمَّهُ طَمْعِيَّةُ بْنُ عَدَى قَدَاصِيبُ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمَّا سَارَتْ قَرِيشُ إِلَى أُحُدٍ قَالَ لِي جَبْرِانُ قُلْتُ حَزْرَةَ عَمِّ مُحَمَّدٍ بِمَى فَأَنْتَ حَقِيقُ قَالَ فَمَجْرَتْ مَعَ النَّاسِ وَكُنْتُ رَجُلًا حَبَشِيًّا أَقْدَفُ بِالْحَسْرِ بِمَقْدَفٍ احْبِسْهُ فَلَمَّا أَخْبَلَنِي شَاهِدًا ثَلَاثَةً قَالَ النَّاسُ خَرَجَتْ أَطْرُ حَزْرَةَ وَأَنْبَجَرَهُ حَتَّى رَأَيْتُهُ عَرَضَ النَّاسِ مِثْلَ الْجَبَلِ الْأَوَّلِ بِهَذَا النَّاسِ بِسَيْفِهِ هَذَا يَوْمَ لُحَيْشٍ* وَفَوَّاهُ لِي لَا تَيْبَأُ لَهُ أَرْبَعًا فَاسْتَرْفَعَتْهُ بِشَجَرَةٍ وَأَعْمَجَرُ لِيذُنُومِي إِذْ تَنَمَّيْتُ إِلَيْهِ سِبَاعِي عَنْ عَبْدِ الرَّيِّ فَمَارًا حَزْرَةَ قَالَ لِي حَزْرَةُ دَعَمُ إِلَى يَابَانَ مَقْطَعَةُ الْبُظُرِ قَالَ فَضَرَبَهُ بِرُصْرَةٍ كَأَنَّ أَطْطَارَ رَأْسَهُ قَالَ وَهَزَتْ حَرِيقِي حَتَّى إِذَا رَضِيتُ مِنْهَا دَفَعْنَا عَلَيْهِ فَوَقَعَتْ فِي نَتْنِهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ رَجُلَيْهِ وَذَهَبَ لِيئُهُ نَحْوِي قَنْبَلُورُ كَيْفَهُ وَإِلَها حَتَّى مَاتَتْ أَيْتُهُ فَخَذْتُ حَرِيقِي ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الْمَكْرِ قَعْدَمْتُ فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ لِي نَبِيرٌ حَاجَةٌ وَإِنَّمَا قَتَلْتُهُ لَعَنَ قُلَامًا قَعْدَمْتُ مَكْرَعَتِي ثُمَّ أَتَيْتُ حَتَّى إِذَا انْتَفَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكْرَهُتُ إِلَى الطَّائِفِ فَكَيْشْتُ بِهَا فَمَازَجُوحٌ وَقَدْ الْطَافَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْلُمُوهُ الْبَيْتَ عَلَى الْمَذَاهِبِ قَتَلْتُ الْحَقَّ الشَّامُ وَأَوَامِنُ أَوْ بَعْضُ الْبِلَادِ فَوَّاهُ لِي أَنِّي ذَلِكَ مِمَّنْ هِيَ إِذَا قَالَ لِي رَجُلٌ وَمَعَا وَهَافَهُ مَا يَمْتَلِ أَحَدُكُمُ النَّاسِ دَخَلَ فِي دِينِهِ وَتَوَسَّعَ بِهَذَا شَهَادَةُ الْحَقِّ فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ خَرَجْتُ حَتَّى قَعْدَمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدِّينَةَ فَزَرَعَهَا لِي قَائِمًا عَلَى رَأْسِهِ أَنْتَهَدُ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ فَمَارًا أَنِّي قَالَ وَأَحْسَنِي قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ

الله قال لقد غشيت كيف فقلت حزة قال غشيت كما حدثتك فلما فرغت من حديثي قال وعلمك غيب عني وجهك فلا أرى بك قال فكنيت
 أنتك رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان فلما رآني حتى قبضه الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج المسلمون إلى مسيلة الكذاب صاحب
 الجاهل فخرجت معهم وأخذت حربي التي قتلت بها حزة فقتلها الناس وأبى مسيلة الكذاب قاتلني يده السيف وأمره فضيحت له
 وتبها لرجل من الأنصار من الناحية الأخرى كلابا يرميه فمزت حربي حتى إذا رضيت من هذا فقتلها عليه فوكت فيموشد عليه الأنصارى
 ففرضه بالسيف فرك أعلم أن قتله فان كنت قتله فقد قتل خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قتل شر الناس قال ابن اسحق
 وحديثي عبد الله بن الفضل (١١٣٢) عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وكان قد شهد الجماعة قال

يقاتل سيف منهم والمهذاب الكثير الاكل وهو الشجاع أيضاً وفي الحديث أكثر ما من ذكره اذ
 اللذات يروى بالذال المتقطعة أى قاطعها وعما ذكره ابن اسحق في خبره وحشي قال فخرجت حين
 قال سيدي ما قال فظننت قاذرا رجل عجب عليه درع قضبان واذا هو على قتل ليس هذام شأني وإذا
 رجل حلابس أبهم غشعهم هذا الناس كأنه جمل أورق فكنيت له إلى صخرة كأنها انسطاط وقلت هذا
 الذي أريد وهزئت حربي إلى عراصة فرميت به فأصابت نفسه وذكري بالحدث البعيب الشاب
 والدرع القضاء المحكة التسع والأبهم الذي لا يرد شئ وفي الحديث أعوذ بالله من شر الاعمين يعني
 السيل والحربي والعراسة التي تضطرب من الأبن وهو قوله في قتل مسيلة سبغني اليرجل من الأنصار
 وسياذ كرم مسيلة ونسبه وطرف من حديثه في آخر الكتاب وأما الرجل الذي من الأنصار الذي
 ذكره وحشي ولم يسمه ابن اسحق فذكر محمد بن عمر الواقدي رحمه الله في كتاب الزينة أن الرجل الذي
 شارك وحشي في قتل مسيلة هو عبد الله بن زيد بن حاصم لما زنى من الأنصار وذكري سيف بن عمر في
 كتاب الفتوح أنه عدى بن سهل وأندله

ألم تر أني ووحشيم • قتل مسيلة المقتن
 ويسطني الناس عن قتله • قتل ضربت وهذا من

في آياته وقدر كرا قيل هذا الحديث أن أبادجاة أيضا شارك في قتل مسيلة وذكري أبو عمر القرني
 والله أعلم أي هؤلاء ثلاثة أراؤ وحشي وفي رواية بوس عن ابن اسحاق زيادة في إسلام وحشي قال لما
 قدم المدينة قال الناس ليس رسول الله هذا وحشي فقال دعوه فلا سلام رجل واحد أحب إلى من قتل ألف
 رجل كافر وذكر قول أبي سعد بن أبي طليحة أنا قاصم من يبارزني فبرز إليه فقال أبوالقاصم بالثأف قاله
 ابن هشام وهو أصح وأما قال على عليه السلام أنا أبوالقاصم أقول أي سعد أنا قاصم من يبارزني فأقسم
 جمع قصعة وهي القصعة المملكة ويجوز أن يكون جمع أمصعي أي الداهية التي تقصم والدواهي القصم
 على وزن الكبر وهذا المعنى أصبح لأنه لا يصرف قصعة ولكن كسر قال أبوسعد أنا قاصم قال على أنا
 أقصم منك بل أنا أبوالقاصم أي أبوالقصعات القصم والدواهي القطم والقصم كسر بيوتة والقصم كسر
 بيوتة كسر القصيب الرطب ونحوه وفي التنزيل «وكم قصمتان قرية» وفيه لا انقصام لها

سمعت يومئذ صار خاقول
 قتله البعد الأسود • قال
 ابن هشام • فبئني ان
 وحشي لم يزل يحسدني الحربي
 حتى خلع من الديوان فكان
 عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه يقول قد علمت أن الله
 تعالى لم يكن ليديع قاتل حزة
 رضى الله عنه • قال ابن
 اسحق • وقال مصعب بن
 عمير دون رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حتى قتل
 وكان الذي قتله ابن قنفة
 الليثي وهو يظن أنه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 فرجع إلى قريش فقال
 قتل محمد افدا قتل مصعب
 ابن عمير أعطى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اللوا على
 ابن أبي طالب وقاتل على بن
 أبي طالب ورجال من
 المسلمين «قال ابن هشام»
 وحديثي مسيلة بن عقبة
 المازني قال لما اشتد القتال

يوم احدث جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية الأنصار وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
 علي بن أبي طالب رضوان الله عليه أن قدم الزاية فقدم على قال أنا أبو القاصم • وقال أبو القاصم فيا قال ابن هشام فتأذاه أبوسعد بن أبي طلحة
 وهو صاحب لواء المشركين أن هل لك يا أبا القاصم قال البراز من حجة قال نعم فرز ابن الصفيين فاختلها ضرب حين فضر به على فصرعه ثم انصرف
 ولم يجز عليه فقال له أمحاه أن لا اجزعت عليه فقال أنه استبقاني بمورته فطقتني عنه الرحم وغرقت الله عز وجل فقتله وقال ابن أبي سعد
 ابن أبي طلحة خرج من الصفيين فتأذى أباقاصم من يبارز مراراً ثم يخرج إليه احد فقال يا محاب محمد زعمتم أن قلائكم في الجنة وأن قلائنا في النار
 كذتم واللات لؤموا وذلك حنا غسرج إلى بعضكم فخرج إليه علي بن أبي طالب فاختلها ضرب حين فضر به على رضى الله عنه فقتله

• قال ابن اسحق قتل أبسعد بن أبي طليحة سعد بن أبي وقاص وقُتل ماصم بن ثابت بن أبي الألقح قتل مسافع بن طلحة وأُغدا الجلاس بن طلحة كلاهما بصره مسافيا في أمه سلافة فتضرع رأسه في حجرها فتقول يا بني من أصابك فيقول سمعت رجلا حين رماني وهو يقول خذها وأتانا بن أبي الألقح فنذرت أن أمكنكها القمن رأس ماصم إن تشرب فيه الخمر وكان ماصم قد ما هداه أن لا يمس شر كابد أولايه مشرك وقال عثمان بن أبي طليحة يومئذ وهو يحمل لواء المشركين ان على أهل الواصية • أن ينجسوا الصدقة وتندقا قتلته حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه والتي حنظلة بن أبي عامر النسيل وأبو سفيان فله السمعلا محظلة بن أبي عامر رأسه شدداد بن الأسود وهو ابن شعوب قد علا بأسفيا ن فصره شداد فقله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم يبنى حنظلة لنفسه للملايكة فقالوا أهله ما شاته فسألت صاحبته عنه فقالت خرج وهو جنب حين سمع المأثمة • قال ابن هشام • ويقال المأثمة وجافق الحديث خير الناس رجل بمسك بنان فرسه كلما سمع صيحة طار إليها • وقال ابن هشام • قال الطرماع بن حكيم الطائي والطرماع الطويل من الرجال

ان ابن حنظلة حين آل ماله • انما جملت خورازج بن سبيع والحية الصبيحة التي فيها الفزع • قال ابن اسحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك غسلة للملايكة • قال ابن اسحق وقال شداد (١٣٣) بن الاسود في حنظلة

• لا حين صاحي وعسى • بطنة قتل شعاع الشمس • وقال أبو سفيان بن حرب وهو رذ كر صير في ذلك اليوم ومعاوية ابن شعوب اياه على حنظلة

• ولوشئت نجيت كيت طمرة • ولم أهل الذملاء لا بن شعوب وما زال مبرى مزجر

• الكلب عنهم •

• لدن غدوة حتى دنت لروب

• أقاطهم وأدعى بل غالب •

• وادفهم على بر كن صليب

• فيكي ولا ترى مثالة خاذل •

• وقول ابن اسحق قتل أبسعد بن أبي طليحة سعد بن أبي وقاص كذلك رواه الكشي في تحفته عن سعد قال ما كف عنه على طمته في حنجرته فدخل لسانه الى كما يصنع الكلب نيمات • وذكر ابن اسحق أيضا هذا في غير رواية ابن هشام • وقول على أنه اتفاني بمرته فاذا كرتي الرحم فسطحي عليه الرحم وقد فطما على مرة أخرى يوم صفين حمل على بشر بن اربعة فلما رأى أنه مقتول كشف عن عورته قاصف عنه وروى أيضا مثل ذلك عن عمرو بن العاص مع على رضي الله عنه يوم صفين وفي ذلك يقول الحارث بن النضر السهمي رواه ابن الكلب وغيره

أفي كل يوم قارس غير مته • وعورته وسط السجاجة يديه يكف لها عنه على سنان • وبضحك منه في الغلا سماويه

• فصل • وذكر مقتل حنظلة بن أبي عامر النسيل وأمم أبي عامر عمرو وقيل عبد عمرو بن صيفي وذكر شداد بن الاسود بن شعوب حين قتل بهما كان علا حنظلة بأسفيا ليقتله وذكر الحيدى في التفسير مكان شداد جصوة بن شعوب البقي وهو مولى تلح بن أبي نعم القاري وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم لنفسه للملايكة يبنى حنظلة وفي غير السيرة قال رأيت للملايكة نفسه في عفاف الخبيضة بناء المزن بين السماء والأرض قال ابن اسحاق فسئلت صاحبته فقالت خرج وهو جنب حين سمع المأثمة صاحبته يعني امرأته وهي جميلة بنت أبي بن رسول أخت عبد الله بن أبي وكان ابنتي بها تلك الليلة فكانت عروسا عنده فأتت في النوم تلك الليلة كأن بابي السماء قد فتح فدخله ثم أغلق دونه فسلت أنتميت من

(١٨ - روض ثاني) ولا تسمى من عيرة ونجيب أبك واخوانه قد تبا بسوا • وحقق لهم من عيرة بنصيب

• ولى الذي قد كان في النفس اني • قتل من التجار كل نجيب ومن هاشم قراما كما بمصعبا • وكان لدى المبيعاء غير هيب

• ولوا نبي لم أشف نفسي منهم • لكانت شجاق القلب ذات ندوب قاتوا وقد أوردى الجلابي عنهم • بهم خذب من مطبو وكتيب

• أصابهم من لم يمكن لدماهم • كفاهوا في خطه بضرب فأجاب حسان بن ثابت فياذ كار بن هشام قال

ذكرت القروم الصليمن آل هاشم • ولست تزور قلعه بمصعب أنسج أن أقصدت حمزتهم • نجيا وقد سمعته بنجيب

• لم يقتلوا عمرا وعبة وابنه • وشيعة والحجاج وابن حبيب غداة قد العاصي عليا فراع • بضرة غضب به بنجيب

• قال ابن اسحق وقال ابن شعوب يذكره عند أبي سفيان فيادفع عنه فقال ولولا داعي يابن حرب ومشهدى • لاليت يوم النصف غير مجيب ولولا لكري لله بالمت قرقرت • ضباع عليه أو ضرا كليب

• قال ابن هشام • قوله عليه أو ضرا عن غير ابن اسحق • قال ابن اسحق وقال الحارث بن هشام مجيب بأسفيا ن جزينهم بومابدر كته • على صامح ذي مية وشييد لدى محن يدرا وأنت نواصا • عليك لم تخفل مصاب حبيب

وانك لو مايت ما كان منهم • (١٣٤) لايت قلب مايت لحب • وقال ابن هشام • وانما الجواب الحرب بن هشام أسفيان لا •

غده فعدت رجلا من قومها حين أصبحت فأشهدتهم على الدخول بها خشية أن يكون في ذلك نزاع ذكره الواقدي فياذ كرى وذكر غيره انه اتفق في القتل فوجدوه بقط رأسه ماعوليس بقر بهاء تصديقا لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وفي هذا الخبر متعلق بل قال من اتفقا دان الشهيد ينسل اذا كان جنبا ومن اتفقا من يقول لا ينسل كما تراه الشهداء لان التكليف ساقط عند البلوت • وقول أبي سفيان

وما زال المعري من جرج الكلب عنهم • لدن غدوة حتى دنت لتسريب
يروي بخفض غدوة ونصبافن خفضه فاعراه بن لان لدن بمنزلة عدلا يكون ما بعده الا نحوضا وأما
نصبه فغير مبني • خصبت العرب به غدوة ولا يقاس عليها وكثيرا ابد كرها سيويه • ويتنوع القياس
عليها وذلك ان لدن يقال فيها لدن ولد فلما كانت تارة تنون ولا تنون أخرى شبهوا اذا نوت باسم القاعل
فنبصوا غدوة بعدها تشبها بالقول ولولا ان غدوة تنون اذا ضكرت وتنون ضرورية اذا كانت معرفة
ما عرف نصبها لانها اسم غير منصرف للمالية والتأنيث خفضها ونصبها سواء اذا نوت للضرورة كافي بيت
أبي سفيان أو أردت غدوة من القدوات تبين حينئذ انهم قصدوا النصب والتشبيه بالفعل ووجه آخر من
البيان وهو انهم قد رفعوها قالوا لدن غدوة غير مصرقة كإرفع الاسم بعد اسم الفاعل اذا كان قاعلا
وينصب اذا كان مفعولا اذا نوت اسم الفاعل كذلك غدوة بصدلن لا يكون هذا فيها اذا نوت لدن
فان قلت لغدوة ولم يكن الا خفض ان بوتها وان تركت صرفها للترية فافهمه علامة خفضها ولا
تكون غدوة علما الا اذا أردتها اليوم بعينه وبكرة متعلها في المالية وليست متعلها بصدلن وضوءة وعشبة
مصر وفسان وان أردتها باليوم بعينه وقد فرغنا من كشف أسرار هذا الباب في فاعل الفکر وأوضحنا
هناك بدائع ونماذج لم ينهنا أحد الا اننا منزع من غوى كلام سيويه يوم نقرأ اعداء في أصل والحدقة •
وقول أبي سفيان في هذا الشعر بهم خدب الخدب المخرج وفي الجملة طه • خدبا اذا اجتمعت على الخوف
وهذا هو الذي أراد أبو سفيان بالخدب • وأما قول حسن

اذا عضل سبقت اليها كاهها • جدابة شرك لمعات الحواجب

شرك جمع شركاء • والجدابة جدابة السرج على ان المرفوف جدبة السرج لا جدابة في أقرب من هذا المعنى
ان يربد الجدابة من الوحش وبالشرك الاشراك التي تنصب لها • ولذلك قال دامية الحواجب وهذا
أصح في معناه فقد ذكر أبو عبيد ان الجدابة يقال للواحد والجميع والذكر والانثى من أولاد الظباء ويبدو
أن تكون الجدابة جمع جدبة وهي جدبة السرج والرجل وان كان قد يقال في الجمع فقال وقفا لنحو جمال
وجماله ولكنهما هنا بعيد من طريق المعنى والله أعلم ^{١١} • وروي شرك بكسر الشين وأقرب ما يقال في معنى
هذا البيت انه أراد الجدابة من الوحش وهي أولاد الغياض نحوها • وقد ذكر أبو عبيد انه يقال جدابة للواحد
والجمع والذكر والانثى فيكون الشرك على هذا في معنى الاشراك التي يعادها • وقد قيل ان شركا اسم
موضع والله أعلم • وعضل قبيصة من خرقة فائدة • وسبأ في ذكر غدر عضل والقارة • وقوله لمعات
الحواجب يعني بالدامع مخرجون ان يردسوا داما بين أعينها كما أشد سيويه

وكانه لحق انصرا كاهه • ما حليه مين بسواد

فصل • وذكر الصارخ يوم أحد يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول ابن هشام الصارخ
ازب العتبة هكذا قيد في هذا الموضع بكسر الهزة وسكون الزاي وذكرنا في بيمة العتبة ما قاله ابن ما كولا

(١) هذه الجملة التي بين الدائرتين لم تثبت في النسخة الثانية فابتناها كما هي فليحذر

ظهورنا للخيال فأيتنا من
خلفنا وصرخ صارخ الا
ان عمدا قد قتل فاكفانا
وانكفأ علينا القوم بصدان
أصبنا أصحاب الواحقي ما
يدعونته أحد من القوم وقال
ابن هشام • الصارخ أزب
العتبة يعني الشيطان • قال
ابن اسحق وحديثي بعض
أهل العلم ان الوامر بزل
صربا حتى أخذته عمرة
بنت علقمة الحارثية فرقت
لقر يش فلا توابه وكان
الواضع صواب غلام لا في
طلمحة وحشي وكان آخر من أخذ منهم مقاتل به حتى قطعت يدها ثم برك عليه فاخذ اللواء بصدرة وعنه حتى قتل عليه

وهو يقول اللهم هل أعذرت قول أعذرت فقال حسان بن ثابت في ذلك نغزتم بالقواوشر نغز • لو أمحين برأى صواب
 حلمتم نغزكم فيه بعد • والامن بيطأ غفر التواب ظنتم والسيف له ظنون • وما ان ذاك من أمر الصواب
 بان جلاكم يوم انتقينا • بمكة يحكم حمر البواب أقر العين ان عصبت بدها • وما ان تصبان على خضاب
 « قال ابن هشام » آخرها يطأ برؤى لا يخرش الهذلي وإن شديده خلف الآخر

أقر العين ان عصبت بدها • وما ان تصبان على خضاب في آيات له بيني أمره في غير حديث أحد وتروى الآيات أيضا
 لمعلم بن خويرة الهذلي • قال ابن اسحق وقال حسان بن ثابت في شأن حمرة بنت علقمة الحارثية ورفقه الهذلي
 اذا غفلت سقيت الينا كاهنا • جدابة شرك مملعات الحوالب ألتلهم طنما ميرا منكلا • وحزناهم بالضرب من كل جانب
 فولوا لواء الحارثية أصبحوا • ياعون في الأسواق مع الجلاب « قال ابن هشام » وهذه الآيات في آيات

له • قال ابن اسحق
 وانكشف المسلمون
 قاصاب فيهم الدو وكان
 يوم بلاء وتحيص أكرم الله
 فيه من أكرم من المسلمين
 بالشهادة حتى خلس السور
 الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فدت بالحجارة
 حتى وقع لشقه فاصيبت
 ربايته وشجع في وجهه
 وتكلمت شفته وكان الذي
 أصابه عجة بن أبي وقاص
 • قال ابن اسحق لقد خشي
 حميد الطويل عن أنس بن
 مالك قال كبرت رباية
 النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم أحد وشجع في وجهه
 فقبل الله بيسل على وجهه
 وجعل يسبح الله وهو

في أم كر زنت الازب بن عمرو بن نكيل وله قال لا يعرف الازب في الرب الا هنا وأزب القبيذ وكذا
 حديث ابن الزبير الذي ذكره القتيبي اذ رأى رجلا طوله شيران على برذع فرحله فغضباه ثم ناداه
 فقال ما أنت قال أنا أزب قال وما أزب قال رجل من الجن وقد بقي الحديث في هذا الحديث ما يدل على
 انه أزب مع قول يعقوب في الفاظ الازب الرجل القصير والله أعلم هل الازب والازب شيطان واحد
 أو اثنان وبقال للموضع الذي صرخ منه الشيطان جبل عيين ولذلك قيل لثيان رضى الله عنه أفررت
 يوم عيين وعيينا أيضا لا عند الحيرة وبه عرف خليفه عيين الشاعر

فصل • وذكر ان قلة واسمه عبدالله وهو الذي قتل مصعب بن عمير وجرح وجهه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وعية بن أبي وقاص أخو مسعود الذي كسر ربايته عليه السلام ثم لم يدم نسله وقد قيل
 الحلم الا هو آخر أو أهتم يعرف ذلك في عقبه وعن رماء يومئذ عبدالله بن شهاب جد شيخ مالك محمد بن مسلم
 ابن عبدالله بن شهاب وقد قيل لابن شهاب أكان جدك عبدالله بن شهاب ممن شهد بدر قال نعم ولكن من
 ذلك الجانب يعني مع الكفار وعبد الله هذا هو عبدالله الأصغر وأما عبدالله بن شهاب وهو عبدالله الأكبر
 فهو من مهاجرة الحبشة توفي بمكة قبل الهجرة وقد اختلف فيهما أيهما كان للمهاجرين الى أرض الحبشة قبل
 الا وكرو قبل الأصغر وكان أحدهما لجد الزمري لاجله والآخر لاهم وقد أسلم الذي شهد أحد أمع
 الكفار وجرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبضه بمسلاهم هو ذكرا مالك بن سنان والذي سجد
 الحذرى من بني خذرة وهو الحارث بن الخزرج والحذرة في القصة ممن بحس الليل وبهذ البخود وهو
 بحس آخر من الليل وبهذ المجمة والسدة والذي قبل الحذرة يقال له المزيع كل هن من كتاب كراع وهو ذكر
 ان مالك بن سنان مص دم رسول الله صلى الله عليه وسلم وازدريه وقد قيل مثل ذلك ابن الزبير وهو
 غلام حذو حين أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم دم حاجبه ليدفنه فشر به فقال له النبي صلى الله عليه

يقول كيف فعلوا قوم خضبوا وجهه بنهبهم وهو يدعوهم الى ربهم قائل الله عز وجل في ذلك ليس لك من الأمر شيء وأوجب عليهم أو
 يصدفهم فانهم ظالمون « قال ابن هشام » وذكر ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري ان عية بن
 أبي وقاص روى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كسر ربايته النبي السفل وجرح شفته السفل وان عبدالله بن شهاب الزمري
 شجعه في جبهته وان انفة جرح وجسته فدخلت حقتان من خلق المنقر في وجسته ووقع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرة من الحفر
 التي عمل أبو عامر لينع فيها المسلمون وهما لا يملكون فاخذل عن أبي طالب بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفقه طلحة بن عبيد الله
 حتى استوى قائما ومض مالك بن سنان أبو أبي سعيد الخدري الدم عن وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازدريه فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من مس دمه دمى تصبه النار « قال ابن هشام » وذكر عبد العزيز بن محمد الداروري أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من أحب أن ينظر الى شيد عيسى على وجهه الارض فينظر الى طلحة بن عبيد الله وذكر كرمي عبد العزيز الداروري عن اسحق بن
 يحيى بن طلحة عن عيسى بن طلحة عن مائشة عن أبي بكر الصديق ان أبي عبيدة بن الجراح نزع إحدى الحفنتين من وجه رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقتلت ثيابه ثم نزع الاخرى فسلطت ثيابه الاخرى فكان ساقطاً الفتيين • قال ابن اسحق وقال حسان بن ثابت لخبنة بن أبي وقاص
 فانزلك ربي يا عيب بن مالك • ولناك قبل الموت احدى الصواعق بسطت يميناً لثبي سحماً • قادميت فاد قطعتم بالبواريق
 فهلاذ كرت الله والمزل الذي • تصير اليه عند احدى البواريق • قال ابن هشام • تركنا ما بين اقدع وهما • قال ابن اسحق
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غشيته القوم من رجل يشرى لثاقبه • كاحدثنى الحسين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ
 عن مجاهد بن عمرو قال قادم يدين السكنى في خمسة قهر من الانصار وبعض الناس يقول لعمامه عماره بن يزيد بن السكنى فقاتلوا دون رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رجلاً منهم رجلاً يتلون دونه حتى كان آخرهم زيداً وعماراً فقاتل حتى اتيته الجراحه ثم قامت فتقتل المسلمين
 فاجبه هوهم عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تومئى قاذومه فوسده فقدمه فأت وخدعه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 • قال ابن هشام • وقالت أم عماره لسيبة بنت كعب لما نية يوم أحد فذكر سعيد بن أبى زيد بالاصارى ان أم سعد بنت سعد بن الربيع
 كانت تقول دخلت على أم عماره فقلت لها يا نساء أخيرة بنى خيرك قالت خرجت أول النهار وأنا أنظر ما يصنع الناس ومعى سقاء فيه ماء
 فأتيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى محابه والله والرحم للمسلمين فلما انهم المسلمون انزعزت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فقتل الجاشع والاذب (١٣٦) عنه بالسيف وارى عن القوس حتى خلصت الجراح إلى فرأيت على مائة جراح جاحوف

وله غور فقلت من اصالك
 بهذا لثابت بن قنفة انما اذنا
 ولى الناس عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اقبل يقول
 دلو على عمدة فلا يموت
 ان نجاً فاعتضت له انا
 ومصبوب بن عمير واناس
 ممن ثبت مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فضر بنى هذه
 الضربة ولكن فقد ضره
 على ذلك ضربات ولكن
 عدوا لله كانت عليه درمان

وسلم كما قال مالك حين ازدد دم جرحه من مس دمة دى لم تصبه النار لكنه قال لان الزبير وبل لك
 من الناس وويل للناس منك ذكره الدارقطنى فى السنن وفي هذه ان الله ان دم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يخاف دم غيره فى التحريم وكذلك بوله قد شربته أم أئمن حين وجدته فى اناه من عيدان تحت
 سريره فلم تذكر ذلك عليها وذلك والله أعلم للمعنى الذى يناء فى حديث زول للملكين عليه حين غلا جوفه
 بالناجى فى طست الذهب فصار بذلك من المتطهرين وبنياً أيضاً هناك ائمن المتطهرين كمتبه لظهوره
 من الاحداث والحمد لله الا ان أباهم اقرى ذكر فى الاستيابة ان رجلاً من الصحابة اسمه سالم حج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازدد دم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما علمت ان الدم كله حرام
 غيره حديث لا يعرف له استاد والله أعلم وحديث ابن الزبير الذى تقدم ذكره روى ابن الزبير عن أبى بكر
 يشده يوم مماته قال فى حديث أسند ملا وبعده ان الزبير نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 هو هو فقامت بذلك أسماء أمه امسكت عن ارضاعه فقال لها عليه السلام ارضعيه ولو بعماء عينيك كبش
 بين ذاب وذاب عليها ثياب لعنن البيت أول يقتل دوه

• قال ابن اسحق وترس دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ابودجانة بنفسه يقع النبل فى ظهره وهو منحن عليه حتى كثر
 فيه النبل ورمى سعد بن أبى وقاص دون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعد فقد رأيته يتاولى النبل وهو يقول ارم فذاك أبى وأبى حتى
 انه ليأتونى اسمهم ما له حمل فيقول ارم به • قال ابن اسحق وحديثى حاصم بن عمر بن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رى عن قوسه
 حتى اندقت سببها فاحذها فتادة بن النعمان فكانت عندهما أصيبت يومئذ من فتادة بن النعمان حتى وقبت على وجهه • قال ابن اسحق
 لحديثى حاصم بن عمر بن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها بيدة فكانت أحسن عينه وأحدهما • قال ابن اسحق وحديثى
 التمام بن عبد الرحمن بن رافع أخو جى عدى بن النجار قال أتته أنس بن النضر عن أنس بن مالك الى عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله
 فى رجاله من المهاجرين والانصار وقاتلوا بديهم فقال ما يحبسكم قالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا انصمون بالحياة بعده
 فو تواعى مامات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل وبه سئى أنس بن مالك • قال ابن اسحق لحديثى حيد
 الطويل عن أنس بن مالك قال لقد وجدنا أنس بن النضر يومئذ مبعين ضربة فاعرفه فالا اخه عرفته بئانه • قال ابن هشام • حدثنى بعض
 اهل العلم ان عبد الرحمن بن عوف اصيب فوه يومئذ فم وجرح عشرين جراحة واكثر اصابه ببعضها فى رجله فخرج • قال ابن اسحق وكان
 اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الميعة وقول الناس قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرى ابن شهاب ازهرى كعب
 ابن مالك قال عرف عينية الترفعت زهران من تحت المغفر فتاديت اعلى صوتى يا مشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

السلمون خلقه قموذا • قال ابن اسحق وقد كان الناس ائتمروا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى بعضهم الى المتى دون
 الاوص الى أحد • قال ابن اسحق وحديثي حاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن ليد قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أحد
 رفع حصيل بن جابر وهما يمان أو حذيفة بن اليمان وثابت بن قنقش في الأظلم مع النساء والعبيد فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان
 كبيران لا بالك ما تنظر فوالله ان بي واحدنا من عمره الاظم حمارا عن هامة اليوم أو غدا فلا تأخذ أسيا فنام تلقى برسول الله صلى الله
 عليه وسلم لعل الله يرزقنا شهادة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا أسيا فنام ثم خرج حتى دخل في الناس ولم يعلم بما قاما تايت بن
 وقش فقتله للشركون وأما حصيل (١٣٨) بن جابر فاخفت عليه أسيا فسلمين فقتلوه ولا يعرفونه فقال حذيفة أبي والله

فأنتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي امرأ فاحبها واخشي ان رأيتي أن تقذري فأخذها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بيده ورضا الى موضعها وقال اللهم اكسها ما لا فت كانت أحسن عيني وأحدهما انظر أ
 وكانت لا ترمدا زارمت الاخرى وقد وفد على عمر بن عبد العزيز رحمه الله رجل من ذريته فسأله عمر من
 أنت قال أما ابن الذي سألت على الخديعة • فودت بكف المصطفى أعمار
 فنادت كما كانت لاول أمرها • فيا حسن ما عني ويا حسن ما خد
 فقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

فك المكارم لا هيان من لين • شيابما فلما بعد أبوأ
 فوصله عمر واحسن جائزته • وقد روى ان عيني جميعا سقطا فردها النبي صلى الله عليه وسلم رواه محمد
 ابن أبي عثمان عن مالك بن أنس عن محمد بن عبد الله بن أبي صعب عن أبيه عن أبي سعيد عن أخيه قتادة
 ابن النعمان قال أصيبت عينا يوم أحد فسقط على وجتي فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فأعادها
 النبي صلى الله عليه وسلم مكانها وصق فيها فنادت يا نبي قال الدار قطي هذا الحديث غريب عن
 مالك فرده عمار بن نصر وهو ثقة ورواه الدار قطي عن ابراهيم الحربي عن عمار بن نصر

فصل • وذكر ثابت بن وقش والقنقش الحرك وحصيل بن جابر والحذيفة بن اليمان وسبي
 حصيل بن جابر اليماني لآمنه وجره بن مازن بن قطيعة بن عيس وكان جرهم قد بدع أهل في اليمن زمانا
 طويلا ثم رجع اليهم فعموه الياسني وحذيفة بن اليمان يكنى أبا عبيد الله حليف في عبد الأشهل امه ارباب
 بنت كعب قال ابن اسحاق فاخفت عليه بني العياضي أسيا فسلمين وفي تفسير ابن عباس ان الذي
 قتله منهم خطأ هو عتبة بن مسعود اخو عبد الله بن مسعود وجد عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود اقصيه
 ذكره عبد بن حميد في التفسير وعتبة هو اول من سمي المصحف مصحفا فباري ابن وهب في الجامع
 وقول ثابت بن وقش وحصيل انهما غامتا اليوم أو غدا وكيف حياة اصداهو هام • وقوله لم يبق من عمرنا الا
 ظمؤ حمارا قال ذلك لان الحمار أقصر الدواب علما والابل اطولها انما هو ذكركرمان وهو اسم مأخوذ

فقالوا والله ان عرفناه
 وصدقوا قال حذيفة بنقر
 الله لكم وهو ارحم الراحمين
 فاراد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن يديه فصدق
 حذيفة بدينه على المسلمين
 فزاد ذلك عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خيرا
 وقال ابن اسحق وحديثي
 حاصم بن عمر بن قتادة قال
 رجلا منهم كان يدعى
 حاطب بن أمية بن رافع
 وكان لما بن قال له بن بن
 حاطب أصابته جراحة
 يوم أحد فاقى به الى دار
 قومه وهو بالوت فاجتمع
 اليه أهل الدار فجمعت
 المسلمون يقولون له من
 الرجال والنساء أيشرا بين
 حاطب بالجنة قال وكان
 حاطب شيخا قديسا في
 الحامية فتعجب يومئذ فاقه
 فقال بأى شيء تبشرونه
 بجنة من حمرل غررم

والله هذا التلام من هـ • قال ابن اسحق وحديثي حاصم بن عمر بن قتادة قال كان قينا من
 رجل أتى لا يدري عن هو يقال له قزمان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ذكره انه لمن أهل النار قال فلما كان يوم أحد قاتل قتالا
 شديدا فقتل وحده تحاية أو سبعة من المشركين وكان ذلك ما لبس قاتبه الجراحة فاحقل الى دار بني ظلم قال فحصل رجال من المسلمين يقولون
 له والله لقد أليت اليوم قزمان قاتل عبادنا أيشرفوا اننا لا عن احساب قومي ولولا ذلك ما قاتلت قال فلما اشتدت عليه جراحته
 أخذ يسهر من كثرة قتله فقتله هـ • قال ابن اسحق وكان ممن قتل يوم أحد حمير بنى وكان أحد بني ثعلبة بن السيطون
 قال لما كان يوم أحد قاتل يصعشر جهود الله فندعلم ان مصر مد عليكم لحق قالوا ان اليوم يوم السبت قال لا سبت لكم فأخذ سيفه وعدته وقال
 ان أميت فالى محمد يصنع فيه ما شاء ثم غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل معه حتى قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيا

بلفظ غير في خبر يهود (أمر الحرب بن سويد بن صامت) قال ابن اسحق وكان الحرب بن سويد بن صامت متافقا فخرج يوم أحد مع المسلمين فلما اتى الناس عدا على الجند بن ذي البسوى وقيس بن زيد أحد بني ضبيعة فقتلهم لم يبق بمكة بقرش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده كرون قد أمر عمر بن الخطاب بقتله ان هو ظفر به فقاتله فكان بمكة ثم هبت إلى أخيه الجلاد بن سويد يطلب الفدية ليرجع إلى قومه فأتى الله تعالى فيه بالحق عن ابن عباس كيف يهدي الله قوما كفرة وإيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاهدوا بيننا والله يهدي القوم الظالمين إلى آخر القصة «قال ابن هشام» حدثني من أتى بمن أهل العلم أن الحرب بن سويد قتل الجند ابن زياد ولم يقتل قيس بن زيد والدليل على ذلك أن ابن اسحق لم يذكره في قتل أحد وما عاقل الجند لأن الجند بن زيد كان قتل أباه سويدا في بعض الحرب التي كانت بين الأوس والخزرج وقد ذكر ذلك فيما مضى من هذا الكتاب فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير من أمهاته اذ خرج الحارث بن سويد من بعض حواط المدينة وعليه ثوبان مضر جان فمرب به رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان فضرب عنقه ويقال بعض الانصار «قال ابن اسحق» قتل سويد بن الصامت معاذ بن عفره غيلة في غير حرب رماه بسهم فقتله قبل يوم مات «قال ابن اسحق» وحدثني الحسين بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن معاذ عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة يصل قط فاذ لم ير له الناس سألوا من هو فيقول أصمعي بن عبد الأشيل عمر بن ثابت بن وقش قال الحصين قتلتموه بن أسد كيف كان شأن الأصمعي قال كان يأبى الإسلام على قومه فلما كان يوم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد بداه في الإسلام فأسلم ثم أخسيفه فقتل حتى دخل في عرض (١٣٩) الناس فقاتل حتى انتهت الحرب ارحمة قال

فينا راجل من بني عبد الاشيل يلغسون قتله في المعركة اذاهم به قالوا والله ان هذا للأصمعي ما جابه قدير كناه وانه لم تكن لهذا الحديث فسأله ما جابه فقاوا ما جابه بك يا عمرو أهدب على قومك أم رغبة في الإسلام قال بل رغبة في الإسلام أمنت بالله

من اتقزم وهو ذال المال ويقال اتقزمان الردي من كل شيء و ذكر الأصمعي وهو عمرو بن ثابت بن وقش ويقال فيه وقش بصر يك القاف وهو قول حاطب التناقق الجنة من حرمل ريد الأرض التي دفن فيها وكانت تنبت الحرمل أي ليس له جنة الا ذلك

﴿فصل﴾ و ذكر خير عمرو بن الجوح حين اراد بنو مان بنعمه من الخروج إلى آخر القصة و زاد غير ابن اسحق في أنه اخرج قال اللهم لا ردني فاستشهد فقبول بنوعه على سيرة ليجلوه إلى المدينة فاستصحب عليهم البسير فكان اذا وجهوه إلى كل جهة سارع الاجبة للمدينة كان يأبى الرجوع إليها فلما لم يقدر عليه ذكروا قوله اللهم لا ردني إليها فدفنوه في مصرعه

﴿فصل﴾ وقول هذيت اثانة «مل هاشمين الطوال الزهر» بحذف النون من حرف من لالتقاء

ورسوله وأسلمت ثم أخذت سيف فشدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قاتلت حتى أصابني ثم لم يلبث ان مات في أيديهم فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه ابن أهل الجنة «مثل عمر بن الجوح وخروجه» قال ابن اسحق وحدثني أبي اسحق بن يسار عن أشياخ من بني سلسة أن عمر بن الجوح كان رجلا عرج شديدا لم يزوج وكان له بنتون أربعة مثل الأسد بدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهدة فلما كان يوم أحد ارادوا حبسه وقالوا لله ان الله عز وجل قد عذرك فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني يريدون ان يحبسوني عن هذا الوجه واخرجهم في فواته إلى لارجو ان أطا برجعي هذمت الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنت قد عذرك الله فلا جد عليك وقال لبيته ما عليك أن لا تنتموه لعل الله أن يرزقه الشهادة فخرج معه فقتل يوم أحد

﴿أمر هند والمثلة بحز قرضي الله عنه﴾ قال ابن اسحق ووقعت هند بنت عتبة كاحداثي صالح بن كيسان وبنسوة التي معها يثخن بالقتل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بحز عن الأذان والاقا حتى انقضت هندن أذان الرجال وانهم خدوا وقتلوا وأعطت هند خدمها وقلادتها وقرطها وحشا غلام جبير بن مطعم وقرت عن كبد حمزة قلا كتيها فلم تستطع ان تسيفها فقتلهم على صخرة مشرفة فصرخت بأعلى صوتها قالت نحن جزيناكم يوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سمر

ما كان عن عتبة بن صير «ولا أخى وعمه وكري فشكر وحشي على عمري» حتى نرم أعظمي في قبري خزيت في بدر وبمدر «يا بنت وقاع عظيم الكفر بكل قطع حسام يفسري» حمزة لقي وعلى صتري

شفيت نفسي وقضيت نذري «شفيت وحتى غليل صدري قاتلتها هند بنت أخته بن عباد بن المطلب قتالت صبحت الله غداة الفجر «ملهاشمين الطوال الزهر اذ رام شيب وأبو ك غدري «نفضابنه ضواحي النحر

• ونذكرك السوء فترتد • « قال ابن هشام » تركنا منها ثلاثاً بآيات أفدعت فيها • قال ابن اسحق وقالت هند بنت عتبة أيضاً شفيت من حمزة فمضى بأحد • حتى قرت بطنه عن الكبد • أنذهب حتى ذاك ما كنت أجد • من لدعائهم الشديدة للمقد والحرب فلو لم يشؤ بوب برد • ضمم أقداماً عليهم كالأسد • قال ابن اسحق غدرني صالح بن كيسان انه حدث ان عمر ابن الخطاب قال لسان بن ثابت وابن اقرمة « قال ابن هشام » اقرمة بنت خالد بن خنيس وخال خنيس بن حارثة بن لوذان بن عبدود ابن زيد بن طلبة بن الحارث بن ساعدة بن كعب بن الحارث بن لؤي سمعت ما قول هند رأيت اشراً فاقم على صخرة ترخيز بناؤك كره ما صنعت بهمة قال الحسن والله لا اظن الى الحرب تهوى وأنا على رأس قارع بنى أطمه قتلت والله ان هذه لسلالحمى من سلاح العرب وكاتبها اتعتهوى الى حمزة ولا أدري ولكن اسمعني بعض قولها كيف هو قال فانشدته عمر بن الخطاب بعض ما قالت قتال حسان بن ثابت أشرت لكاع (١٤٥) وكان مادتها • لئلا اذا أشرت مع الكفر « قال ابن هشام » وهذا البيت

في آيات له تركناها وآياتاً
أيضاًه على الدال وآياتاً
أخر على الدال لانه أفدع فيها
لوم الخليل بن زبأن
الكناني أيسفيان على
الثلة بمحز قرضي الله عنه
قال ابن اسحق وقد كان
الخليل بن زبأن أخو بنو
الحمر بن عبدمناة وهو
بومض سيد الاحابيش مر
بأبي سفيان وهو يضرب في
شدق حمزة بن عبدالمطلب
بزج الزمخ ويقول فق
عق قتال الخليل ياخي
كأنه هذا سيد قر يش
يصنع بآب عمه ماتون لحما
فقال ويحك اكفعا عني
قاتها كانت زلة ثم ان ابا
سفيان بن حرب حين أراد
الا انصرف أشرف على الجبل

الساكنين ولا يجوز ذلك الا في من وحده الكثرة استعمالها كما خصت نونها بالفتح اذا التقت مع لام
الضريف ولا يجوز ذلك في نون ساكنة غيرها كروا الى الكسرة مع نون الى الاستعمال فان التقت مع
ساكن غير لام الضريف نحو من ابنك ومن اسمك كسرت على الاصل والقياس المستتب قال سيبويه وقد
فحم اقوم فصحا بهي مع غير لام الضريف وقول حسان في هند أشرت لكاع جعله اسما لها في غير
النداء وذلك جازوا ان كان في النداء كثر نحو يا غدار يا فاسق وكذلك لكع قد استعمل في غير النداء نحو قوله
عليه السلام ان لكع بني الحسن أو الحسين عازطها قال قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يترج
ولا يقول الاحفا فكيف يقول ابن لكع وقدمه سيدنا في حديث آخر فالجواب انه اراد التشبيه بالكع
الذي هو الاول والآخر لانه مثل كما ان القلوب المر كذلك واذا قصد بالكلام قصد التشبيه بك كذا ونحو قوله
عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يكون أسد الناس في الدنيا لكع بن ابيك واللكع في اللغة وسخ الفرة وهو
أيضاً القلوب الصغرى من أجل هذا اجاز ان يستعمل في غير النداء لانه على هذا الوجه غير مدلول كاعل حيث عن
خيبت وفسق عن قاسق وقال ان الانبارى في الزاهر اشتقاقه من الملاك وهو ما يخرج مع المولود من ماء
الرحم ودمها وما نشد

رمت افلادة معجل منسربل • غرس السبل وملاكم الامشاج
قال ويقال في الواحد الكع وفي الاثنين يذوى لكيمه ولكاعة ولا تصرف لكيمه ولكن تصرف لكاعة لانه
مصدر وفي الجميع يذوى لكيمه ولكاعة وفي المؤنث على هذا القياس « قال المؤلف » ولا يقال بالكامان ولا
فسقان لم يشرحت في غير هذا الكتاب وتلخيص معناه ان العرب تصعدت بهذا البناء في النداء قصد العلم
لان الاسم العلم ابرز للمسمى من الوصف المشتق من الفعل نحو قاسق وغادر كما قالوا عمر وعدوا عن مامر الذي
هو وصف في الاصل تحقيقاً منهم للمنية ثم ان الاسم العلم لا يثنى « ولا يجمع » وهو علم قائم زال عنه ثم يرف

ثم صرخ باعلى صوته فقال انعمت ففعل ان الحرب سبعال يوم يوم درأعل جبل أي أظهر دينك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم في يوم قاجبه قبل الله اعل وأجل لاسوا عقلا في الجنة وقتلا في النار طما اجاب عمر أبو سفيان قال له أبو سفيان هلم الى يا عمر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمرأته فاظفر ما شانه فاجمعه فقال له أبو سفيان انشدك الله يا عمر افعلنا عندما قال عمر اللهم لانه ليعمع كلامك
الان قال أنت أصدق عندى من ابن قفقه أو يقول ابن قفقه اني قد قطعت عمدا • قال ابن هشام واسم ابن قفقه عبد الله • قال ابن اسحق
ثم نادى أبو سفيان انه قد كان في قتلا كمثل والله ما رضيت وما سخطت وما متيت وما مرت • ولما انصرف أبو سفيان ومن معه نادى ان
موعدكم بدر العام التالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من أصحابه قل ثم هو يتناو ويتك موعده ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
على بن أبي طالب فقال اخرج في آثار القوم فاظفر ما ذا يصنعون وما يريدون فان كانوا قد جنوا الخيل وامتنعوا الابل فانهم يريدون مكة وان
ركوا الخيل وساقوا الابل فانهم يريدون المدينة والذي همي بسده لئن أرادوا هلالا سوين اليهم فيها لم لا مجزئهم قال على فخرجت في آثارهم
أظفر ما ذا يصنعون فجنوا الخيل وامتنعوا الابل ووجهوا الى مكة وفرغ الناس فقتلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثني محمد بن

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة اللخمي أخو بني النجار من رجل ينظر لما قبل سعد بن الربيع في الأحاديث أو في الأموات فقال رجل من الأنصار أأنظر لك يا رسول الله ما قبل سعد فنظر فوجد جرحاً في القتل وبه رمق قال قلت له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني بأن أنظر إلى الأحياء أنت أم في الأموات قال آفي الأموات قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السلام وقال له إن سعد بن الربيع يقول لك جزاك الله عنا خير ما جزى نبياً عن أمته قال بلغ قوماً عني السلام وقال لم سعد بن الربيع يقول لك أنه لا عدل لكم عند الله أن خلاص إلى نبيكم صلى الله عليه وسلم ومنكم عين تطرف قال ثم أرح حق مات قال فبش رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته خبره ٥ قال ابن هشام وحدثني أبو بكر الزيري أن رجلاً دخل على أبي بكر الصديق وبحث لسعد بن الربيع جارية صغيرة على صدره ورشها وبقيلها فقال له الرجل من هذه قال هذه بنت رجل خير مني سعد بن الربيع كان من التقياء يوم القبية (١٤١) وشهد بدوا لو استشهد يوم أحد ٥

ابن اسحق وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بها بنتي يونس حرة بن عبد المطلب فوجدته بطن الوادي قد قرع بطنه عن كبدته ومثل به خدع أنه وأذنه فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين رأى ما رأى لولا أن تحزن صفة وتكون سنن من سدى لتركته حتى يكون في بطون السباع وحواصل الطير ولأن أظهرني الله على قريش في موطن من المواطنين لا مثلن بسلامين رجلاً منهم فلما رأى المسلمون حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيطه على من فعل بيمه

الطمية فمن أجل ذلك لم يشوا القسوق وياغدر لولان في ذلك فضلاً المقصود ومن تزيه مفرقة الاسم العلم أي أنه مستحق لأن يسمى بهذا الاسم فهذا ما بلغ من أن يقولوا يا قاسق فيجيبوا بالاسم الذي يجري مجرى القسوق والقمل غير لازم والعلم أن منهنه والتذمة والجمع ينطلي الطمية كما ذكرنا فافهمه ووقع في المواطن من رواية يحيى في حديث عبد الله بن عمر أنه قال لولا أنه لهدى ليكم وقد عبت هذه الرواية على يحيى لأن المرأة إنما يقال لها لكاع وقد وجدت الحديث كإرواه يحيى في كتاب الفار قلبي ووجهه في العربية أنه مقول غير معدول فجاء أن يقال لامة لك كإيقال لها إذا سبت يازيل ويوسع إذا لك ضرب من الوسخ كما قدمناه وهو في كتاب المعين

فصل ٥ وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من رجل ينظر لما قبل سعد بن الربيع فقال رجل من الأنصار أنا وذكر الحديث الرجل هو محمد بن مسلمة ذكره الواقدي وذكر أنه أدى في القتل يسعد بن الربيع مرة بعد مرة فلم يجد أحداً حتى قال يسعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني أنظر ما صنعت فأجابته بصوت ضعيف وذكر الحديث وهذا اختلاف ما ذكره أبو عمر في كتاب الصحابة فأنذر فيمن طرق يربيع بن عبد الرحمن بن أبي سبيد الخدري عن أبيه عن جدته أن الرجل الذي أحسن سعداً في القتل هو أبي بن كعب هو ذكر عن حميد الطويل عن الحسن بن سبرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في أنه عن الحلة وحميد الطويل هو حميد بن تيريه ويقال ابن تيريه كني بالحميد يقول طلعاً للطلحات وهو حديث صحيح في أنه عن الحلة «فان قيل» فقد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبريين قطع أديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركهم بالحرمة «فلنا» في ذلك جوابان أحدهما أنه فصل ذلك قصاصاً لأهم قتلوا أدي الرءاء وأرجلهم وسملوا أعينهم روى ذلك في حديث أنس وقيل إن ذلك قبل تحريم الحلة فان قيل فقد تركهم يستقون فلا يسقون حتى ما وعطشوا فأن عطشهم لأنهم عطشوا أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة روى في حديث فروخ أنه عليه السلام لما بقي هو وأهله تلك الليلة بلال بن أبي لهب قال اللهم عطش من عطش أهل بيت نبيك وقع هذا في شرح ابن بطال [وقد خرجه النسوي]

(١٩٩ روض - ثا) ما قبل قالوا والله لئن نظرنا الله جسم يومنا من الدهر لثقل بهم مثله لم يتلها أحد من العرب ٥ قال ابن هشام ولما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حرة قال إن أصاب بختك أبداً ما وقعت موقفاً أغيطاً لي من هذا ثم قال جاءني جبريل في أخيرة من حرة بن عبد المطلب مكحوب في أهل المعوات السبع حرة بن عبد المطلب أسد الله وأسدره ولو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وحز قواً أو سلمة بن عبد الأسد أخو من الرضا عة أرضهم مولا ولا في لب ٥ قال ابن اسحق وحدثني يزيد بن سفيان بن فرقة الأسلمي عن محمد بن كعب القرظي وحدثني من لا تأمهم عن ابن عباس أن الله عز وجل أنزل في ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول أصحابه وإن ما قيمت فمأقواً بثلث ما عوقبتهم ولأن صيرته لخير لصايرين وأصبر وما صوره إلا للثقل ولا تحزن عليهم ولا تذك في ضيق مما يكرهون فنفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصير ونهى عن التل ٥ قال ابن اسحق وحدثني حميد الطويل عن الحسن بن سبرة أن رجلاً قال ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقام قط فطار فمضى بأمره بالصدقة وبها نفع للثقة

قال ابن اسحق وحديثي من لا تنهم عن بطنهم مولى عبد الله بن اخطرت عن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحملة فسيجي بريدة ثم صلى عليه فكبر سبع تكبيرات ثم أتى بالقتل وضوضون الى حرة فصلى عليهم وعلي معهم حتى صلى عليه ثنتين وسبعين صلاة قال ابن اسحق وقد اقبلت فبايتني صبية بنت عبد المطلب لتتظر اليه وكان اخلاها لا يبيها وامها قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينها الزبير بن العوام اتها فارجمها لالزى ما يلجها فقال لها يا بنت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تزجي قالت ولم وقد بلغني ان قد مثل ياتي وذلك في الله ارضا بما كان (١٤٢) من ذلك لاحسن ولا صبر ان شاء الله سبحانه الزبير الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فاقهره بذلك قال دخل سبيها فانتبه فظفرت اليه فصلبت عليه واسترجعت واستغفرت له ثم امره رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفن فزعزعي آل عبد الله بن جحش وكان لامجة بنت عبد المطلب حرة خاله وقد مثل به كما مثل بحمزة قال انه لم يتر من كبدته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفنه مع حمزة في قبره يوم اُصمغ ذلك الا عن أهله قال ابن اسحق وكان قد احفل ناس من المسلمين بسلام الى المدينة فدفنوه بها ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال ادفنوه حيث صرخوا قال ابن اسحق وحديثي عن عبد الله بن عتبة بن مسهر الذري حليف بني زهرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أشرف على

فصل وروى ابن اسحاق عن لا تنهم عن بطنهم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على حمزة وعلى شهداء يوم احد ولم يأخذ بهذا الحديث فقها الحجاز ولا ولا زاعي لوجهين احدهما ضعف استنده هذا الحديث فان ابن اسحق قال حدثني من لا تنهم يعني الحسن بن عماره ما ذكره ولا خلاف في ضعف الحسن بن عماره عند اهل الحديث واكثرهم لا يرونه شيئا وان كان الذي قاله فان ابن اسحاق حدثني من لا تنهم غير الحسن فهو يعول والجهل وبقيته والوجه الثاني انه حديث من بعده العمل ولا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى على شبيب في شيء من منازله الا هذه الزبابة في غزوة احد وكذلك في مدة الخلفين الا ان يكون الشهيد مرتا من المعركة واما ترك غسله فقد اجما عليه وان اخطوا في الصلوات لا راي وشاذة عند بعض التابعين والمعنى في ذلك والله اعلم تحقيق حياة الشهيد او تصديق قوله سبحانه ولا تحزنن الذين قتلوا في سبيل الله اوتانا الا يتبع ان في ترك غسله معنى آخر وهو ان دمه اثر عيادة وهو يحيى يوم القيامة وجرحه يشهد ما روى به رجح المسك فكيف يطهر منه وهو طيب واثر عباد ومن هذا الاصل ان بعض العلماء كراهية تحفيف الوجه من ماء الوضوء وهو قول الزهري قال الزهري والمخني انه يوزن من هذا الاصل انزع كراهية السواك بالمشي للصائم فلذلك ذهب خلفوه وهو امر اعدوه جافه من ماء جافه من دم الشهداء انه أطيب عند الله من رجح المسك وروى أطيب يوم القيامة من رجح المسك ورواه مسلم والفظن جميعا والمعنى واحد وجاءت الكراهية للسواك بالمشي للصائم عن علي وأبي هريرة كذلك البار قلبي وذكر عبد الله بن جحش بن أخت حمزة انه مثل به كما مثل بحمزة وعبد الله بن ابراهيم في الجديع في الله لا جديع افعه واداءه يومئذ كان سعد بن أبي وقاص يحدث انه اتبعه يوم احد اول البار غلابه وقال له عبد الله يدعه لم فاندع الله وليد كركل واحد منا حاجته في دماثة وليؤمن الا آخر قال سعد ندعوت الله ان اتق فارتسا شديدا بأسه شديد احرده من المشركين قاتله واخذ عليه فقال عبد الله امين ثم استقبل عبد الله القيلة ورفع يديه الى السماء وقال اللهم تقبلي اليوم فارسا شديدا بأسه شديد احرده يفتلني ويحصد عاتق وأدنى فاد الهيك غداة اولى يا عدي فيم جديع اهلك واذناك فقول فيك يارب وفي رسواك فتقول لي صدقت قل يا سعد امين قال قلت آمين ثم مرت به آخر البار قيل يا جديع والاذنين وان اذنيه واهمه مقار غيظ ولقيت أنا فلنا من المشركين تقتله واخذت سلبه وذكر الزبير ان سيف عبد الله بن جحش قطع يوم احد فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجوا فاعطاه في يده سيفا فقاتل به فكان يسمى ذلك السيف العرجون ولم يزل يتوارث حتى بيع من بغاء التركي بمائتي دينار وهذا

القتل يوم احد قال أناسيد على هؤلاء ما من جريح مخرج من الله الا والله يبعثه يوم القيامة يدي جرحه اللون لون دم والريح ريح مسك أظروا كثرة هؤلاء جماع القرآن ما جعلوه أمام أصحابي في التبير وكانوا يدفنون الانبياء والملائكة في القبر الواحد وحديثي عن موسى بن يسار انه سمع أباه يروي عن قال ابن اسحق وحديثي ابي اسحق بن يسار عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ حين ابرء من اهل البيت اظفروا الى عمرو بن الحوج وعبد الله بن عمرو بن حرام فانهم كانوا مصافين في الدنيا فاجعلوه في قبر واحد قال ابن اسحق ثم اصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعا الى المدينة فلقبته بحمزة بنت جحش كما ذكر في قلنا قاتلت الناس اهل اخيه هاء الله حمزة فاسترجعت واستغفرت له ثم نهى لذي وجها

معه بن عمر فصاحت وولدت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوج المرأة يملكها كما يملك داره من ارضيها اعتد اخيرا وخلفا وصباحا على زوجها • قال ابن اسحق ومرو رسول الله صلى الله عليه وسلم انه في دور الانصار من بني عبد الاشهل وظفر فسمع البكاء والتوايح على قلاهم فنذرت عتار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكي فقال لهن جزعنا بكم ايها السبع سعد بن معاذ واسيد بن حضري الى دار بني عبد الاشهل امر النساء بان يتحنن من يمدحهن فيكفن علي عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال ابن اسحاق حدثني حكيم بن حكيم ابن عباد بن حنيف عن بعض رجال بني عبد الاشهل قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما من علي بن ابي طالب وهو على باب مسجده يبكي عليه فقال ارجمي برمحك الله قتلا • يعني باسكن • قال ابن هشام • ونفي يوسف عن النوح • قال ابن هشام • وحدثني ابو عبيدة قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمع بكلام من قال رحم الله الانصار فان (١٤٣) المواساتتهم ناعفت بعدة مرون

نحو من حديث عكاشة الذي تقدم الآن سيف عكاشة كان يسمى العون وكانت قصة عكاشة يوم بدر
وكان الذي قتل عبدالله بن جحش أبو الحكم بن الاخس بن شريق وكان عبد الله حين قتل ابن بضع
وأربعين سنة فهاذا كروا وفيه معجزة في خبر واحد

فصل في هذه الفروقات التي يستل عنها قول أبي سفيان حين قال اعل هبل اي
زعدوا ثم قال ائمت فقالوا امناه الا زلام وكان اعظم ما حين خرج الى احد فخرج الذي يحب
وقوله فقال ارمى اهل غنوا فصر عن لوما يتول العرب اعل عن وعال عن عني اي ارفع عن ودعني
ويروى ان الزبير قال لا سفيان يوم الفتح ابن قرقا ائمت فقال فقال قصصه لتفخه ابو ذهاب امر
الجاهلية وقول عمر لا سواء اي لا نحن سواء ولا يجوز دخولنا على اسم بعد امره قالع التكرار نحو
لا زبد قائم ولا عمر وادرج ولكنك جاز في هذا الوضع لان القصص فيه الى نفي ائمت اي لا يستوي كما جاز
لانك اي لا ينبغي لك وقد هذا في اول الكتاب حيث تكلمنا على حقه ففتحت اسم فلاح من سعد
فصل وما يليق ذكره بهذه الفزة حديث غيري وهو احدثي التضيير وقوله ان اصبحت في اهل محمد
يصنع فيه ما شاء فاصيب يوم احد فجل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف منه اوقافا وهو اول
حبس حبس في الاسلام وى ذلك عن محمد بن كعب القرظي وقال الزهري كانت سبع حواشي واسماؤها
الاعراف والاعراف والصافية والذلال ورفق حسي ومشرقة ابراهيم واعلمت عشر مثام ابراهيم
لاها كانت نسكها وقد ذكر ابن اسحق حديث غيري وهذا الذي ذكره تكملته وزيدته فلهذه
وذكره لا لاسباب الاذواق الفتح اتها مع قارة وان قيل ذواق الفتح بالكره وجمع فقرة وقد تقدم شرحه
وقد في غير هذه الروايات ان رويها يوم احد فمعها اوقاف الا يقول

لا سيف الا ذو الفقار * ولا تق الاعلى
في آيات ذكرها وذكر ابن اسحق أيضاً من غير وابنه البكاء قول على لما طلع حين غسلت سيفي من الدم
أقام هاني السيف غريمي * فليست برعيدي ولا طمعي

القتل لقتل بني اسد رهم * الاكل شئ حواء جلل
أى صغير وقيل : ذل ابن هشام * والجلل أعظم العظم قال
الشاعر وهو الحارث بن عزة الحمري
واقف غوث لا غصون جللا * واقف سطون لا وزن عظمى

قال ابن اسحق فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله دأب سيفه بأشفه فصفه فقال اغسلني عن هذا ما يا نبيه فوالله لقد صدقني اليوم وتواضع لي بن ابني طالب سيفه فقال وهذا أيضا فاعلى عنه دمه فوالله قد صدقني اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن كنت صدقت القتال لقد صدقك معك سبل بن حنيفة وأبو دجانه « قال ابن هشام » وكان قال لسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوالقنار « قال ابن هشام » وحده في بعض أهل العلم أن بن أبي حنيفة كان يمد يده يوم أحل سيفه لأذوالقنار ولا يلقى لأعلى « قال ابن هشام » حدثني بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن ابني طالب لا يصيب المشركون منكم ما حاق بي ففتح الله علينا « قال ابن اسحق » كان يوم أحد يوم السبت الحارص من شوان فلما كان اليوم أحد السبت عشرة إلى ثمان فمضت من شوال أن أن مؤذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم في الناس مطلب الدواذن مؤذنه ان لا يخرج ممنا احد الا احب حضر بومنا لاس فكله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حني
 فقال يا رسول الله ان ابي كان خلفي على اخواتي سبع وقال بيبي انه لا ينبغي لي ولا لك ان تترك هؤلاء النسوة فلا رجل فيهن ولسن
 بالذي اترك بالجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي فخلق على اخواتك فضخت عليهن فاذن لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فخرج معه واخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مديا ليدوليهن ما تخرج في طلبهم ليطنوا به قوة وان الذي اصحابهم
 يومئذ عن عديم قال ابن اسحق حدثني عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابي السائب مولى عائشة بنت عثمان ان رجلا من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عبد الاشهل كان شهد احدث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شهدت احدث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انا اخرج فرجنا جريحين فلما اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب الدواذن لاخى وقال لي اخوتنا غزوة
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله المان دابة تركها وامننا الاجر مع جميل فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ايسر جرحا
 منه فكان اذا غلب حمله عتية ومشى عتيقة حتى انتهت الى ما انتهى اليه المسلمون قال ابن اسحق فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 انتهى الى حراء الاسد وعمن المدينة على تحاية اميال واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم فيما قال ابن هشام قال ابن اسحق فاقام بها
 الاثنين والثلاثاء والاربعاء ثم رجع الى المدينة وقد مر به كما حدثني عبد الله بن ابي بكر معبد بن ابي معبد الخزاعي وكانت خزاعة
 مسلمهم ومشرِكهم عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم بهامة صفقتهم معه لا يخفون عنه شيئا كان بها ومعبد يومئذ مشرك فقال
 يا محمد اما والله لقد عزينا ما صابك (١٤٤) في احبائك ووددنا ان الله كانك فيهم ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ غزوة حراء الاسد ﴾

ذكر شمر معبد الخزاعي وفيه اذا تطلعت البطحاطيل • فلف مستعاز من انطمة وهو صوت
 غليان القدر قوله بطحاطيل جعل الرفع حرف لين والايات كلها مرفوعة لا زوى حرف مدولين وهذا هو السناد
 الذي يتناقل اول الكتاب عند قول ابن اسحق فوجد بين البياض وقطعه قول ابن كنون
 هالاهي صحتك صابجينا • ثم قال تصفتها الريح انا جريتنا • وتعيمة هذا سناد عربية لا صناعية قال
 عدي بن الرقاع

وقصيدة قدمت اجمع بينها • حتى اقوم بميلها وسنادها
 ظر للتلف في كسب قناته • كما يتم قناته منا دها

وسلم بحراء الاسد حتى نرى
 ابا سفيان بن حرب ومن
 معه بالروحاء وقد اجتمعوا
 الرجعة الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واصحابه وقالوا
 اصبتنا حد اصحابه واشرافهم
 وقادتهم ثم ترجع قبل ان
 نستاصلهم لشكرنا على
 قيتهم فظفر غن منهم
 فلما رأى ابا سفيان معبدا

قال ما وراءك يا معبد قال محمد قد خرج في احبابك في جمع ارمته قط بتحررون عليكم
 بحر فقد اجتمع معي من كان يخلف عندي يومكم وقد دعوا على ما ضيقوا فيهم من الحق عليكم شي ارمته قط قال وبعك ما تقول قال والله ما ارى
 ان ترعل حتى ترى نواصي الخيل قال فراه لقد اجتمعت الكثرة عليهم لتستأصل بقتهم قال فاني اناك عن ذلك قال وانه لهدماني ما رايت على
 ان قلت فيهم ابيات من شعر قال وما قلت قال قلت
 ترى بسد كرام لا تناسية • عند الفاء ولا ميل معازيل • فقلت عدوا واطن الارض مائة • لماسعوا برئيس غير مخذول
 قلت ويل ابن حرب من قاتلك • اذا تطلعت البطحاطيل • اني نذر لاهل البسل ضاحية • لكل ذي ربة قنهم ومعتول
 من جيش احمد لا وخش نياية • وليس بوصف ما اندرت بالهيل • فتى ذلك ابا سفيان ومن معه موهبه ركب من عبد القيس فقال
 ابن زيد بن قنار قال في المدينة قال قال لوليت قال فاهل اتم يلحنون عني عمار ساء ارسلكم اليه واحمل لكم هذه غدا في بياض كاذبا اذا
 وافيقوه قالوا نعم قال فاذوا فيقروه فاقروه اقد اجعت السير اليه والى احبابه لتستأصل فيهم ثم الركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو بحراء الاسد فخير ومالذي قال ابا سفيان فقال حسبت الله ومع الوكيل «قال ابن هشام» حدثنا ابو عبيدة ان ابا سفيان بن حرب لما
 اصرف يوم احد اراد الرجوع الى المدينة ليستأصلوا فاماز عمو ابية اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم صعدوا بن امية بن خلف
 لانهما قالان القوم قد حروا وقد خشيت ان يكون لهم قتل غير الذي كان قارجوا فوجوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو بحراء الاسد
 حين انهما هم مورا بازجة والذي عسى بيده لندسومت لهم مجارة لوصيها لكانوا كأمس القناجب قال ابو عبيدة واخذ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في وجهه ذلك قبل رجوعه الى المدينة معاوية بن النخعة بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس وهو جد عبد الملك

وقوله

عن مروان ابوه ما تشبه به معاوية وابنة الجعفي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسره بدرتهم عليه قتال برسول الله اقل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا تسبح دار شيك بك بعد ما وتقول خدعت محمد لم تن احضر عقه ياز بير فضرب عقه « قال ابن
 هشام » ويطعن عن سعيد بن المسيب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للؤمن لا يدرك من جرحه من اضرب عقه بما صم من
 ثابت فضرب عقه « قال ابن هشام » ويقال ان ابن زيد بن حارثة وعمار بن ياسر قتلا معاوية بن النخعة بعد حرا الا اسد كان لجالى عثمان
 ابن عفان قاستامن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسته على اعدائه وبعد ثلاث قتل فاقام بعد ثلاث وتوارى فبشها النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال انك اسجداته يوضع كذا وكذا فوجده قتلا « قال ابن اسحق فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان
 عبدالله بن ابي بن سلول ياحدثي ان شهابي الزهري لم يقاتل في قتله في نفسه وفي قومه وكان فهم شرا في الجلس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب الناس قام فقال يا ايها الناس هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بن اظهركم اكرمكم الله
 واعزكم به فانصروه وعزوه واسمعوا له واطيعوا ما يأمركم به حتى اذا صنع يوم احدا صنع ورجع بالناس قام فبغل ذلك كما كان فعله فاخذ
 المسلمون بياحه من نواحيه وقالوا لجلس اى عدوا لله لست لك باهل وقد صنعت (١٤٥) ما صنعت فخرج بعضه فخطب الناس

وقوله لا تتأمله التأمل القصار واحدم تبال جمال من التل وهي صفات الخصى « وذكرا لمعة وكان الذي
 اسره حمير بن عبد الله كذا ذكر بعضهم واحديه عبدالله بن حمير احدى خداتة او عبدالله بن حمير الخطمي
 ومن حمير ابي عزماذ كرا من بن عبد بن جدية وانضمك بن خن والجدية في القنة واحدا فاجاد وبه
 الشاغات التي تكون في الماء قال ابرص ابو عزة الجعفي فكانت قرين لا تذاكله ولا يحاله فقال الموت
 خير من هذا فاخذ حديد ودخل بعض شباب مكة بطنه في امده وللمد وضع عتب الرا كمن الدابة
 وقال ابن جدية فارت الحد يدت وقال الضحك بين الجد والصفة في فسال منه اصفر فرى قتال
 اللهم رب وائل ونهد • والتهام والجلال الجبرد
 ورب من رعى بلرض نجد • اصبت عبدك وابن عبد
 ابرأني من وضع نجد • من سدا طعت في معدى
 « وذكرا رسال ابي سفيان مع اكب بالوعيد وكان للوصل مقاتله للمؤمن نهم من مسعود فقالوا احسنا الله
 ولم الوكيل كذلك جاه في التفسير « وذكرا قول عبدالله بن ابي حن اخرج من المسجد لما قتلت بئر البجر
 الاسر العظيم والبخاري الدوامي وفي وصية ابي بكر يامادي الطريق جرت اعوامه الفجر والبحر قال
 الخطابي معنا الداهية وذكرا ابن اسحق في غير هذه الروايات قول النبي صلى الله عليه وسلم في قتل احد البني
 غودرت مع اصحاب نخض الجبل • نخض الجبل اسفله قاله صاحب العين
 ﴿ تسمير ما نزل من القرآن في أحد ﴾

من كان يظهر الابعان بلسانه وهو متخف بالكفر في قلبه وما اكرم الله فيمن اراد كرامته بالشهادة من اهل ولا يجه واحد الله كثيرا
 لا شريك له ﴿ ذكرا ما نزل الله عز وجل في احدين القرآن ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾
 قال حدثنا ابو محمد بن الملك بن هشام قال حدثنا ياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحق المطلي قال فكان لما نزل الله تبارك وتعالى في يوم احد
 من القرآن ستون آية من آل عمران فيها صفة ما كان في يومهم ذلك ومعاتيق ما تب عنهم قول الله تبارك وتعالى لنيه صلى الله عليه وسلم واذا
 غدت من اهلك تبوى المؤمنين معا للقتال والله سمع علم « قال ابن هشام » تبوى المؤمنين تصخلم مقاعد ومنازل « قال الكيت
 ابن زيد ليتي كنت قبله • قد تبوات مضجعا وهذا البيت في آيات لما في سيع عاتقون علم على محفوظ اذهت
 طاعتنا منك ان تمشلان في صفالا والطامختان بوسلة بن جشم بن الحزرج و بنو حارة بن النبيت من الاوس وهما الجنحان قول الله تعالى
 والله ولهما اى اللدافع عنهما ما همتا من قتلها وذلك اما انما كان ذلك منهما من ضعف ومن اصابعه من غير شك في دينها قول دفع
 ذلك عنها برحمته وتادته حتى سلمتا من وهونها ووضعا لها ولحقا بينهما صلى الله عليه وسلم « قال ابن هشام » حدثني رجل من الاسدين
 اهل العلم قال قالت الطامختان ما نصبنا لهنهم عما همتا به لولي الله اينا في ذلك « قال ابن اسحق » يقول الله تعالى وعلى الله فليوكل المؤمنين

أى من كان به ضعف من المؤمنين فيكون على وليست من في اعتد على امر موافق عنه حتى يلحق به موافق عنه واقر به على يده ولقد نصركم الله يدر
 واتم اداة فاقوا الله لعلكم تدكرون اى فاقوا قوتي فانه شكر سقى ولقد نصركم الله يدر واتم اقل عدد او اضعف قوته فاذ يقول للمؤمنين ان
 يكفيكم ان يمدكم بكم بطلاة الآف من الملائكة من الذين على ان تصروا وتقولوا يا توكن فورهم هذا يمدكم بكم بخمسة آلاف من الملائكة
 مسومين اى ان تصيروا السدوى وتطخوا امرى ويا توكن من وجههم هذا أمدكم بكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وقال ابن
 هشام • مسومين معلمين بلنجان الحسن بن أبى الحسن البصرى انه قال اعلموا على اذاب خليلهم وتواصوا بصوف ايض قاما بن اسحق
 فقال كانت سباعهم بدرعهم ايضا وقد كرت ذلك في حديث دروالب العلامة وفي كتاب الله عز وجل سباعهم في وجوههم من امر
 السجود اى علامتهم وحجارتهم من سجل منضود مسومة يقول معلمة بلنجان الحسن بن أبى الحسن البصرى انه قال عليها علامة انها ليست
 من حجارة الدنيا وانها من حجارة التذاب قال روبة بن السجاج • فلا تنبلى في الجاد السهم • ولا تحاربى اذا ما سوما
 • وشخصت ابصارهم واجنحوا • وهذا الايات في ارجوزته والمسومة ايضا الرعية وفي كتاب الله تعالى والخييل المسومة
 ومنه شجر فيه تعيين قول الرب سوسم خيله ولبوا سلاما اذا راعها قال الكيت بن زيد

واعيا كان مسجحا فعدنا • • وقد لسمم ملك السوام
 لكم ولطعن قلوبكم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم اى ما سمعت لكم من وسست من جنود ملائكتى الا بشرى
 لكم ولطعن قلوبكم • (١٤٦) اعرف من ضعفكم وما النصر الا من عندى لسلطاني وغفوى وذلك ان العز

والحكم الى لا الى
 أحد من خلقى قال
 ليقطع طرقا من الذين
 كفروا أو يكتمهم فيقتلوا
 خائبين أى ليقطع طرقا
 من المشركين يقتل بعضهم
 به منهم أو يرمي خائبين
 أى ويرجع من في منهم
 فلا خائبين لم يتألوا شيئا
 مما كانوا يأمسون قال

لقد كرا بن اسحق ما يحتاج اليه قارى الساعة من تحصيل ذلك وذكره في مسجحاته وليس لك من الامر شيء
 أو يتوب عليهم • الآية لم يزد على ما في الكتاب منه وفي تحصيل الترمذى حديث مرفوع عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يدعى على ابي سفيان والحارث بن هشام وعمر بن العاصى حتى أزل الله تعالى وليس لك
 من الامر شيء أو يتوب عليهم • قال فابوا أو أسلموا وحسن اسلامهم وهذا حديث ثابت في حسن اسلام
 ابي سفيان خلا قال بن زعم غير ذلك واما الحارث بن هشام فلا خلاف في حسن اسلامه وفي موته شيئا
 بالتمام وأما عمر بن العاصى فقد قال فيما تلى عليه السلام أسلم الناس وأمن عمرو وقال في حديث جرى
 ما كنت هجرى المال واما كانت لله ورسوله فقال له انى صلى الله عليه وسلم نعم بالمال الصالح
 الرجل الصالح فصار رجلا صالحا والحديث الذى جرى انه كان قال له انى أريد أن أذكرك وجها يسلك
 الله فيه وسندك وازعبك زعيت من المال وستانى نكت وعيون من أخبار الحارث وأبي سفيان

ابن هشام • يكتمهم فيهم أشد التهم ويكتمهم ما أرادوا قال ذو الرمة
 ما اس من شعرا لا اس موقنتا • في حيرة بين مسرور ومكوت • ويكتمهم ايضا بصارعهم لوجوهم • قال ابن اسحق ثم قال لحمد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم أو يذنبهم فاتهم ظالمون أى ليس لك من الحكم شيء في عبادى الا
 ما أمرتك به فيهم أو أتوب عليهم رجعتى فان شئت فقلت أو أهدبهم بذنوبهم فيقتلهم فاتهم ظالمون أى قد اسجون جوا ذلك بمعصيتهم لى والله
 غفور رحيم أى يغفر الذنوب ويرحم العباد لى ما فيهم ثم قال يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أيضا ما مضى عفاة أى لا تأكلوا في الاسلام اذ هذا كم
 الله بما كنتم تاكلون اذ كنتم على غيره مما لا يجل الاكم في دينكم واتقوا الله لعلكم تفلحون أى واطيعوا الله لعلكم تنجون مما حذركم الله من عذابه
 وتذكرون ما رغبكم الله فليس من توبه واتقوا النار التى أعدت للكافرين أى التى جعلت دارا لمن كفر فى ثم قال واطيعوا الله والرسول لعلكم
 ترحمون ما نية للذين عصوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمرهم بما أمرهم به في ذلك اليوم وفي غيره ثم قال وسارعوا الى مفترق من ركب
 وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين أى دارا لمن أطاع وأطاع رسول الله الذين يتقون في السر والعلانية والكاملين المتقين
 والبايعين عن الناس والله يحب المحسنين أى وذلك هو الاحسان وأنا أحب من عمل به والذين ادا صلوا فحشوا وظلموا أنعمهم ذكروا الله
 فاستغفروا وتوبوا ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما ضلوا وهم يبدون أى ان أوتوا فاحشوا وظلموا أنعمهم بمعصية الله ذكروا نبي
 الله عزنا وما حرم عليهم فاستغفروا لها وعرفوا انه لا يغفر الذنوب الا هو ولم يصروا على ما ضلوا وهم يبدون أى لم يقموا على ما مضى كفضل من
 أشرك في ما غلبوا في كفرهم ولم يملوا ما حرم عليهم من عبادته غيرى أولئك جزاؤهم مفترق من ركبهم وجنات تجري من تحتها الأنهار

خالد بن قيس وأبى جراح الماهلي أي نواب العليين • ثم استقبل ذكر للصبي الذي نزلت بهم والبسلام الذي أصابهم والفتح حصل لما كان فيهم
والنخاض الشهادة منهم فقال نزيه لم وتبريهم فيا صناعوا فيها صانع بهم قد دخلت من قبلكم سنن قسيرة وأق الأرض فانظروا كيف كان
عاقبة المسكن أي أي قدمضت من واقع غمة في أهل التكذيب ورسلى والشرك في جاد ونحوه قوم لوط وأحاب مدن في أوامرات قد
صفت فيهم ولن هو على مثل ما هم عليه في مثل ذلك فأي أليت لهم أي للظالمين أن تشرق انقطعت عن عدوك وعدوى الدولة التي أدبتهم
بها عليكم لتجلبك بذلك لنتم ما عندكم ثم قال تعالى هيا بنا لنأس وهدي وموعظة للعقبي أي هذا نصير الناس إن قبلوا وهدي وموعظة أي
نور وأدب للعقبي أي أن أطاعني وعرف أسرى ولا تنهوا ولا تمنعوا أي لا تقضوا ولا تبسوا على ما أصابكم وإنما العلون أي لكم تكون
العاقبة والظهور أن كنتم مؤمنين أي أن كنتم صدقتم نبي عما جاءكم به يعني أن يمسككم كرح أي جراح قد تمس القوم قرح منته أي جراح مثلها
وتلك الأليم تدوا لها بين الناس أي نصرها بين الناس بالبراء والنجس وليعلم الله الذين آمنوا ويخضعونكم شهداء الله لا يصيب الظالمين أي يميز
بين المؤمنين والمنافقين وليكرمهم أكرم من أهل الأيمان بالشهادة والله لا يصيب الظالمين أي المنافقين الذين يظهرون بالإنتم الطاعة وقلوبهم
مصرعة على العصية وليحص الله الذين آمنوا أي يخبر الذين آمنوا حتى يخلصهم بالبراء الذي نزل بهم وكيف صبرهم وقينهم ويحق الكافرين
أي يبطئ من المنافقين قلوبهم بالستهم ما ليس في قلوبهم حتى يظهر منهم كفرهم الذي يسترون به ثم قال تعالى أم حسبكم أن تدخلوا الجنة ولما
يعلم الله الذين جاهدوا معكم ويعلم الصابرين أم حسبكم أن تدخلوا الجنة قاصيون (١٤٧) نواب الكرامة والاختيار كالبشارة

فما بصد أن شاء الله • وذكر قوله سبحانه • ويتخذ منكم شهداء • وفيه فضل عظيم للشهداء وتنبه على حب
الله إياهم حيث قال • ويتخذ منكم شهداء • لا قال اتخذت ولا اتخذت في مصطلح محبوب قال الله سبحانه
• والماخذ منكم ولد • وقال ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا • فالأخذ أعم وأجساما هو ما احتسب من الأخذ
فأخذت اتخذت كذا افتناء أخذته لنفسه وأخذه لها لعلها لا ولي بدل من يده تلك اليا بدل من حمزة أخذ
فقبلت تاما ذكات الواو تنقلب هاء في مثل هذا البناء نحواً وتدوا نزل والياء أخت الواو فقلت في هذا الموضع
ناو كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى قالوا اتخذت بمحذف إحدى التامين اكتفاً بحدس ما عن الأخرى
ولا يكون هذا الحذف إلا في الماضي خاصة لا يقال اتخذت كما يقال اتخذت للمستقبل ليس فيه حمزة وصل
وإنما فروق الماضي من قبل الحمزة في الابتداء واستنوا بحركة التاء معها وكسرها الظاهر اتخذت لأنه
لا مستقبل مع الحذف فركوا عين العمل بالحركة التي كانت في المستقبل وكلامنا هذا على اللغة المشهورة
والأندلسية يتخذ في لغة ضعيفة كرها أو بعيد وذكرها النحاس في أعراب القرآن • وذكر قوله سبحانه
• وأمانات أو قل أعتابكم إلى قوله وسيجزي الله الشاكرين • ظهر تأويل هذه الآية بفتح أغلب

وقد كنتم تحبون الموت من قبل أن تأتيه يقول قد رايتموه وأنتم تنظرون أي الموت بالسيف في أيدي الرجال قد دخل في بكم وبينهم
وأنتم تنظرون إليهم ثم صدم عكم • وما عهد الله رسول قد دخلت من قبله أن مات أو قتل أعتابكم على أعتابكم ومن يتقلب على عقبيه فلن يضر
الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين أي قول الناس قتل محمد صلى الله عليه وسلم واتهمهم عند ذلك وأنصرهم من عدوهم فإن مات أو قتل
رجعت عن دينكم كما قالوا كنتم وتركم جاهد عدوكم كآباء الله وما خلف نبيه صلى الله عليه وسلم من دينهم • وعندكم كقوله بين لكم إجماعكم
به على أمتيت ومعارفكم ومن يتقلب على عقبيه أي يرجع عن دينه لمن يضر الله شيئا أي لن ينقص ذلك عن الله تعالى ولا ملكه ولا سلطانه ولا
قدرته • وسيجزي الله الشاكرين أي من أطاعه وعمل بإمره ثم قال • وما كان لنفس أن تموت إلا إذ أن الله كائلاً جلايا أن الله صلى الله عليه
وسلم أجلاؤه بالله فإذا أن الله عز وجل في ذلك كان ومن رد نواب الدنيا يؤمنهم ما من رد نواب الآخرة يؤمنهم ما وسجزي الشاكرين أي
من كان منكربا بالدنيا ليست له رغبة في الآخرة يؤمنهم ما قسم لمن رزق ولا يصدوم فيها وليس له في الآخرة من حظ ومن رد نواب
الآخرة يؤمنهم ما وعد به ما يجري عليهم من رزقه في دياره وذلك جزاء لما كانوا من نبي قبل ممره بيون كثيرين
وهنا لما أصابهم سيل الله وما ضيقوا ما استكاثوا كما أوافى الصابرين أي وكان من بني أصحابه القتل ومعه رجون كثيرين جماعة قفا
وهنا فقد تبهم وما ضيقوا عن عدوهم وما استكاثوا لما أصابهم في الجهاد عن الله تعالى وعن دينهم وذلك الصبر والله يحب الصابرين وما
كان قولهم الآن قالوا • ربنا اغفر لنا ذنوبنا وأسرارنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين • قال ابن هشام • وأحد الزبيرين

وجوب قولهم الرب اله واحد صحتان أدنى طائفة بن الياس ولله المثل الأعلى وهذا هو هذا ربهم واحد الرب اله واحد ربهم واحد
 وحى جماعات قد أحصى ونحو ما فيه هو ما قال أبو ذؤيب الغنلي وكان من رواية وكاهن * يرفىض على التقادح ويصدح
 وهذا البيت في أبيات له قال أمية بن أبي الصلت حول سياطينهم ليبل ر ب س ي س يون شدوا ستورا ومدسورا
 وهذا البيت في قصيدته * قال ابن هشام * والربية أيضا المخرقة التي تقبضها التقادح * وقال ابن هشام * والسور الدروع والفسرى
 السامير التي في الخلق يقول الله عز وجل وحملناه على ذات ألواح ودسر قال أبو الأخرز الحناني من نهم * دسرا باطراف القنا المقوم * قال ابن
 اسحق * اى يقولوا مثل ما قالوا اولوا انما ذلك ذنوب منكم واستغفروا واستغفروا على ذنوبكم كما مضى واهل دينهم ولا تردوا على
 اعتابكم راجعين واسألوهم كاسا لو ان يثبت القدامكم واستنصروهم كاستنصروهم على القوم الكافرين في فكل هذا من قولهم فكان وقد قتل
 نبيهم فلم يفعلوا كما فعلتم * فانهم الله تواب اليا بالظهور على عدوهم وحسن ثواب الآخرة وما وعد الله بها واهلها من الحسنين يا ايها الذين آمنوا
 ان تطيعوا الذين كفروا يردكم على اعقابكم فتنبذوا احاسر بن اى من عهدهم كذب دينا كم وآخر تكلم الله مولاهم وهو خير الناس من
 فان كان ما قولون بالسكك صدقوا فلو يك قاصصه وابه ولا تستصروا بغيره ولا رجوعا على اعتابكم من دين عن دينه يستغفر في قلوب الذين
 كفروا الرعب اى الذى به كنت انصرم عليهم على الشر كواي ما في اجمل لهم من حجة اى فلا تظنوا انهم ماقبة نصر ولا ظهور عليكم
 ما العصمت في وانهم امرى المعصية التي اصابكم منهم ذنوب قد تمتوها لا فكم خالفتم امرى وعصيتهم فيها نبى صلى الله عليه وسلم
 ولقد صدقكم الله وعدا (١٤٨) محسومهم باذنه حتى اذا قتلتم وتازعتم في الامر وعصيتهم من سعدا را كما يحبون منكم من

<p>أهل الزدة على اعتابهم فلم يضر ذلك دين الله ولا ملة نبيه وكان أبو بكر يسمى امير المشاكرين لذلك وفي هذه الآية دليل على صحة خلافته لانه الذى قاتل المشركين على اعتابهم حين ردم اهل الدين الذى خرجوا منه وكان في قوله سبحانه * وسيجزى الله الشاكرين * دليل على انهم سيغفرون عن ارتدوا وكل عليهم النعمة فيصرون فصر بفضله اياهم على الشكر والشكر لا يكون الا على نعمة دليل على ان بلاء الزدة لا يطول وان الظاهر بهم سريع كما كان وكذلك قوله سبحانه * قل للمخلفين من الاعراب * فيه ايضا التصحيح خلافة أبي بكر لانه الذى دعى الاعراب الى الجهاد حقيقة وكانوا أولى بأس شديد ولم يقاتلوا الجبهة وانما قاتلوا ليسلوا وكان قاتلهم بأمر اى بكر وفي سلطانه ثم قال * فان تطيعوا يؤتيكم الله أجرا حسنا * فوجب عليهم الطاعة لاني بكر فكان في الآية كالص على خلافته وكذلك قوله * يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وحسبوا مع الصادقين * وقد بين في سورة الاحقر من الصادقون وهم المهاجرون قوله * اولئك هم الصادقون * فامر الذين الحسن الاستئصال قال</p>	<p>يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليطيحكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل للمؤمنين اى قد وفيت لكم كما وعدتكم من النصر على عدوكم انحسومهم بالسيف اى القتل باذن وتسلط أيديكم عليهم وكفى اذبحهم عنكم * قال ابن هشام الحسن الاستئصال قال</p>
---	---

حسب الشئ اى استأصلته بالسيف وغيره قال جرر تحسبهم بالسيف كالسأى * حرق النار في الاجم الحصيد تبولوا
 وهذا البيت في قصيدته وقال رؤى بن الحجاج اذا شكونا من حسوسا * تأكل بعد الاخر اليسا
 وهذا البيت في ارجوزته * قال ابن اسحق حتى اذا قتلتم اى تحاذلتم وتنازعتم في الامر اى اخفتم في امرى اى ركنتم امر نبيكم وما
 عهد اليكم بنبى الرامتن بعد ما راكم كما يحبون اى الصبح لا شك فيه وهزيع القوم عن سائهم وأموالهم منكم من يريد الله نأى الذين أرادوا
 التهب في الدنيا وترك ما أمر وابعن الطاعة على ثواب الآخرة ومنكم من يريد الآخرة اى الذين جاهدوا في الله بخلافوا الى ما نهوا عنه
 لمرض من الدنيا رغبة فيه رجاء ما عند الله من حسن ثواب في الآخرة اى الذين جاهدوا في الدين ولم يخالفوا الى ما نهوا عنه لمرض من الدنيا
 ليختركم وذلك * وقد عفا الله عن عظم ذك ان لا يهلككم عما أنتم من محبة نبيكم ولكني عدت بفضلي عليكم وكذلك من
 الله على المؤمنين ان ما في بيض الذنوب في ما جل الدنيا دامو وعظما فانه غير متواصل لكل ما فيهم من الحق له عليهم ما أصابوا من مصيبتهم
 رحمة لهم ومائدة عليهم لما فيهم من الابحان ثم أبهم ما قرع نبيهم صلى الله عليه وسلم وهم يدعون ولا يطمعون عليه لدعائه اياهم قاتل اذ
 تصمدون ولا تلون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأتاكم عنكم اى لا يكللتم نوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم اى كرا ببدركم قتل من
 قتل من اخوانكم وطوعوكم وعليكم بما وقع في أفسكم من قول من قال قتل فيكم فكان ذلك مما يابح عليكم غايتم لكيلا تحزروا على
 ما فاتكم من ظهوركم على عدوكم سدان رايقوما عينكم ولا ما أصابكم من قتل اخوانكم حتى فرجت ذلك الكرب عنكم والله خير بما تعملون
 اى وكان الذى فرج الله بهما كانوا يهمن الكرب والتم الذى أصابهم الله عز وجل رد عنهم كذبة الشيطان بقتل نبيهم صلى الله عليه

وسلم فلما أرا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا حين أظهرهم كان عليهم ما كانهم من القوم بعد الظهور عليهم وللمعية التي أصابهم في أخوانهم حين صرف الله القتل عن نبيهم صلى الله عليه وسلم ثم أنزل عليهم من بعد ذلك أمة ناسا بأشئ طاعة منك وطاعة قد أمتهم أحسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخون في أحسهم ما لا يدون لك تخولون أو كان إيمان الأمر شيء ما قلنا به ناقول أو كنتم في يوتكم لوزا الذين كتب عليهم القتل في المضاجعهم وليصل الله ما في صدوركم وليعص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور فأنزل الله الناس أمة متعصية أهل البيت بهم يام يا خافوا وأهل الطلاق قد أمتهم أحسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يخون القتل وذلك أنهم لا يرجون عاقبة فذكر الله عز وجل تلاومهم وحسرتهم على ما أصابهم ثم قال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم قل أو كنتم في يوتكم يا محضروا أمنا الوطن الذي أظهر الله فيه منكم ما أظهرهم من أرائكم لا يخرج الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم إلى موطن غيره يصرعون فيسحق ويصل ما في صدورهم وليعص ما في قلوبهم والله عليم بذات الصدور أي لا يخفى عليهم ما في صدورهم مما استخفوا به منكم ثم قال يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا (١٤٩) في الأرض أو كانوا غزى أو كانوا أعندنا

تبولوا الدار والایمان أن يكونوا معهم اى يتعلموا فقبلت الخلافة في الصادقين بهذه الایة فاستحقوها بهذا الاسم ولم يكن في الصادقين من سواها الصديق الا ابو بكره كانت له خاصة به الصادقين بعده وذكروا له تعالى «وكان من بني مفضل معه بيون كثير» ارعير بيون على خسران اسحاق بالابتداء المجمل في موضع الحال من الضمير في قتل وهذا اصح التفسيرين لانه قال فاهوتوا له اصابهم ولو كانوا مقتولون ما قال بهم ماهوتوا له اصابهم اى ماضفوا وقد يخرج ايضا قول من قال ربيون مفعول باسم قاعه يقتل على ان يكون معنى قوله ماهوتوا اى ماوهن الباقين منهم لما اصابيوا به من قتل اخوتهم وهذا وجه ولكن سبب نزول الایة يدل على محبة الضمير الاول وقوله ربيون وهم الحامات في قول اهل اللغة وقال ابن مسعود ربيون اوفى وقال ابان بن قلاب الربي عشرة آلاف وقوله تعالى «فاما بكم غنايم» وعلى خسران اسحق غنايم بدم الغنايم متصلة بمحذوف الضمير غم مفرق بينهما وعلى خسران آخر متصلة باباكم اى انا بكم غنايم غمتم نبيه حين خافتم امره وقوله «ومنكم من ير بدلا خرة» قال ابن عباس هو عبد الله بن جبر الذي كان اميرا على الرماة وكان امرهم ان يرموا مكابهم والاشغالوا امر نبيهم فبعت معه طائفة فاستشهدوا واستشهدوا وهم الذين ارادوا الاخرة واقبلت طائفة على المنعم واخذ السلب فكلهم الممدود وكانت المصيبة وفي الخبر لقد رايت خذمت هند وصواحبها ومن مشمرت في الحرب والخدم الخلا خيل وكذلت قوله حين ذكر هذا ولما اتخذت من اذان الشهداء واصفهم خذما ولا خذرا أعطت خذما ولا خذرا فتاخر قتلها وحشا مناعه اخلاخل ايضا وقوله سبحانه «لو كان لامن الامر شي» مع افتقارها في جميع التفسير ان عتاب بن قيس هو قاتل هذه المقالة وكان منبوا زباله الماقي وقوله «يظنون بالغدير الحق» اى يظنون ان الله خاذل دينه ونبيه وقوله «نن الجاهلية» اى اهل الجاهلية كابن سفيان واحبابه هو ذكر قوله «وشاورهم في الامر»

الناس وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم بعده أي لا تحرك أمرى للناس وارض أمر الناس إلى أمرى وعلى الله على الناس فليعز كل المؤمنين ثم قال وما كان نبي أن ينزل ومن ينزل يأتي بما غل يوم القيامة ثم توفي كل نفس ما كسبت ومن لا يظنون أي ما كان نبي أن يكتم الناس ما بينه الله إليهم عن ربه من الناس ولا رغبون من فعل ذلك أتت يوم القيامة به ثم يجزي بكسبه غير مظلوم ولا تمتد على أفن اتبع رضوان الله على ما أحب الناس أو سخطوا كن به بسخطهم من الله رضا الناس أو لسخطهم قول أفن كان على طاعتى ثوابه الجنة ورضوان من الله كن به بسخطهم من الله واستوجب سخطه وكان ما واد جهنم وبئس المصير أسوأ المثلان قاع فوام درجات عند الله والله بصير بما يعملون لكل درجات مما عملوا في الجنة والنار أي أن الله لا يخفى عليه أهل طاعته من أهل معصيته ثم قال تقدم الله على المؤمنين أذبت فيهم رسولا من أنفسهم علو عليهم أي بزرهم و يعلمهم الكتاب والحكمة وأن كانوا من قبل في ضلال مبين أي تقدم الله عليهم أي أهل الإيمان إذ يمت فيكم رسولا من أنفسكم علو عليكم أي أنه فيا أحدثهم وفيما علمتم فيما كنتم الجحيم والشر ثم فوالخير فعملوا به والشر فقتلوه وبجحيمكم برضاه عنكم إذا أظفروه فقد كثروا من طاعده وبجحيمكم أسخطهم منكم من معصيته لتخصوا بذلك من قته وتذكروا ذلك ثوابه من جنة وإن كنتم من قبل في ضلال مبين أي في عصيان الجاهلية أي لا ترون حسنة ولا تستغفرون من سيئاتكم عن الخير بكم عن الحق عمنى عن الهدى * ثم ذكر المصيبة التي أصابهم فقال أول ما أصابكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عندنا عسى أن الله على كل شيء قدير أي أن تلك قد أصابكم مصيبة في أخوانكم فذكر بكم قد أصبتم مثليها قبل من عدوكم في اليوم الذي كان قبله يدر قتلوا وأسر أسيتم مصيبتكم وخلافكم مما أمركم به نبيكم صل (١٥٠) الله عليه وسلم أنه أحلتم ذلك ما عسى أن الله على كل شيء قدير أي أن الله على ما أراد

بعباده من قمة أو غفو بفسره وقد جاء عن ابن عباس أنه قال نزلت في أبي بكر وعمر أمر بمشاورة ربهما * وذكر قوله وما كان لنبي أن ينزل وفسره أن يكتم ما أنزل الله أو كقول القسرين يقولون نزلت في التسلول وفي بعض الآثار أنهم قدوا طهيفة من المنعم فقال قائل لعل النبي صلى الله عليه وسلم أخذها فأنزل الله الآية * ومن رأى بقل يضم الياء وفتح العين فمتناه إلى بقل فلا تقول أجبت الرجل إذا أقيمت جيا * وكذلك أغلته إذا وجدته فلا وقد قال عمرو بن معد يكرب لبني سلم فالتكناكم فسا أجناكم ورسائلناكم فسا أبلغناكم ونهيم ابن اسحق خارج عن مقتضى القصة أنكم قد تغل أي سرقو كذلك من خان في شيء أو أخذ خفية قد سرقوه وكهوه وأصل الكلمة السر والاختفاء ومنه الغلالة والغلل للما الذي ينطيه الشجر والنبات وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المغازي بأحرق متاعا قال وأخذت به طاقم من الفها عنهم أحدا وساقق ﴿فصل﴾ وذكر قوله سبحانه «ولا تحسبن الذين يتولوا في سبيل الله» الآية وما هم الذين ساءم

وليسلم الذين نافقوا منكم أي ليظهر ما فيهم وقيل لم نالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا يعني عيادته في أبي وصحابه الذين رجعوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار إلى عده من المشركين بأحد قوله ولم نالكم أنكم تقاتلون لسرنا منكم ولقد فتنناكم ولكن لا نلقن أنه يكون قتال ظاهر منهم ما كانوا يخفون في أنفسهم يقول الله عز وجل هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم أي يظهر ونك الإيمان وليس في قلوبهم والله أعلم بما يكفون أي ما يخفون الذين قالوا لا خواتمهم الذين أصيبوا منكم عن عشرهم وقومهم وأوطأ عنونا فماتوا قل قدروا عن أنفسكم الموت أن كنتم صادقين أي أنه لا بد من الموت فإن استطعتم أن تدفعوه عن أنفسكم فافعلوا ذلك ثم إنهم أنفقوا قوتهم في الجهاد في سبيل الله حرا صاعلي البقاء في الدنيا وفرار من الموت * ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم رغب المؤمنين في الجهاد ويهون عليهم القتل ولا تحسبن القبة لواق سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون أي لا تظن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا أي قد أحييهم فهم عندى ربهم يرزقون في روح الجنة وفضلهم مسرورين بما آتاهم الله من فضله على جهادهم عنه ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أي ويسرون بلحق من لحقهم من أخواتهم على ما مضوا عليهم من جهادهم ليشركهم فيهم فيه من ثواب الله الذي أعطاهم قد أذهب الله عنهم الحوف والحزن قول الله تعالى يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين لما يتوأمون وقام الموعود وعظيم الثواب * قال ابن اسحق وحديثي اسمعيل بن أمية عن أبي الزبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحب أخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ردا بها الجنة فكل من غارها وتاوى إلى قتاديل من ذهب في ظل

لعرش فلما وجدوا طيب مشربهم وما كلهم وحسن مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يملكون ما صنع الله بنا للبلاد زهدوا في الجهاد ولا ينكروا عند الحرب فقال الله تعالى قاتلوا بينهم عنكم قاتل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الايات ولا تحسبن • قال ابن اسحق وحدثني الحرث بن الفضيل عن محمود بن ليد الانصاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهاده على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا • قال ابن اسحق وحدثني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه سئل عن هؤلاء الايات ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله وانا بلى احياء عند ربهم يرزقون فقال اما انما قد سألنا عنها فقيل لاننا لم اصب اخوانكم اجد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمرها وتروى الى قتاديل من ذهب في ظل العرش فطلع الله عز وجل عليهم اطلاعه فيقول يا عبادي ماتشبهون قاذبكم قال فيقولون ربنا لا فوق (١٥١) ما اعطينا الجنة • كل منها حيث

شئنا قال ثم يطلع الله عليهم اطلاعه فيقول يا عبادي ماتشبهون قاذبكم فيقولون ربنا لا فوق ما اعطينا الجنة • كل منها حيث شئنا قال ثم يطلع عليهم اطلاعه فيقول يا عبادي ماتشبهون قاذبكم فيقولون ربنا لا فوق ما اعطينا الجنة • كل منها حيث شئنا قال انما يحب ان ترد ارواحنا في اجسادنا ثم نرد الى الدنيا فنقاتل فيك حتى قتل فيك مرة أخرى • قال ابن اسحق وحدثني بعض اصحابنا عن عبد الله بن محمد بن عجيل قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنها يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا

الله شهداء قوله • ويصنع منكم شهداء • وهذا الاسم ما خوذ من الشهادة او من المشاهدة فان كان من الشهادة فهو شهيد بمعنى مشهود اى مشهود عليه ومشهود له الجنة امام شهود عليه فلان النبي صلى الله عليه وسلم حين وقف على قتل احد قاتل هؤلاء الذين اشهد عليهم اى اشهد عليهم بالوفاة وقال عليهم ونم قتلهم لان المني ابقى يوم القيامة شريدا عليهم وهي ولاية وقيادة فوصلت بحرف على ويجوز ان يكون من الشهادة وتكون فيلما بمعنى فاعل لان الله تعالى يقول • وتكونوا شهداء على الناس • اى تشهدون عليهم وهذا وان كان ماما في جميع امة محمد عليه الصلاة والسلام قال شهداء اولي هذا الاسم اذ هم تبع الصديقين والتابعين قال الله سبحانه • واقتل مع الذين ائمن الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء • فهذان وجهان في معنى الشهيد اذ جعلت مشتقا من الشهادة وان كان من المشاهدة فهو فيسئل بمعنى فاعل ايضا لانه يشاهد من ملكوت الله ويبان من ملائكته مالا يشاهد غيرهم ويكون ايضا بمعنى مفعول وهو من المشاهدة اى ان للملائكة تشاهد قبضه والروح روحه ونحو ذلك فيكون فيلما بمعنى مفعول واولى هذه الوجوه كلها بالصحة ان يكون فيلما بمعنى مفعول ويكون ممنا مشهودا له بالجنة او يشهد عليه النبي عليه السلام كما قال هؤلاء انما يشهد عليهم اى قيم عليهم بالشهادة علم واذا خسرنا وصحت لوائه فهو وال عليهم وان كان شاهدا لهم فن هاهنا اتصل القتل بل فتوى هذا الوجه من جهة الخبر ومن وجه آخر من الرتبة وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر الشهداء قال والمرأة تخرجت بجمع شهيد ولم يقل شهيد وفي رواية أخرى قال والنساء شهيد يخرج حاجتنا يسره الى الجنة ولم يقل شهيدة • وقيل اذا كان صفة مؤنث كان بضمها اذا كان بمعنى مفعول نحو امرأة قيسل وجرج وان كان بمعنى فاعل كان بلفاء كتولهم امرأة عليقة ورحمة ونحو ذلك فدل على ان الشهيد مشهود له ومشهود عليه وهذا استقرأ من اللغة صحيح واستنباط من الحديث بدفع قف عليه • وهذا ابن اسحق حديث ابن عباس المرفوع وفيه ان الله جعل ارواحهم في اجواف طير خضر وعن قتادة قال ذكر لنا ارواح الشهداء تتمازج عند السدرة في اجواف طير بيض وقد انكر هذه الرواية قوم وقالوا لا يكون روحان في جسد واحد وان ذلك محال وهذا

بشرك جابر قال قلت لى ياتي الله قال ان اباك حيث اصيب باحد احياء الله عز وجل ثم قال له ما يحب يا عبد الله بن عمرو ان افضل لك قال اى رب احب ان تردني الى الدنيا قاتلا فيك فقتل مرة أخرى • قال ابن اسحق وحدثني عمرو بن عبد الله بن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من مؤمن يغارق الله نايحيا ان يرجع اليها سامعة من نهار وان له الدنيا وما فيها الا يشهد فانه يحب ان رد الى الدنيا فيقاتل في سبيل الله فيقتل مرة أخرى • قال ابن اسحق ثم قال تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اباهم القرع اى لجراح وهم المؤمنون الذين ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القدام يوم احد الى حراء الاسد على ما بهم من الجراح لذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الناس الذين قالوا لهم ما قالوا انهم من عبد قيس الذين قال لهم ابوسفيان ما قال قالوا ان اباسفيان ومن معه واجمعون اليكم يقول الله عز وجل قتلوا بنعمة من الله بقتل لم يحسبهم سوء ما يتوارضون الله والله ذو فضل عظيم لما صرف الله عنهم من لقاء عدوهم انما ذلك الشيطان اى لا ولا اله الا هو وما اتى

جبل الحقائق قال معنى الكلام بين قن وروح الشهيد الذي كان في جسده في الدنيا يجعل في جسده آخرته صورة طائر فيكون في هذا الجسد الآخر كما كان في الاول الى أن يبعده الله يوم القيامة كما خلقه وهذه الرواية لا تخاف من قن وروح طير خضر والشهادة طير خضر وجميع الروايات كلها متفقة المعنى وأما الذي يستحيل في السفل قيام حياتين بجوهر واحد فيجاء الجوهر بهما جميعاً وأما روحان في جسد فليس بجعل إذا لم يقل بداخل الاجسام فهذا الجنين في بطن أمه وروح غير روحها وقد اشغل عليه اجسداً واحداً وهذا لو قيل لهم ان الطائر لم يروح غير روح الشهيد وعافى جسداً واحداً فكيف وأما قال في أجواف طير خضر في صورة طير خضر كما تقول رأيت ملكاً في صورة انسان وكذلك قوله عليه السلام انما لغة المؤمن طائر يعلق في ثمر الجنة تأوله بعضهم مخصوصاً بالشهيد وقال بعضهم انما الشهيد في الجنة يأكل منها حيث شاء ثم أبوى الى قتاديل معلقة في الرمش وغير الشهيد من المؤمنين لعمري أي وروحه طائر لان روحه جعل في جوف طائر لئلا يشرى كالفصل بالشهيد لا كمن الروح فيه طائر يعلق بشجر الجنة يعلق بفصح اللام بنسب بها ويرى مقدمتها ومن رواه يعلق فمتناه يصيب المقة أي يأكل منها ما هو دون نيل الشئ فيضرب المقة مثلاً لان من أصاب المقة من الطعام والشراب فقد أصاب دون ما أصاب غيره من أدرك الرغد فهو مثل مضروب فيهم هذه المعنى وان كان أراد يعلق الاكل نفسه فهو مخصوص بالشهيد فتكون رواية من رواه بالضم للشهادة رواية الفصح لمن دونهم قاله اعلم بما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ثم تأوى الى قتاديل يصدقه قوله تعالى عز وجل « والشهداء عند ربهم لهم اجرهم يوم » وأما تأوى الى تلك القتاديل ليلا وترى نهاراً أقصم ذلك الليل من الثمار وبسدد خول الجنة في الآخر فلا تأوى الى تلك القتاديل والله اعلم وأما ذلك مدق الزرخ هذا ما يدل عليه ظاهر الحديث وقال مجاهد الشهداء ياكلون من ثمر الجنة وليسوا فيها وقد أنكر ابو عمر قول مجاهد ورده وليس يترك عدى وشهده ما وقع في مسندان ابي شبة وغيره من الناصبي عليه وسلم قال الشهداء بهر أوعل نهر يقال له برق عند باب الجنة في قباب خضر يأثمهم رزقهم منها بكرة وعشا فهذا بين ما اراد مجاهد والله اعلم وبما وقع في السيرة أيضاً ولم يذكر ما بين هشام حديث رواه ابن اسحاق قال حدثني اسحاق بن عبد الله عن أبي فروة قال حدثني بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لشهداء ثلاثة فادنى الشهداء عند الله منزلة رجل خرج مسوداً بنفسه ورحله لا يريد أن يقتل ولا يقتل^١ آناه سهم غرب فاصابه قال قائل قطرة قطر من دمه يفرق الله ما تقدم من ذنبه ثم يسط الله اليه جسداً من الماء فيجعل فيه روحه ثم يصعبه الى الله فابصر سماء من السموات الاشجيت الملائكة حتى يرضى به الى الله فاذا انضى به اليه وقع ساجداً ثم يؤمر به فيكسى سجين زوجان الاستبرق ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كاحسن ما رأيتم من شقائق النعمان وحدث كعب الاحبار عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب الاحبار اجعل كاحسن ما رأيتم من شقائق النعمان ثم يقول اذهبوا به الى اخوانه من الشهداء فاجلوه معهم فيؤتى به اليهم في قبة خضراء في روضة خضراء عند باب الجنة يخرج عليهم حوت وتور من الجنة فتدأثمهم فيلبسهاهم حتى اذا كثرت عجبهم منها طعن الثور ولحوت بقرته فيقره لهم عمادعون ثم يروحان عليهم لمشائهم فيلبسهاهم حتى اذا كثرت عجبهم منها ضرب الحوت الثور بذنبه فبقره لهم عمادعون فاذا انضى الى اخوانه سالوه كأنثوا الراكب يقدم عليكم بلاد كنيقولون فمفضل فلان فيقول أنفس فيقولون فأهلك ما له فواقدان كان لكيسا جوما

الشيطان على أفواههم بخوفاً ولياءه أي يربكم بأوليائه فلا تخافونهم وتخافون ان كنتم مؤمنين ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر أي المتأقون انهم لن يضروا الله شيأً بل الله لا يعمل لهم حظاً في الآخرة ولم عذاب عظيم ان الذين اشقوا الكفر بالاجمان لن يضروا الله شيئاً ولم عذاب أليم ولا تحسبن الذين كفروا اننا نمل لهم خيراً لا قسم اننا نمل لهم ليزدادوا انما ولم عذاب مهين ما كان الله ليعذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يغزاهم من الطيب أي المنافقين وما كان الله ليظلمكم على التيب أي فيما ير يدمن يتليكم به ليعذروا ما يدخل عليكم فيه ولكن الله يجزي من رسله من يشاء أي يملئه ذلك فأتوا الله ورسله وان تؤمنوا وتنفوا أي ترجعوا وتوكلوا بطم اجر عظيم

(١) في الثانية : يريد أن يقتل ولا يقتل . وكذا قوله فيلبسهاهم بالنون في الثانية فيلبسهاهم فراجع

المسلم ذكر من استشهد بالحد من المهاجرين **ع** قال ابن اسحق واستشهد من المسلمين يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين من قرئ فيهم في هاشم بن عبد مناف • حمزة بن عبد المطلب بن هاشم رضي الله عنه قتل وحشي غلام جبير بن مظلم • ومن بني أمية بن عبد شمس عبد الله بن جحش حليف لهم من بني أسد بن خزيم • ومن بني عبد الدار بن قصي مصعب بن عمير قتل ابن قتيبة الليثي • ومن بني عزم بن قنطة شاس بن عتيان أو بصة قر • ومن الانصارى فهم بن عبد الاشهل عمرو بن معاذ بن النعمان • والحارث بن أسي ابن رافع • وعمارة بن زيد بن السكن • قال ابن هشام • السكن بن رافع بن امرئ القيس • وقال السكن • قال ابن اسحق وسلمة بن ثابت ابن وقش • وعمر بن ثابت بن وقش • رجلا • قال ابن اسحق وقد زعمه (١٥٣) ماصم بن عمرو بن قتادة بن أبي أمامة بن قاتل

بومضة • وقاعة بن وقش • وحليل بن جابر • وحذيفة • وهواجان أصابع السلوم • في للمركة • ولا يدرون • تصدق حذيفة بدينه على من أصابه • وصفي بن قيس • وحباب بن قيس • وعباد بن مهمل والحرس بن أوس بن معاذ • اشاعر رجلا • ومن أهل راسخ الياس بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الاحم بن زعور بن جشم بن عبد الاشهل • وعبيد بن النسيان • قال ابن هشام • ويقال عتيك بن النسيان • وحبيب بن يزيد بن تيم ثلاثة قر • ومن بني غفر يزيد بن غطفان • بن أمية بن رافع • رجل • ومن بني عمرو بن عوف • من بني ضبيعة بن زيد • أبو سفيان بن الحرث بن

تاجرا يقال لهم الاندلس مات دون واعا اندلس من الاحمال فاقبل فلان وامر أنه فلاحه فيقول طلقها فيقولون فالذي نزل فيها حتى طلقها فراقه ان كان بها المحبوا فيقولون ما فعل فلان فيقولون مات أبيات قبل زمان فيقولون هلك والله ما سمعنا بذلك ان الله طرقت بين أحدنا علينا والآخر يخالف باعنا قانا أراد الله بعبده خيرا • ما علينا ففنا وهو فتلقت مات واذا أراد الله بعبده خيرا فبنا • ما نسمع له بذلك هلك والله فلان قال هذا لاذن الشهداء عند الله منزلة • وان الآخر رجل خرج مسودا بفسه ورجله بحب أن يقتل ولا يقتل أنه سمع غرب قاصبه • فذلك رفيق إبراهيم خليل الرحمن يوم القيلة بمكة ركبته ركبته وأفضل الشهداء رجل خرج مسودا بفسه ورجله بحب أن يقتل • أن يقتل وقاتل حتى قتل قصا • فذلك يوم القيامة شاعر أسفه بقي على القلا يسله شيئا إلا أعطاه المله • وقفي هذا الحديث ذكر الحوت ولم يسم الحوت وقد خرج منه ادب السرى باستناد حسن في كتاب الرقاق له بكروما وقع هاهنا وفي الصحيحين منه ذكر أكل الجن من كبدا الحوت أول ما يكون ثم يضرهم نور الجنة • وفي هذا الحديث من باب الضكر والاعتبار ان الحوت لما كان عليه قرار هذه الارض وهو حيوان ساج يستشر أهل هذه الدار انهم في منزل لقطة • وليس بدار قرار قانا فخرهم قبل أن يدخلوا الجنة فاكوا من كبده كان في ذلك اشعارهم بالراحه من دار الزوال وانهم قد صاروا الى دار القرار كما يذبح لهم الكبش الاميع على الصراط وهو صرة الموت ليستشروا أن لا موت والماوت رقبوا آلة الحرب وأهل الدنيا لا يخلون من أحد الحربين حثرت دنياهم وحرت لا خرام في نحر التورهم هناك اشار بإراحتهم الكدين وترقيهم من نصب الحربين قاعين والله السمان

فصل • وذكر ابن اسحق فغن استشهد يوم أحد عبيد بن النسيان واسم النسيان مالك • ولم يرفع نسبه وكذلك فعل في هذا النسب حيث وقع في هذا الكتاب وهو نسب مختلف فيه وقد رفتهما عند ذكر أبي الميثم وذكرنا اختلاف فيه هناك • وقول كعب بن مالك • ولا مثل أضياف الاراضي معشرا • يعني أبي الميثم فغله ارشاد • وليست ارادة من الانصار • ونسبه موسى بن عتيق في جماعة ما لي وقالوا حليف الانصار وليس من أفسهم • وقال ابن اسحق والواقدي في المستشهد يوم أحد عبيد بن النسيان وقال ابن عتيق • أبو ميثم • وابن عمارة • هو عتيك بن النسيان • وذكرهم بالمحبة لاصار البدرى • وقال ابن هشام • أبو حنة بن ثابت بن النون • وكذلك قال الواقدي • قال ليس فغن شهد يوم بدر اسمع أوجهه بالباء وكذلك

قيس بن زيد • وحظلة بن أبي عامر بن صفي بن نعمان بن مالك بن أمية وهو غسيل الملايكه قتل شدا بن الاسود بن شعوب الليثي • رجلا • قال ابن هشام • قيس بن زيد بن ضبيعة • ومالك بن أمية بن ضبيعة • قال ابن اسحق ومن بني عبيد بن زيد • نيس بن قتادة • رجل • ومن بني ثعلبة بن عمرو بن عوف • أبو حية وهو أخو سعد بن خثيمة لأمه • قال ابن هشام • أبو حنة بن عمرو بن ثابت • قال ابن اسحق وعبد الله ابن جبير بن النعمان • وهو أمير الرامة • رجلا • ومن بني السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الارس خثيمة • أبو سعد بن خثيمة • رجل • ومن خلفائهم من بني السجلان عبد الله بن سلمة • رجل • ومن بني معاوية بن مالك سميع بن حاطب بن الحرث بن قيس بن حبشة • رجل • قال ابن هشام • ويقال سويق بن الحرث بن حاطب بن حبشة • قال ابن اسحق • ومن بني النجار • فهم بن سواد بن مالك بن قحط • عمرو بن

قيس • وابنة قيس بن عمرو • قال ابن هشام • عمرو بن قيس بن زيد بن سواد • قال ابن اسحق • وثابت بن عمرو بن زيد • وامر بن
مخدر بمة قهر • ومن بني ميثول اوصعية بن الحرث بن علقمة بن عمرو بن قتب بن مالك بن ميثول • وعمر • بن مطرف بن علقمة بن عمرو
رجلان • ومن بني عمرو بن مالك اوس بن ثابت بن لثدر رجل • قال ابن هشام • اوس بن ثابت اخو حسان بن ثابت • قال ابن اسحق
ومن بني عدى بن النجار • انس بن الصخر بن ضعض بن زيد بن حزام بن جندب بن مامر بن غنم بن عدى بن النجار رجل • قال ابن
هشام • انس بن الصخر عم انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم • ومن بني مازن بن النجار قيس بن مخدع • وكيسان عبد لم
رجلان • ومن بني ديثار بن النجار • سلم بن الحرث • وثمان بن عبد عمرو رجلا • ومن بني الحرث بن الخزرج خارجة بن زيد بن
أبي زهير • وسعد بن الزبيع بن عمرو بن أبي زهير دفن في قهر واحد • وأوس بن الأرقم بن زيد بن قيس بن ثمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب
ثلاثة قهر • ومن بني الأبحر • وهم بنو خذرة مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبد بن الأبحر • وهو أبو أبي سعيد الخدري • قال ابن هشام • اسم
أبي سعيد الخدري سنان • وقال سعد • قال ابن اسحق • وسعيد بن مسود بن قيس بن مامر بن جندب بن الأبحر • وعبدة بن ربيع بن رافع
ابن معاوية بن عبيد بن ثعلبة بن عبد بن الأبحر ثلاثة قهر • ومن بني ساعدة بن كعب بن الخزرج ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارة
ابن عمرو بن الخزرج بن ساعدة وثقت بن فرقة بن أبي رجلان • ومن بني طريف رجل • سعد بن عبادة عبد الله بن عمرو بن وهب
ابن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة بن طريف • وخمرة حليف لهم من بني جعنة رجلا • ومن بني عوف بن الخزرج ثمن بن سالم • ومن بني مالك
ابن السجلان بن زيد بن غنم بن سالم نوفل بن عبد الله • وعباس بن عبادة بن فضالة بن مالك بن السجلان • وثمان بن مالك بن ثعلبة بن فهر
ابن غنم بن سالم • والجندري بن زيد (١٥٤) حليف لهم من بني • وعبادة بن الحبحاح دفن الثمان بن مالك والخضر وعبادة

روى موسى بن عقبه عن ابن شهاب ابوجهنة بانون شهد بدرا واستشهد يوم احد وهو من الاوس واسمه
 ثابت وقيل عمرو بن ثابت والاختلاف في اسمه وفي كنيته كثير . واما ابوجهنة المستشهد يوم الحامة فهو ابوجهنة
 ابن غزية بالباء المنقولة واحد من اسافل والمخالف في ذلك الامن لا يؤبه بقوله واسمه يزيد بن غزية بن
 عمرو وهو من الخزرج والاول من الاوس وقديس في الاول ابوجهنة يامه مجيبة بالثنتين فافقه اعلم وخنة
 بالنون دبر حنة معروف بالشام وحنة مريم بنت عمران وخنة بنماة منقولة بنت يحيى بن اكم القاضي وحى
 ام محمد بن نصر المروزي الفقيه وجنة بالجيم لا يعرف الا ابوجهنة خال ذي الرمة الشاعر قاله ابن مأكولا
 * وذكر فمّن استشهد يوم احد عبد الله بن سلمة المجاني سلمة ففتح اللام تقييد في الاصل وفي الاصول

بن عمرو بن الجوح بن زيد بن حرام • وأبو أيمن مولى عمرو بن الجوح أربعة فر • ومن بني سواد بن غنم الصحاح
سليم بن عمرو بن حديدة ومولاه عذرة • وسهل بن قيس بن أبي كعب بن القين ثلاثة قهر • ومن بني ذريق بن عامر ذكوان بن عبد
قيس • وعبد بن الحلي بن لؤذان رجلا • قال ابن هشام • عبد بن الحلي من بني حبيب • قال ابن اسحق فجيعم بن استشهد من المسلمين
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين بنو النصاراء قسوس بن رجلا • قال ابن هشام • وعبد بن لؤذان • ابن اسحق من السبعين
الشهداء الذين ذكرنا من الأوس ثم بنو معاوية بن مالك • مالك بن نجيلة حليف لهم من بني زينة • ومن بني خطمة واسم خطمة عبد
الله بن جشم بن مالك بن الأوس • الحرب بن عدي بن خروشة بن أمية بن عامر بن خطمة • ومن الغزرجة ثم بنو سواد بن مالك بن
أياس • ومن بني عمرو بن مالك بن النجار أياس بن عدي • ومن بني سالم بن عوف عمرو بن أياس • ذكر من قتل من المشركين يوم أحد •
قال ابن اسحق وقتل من المشركين يوم أحد من قريش ثم بنو عبد الدار بن قصي من أصحاب اللواء طلحة بن أبي طلحة واسم
أبي طلحة عبد الله بن عبد الزى بن عثمان بن عبد الدار قتل على بن أبي طالب رضي الله عنه وأبو سمد بن أبي طلحة قتله سعد بن أبي
وقاص • قال ابن هشام • وقال قتله علي بن أبي طالب • قال ابن اسحق وعثمان بن أبي طلحة قتله حمزة بن عبد المطلب ومسانة بن
طلحة وجلاس بن طلحة قتلهما عامر بن ثابت بن أبي الأظفح وكلاب بن طلحة والحرب بن طلحة قتلهما قزمان حليف لبني ظفر • قال ابن
هشام • وقال قتله كلاب عبد الرحمن بن عوف • قال ابن اسحق وأروطة بن عبد شريح بن هاشم بن عبد الله بن عبد الدار قتل حمزة بن
عبد المطلب وأبو زيد بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار قتل قزمان وصواب غلام لهم حبشي قتله قزمان • قال ابن هشام •
وقال قتله علي بن أبي طالب وقال سعد بن أبي وقاص • وقال أبو دجاجة • قال ابن اسحق والقاسط بن شريح بن هاشم بن عبد مناف ابن

عبد الدار قطة قزمان أحد عشر رجلا • ومن بني أسد بن عبد المزي بن قصي عبد الله بن حيد بن زهير بن الحرث بن أسد قطة على بن أبي طالب رجس • ومن بني زهرة بن كلاب أوال حكر بن الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب التقي حليف لهم قطة على بن أبي طالب رضي الله عنه وسباع بن عبد المزي وأسم عبد المزي عمرو بن فضلة بن غيثان بن سليم بن ملكان بن أفضى حليف لهم من خزاعة قطة حمزة بن عبد المطلب رجلا • ومن بني عزم ومن بنه قطة هشام بن أبي أمية بن الميرة قطة قزمان وأوليد بن الناصر بن هشام بن الميرة قطة قزمان وأول أمية بن أبي حذيفة بن المنيرة قطة على بن أبي طالب وخالد بن الأعم حليف لهم قطة قزمان أربعة نفر • ومن بني جمع بن عمرو بن عمرو بن عبد الله بن عمير بن وهب بن حذافة ابن جمح وهو أبو عزة قطة رسول الله صلى الله عليه وسلم صير أو أبا بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح قطة رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده رجلا • ومن بني عامر بن لؤي عبيدة بن جابر وشيبة بن مالك بن المضر قطة قزمان رجلا • قال ابن هشام • ويقال قتل عبيدة بن جابر عبد الله بن مسعود • قال ابن اسحق • فجميع من قتل الله تبارك وتعالى يوم أحدم المشركون اثنتان وعشرون رجلا ﴿ ذكر ما قبل من الشريوم أحد ﴾ (١٥٥) • قال ابن اسحق وكان عما قيل من

الشري يوم أحد قول هيرة
بن أبي وهب بن عمرو بن
عائذ بن عبد بن عمران بن
عزم • قال ابن هشام •
عائذ بن عمران بن عزم
مبايلهم عبيد بن عيسى
بالومن هنداذند وعواديا
بأنت تصانني هند
وتصاني
والحرب قد دخلت على
مواليها
مهلا فلا تمزلي ان من
خفي
ما قد علمت وما نلست
أخفيها
مساعف لبني كعب بما
كلوا •
حال عبء وأقال
أنايتها

الصحيح من رواية ابن هشام وذكره الدارقطني في باب سلمة بكر اللام وأخبارها رواية إبراهيم بن سعد
عن ابن اسحاق وكذلك ذكر أبو عمر أيضا أخبارا رواية إبراهيم بن سعد والله أعلم

﴿ شرح ما وقع في هذه المروة من الأسماء ﴾

وقد شرطنا الأضراب عن شرح شمر الكفرة وللقاخر بن هشام النبي صلى الله عليه وسلم الأمن آمن منهم
لكنه ذكر في شمر هيرة الذي بدأ به يصنع لسان شمر فذلك ذكرتها وما

وليلة يصطلي بالقرت جازوها • يختص بالقرى للقرى داعيا
في ليلة من جمادى ذات أندية • جريا جمادى قدت أسريا

قوله يصطلي بالقرت أي يستدفق به من شدة البرد وقوله يختص بالقرى للقرى يريد بختص للاغتيا طلبا
لمكانهم ولما كل عندهم نصف سنة قزمان قلة يتوب في الأفاظ ونسبها للهند وكذلك قال ابن هشام
في هذين البيتين أنها ليسا هيرة وإنما هما ليليت وأخت عمرو ذي الكلب الهند وقوله ذات أندية جمع
ندى على غير قياس وقد قيل إنه جمع الجمع كأنه جمع ندى على نداء مثل جل وجمال ثم جمع الجمع على أندية وهذا
بميدى القياس لأن الجمع الكثير لا يجمع وقال من أندية الجمع الكثير وقد قيل هو جمع ندى والندى المجلس
وهذا لا يشبه معنى البيت ولكنه جمع جامعي مثال أندية لانه في معنى الأهو وقال شعبة ونحو ذلك وأقرب
من ذلك أنه في معنى الرضا والرضا شاش وهما بجيمان على أندية وأراد بجيمانى الشهر وكان هذا الاسم قد وقع
على هذا الشهر في زمن جمود الله ما نقل بالالهة وفي الاسم عليه وإن كان في الصيغ والقيظ وكذلك
أكثر هذا الشهر والريرة سميت بها ما خوذت من أحوال السنة الشعبية ثم زمتها وإن خرجت عن ذلك

كما ذكر جرى غير بخدفة • مكدم لاحق بالون بحميا
أعدته ورقاق الحد متخلا • ومارنا خطوب قد ألقيا
سقا كنانة من أطراف ذي بن • عرض البلاد على ما كان بزجيا
نحن القوارس يوم الحرم أحد • هابت مسدقنا نحن نأيتها
نمت ربحا كانا عارض برد • وقام هام بنى الجار يركيا
أوحظل زعزعه الزبع في غصن • بان تماوره منها سوانيا
وليلة يصطلي بالقرت جازوها • يختص بالقرى للقرى داعيا
لا يبع الكعب فيها غير واحدة • من القربس ولا تسرى أفعيا
أورثي ذلك عمرو ووالده • من قبله كان بالثي يثاليا

وقد حملت سلاحي فوق مشرف • ساط سواح إذا جرى ياربها
من آل أعوج رتاج الندى له • كجذع شمر استعمل مرأيا
هذا ويصعب مثل التي بحكة • لظت على فانيد ومساها
قالت كنانة أي تذهبون بنا • قلنا الخيل فأموها ومن فيها
ها بواضرا بوطنا صادقا خدما • مما يرون وقد ضمت قواصيا
كان هامهم عند الوغي فلق • من قبض ريدته عن أنادها
قد بذل المال سعلا لحساب له • وطن الخيل شز رافيا كيا
وليلة من جمادى ذات أندية • جريا جمادى قدت أسريا
أوقدت فيها ندى الضراء حامية • كالقير ذاك الأركان أميا

كانوا يبارون آواء النجوم فـ • دنت عن السور واليأسا معيا

• قال ابن اسحق قاجاة حسان بن ثابت رضى الله عنه قال
أوردتموها حياض الموت ضاحية • فلما رمعدها وقتل لافيا
الا تهنيتي بخيل الله انقلت • أهل القليب من ألقينه فيها
« قال ابن هشام • أنشدني أبو زيد اللصاري لكعب بن مالك « قال ابن هشام • وبنت هيرة بن أبي وهب الذي يقول فيه
وليعة يسطل بالقرت جازرها • بمخص بالفرى للثرين داعيا
غير يوم أحد • قال ابن اسحق وقال لكعب بن مالك يحجب هيرة بن أبي وهب أيضا

الاهل الى غسان عناودهم • من الأرض خرق سيرة متنتع
تظل به البزل الراميس وزجا • ويغلو به غيث السنين فغيرع
بالمين والارام عشرين خفة • ويضض نصاب قبضه يخالع
وكل صوت في الصوان كانها • انذالبت (١٥٦) نهى من الماسترع ولكن يسدر سائلوا من لنين • من الناس

والا بنا القليب تنفع

الاقوات • وذكر شركب بن مالك يحجب هيرة بن أبي وهب أيضا
في شعار بدر بهذا القلق قال • ألهل الى غسان في ناي دارها • وانما يذكر غسان لانهم بنوهم
الانصار والانصار بنو حارة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر والذين بالشام بنو حنيفة بن عمرو بن عامر والكل
غسان لان غسان ماعثر وامنه حين ارتحالهم من العين فمعاويه • وقوله سيرة متنتع أى مضطرب
وقوله الراميس جمع عرس وهي الناقة القومة على السير • وقوله قبضه ينفخ أى يتشقق والقبض قشور
البيض والقوائس جمع قواس وهي بيضة السلاح • وقوله وكل صموت في الصوان يعنى الدرع جعلها صموتا
لشدة سحقها واحكام صنعها والنهى والنهى القدر يسمى بذلك لان ماله قد منع من الجراح بان ارتخا الأرض
فقدار السيل فسمى غدرا وبنته الأرض فسمى نيبا • وقوله ومنجوة مفعول من نجيت اذا حشرت ويكون
أيضا من نجيت العزرا اذا شدتهن بالانجاف وهو الجبل كان كان أراد ارماع فنى قوله منجوة أى مشدودة متنتعة
وان كان أراد استنقاها فى أيضا منجوة من نجيت اذا حشرت لان طلب الرمح داخل في الحديد فى
منجوة وهى وان كان أراد السيوف فمفعول أى كالحفورة لان متونها مدوسة مضروبة بطارق الحديد فى
كالحفورة وقوله تصوب يبدان الرجال وتارة • تمر بأعراض البصار تنفع

واتبارض الخوف لو كان أهلها
• سوانا قد أجلا بابل قاقشوا
انما جاسنا راكب كان قوله •
أعدوا المازجى ابن حرب
• ويجمع
فهياميس الناس عما يكيدنا •
فتحن له من سائر الناس
أوسع
فلو غيرنا كانت هيما تكيد •
ال •
برية قد أعطوا يداؤور عوا
نجا دلانبقى علينا قبيلة •

من الناس الآن يا بلوا يغفلوا • ولما ابتوا بالعرض قال سراتنا • علام اذا منع العرض نزع
يقول
تدلى عليه الروح من عتدربه • يسزل من جوالها ويرفع
وقال رسول الله لماد والنا • وذروا عنكم هول المنيات وإطعموا
ولكن خذوا أسرا فكم وتوكلوا • على الله ان الامر لله اجمع
معلومة فيها السنور واقنا • اذا ضربوا أقدمها لا نورع
ثلاثة آلاف ونحن نصبة • ثلاث مئين ان كؤنا فأربع
تهادى قصى التبع فينا وفيهم • وما هو الا اليتيمى للقطع
تصوب يبدان الرجال وتارة • تمر بأعراض البصار تنفع
فطسا تلاقيت ودارت بالارحا • وليس لامرهم الله مدع
لدى غدة حتى استفتنا عشية • كانذ كانا حر فار تلقع
ورحنا وأخرنا بقاء كائنا • أسود على لحم يبيشة ضلع
ودارت رحا وأسعدت رحا • وقد جعلوا كل من الشريسيع

وفينا رسول الله تبع أمره • اذا قال فينا القول لا تنظع
نفاوره فيا تريد وقصرنا • اذا ما انتفى اناطيع ونسمع
وكونا كن بشرى الحياة تريا • الى ملك بجياديه ويرجع
فسرنا لهم ججرة في رحلم • ضحيا علينا البيض لا تضحع
لجفتنا الى موج من البحر وسطه • أمائش منهم حلس ومقتع
فناورهم تجرى النية بنتنا • نشارعهم حوض للمناول نشرع
ومنجوة حرمية صاعدية • يذر عليها السم ساعة تصنع
ويخيل تراها بالقبضه كانها • جراد صيا في قرية يترع
ضربناهم حتى تركنا سرائهم • كاهم بالقاع خشب مصرع
وراوحا سراطعوم جمين كاهم • جهام هراقت ماله الربع مقلع
فلنا وبال اقوم منا وربما • فلنا ولكن مالى الله أوسع

ولحن أناس من لارى يقتل سبعة على كل من يحى القمار ويبيع
بتو الحرب لانياسيه قوله • ولا نحن معاجرت الحرب نجزع
وكننا شهايا حتى الناس حرة • وفجر عنه من يله ويمنع
فصل عنك في عيادهم وغيرها • من الناس من أخزى مقاموا شنع
شدد بمحول الله والتصر شدة • عليكم وأطراف الاستة شرع
عمدا الى أهل القوامون بطر • بذ كرا القوامون في الحد بأسرع
« قال ابن هشام » وكان كعب بن مالك قد قال • عبادنا نحن جندنا كل لحمة • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلغ أن تقول عبادنا
عن ديننا فقال كعب أم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أحسن قال كعب عبادنا نحن ديننا • قال ابن اسحق وقال عبد الله بن الزبير
في يوم أحد يغراب البع سمعت قتل • انما تنطق شيئا قد فعل
(١٥٧) ان للغير ولقمر مدي •

وكلا ذلك وجه وقيل
والعطيات شماس بينهم •
وسواء قبر مثر ومقل
كل عيش ونسيم زائل •
وبنات الدهر يطعن بكل
ألقاح حسن على آية •
قربى الشر يشق ذا
النيل

كزرى الجرمن مججمة •
وأكف قد أوت ورجل
وسرايل حسان سرية •
عن كاة أهل كوا في المنزل
كم قفنا من كز بهسيد •
ماجد الجدين مقدم يطل
صادق النحلة قسرم
بارع
غير ملات لدى وقع
الاسل

يقول لنسقى أبدان الرجال حتى تبلغ البصار فتشبع فيها وهي جمع بصرفي حجارة تليق بمجوز أن يكون أرواد
جمع بصيرة مثل كريمة وكرام والبصيرة الفرج وقيل الفرس والبصيرة تأيضطريقة الدم في الأرض فإن كانت
في الجسد فمر جدي بولامني لحاف هذا البيت وقول ابن الزبير

يغراب البع سمعت قتل • انما تنطق شيئا قد فعل
قوله قد فعل أي قد فرغ منه وقد كانوا في الجاهلية يقرنون بالقدر وقال ليديف الجاهلية
ان تقوى ربنا خير عمل • وبأن الله ربى والعجل
من هداه سبل الخير اهدى • ناعم البال ومن شامأضل

وقال راجرم

يا أيها اللائم لى أو فذر هان كنت أخطأت ما أخطأ القدر
وقوله غير ملات هو مفصل من اللوة • قال القاضي • عند الحظيفة أن ذى لوتلانا • والمهراس
حجر متقور يمسك للماء فيقوضا منه شرب المهراس الذى هو الحارون وروم المهراس غسل للمهراس أساطيلها
للمهراس الذى بأحد خاصة وأما مهراس لكل حجر فتر فمسك للماء • وروى ابن عديس عن مالك أنه
سئل عن رجل يمر بمهراس في أرض فلا كيف يستعمل منه قال مالك هلاقت من يندبر ومن يجبل له
مهراس في أرض فلا فذا بين لك ان للمهراس ليس مخصوصا للمهراس الذى كان بأحد وكذلك وقع في
غيره بالحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر يومه بتجارون مهراسا أى رفقونه • قوله حسان بحيه
• هو باقى الشعب أشباه انزل • يعنى انتم اذا أرسله الراعى قال لما حيتذر وسل • وقوله كثرة ان
للالا الاشراف جمع شرف وهو الشخص والملا مناع من الأرض ويريد بالاشراف هنا الاشخاص الشجر

(٢١ - روض ثاني)

فصل المهراس ما ساكنه • بين أفعاف وهام كالجيل
حين حكت بقاء بركا • واسمعه القتل في عبد الاش
قتلنا الضمخ من أشراقهم • وعدلنا ميل بدر فاعيدل
يسوف المحدث ملو هامهم • غلا تسولم بمد نهل
ذهبت يا ابن الزبير وقمة • كان منا الفضل فيها لوعدل
نفع الاسياق فى كتافكم • حيث تنهى غلاما بمد نهل
اذ تولون على أعقابكم • هو باقى الشعب أشباه انزل
فاجأكم الى سفح الجبل
من يلاقوه من الناس يهل

ليت أشياخى يدر شهدوا • جزع الخنزرج من وقع الاسل
ثم خفوا عند ذاك رقصا • رقص الحفان يلو في الجبل
لا أوم النفس الا اتنا • لو كررنا قتلنا القتل
فاجابه حسان بن ثابت الانصاري رضى الله عنه قتال
وقد نلم وفنا منكم • وكذلك الحرب أحياء ادول
نخرج الاصبح من استاهكم • كسلاح النيب باكلن الصل
اذ شددا شدة صادقة • فاجأكم الى سفح الجبل
بخطايل كثرة انزل • من يلاقوه من الناس يهل

ضاق عنا الصب انذبحه • وملأ القوط منه والزجل
وعلونا يوم بدر بالتي • طاعة الله وتعبدى الرسل
وتركتنا في قريش عورة • يوم بدر وأحاديث للفصل
في قريش من مجموعهم • مثل ما يجتمع في الحبس الممل
قال ابن هشام • واشتد أبو زيد الانصاري وأحاديث للمثل والبيت الذي قبله وقوله في قريش من جوع جموع غير ابن اسحق • قال
ابن اسحق وقال كعب بن مالك • (١٥٨) • حمزة بن عبد المطلب وقيل أحد من المسلمين رضي الله عنهم

نشعت وهل لك من منتهج • واصولها • وقوله هل اراد فيهل ثم جزم للشرط فانخذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو من المول يقال
وكنت متى تذكرة تلجج • هائي الامر يولني هول اذا أنزعت • وقوله وملأ القوط اراد القوط بتجسرك الزاموي الائمة وما
تذكر قوم اتاني لهم • ارغم من الارض والرجل جمع رجلة وهو اللطس من الارض والرجلة ايضا في معنى الرجل من الجر ادال
أحاديث في الزمن الاعوج • الشاعر • ونحت نحو راغيل حرسف رجلة • يريد بالحرف جماعة العارل و يوم صغار الجرادر بهم مثالا
قلبك من ذكرهم خاف • للرجلة والارما توجع القوط افراط • وقوله ولداستها كلمة تقوطا العرب عند السب تقول يا بني استها واولد
من الشوق والغزن للنتجج • بمعنى الاولاد وكتب اهل دمشق الى اهل مكة وهي على فرخ من دمشق وكانوا اسكوا عنهم الماء فكتبوا
وقطلام في جنان النيم • اليهم من اهل دمشق الى بني استها • بعد قما ان يسينا الماء الا لا يصحكم الخليل ذكره الجاحظ • وقوله
كرام المداخل والخروج • في المؤمنين ابدوا جبريل أي ابدوا جبريل وحذف الجار فمضى الفعل فنصب ولا يضر هذا الحذف الا
بما هو واثبت ظل اللوام • أن يكون الفعل للصدى بحرف جر متصفا لمضى فعل آخر ناصب كقولهم أمرتكم انظر أي كلفتم الخبير
لواء الرسول بذى الاضوج • وأزمتك ولا يستقيم نيتك الشراذيل في معنى نيتك فعل ناصب • وقوله ابدوا جبريل أي اصعبوه ونحو
غداة أجابت بانيها • هذا حسن حذف الباء هكذا • وقول حسان • مخرج الاصابع من أسنهم • رواه أبو حنيفة فخرج الاصابع
جميعا بنوال الاس والغزرج • وهو الابن للمزوج بلما هو في معنى الاصابع لان الصعبة نياض غير خالص فجعله وصفا للابن المذوق
وأشياح أحمد اذا شايوا • المخرج من بطونهم • وقوله • كسلاح النيب يا كنان الفصل • المعسل نبات كالزبدان يصلح الابل
على الحق ذي انور وولنتج • اذا اكثته ويكثر شرها الماء وهو من الحمض وينت في السباح • قاله أبو حنيفة • وقول كعب بن مالك
فأبرجوا بضرور الكاه • لواء الرسول بذى الاضوج • الاضوج جمع ضوج والضوج جانب الوادي • وقوله في التسلط المرهج
ومعشون في التسلط المرهج • التسلط التبار وكذلك الرج وقد شرحنا السليج فيما مضى والجل الادنج • بنى الاسود ومنه الحديث
كذلك حتى دام ملك • في صفة النبي صلى الله عليه وسلم في عينه عرج وفي أشفاره وطف • وقوله وحظلة الخير لم ينج أي لم يله
الى جنة دوحه للرج • شيء عن الطريق المستقيم يقال خجعت الشيء اذا أملت به وعدته عن وجهه • قال ايضا أحنجته فهو محجج
فكلهم مات حر البلاء • وسبأ في الشعر بهذه الما بدل عليه • وقوله • عن الحق حتى غدت روحه • أنت الروح لانه
كعزة لما في صادقا • في معنى النفس وهي لغة مشهورة ومروفة أمر ذو الزمة عند موته أن يكتب على قبره
بذى هبة صادم سليج • يا ذرع الزوح من جسمي اذا قبضت • وقارح الكرب أخذني من النار
فكان ذلك مكتوباً على قبره • وقوله فاخر الزجرج أي فاخر الزينة أي ظاهرها • وقوله في الدرك المرخ أي
للفلق يقال لرجعت الباب اذا أغلقتة وهو من الرجاج • قالت جارية من العرب مات أمها وتزوج أبوها
يعبر كالحمل الادنج • ولكن قد أنى من دون ودي • وبين قواده غلق الرجاج
فأجبره حربة كالشهاب • ومن لم يؤذ ألم برأسى • وما الرجمان الا بالنتاج

ولمعدان أوفى بعهده • ولحملة الخبي لم ينج • ومنه
عن الحق حتى غدت روحه • الى منزل فاخر الزجرج • فكلهم مات حر البلاء
فأجبره ضرار بن الخطاب القهري قال • عجيح الذكر رأى أمه • تروخ في صادر عنجج
تقبولا لكعب بنى البكا • والتي من لحمه ينضج • فاحبها ضرار بن الخطاب القهري قال
عجيح الذكر رأى أمه • تروخ في صادر عنجج • عجيح الذكر رأى أمه • تروخ في صادر عنجج
تقبولا لكعب بنى البكا • والتي من لحمه ينضج • فاحبها ضرار بن الخطاب القهري قال

فأبليت حمرا وأشباحه • وعبه في جمعا السورج
وقتل من الأوس في معرك • أصبوا جميعا ذى الأضوح
وحيث أشتى مصبنا • ضربة ذى هبة سلجج
غداة لقينا كفى الحديدا كاسد البراح فلم ننج
فدسانهم ثم حق اخوا • سوى زاهق النفس أو عرج

وقول كعب ذى النور والمنهج عن أبي زيد الأصبغى • قال ابن اسحق
ألا أدرفت من مقلتيك جموع • وقد بان من جبل الشباب قطوع
وليس لا ولي على ذى حرارة • وإن طال فتراف في موع رجوع
وجمنا جردا إلى أهل يرب • عنا جميع منها مقيد وزرع
نشد علينا كل زحف كاتها • غدير بروج الروادين قبيح
وودوا وإن الأرض يشق ظهرا • بهم وصبور القوم ثم جزوع
يا أيما ناسلوا كل هامة • ومنها سام العدو ذريع
وجمع بني التجار في كل غلة • بأديهم من وقهن نعيم
كأغادرت في الكر حمة ناويا • وفي صدر ماضى الشبا وقبيح
بأحد وارماح الكفة بردهم • كما غال أسطوان الفداء نزوع
أشاقك من أم الوليد روج • بلأفح مامن أهلين جميع

وقال عبد الله بن الزبير في يوم أحد يكي القتل
وشط بن نبوى للزار وفرت • نوى الحلى دار بالحبيب فجوع
فقدنا ولكن هل أنى أم مالك • أحاديث قوى والحديث يشيع
عشيق سرنا في هام يقودنا • ضرور إلا مادي للمصدق فوج
فلسا رأوا خالطهم مهابة • وما بينهم أمرناك فطبع
وقد عريت يعض كان وميضها • حرقى ترقى في الأبرص ربع
فنادرن قتل الأوس ماضية بهم • ضبا وطير بضيق وقوع
ولولا علو الشب نادرن أحدا • ولكن علا والسميرى شروع
ولسنا قد نادرن تحت لوائه • على لحم طير يعض وقوع
فأجابهم حسان بن ثابت رضي الله عنه فقال

عاهن صبي الرياح (١٥٩)

وأكف

من الدرجات السحاب
هوج

ومنه قيل أرتج على الخطيب إذا أغلق عليه باب القول • وفي شعر ضار من جمعا السورج وهو قول من
السراج يريد المضى • وفي شعر حسان • وفوا أنا كثرتم يا سخيخين برنكم • أراد سخيخة فخرم

فدع ذكردار بدت بين أهلها • نوى لحيات الجبال قطوع
قد صارت فيه بنو الأوس كلهم • وكان لهم ذكركم ربيع
أمام رسول الله لا يخذلونه • فلم ناصر من ربه وشفيح
بأديهم يعض إذا حس الوغى • فلا بد أن يردى لمن صريع
وقد أغادرت تحت السحابة مستدا • أبا وقد بل القديص نعيم
أولئك قوم سادة من فروعكم • وفي كل قوم سادة وفروع
فلاذكروا قتل وحمة فيهم • قيل نوى قدهو مطيع
وقتل كفى النار أفضل رزقهم • حميم مطي جوفها وضريع
وقال ابن هشام • وبض أهل العلم بالشعر ينكرها لحسان وابن الزبير
وقوله ماضى الشبا وطير يعض عن غير ابن اسحق • قال ابن

فلم يبق إلا القود التارحولة • رواكد أمثال الحمام كنوع
وقل أن يكن يوم أحد يامده • سنيه فان الحق سوف بشيع
وحلى بنو التجار فيه وصاروا • وما كان منهم في الفناء جزوع
وفوا ذكركم يا سخيخين برنكم • ولا يسخر عيوني ومضيق
كأغادرت في التمع حبة ناويا • وسد صرما والوشيع شروع
وكفر رسول الله حيث تعصبت • على القوم بما قد تون فوج
بمن نسر الله حق يسرنا • وإن كان أمر يا سخيخ فطبع
كان جنان الحسد مزله • وأمر القدي يفضى الأمور روج
وقال ابن هشام • وبض أهل العلم بالشعر ينكرها لحسان وابن الزبير
وقوله ماضى الشبا وطير يعض عن غير ابن اسحق • قال ابن

اسحق وقال عمرو بن العاص يوم أحد
تنت بنو التجار جهلا لقاة • لدى جنب سلم والاماني تصدق
أرادوا لكبا يستيحيوا قبا • ودون القباب اليوم ضرب عرق
كان رؤس الخزرجين غدوة • وأعمتهم المشرفة بروق
ألا أبلغناهم أعلى نأى دارها • وعدتهم من علنا اليوم مصدق
صبرا ولم الصبرينا سجية • إذا طارت الأبرام لدعو وزرق
لنا حومة لا نستطاع بقودها • نبي أى يلقى عف مصدق
وقال ابن اسحق وقال ضار بن الخطاب

خرجنا من القينا عليهم كاتا • مع الصبح من رضوى الحبيك المنطق
فأراهم بالشرا لاجاة • كرايس خيل في الألفة تفرق
وكانت قبا أمنت قبل ماري • إذا رامها قوم أياحوا واحتقوا
فأجابهم كعب بن مالك فبادر ابن هشام فقال
بأغداة السبع من بطن يرب • صبرا ورايات النسيبة تنحف
على عادة طمك جربنا بصيرنا • وقد مادي الطائفت تخبري ففسق
الأهل أنى أفتاهم برن مالك • مقطع أطراف وهام مفلق
أنى وجدك لولا مقدى فرمى • إذ جالت الخيل بين الخزي عواقق

ما زال منكم بحسب الجرح من أحده أصوات هام تراقى أمرها شاعى
 اتى وجسدك لا تغلق مصطفا • بصارم مثل لوح الملح قطاع
 وما نقيت الى خور ولا كشف • ولا لثام غداة تلبس أوزاع
 شم بهاليل مسترخ حائلهم • يسمون الموت سعا غير دعاء
 لما أتت من عبي كعب منبسة • واخبر جيسة قبل اليض تأنق
 قتلت يوما بليل ومصر حكمة • تبني لما خفاها من هز الورق
 خفيت حتى على ما كان من وجل • منها وأختت ان الجدمسقى
 فظل مهري وسراى جسد هما • ففج المروق رشاش الطمن والورق
 لا تخبر عوايى عزوم ان لكم • مثل للشيرة فيكم ما به زقى
 (وقال عمرو بن الماصى)
 وتازلت شبهاء تلحوا الناس بالضراملوا
 حلت أنواى عسل • (١٦٠)

وقارس قد اصاب السيف سرقه • أفلاق هامته كفورة الراعى
 على رحالة ملواح مثابة • نحو الصريح انما ثوب الدامى
 بل ضارب بين حيك اليض اذ لقوا • ثم الرانين عند الموت قداع
 (وقال ضرار بن الخطاب أيضا)
 وجردوا مشرقيات مهنده • رواية كجناح النمر تخضقى
 قد عودوا كل يوم أن تكون لهم • ربح القتال وأسلاب الدين لقوا
 أكرهتم مهري حتى خاض غريرهم • وبه من نحيب مالك علق
 أختت انى مقسم فى ديارهم • حتى غارق ما فى جوفه الحدق
 صبرا فدى لكم اى وما ولدت • تمارو والضرب حتى بدبر الشفق
 لما رأت الحرب ينهزوا وشراها بالوصف نزوا
 أختت ان للوت حتى • والحياة تكون انفسوا
 عند يذ الخيل رهوا • سلس اذا نسكن فى الـ

وعنى قر يشالانها كانت قلب ذلك • وفى أشعار ضرار فى المينة منها أمرها شاع أراد شاع قتلت كما قال
 الآخر • هلاقت بهلا شاه والورى • أراد لاث وكما جفى الحديث لا يحكر الطعام الا بلاغ أو بلاغ أو زاع
 أراد زائع • وفى شعره اتلقى • رشاش الطمن والورق • الورق ما تصد من الدم قاله ابن دريد وغيره
 وفيه ما به رقى أى عيب والمرهق من الرجال المريب • وفى شعر عمرو بن العاصى • عثون قتلوا
 القتل والاقطعا • متى اقطعا • وفى شعر كعب بن زهير • الخدم اقطع للامسان وربا يسل قطع
 مفرقة • قال خياصر على أى مفرقة • وقوله • ابناو الحرب نمرجا ونهيجا • مستعار من مريت
 الناقة اذا استدرت لبنها • ونهيجا اذا استخرجت منها ولدا • يقال نهجت الناقة ونهجا أهلها • وأما
 أصبحت تنزع فاذا تاناجها • وقوله • يوم رذاذ من الجوزا مشمول • يريد من أيام انوا االجوزا وهو
 نومة الجمعة أو المقتمة وذلك فى الشتاء فى شهر كانون الاول ومشمول من الرجز الشمال • وقوله انتقامه من اللقي
 وهو الليل والطمن اليسير والزان معروف وهو كثرة من الطش والبمش والطل بمومته أو أقوى منه قليلا

سيدها يعز الطرف علوا
 واذا نزل ماؤه •
 من عطشه يزداد زهوا
 ريد كيغفور الصريد •
 سعة راحة الزامون دحوا
 شنع نساء ضابط •
 الخيل ارخاء وعدوا
 فدى لهم أى غدا •
 فالروح اذ يمشون قتلوا
 سيرا الى كبح السكتير •
 به اذ جلته الشمس علوا

« قال ابن هشام » • وبعض أهل العلم بالشعر ينكره لعمرو • قال ابن اسحق قاجبهم
 كعب بن مالك رضى الله عنه قتال
 أن قد قتلوا بقتلنا سراتكم • أصل الواو فعيا ينكر القيل
 ان قتلونا فدين الحق ظفرتنا • والقتل فى الحق عند الله تخصيل
 فلا يتوالف الحارب واقتدوا • ان أخا الحرب أصدى اللون مشمول • ان ذلك عندنا فى راجعه • عرج الضياع له خدم برعايل
 انابوا الحرب نمرجا ونهيجا • وعندنا القوى الاضخان تشكيل • ان يبع من ابناو حرب بعدما بنت • منه التواق وأمراته مفعول
 فقد أقادت لعلها وموعظة • لمن يكون له لب ومعقول • محاسبون ليهيجا سرايل
 تلقاكم عصب حول النبي لم • تمشى للصابغة الا دم للراسيل
 يمشون تحت عماليات القتال كما • قاتما فلع كالسيف بهلول
 فى كل سائبة كالنبي حكمة • وللحيات ودفع الموت تاجيل
 ولو قد تم بسلع من ظهوركم • شطر المدينة ماسور ومقتول
 عبيدو حركهم موقوف قصا • حقا بان القى قد جرح محمول
 اذا جنى نعيم الجاني قد علموا •

يقال
 وأخفر يشا وغير القول أصدقه • والصدق عند ذوى الاباب مقبول
 ويوم بدر قيتا كم لنا مدد • فيه مع النصر مكيال وجيريل
 وان زوا أمرنا فى رأيكم سفا • فرأى من خالف الاسلام تغليل
 عرج الضياع له خدم برعايل • ان يبع من ابناو حرب بعدما بنت • منه التواق وأمراته مفعول
 ولو هم بطم بطن السيل كالخكم • ضرب بشا كلمة البطاعا ترعيل
 من جدم غسان مسترخ حائلهم • لا جينا ولا ميسل مازيل
 أو مثل مشى أسود اللال القتها • يوم رذاذ من الجوزا مشمول
 ترد حذق قرام النيل خاسمة • ويرجع السيف عنها وهو مفعول
 ما زال فى التسوم وترتمكم أبدا • تفوال السلام عليه وهو مفعول
 كنا نؤمل أخراكم قاتلجكم • متافارس لا عزل ولا ميسل
 ما نحن لاهن من أم مجاهرة • ولا ملوم وفى التسرم مخذول

وقال حسان بن ثابت يذكر هذه أصحاب اللواء يوم أحد «قال ابن هشام» هذه أحسن ما قيل

من النجوم بالمشاء المحسوم • وخيال اذا انشور التجوم •
يا تقوى هل يقتل المرء مثلى • وأمن البطش والطام مؤوم •
شأنها العطر والفرش ويسلو • هالـجـسـيـن ولؤلؤ منظوم •
ان غلى خطيب جاية الجو • لان عند التمان حين يقوم •
وأبى ورائد أطلقا • يوم راحوا صكـبـهم غطوم • (١٦١) •
ورفعت الـيدـن عـنـهم جـمـيـا • كل كف

جزءها مقسوم

وسلت نبتى القوائب

منهم

كل دار فبأبى عظيم

وأبى في سبيحة القائل لها

صل يوم التقت عليها المحسوم

تلك أفتان وفل ابن بمرى

خطل في صدقهم مذموم

رب حمل أضاعه عدم للـ

لوجـهـل غـطـى عـلـيـهـ التـمـيم

ان دهر رايبور فيه ذنوب

الط

مـلـهـر هـو العـو الزنـيم

لا تسبني فلت سبي

ان سي من الرجال الكريم

ما أبلى أنبل خزن تيس

أم لحاني بظهر غريب للـ

ولى البأس منك ان ذرحم

أسرة من بجى قصى صميم

تسمة تحمل اللواء

وطارت

فـرـاحـم عـنـتـنـحـزـوم

وأقمواحى أيعوجها جميعا

في مقام وكلهم مذموم

يقال أرض مطولة وميوشة ولا يقال مرذوفة ولكن يقال معرفة ومرذ عليها • قاله الخطابي • وذكر شمر
حسان • قال ابن هشام • هذه أجود ما قال وهذه القصيدة التي قالها حسان ليلا وراى قومه أنا • والحسام أنا
أبو الوليد • وهما كنيستان • ثم لم يرم أن يروها عنه قبل التها رخصة أن يوقعه ما في غرضها على ابن الزبير
بمقاماته • عند مملوك الشام • من أن يأتى جنة الفلك فيها عاتق من قومه • هو ذكروا مقام خالد بن النعمان النعماني من
أل جنة وليس بالنعمان بن النذر • وقال فيها

رب حمل أضاعه عدم للـ • لوجـهـل غـطـى عـلـيـهـ التـمـيم •

خطا بصيف الطاء أنشده بوس بن حبيب • وهكذا كان في حاشية الشيخ محمد كوراع بن بوس • وعظمته
ارتفع وعلا وأنشد القتيبي

ومن تاجيب خلق الله غالية • يصي منها ملاحى وغر يـب

ملاحى بصيف اللام • ويقال ملاحى • كما قال • كعقود ملاحية حين نورا • وقال أبو حنيفة من قال
ملاحية بالشد يشبهه بالملاح وهو تـمـارـك • وفيه ملحوظة قال والتر بن العباس عن أبي حنيفة • قلت
(قال للؤلؤ) • وإذا ثبت هذا فلو أنك أن فهمت معنى قوله سبحانه • وغرايب سود • • حين وصف
الهند وسود عندى بدل لامت • وأما يـمـتـ شـرح الـا يقـن لـظـهـن هـذا الـمـطـع قـان أـبـحـنـفـة زـعـمـان
التر يـب إذا أطلق لفظه لم يقيد بشى • هو صوف • • فأتاهم منه العنب الذى هذا اسمه خاصة • والله للوفى
للمصوب وفهم الكتاب • وذكره في حاشية الواصلى • بن عبد الله • وانهم صرعوا حوا وحقق أخذته امرأة
منهم وحى عمرة بنت عقبة فلذلك قال

لم تطل حملها لوائى منهم • انما يحمل اللواء العجوم

وقال في شرحه حاج بن علاط مدح عليا رضى الله عنه • أى مذهب عن حرمة • فقه القيت في حاشية الشيخ
أبى جحر • هذا البيت في حاشية الأصل • معنى أصل أبى الوليد قال إبراهيم أبى • يصب لا يمدح والمدح يصب
في أى حاشية قال ابن هشام • فرفع أبى (قال للؤلؤ) • وهذا الذى ذكر من يصب أبى على المدح لا يستقيم إلا
أن تضره حذف المبدأ فله كما قاله • أم لا • لا يصب على المدح إلا بدجة تامة • وأما الرفع على أن يحمل
خير منه فليس لها • وان كانت خيرا فاصلا الاستغناء فلهما صدر الكلام • كما كان ذلك في كم خيرة • كانت
أواسطها • فالتدبر إذا الله رأى مذهب عن حرمة هو ألا ترى أنه يتبع أن يقول جاءنى أبى فأن جعلته

بدم مانك وكان حفاظا • ان يقولوا ان الكريم • وأقاموا حتى أزروا شمو • • والفتان محسوم • عظم

وقرئ شمر متالوا • ان يقولوا وخف منها الخوم • لم تخلق حملها لوائى منهم • انما يحمل اللواء العجوم

وقال ابن هشام • قال حسان هذه القصيدة • منع النجوم بالمشاء المحسوم • • ليلا فندع قومه فقال لم خشيت أن يدركنى أجل قبل

أن أصبح فلأزروها • قال ابن هشام • أنشد أبو عبيدة للحجاج بن علاط السلى مدح على بن أبى طالب رضى الله عنه • ويذكر

قوله طلع بن أبى طلحة بن عبد المزى بن عثمان بن عبد الله صاحب الوالشر كرى يوم أحد

له أى مذهب عن حرمة • أعنى ابن طاعمة للمم اخولا • سبقت بذلك بما جعل طاعنة • تركت طليحة للبعين بجلا

وشددت شدة بسل فكشفهم • بلجران هو من أخول أخولا • قال ابن اسحق وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه
 يكي حمزة بن عبد المطلب ومن أصيب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد رضي الله عنهم
 يكي قسوى قاذبي • بحيرة شجوا التوائح كالحاملات الورق بالتفصيل للمعات الدوالج
 المصولات الغامضا • ت وجو ممرات مالح وكان سيل دموعها • • لصاب تخضب بالنباح
 يغضن أشمارا • • ن هناك بادية المساح وكأنا أذنا ب خيول البضي شمس رواح
 من بين مشرور ومجسود (١٦٢) بذعزع بالوراح يكي شجوا مسلما • • ت كد حن الكواح

وصفا جارا على ما قبلها فقات جاء من رجل أي رجل جاز ذلك لا إذا كان وصفا لم تله الموامل الاقضية فكاه
 لم يخرج عن أصله إذا لم يبدأ ليه الموامل القضية وقوله اخول أخولا أي مغرقين ووقع تحميره في بعض
 النسخ من قول ابن هشام وكان أصله من الخال وهو الخيل والكيرتول فلان أخول من فلان أي أشد
 كرامته وأخيرا لا في قولهم إذا جاء التوم أخول أخولا أي أهدر كل واحد منهم بدمه • وازدهاء الخال
 أن يكون تابا لنيره فكلمنا ريت أحدانهم قلت هذا أخول من الآخر هذا هو الأصل ثم كثر حتى استعمل
 في الفرق مثلا وإن لم يكن هناك من معنى الخال شيء • وقد قيل في أخول أن من تحولت بالوعظ ونحوها
 إذا فلت ذلك شيئا فشيئا • وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحول بالوعظ مخافة السامة
 علينا • وذكر شعر حسان الخالي وقال فيه

كالحاملات الورق بالتفصيل للمعات الدوالج
 الدوالج جمع الدالة وهي المنقطة وكذلك الدلوخ من السحاب وهي المنقطة بالماء وهي
 يغضن أشمارا الحسن هناك بادية المساح

المساح جمع مسحة وهو ما لم يمشط ولا شيء من المسحة أيضا ألقطه من الفضة والمسحة
 القرس • وقوله من مشرور رأى مفرق • وقال شررت الملح أن فرقته • والجمل كالجرح تقول جملت بدي
 من السمل • وقوله نشاح أي عاذر كما قال الآخر • وشابحت قبل اليوم أنك شيخ • وقوله قد كنت
 المصاح • وفي الحاشية عند الشيخ للمصاح فيفاء • ورواها أخرى • وأما المصاح يلزم فيجوز أن يكون من
 صمعت الشيء إذا أدبته قاله صاحب المين • قال والصحيح من الرجال الشدي بالصعب وسنه ما بين
 الثلاثين إلى الأربعين • والمصاح فياء ذكر أبو حنيفة الربيع المنقطة • وقوله سبب • أو متاح يجوز أن يكون جمع
 مندوحة وهي السعة وقياسه متاديج بالياء • وحذا ضرورة • ويجوز أن يكون من التذح فيكون مفاعلا يضم
 اللب أي مكاترا ويكون فصح لللب فيكون جمع مندوحة مفعلة من الكثرة والسعة • وأما قولهم أنا في مندوحة
 من هذا الأمر فهي مفعلة من التذح • ووم أبو عبيد فجهل من انداح فطنه إذا انسح والتون في مندوحة أصل
 وهي في انداح زائدة ولا زنة أصل والالف في انداح أصل • وهي بدل من واكته مندوحة الشج والميم في
 مندوحة قرأتها والدال عين الفعل وهو في انداح قائم الفعل • ومن هنا قال الخطابي في الجبال ابن قتيبة يترك مثل
 هذان غلط • أبي عبيد يمتق في الرد عليه في الجبال لمن التظ • وقوله خضارمة جمع خضر وهو الكثير

ولقد أصاب قلوبها •
 جعل له جلب قوارح •
 إذا قصد الحدان من •
 صكنا جري إذ نشاح •
 أصحاب أحد غلم •
 دهر لم له جوارح •
 من كان فارسنا •
 ميتا إذا بعت المساح •
 يحمزة لا والله لا •
 أنساك ناصر القناح •
 لنساح أيام وأضـ •
 سياف وأرملة تلامح •
 ولما ينوب الدهرى •
 حرب لحرب وهي لاقح •
 يافرسا مسدرا •
 يهز قد كنت للمصاح •
 عنا شديبات الخطو •
 ب إذا ينوب لمن قاذح •
 ذكرني أسد الرسو •
 ل وذلك مدوهنا للناصح •
 عنا وكان يسداز •
 عدالشرفون الجمناح

الغطاء

بحرا غليس ينبجا • رانمه سيب أو متاح
 المطمون إذا المشا • في ما يصفق ناضح
 ليدافوا عن جارم • مارام فوالغضن للكناش
 شم بطارقة غطا • رقة خضارمة مسامح
 والجمازون بلجهم • يوما إذا ما صاح صائح

يسلو مقام جرة • سبط الدين أغرواض
 لاطاش رعش ولا • ذوعة بالمثل آغ
 أوردى شباب أولى الخفاء • فظوا الثيلون للراجع
 لحم الجلاذ وفوقه • من شحمه شطب شرائع
 لحق لشبان زرنتهم • كاهم للمصاح
 المشترون الحديلا • موال إن المسدراج

من كان يرى بالتوا • ثم من زمان غير صالح
راحت تبارى وهو قى • ركب صدورهم ورواح
يا حزة أو حذتى • كالقود شدة الكواض
من جتدل يلقه فو • فك اذا جاد اضرح ضارح
فمزاولا أة تقول • وقولنا برح يوارح
فليأتنا فليكن عينا • فليكن لك التواض
من لا يزال يدى يد • به له طوال الدهر مانع

مالن زلال ركب • برهمن فى غير مصاح
حقى قوب له لما • لى ليس من فوز السافح
أشكوا لك وفوقك السقرب للسكر والصفاح
فى واسع يحشوه • بالزب سوتة الماسح
من كان أسمى وهو مما أوقع الحدتان جامع
القائلين القائلين ذوى السباحة قول المادح

وقال ابن هشام • وأكذأهل العلم بالشر ينكره الحسن ويجه
قال ابن اسحق • قال ابن اسحق وقال حسان بن ثابت

للطمعون اذا المشائى وبيته والجارون يلجمهم ويصنع من كان يرى بالتواقر من غير ابن اسحق • قال ابن اسحق وقال حسان بن ثابت
أيضا يكي حزة بن عبد المطلب رضى الله عنه

أتصرف النار عار معها • بسك صوب السبل الماطل
سائها عن ذلك فاستجعت • لهدم ما رجوعه السائل
للماء التيزى اذا عصفت • غيرة فى ذى الشيم الماحل
واللابس الخيل اذا حتمت • كاليت فى فاجده الباسل

بين السرايع قاضاة • فندخ الروح فى حائل
دع عنك حذارا غار معها • وابك على حزة ذى النائل
والطارق القرن لى لينة • يثوى فى اغرض الذال
(١٦٣) أبيض فى الذر ومن هاشم • لم يردون

الحق بالباطل

مال شيد ابن أسيا فكم • شلت يد اوحش من قاتل
أى امرى غاد فى آلة • مطرورة مارة بالامل
أظلمت الارض لفقدته • واسودود القمر التامل
صلى عليه الله فى جنة • ماله مكرمة التامل

النظام وهو قوله برسم من الرسم فى السب والمصاح مع مصحح وحى الارض للمساءه وقوله ليس من فوز
السفاح السفاح جمع سفحة وحى كالجواني ونحوه وقال فى التصبيد التلامية ذى الغرض الدال يرب
الرمح والغرض سنامه وجهه مخرسان وفيه • شلت يد اوحش من قاتل • ترك التنوين للضر وقولنا كان
اسما علما والسلم قد يترك صرفة كثيرا ومنه من ذلك البصر يون واحصح الكوفيون فى اجازة بان الشاعر
قد يحذف الحرف والحرفين نحو قول عقبة بسا الكنان أى بسائب وقول لبيد • كاللما يصح
بأدى السلام أى التلاميذ • وقال ابن السراج محججا عليهم ليس التنوين من حذف فى شى ملاه زائد
لحنى وماز يد لحنى لا يحذف وفى شركب • طرقت موهك قار قادمسبد • أراد ان قادمسبد صاحبه
غف للضاني وقام المضاعف اليه مقامه وهو الضعيف المحضوض فصار الضعيف مفعولا لم اسم فاعله قاسم عفى
المسبد • ومنه • ويجزعت ان سلخ الشباب الاغيد • أى الاغيد صاحبه وهو التاعم • وقوله

كنزى حزة حرزا لنا • فى شكل امرنا بناتزل
لا تخرجى ليعند واسنجلي • دعما وأدري عيرة التاكل
اذخر فى مشيخة منكم • من كل عات قلبه جاهل
غداة جبيريل وزيرة • نم وزير القارس الماحل
طرقت موهك قار قادمسبد • ويجزعت ان سلخ الشباب الاغيد
فدع التامى فى التوبة سادرا • قد كنت فى طلب التوبة فخذ
وقد حددت فقد حزة هدة • ظلت بنات الجوف منها تعد
قرم تمكن فى ذؤابة هاشم • حيث التوبة والتدى والسودا
والطارق القرن الكفى جدلا • يوم الكربة واقنا تصد
عم النسي محمد وصفيه • ورد الحمام فظاب ذاك اللورد
وقد أحال بذلك هندا بشرت • لمحت داخل غصة لا تورد
ويسل بدر اذ يرد وجوم • جبيريل تحت لوانا ومحمد
فانام بالطنطن اللطن منهم • سبعون عبة منهم والاسود

وكان فى الاسلام فاندرا • بكفك فقد القاعا الماحل
وابكى على عبة انقطه • بالسيف نحت الزمج الماحل
أردام حسرت فى اسرة • بمشون تحت الحلق القاضل
وقال كسب ما يكي حزة بن عبد المطلب رضى الله عنه
ودعت فؤادك الهوى ضمرية • فبواك غورى وهو كمتجد
وقد أتى لك ان تاهى طامنا • أوتسفيق اذناك الرشيد
ولواته نجمت حمره بعمله • رأيت رأسى صخرها يتبدد
والبارك الكوم الجلاذنا غدت • ربيع يكاد الماء فيها يجمد
وتره يرقل فى الحديد كانه • ذوبسدة شش البران أريد
وأنى التية معلقا فى أمرة • نصر والتى ومنهم السنشيد
مما صبحت بالقتل قومها • يوم اتيت فيه عنها الاحدا
حتى رأيت لى التى سراتهم • قسمين قتل من نشاء وفطرد
وابن المنيرة قد ضربنا ضربة • فوق الوريد لها شاش مزبد

وأمية الملقى قوم ميله . غضب بأبدى المؤمنين مهند . قاتك قل للشركين كلهم . واخيل ! جنهم نعام شره
 شطن من هو في جهنم ناولا . أبدا ومن هو في الجنان مغفلا . وقال كعب أيضا يكي حمزة رضي الله عنهما
 صفة قومي ولا تجزى . (١٦٤) وبكى النساء على حمزة . ولا تأسى أن تغيب البكا . على أسند الله

في الهزرة
 قد كان عزلا يامنا . ولت السلاح في العزة .
 يريد بذلك رضا احد . ورضوان ذى الرث
 والفرزة . وقال كعب رضي الله عنه
 أيضا في يوم احد . انك عمر ايك الكريه .
 سم ان تسأل عنك من يجيدنا
 فان تسأل ثم لا تكذب . يحضرك من قد سالت اليقينا
 بانا ليل ذات الظا . م كنا بحال ان يسترينا
 تلوذ النجوم باذرائنا . من الضر في أزمان السنين
 بجدي فضول أولى وجدنا
 وبالعبور والبذل في المدينا
 وأبقت لنا جذبات الحرو . ب عن نوازي دن أن يزينا
 محاطن نهوى اليها الحقو . ق يحسبنا من رما القينا
 ق يحسبنا من رما القينا . يئس فيها عتي الحما . ل محمدا وجن حرا وجونا
 ودافع رجل كوج القرا . ت يقدم جاؤاه جولا طهونا

هذا كله من صفة الحرب شبهها بآفة صعبة قطعت أي صارت قلوبها أي اتانذل صعبا وغلين من ضرر اسها
 وقوله يوم له رهج دائم الراجح النبار . وقوله شديد التهاول جمع تهويل والتهاويل ألوان مختلفة قال الشاعر
 يصف روضا
 وما زب قد علا التهويل جنجه . لا تنفع النمل في ررقاته الخافق
 وقوله حاي الارينا جمع ارة وهو مستوقد النار يجوز أن يكون وزنا علة من الوار وهو الخرق غدت الهزمة
 وهزمت الاولوا نكسارها . وجاز أن يكون وزنا فصيحة تأري بالمكان لانهم يثأرون حولها وهذا الوجه
 هو الصحيح لانهم جمعوا على اربن مثل سنين ولا يجمع هذا الجمع المسلم كجمع من يقتل الا اذا حذفت
 لامه وكان مؤنثا وكان لا م الفعل حرف علة ولم يكن له ذلك لا مقادما اجتمعت فيه هذه الشروط الاربعة
 جمع باو والنون في الرفع والياء والنون في الخفض والنصب كسين وعشرين غير أنهم قد قالوا رقيق في جمع
 الزقة وهي الورق . وقد تكلمنا على سر هذا الجمع وسر أرضين في نتائج الفكر بما فيه جلا والحمد لله . وقوله
 كنار أبي جحاب والضينا يقال أبو جحاب ذباب يلع بالليل . وقيل كان رجلا لثالا يرفع ناره خشية
 الاضياف ولا يوقدها الاضيافة وترك صرفه ولم يخفض وهو في موضع الخفض بقدمنا من أن الاسم
 اذا ترك صرفه ضرورة وغير ضرورة يدخله الخفض كالا يدخله التنوين لثلاثه ما يضيفه التكميل الى
 نفسه . وقال أبو حنيفة لا ادري ما جحاب ولا أبو جحاب ولا بلقي عن العرب في شيء . وقال في الارة
 عن قوم حكى قومهم مومن أريت الشيء اذا حملته وقال الارى هو عمل النحل وفسلها تمسعي السيل ار لهذا
 كما يصح مزجا وأنشد

تري لونها مثل لون النجو . م رجرا حجة تبرق بالطرشا
 فان كنت عن شائنا جاهلا . فسل عنه ذا العلم نرينا
 أسنانا شدة عليها العصا . ب حتى تدرو حتى تالينا

وجاؤا
 بنا كيف فعل ان قطعت . عوا نضر وساعضوا جحونا
 ووم له رهج دائم . شديد التهاول حاي الارينا

طويل شديداً أواراقتنا • ل تن قواحهز لقرينا
 مساور إجماس بينهم • كؤس الدنيا بحمد الطيبنا
 بخر من الحسب حسان روله • وبصرية قد أجمنا الخفونا
 كبرق الخريف بأيدي الكنا • ة ينعن الظل هلماسكونا
 جلاله الكنا وبذل الخلا • دعن حل أصابتنا مايقينا
 نشب ونهلك أكفونا • ويننا نربي بيننا قنينا

نخل الكنا بهراضه • نملاعل لقة مسوفنا
 شهدنا فكنا أولى بأسه • ونحت العناية والمطينا
 فإ ينعان وما ينعين • وما ينعينا اذا ماتينا
 وعلقت انضرب أكفونا • وسوف نعلم انضربنا
 اذا مر قرن كفى نسله • وأورته بعده آخرنا
 سألت (١٦٥) بك ابن الزمري فلم • أنباك في
 النجوم الالهينا

وجاؤنا بجزء من الناس مثله • هو الفحجك الاله عمل التحل
 قال والنحك ان بدا لايبض وقيل انثرو وقيل الطلع وقيل الحجب • وقوله والظليتنا جمع ظلية جمع على هذا
 الجمع للمسلم لا فقهنا في الارين والسنين غير ما علم بكسر أول الكلمة كما كسرت السنين من سنين اشعارنا
 بالجمع لان ظنين لا يشبه ان يكون واحدا اذ ليس في الاسماء فصل وكسروا أول سنين اذا تاتيه جمع كي
 لا يوم انه اسم على غول اذ ليس في الاسماء فعمل ولا فصل ولا يلم سيويه ا تاية تجمع على ظنين وقد جاء
 في هذا الشعر وفي غيره كراهه • وقوله قواحهز جمع قاحز وهو الوتاب التلقى يقال قاحز قحزا ما اذا توب وقلق
 وقوله بخر من الحسب يصف السيوف بخر من لوقوعها في الدم والدم • وقوله حسان روله من انده • وقوله
 بصرية منسوبة الى بصرى من أرض الشام كأن للشرقية منسوبة الى مشارف من أرض الشام لا تصنع
 فيها • وقوله قد أجمنا الخفونا أي كرهنا المقام فيها ومثله وقوله هشام بن عبد الله ما علمك قال الخبز
 بالزيت قال أما ما فهمنا قال اذا أجمعتنا تركتها حتى أشتبهنا • وقوله ونحت العناية والمطينا بقا صاوا ومن
 أول القسم الثاني وقع في الأصل وفي الحاشية ونحت العناية أو العطف وقع في الأصلين وبها يكمل الوزن
 ولا يجوز إسقاطها إلا على مذهب الأخفش الذي يحذف الخرم في أول القسم الثاني من البيت كما يحذفه
 الروضيون في أول البيت • وقوله خليف بك المنديات أي الأمور الشنيعة • وقوله تجسست من نجوس الماء
 اذا انجر • وقوله ضرار في قصيدته الهالية بكبريا في جده أي في دمه • وقوله تلج جدر يد • ما ب الزمخ
 وجسد من الجسد وهو الدم • وقوله الاضمان والحق قد حرك التاق بالكسر ضرورة ولوقوف على الدال
 بالسكون وكان الاسم مقفوضا كان الكسر أحسن في الوقت كما قال واصطفا قبا بجرسل أي الرجل • وقوله
 الموصاه والكود بذياملة العويس مسلحا والكود جمع عتبة كؤدوى كذا • وقوله عكمة
 ارحب هلا مومن زجر الخيل وكذلك هقط وهقط وهب وسب • وذ كر قول لميم
 • يا عين جودي بغض غير اباس • الاباس أن تستدربن الافة بأن تسع ضرها وتقول لها بس بس
 فاستمرت هذا المعنى لدمع العائض ينع • كلف ولا استدرار له • وقوله صاب البدية أي بدية
 لا مراض ولا نطاق فكيف • وجهه واحضاه • وفي شمر كعب
 بكت عيني وحق لها بكاه • وما ينني البكاء ولا المويل

حيث تطيعك المنديات •
 مقيا على اللوم حيننا •
 أصبحت بهجر رسول المي •
 لك قاطك الله جلنا لعين •
 تحول انحننا ثم ربه •
 نسق ايماب تقب أيمنا •
 «قل ابن هشام» أشدني •
 يصيب كيف نعل واليت •
 الذي يده والبيت الثالث •
 منه وصدر الزمخ •
 نشب ونهلك أكفونا واليت •
 الذي يديه والبيت الثالث •
 منه أبو زيد الانصاري •
 «قال ابن اسحق» وقال كعب •
 بن مالك رضى الله عنه أيضا •
 في يوم أحد •
 سائل قريب غداة السفع •
 من أحد •
 ماذا قنينا وما نقول من الحرب •
 كذا الأسود وكناوا انحر •
 اذ زحفوا •
 ما ان نراقب من ال ولا •
 نصب

(٢٢ - روض ثاني)

فيما الرسول شهاب ثم تبعه • نورمضى له فضل على الشهب
 نجد القمم ماضى المهم معتر • حين القلوب على رجف من الرعب
 بدانسا قاتيناه نصدقه • وكذبوه فكنا أسعد الرب
 ليسا موصوق بين أمرهما • حزب الاله واهل الشرك والنعب
 الى آخرها أبو زيد الانصاري • قال ابن اسحق وقال عبد الله بن رواحة يكي حمزة بن عبد المطلب • قال ابن هشام •
 أشدنيها أبو زيد الانصاري لكعب بن مالك • بكت عيني وحق لها بكاه • وما ينني البكاء ولا المويل

على أسد الاله غداة قالوا • أحزمة ذاك الرجل التتيل
أبا يملك الاركان هدت • وأنت للمجد الير الوصول
الا يهاشم الاخير صبروا • فكل فالكم حسن جميل
ألا من مبلغ عني لؤيا • فبعد اليوم دالة عدول
نسيت ضربا بقلب يد • غداة أنك كالموت الجليل
وعية وابنه خرا جيا • وشية عضه السيف الصليل
وهام غي ربيهم سائلوا • فني أسيفنا منها فلول
ألا يهنت لا يندى شانا • بحمة ان عزكم ذليل
أبلغ قرشنا على نايها • أنفخر منا عما نل
غلوا جنانا وأقوالكم • أسودنا على عن الأشيل
رمعه مبدو والكلام • ونيل الدواقة نائل
الانصاري • قال ابن اسحق وقال ضراب بن الخطاب في يوم أحد
أمن فراق حبيب كنت تأفه • (١٦٦) قد حال من دونه الأعداء والبد

أصيب المسلمون به جميعاً • هناك وقد أصيب به الرسول
عليك سلام ربك في جنان • غافلها نسم لا يزول
رسول الله مصطبركم • بإمر الله ينطق اذ يقول
وقبل اليوم ما عرفوا وذاقوا • وقامت بها بضئ التليل
غداة توى أبو جهل صرياً • عليه الطير حائمة تحيول
ومر حكتا أمية بجلبا • وفي حيز ومه لن نيل
ألا يهنت فاكى لا عمل • قانت الواله البعري المبول
• قال ابن اسحق وقال كعب بن مالك رضى الله عنه أيضاً
تفرتم بقتل أصحابكم • فواضل من لم يقتل
تغافل عن دنيا وسطوا • نبي عن الحق ينكل
« قال ابن هشام » أنشدني قوله لم تل وقولهم نعم الفضل أبو زيد
ما بال عينك قد أرى به السعد • كأنما جال في أقطاب الزمرد
أمن فراق حبيب كنت تأفه • أم ذلك من شغب قوم لا جدهم بهم • اذا الحروب

ظفرت أراها قد
ما يتبون عن النى الذى
وكوا
وما هم من لؤى ويهمهم
عضد
وقد نددناهم بالله قاطبة
فما زدم الارحام والشد
حتى اذا ما أبوا الاعارة
واستعصبت بنتنا الاضغان
والخذ

وضع القصور في موضعه والممدود في موضعه لان الكلمة تصور بمعنى الحزن والغم وان كان معدودا فهو
الصراخ وكذلك قياس الاصوات أن تكون على فاعل قوله صق لها بكها أى حق لها حزن بالله الذى
يقع دون الصراخ ثم قال وما يننى الكمال الويل أى ليس يغص الصياح ولا الصراخ ولا يجدى على أحد
فترلت كل كلمة زنتها • وقوله حق لها أى حق والاصل حقل على فاعل فبكها فاعل لا مفعول وكل فاعل اذا
أردت اللباسة في الامر ومعنى الصجوب قلت الضمة من عين القمل الى فاعله فقول حسن زيد أى حسن
جدا فان زدمنى الصجوب • عز لا الضم أو التمكن قول كوزيد وكبر ولا تقول كبر الاعم قصد التعجب
قال الشاعر • وحبها لمقتله حين قتل • يعني الخمر وقال آخر
لمنع القوم منى ما أردت ولم • أعطيه ما أردوا حسن ذا أبا
أى حسن وقال آخره • الاحب باليت الذى أنت زائر • وقال باليت لان معناه كفى احب باليت نجبا

سرنا اليهم يعيش في جوانبه • قوائس البيض والمحبوكة السرد
والجرد ترفل بالأبال شازبة • كأنها حدا في سيرها تؤد
فأبرزنا لهم قوما من منازلهم • فكان منا ومنهم ملقى أحد
قتل كرام بنو النجار وسطهم • ومصمب من قنا حوكة قصد
كانه حين يكو في جدده • تحت الحجاج وفيه ثلب جسد
مخلصين ولا يلون قدموا • رعبانهم الموصال الكؤد
لوقد تركناهم للطير ملحمة • وللضباع الى أجسادهم قد
ابن اسحق وقال أبو زعنة بن عبد الله بن عمرو بن عتبة أخو بني جشم بن الخزرج يوم أحد
انا أبو زعنة يمدون الحرم • لم تمنع الخزة الا بالأم
طالب رضى الله عنه • قال ابن هشام • قال رجل من المسلمين يوم أحد غير على فم ذكرى بعض أهل العلم بالشرم ولم أر أحدا منهم يرفها
لمل رضى الله عنه
أقبل في مهامه مهمه • كلية ظلماء مدلهمة
« قال ابن هشام » فوله كلية عن غير ابن اسحق • قال ابن اسحق وقال عكرمة بن أبي جهل في يوم أحد
جيش يقوم صخر ويرأسهم • كتهليت قاب هاصر حرد
فوددت منهم قتل مجدة • كالخز أسرده بالصرح اليرد
وحزنا قاترهم صرع خفيف به • نكلى وقد حزنه الاتف والكيد
حوار ناب وقد نوى محاربه • كما تولى النمام الحارب الشرذ
نكس عليهم نساء لا يمول لها • من كل سالية أوابها قد قد
« قال ابن هشام » • وبض أهل العلم بالشرم ينكروا لضرارهم قال
لام ان الحرت بن الصعه • كان وفيها وبنا ذمه
بين سيوف ورماح جمه • يخنى رسول الله قباغه

كلهم يزجره أرحب هلا • ولن يروه اليوم الا مقبلا • يحمل ربحا ويرى ساجدا

وقال الاعشى بن زارة بن النباش النخعي • قال ابن هشام • ثم احدي أسد بن عمرو بن تميم يكي قتل في عبدالدار يوم أحد

حي من حي على تأهب • بنو أبي طلحة لا تصرف • يمر ساقهم عليهم بها • وكل ساق لهم يعرف

لا جارم يشكو ولا ضيقهم • من دونه باب لهم يصرف • وقال عبدالله بن الزبيري يوم أحد

فلما ابن جحش فاعتبطنا قتله • وحمزة في فرسانه وابن قوئل • وأفلتنا منهم رجال قاسروا • فليتهم عاجوا ولم تتجمل

أقاموا لنا حتى مض سيوفنا • سراهم وكنا غير عزل • وحتى يكون القتل فينا وفيهم • ويلقوا صوب حشره غير متجمل

قال ابن هشام • وقوله وكنا ويلقوا صوب جحش غير ابن اسحق • قال ابن اسحق وقالت صفية بنت عبد المطلب تكي أختها

حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وعنها • أسائلة أصحاب أحد خافة • بنات أبي من أعجم وخبيـ

قال الحبيران حمزة قد نوى • وزير رسول الله خير وزير • دعه الله الحق ذو العرش دعوة • الى جنة يجيها وسرور

فذلك ما كنا نرجى ونرجى • حمزة يوم الحشر خير مصير • فوالله لألناك ماهيت العبا • بكاه حمزة محضرى ومسيرى

على أسد الله القى كان مدوما • يندو عن الاسلام كل كفور • فياليت شلوى عندناك واعظمى • لدى أصبح تعادنى ونسور

أقول وقد أعلى التى عثرتى • جزى القهخرا من أخ ونصير • قال ابن هشام • أنشدنى بعض أهل العلم

بالشمر قولها

بكاه حمزة محضرى

ومسيرى •

قال ابن اسحق وقالت

امرأة شماس بن عثان

تبكى شيما وأصيب يوم

أحد

يا عين جودى فيض غير

ابساس

على كرمين اثنيان لباس

صعب البديهة معجون قبيحه

جال أوبة ركب أفراس

وقول كعب • أبابيل لك الاركان هدت • كان حمزة يكي ابابيل يبله لم يش حمزة ولا غيره وأعقب
بلى بحسنة من البين ثم اقرض عقيم فياذ كرمصوب ويكي حمزة ايضا اباعارة وقد تخدم ذكر في البيت
بهذه الكنية قيل ان عمارة بنت له كنى بها وحى التى وقع ذكرها في السنن لدارقطني ان مولى حمزة مات
وترك بها غور من النصف وورثت بنت حمزة النصف الاخر ولم يسمها في السنن ولكن جاءهم في
كتاب احكام القرآن ليكرن الملاء واقه اعلم وقد روى ان الولد كان لها وابها كانت المصلاة لا حمزة

﴿ مقتل خبيب وأصحابه ﴾

وذ كر غدر عضل والقارة وهما بطنان من بني الهون والهون بنو الریش وبيع ابي الهون بن خزيمة وقد
تقدم النصر يف بمعنى القارة وبلل الذى جرى فيهم والقارة الحرة وذ كرنا السبب في تعذيبهم بها وذ كر
ان أصحاب خبيب كانوا ستة وفي الجامع الصحيح ليعارى انهم كانوا عشرة وهما صبح واقه اعلم وذ كر
اسماء الستة وقد نسبهم فيا تقدم فأما خبيب فهو من بني جحجج بن كلفة بن عمرو بن عوف بن مالك بن

أقول لما أتى الناعى لمجزما • أوى الجواد وأودى المظلم الكامى • ولقت لما خلت منه مجالسه • لا يمد الله عناقرب شماس

فاجابها أخوها وهو أبو الحكم بن سعيد بن ربيع بن جابر • ألقى حيا على سرقى كرم • فلما كان شماس من الناس

لا تحتل النفس ان كانت منته • في طاعة الله يوم الزوع والباس • فذا كان حمزة ليل الله قاصطرى • فذا قى يومئذ من كان شماس

وقالت هند بنت عتبة حين انصرف للمشركين عن أحد • رجست وفي نسي لاله • وقد قاتنى بعض الذى كان مطلبى

من أصحاب بدر من قرىش وغيرهم • بنى هاشم منهم ومن أهل يرب • ولكننى قد نلت شيئا لم يكن • كما كنت أرجو فى مسيرى ومر كى

قال ابن هشام • وأنشدنى بعض أهل العلم بالشمر قولها وقد قاتنى بعض الذى كان مطلبى • وبضمهم يتكره المند والله اعلم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

قال حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام قال حدثنا ياد بن عبد الله البكائى عن محمد بن اسحق المطلبى قال حدثني حاصم بن عمر بن قتادة قال

قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ أحدهم من عضل والقارة • قال ابن هشام • عضل والقارة من الهون بن خزيمة من مدركة

قال ابن هشام • ويقال الهون بضم الهاء • قال ابن اسحق فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلا ما قامت معا نزل من أعماك ففتحهم نزلنا الذين

ويرؤنا القرآن ويطعوننا شرع الاسلام فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم راسا من أصحابه وهم مرذبن أبى مرذبن أبى مرثد

التنوى حليف حمزة بن عبد المطلب وخالد بن البكر البلى حليف فى عدى بن كعب بن حاصم بن ثابت بن أبى الازهر أخو فى عمرو بن عوف

ابن مالك بن الاوس وخبيب بن عدى أخو بنى جحجج بن كلفة بن عمرو بن عوف وذ بن الله بن معاوية أخو بنى ياضة بن عامر بن

مكانك لضرب عقه وانك في اهلك قال والله احب ان يمدا الان في مكانه الذي هو فيه نصيبه شوكة تؤذيه وانى جالس في امل قال يقول ابوسفيان ما رأيت من الناس احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد ثم قتله لسطن رحمه الله . واما خبيب بن عدي حدثني عبد الله بن ابي نعيم انه حدث عن مائة مولاة حجير بن ابي اهاب وكانت قد اسلمت قالت كان خبيب عندني حبس في بيتي فلقد اطلمت عليه يوما وان في يده قطعان عتب مثل رأس الرجل باكل منه وما اعلم في ارض الله عباؤ كل . قال ابن اسحق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي نعيم جميعا انها قالت قال لي حين حضره القتل ابني الى مجيدة انظر بها للقتل قالت فاعطيت غلاما من اهل اللوسى قتلت ادخل بها على هذا الرجل البيت قالت فوافقه ما هو الا ولي السلام بها اليه قتلت ما فاضنت اصابع والله الرجل ثاره بختل هذا السلام فيكون رجلا رجل فلما ذلوا له الجديدة اخذها من يده ثم قال لعمر ك ما خافت املك غدري حين يستك بهذا الحديث اني لم اخل سبيله . قال ابن هشام . ويقال ان السلام بابها . قال ابن اسحق قال عاصم ثم خرجوا لخبيب حتى اذا جاؤا به الى التميم ليصلبوه قال لهم ان رأيتم ان تدعوني حتى اركع ركعتين فقلوا قالوا دونك فاركع فركع ركعتين انعموا واحسنهم ثم اقبل على القوم فقال اما والله لو اني انا ملطوت جزا من القتل لا مستكوث من الصلاة قال فكان خبيب بن عدي اول من سز هاجم (١٦٩) الزكيع عند القتل المسلمين قال ثم

رفوه على خشية فلما
أوتوه قال اللهم انا قد بلغنا
رسالة رسولك فقلنا النداء
ما يصنع ثم قال اللهم
اصحبهم عددا واظمهم
بدا ولا تغادرهم احدا
ثم قتلوه رحمه الله فكان
معاوية بن ابي سفيان
يقول حضرته يومئذ فحين
حضره مع ابوسفيان فقد
رايته يلقي الى الارض
فرقا من دعوة خبيب
وكاوا يقولون ان الرجل
اذا دعي عليه فاضطجع
لجنبه زالت عنه . قال ابن
اسحق وحدثني يحيى بن

وكان خبيب قد قتل الحارث بن نوفل اخا حيلامه وقال معمر بن راشد اشترى خبيبا بنو الحارث بن
نوفل لانه قتل اباهم بدر والمسي قربى بما ذكر ابن اسحق . وقوله مائة بنت حجير بالواو رواه
يونس بن بكير عن ابن اسحق ورواه غيره عن ابن اسحق مائة باره والواو وقع في النسخ المتفقين
رواية ابن هشام كاروا من بكر وقد تكلمنا عن اشتقاق هذا الاسم في صدر هذا الكتاب فاعني عن اعادة
وذكرنا ان المسار بها للخصيف هي البرقة تشد باليا ما لطف الله له . واما السلام الذي اعطته الله قيل
هو ابو عيسى بن الحارث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف قاله ابو جهمود عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
حسين الذي يروي عنه مالك في المطاه وذكر ان البصرة هو الذي طعن خبيبا في الخشب وهو ابو مسرة
ابن عوف بن السباق بن عبد الدار والذي طعنهم عتبة بن الحارث يكنى اسبروعة ويقال ان اسبروعة
وعتبة اخوان اسما جميعا ولعبة بن الحارث حديث واحد في الرضاع وشهادة امرأ أو واحدة فيه وحديثه
مفهوم في الصحاح فيه انه قال تزوجت بنت ابي اهاب بن عدي فاجت امرأة سوداء فقالت اني قد
ارضحتكما وذكر الحديث وزاد فيه ادارقني قال جلدت امرأت سوداء تسفل ظم لسطها شدة فقالت
اني والله ارضحتكما فاذ ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وقال انها كاذبة يرسول الله قتله عليه السلام
كيف وقد قيل فلفوا وكهت ضرب بن الحارث فولدت له ام قتال وهي امرأة جعير بن مطعم وام ابنة
محمد ونافع ابنا جابر واسم هذه المرأة التي طلقها عتبة غنية وكفى اذ يحيى ذكر اسمها ابو الحسن ادارقني
في المؤلف والمختف ولم يذكره ابو عمر في كتاب النساء ولا كثير من الف في الحديث . وذكر قصة عاصم

عباد بن عبد الله بن ابي عاصم بن عتبة بن الحارث قال سمعت يقول ما اذوا فاه قتلت خبيبا لا كنت اصغر من ذلك ولكن ابليسرة
اخا بن عبد الدار اخذ الحربة فطعن في يدي ثم اخذ يدي وبالرربة ثم طعن بها حتى قتله . قال ابن اسحق وحدثني بعض اصحابنا قال كان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اسلم سعيد بن عامر بن جذم النخعي على بعض الشام فكانت نصيبه غشية وهو بين ظهري القوم فذكر
ذلك لعمر بن الخطاب وقيل ان الرجل مصاب فانه عمر رضي الله عنه في قدمه قدمها عليه قتال يا سعيد ما هذا الذي يصيبك قال والله
يا امير المؤمنين ما مني بلس ولكني كنت فمعن حضر خبيب بن عدي حين قتل وسمعت دعوة فوافقه ما حضرت على قلبي واما ما عجل قط
الاغشى على فزادته عند عمر رضي الله عنه خيرا . قال ابن هشام . اقام خبيب رضي الله عنه في ايديهم حتى اغضت الاشهر الحرم ثم
قتلوه . قال ابن اسحق وكان منزل من القرآن في تلك السرية كما حدثني مولى لا لزبد بن ثابت عن عكرمة مولى ابن عباس اوعن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال ابن عباس لما اصيبت السرية قال كان فيها امرء وعاصم بالجميع قال رجل من المشركين يا وبع
هؤلاء المتصون الذين هنا كوا هكذا لا هم قتلوا في اهلهم ولا هم ادوارا لسا صاحبهم فازل الله تعالى في ذلك من قول المناقفة وما اصاب
اولئك النفر من الخير الذي اصابهم فقال سبحانه ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا اي لم يظهر من الاسلام بساوه ويشهد الله

على ما في قلبه وهو عتاق لما يقول لسانه وهو الدغصام أي ذو جندال إذا كلمك وراجلك « قال ابن هشام » الأله الذي يشبه قنصعد
 خصومته وجمعه د وفي كتاب الله عز وجل وتذكر يقوم الله أو قال للمهلل بن ربيعة التلي واسمه امرؤ القيس ويقال عدى بن ربيعة
 ان تحت الاحجار حدا ولينا • وخصمنا أذا ملاق ويروى ذامنلاق فيا قال ابن هشام وهذا البيت في قصيدة
 وهو اللند قال الطرماح بن حكيم الطائي يصف الحربة
 يوفى على جندم الجنود كانه • خصم أرعل الخصوم ألدند
 وهذا البيت في قصيدة لوزن أبي سفيان في الأرض • قال ابن اسحق حدثني مولى لآل يزيد بن ثابت عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس قال أي خرج من عندك سي في الأرض ليعسديها وهلك الثور والتسل وافضل ليعسدي أي لا يحب عمله ولا يرضاه وإذا
 قيل له اتق الله أخذته الزكاة لا تم غصبه جهم وليس لهادونه الناس من يشري نفسه اجزاء ضات الله والقد رؤف بالمبادي قد شروا
 أنفسهم من الله بالجهاد في سبيله والقيام بجمته حتىهلكوا على ذلك يعني تلك الحربة « قال ابن هشام » يشري نفسه يبيع نفسه وشروا
 يزيد بن ربيعة بن مفرج الحنظلي وشريت بردا ليقني من يمدد كنت هامه برد غلام باعه • وهذا البيت في قصيدة
 وشري أيضا لشري قال الشاعر قتلت لها الخنزير أم مالك على انيك ان عبدك ثم شرهما قال ابن اسحق وكان مما قيل في
 ذلك من الشر قول خبيب بن عدى (١٧٠) برحمه الله حين مله ان التوم قد أجمو الصلبة « قال ابن هشام » وبعض أهل العلم

بالشر ينكر ما له

لقد جمع الاحزاب حولي

والبواء

قبائلهم واسمهم اكل عجم

وكلمهم مبدى العداوة

جاهد •

على لاني وثاق فضيع

وقد جمعوا أبناءهم

ولسائهم •

وقربت من جذع طويل

منع

الى الله ان كوغر بني نكر بني

وما رعد الاحزاب لي عن

حين حسمه الدبر الدبرها الزماير وأما الدبر فصنار الجرادومته يقال ماعبر قاله أبو حنيفة قال وقد يقال
 للنحل أيضاً دبر فيقع الدال واحدته دابة قال ويقال لخشرم ولا واحد له من لفظه هذه رواية أبي عبيد
 عن الأصمعي ورواها غيره من واحدته خشرمة والثول جماعة النحل أيضاً ولا واحد لها كذلك
 الثوب واللوب ومن اللوب حديث زبائن قسور قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بوادي
 الشوخط فكلته فقلت يا رسول الله من مالو بالنا يعني نحلا كانت في عيلم لانه طرم وشمع فامر رجل فضرب
 ميتين فأصبح حياً وكفتم بائنا يعني ناراً من زبدن وحسمه يعني دخنه فطار اللوب هار باودي مشواره في العيلم
 فأشار بالسل فضربه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون من سرق شر وقوم قاضيههم أفلا يحسم
 أمره وعرفهم غيره قال قلت يا رسول الله ان دخل في قوم لهم ممنة وهم جيراننا من هذيل فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم صيرك صيرك زبدن الجنة وان سمعته كابين القيققة والسحينة يسب سب سحر يا بصل صاف من
 قدامه تخيام لوب ولا يحجوب قال ليل وأرادها بيتاً وقيل النحل أو الخليل وقد قال موضع النحل إذا كان
 صددا في جبل شيق وجمه شقان ويقال لكل دخان نحاس ولا يقال أيلم إلا للدخان النحل خاصة قال أمها
 يؤمها إذا دخنها قاله أبو حنيفة

(فصل)

مصري فذا الرش صبري على ما رادني • قد ضموا الحى وقد يس طمسي

وذلك في ذات الاله وان يشا • يارك على أوصال شلو مزج

وماني حذار الموت اني ليت • واكن حذارى حيم تارماتع

فلست بمجد للعدو تخشعا • ولا جزا اني الى الله مرجى

ما بال عينك لا ترقامد امها • سحاط على الصدر مثل اللؤلؤ والفاق

قاذب خبيب جزك الله طيبة • وجنتا لخلد عند الحور في الرفق

فيم قتم شهيداته في رجل • طاع قد اوعث في البلد ان والرفق « قال ابن هشام » ويروى الطرق وتر كنا ما في منالاته افزع فيها

قال ابن اسحق وقال حسان بن ثابت أيضاً يكي خبيبا • يا عين جودي بدمع منك منكسب • وابكي خبيبا مع الفتيان لم يؤب

صقرا وسط في الانصار منعبه • سمح السجدة تخضعا غيره وثب • قدما عيني على علات عبرتها اذ قيل نص الى جذع من الخشب

يا أيها الزاكب القادي لطية • أبلغ لديك وعيد اليس بالكذب • في كهيئة الحرب قد لجمت • محلوها الصاب انزعري لخطب

فيها اسود بني النجار فقدمهم • شبه الاسنة في مصوص الجب • « قال ابن هشام » وهذه القصيدة تمثل التي قبلها وبعض أهل

العلم بالشعر ينكر ما لحسان وقد ركنوا أشياء عفاها حسان في أمر خبيب لا ذكرت • قال ابن اسحق وقال حسان بن ثابت أيضا

لو كان في النار قرم ماجد بل • أوى من القوم صغر خلفه أنس • انذ وجدت خبيبا لمفسحا • ولم تعد عليك السجن والحرس
 ولم تستك الختم زعفة • من القبال منهم فت عس • دلوك عداوم فيها أولو خلف • وانت ضم لها في الدار عيس
 « قال ابن هشام » أنس الأصم السلمي خال مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وقومهم فت عس بني حجر بن أبي اهاب ويقال
 الاعشور بن زارة بن النباش الاسدي وكان خليفا لبني نوفل بن عبد مناف • قال ابن اسحق وكان الذين أجلبوا على خبيب في
 قتله حين قتل من قر يش عكرمة بن أبي جهل وسعيد بن عبد الله بن أبي (١٧١) قيس بن عبد ود والاحسن بن شري التقي

خليف بن زهر ومعيعة
 بن حكيم بن أمية بن حارثة
 ابن الاقص السلمي خليف
 في أمية بن عبد شمس وأميه
 بن أبي عتبة وبنو الحضري
 • وقول حسان أيضا يجو
 هذا لافها صنوا خبيب
 ابن عدي

أبغى عمرو بن أخلم
 شراه امرؤ فكدان قنسر
 لازما
 شراه زهير بن الاغسر
 وجميع
 وكانا يما يركبان الهارما
 لجرتم فلان أجبرتم فدرتم
 وكنتم باكتاف الرجيع
 لماذا

قلت خبيبا لمفنه أمانة •
 وليت خبيبا كان بالقوم
 حالا
 • قال ابن هشام • زهير بن
 الاغر وجميع المهذليان
 اللذان باخبيبا • قال
 ابن اسحق وقول حسان

فصل • وذكر أن خبيبا أول من سن الركنين عند القتل قوله هذا يدل على أنه مائة جارية وكذلك
 فعلها حجر بن عدي بن الأدرج حين قتل معاوية رحمه الله وذلك أن زيداً كتب من البصرة على معاوية يذكر
 أن حجر وأصحابه قد خرجوا على السلطان وشقوا على المسلمين ووجه مع الكتاب بك فيه شهادة جميع
 رجلا فيهم الحسن بن أبي الحسن البصري وابن سيرين والربيع بن زيد وجماعة من عليه التابين ذكرهم
 الطبري يشهدون بما قال زيد لم يخرج حجر بن عدي عليه • وكان حجر شديدا لا تكارفظم غليظا على
 الأمراء وأتكر على زيد لمؤامرا الظلم فخرج عليه ولم يكن قصد ما خرج على معاوية فلما حمل حجر إلى
 معاوية في محسنة أصحابه قال له السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال له معاوية وأنا المؤمن لم أبع لم
 يظه فستد ذلك صلي حجر الركنين ثم بقي معاوية عائشة بالمدينة • قالت له أما قتيت الله معاوية في حجر
 ابن عدي وأصحابه فقال أو أقاتلهم بما قاتلهم شهد عليهم فلما كوث عليه قال لمادعي وحجر أفاض
 ملاقيه فدخل الجادة قالت فابن عرب عنك حمل إلى سفيان فقال حين غاب عنى مظن من قومي وأما
 صار فعل خبيب سنة حسنة والسنة التي ألقى فيها قال من النبي صلى الله عليه وسلم وأفعال وأقرار لانه فعلها في
 حياته عليه السلام فاستحسن ذلك من فعله واستحسنه المعلوم مع أن الصلاة خير ما تقر به عمل العبد وقد
 صلى ما بين الركنين أيضا زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في حياته عليه السلام حدثنا أبو
 بكر بن طاهر [بن طاهر] الأشجيلي قال نا أبو علي السائي قال نا أبو عمر الفري قال نا أبو القاسم عبد
 الوارث بن سفيان بن زياد ون قال نا أبو محمد قاسم بن أصبح قال نا أبو بكر بن أبي خنشة نا ابن معين
 نا قال نا يحيى بن عبد الله بن بكر المصري قال نا الليث بن سعد قال يثني أن زيد بن حارثة إذا كثر
 من رجل بفلسا من الطائف اشروط عليه الكرى أن يزل فيه حيث شاء قال قاله إلى خربة فقال له أنزل
 فزل فذا في الخربة قتل كريمة قال فلما أراد أن يقتله قال دعني أصل ركنين قال صلي قد صلي فلك هؤلاء
 فزفهم صلاهم شيئا قال فلما صليت أتاني ليقيني قال قلت يا أرحم الراحمين قال فضع صولك فاختله
 قال فهاب ذلك فخرج يطلب احداهم برشي فارجع إلى فتاديت يا أرحم الراحمين قبل ذلك فلا قاذأ أنا
 بفارس بيده حربة في حديد في رأسها شحلت من نار فظمت بها فاهزم من ظهره فوقع ميتا ثم قال لادعوت المرة
 الأولى يا أرحم الراحمين كنت في الساء السابعة فلما دعوت المرة الثانية يا أرحم الراحمين كنت في السماء الدنيا
 فلما دعوت المرة الثالثة يا أرحم الراحمين أتيتك

فصل • وذكر ابن اسحق ما أنزه تعالى في خير خبيبا وأصحابه من قول المناقطين فهم • ومن الناس
 من يسبب قوله في الحياة تاديا ويشهد الله على ما في قلبه • الآية • وأكواهل التمسع على خلاف قوله وأنها
 ابن ثابت أيضا
 ان سرك التمصرة لازما • وفات الرجيع فسل عن دارخين
 لو ينطق بكتيس يوما ثم يخطبهم • وكان ذا شرف فهم وذا شان
 لو ينطق اتيس يوما ثم يخطبهم • وكان ذا شرف فهم وذا شان
 سأل هذيل رسول الله فاشه • فظلت هذيل تاسالت ولم تصب
 ولن ترى لهذيل داعيا أبدا • بدعوا لكرمة عن منزل الحرب
 وقال حسان بن ثابت أيضا يجو هذيل
 قوم تواموا باكل الجار بينهم • قال كلب والقرود الانسان ميلان
 « قال ابن هشام » وأشدني أوزيلا نصارى قوله
 • قال ابن اسحق وقال حسان بن ثابت أيضا يجو هذيل
 سالوا رسولهم ما ليس محطهم • حتى للمات وكاوا سبة العرب
 لقد أرادوا خلل التحش وبجهم • وأن يحلوا حراما كان في الكعب

لمعنى قد شانت هذيل بن مدركه • أحاديث كانت في خيب وناصم
 أناسهم من قومهم في صميمهم • بزة الزمان دبر الصوامد
 رسول الله غرراو لم تكن • هذيل وفق منكرات الحارم
 أبيل دبر شمس دون بلمه • حت لم شهد عظام الملاحم
 وتوقع فيها وقعدت صولة • وافي بها الركان أهل المواسم
 قبيلة ليس الوقاه بهم • (١٧٢) وان ظلموا لم يدفوا كف ظالم
 إذا الناس حلو بالفضاء راجهم • بحرى مسيل

زلت في الاخسن بن شريق الثقفي رواه أبو مالك عن ابن عباس وقاله جاهد وقال ابن الكلبي كنت بمكة
 فسلطت عن هذه الآية قتل زلات في الاخسن بن شريق فمعنى رجل من ولده فقال لي يا هذا انما
 أنزل القرآن على أهل مكة فلا تسم أحدًا منهم فيها وكذلك قالوا في قوله «ومن الناس من يشري نفسه
 ابتغاء لمرضاة الله» زلت في صهيب بن سنان حين هاجر وترك جميع ماله لفرش و يدعو به هاجر نفسه الى
 الله ورسوله واستشهد ابن هشام على عسيرة الابد قول مهمل قال وادعه امرؤ القيس وقال عدى وقد
 صرح مهمل باسم نفسه في الشعر الذي استشهد به ابن هشام فقال
 ضربت صدرها الى وقالت • يا عدي أنت وقتك الا وافي
 وفيه البيت الذي ذكر ابن هشام
 ان تحت الاحجار حدا ولبا • وخصيا ألد ذاملاق
 وروى مغلانق بالتي المسجمة والملاق اللسان وأما الملاق التي من معجمة قال قول الذي ينطق لم الحضم
 ويسكنه ويده
 حية في الجوار أربد لاينة • فمع منها السليم تحت الراني
 وسمى مهمل بقوله
 لما توكل في الكراع مجيهم • هلبت آثار جارا أوصنلا
 هلبت أي كدت وقارت وأما الالف فمن اللد بن وهما جانيا السقي قال الذي يرغ بالحجة من جانب
 الى جانب يقال تركه يتردد وقال الزجاج الحمص جمع في هذا لا يؤلف ولا يستعمل ان يكون مناه الخاضعة لان
 الفصل الذي يراد به التفضيل انما يكون بعض ما أضيف اليه تقول زد أفصح الناس ولا تقول زد أفصح
 الكلام (قال الشيخ الحافظ رضي الله عنه) وهذا الذي قاله حسن ان كان ألف من هذا الباب الذي مؤنثه
 القيل وأما ان كان من باب الفعل الذي مؤنثه فملا نحو آخرس وخرساء فالحصاء مصدر خاصته وهو ظاهر
 قول المفسرين قاسم فسر وه بالشدة المحصورة قاللدد آمن صفة الخاصة وان وصف به الرجل مجازاً
 ويقوى هذا قوله وخصيا ألد ولم يصفه ولا قال ألف من كذا فجعله من باب أصم وأثم ونحوه ويقوى أيضاً
 قولهم في الجمع قوم له روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أبص الخلق الى الله الحضم الالف
 وقرأ ابن جهمين «ويشهد الله على ما في قلبه» فتح الياء والهاء ورفع الهاء من اسم الله تعالى أي ويبلغ
 الله ما في قلبه
 فصل • وذكر شر حسان في قصة خيب وقوله فيه • من القبال منهم من تحت عدس

للماء بين الحارم
 عليهم دار البوار وراهم •
 اذا نهم أمر كراى البهائم
 وقال حسان بن ثابت
 بهجو هذيل
 على الله لحيانا طليست
 دماهم
 لنا من قيسل غدره بوقاه
 هموا فتوا يوم الرجيع ابن
 حرة
 أنا ثقة في وده وصناه
 فلو فتوا يوم الرجيع
 بأسرم
 بذى اللد بما كانوا لكناه
 قيل حبه اللد بين يوتهم
 لدى أهل كفر ظاهر وجفاء
 فقد قتلت لحيان أكرم
 منهم
 وناعوا خيبا وليم بقاء
 قاف لحيان على كل حالة
 على ذكرهم في الذكر كل عطاء
 قبيلة بالقوم والتندر تزي
 فلم تحس لؤمها بجماء
 فلو فتوا لم توف منه
 دماهم
 بلى ان قتل القاتله شفاى

فلا امت اذعره هذيل بارة • كعادى الجهام المتدى باقا • بأمر رسول الله الامر أمره • يعنى
 بيت لحيان الحنا بقاء • تصبح قوما بالرجيع كانهم • جدهاء شنهاتى غردقاء • وقال حسان بن ثابت أيقه بهجو هذيل
 فلا والله لا تدري هذيل • أصاف ساء زمزم أم مشوب • ولا هم اذا اعقر واوحجوا • من الحجرين والمسي نصيب
 ولكن الرجيع لهم محل • به اللؤم البين واليبوب • كانهم لدى الكبات أصلا • تيوس بالحجار لها نيب
 دم غروا بئمتهم خيبا • فبمس انهم عديم الكذوب • قال ابن هشام • آخرها يتاعن أبى زيد البصارى

قوله من تحت عدس يعني حمير بن أبي اهاب بن عرين وهو يشعب إلى بني عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم
ابن مالك بن حنظلة و يقال بل هو من بني ربيعة بن مالك بن حنظلة ومن هذا ذكر في بني عدس له من أجل
الاختلاف في نسب و عدس بن اهل الدال في تميم وهو هذا وكل عدس في العرب سواء فهو ينسب الى الدال وهو من
عدس في الارض اذا ذهب فيها واهل اهل فن ينسب الى الدال عدس بن عبيد في الانصار ثم في بني النجار
وهو جد أبي أمامة أسعد بن دارة وقد قال بعض النسابين في عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم القدي خدم
ذكره عدس بن عبد الله والد اوله اعراف وانشبه به وذكر قول خبيب بن رفوف في الحشبة اللهم احصهم
عدداً واقطعهم يداً فن رواه بداً بكسر (١) الباء فهو مصدر يعني التبدد أي دوى بدد (قائل ليل) لعل أجبت
فهم دعوة خبيب والدعوة على ذلك الحال من مثل ذلك العبء مستعجبة (قائل) أصابت منهم من سبق في غزاة الله
أن يموت كافر أو من أسلم منهم فلم يمت خبيب ولا صند بدعاه ومن قتل منهم كافر أبعدنا الدعوة قائماً قلوا
بداعه مسكر بن ولا يجمعهم كما جمعهم في أحد وقيل ذلك في بدر وان كانت الخندق بدعوة خبيب
قد قتل منهم أحد فها يتبددون ثم لم يكن لهم بعد ذلك جمع ولا مسكر فزواجه فغذت الدعوة على صورتها
وفين أراد خبيب رحمه الله وحاشاله أن يذكره بجماعتهم واسلامهم

فصل وذكر اشعار حسان في خبيب وأصحابه وليس فيها شيء من لفظ غريب وحشي فحاج
الى تفسيره لكن في بعضها • في كنية ابن الحرب قد نعت • جمل كنية كانه اسم علم لهم وهذا كما
يقال بني ضوطرى وبني التبرى وبني درزة قال الشاعر • أولاد درزة أسلوك وطاروا • وهذا كله
اسم لمن يسب وعجزة عن السفلة من الناس وكهيع من الكهيعي القري وهذا كما قالوا في التبراء وأكثر
أشعار حسان في هذا القصبة قال فيها من هذيل لانهم اخوة القارة والمشاركون لهم في الغدر بخبيب وأصحابه
وهذيل وخزعة أو عاصم ذكر بن الياس وعضيل والقارة ممن في خزعة وقوله وابن طاروق وابن دثنة
حذف التنوين كما تقدم في قوله شلت بداحشي من قائل ولوان من حذف التنوين نصب وجهه كلام
الذي لا ينصرف وهو في موضع الخفض فتوح لكن وجهها قياساً صحيحاً لان الخفض تابع للتنوين فإنا
زال التنوين زال الخفض فلا ينسب بالضاف الى ضمير المتكلم لان ضمير المتكلم وان كان يصدق بحذف
ويكتفي بالكسرة متنبه وزوال التنوين في أكثر ما لا ينصرف إنما هو لاستثنا لا اسم عنه فهو علامة
الافصال عن الاضافة فكل اسم لا يتوهم فيه الاضافة فلا يحتاج الى التنوين لكنه اذا لم يتوهم في الخفض لما
ذكرناه من التباسه بالضاف الى المتكلم وقد تقدم في أشعار أحد كذا رأى جابح والظن ينسب اليه
جابح في موضع الخفض وكان حق كل علم الايون لانه مستثنى عن الاضافة كما لم يتوهم جميع أنواع
للمعارف ولكنه نون ما نون لغير الذي يتناه في أسرار ما لا ينصرف عن الاءاء وقد علمنا في ذلك جزاً
ولكن الخفض في طاروق وحشي مروى ووجهه انه لما كان ضرورة شعر ولم يذكر في كلامهم لم يتوهم
الخفض فيه التنوين فلا يتوهم اضافة الى المتكلم فلا يقع الاندراج في شعره قال بس فيه يبدو وقوله وابن الكبير
امامهم وخبيب أرفح حرف الزوى يافتح مع ما قبلها وقد تقدم القول فيه مرتين وخبيب القبة تصغير
خب وهو لما كرم الرجال الخداع ويجوز أن يكون تصغير خاب من الخشب فيكون من باب تصغير الترخيم
وهو الذي بني على حذف الزوائد وأما هذيل فقالوا فيه انه مصغر تصغير الترخيم لان من هذيل الرجل ببو له
اذا لمعده فكانه تصغيره هو ذيل على حذف الزوائد ويجوز أن يكون تصغير هذلول وهو الابل الصغرى من اربل
على تصغير الترخيم أيضاً • وقوله سألت هذيل رسول الله فحشة ليس على تسهيل الهمة في سألت ولكنها

(١) وفي النسخة الاخرى (بكسر الباء فهو جمع بدو وهي القرعة والقطع من الشيء التبدد أي دوى بدد)

قال ابن اسحق وقال حسان

بن ثابت يكي خبيبا

وأصحابه

صلى الله على الذين

تابوا

يوم الرجيع فأكروا أو أيوا

رأس الرميعة ثم تدوا بهم •

وابن الكبير امامهم وخبيب

وابن طاروق وابن دثنة منهم •

واقه ثم حمامة للكتوب

والعاصم للقول عند

رجيعهم

كسب للمالي انه لكسوب

مع القادحان يتالوا ظهره •

حق يجادل انه لتجيب

«قال ابن هشام» وروى

حق يجادل انه لتجيب

«قال ابن هشام» وأكثر

أهل العلم بالشعر ينكرها

لحسان

قال ابن اسحق قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقة شوال وفا القعدة وذو الحجة والحرم وولى تلك الحجة المنكرين ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحاب بؤمونية في صفر على رأس اربعة اشهر من احد **حديث بؤمونية** وكان من حديثهم كما حدثني ابي اسحق بن يسار عن المتقن بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وغيرهم من أهل العلم قالوا قدم أبو براء مامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فراض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ودناه اليه فلم يسلم ولم يمدن من الاسلام وقال يا عدو لم يمت رجالا من أصحابك الى أهل نجد فقدمهم الى أمرك رجوت أن يستجيبوا لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخشى عليهم أهل نجد قال أبو براء أعلم جارتهم فليدعوا الناس الى أمرك فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو اخا بني ساعدة للملقق ليؤت في أر بين رجلان من أصحابهم من خيار المسلمين منهم الحرث بن الصمة وحرام بن ملحان أخو بني عدي بن النجار وعرورة بن أسامة بن الصلت السلمي وتأخر بن بديل بن ورقان الخزاعي وناصر بن نعيم بن قيس بن أبي بكر العبدي رضي الله عنه في رجال مسمين من خيار المسلمين فساروا حتى نزلوا ببؤمونية فوحى بين أرض بني مامر وحررة بني سليم كلابا ليدن من بني مامر فوحى الى حررة بني سليم أقرب فلما نزلوها بمناحرهم بن (١٧٤) ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عدو الله مامر بن الطفيل فلما أتاه

لم ينظر في كتابه حتى عدل الرجل فقتله ثم استصرخ عليهم بني مامر قايوا أن يحميهم والى مادام اليه وقالوا لن نخفر أبا براء وقد عقد لهم عقدا وجوارا فاستصرخ عليهم قبائل من بني سليم عصية ووعول وذو كنان فاجابوا الى ذلك فخرجوا حتى غشوا القوم فاحاطوا بهم في رحلم فلما راوهم أخذوا يسوقهم ثم قاتلهم حتى قتلوا من عند آخرهم رحلم الله الا كتب بن زيد اخا بني دينار بن النجار قاتلهم بركوه به ريق فارتدت من بين القتلى فماش حتى قتل يوم الخندق شهيدا

لغة بدليل قولهم تسابل القوم ولو كان تسبلا لكانت الهزمة بين بين ولم يستقم وزن الشعر بها لانها كالمصرحة وقد تطلب الله اسما كنة كما قالوا المنساء ولكن شئى ملا يقاس عليه واذا كانت سال لغة في سال فيلزم أن يكون المضارع يسيل ولكن قد حكى بونس سلت تسال مثل خفت تخاف وهو عندهم ذوات الواو وقال الزجاج الرجلان يتسايلان وقال النحاس وللدرد يتساولان وهو مثل ما حكى بونس

✽ خير بؤمونية ✽

قال ابن اسحق وكانوا أر بين رجلين والصحيح انهم كانوا سبعين كذا وقع في صحيح البخاري ومسلم وذكروا أبا براء ملاعب الاسنة وانه أجاز أصحاب بؤمونية من أهل نجد وهو مامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن مامر بن حصصة مسمى ملاعب الاسنة في يوم سوبان وهو يوم كانت فيه واقعة في أيام جيلة وهى أيام حرب كانت بين قيس بن عجم وجيلة اسم فضبة مالية وقد تقدم طرف من هذا الحديث في أول الكتاب وكان سبب تبعيته في يوم سوبان ملاعب الاسنة أن اخاه الذي يقال له قارس قرزل وهو طفيل بن مالك وقد ذكرنا في أول الكتاب معنى قرزل كان أسلمه في ذلك اليوم وفر فقال شاعر

فررت وأسلمت ابن أمك مامرا • يلاعب أطراف الشويح المزروع

فدعى ملاعب الاسنة وملاعب الرماح قال لبيد

وانى ملاعب الرماح • ومدى الكعبة الزحاح

يرحمه الله وكان في سرح القوم عمرو بن أمية الضمري ورجل من الانصار أحد بني عمرو بن عوف **قال ابن هشام** وهو المنذر بن محمد بن عتبة بن أبيجة بن الجلاح **قال ابن اسحق** فرب بينهم أصحاب أصحابا الطير تقوم على السكركم فقالوا والله ان لهذه الطير لسانا قاتلا ليل نظر اقاذا القوم في دماهم واذا الخيل التي أصابتهم واثمة فقال الانصارى لممر بن أمية ما ترى قال أرى أن تلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخبره الخبر فقال الانصارى لكى ما كنت لا ترغب بنفسى عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو وما كنت لتخبرنى عنه الرجال ثم قاتل القوم حتى قتل وأخذوا عمرو بن أمية أسير فلما أخبرهم من مضر أطلقه مامر بن الطفيل وجزت ناصيته واعتقه عن رقية زعم أنها كانت على أمه فخرج عمرو بن أمية حتى اذا كان بالقرقر من صدر قنات أقبل رجلان من بني مامر **قال ابن هشام** من بني كلاب وذو كراوعم ولدني أنهما من بني سليم **قال ابن اسحق** حتى نزلا معه ظل هو فيه وكان مع المامر بن عتد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوارا لم يلهم به عمرو بن أمية وقد ساء لهم حين نزلا من أنبا قالا من بني مامر قاتلهم ما حتى اذا تاملوا على ما فعلوا ما هو يرى أن قد أصاب بهما ثورة من بني مامر فبأصا بولمن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمرو بن أمية على رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخيره الخبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل قتيلا لا دينهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عمل ابى رما قد كنت لهذا كارها متخوفا فين ذلك أبا براء فشق عليه اخفا مامر الجيوا أصاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسببه وجواره وكان فعن أصيب

عاصر بن فهيرة • قال ابن اسحق الخديمي هشام بن عروة عن أبيه أن عامر بن الطفيل كان يقول من رجل منهم لما قيل رأيته رفع عين السماء والارض حتى رأيت السماء من دونه قالوا هو عامر بن فهيرة • قال ابن اسحق وقد حدثني بعض بني جبار بن سلمي بن مالك بن جعفر قال وكان جبار قبيح حضره يوم منع عامر ثم أسلم فكان يقول ان عاد عاتى الى الاسلام (١٧٥) اني طعنت رجلا منهم ومثني بالرمح

وهوم ليد بن ريمة وكانوا اخوة خمسة طفيل قارس قرزل وطامر ملاعب الاسنة وريصة القترين وهو والد ليد وعبيدة الوضاح ومطاع ومعوذا الحكماء وهو الذي يقول

اذ استقط السباع ارض قوم • رعيته وان كانوا غضايا

وفي هذا الشعر يقول

يعون مثلها الحكماء بدي • اذا ما لامر في الحدان نيا

وبهذا البيت سمي بموذا الحكماء او ايم علي حين قال بين يدي النعمان بن المنذر

نحن في أم البنين الاربعة • للطمعون الجفنة للددعة

والضاربون الهام تحت الغيضة • يارب هيجا هي خير من دعة

ثم ذكر اربع بن زيد فقال

• مهلا أيت الفن لا تأكل معه •

الى آخر الرجز في غير طريق انما قال الاربعة وهم خمسة لان ابرر ريمة قد كان مات قبل ذلك لا كما قال بعض الناس وهو قول يرمي الى ان ارماته قال انما قال الاربعة وهم قبل خمسة من أجل التوافق فيقال فلا يجوز للشاعر ان يلحق لقامة وزن الشعر فكيف بان يكذب لقامة الوزن وأعجب من هذا انه استشهد به على تأويل قاسد تأوله في قوله سبحانه «ولن خان مقامهم بعتان» وقال أراد جنة واحدة وجاء بلفظ الضميمة لضعف ر ووس الاتي أو كما ما هذما مناه فسمى مقام ما شنع هذا الكلام وأبشده عن العلم وفهم القرآن وأهل هبة قائله من ان ينو أممعدن النار فخرار منته دار وما يدلك انهم كانوا أربعة حين قال ليد هذه القاعة ان في غير ذكر يتم ليد وصغر سنه وان أهمهم الاربعة استصغروه أن يدخلو معهم على النعمان حين مهمم ما قولهم به الر يبع بن زيد فمهمم ليد تحدثون بذلك ويعدون له فسلمهم ان يدخلو معهم على النعمان وزعمناه سيفهمه فنهاونوا بقوله حتى اخبر ومباشرا بعد كورة في الخبر فبان بهذا كلامهم كانوا اربعة ولو سكت الجاهل قتل الخلفي والحمد لله هو ذكر ابن اسحق عن هشام بن عروة عن أبيه ان عامر بن الطفيل قال يومئذ من رجل لما طعنته رفع حتى رأيت السماء من دونه هذه رواية البكاوي عن ابن اسحق وروى ولس بن بكير عنه بهذا الاسناد ان عامر بن الطفيل قدم المدينة بعد ذلك وقال لاني عليه السلام من رجل ما علمنا طعنته رفع الى السماء فقاتل هو عامر بن فهيرة وروى عبد الرزاق وابن المبارك ان عامر بن فهيرة القس في القتل يومئذ فقد غيرون ان الملائكة رافته او دفنته هو ذكر قول حسان

في أم البنين ألم برعكم • وأتم في دوائب أهل نجد

وهذه أم البنين التي ذكر ليد في قوله • نحن في أم البنين الاربعة • واسمها ليلى بنت عامر فياذكروا

وقد ذكر ابن هشام نسبها ويزكر اسمها هو ذكر قول أنس بن عباس السلمي

ترك ابن ورقاء الخزاعي ثوبا • بمزك نسق عليه الاعاصر

ذكرت أبا الزبان لما رأيته • وأجنت اني عند ذلك نائرا

هكذا وقع في النسخة أبا الزبان وفي رواية ابراهيم بن سعد أبا الزبان بلراء الملهمة وبالياء أخت الواو

بين كنيسته فطرت اني
ستان الومح حين خرج من
صدره فصعته يقول فزت
والله قلت في نفسي ما قاز
أست قد قطعت الرجل قال
حتى سألت بعد ذلك عن
قوله فقالوا الشهادة تقتل قاز
لمرأته • قال ابن اسحق
وقال حسان بن ثابت
بحررض في أبي براء على
عامر بن الطفيل

في أم البنين ألم برعكم •
وأتم من ذوائب أهل نجد
تهكم عامر بأبي براء •
ليخسره وما خطا كسده
الألف ريمة ذال الساعى •

فأحدثت في الحدان بدي
أوبك أو الحروب أوبراه •
وخلك ما جد حكم بن سعد
«قال ابن هشام» حكم بن
سعد من القين بن جسر
وأم البنين بنت عمرو بن
عامر بن ربيعة بن عامر بن
صمصة وهي أم أبي براء •

قال ابن اسحق فحمل ريمة
بن عامر بن مالك على عامر
بن الطفيل فطعن به بالرمح
فوقع في غلظه فأشواه ووقع
عن فرسه فقتل هذا عمل
ابى براء أم أم قدي لمي

فلا يقين به وان أشس نساوى رأيي فيا أنى الى وقال أنس بن عباس السلمي وكان خال طمعة بن عدي بن نوفل وقيل يومئذ
ناهم بن بديل بن ورقاء الخزاعي
ذكرت أبا الزبان لما رأيته • وأجنت اني عند ذلك نائرا وأوال الزبان طمعة بن عدي وقال عبد الله بن رواحة يكي نافع بن بديل بن ورقاء

رحم الله نافع بن دعلج . ورحم الله نافع بن دعلج . ورحم الله نافع بن دعلج .
وقال حسان بن ثابت يكنى قتل بدمونة ويخص المنذر بن عمرو وحملة السلي على قتل بدمونة قاتلهم . بدمع العين سحاح بن زرد
على خيل الرسول غداة الهوا . ولا هم منا يام قدر أصابهم الفتاة بمقدوم . تخون حسد حيلهم يسد
فيا هسنى لمنذر اذ نولى . وأعتق حبيته بصير وكان قد أصيب غداة خاكم . من ايض ماجد من سر عمرو
« قال ابن هشام » أشدني آخرها بعلأوز بدالاصارى وأشدني لكسب من مالك في يوم بدمونة يبنى بجعفر بن كلاب
تركم جارك لبي سليم . تحلفهم بهم عزموا هونا فلو جلا تناول من عتيل . لمديحها حيلها متينا
أو القرامه ما ان أسلموه . (١٧٦) وقد ما نوا فوالأخلاقونا « قال ابن هشام » القرامه قبيلة من هوازن

ويروى من قيل مكان من
عتيل وهو الصحيح لان
القرامه من قيل قريب
في سنة اربع
قال ابن اسحق ثم خرج
رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بني النضير
يستعينهم في دية ذينك
القتيلين من بني عامر الذين
قتل عمرو بن أمية الضمري
للجوار الذي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند
لها كما حدثني يزيد بن
رومان وكان من بني النضير
وبن بني عامر عقد
وحلف فلما أتاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يستعينهم في دية ذينك
القتيلين قالوا نعم يا أبا القاسم
فبينك على ما أحببت مما
استعنت بنا عليه ثم خلا

وهكذا كرم النار قطن في المؤتلف والخطف كافي رواية إبراهيم بن سعد وذكره كرم وفيه أو القرامه
مال ان أسلموه القرامه بنو قريظ وقريظ وهم ايمن من بني عامر ثم من بني كلاب ولما قتل
أصحاب بدمونة نزل فيهم قرآن ثم رفع ان القرامه قوم ان قد ائتمار بتافرض عتار رضبنا عنه فثبت هذا في
الصحيح وليس عليهم ورق الاعجاز فيقال انه لم يزل بهذا الظلم واكن ينظم مجز كنظم القرآن (ان قيل)
انه حر والغيرة لا يدخله النسخ (قلت) لم ينسخ منه الخبر وانما نسخ منه الحكم فان حكم القرآن ان يطي في
الصلاة وان لا يعمل الا طاهر وان يكتب بين اللوحين وان يكون تلميع من فرض الكفاية لكل ما نسخ
ورفعت منه هذه الاحكام وان بني محفوظا فتم نسخ وان تضمن حكما جازا ان يتي ذلك الحكم معمولا
به وانكرت ذلك للمرة وان تضمن خيرا في ذلك الخبر ومصدقا به أو احكام التلاوة ومنسوخة عنه كما قد نزل
لوان لا بن آدم واديين من ذهب لا يتي لهما نالا ولا يملا جوف ابن آدم الا القرب وبنتوب الله هل من
تاب ويروى لا يملا عني ابن آدم وفم ابن آدم كل ذلك في الصحيح وكذلك روى واديين مال ايضا
فهذا خبر حرق والغيرة لا ينسخ ولكن نسخ منه احكام التلاوة وكانت هذه الآية أعني قوله لوان لا بن آدم في
سورة بوس بسوقه كان تمن بالاس كذا كذا فصل الايات لغوم يشكرون كذلك قال ابن سلام وأما
الحكم الذي في وكان قرأنا طي والشيوخ والشيوخ اذ انا فارحوا بالية نكالا من الله ولا زغبوا عن
آياتكم فان ذلك كفر بكم فهذا حكم كان نسخا جائزا حين نسخ حكم التلاوة وكان جائزا ان يتي حكم التلاوة
وينسخ هذا الحكم بخلاف هذا الخبر كما تقدم

« غروة بني النضير وما نزل فيها »

ذكر ابن اسحق هذا الموضع وفي هذا الموضع كان يبنى ان يذكرا بسد بدر لاروى عتيل بن خالد وغيره
عن الزهري قال كانت حرة وبني النضير بعدد رسته أشهره وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني النضير وسيرة اليهم حين تقبوا العهد الذي كان بينهم وبينه وهموا بقتله فلما حصنوا في حصونهم وحرق
نخلهم نادوا وما يخذ قد كنت تهي عن القساد وتعيه وذكر الحديث قال أهل التأويل وقع في قوس

المسلمين

بعضهم بعض فقالوا أنكرن نحبوا الرجل على مثل حاله هذه ورسول الله صلى الله عليه وسلم الى
جنب جدار من بيوتهم قاعد فن رجل يلوع على هذا البيت فيلقى عليه صخرة فيرميها منه فانتدب ذلك عمرو بن جحاش بن كعب احدم
فقال اذ ذلك فصد ليلى عليه صخرة كما قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم في قمر من اصحابه فبهم ابو بكر وعمر وعلى رضوان الله عليهم فاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخو من البياض ما اراد القوم قتله وخرج راجعا الى المدينة فلما اسلمت النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه
قاموا في طلبه فقتلوا رجلا مقبلا من المدينة فصادو عته فقال رايهم داخل المدينة فاقبل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهوا اليه
على الله عليه وسلم فخيرهم الخبر بما كانت اليهود أرادت من التندبه وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتأويل لهم والسيار اليهم
« قال ابن هشام » واستعمل على المدينة ابن عامر مكموم

المسلمين من هذا الكلام شئ حتى أنزل الله تعالى ما قطعتم من لينة أو تركوهما فتنة على أصولها الآية
واللينة ألوان التمر ما عدا السجوة والبرقي ففي هذه الآية أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرق من نخلهم إلا
ما ليس بقوت للناس وكانوا يعتنون السجوة وفي الحديث السجوة من الجنة وتمرها ينذ وأحسن غذاء والبرقي
أيضاً كذلك وقال أبو حنيفة فمما تناله القارسية حمل مبارك لأن برمهته حمل وفي معناه جيد أو مبارك
فمرسته العرب وأدخلته في كلامها وفي حديث وقد عدا القيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لمم وذكر البرقي أنه من خير تمر كونه دواء وليس بداء رواه عنهم من يدق المصري ففي قوله تعالى «ما قطعتم
من لينة» ولم يقل من نخلة على العموم تنبيه على كراهة قطع ما قطعوا وينذ من شجر المدوا إذا رسي أن يصير
إلى المسلمين وقد كان الصديق رضي الله عنه يوصي الجيوش ألا يقطعوا شجر امشر أو أخذ بذلك إلا واذعى
قاماتاً ولو أحدث بني النضير وماراً ومغاصاً للنبي عليه السلام ولم يقطعوا أن سواها لمشر زلت في بني
النضير ولا اختلقوا في أموالهم لأن المسلمين لم يوجفوا عليها بخيل ولا ركاب وانما قذف الرهب في قلوبهم
وجلوا عن منازلهم إلى خير ولم يكن ذلك عن قتال من المسلمين لهم قسم الله النبي صلى الله عليه وسلم بين
المهاجرين لموقع بذلك مؤتمهم عن الانتصار إذ كانوا قد ساهموا في الأموال والديار غير أنه أعطى أباً دجاة
وسهل بن حنيف لحاجتهما وقال غير ابن اسعق وأعطى ثلاثة من الأنصار وذا الحارث بن الصمة
فهم وقوله سبحانه «يمضون يومئذ» أي يمضونهم داخل والمؤمنون من خارج وقيل معنى بأيديهم بما
كسبت أيديهم من قرض المهد وأيدى المؤمنين أي مجاهدتهم وقوله لا ول الحشر روى موسى بن عقبة
أنهم قالوا له إلى ابن نجرع بإجماع قال إلى الحشر يعني أرض الحشر وهي الشام وقيل أنهم كانوا من بسط لم
يصبهم جلاء قبلها فذلك قال لا ول الحشر والحشر الجلاء وقيل أن الحشر الثاني هو حشر النار التي تخرج
من قعر عدن فصحر الناس إلى الموقف تبيت معهم حيث باتوا وتقبل معهم حيث قالوا تأكل من تخلف
والآية متضمنة لهذه الأقوال كلها وزائد عليها فإن قوله لا ول الحشر يؤذن أن ثم حشر آخر فكان هذا
الحشر والجلاء إلى خير ثم أجلاهم عمر من خير إلى تباها وأرجعوا ذلك حين بلغه التثبت عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال لا يبين دينان بأرض العرب وقوله قاتلهم الله من حيث لم يحتسبوا يقال نزلت في قتل كعب
ابن الأشرف وقوله تعالى ما قاتلهم على رسوله من أهل القرى وروى عن مالك أنه قال من يقر بظلة
وأهل النار ويل على انهمامة في جميع القرى المتصحة على المسلمين وإن اختلقوا في حكمها فرأى قوم
قسمها كاتسم الغنائم ورأى بعضهم للإمام أن يقها وسيأتي بيان هذه المسئلة في عروة خير إن
شاء الله وهذا كشرم البس في أجلا اليهود قتال • أحل اليهود بالحسب الزنم • يريد أحلهم
بأرض غير يترقى غير عشارهم وازنم والمزمن الرجل يكون في القوم وليس منهم أي أرضهم بمنزلة الحسب أي
المبدل الطريد وانما جعل الطريد التليل حسباً لأنه عرضة الأكل والحسب والحسب ما يحس من الطعام حسوا
أي أنه لا يمتنع على أكل ويجوز أن يريد بالحسب معنى التمدى من التتم وهو الصغير الضعيف الذي
لا يستطيع الرعى يقال بدلوا بالمال الذر والال بال الكوم وقال المال وغذاء التتم والمزمن منه فهذا وجه محتمل
وقد أكثر التثنية عن الحسب في مضانهم من اللغة فلم أجدهم شافياً أكثر من قول أبي علي الحسية والحسب
ما يحس من الطعام واذ قد وجدنا التمدى واحد غذاء التتم بالحسب في معناه غير محتج أن يقال والله أعلم
والمزمن أيضاً صغار الال وبساتين هذا الثمر مع ما يبد منه الأشجار ليس فيه عوب من التريب ولا
مستلحق من الكلام وما ذكر من أمر الكاهنين فمما قرينة والنضير وفي الحديث يخرج في الكاهنين

• قال ابن اسحق ثم سار بالثاس حتى نزل بهم • قال ابن هشام • وذلك في شهر ربيع الاول فحاصره مست ليل ونزل تحريم اخر
• قال ابن اسحق فقصصنا ملامته في الحصون فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع النخيل والتحرير في فبا فنادوا ما محمد قد كنت تنهى
عن القصاص وتبيعه على من صنته فما لال قطع النخيل وتحريمها وقد كان رططن في عوف بن الخزرج منهم عدو الله عبد الله بن ابي سلول
وديمة بن مالك بن ابي قوئل وسويدو داس قد بشوا الى النبي الضياع ان يتبولوا عنوا فان سلمكم ان قائم قاتلنا معكم وان اخرجتم خرجنا
معكم فتر بصوا ذلك من نصرهم فزعلوا وقد افاق قلوبهم الرعب وما لاور رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبليهم ويكف عن دماهم على
ان لم يماحلت الا ليل من اموالهم الا الحقة فصل فاحقوا لولم من اموالهم ما استقلت به الا ليل فكان الرجل منهم يهدم بيته عن نجاف يابه فيضمه
على ظهر بيته فينطلق به فخرجوا الى خير يوم منهم سار الى الشام فكان اشرفهم من سار منهم الى خير سلام بن ابي الحقيق وكنانة بن ابي ربيع
ابن ابي الحقيق وحسي بن اخطب فلما نزلوا هادن لهم اهلها • قال ابن اسحق فحدثني عبد الله بن ابي كره حدثنا انها استقروا بالنساء والابناء
والا اموال معهم الدفوف والمزادير والبيان يزن فخنقهم وان فهم لا عمرو صاحبة عروة بن الورد البسي التي ابا عوامته وكانت احدي نساء
نبي غفار براء • وغر ما روى مظهره من الناس في زياتهم وخلا الاموال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم خاصة يضيها حيث يشاء فقسما رسول الله صلى الله عليه وسلم على المهاجرين الاولين دون الانصار الا ان سهل بن حنيف واباد جانة
ملك بن خرس قد ذكرنا انهما اقطعا ما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسل من بني النضير الا رجلا يمين بن عيم بن كعب بن عمرو بن جصاص
واوسعد بن وهب اسلمها على (١٧٨) اموالها فحرزاها • قال ابن اسحق وقد حدثني بعض آل يمين ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال يا مينا لم
مايت من ابن عمك وما
من شاني فعمل بعين
محمد لرجل جعله أن يقتل
وهو ابن جحاش فقتله
فما اصابهم الله به من
سورة الحشر بأسها
ما سأل عليهم رسول الله
عليه وسلم وما عمل به
بهم قال تعالى هو الذي

وحمل مدرس القرآن درساً لم يدرسه أحد قبله ولا يدرسه أحد بعده فكانوا يرون أنه محمّد بن كعب القرظي وهو محمّد بن كعب بن عطية وسيأتي خبر جده عطية في غرضه وقلّة الكاهن في التمسك بمسعى الكاهل وهو الذي يقوم بحاجة أهله إذا خلف عليهم قال هو كاهن أبوه وكاهله قاله المروى فيحمل أن يكون سمى الكاهن بهذا

﴿ فصل ﴾ و ذكر ابن اسحق خروجي في التفسير الى غير وانهم اشتغلوا بالسؤال والابناء والاموال مهمهم الدفوف والمزامير والقيان يترنن خلفهم وان فيهم لام عمرو صاحب شعر وعين الورداني ابتاعوا منه وكانت احدى نسائه غفارا انتهى كلام ابن اسحق وايد كرامها في رواية الباكاني عنه وذكره في غير هاهو سلمى قال الاصبغى امها على بنت شواء وقال ابو الفرج هي سلمى أم وهب امرأة من كنانة كانت لها في مزينة قاتار عليهم وعين الورد فسبها وذكره الجديدي وقول أبي الفرج انها من كنانة لا يدفع قول

أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما أنتم أبغضوا وظنوا أنهم ما ألغيتهم حصونهم من
الله فقام الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين وذلك لحكمهم بيوتهم عن نجف أبوابها
أحفلوها فاعتبروا وليا ولي الأبرار ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لمكان لهم من الله قسمة لذهب في الدنيا أي بالسيف ولهم في الآخرة عدا
النازع ذلك ما ظلمتم من لينتازوا كرهوا ما فعل على أصولها واليه ما خالف المجرة من النخل فبأن الله أي في امرائه ظلمت أي يمكن فسادوا
كان قسمة من الله ليخزي القاسقين ﴿قال ابن هشام﴾ الينتم إلى الألوان وهي ما تمك رنية ولا يعجزون النخل فيأخذ نوا أو عبيد
ذوالمة كان قودى فويعاش طائر * على لينت سواقته فهو جنوحها وهذا البيت في قصيدة له ما قاله الله على رسوله
﴿قال ابن اسحق بن عيسى بن أبي النضر﴾ أوجعتم عيسى بن خليل ولا رباب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير
له خاصة ﴿قال ابن هشام﴾ أوجعتم حركتم والعنف في السير قال عيسى بن أبي بن مقبل أحد بني عامر بن صعصعة
مداو يد البض الحديث صالها * عن الركب أحبا نانا الركب أوجعوا وهذا البيت في قصيدة له وهو الوجه

زيد الطائي وأمه حرملة بن المنتز
 مسدعات كاتين قذائفه * دلول الوجيف جذب المرد
 وهذا البيت في قصيدته «قال ابن هشام» الساق الطعان والوجيف أيضا وجيف القلب والكبد وهو الضربان قال قيس بن الخطيم الفكري
 اتوا ن قدما الى علوا * أكبادنا من ورائهم تحيف
 وهذا البيت في قصيدته ما ناقضه على رسوله من أهل القرى فقه
 والرسول * قال ابن اسحق ما وجف عليه المسلمون بالبحل والركاب ونصم بالحراب عنوة فقه والرسول ولدي القرى واليتامى والسالكين

وابن السيل كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا يقول هذا قسم آخر فها أصيب الحرب بين المسلمين على ما وضعه الله عليهم ثم قال تعالى ألم تر إلى الذين ناقضوا بنية عبد الله بن أبي سفيان ومن كان على مثل أمرهم يقولون لا خوفنا الله بن كثير وأهل الكتاب يعني في النصير إلى قوله كمثل الذين من قبلهم قريظة يقولون لم أمرهم ولم عذاب الله يعني في قتالهم • ثم انقصه إلى قوله كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك فإني أنقض الله الحرب الطالعين فكان عاقبتهم أنهم ما في التاريخ الذين فيها وذلك جزاء الظالمين وكان عاقب في في النصير من الشرع قول ابن القيم العبيد وقال قاضي بن بحر بن طريف «قال ابن هشام»

قيس بن بحر الأشجعي قال

أهل فداء لا سرى غير هالك • أهل اليهود بالحسبي المزم •
 قان بك ظني صادق محمد • تروا خيله بين الصلا ويرم •
 علمين أبطال مساهرين في الوعى • يهزون أطراف الوشيع للقوم •
 فن مبلغ حتى قرىشا رسالة • فهل يدمهم في الجند من مكرم •
 فدينوا له بلحق نجسم أموركم • وتعوامان الدنيا إلى كل محظ •
 فقد كان في بدر لمسرى عيرة • لكم يقرىشا وأقلب المظلم •
 معانا بروح القدس ينكى عدوه • رسولا من الرحمن حقا يعلم •
 أرى أمره بزاد في كل موطن • علو الأمر (١٧٩) حمه الله محكم

«قال ابن هشام» عمرو

ابن هبة من غطفان وقوله

بالحسبي المزمع من غير ابن

اسحق • قال ابن اسحق

وقال علي بن أبي طالب

رضوان الله عليه يذكر

أجلاء بني النصير وقيل

كعب بن الأشرف • قال

ابن اسحق اتهام غفار لان غفار بن مليل بن ضرة بن ليث بن بكر بن عبدمناة بن كنانة
 وعروة بن الورد بن زيد ويقال بن عمرو بن قاشب بن هذيل بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عيس فهو عيسى
 غطفاني قيسى لان عيسا هو ابن عيسى بن ريث بن غطفان قال فيه عبد الملك بن مروان ما يسرى ان احدا
 من العرب ولد في الاعروة بن الورد وقوله

أهزأني ان سمعت وقد ترى • بمجعى مس الحق والحق جاهد
 انى امرؤ عانى انالى شركة • وأنت امرؤ عانى انالك ولحد
 اقم جمعى في جسوم كثيرة • واحصوا اقراح الماء والماء بارد

ابن هشام • قاله رجل من المسلمين غير علي بن أبي طالب رضوان الله عليه فياذ كر بعض أهل العلم بالشرع ولم أرا أحدا منهم يعرفه لعل

رضوان الله عليه

عن الكلم الحكم اللامن • هدى الله ذى الرأفة الارأف
 فاصبح أحد فينا حزنا • عزز المقامة والوقف
 أستم تحافون أدنى العذاب • وما آمن الله كلال خوف
 غداة رأى الله طغيانه • وأعرض كالجمل الاجنث
 ففس الرسول رسولا له • ببيض ذى هبة مرهف
 وقلن لاحد ذرا قليلا • قانا من النوح : انشف
 وأجلى النصير الى غربة • وكاوا بدار ذوى زخرف
 (قاجه سال اليهودى قتال)

غداة غدوم على حصفه • ولم يات غدرا ولا يخلف
 يتل النصير وأحلافنا • وهتر النخيل وه تطف
 بكف كى • مجعى • متى يلق قرنا له يطف
 كليث برج حى غيله • أخت غابة هاصر أجوف

عرفت ومن يتدل يعرف • وأقنت حقا ولم أصدف
 رسائل تدرس في المؤنة • بين اصطفى أحد المصطفى
 فيا أبها المودهو سفا • هاوم يات جورا ولم يشف
 وان تصرعوا تحت أسيافه • كصرع كعب أنى الأشرف
 فائزل جبريل في قفله • سوى الى عبده ملطف
 فبات عيون له معولات • متى يتع كعب لها عتد
 غلام ثم قال اعلموا • دحورا على رغم الآف
 الى أذونات ردا في وم • على كل ذى دير أعجف
 ان تخفروا فهو غر لكم • يتل كعب أنى الأشرف
 قل الياى وصرف الدهور • بدن من المائل للتصرف
 فان لاأمت فانكم باقنا • وكل حسام مما مرهف
 مع القوم صخر وأشباعه • اذا غاور القوم لم يصف

قال ابن اسحق وقال كسب بن مالك يذكر الجلامي التغير وقتل كسب بن الاشرف

قد خربت بغيرتها الجبور • كذلك الدهر ذو صرف يدور
وقد أوتوا ما فيها وعلموا • وجامع من الله النذير
قتلوا ما نيت بأمر صدق • وأنت بجرمتنا جدير
فن يمهده لكل رشد • ومن يكفر به بجز الكفور
أرى اللهاني بأمر صدق • وكان الله يحكم لا يجوز
فقد منهم كسب مريما • فذلت بمد مصرعه التغير
بأمر محمد أذ دس ليللا • إلى كسب أخا كسب يسر
فذلك بنو التغير بدار سوء • أبدا بما اجزموا للير
وخصان الحياة موازروه • على الاعداء وهو لم وذير
فذاقوا غب أمرهم وبلا • لكل ثلاثة منهم يسر
(قاجاه مهال اليهودي قال)
أرى الاحبار تنكره جميعا • وكلهم له علم خبير
فقطم سيد الاحبار كسبا • وقد ما كان يأمن من مجير
فقداره كان دما نجيا • (١٨٠) يسيل على مداره عير
قد وأيك وبأى جميعا • أصيب

أذ أصيب به التغير
قال لقم ترك رجالا •
بكسب حولهم طير تدور •
كانهم عتار يوم عيد •
تذبح وهي ليس لها نكير •
بيض لا تليق لمن عظما •

وكان قال من قال ان حاتم السمع العرب قد ظلم عروة بن الورد قال أبو الفرج وكان عروة يردد على في التغير فيسترهم اذا احتاج ويبيع منهم اذا غنم فأروا عندته سلبى فاعجبته فأسأله ان يبيها منهم فابى فسقوا ثمروا واحتالوا عليه حتى ابتاعوا منه وأشهدوا عليه وفي ذلك يقول
سقوني الخمر ثم تكفوني • عداة الله من كذب وزور

أذ أصيب به التغير
قال لقم ترك رجالا •
بكسب حولهم طير تدور •
كانهم عتار يوم عيد •
تذبح وهي ليس لها نكير •
بيض لا تليق لمن عظما •

وروى •
وكان حيث ليس لكم نصير •
ولأن أهل الدار لم يصدعوا • رأيت خلال الدار ملهى وملعا
علمن عين من غلبه تالة • أواس بصيين الحلم المجربا
وأهلا فلا ممنوع خير طلبة • ولا أنت تخشى عندنا نؤبا
(قاجاه خوات بن جبير أخو بني عمرو بن عوف قال)
فهل على قتلى يعظن أرى • بكيت ولم تعلم من الشجر مسبا
عمدت إلى قدر قومك تصفى • لهم شبا كما تمز وتغلبا
رحلت بأمر كنت أهلا لظه • ولم تلف فيهم قاتلا كمرحبا
إلى معشر سادوا ملوكا وكروا • ولم تلف فيهم طالب العرف مجدبا
(قاجاه جاس بن مرداس السلي قال)
أولئك أخرى لو بكيت عليهم • وقومك لو أدوم الحق موجبا
فكنت كمن أمسى قطع رأسه • ليبلغ عزا كان فيه مركبا
أخوات أذرا للجمع والجمع وابكم • وأعرض عن المكر ومنهم وتكبا
سراع إلى العليا كرام لدى الوخى • يقال لباعى الخير أهلا ومرحبا
لمعرى قد حكمت رحى الحرب بدماء • أطارت لؤ يقبل شرقا ومغربا
فطاح سلام وابن سعية عنوة • وقيد ذليلنا بآبنا أخطبا

كالاقيم من بأس صخر •
(وقال عباس بن مرداس أخو بني سلمة بن جراح بن التغير)
فانك حمري هل أريك ظمنا • سلكن على ركن الشظاة قريبا
إذا جاء باغى الخمر قلنا فجاة • له بوجوه كالدخانير مرحبا
فلا تحسبني كنت مولى ابن متكم • سلام ولا مولى حمى بن أخطبا
تبكى على قتل يهود وقد نرى • من الشجر ولو تبكى أحب وأقربا
إذا السلم دارت في صديق رددنا هوى الدين صيدا وفى الحرب تلبا
قال لما ان كلفت ندحا • لمن كان عيابه دحه وكذبا
فهل إلى قوم ملوك مدحتهم • تنبوا من العز للؤلؤ متعبا
أولئك أخرى من يهود بمجة • تراهم وقهم غرة الحمد ترتبا
عوت صرخ الكاهنين وفيكم • لهم ثم كانت من الدهر ترتبا
من الشكران الشكر خرمية • وأوفق فللا الذى كان أصوبا
فبك بنى هرون واذكر قتلهم • وقلهم للجرع اذ كنت مجدبا
قالك لولا قيتهم فى ديارهم • لاهت عما قد قول متكبنا
(قاجاه كسب بن مالك أوعب الله بن رواحة قال ابن هشام قال)
بقية آل الكاهنين وعزها • فماد ذليل بمد ما كان أغلبا

وأجلب بيني والنزول يضي • خلاف يده ملجى حين أجلبا (١٨١) كشارك سهل الأرض والحنن همه • وقد كان

ذاق الناس أحدى وأصمبا

وشاس وعزال وقد صلبا

بها

وملغيا عن ذاك نفعين تيبا

وعوف بن سلمى وابن

عوف كلامها

وكعب رئيس القوم حان

وخيا

فعبدا وسحقا للتضير

ومطبا

ان أعقب فصح أو ان

الله أعطا

«قال ابن هشام» قال أبو

عمرو للمدني ثم غزا رسول

الله صلى الله عليه وسلم بعد

بني النضير بن المصطلق

وسا ذكر حديثهم ان شاء

الله في الموضع الذي ذكره

ابن اسحق فيه

«غزوة ذات الرقاع في

سنة أربع

• قال ابن اسحق ثم أقام

رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالمدينة بعد غزوة بني النضير

شهر ربيع الآخر وبعض

جمادى ثم غزا الجدار يدي

محارب وبني ثعلبة من

خطفان واستعمل على المدينة

أبذر التفاريق وقال عثمان

بن عفان فيما قال ابن هشام

• قال ابن اسحق حتى نزل

منحلا وهي غزوة ذات

الرقاع «قال ابن هشام»

وإنما قيل لها غزوة ذات

وروى أيضا أن قومها أقدموا على ما كان يظن أنها لا تختار عليه أحد أولا فهاهنا اختارت قومها أقدم وكان
لهمنا بنون قالت له واقمنا أعلم امرأتين العرب أرخت ستر عليا على منك اغض طرفا ولا أدنى كفا
ولا اغنى غناء وانك لرفع العباد كثيرا زاد خفيف على ظهور الخيل ثقل على متون الأعداء راضى
للأهل والجار وما كنت لا وتر منك أهل لولا اني كنت اسمع بنات عمك يقن فطمة عروة وقالت أمة
عروة فاجد من ذلك الموت والقتل يا مع وجي وجه غطفا يدا فاستوص بينك خيرا قال ثم زوجها بعده
رجل من بني النضير فساها ما تنق عليه في مادي قومها كانت على عروة قالت اغضني فاني لا أقول إلا
ما علمته فاني أن فيها غلظت حتى وقتت على النادى وهو فيه قالت عمو اصبا حاتم قالت ان هذا امرني أن
أغني عليه ما علمت فيه ثم قالت له والله انك لست لك إلا الخاف وان شريك لا شفاف وان ضجعتك لا الجفاف
وانك لتشبع ليلة تضاف وتنام ليلة تخاف فقال له قومها قد كنت في غنى عن هذا وفيها يقول عروة بن الورد

أرقت وجهي بخصيق عمي • ليق في نهمة مستطير

انما قلت استهل على قديد • يحور ربه حور الكيد

سقى سلمى وابن محل سلمى • اذا حلت مجاورا للسرى

اذا حلت بارض بني حل • وأهلك بين امرأة وكيد

ذكرت منازل من أم وهب • محل إلى أسفل ذي النضير

وأخر مسجد من أم وهب • مرستا فوق بني النضير

وقالت ما شاء قتلت ألهوا • إلى الاصيل أتردى أتيد

بالسنة الحدي يشر ضاب فيها • بيد التوم كالمين السعيد

أطمت الامرين بصرم سلمى • فظاروا في بلاد السعور

سقوني الخمر ثم تكفوني • عداة ائمن كذب وزور

وقالوا لست بعد فداء سلم • بمن مائك ولا فداء

ولا أويك لو كاليوم أسرى • ومن لك بالتدبر في الامور

انما الملك عصمة أم وهب • على ما كان من حرك الصدور

فبالناس كيف غلبت غسي • على شي ويكره ضميرى

قوله السرى موضع في ناحية كنانة وقوله السعور هو موضع قبل حرة المدينة فيه عظام من عمرو وطليح وقال
أبو حنيفة السعور شجر يستاك به يثبت بالسرة واليسعور أيضا من أسيا ما لا دوى والياء في اليسعور
أصلية فكذا شرح ما أو إليه ابن اسحق من حديث أم عمرو وانما هي أم وهب كما تكرر في شعره

«غزوة ذات الرقاع»

وسميت ذات الرقاع لانهم رقصوا فيها راقصاتهم في قول ابن هشام قال ويقال ذات الرقاع شجر بذلك الموضع
يقال لها ذات الرقاع وذكر غير ما أرضها في بعض قصود قوم بعض كاتبا مرقمة برقاع غطفة فسميت ذات
الرقاع لذلك وكانوا قد نزولوا فيها في تلك الزواضع أصبح من هذه الأقوال كلها ما رواه البخاري من طريق أبي
موسى الأشجري قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ونحن سبعة نفر بيننا بئر نضيه فنتقت
أعدائنا وحببت قدمائى وسقطت أنظارى فكنا نلق على أرجلنا أغرق قميعت غزوة ذات الرقاع لما

قال ابن اسحق فلقى بها جماعيا من غطفان فتأرب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد خاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف ثم انصرف بالناس « قال ابن هشام » حدثنا عبد الوارث بن سعيد التنويري وكان يكنى أبا عبيدة قال حدثنا يوسف بن عبيد عن الحسن بن أبي الحسن عن جابر بن عبد الله في صلاة الخوف قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف ثم انصرف بالناس « قال ابن هشام » بطائفة ركعتين ثم سلم وطائفة يقولون على العدو قال فلما انصرف صلى بهم ركعتين ثم سلم « قال ابن هشام » وحدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب عن أبي الزبير عن جابر قال صفار رسول الله صلى الله عليه وسلم صفين فرجع بنا جميعا ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد الصف الاول فلما رخصوا سجد الذين بعدهم ثم تأخر الصف الاول والصف الثاني والصف الثالث حتى قاموا مقامهم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم بهم جميعا ثم سجد النبي صلى الله عليه وسلم وسجد الذين بعدهم فلما رخصوا سجد الصف الثاني والصف الثالث وسجد الذين بعدهم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم بهم جميعا وسجد كل واحد منهم ما قسمه سجدتين « قال ابن هشام » حدثنا عبد الوارث بن سعيد التنويري (١٨٢) قال حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال يقوم الامام وتقوم معه طائفة

وطائفة على عدمه فيرجع بهم الامام ويسجد بهم ثم يتأخرون فيكونون على العدو ويقدم الآخرون فيرجع بهم الامام ركعة ويسجد بهم ثم يصلي كل طائفة بأخسهم ركعة فكانت لهم مع الامام ركعة ركعة وصلوا بأخسهم ركعة ركعة « قال ابن اسحق وحدثني عمرو بن عبيد عن الحسن بن جابر بن عبد الله أن رجلا من بني عارب يقال له غوث قال لقومهم من غطفان ومحارب ألا أقبل لكم محمدا قالوا بلى وكيف تخلة قال أتكبه قال فأقبل

كما نصب من الخرق على أرجلنا فحدث أبو موسى بهذا ثم كر ذلك فقال ما كنت اصنع بان أذكره كانه كره ان يكون شيئا من عمله أفضاه

﴿ فصل ﴾ وذكر صلاة الخوف وأورد هاهنا طرق ثلاث وهي مروية بصور مختلفة أكثر مما ذكر سمعت شيخنا أبا بكر رحمه الله يقول فيها ست عشرة رواية وقد خرج المصنفون أمحها وخرج أبو داود منها جملة ثم اختلف الفقهاء في الترجيح فقالت طائفة يسلم منها بما كان أشبه بظاهر القرآن وقالت طائفة يجتهد في طلب الآخرة منها فاته التسليم قبله وقالت طائفة يؤخذ بها بخلافها وأعلامها رواية وقالت طائفة وهو مذهب شيخنا يؤخذ بجميعها على حسب اختلاف أحوال الخوف فاذا اشتد الخوف أخذ بإسرها مؤنة فاذا خفف الخوف صلوا بغير امام قبله أو لم يبق له وقد روى ابن سلام عن طائفة من السلف ان صلاة الخوف قد تؤول الى أن تكون أربع تكبيرات وذلك عند معمة القتال وسيأتي بيته القول في صلاة الخوف في خبري في رقعة ان شاء الله وبما اختلف فيه صلاة الخوف حكم غير هاتين لا سهو بها على امام ولا على مأمووم واما انداء رقتي يستد ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا سهو في صلاة الخوف

﴿ فصل ﴾ وذكر حديث جابر حين أبطأ به جملة فتخذه النبي صلى الله عليه وسلم تحسات فخرج وواحق ناقته مواهقة للمواهقة كالساجدة والمجاردة وأشد سبيو ولا وس بن عمر

تواحق رجلا يداها ورأسه « لما تخلف الحفيرة رادى رفع يداها ورجلاها رفع الفاعل لان المواهقة لا تكون الا من اثنين فكل واحد منهما فاعل في المعنى كما ذكرنا في قول الزاجر

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال يا عبد الله طرأ سيفك هذا قال نعم وكان على غضة فبأ قال ابن هشام قال فاخذه فاستله ثم جعل يزهو بهم فيكبه الله ثم قال يا عبد الله انما تخافني قال لا وما أخاف منك قال لا ما تخافني وفي يدي السيف قال لا ينبغي منك ثم عمد الى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرده عليه قال فزل الله فيه يا أيها الذين آمنوا إذا كروا لله الله عليكم اذ هم قوم ان يسلطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم وانتم الله وعلى الله فتوى كل المؤمنين « قال ابن اسحق وحدثني يزيد بن رومان أنها انما أزلت في عمرو بن جحاش أخى حتى التضرع وما به قاله أعلم أي ذلك كان « قال ابن اسحق وحدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة ذات الرقاع من نخل على جملى في ضيف فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعلت الرقاق تحصى وجعلت أنخلف حتى أدركني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مالك يا جابر قال قلت يا رسول الله أبطأ بنى جملى هذا قال لا أخذه قال فأنخفته وأنا ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اعطى هذه المصامن بذلك وأقطع لي عصمان شجرة قال فقلت قال فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انما ركبت فخرج والذي يمتد بلقي وواحق ناقته مواهقة قال ونجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيف رسول

عليه وسلم قتال لي أنيحي حرك هذا الجابر قال قلت يا رسول الله بل أهدك قال لا ولكن بمنيه قال قلت فبعنيه يا رسول الله قال قد أخذته بدرهم فقال قلت لا إن تبني يا رسول الله فبدرهمين قال قلت لا قال فلم يزل يرفع يده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غنمه حتى بلغ الأوقية قال فقلت أقد رضيت يا رسول الله قال نعم قلت فهو لك قال قد أخذته قال (١٨٣) ثم قال لجابر هل تزوجت بعد قال قلت نعم يا رسول الله قال

أنيما أم بكر أقال قلت بل ثيبا قال أفلا جارية تلاعها وتلاعك قال قلت يا رسول الله أني أصيب يوم أحد وترك بنات له سبعا فكسحت امرأة جامعة بجميع رؤسهن وتقوم عليهن قال أمسبت أنما ما قال ما أنا لو قد جئنا صرارا أمرنا بمجزور فنحرت وأتينا عليها يومنا ذلك ومعت بنا ففضضت نمارقها قال قلت والله يا رسول الله ما لنا من نمارق قال إنما تكون فإذا أتت قدمت فعمل عملا كسما قال فلما جئنا صرارا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجزور فنحرت وأتينا عليها ذلك اليوم فلما أمسى رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل وخلافتان فحدثت المرأة الحديث وما قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قد وثقتم وطاعة قد غلبت أصبحت أخذت برأس الحبل فقيده به حتى ألتحمه على باب رسو الله صلى الله عليه وسلم قال

قد سلم الحيات منه أقدماء • الاخوان والشجعان الشجعما هكذا وأه سبويه ولعل هذا الشاعر كان من أتبه أن يحمل النخبة الألف في الرغ والنصب والخفض كما قال • ترومنا بين أدناه طمعة • دعه إلى هادي التواب عقم وكأ قال الآخر • قد بلغنا في الجدي فانيها • وهي لغة بني الحارث بن كعب قاله أبو عبيد وقال النحاس في الكتاب المقتضى أن يضاف له عظم وطى مواعيل من كناية واليت أعنى نواهي رجلها هادها هولاء بن سحر الاسدي وليس من هذه التته قاليت إذ على ما قاله سبويه وهو ذكره ساوم قالني صلى الله عليه وسلم لجابر في الجبل حتى اشترا منه بوقية وأه أعطا ما ولا در ما قال لا أنا تخيني يا رسول الله قال كان أعطاه درهم ما حافظه كان يرحل ولا يقول إلا حقا فإذا كان حقا قديمه من التمه باحة للمكيسة الشديدة في البيع وأن يعطى في السلمة ما لا يشبه أن يكون تخالفا بنص الحديث وفي دليله أن من اشترى سلمة بما لا يشبه أن يكون لها تخالفا هو ما قل بصير ولم يكن في البيع تدليس عليه فهو بيع ماض لا رجوع فيه وروى من وجه صحيح أنه كان قول له كلما زاد درهم ما قد أخذته بكذا والله يفرق فكانه عليه السلام أراد بإعطائه الجدرهما درهمان أن يكثر استعارته وفي جابر هذا أمور من التمه سوى ما ذكرنا وذلك أن طائفة ممن اتفقها احتجوا به في جواز بيع وشرط لأن النبي صلى الله عليه وسلم شرط له ظهره إلى المدينة وقالت طائفة لا يجوز بيع وشرط وأن وقع فالشرط باطل والبيع باطل واحتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه شعيب عن جده أبيه عبد الله بن عمرو بن النخعي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن شرط وبيع وعن بيع وسلف وقد روى أبو داود هذا الحديث فقال عن عمرو بن شعيب عن أبيه شعيب عن أبيه محمد بن عبد الله بن عمرو عن أبيه عبد الله بن عمرو وهذمه وأبستغفر بعند أهل الحديث جددان المعروف عندهم أن شعيبا لا يروى عن جده عبد الله إلا عن أبيه محمد لا عن أبيه عبد الله فلهذا عبد الله فقف على هذه التحذير في هذا الحديث فقل من تنبه إليها وقالوا لا حجة في حديث جابر لما فيه من الاضطراب فقد روى أنه قال أقرني ظهره إلى المدينة وروى أنه قال استخيت ظهره إلى المدينة وروى أنه قال شرط لي ظهره وقال البخاري الاشرط أكثر وأصح وكذلك اضطربوا في اثنين فقالوا بيمته من بوقية وقل بعضهم ببيع أو أوق وقال بعضهم بخمس أو أوق وقال بعضهم بخمسة دنانير وقال بعضهم بربعة دنانير وقال بعضهم بربعة معنى الأوقية وكل هذه الروايات قد ذكرها البخاري وقال مسلم في بصير ورواهه دينار بن درهمين وقالت طائفة بإبطال الشرط وجواز البيع واحتجوا بحديث برقة بن باعها أهلها من عائشة واشترطوا الولادة جاز التي صلى الله عليه وسلم البيع وأبطل الشرط واستعمل مالك هذه الأحاديث أجمع قال بإبطال البيع والشرط على صورته وجوازها على صورة أخرى وإبطال الشرط وجواز البيع على صورة أيضا وذلك بين في المسائل لمن تدبرها وابن ما توجد محكمة الأصول مستثناة وأجنا والله يقول في كتب المتقدمين لا يرد فليظروا هاتك من أرادها

فمن لطف المسلم في حديث جابر بصد أن نعلم قلنا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعمل ثم جلس في المسجد قريبا منه قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى رجل فقل هذا قال يا رسول الله هذا رجل جابجهيم قال فابن جابر قال فدعيت له قال قتال يا ابن أخي خذ رأس حملك فهو لك وعالا فلا قال له أذهب جابر فاعطه أوقية قال قد ذهبت معه ١ فأعطاني أوقية وزادني شيئا يسيرا

شيءاً عيلاً كانت أفعاله مقرونة بالحكمة ومؤيدته بالمصمة فاشترى الجمل من جابر ثم أعطاه الفتن وزاده عليه زيادة ثم رد الجمل عليه وقد كان يمكن أن يعطيه ذلك السطاء دون مساومة في الجمل ولا اشتراؤه ولا شرط ولا توصيل فالحكمة في ذلك بدية جداً تقتظر بين الأعيان وذلك انه سألته هل تزوجت فقال له هلا بكرا فذكره مقتل أبيه وما خلفه من البنات وقد كان عليه السلام قد أخبر جابر بأن الله أحيا أباه ورد عليه روحه وقال ما تشقني قاذبك فأكده عليه السلام هذا الخبر بثل ما يقبضه فاشترى عنه الجمل وهو عليه كما اشترى الله تعالى من أبيه ومن الشهداء أنهم من هوالجنة فحسن الانسان مطيته كما قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عندهما نسي مطيتي ثم زاد من زيادة فقال «والذين أحسنوا الحسنى وزيادة» ثم رد عليهم أنفسهم التي اشترى منهم فقال «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً» الآية فاشترى عليه السلام بأشترائه الجمل من جابر وأعطاه الفتن وزادته على الفتن ثم رد الجمل للشقري عليه أشار بذلك كله إلى تاركنا لغير الذي أخبر به من فعل الله تعالى بأبيه فاشترى كل الفعل مع الغير كما تراهم وحاش لافعاله أن تلحظ من حكمة بهي كلها ناظرة إلى القرآن ومعترفة منه صلى الله عليه وسلم

فصل وحديث عن عمرو بن عبيد عن الحسن بن جابر وذكر حديث غوث وقد ذكره البخاري قال فيه غوث بن الحارث وقد ذكره الخطابي قال فيه انه لما قتل النبي صلى الله عليه وسلم رعى بالزخطة فندد بالسيف من يده وسقط إلى الأرض والزخطة رجعت واخذ في الصلب وأما رواه الحديث عن عمرو بن عبيد قال عجب شيء سبأته ابدع عمرو بن عبيد وقد رواه الآيات عن جابر وعمرو بن عبيد عن علي بن الحسن رضي الله عنهما من القول بالقدرة وقد رواه الله عنه وكان عند الله وجهها وأما عمرو بن عبيد بن داب فقد كان عظيم في زمانه على الزينة في الورع حتى اقتن به بمائة الف دينار والقدرة وقد تفرغ بغيره قوم من أهل الحديث فلم يستطع حديثهم إلا بهم لعمادوا على مذهبهم ولا طعنوا في مخالفتهم من أهل السنة كما فصل عمرو بن عبيد فمن تفرغ بالقدرة ابن أبي ذئب وقادة ودواد بن الحصين وعبد الحميد بن جعفر وطائفة تسواهم من الآيات في علم الحديث وعمرو بن عبيد يكتفي بأخباره وأبو عبيد بن داب كان صاحب شرطة فبدأ كروا ومعهم يوماً ناساً يقولون في ابنه هذا خير الناس ابن شر الناس قالفت إليهم وقال وما يصحبكم من هذا هو كبارهم وأنا كآزر وكان أبو جعفر المنصور يقول بعلوم عمرو بن عبيد ما يفي أحد يستعيان به عمرو وكان يقول

كلكم خائف صيد * كلكم عتي رويد * غير عمرو بن عبيد

وقد تفرغ ابن اسحق بالقدرة أيضاً ورواه عن عمرو بن عبيد وقد يقول من عزاليه واقطاعه **فصل** وذكر قول جابر والله ما زال يفي عندنا ويرى مكانه من بيتنا حتى أصيب فيها أصيب متأوياً الحرة يعني وثقة الحرة قال كانت بالمدينة ألبم يزيد بن معاوية على يد مسلم بن عقبة المرئي الذي يسميه أهل المدينة مسرف بن عقبة وكان سببها أن أهل المدينة خلعوا يزيد بن معاوية وأخرجوا امرئاً بن الحكم بن أمية وأمر وأعليهم عبد الله بن حنظلة الفصيل الذي غسلت ألبم للبلاد يوم أحد ولم يوافق على هذا الخلع أحد من أكابر الصحابة الذين كانوا فيهم وروى البخاري أن عبد الله بن عمر لما أرفج أهل المدينة يزيد دمايينه ومواليه وقال لهم انقلبنا هذا الرجل على بيمة القوي بيمته رسولاً وانه واقلاً يلبسني عن أحد منكم انه خلق يد من طاعته الا كانت القميص بيني وبينه ثم لم يمت به ولزم أبو سعيد الخدري بيته فدخل عليه في تلك الأيام التي انتهت بالمدينة فيها قيل له من أنت ايها الشيخ فقال أنا أبو سعيد الخدري صاحب النبي صلى الله

قال فوافقه ما زال يفي
عندي ويرى مكانه من
بيتنا حتى أصيب أمس فيها
أصيب لنا يعني يوم الحرة

• قال ابن اسحق وحديثي عبيدة بن يسار عن عتيق بن جابر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع من نخل فاصاب رجل امرأته رجل من المشركين فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ان زوجا وكان قائما فلما اغبر حلق لا يتبقى حتى يهرق في احاب محمد صلى الله عليه وسلم فداخر ج ببيع ابرو رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فقال من رجل يكذبنا قال قال عذوب رجل من (١٨٥) المهاجرين ورجل آخر من الانصار فقالا

نحن يا رسول الله قال فكونا
 بغم الشعب قال وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 واهما به قد زلوا الى الشعب
 من الوادي وهما عمار بن
 يسر وعبد بن بشر فيا قال
 ابن هشام قال ابن اسحق
 فلما خرج الرجلان الى غم
 الشعب قال الانصاري
 فلما جرى اى القليل تحب
 ان اكفيك اوله ام آخره
 قل بل اكفي اوله قال
 فاضطجع المهاجري فنام
 وقام الانصاري يصلي قال
 واتى الرجل فلما رأى
 شخص الرجل عرف انه
 ربيعة القوم قال فرى بهم
 فوضعه فيه قال فرعه
 فوضه فبث قائما قال ثم
 رماه بهم آخر فوضه فيه
 قال فرعه فوضه فبث
 قائم ثم دله الله الى فوضه
 فيه قال فرعه فوضه ثم
 ركع وسجد ثم اهب صاحبه
 قتل لاجلهم فقد اثبت قال
 فوبى فلما رما الرجل
 عرف انه قد ضرب به فهرب
 قال ولما رأى المهاجري

عليه وسلم فقالوا له قد سعد بخيرك ولتم ما فعلت حين كفت يدك وزدت يديك ولكن هات المال فقال
 قد اخذنا الدين دخلوا فليكن على وما عدى شيء قالوا كذبت وتنفوا لحيته واخذوا ما وجدوا حتى صوف
 القرش حتى اخذوا زوجين من حمام كان صيانه يبيعون بها واما جابر بن عبد الله الذي كتبا معا حديثه
 نخرج في ذلك اليوم بطوف في ازمة المدينة والبيوت تنهب وهو اعمى وهو يمر في القتل ويقول نسي من
 اخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قال ومن اخاف رسول الله فقال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول من اخاف المدينة فقد اخاف ما بين جنبي فلو اعلمه ليطوء قبا من منهم وان ادخله
 بيته وقتل في ذلك اليوم من وجوه المهاجرين والانصار الف وسبعما وقتل من اخلاط الناس عشرة
 آلاف سوى النساء والصبيان فقتل كروا امرأة من الانصار دخل عليها رجل من اهل الشام وهي
 ترضع صبيها وقد اخذها ما كان عندها قال لها مات القحب والاطنك وقتلت صبيك قالت وبمحك ان
 قتلتها بوجه ابوكية صاحب النبي صلى الله عليه وسلم واثمن النسوة الثلاث بدين رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وما خنت الله في شيء ما يسترسوه عليه فاقض الصبي من حجرها ودمجها في فيه وضرب به الحائط
 حتى استتر دماغه في الارض والمرأة تقول يا بني لو كان عتدي شيء عتديك به لهدتك فما خرج من البيت
 حتى اسود نصف وجهه وصار مثله في الناس (قال المؤلف) واحسبان هذا المرآة تجده للصبي لاما له
 ان يبيد في المادان تابع النبي عليه السلام وتكون يوم الحرفة من من رضع والحرفة التي يعرف بهذا
 اليوم يقال لها حرفة زهرة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف بها وقال ليتن بهذا المكان
 رجال من خيارنا حتى يبدأ أصحابي ويدكرن عبد الله بن سلام انه قال لقد وجدت صفحتي في كتاب يهود بن
 يعقوب الذي لم يدخله تبدل وان يقتل فيها قوم صالحون يميتون يوم القيامة وسلاحهم على عواتهم وذكر
 الحديث وعرفت حرفة زهرة بقرية كانت لبني زهرة قوم من اليهود وكانت كبيرة في زمان الاول وصال
 كان فيها ثلاثة اعمام صانع ذكر هذا الزبير في فضائل المدينة فو كانت هذا الوقعة سنة ثلاث وسبعين وقد كان
 يزبدن مساوية قد اعدوا اليهم فياذكروا وبذلهم من النساء اضعاف ما يعطى الناس واجهد في استئثارهم الى
 الطاعة وتحذروهم من الخلاف ولكن اى الله الا ما ارادوا فحكم بين عبادها في كانوا فيه يخطفون ذلك امة قد
 خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبت ولا تسئلون عما كانوا يعملون

فصل في ذكر حديث الانصاري والمهاجري وهما عباد بن يسر وعمار بن يسر وان رجلا من
 الدورى الانصاري يسهم وهو يصلي لما علم انه ربيعة القوم ان يبتعدوا طليعة يقال باعل القوم بر باهوه
 ربه وربيعة قال الشاعر

رباهما اياوى قلتهما • الا صاحب والا اب والسبل
 فر به فقال من ربالذا ظن من مكان من نفع وشاير بدهضبة شيماوا عما قالوا ر بهما التائب وطليعة

ما بال انصاري من السماء قال سبحانه افعلا ايهي اول ما رما قال كنت في سورة اقرها لم احب ان اظلمها حتى اغذها فلما تابع على ازمى
 ركمت فاذا تلك واما لولا ان اضعي قرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظه قطع حتى قيل ان اظلمها او اذهما • قال ابن هشام
 ويقال اذهما • قال ابن اسحق ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من غزوة ذات الرقاع اقام بها بقية جمادى الاولى ومجدي
 الاخر فوجد جبا • غزو بقدر الاخرة • في شعبان سنة اربع • قال ابن اسحق ثم خرج في شعبان الى بدر ليحادي سفين حتى نزل

« قال ابن هشام » واسم على للدين عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سؤل الانصاري • قال ابن اسحق قاتم عليه ثمان ليل ينظر
 أبسفيان وخرج أبوسفيان في أهل مكة حتى زل جنة من ناحية الطهران و بعض الناس يقول قد بلغ صفان ثم بداه في الرجوع فقال لمعشر
 قريش انه لا يصلحكم الا ما خصيب ترعون فيه الشجر وتربون فيه الابن وان ماكم هذا ما جذب واني راجع قارحوا فخرج الناس
 فمما أهل مكة جيش السويق يقولون انما خرجتم تشرقون السويق وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدو ينظر أبسفيان ليماده فانه
 تخشى بن عمرو الضمري وهو الذي كان وادعه على في ضمرة في غزوة قن قال يحمدا أجدت القافري بش على هذا الماء قال نعم يا خاني
 ضمره قن شامت مع ذلك ردنا اليك ما كان بيننا وبينك ثم جلدتاك حتى يحكم الله بيننا وبينك قال قال والله يا حمدا ما لذك منك من حاجة
 فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر أبسفيان فر به مبدى بن أبي عبد الله الخزاعي فقال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاقته تهوى به
 قد خرت من رقتي محمد • وعجوبتم (١٨٦) يثرب كالمجد تهوى على دين أبيها الاند • قد جعلت ماء قد يمدودي

• وماه ضيفان لها فعي التند
 وقال عبد الله بن رواحة في
 ذلك • قال ابن هشام
 أنشدنيها أبو زيد الانصاري
 اكعب بن مالك
 وعدنا أباسفيان بدرا فسلم
 نجد
 ليماده صدقا وما كان وافي
 فأقسم لو وافيتا فلفيتنا •
 لايت فميا واخذت المواليا
 تركناه أوصال عبة وابنه
 وعمر أبجبل تركناه تاويا
 عصبت رسول الله أف
 لديكم
 وأمركم السي الذي كان
 تاويا
 فني وان عتقوني لقاتل •
 فدى رسول الله أهل
 ومايا

لانها في معنى العين والعين مؤنة تحول ثلاث أعين وان كانوا رجالا بني العلامة لان العلامة والار بيعة انما
 يراد منه عينة النافذة كما تحول في ثلاثة أعيد أعتقت ثلاث رقاب فتزنت لان الرقة ترعة عن جميع الميديكا
 ان العين الذي هو العلامة كذلك ويجوز ان تكون لها في بيعة وطويلة للمبالغة كما هي في علامة وسالبة
 قبل الوجه الاول قول ثلاث طلوع وثلاث ويا في جمع بيعة كما قول ثلاث أعين لا مهاب واحمد من
 اذا نيت وإذا كانت المبالغة كانت ثلاثة أو بعد ذلك تصدق كقولان هاهنا المبالغة لا يوجب تأنيث
 المسمى ولا في العفة والاعتبة بدل الموصوف وله كقول هذا لامة ولا تحول هذه علامة بخلاف الرقة
 والعين لك تحول في المبدل كقول رقة قاعصها في الدين هذه مظلومة وهذه عين وأنت تسمى الرجل هذا
 معنى الفرق بينهما في هذا الحديث من العفة صلاحا للفرج وجرحه شديدا كما فصل عمر بن الخطاب
 وقد ترجم بعض المصنفين عليه موضع هذا العفة وفيه متعلق بن قول ان غدا التجاسا لا بدق شروط صحة
 الصلاة فويعين العفة أيضا تنظم حرمة الصلاة وان المصلح ان يقادى عليها وان جرائه ذلك القتل
 وغو يتلصق مع ان العرفى لوات النفس لا يجل الا في حال المحاربة الا ترى ان قوله لولا ان أضيع قرا
 أمر في رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظه قطع قسي قبل ان أقطعها أو أذها يعني السور التي كان يقرأها
 وذكر قول مبد • وعجوبة من يثرب كالمجد • المستجذب الزوب وقد يقال لا يرب نفسه أيضا
 عتيد وأما السب فيقال لوجه القصد والاندا الاقدم من المال التلبد • وأما قول حسان
 • دعوا طعجات الشام • جمع فلج وهو الماء الجاري سعى فاعل لانه قد خد في الارض وقرق بين جانيه
 ما خذ من فلج الاسان أو من الفلج وهو التسم والفالج يكال يقسم به والفالج يبرذ وسنمين وهومن
 هذا الاصل ورواه أبو حنيفة بلقاء وقال الفلجة الزرعة هو ذكر شمر أبي سفيان
 • احسان انا بين آكلنا فمنا • القضا ضرب من القجر ويقال هي غيرة تملاو البسر والتفان في القضا وفيه
 • كما خذكم العين ارطال آك • أقيمت على هذا البيت في حاشية أبي بحر ما هذا نصه ذكر محمد بن سلام في
 الطبقات لهذا البيت حسبن جلاذ القوم حول بيوتكم • كما خذكم العين ارطال آك

أعطاهم بسدله فينا بسيره • شها لنا في خلاصة الليل هادي
 دعوا طعجات الشام قد سجل دونها • جلاذ كانوا ما طغض الاروارك
 اذا سلكت للور من بطن الج • قولا لها ليس الطريق هناك
 بكل كيت جوزه نصف خلقه • وقب طول مشركات الحوارك
 قان تلقى في تطوافنا والخاصنا • فرات بن حيان يكن رهن هالك
 قايغ أباسفيان عني رسالة • قازم من غر الرجال الصمالك
 احسان انا يا ابن آكلنا • وجدك نثال الخروق كدك
 اذا ما نمتنا من منح حصبه • مذن من أهل الموسم المتشارك
 عني الزرع شخي خيلنا وركابا • ما وطئت ألقته بالذكادك
 سبت جلاذ القوم عديهم • كما خذكم العين ارطال آك

• وقال حسان بن ثابت في ذلك
 يدي رجال هاجر وأحور بهم • وأنصاره حقا وأبدى الملائك
 ألقنا على الرس الزرع غمنا • بارعن جوارع رضى المبارك
 زى الرفيع الدامي تدرى أصوله • مناسم أخفاف المعلى الزواك
 وان تلقى قيس بن امرئ القيس بده • يزدق يسود لونه لون حاك
 قاجاه أبوسفيان بن الحرث بن عبد المطلب قتال
 خرجناه وما تنحوا ليعاقير بينا • ولو وألت منا بشد مدارك
 أقت على الرس الزرع زبدنا • وتكرنا في التخل عدل مدارك
 ألقنا ثلاثين سلع وقارع • بمجرد الجياد والمعلى الزواك
 فلا تبعت الخيل الجياد وقل لها • على نحو قول المصمم المماسك

سعدتم بها وغيركم كان أهلها • فوارس من أبناء غير بن مالك • فأتى لاني هجر تان ذ كرتنا • ولا حر مات الدين أنت بتلك
 « قال ابن هشام » بقيت منها آيات تركناها لتجيب اختلاف قوا فيها وأشدني أبرز يد الانصاري هذا البيت • خرجنا وما نتجوا اليها غير يتنا
 والبيت الذي بعده لمسان بن ثابت في قوله • دعوا فليأت الشام قد حال دونها • وأشدني بغيا يتد فاطم الجسنيان
 في شهر ربيع الاول سنة خمس • قال ابن اسحق ثم انصرف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فقام بها اشهر احدى مضي ذوالحجة وقول ذلك الحجة للشركون وهي سنة أربع من مقدمه ولله صلى الله
 عليه وسلم المدينة • قال ابن اسحق ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم دومة الجندل « قال ابن هشام » في شهر ربيع الاول واسعمل
 على المدينة سباع بن عرفة النخاري • قال ابن اسحق ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يصل اليها ولم يبق كيدا فقام بالمدينة
 ثمانية سنين (١٨٧)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ الخندق وقرظة والنضير ﴾

حدثنا أبو محمد عبد الملك بن
 هشام قال حدثنا زيد بن
 عبد الله البجلي عن أبي محمد بن
 اسحق الملقب قال ثم كانت
 غزوة الخندق في شوال
 سنة خمس لخديجة بن زيد بن
 رومان مولى آل الزبير بن
 عروة بن أبي بكر بن كلاب

ووصل بهان قال قال أبو سفيان بن حرب لابي سفيان بن الحارث بن أبي سلمة انك ان كانت
 القضية بغيره جيدة وقوله • سعدتم بها وغيركم كان أهلها • وفي حاشية الشيخ شقيقه بها وغيركم
 أهد لك رها • وقوله • خرجنا وما نتجوا اليها غير يتنا • اليان في القلابة الفرير يد انهم لكثرة
 عددهم لا تتجوا منهم اليها غير

﴿ غزوة دومة الجندل ﴾

قال أبو عبيد الله كرى سمعت دومة الجندل يمدحون بن اسحاق بن علي كان زها

﴿ غزوة الخندق ﴾

وحرا الخندق لم يكن من مائة العرب ولكنه من مكابد الفرس وحرو بها وذلك أشار به سلمان الفارسي
 وأول من خندق الخندق من ملوك الفرس فهاذ كراطير منوشهر بن أريج بن أفرديون وقد قيل في
 أفرديون ان ابن اسحق عليه السلام أكرمهم بقول فيه هو ابن أحميان وهو أول من اتخذ آلة الرمي والى
 رأس سبعين سنة من ملكه بستموس عليه السلام وقد تقدم ذكر الكائن في الحروب وان أول من فعلها
 بختنصر في قول الطبري • هو ذكرهم في بي قرظة الاحزاب ونسب طائفة من بني النضير قال فيهم
 النضري وهكذا تقدم في النسخة المتبعة وقياسه النضري لأن يكون من باب قولهم تقي وقرشي وهو
 خارج عن القياس وإنما يقال فصل في النسب الى قبيلة هوذ كرا قد غطفان يوم الاحزاب وهو عينة بن
 حصن واسمه حذيفة ومعنى عينة لشركان بينه وهو الذي قال فيه عليه السلام الا حق المطاع لانه كان
 من الجرار بن ثبته عشرة آلاف فانه هو الذي قال فيما نبي صلى الله عليه وسلم ان شر الناس من دعه الناس
 اتخاذه وفي رواية أخرى انه قال اني ادار به لاني أخشى أن يغدر علي خلقا كثيرا وفي هذا بيان معنى

عن عبد الله بن كعب بن
 مالك ومحمد بن كعب القرظي
 وازهرى وحاصم بن عسر
 بن قحادة وعبد الله بن أبي
 بكر وغيرهم من حديث كل
 هذا جتمع حديثه في الحديث
 عن الخندق وبعضهم
 يتحدث مالا يحدث به
 بعض قالوا انه كان من
 حديث الخندق أن هرا

اليهود منهم سلام بن الربيع الحقيق النضري وحبي بن الخطيب النضري وكنتان بن الربيع بن أبي اسحق النضري وهو ذريح بن الوائلي ووجع
 الوائلي في هرا من بني النضير في بني واثل وهم الذين خرجوا من الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا حتى قدموا على ريش
 مكة فدعواهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا • سنكون معكم عليه حتى يستأصم قبائلهم قرشي يمشي يهودا • كما أهل
 الكتاب الاول واسمها اصحاب الخندق فيه ونحن ومحمد أقدينا نخبر أم ديه قالوا بل دينكم خير من دينه واسم اولي باحق فهم الذين
 انزل الله تعالى فيهم الآية الذين آمنوا واتبوا بهيمة الكتاب يؤمنون بالجبوت والهغوت ويؤمنون بالذين كفروا هؤلاء هدى من الذين ضلوا
 سبيلا اولئك الذين اتهم الله ومن يظن ان الله لن يجعده صريحا الى قرية • على ما يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله أي النبوة فقد آتينا آل
 ابراهيم الك وبالحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فاتهمهم كرس • ومنهم من صدعه وكفى بهم سعة اقل فلما قالوا ذلك قرشي سره وشغولوا
 دعوه فله من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم • ذلك واندوا له ثم خرج أولئك النفر من يهود حتى جاءوا غصن من قيس
 • لأن فدعوه الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبروا أنهم سيكونون معهم عليه وان قرشا قد تابوه على ذلك فاجتمعوا معهم فيه
 يقال ابن اسحق فخرجت قرشي وقادها أبو سفيان بن حرب وخرجت غطفان وقادها عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر في

فوزارة والحرب بن عوف بن أبي حارة المزي في حي مرة ومسمع بن ربيعة بن نورة بن طريف بن سبطين عبد الله بن هلال بن خلافة بن
 اشجع بن ريث بن خلفان فبين ما به من قومهم أشجع فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجمعوا له من الأمر ضرب الخندق
 على المدينة فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبة المسلمين في الاجر وعمل معه المسلمون فيه فدأب فيه وداووا ما طاعن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعن المسلمين في علمهم ذلك رجال من المنافقين وجعلوا يرون الضعيف من العمل و يسألون الى عليهم يسرع علم من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اذن وجعل الرجل من المسلمين اذا جهل اليه ما يفتن الخافق لا يدا له ما يذ ك ذلك لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم يستأذن في الحقوق لاجل جده فياخذ له فاقضى حاجته ورجع الى ما كان فيمن علمه رغبة في الخير واحتسابه قاتل الله تعالى في
 أولئك من المؤمنين أعم المؤمنين الذين آمنوا بآياته ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع فذهبوا حتى يستأذنوا ان الذين يستأذنونك اولئك
 الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنتك لبعض شأهم فاذن لمن شئت منهم واستخفهم ايمان الله غفور رحيم فزلت هذه الامة فبين كان
 من المسلمين من اهل الحسبة في الرغبة في الخير والطاعة ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم قال تعالى يمتي المنافقين الذين كانوا يتسللون من العمل
 و يذهبون بغير الله من النبي صلى الله عليه وسلم لاجل ما لو ادعاهم لرسول يتكفوا عنه كذبوا بغيرك بضائعهم لم الله الذين يتسللون منكم لو اذا غلب حذر
 الذين يخافون عن أمره ان تصيبهم فتنة (١٨٨) أو يصيبهم عذاب أليم قال ابن هشام «الواد الاستنار بالشيء عند الحرب

قال حسان بن ثابت
 وقر يش قمر مائلوا
 أن يبعوا وخف بها الحولم
 وهذا البيت في قصيدة له قد
 ذكرت في أشعار يوم أحد
 ألا ان الله مافي السموات
 والارض قديم ما أتم عليه
 قال ابن اسحق من صدق
 أو كذب ويوم يرجعون اليه
 فيبينهم بما عملوا والله بكل
 شيء عليم قال ابن اسحق
 وعمل المسلمون فيه حتى
 أحكوه وارتجزوا فيه برجل

الشر الذي اتقى منه وكان دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يبرأ من الله قال ما كان من الله الا ان قال ما استأذنت
 على مضري فبكى وقال ما هذا الجوارحك يا محمد فقال هي حاشية بنت أبي بكر قتال طلقها وأزل لك عن أم
 البنين في أمور كثيرة قد كرم جفاته أسلم ثم ابرأته من بطلية حتى نبتا وأخذ اسيراق في أبو بكر رضى الله
 عنه أسيراق في عليه ولم يزل يظنهم للاسلام على جفوة وعجبته ولو تاعرا بيه حتى مات قال الشاعر
 واني على ما كان من عجبتي • ولونه اعرابتي لا ديب
 وذكره الخندق وانه عرض له صخرة وقبع في غير السيرة وعلمه الصخرة الصماء وجما عبلات
 ويقال لها البلاء والاعبل أيضا وهي صخرة بيضاء أو ذكرته لثمن من تلك الصخرة بركة بعد بركة
 وخرجه التسوي من طريق البراء بن عازب بنهما وقبع في السيرة قال لسأمرأ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان تعمر الخندق عرض لنا حمر لا يأخذ في الملل فأخذ الملل وقال بسم الله ففرضه بركه ففكر
 ثلث الصخرة وقال الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام والله اني لا بصر قصورها من مكان هذا قال ثم
 ضرب أخرى وقال بسم الله وكسر ثلثا آخر وقال الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس والله اني لا بصر
 قصر المدائن الا ان ثم ضرب ثالثة وقال بسم الله قطع الحجر وقال الله أكبر أعطيت
 مفاتيح اليمن والله اني لا بصر باب صنعاء • وقوله قاسا ولا مسحاة للمسحاة مفعلة من

من المسلمين يقال له جميل ساء رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرا فقالوا
 ساء من بعد جميل عمرا • وكان لياسر وما ظهرا قذا مروا بمرور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم همرا اذا مروا بظهر قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهرا قال ابن اسحق وكان في خرا الخندق أحداث يلتقي من الله تعالى فيها عارة في تصديق
 الله عليه وسلم وتحقيق نبوته حين ذلك المسلمون فكان فيما يلتقي أن جابر بن عبد الله كان يحدث انه اشتد علب ففكا خذ كم
 ففكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بائنا من ما فقل فيه ثم دعا بما شاء الله أن يدعو به ثم ان بصاره حقا وأبدي الملائك
 فيقول من حضره فوالذي يمينه بلقي نبالا نال حتى حادت كالكتيب لا ترد قاسا ولا مسحاة من جوارع جرار عرض المبارك
 ميتا أنه حدث أن ابنة لبشير بن سعد أخت النعمان بن بشير قالت دعني أي مرة بنت راحة فاعطيت حفنة فاف الملى الرواة
 أي بنية اذهبي الى أبيك وخالك عبد الله بن راحة بن ذالهما قالت فاخذتها فاطلقت بها ففرت برسول الله صلى الله عليه وسلم ولون حالك
 وخالي فقال تعالى يا بنية ما هذا منك قالت قتلت يا رسول الله هذا ير يقتني به أي الى أبي يعمر بن سعد وخالي عبد الله بن راحة
 هاتيه قالت ففريته في كني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما لمات أم شوب فبسط له ثم دبا حمر عليه ففقد فوق الثوب ثم قال له
 عنده امر شري في أهل الخندق ان هلم الى الفداء فاجمع أهل الخندق عليه ففعلوا يا كلون منه وجعل يزيد حتى صدر أهل الخندق عنه وانه لبسه
 من أطراف الثوب قال ابن اسحق وحدثني سعيد بن ميثاء عن جابر بن عبد الله قال حملنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق فكانت

سجوت

بذلحي بكب يخله في القروة والتارب حتى جمع له أن أعطاه عهدا وميثاقا لئن رجعت خريش وغططان ولم يصيبوا محمدا أن أدخل
ملك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك فنقض كعب بن أسد عهدهم ويرى ما كان بينهم بين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الأخير وإلى المسلمين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ بن النعمان وهو يومئذ سيد الأوس وسعد بن
عبادة بن ذلم أحد بني ساعدة بن كعب بن الخزرج وهو يومئذ سيد الخزرج وفيهما عبد الله بن رواحة أخو بني الحارث بن الخزرج
وخوات بن جبير أخو بني عمرو بن عوف فقال اطلقوا حتى ننظر وأحق ما يلتمس من هؤلاء ما قوم أم لا كان قن حقا لئنوالى لنا أعره ولا
تخو في أعضاء الناس وإن كانوا على الوقت فبايتنا وبينهم قاجروا به الناس قال فرجوا حتى أتوهم فوجدوه على أخبت ما يلتمس منهم قالوا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٩٠) وقالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بن محمد ولا عقدنا معهم سعد بن معاذ وشايعوه وكان

رجلا في محدة فقال لعبد
بن عبادة دع عنك مشاعتهم
فبايتنا وبينهم أربعين
للمشاة ثم أقبل سعد وسعد
ومن معهما إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه
ثم قالوا عطف والقارة أي
كندر عضل والقارة بمحباب
الرجيع خيبوا بمحباب فقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم الله أكبرا بشروا لي بشر
المسلمين وعظم عند ذلك
الجلال واشتد الخوف وأقام
عدوم من فقوم ومن
أسفل منهم حتى ظن
للمؤمنون كل ظن ونعيم الاتفاق
من بعض المؤمنين حتى
قال مصعب بن قيس أخو بني
عمرو بن عوف كان محمد
يسعدنا أن نأكل كنوز
كسرى وقبصر وأحدنا
اليوم لا يمين على نفسه أن
يذهب إلى الله تعالى قال ابن

لعمر ك ما قرأ في بعض * انازع القراء بسطاع

يرداتهم لا يحدون ولا يستلون هو ذكروا النبي صلى الله عليه وسلم الحوائى لنا أعره ولا تخو
في أعضاء الناس * اللعن العدول بالكلام على أوجه العروق عند الناس إلى وجهه لا يعرفه إلا صاحبه
كان اللعن الذي هو الخطأ عدول عن الصواب المعروف (قال السيرافي) ما عرفت حقيقة معنى النعو
الامن معنى اللعن الذي هو ضده فإن اللعن عدول عن طريق الصواب والنعو قصد إلى الصواب وأما
اللعن فخص الجماعة ضده من هذا إلا أنه داخل فيك لفهم عنه قدمت سمي ذلك اللهم لنا ثم قيل لكل من
فهم قدسلك بكسر الحاء أصله ما ذكرنا من القوم عن اللعن قال الجاحظ في قول مالك بن أسماء
منطق صائب وتلحن أحياء * ناوخر الحديث ما كان لنا

أراد أن اللعن الذي هو الخطأ قد يسقط ويستتاب من الجارية الحديث السن وخلف الجاحظ في
هذا التأويل وأخير بما قاله الجاحظ بن يوسف لا أمر أنه عند بنت أسماء بن خارجة حين طلت فأنكر
عليها اللعن فاحتج بقول أخيه مالك بن أسماء * وخو الحديث ما كان لنا * فقال لها الجاحظ لم يرد أخوك
هذا إنما أراد اللعن الذي هو التورية والالتزام فسكت فلما حدثت الجاحظ بهذا الحديث قال لو كان يلغى
هذا قيل أن ألف كتاب البيان ما قلت في ذلك ما قلت فيك لئلا تنسره فقال كيف وقد سارت به الحال
الشبه وأخفى البلاد ونازل وكما قال الجاحظ في معنى تلحن أحياء أن ابن تقيته مثله أقر بيامته * وقوله
يفت في أعضاء الناس أي يكسر من قوتهم ويهتكم وضرب المضعد مثلا وقت الكسر وقال في أعضاءهم
ولم يقل وقت أعضاءهم لانه كتابة عن العرب الداخل في القلب ولم يرد كسر حقيقيا ولا المضعد الذي هو
الضوء واتمها عبارة عما يدخل في القلب من الوهن وهو من أضعف الكلام هو ذكراوس بن قيس * وهو
القاتل * ان بيوتنا عورة * وابنه عراب بن أوس كان سيدا ولا محبة له وقد قيل له محبة وقد ذكراه فحين
استصمر يوم أحد وهو الذي يقول فيه الشايع

إذا مارا برفعت لجد * تلها عرابة باليمين

ولم يخالع اسمه كناية مذكور في الصابة أضا

﴿فصل﴾ وذكر ما مره النبي صلى الله عليه وسلم من مخالعة الأحزاب على ثلثة * كما أخذ كم

هشام * وأخبرني من أتى به من أهل العلم أن معتب بن قيس لم يكن من المؤمنين وأصبح به كان من أهل بدر * قال * يصارح حقا وأبدي للملائك
ابن اسحق وحتى قال أوس بن قيس أحد بني الحارث بن عمرو بن عبد الله بن مسعود وذلك على ملا من رجال بني النضير
أن يخرج فرجع إلى دارنا فأتاهم من المدينة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام عليه المشركون بضعا وعشرين ليلة فريما من شهرهم
يكن بينهم حرب إلا الرما بالنبل والحصار * قال ابن هشام * ويقال الرما فلما اشتد على الناس البلاء بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما حدثني ما من عمر بن قنادة ومن أتاهم من مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري إلى عبيدة بن حصين بن حذيفة بن بدر وإلى
الحارث بن عوف بن أبي حارة للمري وهما قائد أعظمان قاطعا هائلت غمار المدينة على أن يرجعا من معهما وعن أصحابه فخرى بينه وبينهما
الديلم حتى كتبوا الكتاب ولم تقع الشهادة ولا عز عمة الصلح إلا المروضة في ذلك فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفعل بعث إلى

بأن ابن أخي فراقهما أحب أن أهلك قال له على ولكني والله أحب أن أهلك فحي عمرو عند ذلك فاقصم عن فرسه ففتره وضرب وجهه ثم أقبل على علي فقال لا ونحو ولا تقطعه على رضي الله عنه وخرجت خيلهم من زمرة حتى اتصحت من الخندق حاربة • قال ابن اسحق وقال علي بن أبي طالب رضوان الله عليه في ذلك

فصدوت حين تركه مصدلا • (١٩٢) كالجدع بين دكلك وروابي وضفت عن أتوبه ولوائى • كنت

القطر بنى أتوبى

لا تحسبن الله غافل دينه •
وبئس يمشي الاحزاب
وقال ابن هشام • وأكثر
أهل العلم بالشمع ينك فيها
لعل بن أبي طالب وقال ابن
هشام • وأتى عكرمة
بن أبي جهل رعيه يومئذ
وهو منهزم عن عمرو وقال
حسان بن ثابت في ذلك
فروأنتي لنا رعيه •

ملك عكرم لم تحمل
ووليت تعدو كمدوا الخليل
م ما ان تحوم عن المدل
ولم تلو ظهر كستأنا •
كان قحاك قفا فرعل
وقال ابن هشام • الفرعل
صغير الضباع وهذه
الآيات في آيات هو كان
شمار أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم
الخندق وفي رواية أنهم
لا ينصرون • قال ابن
اسحق وحديثي أوليل
عبد الله بن سهل بن عبد
الرحمن بن سهل الانصاري
أخبرني حارثة أن عائشة أم

أمر بيق دمك فتضربوزل فقل سيفه كانه شلة نار ثم أقبل نحو علي مغضبا وذكر انه كان على فرسه فقال له فعل كيف قحاك وأنت على فرسك ولكن انزل معي فقل عن فرسه ثم أقبل نحو علي واستقبله على رضي الله عنه يدركه فضر به عمرو فيها فقتلها وأبنت فيها السيف وأصاب رأسه ففجعه وضربه على جبل المالح فسقط ونار السجاج وسمع النبي صلى الله عليه وسلم التكبير فرف أن عليا رضى الله عنه قد قتله ثم يقول على رضي الله عنه

أعلى تصح القوارس هكنا • عني وعنه أخروا أصحابي
قال يوم تمنني القرار حفيظي • ومعهم في الرأس ليس بناب
أدى عير حين أخلص حمله • صافي الحدة بغض ثواب
فصدوت أفسس القراع عرصف • غضب مع البلاء في اقرباب
قال ابن عبد حين شدألية • وحلفت قاسم حومان الكذاب
ألا يسر ولا يهل قاتلي • رجلا ن يلقيان كل ضراب

وبعد نصر الحجارة إلى آخر الآيات الا انه روى عبد الحجاره وعبد رب غند وروى في موضع وقد بحث وقد عجت وروى قالني أسدان يضطر بان كل ضراب وبه انصاف من على رضي الله عنه قوله أسدان ونسبه الى الشجاعة والتجدة وقوله أدى عير الى قوله توانى أى أدى الى توانى وأحسن جزائي حين أخلص صقله ثم أقبل نحو النبي صلى الله عليه وسلم وهو متهل قال له عمر ابن الخطاب رضى الله عنه هلا سبيته درعه فانه ليس في الرطب درع خير منها فقال اني حين ضربه استعابني بسوائه وتسعيت ابن عمار ان اسلبه وخرجت خيلهم من زمرة حتى اتصحت الخندق حاربة ثم هتافا أخذ على سلبه وقيل ثرؤه من أخذها وقبل انهم كانوا في الماهلية اذا قوا القتل لا يسلبونه ثيابه وقول عمرو لعل والله ما أحب ان أهلك زاد فيه غيره فان أبك كاذب صدق اقل ان كان أبو طالب ينادم سافر بن أبي عمرو فلهما ذلك انهم عمرو بن وند بما فاذلك قال لي حين بارز ما قال • وقول حسان في عكرمة

• كان قحاك قفا فرعل • الفرعل ولما اضبع • ود كقول سعد • ليت قليلا يلحق الميحا جل • هو بيت تمل به عني به جل بن سمدانه ابن حارثة بن معقل بن كعب بن عليم بن جباب الكبي • وقوله رعد بالحرية أى يسرع بها يقال ارعدوا رعد عني واحد قال ذو الرمة

يرقد في أرعراض وتيمه • صباه شامية غشونها حسب

يعني الرع وابن الرقة الذي روى سمداهو جبان بن قيس بن الرقة والرفقة هي قلابه بنت سعيد بن سعد بن سهم تسمى أم قاطبة سميت الرقة لطيب ربحها وهي جدته خديجة أمها هالة وجبان هو ابن عبد مناف بن منقذ بن عمرو بن مغيص بن عامر بن لؤي وأم سمداهها بكشة بنت رابع وحديث اهزاز العرش ثابت

للقومين كانت في حصن بني حارثة يوم الخندق وكان من أحرز حصون المدينة قال وكانت أم سعد بن معاذ معها في الحصن فقالت عائشة وذلك قبل أن يضرب علينا الحجاب فرسعدو عليه درعه مقلصة فخرجت الحارث زاعه كلها وفي يد عمر بن عبد الله بن قحاح وقول
أبدا لمخلق أي يائي فقد والله أخرت قالت عائشة قتلت لها أيام سمداه ولة دودت أن درع سعد كانت أسبغ عجمي قالت وخفت ساب السهم منه فرمى سعد بن معاذ بسهم قطع ماله لا كحل رماه كاحدي حاصم بن عمر بن قتادة حبان بن قيس بن الرقة احد

بني عامر بن لؤي فلما اصابه قال خذ علمي وانا ابن العروة فقال له مد عرق الله وجهك في النار اللهم ان كنت اقيمت من حرب قريش شيئا فاقبني لها فانه لا قوم احب الي ان لي اهل من قوم ادوار وسوك وكذبوه واخرجوه اللهم وان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلني شهادة ولا تمنني حتى تفر عني من بني قريظة • قال ابن اسحق وحديثي من لا تنهم عن عبدالله بن كعب بن مالك انه كان يقول ما اصاب سدا يومئذ الا ابوامامة الجعفي حليف بني عزموم وقد قلوا بواصلة في ذلك شرا قال المكرمة من ابني جمل

اعكم هلالتي اذ قول لي • هناك باطام القديسة خالد • ائت الذي ازلت سدما ريشة • لها بين اثنائها لائق تاند قضى نجدها سيدة اعولت • عليه مع الشوط الحادري النواهد • وانت الذي دافعت عنه وقد دعا • عبيدة جهمهم اذ يكابد على حين مام جازع من طريقه • وآخر مرعوب عن القصد قاصد • والله اعلم أي ذلك كان (قال ابن هشام) • وقال ابن الذي رمى سعد اخفاجة بن ماسم بن حبان • قال ابن اسحق وحديثي يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن ابيه عباد دل كانت صفة بن عبدالله المطلب في قارح حين حسان بن ثابت قالت وكان حسان بن ثابت متافيه مع التمام والصبان قالت صفة ترضى الله عنها فربنا جمل من يهود فبلى بطيف بالحسن وقد حاربت بنو قريظة وقتلت ما بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس (١٩٣)

بيننا وبينهم أحد دفع عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون في نحو عديم لا يستطيعون أن ينصرفوا عنهم الا ان اتأت قالت قلت يا حسان ان هذا اليهودي كاتري بطيف بالحسن واني والله ما آمنه ان يدل على عورتنا من وراءنا من يهود وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فانزل اليه فاقطع قال بنقر الله لك يانة عبدالله المطلب والله قد عرفت ما أنا بصاحب هذا قالت فلما قل ذلك ولم أر عتده شيئا احتجرت ثم أخذت

من وجوه وفي بعض الفاظها عن جيل عليه السلام نزل حين مات سدم حو ايمامة من اسيرق قال يا محمد من هذا الميت الذي فصحت له ابواب السماء واهتزت الارض قبلي ويزكر أن قبره وجدته رائحة المسك نزلت سعد بن معاذ سمعون ألقمك ما ملو طوا الارض قبلي ويزكر أن قبره وجدته رائحة المسك وقال عليه السلام لو نجا أحد من ضحلة القبر لجدنا سدا وفي كتاب الدلائل ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس على قبر سعد بن جهم فوضع فيه قال سحان الله ذاليد الصالح ضم في قبره فخرج عنه وأما ضحلة القبر التي ذكر في الحديث فتدري عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله انما ضحت بشي منذ سمعتك تدكر ضحلة القبر ووضعت فقال يا عائشة ان ضحلة القبر التي المؤمن أوقال ضحلة القبر التي المؤمن كفحة الام الشقية يدبها على رأسها يشكو البه الصداق وصوت منكروتك كالكحل في العين ولكن يا عائشة ويل للشاكين أولئك الذين يضلون في قبورهم ضط البيض على البحر ذكره اوسميدن الاعراب في كتاب المعجم وذكر ابن اسحق في رواية الثيباني عنه قال حدثني أمية بن عبدالله قال قلت لبعض أهل سعد بن معاذ ما بالك في هذا يعني الضمة التي انضمتها القبر عليه قال كان يقصر في بعض الطهور من البول بعض القصير

فصل • وذكر حديث حسان بن جمل في الآخام مع انس واصبيان وده قالت صفة في أمر اليهودي حين قتله وما قال لها وعمل هذا الحديث عند الناس على ان حسانا كان جنانا شديدا للجن وقد

عمودا نزلت من الحسن اليه فضرته بالعمود حتى قتله قالت فلما فرغت من رجعت الى الحسن فقلت يا حسان انزل اليه فله فنه عن عني من سابه الا انه رجل قال ما لي يسلمه من حاجة يا بنة عبدالله المطلب • قال ابن اسحق وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في وصف الله من الخوف والشدّة لظهور عديم عليهم وياتهم بالهم في قويم ومن أسفل منهم ثمان نعيم من مسعودين ومن ابف بن ثلمية بن قعد بن هلال ابن خلاوة بن أشجع بن ريث بن غطفان في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد أسلمت وان قومي لم يعلموا باسلامي ففرني بما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انت فينا رجل واحد فخذلنا ان اسلمت في الحرب خذع فخرج بهم بنه سعود حتى اتى بني قريظة وكانهم قد يدبنا في الجمالية فقال يا بني قريظة قد عرفتم ودي اياكم وخضة بيني وبينكم فلو اصدقت لست عندنا بمنته فقال لهم ان قريشا وغطفان لبسوا كنتم البذر الذي كفه لواء الكوا نوا كونهوا كذا خذرون على ان تحولوا منه الى غيرهم او قريشا وغطفان قد جاؤا الحرب بمعدوا وأصحابه وقد ظاهروهم عليه وهدموا واولمهم ونسأهم بشره فلبسوا كاتم قان راوا نوا واصابوا هو ان كان غير ذلك لخوا بلادهم وخلو بينكم وبين الرجل • لذلك ولا طاعة لكم ان خلاكم هلاله نومه مع القوم حتى تأخذوا منهم رهان ثم أشرافهم يكونون يدبكم فلكم على ان قاتلوا معهم محاذيكم تناجزوه وقالوا لقد أشرت بالراي ثم خرج حتى اتى قريشا فقاتلوا في سفيان بن حرب ومن معه من رجال قريش قد عرفتم ودي لكم وقراني معدوا وقد بطني امر قد ايت على حقان بالهكوه نصصا لكفكم كمواعني قاتوا نعل قال تعلموا ان معشرهم

الصلاح بعد ما رجعت الآن الأمن طلب القوم أن الله عز وجل يأمركم يا محمد بالسير إلى بني قريظة فاني حامد إليهم فزول بهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا فاذن في الناس من كان سامعا لمطيعا فلا يصلين العصر الا بيني قريظة واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم فبما قال ابن هشام قال ابن اسحق وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضوان الله عليه براهته إلى بني قريظة وابتدروا الناس فاسار على بن أبي طالب حتى اذاداهن الحصون سبع منامات فيقبحه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطريق فقال يا رسول الله عليك أن لا تدنوهن هؤلاء الا خابت قال لم اظنك سمعت منهم اذى قال نعم يا رسول الله قال لو رأوني يقولوا من ذلك شيئا فلما دار رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم قال يا اخوان ان تردتم على اخراكم الله وأزل بكم قهقهة قالوا يا ابا القاسم ما كنت جهورا ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير من أصحابه بالصوابين قبل أن يصل إلى بني قريظة فقال هل مريمكم أحد قالوا يا رسول الله قد مر بنا دحية بن خليفة الكلبي على بثلة يضام عليها قطيعة فدياح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك جليل يست إلى بني قريظة يزول بهم حصونهم وقدف الرعب في قلوبهم * ولما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة نزل على يؤمن بأمرهم

ناحية لهم قال لما بارأى
«قال ابن هشام» براهته
قال ابن اسحق وتلاحق
به الناس فاني رجال منهم
بمسد المشاة الاخرة ولم
يصلوا العصر وتول رسول
الله صلى الله عليه وسلم
لا يصلين أحد العصر الا بين
قريظة فشغلهم ما لم يكن
لهم منه بد في حرمهم وأبوا
أن يصلوا لتول رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى قام
بني قريظة ففصلوا العصر بها
بمسد المشاة الاخرة
عليهم الله بذلك في كتابه ولا
عقوبهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثني بهذا
الحديث أن اسحق بن يونس
عن معبد بن كعب بن مالك

والدحية بلسان ابن الرئيس وجمعه دحاه وفي مقطوع الاحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى البيت المعمور بدخله كل يوم سبعون ألف دحية تحت ذلك دحية سبعون ألفه فذكر كرامته ورواه ابن سيرجي في تفسيره مستندا إلى عبد الله بن الهذيل ورواه عن أبي التياح وذكر أن حاد بن سلمة قال لا التياح حين حدث بهذا الحديث ما الدحية قال الرئيس وأما نسب دحية فهو ابن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد ابن امرئ القيس بن اغرورج واغرورج العظيم البطن ابن زيد بن بكر بن عامر الاكبر بن عوف ابن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب يذكر من جملة أنه كان اذا قدم المدينة أتى محمدا بن أبي ربيعة المراهقة للحض الا خرجت تنظر إليه وذكر قوله عليه السلام لا يصلين أحدكم العصر الا في بني قريظة فمر بت عليهم الشمس قبلما فصلوا العصر بها بمسد المشاة الاخرة فاعلم الله بذلك في كتابه ولا عقوبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا من القصة لا ياب على من أخذ بظاهر حديث أرواية فصدت منهم طاعة قبل أن تقرب الشمس وقالوا لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم اخرج الصلاة عن وقتها واعادوا الحديث والاعمال فافق أحد من القريظة وفي هذا دليل على أن كل مختفين في الموضع من المهديين مصيب وفي حكم داود وسليمان في المثلث أصل لهذا الاصل أيضا قاله قال سبحانه «فبما ناهنا سليمان وكلاهما يتناحكما وعلمنا ولا يستعين أن يكون الشئ مصوبا في حق انسان وخطا في حق غيره فيكون من اجتهاد في مسئلة فاداه اجتهاد إلى التحليل مصيبا في استحلاله واخر اجتهاد فاداه اجتهاده وظهروا إلى تحريمها مصيبا في تحريمها وانما الحال أن يحكم في التازة بحكمين متضادين في حق شخص واحد وانما عسر فهم هذا الاصل على ملاقتين الظاهرة والمأمرة اما الظاهرة بقائهم عقوا الاحكام بالتصوص فاستحال عندهم أن يكون النص يأتي بحظر وإباحة ما لا على وجه التسخ وأما المأمرة فأنهم عقوا الاحكام بصريح العقل ونعصبه

الا نصارى وحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عساو وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقدف الله في قلوبهم الرعب وقد كان حبي برأى خطب دخل مع بني قريظة في حصنهم حين رجعت عنهم فريش وعطشان وقال كعب بن أسد ما كان عاهده عليهما فلما أيقنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى نأجزهم قال كعب بن أسد ما لم يمش بهو فقد نزل كعب بن أسد ما روي واني عارض عليكم خلا لا نأخذوا أبها شتم قالوا وما شئ قال نأخذ هذا الرجل ومعه دية والله قد تبين لك انه لن يمشي من رسل وانه لا يمشي بحدة في كذا بك ما يؤمن على دماكم وأموالكم وأبائكم ونسائكم قالوا لا اخاف حقكم ائنا نأبدا ولا نستبدل به غيره قال فإذا أتيتم على حدة فهل فلتتن ائنا نأبدا وسأنا نخرج إلى محمدا وأصحابه رجالا يصلين السيف لم تتركوا رداءنا تتلاحق بحكم الله يستأمن بين محمدا ونهك ثم لك ولم تترك وراة نأبدا نأبدا نأبدا وان ظهر فمري لن نجدن النساء والبناء قالوا مثل هؤلاء ما لنا كين فاشير العيش بدمهم قال فان أتيتم على هذه قال الليلة ليلته السبعه وانه عسى أن يكون محمدا وأصحابه قد أموا فها قد نزلوا لنا نصيب من محمدا وأصحابه غرة فلو اقمنا سبنا علينا ونحدث فيه ما لم يحد من كان قبلنا الا من قد علمت قاصبا به ما لم يخف عليكم من المسخ قال ما بات رجل منكم منذ ولدت له ليله واحد من الدهر حاز ما ناله

بثبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابنت اليتيم أبي بكر بن عبد الله بن أبي عوف وكما وقفه أبا لوس تستعطف في أمرنا
 قاصده رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم فلما رآه قام إليه الرجل وجلس إليه التسامع الصبيان يكون في وجهه فرق لهم وقالوا له يا
 لباة أن ترى أن نزل على حكم محمد قال نعم وأشار بيده إلى حفرة ما الذبيح قال أبو لباة فوالله ما زالت قدماي من مكانها حتى عرفت
 أني قد خنت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم أطلق أبو لباة على وجهه لم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتبط في المسجد إلى
 عمود من عمده وقال لأبرح من مكاني (١٩٦) هذا حتى يتوب الله على ما صنعت وما هداه الله أن لا أطأ في قرينة أبادوا

أرى في بلاد خنت الله ورسوله
 فيه أبدا « قال ابن هشام »
 أنزل الله تعالى في أبي لباة
 فيها قال سفيان بن عيينة
 عن اسمعيل بن أبي خالد عن
 عبدة بن أبي قتادة أنها
 الذين آمنوا لا تموتوا الله
 والرسول وتخفوا ما فيكم
 وأنتم تعلمون قال ابن
 اسحق فلما بلغ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خبره
 وكان قد استبطأ قال أما
 أنه لو جئني لاستغفرت له
 فاما إذ قد فعل ما فعل فأنا
 بالذي أطلقه من مكانه حتى
 يتوب الله عليه « قال ابن
 اسحق لحديث يزيد بن
 عبدة بن قيس أن توبة
 أبي لباة زلت على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من
 السحر وهو في بيت أم
 سلمة فرض الله عنها فمعت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من السحر وهو
 يضحك قالت فقلت مما
 يضحك يا رسول الله أضحك

فصار حسن الفعل عندهم أو بوجه صفة عين فاستحل عندهم أن يصف فعل بالحسن في حق زيد والتابع
 في حق عمرو كما يستحل ذلك في الألوان والألوان وغيرهما من الصفات القائمة بالذوات وأما ما عدى
 هاتين الصفتين من أرباب الحقائق فليس الحظر والاباحة عندهم بصفات أعيان وإنما هي صفات أحكام
 والحكم من الله تعالى بحكم الحظر في النازلة على من أداه نظره واجتهاده إلى الحظر وكذلك الاباحة والتدب
 والايحباب والكرهية كلها صفات أحكام فكل مجتهد وفاق اجتهد وجها من التأويل وكان عندهم من
 أدوات الاجتهاد ما يرفع به عن حضيض التقليد إلى قضية النظر فهو معصية في اجتهاده معصية للحكم
 الذي تعبد به وإن تعبد غيره في تلك النازلة يعينها بخلاف ما تعبد هو به فلا يسدي ذلك الأعلى من لا يعرف
 الحقائق أو عدل به الحق عن أوضح الطرائق
 فصل وذكر كذا إليه بواضعه رابعة بن عبد الله بن زهير وقيل اسمه ميسر وتوجه وجهه ورجله نفسه حتى
 تاب الله عليه وذكر فيه أنه أقسم الإجماع لا رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى حماد بن سامة عن علي
 ابن زيد عن علي بن الحسين أن قطعة أرادت حله حين زلت توجه فقال قد أقسمت بالإجماع لا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن طائفة مضت معي فصل الله عليه وعلى طائفة
 فهذا حديث يدل على أن من سبها قد كره وأن من صلى عليها فقد صلى على أبيها صلى الله عليه وسلم وفيه أنزل
 الله تعالى « وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عموما لخالصا » الآية غير أن المفسرين اختلفوا في ذنبه ما كان
 فقال ابن اسحق ما ذكره في السير من إشارته على بني قريظة وقال آخرون كان من المخلفين الذين تخلعوا عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فزلت توبة الله عليه في هذا الآية « فان قيل ليس في الآية
 من صلى على توبته توبة الله عليه أكثر من قوله تعالى « عسى الله أن يعوب عليهم » « قال جواب أن عسى من
 الله واجبة وخير صدق « فان قيل » وهو سؤال يجب الاحتساب به أن القرآن نزل بلسان العرب وليست عسى
 في كلام العرب بخير ولا تختص وجوبها فكيف تكون عسى واجبة في القرآن وليس بما رجح كلام
 العرب « وأيضا فان لكل معنى الترجي وليست من العجوبة فقد قال لهم يشكرون فلما يشكروا وقال
 له يذ كروا ويخشى فلم يذ كروا يخش فالتحق بين كل وعسى حتى صارت عسى واجبة « قلنا » لم نعلم
 الترجي وذلك الترجي مصروف إلى الخلق وعسى مثلها في الترجي وتزيد عليها بالمقاربة ولذلك قال عسى أن
 يمشكركم نعمتنا بما عملتموهما لعل ترجي مع الخير بالترقب كأنه قال قرب أن يمشكركم بالترجي مصروف إلى العبد
 كافي لعل والخير عن القرب والمقاربه مصروف إلى الله تعالى وخبره حتى وعدهم حتى فاضت به من الخير
 فهو الواجب دون الترجي الذي هو محال على الله تعالى ومصروف إلى العبد وليس في لعل من تضمن الخير

الله سنك قال يذ على أبي لباة قالت قلت ألا يا بشير ما رسول الله قال لي أن شئت ل قامت على باب حجرتها مثل
 وذلك قبل أن يضرب علي بن الحبيب فقالت يا لباة يا بشير قد تاب الله عليك قال هات الناس إليه ليطفوه فقال لا والله حتى يكون رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هو الذي يطلق بيده فلما أمر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا إلى صلاة الصبح أطلقته « قال ابن هشام » أقام أبو
 لباة من رباطا بالجزع لئلا تأتيه امرأته في كل وقت صلاة فتصحه للصلاة ثم يعود فيطير بالجزع فبما حدثني بعض أهل السلم والاية
 التي زلت في توبته قول الله عز وجل وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عموما لخالصا لآخر شيئا عسى الله أن يتوب عليهم أن الله غفور رحيم

وقال ابن اسحق ثمان ليلة من سعية وأحيد بن سعية وأسد بن عبيدوم هزم بنى هذيل ليسوا من بنى فر يظن ولا انفسهم فسبهم فوق
كفهم بنوع الفوم أسدوا تلك الليلة التي زلت فيها بنو قريظة على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج في تلك الليلة عمرو بن سعدى
القرظى فر بجرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عذ بن مسامة تلك الليلة فلما راه قال من هذا فقال أنا عمرو بن سعدى وكان عمرو
قد أبى أن يدخل مع بنى قريظة في غد يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا أغرب محمد أبدا فقال عذ بن مسامة حين طرعه اللهم
لا تغربنى اقاله عتوات الكرام ثم خلى سبيله فخرج على وجهه حتى أتى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة تلك الليلة فذهب
فلما رأى بن توجه من الأرض إلى يومه ماذا فكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شامه فقال ذاك رجل نجما الله بوقاته وبعض الناس يزعم أنه
كان أوثق بدمه فعين أوثق من بنى قريظة حين نزاع على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبحت ربهما فقالوا لى بدرى ابن ذهب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه تلك الفتاة والله أعلم أى ذلك كان • فلما أصبحوا نزاعوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فترأيت
الأوس فقالوا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أهم كانوا وليادون أغزب وقد قتل في حوالى اخوانا بالاس مائة علمت وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل بنى قريظة حاصر بنى قينقاع وكانوا حلفاء ما غزب فرزوا على حكمه فما الهاليم عبيد الله بن ابي بن سلول فوجههم
له فلما كلمته الأوس قال رسول صلى الله عليه وسلم لا ترضون بعشر الأوس (١٩٧) أن يحكم بينهم رجل منكم قالوا لى قال

مثل ما في عسى فمن ثم كانت عسى واجبة اذا انكم اقمها بها ولم تكن كذلك لعل (قائل قيل) فهل يجوز في ليت
كان في لعل من وروها في كلام الباري سبحانه على أن يكون الخفي مصر و قال السيد كما كان الترتيب في
لعل كذلك (قلنا) هذا غير جائز وانما جاز ذلك في لعل على شرط وصورة نحو أن يكون قبلها فعل وبديها
فعل والاو سبب الثاني نحو قوله « يعظكم لعلكم تذكرون » فقال بعض الناس لعل هي ما يعني كى أى كى
تذكروه وانا أقول لا يذهب بها معنى الترتيب لان الوعظة ما يجري أن تكون سببا لتذكركم فلي هذه الصورة
وردت في القرآن ونحو قوله ايضا « فليكن تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدره » هي هي ما توقع
وتخوف أى ما صابك من الكذب بما يتخوف وتوقع منه ضيق الصدر فهذا هو الجائز في لعل واما
أن ترد في القرآن داخله على الابتداء والخبر مثل أن تقول مبتدأ تامل ز ما يؤمن هذا غير جائز لان الرب
سبحانه لا يرجى وان صرف الترتيب الى حق المطلق وموضوعها في كلام العرب أن يكون المتكلم بها
لا يستقيم ايضا الاعل الصورة التي قدمنا من كونها بمعنى كى وقومها بين السبب والسبب واذا ثبت هذا
فلا اشكال في ليت انها لا تكون في كلام الباري سبحانه لان الخفي عمل عليه والترجى والتوقع والتخوف
كذلك حتى يزعموا عن الوضوء الذي يكون معناها فيه المتكلم بها

﴿فصل﴾ وذكر حاكم سعد بن قريظة وقول النبي عليه السلام: «لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة» هكذا في السيرة العارفة وفي الصحيحين من فوق سبع عوات والمعنى واحدلان الرقيم من أسماء

(٢٦ - روض غاني) قرظة أو أمقومة مخلوطة على ح. وقد وطأه الوساقد من آدم وكان رجلا جسيما عيلا لم ألبو معه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرى بوابهم وأحسن في مواليك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلا ذلك التحسن فيه فلما أكثر وأعليه قال لعدائي لعدائي لا تأخذني في الله لولا ملائم فرجع بعض من كان معهم من قومه إلى دار بني عبد الأشهل حتى لهم رجلا بني قرظة قبل أن يصل إليهم سعد بن كعبته التي معهم من هذا حتى سعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى سيدي كما قالوا المهاجرون من بني قريظة يقولون يا أبا رازد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأصباء وأما الأصباء فيقولون ق عديها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا إليه فأنابوا بأبا عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاك أمر مواليك لتحكم فيهم فقال له ابن معاذ عليكم بذلك عهد الله وبه فما كان الحكم معهم لما حكى قالوا نعم قال وعلم من ههنا في الناحية التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتلاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال سعد فاني أحكم فيهم أن قتل الرجال وقتل الأموال ونسي الثراري وأنسا مع آل ابن إسحق فحدثني حاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن علقمة بن وقاص الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدائكم حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعه أرقبة « قال ابن هشام » حدثني بعضه ثقي من أهل السلم أن علي بن أبي طالب صاح ومعه حاصروا بني قرظة في كتيبة الإيمان وتقدم هو وأبو بن العوام وقال والله لا نؤذي ما ذا

منه وأولاهم حصنهم فقالوا يا محمد نزل على حكم سعد بن معاذ قال ابن اسحق ثم استأذوا الجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينة في دار بنت الحارث امرأته من بني النجار ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سوق المدينة التي هي سوق اليوم فغندق بها خندق ثم بعث إليهم فغضب أعتاقهم في تلك الخنادق يخرجهم إليه اسرا ولا يقيم عدو الله حتى ين أخطب وكعب بن أسد رأس القوم وهم سبعة أو سبعمائة والمكثر لهم يقول كانوا بين يدينا فاعتقوا التسعة وقد قالوا لكعب بن أسد وهم يذهب بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرا لا يكسبه ما تراه يصنعنا قال في كل موطن (١٩٨) لا تغفلون إلا زوروا الداعي لا يترع وأمنه من ذهب بمنك لا يرجع هو والله القتل ظم

نزل ذلك الأدب حتى فرغ منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتى يحيى بن أخطب عدو الله وعليه حلة قحاحية قال ابن هشام قحاحية ضرب من الوشي قد شقها عليهما كل ناحية قدر أظفلة لئلا يسلبا مجموعة يداهما إلى عتقه يجبل فلما نظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما والله ما كنت أفس في عداوتك واكنتم من يخذل الله يخذل ثم أقبل على الناس فقال أيها الناس إنه لا بأس بأمر الله كتابا وقدر ومصلحة كتبها الله على نبي إسرائيل ثم جلس فضربت عتقه فقال جيسل بن جوال الثعلبي

لعمرك ما لام ابن خطب عسمة ولكنكم من يخذل الله يخذل لما هد حتى أبلغ انفس عذرها وقتل يني الزم كل مقلل قال ابن اسحق وقد حدثني محمد بن جعفر بن

السعد لا تباركتم بالجوع ومن أميائها الجر يدور بقرع وفي غير رواية البكاء في أمه عليه السلام قال في حكم سعد بذلك طرقي للثلاث سحرا وقيم الله تعليم حسن اللفظ إذ انكلمت بالوقوع بخبر عن الله سبحانه الاتراء كيف قال بحكم الله من فوق سبع سموات ولم يفرق على الظرف فدل على ان الحكم نازل من فوق وهو حكم الله تعالى وهذا يحتمل قوله تعالى « يخافون ربهم من فوقهم » أي يخافون عقابا يزل من فوقهم وهو عقاب ربهم (فان قيل) وليس بمأثر أن يحير عنه سبحانه أنه فوق سبع سموات (قلنا) ليس في هذه الآية ولا في هذا الحديث دليل على الإطلاق ذلك فان جازم دليل آخر وكذلك قول زبني وجي الله من فوق سبع سموات وانما معناه ان نزولها نازل من فوق سبع سموات ولا يبعد في الشرع وصفه سبحانه بالوقوع على المعنى الذي يليق بمجالاته لا على المعنى الذي يسبق للوهم من التعبد ولكن لا يتق إطلاق ذلك الوصف مما عدهم الآية والحد يبين لا ريبا أن حرق الجمر بالهمل حتى صار وصفا له لا وصفا للباري سبحانه وقد أملىنا في حديث الامتاني قال لما بين الله قالت في الساعسة بديعة ناعمة شافية رافعة لكل لبس والمحدثه

فصل وذ كر جيسل بن قريظة في دار بنت الحارث كذا وقع في هذا الكتاب والصحيح عندهم بنت الحارث واسمها كيسة بنت الحارث بن كرز بن حبيب بن عديس وعس وكانت تحت حسيمة الكذاب ثم خلف عليها عبد الله بن عامر بن كرز وكيسة أخرى مذ كورة في الساموحي بنت عبد الحميد بن عامر بن كرز وكيسة بنت أبي بكر تروت عن أبيها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان ينس عن الحجابة يوم الثلاثاء اسد الله في ويقول فيه ساعة لا يرقا فبالهم واما كيسة بسكون اليا فهي بنت أبي كثير تروى عن أمها عن عائشة في انحر لا طبيب الله من طيب بها ولا شق من استشق بها ذكرا لم يخار في الاشارة في بعض روايات الكتاب ووقع اسمها في السيرة من غير رواية ابن هشام زبني بنت الحارث التجارية قاله أعلم واما كيسة بنت الحارث فهي التي أنزل في دارها وفي حديثه قوسيان ذكرها في كوفيته وهي امرأته من أسلم الذي كان سعد عرض في خيمتها لمذكرها أبو عمرو وزادها أبو علي النساني في كتاب أبي عمر حديثي بتلك الزوائد أبو بكر بن طاهر عنه وحديثي عنه أيضا عن أبي عمر أنه قال لا يعل أمانة الله في عتقك حتى عرفت على اسم من أسماها الصبا بقرم ذكر ما لا الختفي في كتابي الذي في الصحابة

فصل وذ كر في غزوة الخندق ثمانية بن سمية وأسدي بن سمية وأسدي بن سمية في بني هديل وقد تكلمنا في الجزع طائفة من هذا الكتاب على سمية وسنة بالتون وذ كرنا اختلاف في أسيد وأسيد وذ كرنا خيرا عجبيا لزبني بن سمية بالياء ومن قال من النسا بين هديل بسكون الدال في بني هديل قاضي ذلك

عن الزبير بن عروة بن الزبير عن عائشة قال للمؤمنين رضي الله عنها أنها قالت لم يقتل من نسايم الامار أن واحد قالت والله أنها لم تدي محمد مبي وتضحك ظمرا ويطنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل رجالا في السوق اذ هفت هاتف باسمهم أين فلانة قالت أنا والله قالت قلت لها وياك مالك قالت اقتل قلت ولما قالت لحدث أحدكم ما قالت قالت قلت لها فقتلها فقتلها فقتلها فقتلها فكانت عائشة تقول فوالله ما أنسى عجبها ما طيب شمها وكثرة ضحكها وقد عرفت أنها تقتل « قال ابن هشام » وهي التي طرحت الرماح على خيلها بن سيرة فقطعه

قال ابن اسحق وقد كان ثابت بن قيس بن الشاس فباة كرى ابن شهاب الزهري أني اذ كنت في بلاد القرظ وكان يكنى ابا عبد الرحمن وكان
 اذ يرد قيس على ثابت بن قيس بن شاس في الجاهلية وقد كرى بعض ولد ابن ابراهيم كان من عليه يوم مات اخذ مني ناصية ثم خلى سبيله فاجابه
 ثابت وهو شيخ كبير فقال ابا عبد الرحمن هل تعرفي قال وهل يجعل علي من ذلك قال اني قد قدرت ان اخرجيك منك عندى قال ان الكريم
 يجزي الكريم ثم اني ثابت بن قيس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله قد كانت لي رجل على منة وقد اجبت ان اخرجيها
 فهب لي منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك فاه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وهب لي ذلك فهاك قال شيخ كبير
 لا اهل ولا ولد فاصبح بالخيا قال فاني ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٩٩) قال فاني انت وامى يا رسول الله هب لي

عن امته وأتحدث المرأة المفتوحة من غير حيلة قبيحاً دليل لمن قال بختل المرتد عن التمسأ أخذاً بسوم قوله عليه السلام من بدل دينه قاضى برأضته وفيها الحديث مع السوم قوتاً أخرى وهو تليق الحسب بالمة وهو التجديد والردة ولا سمجة هذا من زعم من أهل العراق بل لا احتمال المرأة لثبته عليه السلام عن قتل النساء والولدان ولا لصحاح القرين ومائل به كل واحد منهم ومن غير هذا

﴿فصل﴾ و ذکر حدیث ثابت بن نیس مع ازیر بن باطا وهو ازیر فصیح الزای و کرامت الباجد ازیر بن عبدالرحمن المذکور فی الموطن فی کتاب التکلیح و اخلف فی الزیر بن عبدالرحمن قلیل ازیر فصیح الزای و کرامت الباء کاسم جده و قلیل ازیر وهو قول البخاری فی التاریخ و ذکر فیه قول ازیر

فأما بابرقة فله دلوناضح • وقال ابن هشام إنما حويلة دلو بالتأف والباء وقابل الدلو هو الذي يأخذ من المستن • وذكروا عبيد الحديث في الأثرال على غير ما قالوا جميعاً فقال قال ابن الزبير يأتى الخلق بهم فلست صابراً عنهم أفرأغفدلو وذكروا حديث عطية القرظى وهو عبد محمد بن كسب القرظى وذكروا أنه

لم يكن أنبت فرك في هذا أن النبات أصل في معرفة البلوغ إذا جهل الاحتلام ولم يفسسوه وذكر
حي بن أخطب حين قدم إلى القتل وعليه حلة فتاحية الحلة أزرق ورداء وأصل تعني بها إذا كان
الثوبان جديدين كما حل طهماضيل لحلة فلذا سمي عليه الاسم قاله الخطابي * وقوله فتاحية نسبت إلى

القحاح وهو الزهر اذا انشفت اكنه وانضجرت براعيه وقصت اخفيه فيقال له حينئذ قحح وهو قحاح والقناع ايضا فمعنى البراعم واحدا قنعية وأما القناع بالين فهو القطر ويقال له ايضا آذان الكائنين كتاب النبات و يروى ايضا حلة شحعية وهو سم السر اذا تون قاه الحطاي هو ولكنهم يخذل الله

بِخُدُّكَ • يَتَضَعُ الْمَاسِمُ اسْمَ اللَّهِ وَيُصَوِّغُ هَذَا الرُّوْبَاءُ أَنَّ الْخَوْرَقُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ مِنْكَ قَالُوا بَلَى وَلَقَدْ قُتِلَتْ كُلُّ مَقْتُلٍ وَلَكِنْ مِنْ يَخْدُكَ بِخُدُّكَ قَوْلُهُ يَخْدُكَ كَقَوْلِهِ الْآخَرُ فِي الْبَيْتِ • وَلَكِنَّهُ مِنْ يَخْدُكَ اللَّهُ بِخُدُّكَ • لِأَنَّا نَحْمِلُ فِي الْبَيْتِ كَلَامَ حِيٍّ • وَذَكَرَهُ عَنْ أُبَيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عن عبد الله بن أبي مصصة وأُقيمت في حاشية الشيخ قال وقع في تاريخ البخاري أن أوب غسمة هو المهيأ
سلي بنت قيس هي سلي بنت أوب بن عبد الرحمن بن عداة وهو الصحيح والله أعلم وقوله عن سلي
بنت قيس هي سلي بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن ملك بن عمرو بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النحار

ومرمر بن قريظة قال ذهبوا فاصولوا قال فاني اسألك يا بابت يمدى عنك الالحمتي بالتسوم فوافقه ما في العيش بعده ولا من خير
فما انصبا برثه فله دلوا ناضح حتى اتى الاجابة فتمت به ثابت فضرع عقبه فلما بلغ ابا بكر المصدق قوله اتى الاجابة قال يتفاهم والله

[illegible]

ابوب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة أخو جعي عدي بن التجار أن سلمي بنت قيس أم المنذر اخت سليط بن قيس وكانت أحدهم

خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلت معه القبلتين وياجته بيعة النساء صلتها ثم رقت من موالا اقرضى وكان رجلا بلغ ثلثة ارباعها وكان
يعرفهم قبل ذلك فقالت يا بني الله اني انت وامى هبلى رقاعة فانه قد زعم انه سبى على ويا كل طمها الحبل قال فوهيه لها فاسعيته ه قال ابن
اسحق ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم اموال بني قريظة وساءموا ما هم على المسلمين واعلم في ذلك اليوم سبهان الخليل وسبهان
الرجل وأخرج منها الخمس وكان للقمارس ثلاثة اسهم للفرس سبهان ولقمارسه سهم ولقارجل ن ليس له من سهم وكانت الخليل يوم بني
قريظة ستة وثلاثين فرسا وكان أول في وقت فيه السبهان وأخرج منه الخمس فبلى سبهان وانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
وقت القامس ومضت السنة في الغزاهي ه ثم تم رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد بالانصارى اخا بني عبد الاشهل بسبايا من سبايا
بني قريظة التي أخذت عليم بها خيلا وسلاحا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفى لنفسه من نسائهم ولحاة بنت عمرو بن خناسة
احدى نساء بني عمرو بن قريظة فكانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي ثم وهب في ملكه وقد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عرض عليها أن تزوجها ويضرب عليها الحجاب فقالت يا رسول الله بل تزكني في ما كنت فهو أخف على وعلى فزكوا وقد كانت حين
سباها قد نهت بالاسلام وابت الاسلام ففزع لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجد في نفسه ذلك من أمرها فضا مع أصحابه اذ
سمع وقع ثملين خلفه قال ان هذا ثملية من سمية يشرى في اسلام ربيعة فاجده قال يا رسول الله قد أسلمت ربيعة فسر ذلك من أمرها
ه قال ابن اسحق وأزل الله تعالى (٢٠٠) في أمر الخندق وأمر بني قريظة من التمكن القصص في سورة الاحزاب يذكر فيها

ما نزل من البلاء وبعثه
عليهم وكفأته ايام حين
فسر الله ذلك عنهم بعد
مقاتلتهم قائل من أهل النفاق
يا أيها الذين آمنوا اذكروا
نعمة الله عليكم اذ جاءكم
جنود قارسلنا عليهم رجلا
وجنودا لم تروها وكان الله
بما تعملون بصيرا والجنود
قربش وخطشان ونو
قريظة وكانت الجنود التي

ه وقوله تعالى « ولبت القلوب الحناجر » والقلب لا يفضل من موضعه ولو اضل الى الحنجر لمات
صاحبه والله سبحانه لا يقول الا الحق في هذا دليل على ان الحكم بالجزاء على جهة المبالغة هو حق اذا
فهم الخطاب عنك وهذا كقوله تعالى « يريد ان يفتن قاتله » أي مثله كمثل من يريد أن يفعل الفعل
وبهم به فيؤمن بمجاز التشبيه وكذلك هؤلاء منهم فبما يلهمهم من الخوف والوجل وضيق الصدر كمثل
المنخل قلبهم من موضعه وقيل هو على حذف انضاض تنديده ليعزف القلوب الحناجر وأما قوله « اذ
القلب لدى الحناجر » فلامنى لجهة على المجاز لانه في صفة هول القيامة والامر فيه أشد ما تقدم لاسيا
وقد قال في أخرى « لا يرد اليهم طرفهم وأفتدبهم هواء » أي قد انقلب القلوب الهواء وفي قارضا هواء وفي
هذا دليل على ان القلب غير القواد كان القواد هو غلاف القلب ويؤيد بقوله النبي صلى الله عليه وسلم في أهل
الذين أين قلوبهم بأوراق أفتدبهم قوله تعالى « مويل للعامة قلوبهم » ولعل القياسية أفتدبهم والتسوية ضد
الذين فاملة ه وقوله تعالى « قد بطل القلوب منكم » أي المخذلين لا خواصهم فيعوقهم التخذييل عن

الطاعة

أرسل الله عليهم مع الرجز الملائكة يقول الله تعالى اد جاؤكم من فوقكم

ومن أسفل منكم واذا زاعت الابصار ولبت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون فاذا الذين جاؤهم من فوقهم بنور بظلمة والذين جاؤهم من
أسفل منهم قربش وخطشان يقول الله تعالى هلك انبلى المؤمنين وزلوا وزلا الشديدا واذا يقول للمناحور والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا
الله ورسوله الا غرورا انقول مصعب بن قيس اذ يقول ما قال واذا قالت ساقطتهم من أهل يثب لا مقابلكم قاربوا ويستأذن فر يق
منهم النبي يقولون ان بيوتنا غرة وما هي بسورتنا يريدون الا فرار اقول أوس بن قتيق ومن كان على مثل رأيهم قومه ولو دخلت
عليهم من أقطارها الى المدينة « قال ابن هشام » الاقطار الجوانب واحده فطر وهي الاقطار واحدها فطر قال الفرزدق
كم من غنى فتح الا لهلم به والليل منسية على الاقطار ويرى على الاقطار وهذا البيت في قصيدته سمعوا الفتنة الى الرجوع
الى الشرك لا وهوا وانبلوا لاسيما وقد كانوا عاهدوا القمن قبل لا يكون الا ديار وكان عهد الله مسؤولا لهم بنو حنيفة وهم الذين هموا أن
يفعلوا يوم احدثهم بني سامة حين هتأ بالفضل يوم احدثهم عاهدوا الله أن لا يعودوا للمثلية ابدان كره الله الذي أعطوا من أسهم ثم قال تعالى
قل لن يصنعكم الفرار فر رهنهم الموت والقتل واذا لا تخموا الا قبلا قل من ذا الذي يصممكم من الله ان أراد بكم سوءا أو أراد بكم رحمة
ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا قد علم الله للعوق منكم أي أهل النفاق والفاقين لا خواصهم هم الا واليا ياتون الياس الا قبلا أي
الادفأ وتمذرا أشعة عليكم أي الضغن الذي في أسهمه فانا جالطرف رأيهم ينظرون اليك تدور أعينهم كاذبي ينشئ عليهم الموت
أي اعظاما وفراقته فاذا ذهب الخوف ساقوا كالمستعجل اذ أي فيقول بما لا يحبون لانهم لا يرجون آخره قولا لحملهم حسنة منهم ما يرون
الموت هية من لا يرجو ما بعده « قال ابن هشام » سلقوكم بالترافيق الكلام فخر قومكم أو ذكركم قول العرب خطيب سلاق وخطيب

مساق وسلاق قال اعشى بن ثعلبة

فهم المجد والساحة والنجدة

وهذا البيت في قصيدة له يحسبون الاحزاب لم يذهبوا قريش وغطان وان بات الاحزاب يردوا ولأنهم يادون في الاعراب يسكنون عن أنبياءكم ولو كانوا فيكم ما قالوا الا ليليتا قبل على المؤمنين فقال قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوه واليوم الآخر اخرجي للآخرين يا سبهم عن نفسه ولا عن مكان هو به ثم ذكر المؤمنين وصندقيهم وتقدّمهم بما وعدهم الله من البلاء ليخبر به قتال ولما رأى المؤمنون الاحزاب قبالوا فاعاد الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الايمان وتسليما أي صبراً على البلاء وتسليماً لقتلهم وصديقاً للحق لما كان الله تعالى وعدم ورسوله صلى الله عليه وسلم قال من المؤمنين رجل صدق فما صدقوا ما صدق الله عليه ففهم من قضى نحبه أي فرغ من عمله ورجع الى ربّه بمن استشهد يوم بدر يوم أحد قال ابن هشام قضى نحبه مات والتحق بالنفس فيها أخيراً أبو عبيدة بن الجراح قال ذو الرمة عشية فخر الحارثيون بعدما قضى نحبه في ملى الخيل هور وهذا البيت في قصيدة له وهو بمنى الحارث ابن كعب أراد يزبد بن هور والتحق أيضاً بالندرة قال جرير بن الحنظلي بطرفة فجا ذال لوك وخليتا عشية بسطام جرين على نحب يقول على نذر كانت ذروت أن تظله قطعه وهذه البيت في قصيدة له بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني وهو ابن ذى الجدين حدثني أبو عبيدة أنه كان فارس ربيعة بن نزار وطخضم موضع طريق البصرة والتحق أيضاً بالطوار وهو ابن قال الفرزدق وإذا نحبك كلب على أنس أيتنا على النحب اعلى العجزيل وأفضل (٢٠١) والتحق أيضاً بالكاه ومنه قوله يصب

والنحب أيضاً الحاجة
والهبة قول مالي عندهم
نحب قال مالك بن نويرة
البروي

ومالي نحب عندهم غيراني
فلمست ماتين من الشدن
السجر

وقال نهار بن نوسة أحد
بنى تيم اللات بن ثعلبة بن
عكابة بن صعب بن علي
بن بكر بن وائل قال ابن
هشام هو مولى أبي حنيفة

الطاعة قولهم هل البنا قول ما في الامر عن كذا وعوفي فلان عن كذا أي صرفني عنه وهذا الصياصي
وانما الحصون واستشهد بولسجيم بصف سبلا
وأصبحت الثيران صرعى وأصبحت نساء تم يبتدن الصياصي
وأقيت في حاشية الشيخ أبي بحر رحمه الله على هذا البيت الصياصي قرون الثيران المذكورة فيه لا ما توم
ابن هشام انما الحصون والاطام يقول لاهلك هذا السيل الثيران وغرقها أصبحت نساء تم يبتدن أخذ
قرونها لينسجنها الجند وهي الاكية قال هذا بنوب عن الاصمعي ويصح هذا أنه لاصحون في بداية
الاعراب (قال المؤلف) ويصح هذا التفسير أيضاً رواية أحمد بن داود أنه أشده في كتاب
النبات له قال فيه يفتطن الصياصي وقل يبتدن وأنشد
فذكر ناسم الصياصي بأديهن نضج من الكحيل وقار
الكحيل القطران والقار الزفت شبه السواد الذي في أديهن نضج من ذلك الكحيل والقار بصف بر
وحش وأنشد له يد الصمة كوقع الصياصي في التسبيح الممدد وحمله الاصمعي على ما تقدم في البيت

الفتية ونجوى وسف التفنى ركض دارك بعدما وقع اللواء ولو أدركته قضيت نجا به ولكل خطأ وقاء
والنحب أيضاً السيف الخفيف المر قال ابن اسحق ومنهم من ينظر أي ما وعد الله بمن نصره والشهادة على ما مضى عليه أصحابه يقول الله
تعالى وما بدلوا تبديلاً أي ما شكوا وما تردوا في دينهم وما استبدلوا به غيره ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويغفر للناقين ان
شاء أو يوجب عليهم ان الله كان غفورا رحيماً ورد الله الذين كفروا ببيعتهم أي قريشا وغطان لم يتالوا أخيراً وكفى الله
للمؤمنين القتال وكان الله فرياعز يزاوئ الذين ظاهروهم من أهل الكتاب أي بنى قريظة من صياصيم والصياصي الحصون والاطام
التي كانوا فيها قال ابن هشام قال سمع عبد بن الحساس وبنو الحساس بنى أسدين خزجة
وأصبحت الثيران صرعى وأصبحت نساء تم يفتطن الصياصي ويروي يبتدن وهذا البيت في قصيدة والصياصي
أيضا القرون قال النابغة الجعدي

يقول أصاب للوت سادة رهط وهذا البيت في قصيدة وقال أبو داود الأدي
فذكرنا ناسم الصياصي بأديهن نضج من الكحيل وقار وهذا البيت في قصيدة والصياصي أيضاً الشوك الذي للناسجين
فيا أخيراً أبو عبيدة وأنشدني لدر بدين الصمة المشمشي جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن
نظرت اليه والراح تنوشه كوقع الصياصي في التسبيح الممدد وهذا البيت في قصيدة والصياصي أيضاً التي تكون في أرجل

والله دفنوا أمواتهم في الإسلام له ولما انصرف أهل الخندق عن الخندق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يفتي أن تزومكم قر يش
بمدكم هذا ولكم تنزومهم فلم تزومهم قر يش بمدكم وكان هو الذي ينزوم حاق وضع الله تعالى عليكم

﴿ما قيل من الشر في أمر الخندق ويحيى بن قزعة﴾ وقال ضرار بن الخطاب بن مرداس أخو بني عمار بن فهر في يوم الخندق

ومشقة ظن بنا الفتونا • وقد دعا برعدة طحونا
نرى الأبدان فيها مسبات • على الأبطال واليالب الحصينا
كأنهم إذا صالوا أوصلا • بباب الخندقين مصاغونا
فأحمرنا ثم شرا كرىنا • وكنا فوقهم كقافنا
يأيدنا صوارهم هفنا • تحسبها النارق والشونا
وميض حقيقة لم تلبل • ترى فيها العاقق مستينا
ولكن حال دونهم كانوا • به من خوفنا مصودنا
إذا جن الظلام صمعت نوحا • على سعد برجن الحينا
بجمع من كثانة غير عزل • كسدا ناب قد حث الرينا

(قاييه (٢٠٣) كتب بن مالك أخو بني سلمة رضي الله عنه قال)

وسائلة نسأل ما قينا • ولوشهدت رأنا صابرينا
صبرنا لأمرى الله علنا • على ما بنا متوكلينا
وكان لنا الذي وذر صدق • به على البرية أجمينا
نقاتل مشرا ظلموا وعوا • وكاتوا بالعداوة مرصدنا
لناجلهم إذا نهضوا إلينا • بضرب يجعل التسرعينا
نرا في فضا فض سائنا • كعدوان الملامتر يلينا

عن جابر ور وامن الصحابة جماعة غير جابر منهم أبو سعيد الخدري وأسد بن حضير ورميعة بنت عمرو
ذكر ذلك الترمذي والحبيل لاروي عن ملك ربه الله من أنكروا الحديث وكراهية الحديث بنع
حمة قلبه وكثرة الر واة ولعل هذه الرواية تصح عن ملك والله أعلم

﴿فصل في إشمار يوم الخندق﴾

ذكر فيها شعر ضرار بن الخطاب • على الأبطال واليالب الحصينا • اليالب الترسمة وقيل الفرق وقيل
بيضات ودرع كانت تصنع من جلود الأبل ويشهد هذا قول حبيب
هذه الالسة ولما ذى قد كروا • فلا المياصى لها قدر ولا اليالب
أى لا حاجة بدوجود الدروع للمادية إلى اليالب وبدلاست إلى العياصى وحى القرون وكانت أستمهم
منها في الجاهلية قال الشاعر

بهرز صمعة جردا فيها • قيع الم او قرن عيق
وذكر في شركب • فكنتم تحمها متعكينا • متطين من الكه وهو المى والظفر في الاكاته الذى

يأب الخندقين كان أسدا • شوا يكون بحمين المرينا
لنصر احمد والله حق • تكون عباد صدق مخلصينا
إن الله ليس له شرك • وإن الله مولى المؤمنيننا
سيدخله جنا طيات • تكون مقامة للصالحينا
خزائلم تناولنم خيرا • وكدم أن تكونوا مدرينا
(وقال عبد الله بن الزبير السهمي في يوم الخندق)

فكأنما كتب اليهود رسوما • الالكيف ومعدا لاطناب
فأترك تذكر ماضى من عيشة • وعجلة خلق المقام يباب
أصابكم عاصدين ليترب • في ذى غياطل جفيل ججباب
فيا الجهاد شواذب مجنوبة • قب البطون لواحق الأقرباب
جيش عينه قاصد بوائمه • فيه وصخر قائل الأحزاب
حتى إذا ورد المدينة وأرتدوا • للموت كل بحرب قضاب

وفي أماننا يرض خفاف • بها تشقى مراح الشاغينا
فوارسنا إذا بكر ووراحوا • على الأعداء شوا مسلطينا
ويعلم أهل مكة حين ساروا • وأحزاب أوامعهم زينا
فما تغلوا سعدا سافها • فإن الله خير القادرينا
كأقدركم فلا شريدا • بتيظكم خسر يا خائينا
برج عاصف جبت عليكم • فكنتم تحمها متعكينا
حى الدار حماما عرف رسعا • طول البلا وتراوح الاحباب
فهر كالكلمة تكن تلويها • في نعمة بأواس أرباب
وإذا كر بلا صاشر واشكرم • ساروا بأجمعهم من الانصاب
يدع الحزون منها جاملومة • في كل نشر ظاهر وشعاب
من كل سليبة وأجر دسليب • كالسيد بادر غفلة الرقاب
فرمان كاليد برن أصبح فيها • حيث القصر ومعتل الهراب

شهرًا وعشرًا قاهرين محمدا • ومجاهد في الحرب خير محاب • ثدوا برحمتهم صديحة قثم • كذا أنهم كون بامع الغياب
لولا الخناق نادرن من محهم • قتل لطيف سنب ودباب • (قاجاه حسان بن؟) التانصاري قسال
هل رسم دارسة للقاسم ياب • متكم لمحارب بجواب • قمر غارهم السحاب رسومه • وهوب كل مطلة مراب
وقدر رأيت بها المحلول زينهم • (٢٠٤) ييض الوجه نواب الاحساب • فدع الديار وذ كر كل خريدة • يضاء

آسة الحديث كتاب
واشك المهوم الى الاله وما
نحمد
من معشر ظلتوا الرسول
غضاب
ساروا باجمعهم اليه والابواب
أهل القري وبوادي
الاعراب
جيش عينة وابن حرب
فيهم
مستعطلون بحلبة الاحزاب
حتى اذا وردوا المدينة
وارتجوا
قتل الرسول ومنتم الاسلاب
وغدوا علينا قاذرين بآيدهم
ردوا بغيظهم على الاحباب
بهوب مصيفة قرق
جمعهم
وجنود بك سيد الارباب
فكنى الاله المؤمنين قظام
وأنا بهم في الاجر خير نواب
من بعد ما قطعوا فرق
جمعهم
نزل نصر لم يكننا الوهاب
وأقر عين محمد ومجاهد
وأذل كل مكذب مرتاب
عاني هؤلاء موقع ذي رية •
في الكفر ليس طاهر الانواب

ولفاسي وقد قيل فيه انه الذي لا يصير بالليل شيئا ذكر هذا القول البخاري في التفسير • وفيه قوله
• وجنود بك سيد الارباب • فيه شاهد لن زعم أن السيد من ابياته الله وقد كذا كذا العلماء
ان قال في الفداء ياسيدي وأجازه بضمهم واحتج بحديث بس اسناد ما تولى ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال له رجل يسيد قال السيد الله • وامام مذهب القاضي في مثل هذا من الاسماء التي يراد بها الله
والعظيم قد كراهه جازم لم يردني عنه أو يجمع الامة على ترك الداعية كما أجمعوا على اليسي بغيره ولا مائل
ولا سخي وان كان في ذلك مدح (قال المؤلف) والذي أفول في السيداته اسم بغير بالاضافة لانه في
أصل الوضع بعض ما يصف اليه تحول فلان سيد قيس اذا كان واحدا منهم ولا يقال في قيس هو سيد قيس
لانه ليس واحدا منهم فكذلك لا يقال في الله تعالى هو سيد الناس ولا سيد الملائكة وإنما يقال بهم قذا
قلت سيدا لارباب وسيدالكرام جازلا من معناه أكرم الكرام وأعظم الارباب ثم يشق لمن اسم الرب
فيوصف بالروية • ولا يوصف بالسود لانه ليس باسم له على الاطلاق وقد جاف في شرح حسان الذي يرى به
رسول الله صلى الله عليه وسلم • فإذا الجلال وذو الللا والسود • يصف الرب ولكن لا تقوم الحجة
في الاطلاق هذه الاسماء الا أن يسميها الرسول عليه السلام فلا ينكرها كاسمع شعر كرم فلم ينكره وإنما
يوصف على الوجه الذي قدمناه وعلى المعنى الذي بيناه وقول كعب • يضاء مشرفة الذرى ومما طنا •
يبي الاطام وقوله مما طنا يسي منات التخل عند الماشيه بما طنا لاي وهي مباركا عند الماء وقوله
حما الجنود وصفها بالحق وهي السواد لا يناسب الى السواد من الخضرة والنعمة وشبه ما يعين منها بالحب
قال غزيرة لا حلاب • وقوله كالوالب اللوب جمع لوبه واللاب جمع لابة وهي الحرة قال ما بين لا يتيها مثل
فلان ولا يقال ذلك في كل مد قد قال شبيب بن شيبه لرجل نسب الى التصحيف في حديث السقط انه
يظل محبسطا على باب الجنة قال له شبيب قال ما متقطة قال الرجل أعطأت انما هو بالطاء قال الراجز
ان اذا استندت لاجنطى • ولا أحب ككرة الخيطى

قال له شبيب ألطحتي وما بين لا يتيها أصبح متى قتاله الرجل وهذه لجنة أخرى واللبصرة لبتان انما
اللاتان للمدينة والكوفة • وقوله يذل جمها وخفيها أى الكثير منها والمتاب الزائر مقتل من ناب
يتوب اذا لم • وقوله وزنا مثل السراج يبي الحيل العربية في زعم من الاعاده وقوله مثل السراج
بالجم كذا وقع في الاصل أى كل واحد منها كالسراج ووقع في الحاشية الباء وضربه قتال جمع سرحان وهو
الذئب وهذا الجمع اما جازع على تقدير حذف الزائد من الاسم وحى الالف والنون ولوجه على لفظة قتال
سراحين وقوله وجزة القضا القضا بوزنة ويجزتها ما يجز منها الخيل • وقوله عرى الشوى منها
يبي القوام والنقص العم والارباب المااصل واحدا ارب • وفي الحديث أمرت ان اسجد على سبعة

آراب

على التسقاء قلبه قواده • في الكرم آخر هذه الاحقاب

(وأجابه كعب بن مالك أيضا قال) أغنى لنا حدث الحروب بنية • من خير نحمدتنا الوهاب

يضأ مشرفة الذرى ومما طنا • حم الجنود غزيرة الاحلاب • كالقوب يذل جمها وخفيها • لجار وابن العم والمتاب
وزنا مثل السراج نى بها • علف الشعر وجزة القضا
عرى الشوى منها وأردف محضها • جرد المتون وسائر الآراب

فوادا تراح الى الصباح اذ غدت • فعل الضراء تراح للكلاب
حوش الوحوش مطارة عند الرغي • عيس القاء مدينة الاحجاب
يبدون بالزغب للضائف شك • ويجوصات في التفاف صياب
يصل الخمين بمارن متقارب • وكلت ويقبضه الى خياب

ونحوت سائمة العير وثارة • تزدى السدا وتوب للزلازل
عقت على دفتصارت بدنا • دخس البضيع خيفة الاكلاب
وصوامر نزع الصياقل عليها • وبكل أروع ماجدلا نساب
(٢٠٥) وأغر أنزق في القنساء كأنه • في طعية

الظلاء ضموستهاب
• وكعية بنى القرآن قيعها •
• وتردد فواجر التشاب
• جأوى مليلة كان راحها •
• في كل جمعة صرية غاب
• يأوى الى ظل الفواء كأنه •
• في صعدة الخطى في عتاب
• أبيت البارك وأعتت تباد
• وأبت بساتها على الاعراب
• ومواعظ من بناتى بها •
• لسان أزهر طب الاحواب
• عرضت علينا قشعينا •
• ذكرها

من بسد ما عرضت على
الاحزاب
• حكا رها الجبرمون
• بزعمهم
• حرجوا فيهم باذوالالام
• جاءت سخينة كي تقالب
• رها
• فيلنن مغالب القلاب
• قال ابن هشام • حدثني
• من أتي به قال حدثني عبد
• الملك بن يحيى بن عاذر
• عبد الله بن الزبير قال قال
• كعب بن مالك
• جاءت سخينة كي تقالب
• رها
• فيلنن مغالب القلاب

أرب • وقوله قودا أى طوال الاعناق والضراء الكلاب الضارة • وفي الحديث ان قيسا ضراء الله في
الارض أى أسد الضراء أى الكلاب جمع الكلب هو صاحب الكلاب الذى يصيدها • وقوله عيس القاء
جمع عيس • وقوله دخس البضيع البضيع اللحم المستطيل والذخيس من اللحم الكثير • وقوله خيفة
الاقصاب ينى جمع قصب وهو المني ومنه سمي الجزر اقصاياه وقوله يبدون بالزغب أى بالبروع • وقوله
شك حقه وسجيه • وقوله • ويجوصات في التفاف صياب • المقوصات المحكمات ينى الزمان المتقصة
• وقوله نزع الصياقل عليها أى جساءها وخشونة دهرها • قال علب اللحم اذ لم يكن رخصا وعلب النبات
اذ جاسا • وقوله بمارن متقارب للارن والين وقيته صقله وخياب اسم صيقل • وقوله وأغر أنزق ينى
الرمح وطعية الظلاء أى شدتها واطعاء القلب ظلمتة ومنه قوله عليه السلام في السفر جل أنه ذهب
بطعاء القلب • وقول كعب • جاءت سخينة كي تقالب رها • كان هذا الاسم مسموعة به فريش
قد يمازكروا أن قصيا كان اذ اجمعت ذبيحة أو تحرت نجسة بمكا أنى يسهزها فصنع منه خزيرة وهو لم
يطبخ بغير طعمه الناس فسميت فريش بها سخينة • وقيل ان العرب كانوا اذا استأوا أكلوا للظهر وهو
الوبر والدم وتأكل فريش الخنزير وقولته فغضت عليهم ذلك فقبوهم سخينة ولم تكن فريش تكرر هذا
القب ولو كررته ما سيجاز كعب أن يذكره • ورسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ولو ذكره أديع النبي عليه
السلام اذ كان قريشيا وقد استند عبد الملك بن مروان ما قاله الخوازمي في فريش
باشدة ما شدد تأخير كاذبة • على سخينة لولا الليل والحرم

فقال ما زاد هذا على ان استكنى ولم يذكر مساح القتيب سخينة قبل هذا على أن هذا القلب يمكن مكرها
عدمه ولا كان فيه تصوير بشى • يذكره • هو في شعر كعب أيضا من سره ضرب يجمع بعضه للمعصية وتالار
فياعظم وكثمن الشراء واقصياه ونحوها والكعبة صوتها ينادى كالسراج ونحوه وانقطع صوت
النبيان وكذلك الترغرة والحجسة صوت الرحي والردبة صوت الطبل • وقوله الا باه هو انصب واحداثها
اباه والمعدن قال آخره فيها بدل من ياء قاله ابن جني لانه عديم الالية كان انصب يابى عن من اراده بضع
أو نحوه ويشهد قاله ابن جني قول الشاعر
رأه الناس أخضر من بيد • وتتمه المראה والاباء •
وقوله فليات مأسدة هى الارض الكثيرة الاسد وكذلك المسجة الارض الكثيرة السباع ويجوز أن
يكون مأسدة جمع أسد كما قالوا مشيخة ومطجة حكى سيبويه مشيخة ومشيوخاه ومطجة ومطجواه
والفيت أيضا في النبات مسلوقة لجماعة السلم ومشيوخاه الشيوخ بالحاء المهملة الكثير • وقوله تسن سيوفها
بمنصب القاء وهو الاصح عند القاصى أى الوليد ووقع في الاصل عند أبى بحر تسن سيوفها بالرفع ومعنى
الرواية الاولى تسن أى تصقل ومعنى الرواية الثانية أى تسن للابطال ولين يمددها من الرجال سنة الجرأة

(٢٧ - روض ثانى)

قال ابن اسحق وقال كعب بن مالك في يوم الخندق
فليات مأسدة تسن سيوفها • بين المذاود بين جفع الخندق
في عصبه نصر الاله ييه • بهم وكان ببسده فامرقق
من سره ضرب يجمع بعضه • بعضا كعنة الاله المحرق
دروا يضرب للطين وأساموا • موهجات أفسهم لرب البشر
في كل سائبة تحط فضولها • كالنهي هبت ريحه المرقق

بشيء عكمة كان يصورها • حلق الحجاب ذات شك عرق • جدلا يحفزها بحمد مهتد • صافي الحديقة صار مذى روي
تلكم التقوى تكون لباسا • يوم المياج وكل ساعته صدق • نصل السورق اذا قصرن بخطوا • قدما وتلقها اذا تلتحق
قوى الحجاجم ضاحياها ما • بله الا كف كاتما في تخلق • ثقي السديوخة ملبومة • تنق الجرح ككسدرأس للمشرق
وند للاعداء كل مقلص • (٢٠٦) • ورد ويجول القوائم البقي • ثردى جرسان كان كاتهم • عند المياج

أسود طل ملحق
صدق يماطون الكاة حوهم
نعت الساية بالوشج المزمع
أمر الاله ربطها لمدوه
في الحرب ان الله خير موق
تكون غيظا لمدو وحيدا
لداران دلفت خيول الفزق
وبينا الفاليز بقوة
منه وصدق الصبر ساعة نطق
ولطبع أمر نيتا ونجيه
واذا دعا لكرية لم يسبق
ومق ينادي للشدا نأنا
ومق ترى الحومات فيها نعتي
من يتبع قول النبي فاته
فيما طاع امر حتى صدق
في ذلك ينصرنا و يظهر عزنا
ويصعبنا من نيل ذلك غرق
ان الذين يكذبون بحدا
كفروا وصلوا عن سبيل
الحق
«قال ابن هشام» أنشدني
يحيى تلكم التقوى تكون
لباسا ويتصمن يتبع قول
النبي أوزيدواشدني بشي
الجرح كراس قدس المشرق
• قال ابن اسحق وقال
كعب بن مالك في يوم الخندق
تهد علم احزاب حيين
تأبوا

والاقدام • وقوله في وصف الدرع • جدلا يحفزها بحمد مهتد • جدلا من الجدول وهو قوة القتل
ومنه الاجدل الصغير وفي هذا البيت دليل على قوته متاع الصر في أجدل وان من باب أفضل الذي مؤتة
فلاء • ومن صفة شهباء رب وانك وهو أضعف الوجين وان كانوا قد قالوا في جمه أجدل مثل أرناب
شد قالوا أيضا الجارح والابطع في جمه أجمع وأبطع ولكنك لا يصرفونها من حيث قالوا في المؤت
بطحا مبرج ماو كذلك القول في بريق وبقائه وقوله يحفزها بحمد مهتد كقول ابن الاسفل في وصف الدرع
أحفزها عني ذى روي • أبيض مثل الملح قطاع

وذلك ان الدرع اذا طالت فخصوها خفوها أي شروها فبطحا بطنها بحد السيف • وقوله • تلكم مع
التقوى تكون لباسا • من أجود الكلام وأملح الاصطافات لا تقول ان نزع من قول الله تعالى «ولباس
التقوى ذلك خير» وقال الشاعر

اني كافي أرى من لا وقاه • ولا امانة وسط القوم عريانا

وموضع الاجادة والاحسان من قول كعب بن جهميل لباس الدرع نبطا لباس التقوى لان حرف مع تعلى في
الكلام ان ما بعده هو المتبوع وليس يتابع وقد اصحح المصديق على الاصدار يوم السيف في قال لم اتم الذين
آمنوا نحن الصادقون وانما أمركم الله ان تكونوا مسلمين قال «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله فكونوا مع الصادقين»
والصادقون هم المهاجرون قال الله تعالى «لقد فرغنا لك من الدين يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله فكونوا مع الصادقين»
الا كعب بن جهميل لا كف هو الوجه وقدرى بالنصب لا تفعل على أي دع الا كف فهذا كائن لرويد
زبد ورويد يدلان من مع النصب بل كلمة عني دع وهي من للصادق المضاف إلى ما بعدها وهي عني
من لفظ البه والقبالة وهو من الغلبة لان من عقل عن الشيء تركه كما يسئل عنه وكذلك قوله بله الا كف أي
لا تسئل عن الا كف اذا كانت الحجاجم ضاحية مقطعة وفي الحديث يقول الله تعالى أعدت لبيادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت به ما أظلمتم عليه • وقوله فيختمه ملبومة أي كذبة مجموعة
وقوله ككسدرأس للمشرق الصحيح فيه ما رواه ابن هشام عن أبي زيد ذكر أس قدس المشرق لان قدس
جبل معروف من ناحية المشرق • وقوله • عند المياج أسود طل ملحق • الظل معروف والحق ما يكون
عن الظل من زق وطعن والأسد أجيح ما تكون وأجر في ذلك الحين • وقوله في العينة
• أضام من قيس بن عيلان أصفت • واحدا لأضام أضامة وهو كل شيء مجتمع يقال أضامة من
الناس وأضامة من كعب • وقوله من قيس بن عيلان • هو المشهور عند أهل النسب وبضمهم قول ان
قيس هو عيلان لابنه قال وعرف قيس بن عيلان غرس كان له يسمى عيلانا كما عرف قيس كبة من بحيلة
غرس اسمه كبة وكان هو وقيس عيلان متجورين فكان اذا ذكر أحدهما قيل أي القيسين هو • قيل
قيس عيلان أو قيس كبة • وقيل ان عيلان اسم كلب كان له وقيل عيلان اسم جبل ولد عنه • وقيل اسم غلام

علينا ورامودا بنا ماوداع • وخندق فيدروا بنا هو واقع • لخص
بذودونا عن دينا وذودم • عن الكفروا من راعو سلم • اذا غابوا في مقام أماننا • على غيظهم نصر من الله واسع
وذلك حفظ الله فينا وقضله • علينا من لم يحفظ الله ضائع • هدا ما لرب الحق واختاره لنا • وقف فوق الصانعين صناع
«قال ابن هشام» وهذه الابيات في قصيدته • قال ابن اسحق وقال كعب بن مالك في يوم الخندق

تقت من عهداد

رواكد بزخر المارافيا

فليست بالجم ولا التما

كان القاب واليردى فيها

أجش اذا تتبع الحصاد

ولم يحمل نجاننا شرا له

حديلا رضى دوس أو مرها

بلاد لم تثر الا لكيا

نجانان نشتم قهصلا

أثنا سكة الانباط فيها

ظفر مثلها جلمات وب

قهرنا كل ذى حضروا

على القنات معتد جواد

أجيونا الى ما نجدكم

من القول المبين والسند

والا قاصورا للجلادهم

لكم منا الى شطر لهذا

نصبكم بكل أخى حروم

وكل معهم سلس القيا

وكل طمرة خفق حشاها

تدف دقيف صفر الجرا

وكل مقص الا راب نه

نيم الخلق من آخر وهاد

خيول لا تفضع اذا ضيبت

خيول الناس في السنة الجما

يتازع من الاعتصمات

اذا نادى الى اقزع الماندة

اذا قالت لنا انذر استعدوا

توكلنا على رب العيا

وقلنا لن يفرج ما تئيد

سوى ضرب القواند

والجهاد

لم تر عصبة فعين لتي

من الاقوام من قارود

اذا ما نحن أشرجنا عليها

جيدا للجدل في الارب الشد

فقدنا في السوانج كل صفر

كريم غير محط الزناد

أشم كانه أسد عوس

غدا تبدا بطن الجذ

لمضر كان حطمة وقيل كان جواد ألقب ماله قدر كصيلة فسمى عيلان ومما يحجب به القول الاخر قول
رؤية • وقيل عيلان ومن قيسا • وقوله في القالية وما بين الرضى الى الصاد الرضى موضع
والصا دهم معدوه ما غلظ من الارض • وقوله واضح في الحروب بنى حدائق نخل تسقى بالتضع
وأراد بلغوص الكبار وانما جسل الخوص لان السنين اغوصها في النائرة وجمعها خوص فيمن للمحق
الابكر كذلك غائرة • وأشد أبو عيد في وصف الابل

خيسة زلا كان عيرتها • عيون الزكيا أنكرتها للولع

وقوله يزخر المارافيا • المراسم نهر • وقوله

كان القاب واليردى فيها • أجش اذا تتبع الحصاد

يريد صوت خفيف الريح كصوت الاجش وهو الالج وقد يوصف النبات أيضا بالجنة من أجل خفيف
الريح فيه فيقال روضة غناء وقد قيل انما ذلك من أجل صوت القاب الذى يكون فيه قلة ابو حنيفة • وقوله
تبع الحصاد أى صارت فيه يقع رضى من اليس قال للزرع اذا صار كذلك ارقاط واسعاص واسطار
واذا اخذ السبل الحسب قيل الم واسق من السق وأشع من الشاع فصع الشين وكسرها وهو السق ويقال
أسبل الزرع من السبل كما يقال يسر حقل واحلل المكان من الحنظل وهى لغة أهل الحجاز ويؤمن
يقولون سبل وأما عدان فيسمون السبل سبولا والواحد سبولة قياس لنتهم ان قال أسبل وانما غفرت
الاصار في هذا الشعر والذى قبله بتعلها وأطامها إشارة الى عزها ومنعتها واتهام تغلب على بلادها على
قديم الدهر كما جعلت أكل الاطام رعب محاشا وزعجها الخوف عن مواضعها وهذا للمنى أراد حسان
في قوله

أولاد جفن تحول قير أيهم • قيران ما ريفال كرم الفضل

لان القاتعهم حول قير رايهم وأجسادهم دليل على منجمهم والا متالب لهم على ما تفسر ومن يقع الارض
وأثروه عند انريادهم • وقوله • أثنا سكة الانباط فيها • السكة النخل المصطف أى حرتناها
وغرسناها كما فعل الانباط في أمصارها لانها طيبة كيد كادوا لها أراد ان يصل الله عليه وسلم
بقوله خير المال سكة ما بورة والسكة أيضا السنن وهى الحديقة التى يشق بها القدان الارض ويقال لها أيضا
المان وهو عسج الاصعى وفسر أبو عيد على للمنى الآخر وأنها النخل ويقال أيضا أيت الارض فى
منى أثبت قال ابو حنيفة • وروى في الحماسة • سلم اليها قد أيت زروها • أى أثبتت وفى
التريب المصنف

وحق بنى شعارنا بقولوا • لصخر التى ماذا تستيت

وغلط أبو عيد فجعل تستيت من نيش البئر وهو زها ولو كان كذلك لقالت تستيت جون قيل الباء
وقوله • جلمات واد • الجلمات من الرادى ما كشفت عنه السيول الشرا عارضة وهون الجله
وهو انحصار الشرا عن مقدم الرأس • وقوله صفر الجراد وهى الغفلة منها وهى التى أقتسرها أى
بعضها وهى اخف طيرها والكتخان من الجرادا كير من الخيفان وأول أمر الجراد دود يقال له القمص يقبه
بجرالين وله علامة قبل خروجه وهو يرق يطع من ذلك البحر سبع عشرة مرة فيملون بخروج الجراد قاله
ابو حنيفة • وقوله غير محط الزناد • الزناد للحط هو الذى لا بدرى من أى عودوه وأصل الاعتلات

أشد بسالة منا اذا ما • أردناه وألسن فى الوداد
فقدنا فى السوانج كل صفر • كريم غير محط الزناد
أشم كانه أسد عوس • غدا تبدا بطن الجذ

يشي هامة البطل المذكور و صهي السيف مسرخي النجاد
 « قال ابن هشام » يقتصرنا كل ذي حضر وطول والبيت الذي يتلوه والبيت الثالث منه والبيت الرابع منه وبتعاشم كانه أسد عبوس
 والبيت الذي يتلوه عن أبي زيد الأنصاري • قال ابن اسحق وقال مسافع بن عبد مناف بن وهب بن حذافة بن جمح يعني عمرو بن عبدود
 ويد كقول علي بن أبي طالب رضوان الله عليه

سمع الخلاق ماجد ذمرة • بيني القتل بشك لم ينكل
 حتى تكفه الكفة وكلهم • بيني مقامه وليس يؤزل
 بسل الزل على فارس غالب • بجانب سلع ليه لم يزل
 قسى العداة لفارس من قالب • لاقى حمام الموت لم يتحلل
 قال مسافع أيضا يؤنب فرسان عمرو الذين كانوا معه فاجلوا عنه زكوة
 أجبت قوارسه وغادره • ركناعظما كان أول فيها أول
 لا تبعدن قد أصبت بخله • ولقيت قبل للموت أمرا يضل
 وضارا كان إلياس منه حضرا • ولما ولي القسم الاعزل
 عن غير ابن اسحق • قال ابن اسحق وقال هيرة بن أبي وهب يحضر من فراره وبيكي عمرو إذ كثر قتل أبيه

لمرى ما وليت ظهري عمدا • وأصله جيت ولا خيفة القتل
 وقت قتل أبيه جلد مقدما • صددت كفر فامز برأي شبل
 فلا تبعدن يا عمرو حيا وها لكا • وحق لحسن للدم منك من مثلي (٢٠٨)
 ولا تبعدن يا عمرو حيا وها لكا • قد بدت محمود

الاحتياط يقال عثت الطعام اذا خلطت
 حنطة بشمير والملاحة الإندالقي لا يورى ثارا

وقال هيرة بن أبي وهب • مقتل

التما ماجدا اصل • فن لمراد اخل تدع فائقا • ولتقر يوما عند قرقا نزل
 هناك لو كان ابن عبد زارا • وفرجها حقائق غير ما وغل
 فنك على لارأي مثل موقف • وقت على نجد المقدم كالنحل
 فا ظفرت كفك غرا بجده • أمنت به ما عشت من زلات النبل
 يعني عمرو بن عبدود • ويد كقول علي رضوان الله عليه

قد عظم عليا في بن غالب • لفارسا عمرو اذا تاب نائب
 عشية بدعه على واه • لفارسا الانخام عند الكتاب
 وقال حسان بن ثابت يخضر بقتل عمرو بن عبدود
 ونحسن قتلنا كم بكل مهتد • ونحن ولا تلحرب حين نصول
 « قال ابن هشام » وبض أهل العلم بالشعر ينكرها لحسان • قال ابن اسحق وقال حسان بن ثابت ايضا
 أمي اتقى عمرو بن عبد يضي • بجانب يرب ثاره لم ينظر
 ولقد قتيت غداة بدر عصية • ضروك ضرب بغض ضرب الحسر
 « قال ابن هشام » وبض أهل العلم بالشعر ينكرها لحسان • قال ابن اسحق وقال حسان بن ثابت ايضا

ألا أبلغ أبا هدم رسولا • مثله نخب بها للملأ
 ومنكم شاهد وقد رآني • رفته كما احتل العبي
 فيها أخوها • كيت الخرزجي على يده • وكان شفاء نصي الخرزجي
 ابن اسحق وقال حسان بن ثابت في بني قريظة يعني سعد بن معاذ • كركه فمهم

لقد سمجت من دمع عيني عمرة • وحق لميني أن يحض على سعد
 على ملة الرحمن وأرت الجنة • مع الشدهاء وفدا أكرم الوفد
 قات الذي يسعد أمت بمشهد • كرم وأواب للمكارم وأحمد
 « قال ابن قتيبة » حكاه الله حكاه فيهم • ولم تغف اذ ذكرت ما كان من عهد
 « قال ابن هشام » وروى هذا البيت في الألباني في سائمة الجشمي • قال

لقد سمجت من دمع عيني عمرة • وحق لميني أن يحض على سعد
 على ملة الرحمن وأرت الجنة • مع الشدهاء وفدا أكرم الوفد
 قات الذي يسعد أمت بمشهد • كرم وأواب للمكارم وأحمد
 « قال ابن قتيبة » حكاه الله حكاه فيهم • ولم تغف اذ ذكرت ما كان من عهد

الحق من مصلح الصادق كذا ذكره **أبو** إلى الله هو ما لم يجمعه والتصد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشهداء يذكروهم بما كان فيهم من الخير

ألا يا قومى هل لي بالحمدافع • وهل ماضى من صالح العيش راجع • وسعدا تخوفوا الجنان وأوحشت • بنات الحشا واهل منها للندامع • وقبلى مضى فيها طليل ورافع • طلال للنايل والسيوف الوامع • فأنكروا حتى نالوا جماعة • ولا يقطع إلا جلال الألفاراع • فذلك يخسر العباد بلاؤنا • اجابتا فقولوا لتناقع •

ولم أن الملك لله وحده • وإن تعبد الله لا بد • لقد ثبتت قرظة ماسماها • وما وجدت قتل من نصير • غداة أطلعهم بوى الجسم • رسول الله كالقمر اللئيم • تركناهم وما تفكروا بشيء • دماؤهم عليهم كالسبي • قاتلهم مثلها لصدقا قرشا • من الرحمن أن قتلته نذرى • لقد ثبتت قرظة ماسماها • وحل بمصنفنا ذليل • فابرجوا بقتض العبد حتى • فلامه في بلادهم الرسول •

وقال حسان بن ثابت أيضا في يومى قرظة • تافقه من نصر وافرشا • وهم عمن التوراة بور • كفرتم بالقرآن وقد أنتم • جسد في الذي قال النذير (٢٠٩) • فبان على سراة بنى لؤى •

حريق باليومية مستطير • فاجابه أبو سفيان بن الحرث • بن عبد المطلب قال

﴿مقتل ابن أبي الحقيق﴾

ذكر فيه انشراح خمسة الذين قتلوه وسماه وذكر فيهم ابن هبة أسد بن حرام ولا يعرف أحد ذكره غيره • وذكر

سسلم أيضا منها بضعة • وقسم أى أراضنا نصير • وأجابه جليل بن جوال الصلي أيضا بنى النصير وقرظة قال • لم ترك أن سعد بنى معاذ • غداة نعملوا هو العصور • وبذلت الموالى من حضير • أسيدا والدوا وقد تدور • وقد كانوا ببذتهم قتالا • كما خلت بيطان الصخور • وكل الكاهن وكان فيهم • مع الذين انقضوا الصغور • أقيموا بسراة الاوس فيها • كانكم من الغزاة عور • قال ابن اسحق ولما انتهى شأن الحقيق وأمر بنى قرظة وكان

أدام الله ذلك من صنع • وحرق في طواقها السحر • فلو كان التخيل بها ركبا • قالوا لا مقام لكم فسيروا • الا يسعد سعد بنى معاذ • لما ثبتت قرظة والنصير • قاما الخبز رجب أبوجاب • فقال قتيقاع لانسروا • وأهقرت البو برقم سلام • وسعيه بن أخطب ففى بور • فان يهلك أبوجم سلام • فزارت السلاح ولادور • وجدنا الجذ قتلوا عليه • بمجد لآتيه البذور • تركتم قدركم لآسى فيها • وقد القوم حامية عور •

سلام بن أبي الحقيق وهو أبو رافع فبين حزب الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاوس قبل أحد قد قتلت كعب بن الاشرف في عداوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحر فيه عليه استأذنت الخزرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل سلام بن أبي الحقيق وهو بخيبر قاذن لهم

﴿مقتل سلام بن أبي الحقيق﴾

الزمرى عن عبد الله بن كعب بن مالك قال وكان مما صنع الله برسوله صلى الله عليه وسلم ان هذين الحيين من الانصار والاوس والخزرج كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تصالوا الصلحان لاصنع الاوس شيافيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غناء الا قالت الخزرج واقفلا يذهبون بهذه فضلا علينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام قال فلا يفتنون حتى وقوا مثلها واذا فعلت الخزرج شيئا قالت الاوس مثل ذلك ولأصاب الاوس كعب بن الاشرف في عداوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الخزرج واقفلا يذهبون بها فضلا علينا أبدا قال فقالوا من رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العداوة كعب بن الاشرف ذكره وابن أبي الحقيق وهو بخيبر قاسدا نوارسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل قاذن لهم فخرج اليه من الخزرج من بنى سامة بحصة فمر عبد الله بن عديك ومسعود بن سنان وعبد الله بن أنيس وأبو قتادة الحرث بن ربيعة وخزاعي بن أسود حليف لهم من أسلم فخرجوا وأمر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة

الله بن عتيق رجلا سيء
 البصر قال فوقع من الدرجة
 فوثقت يده وأشدبدا
 ويقال رجله نيا قال ابن
 هشام وعلمناه حتى فاني
 منهر من عيونهم فندخل
 فيه قال قارقدوا النيران
 واشتدوا كل وجه يظلمنا
 قال حتى إذا يساورجوا
 الى صاحبهم فاكشفوه
 وهو يقضي بينهم قال فلما
 كيف لما بان سلم ما عدو
 الله فسمعت قال قال لارجل
 منا أنا أذهب فاطركم
 قال فاطلق حتى تدخل في
 الناس قال فوجدت امرأته
 ورجال يهود حوله وفي
 يدها الصباح تنظر في وجهه
 ومعدنهم وقول لما والله
 لقد سمعت صوت ابن
 عتيق ثم أكدت غسي
 وقلت أن ابن عتيق هذه
 البلاد ثم أقبلت عليه تنظر في
 وجهه ثم قالت قاط واه
 يهود لما سمعت من كلمة

ابن عتيق ونهام ان يغتالوا ليدا أوامر أن غفر جواسق إذا قدموا خيرا أو أدا رين أبي الحقيق ليلانم يدهوا جاني اندار الا غفوه على أمهات
 وكان في عليه الهيا عجلة قال قاستندوا فها حتى قاموا على يده قاستندوا عليه فخرجت إليهم امرأته قالت من أنتم قالوا من العرب لمعمر
 الميرة قالت دكم صاحبكم قد دخلوا عليه قال فغادخلنا عليه أغضنا عليه وأغضنا عليه فخرجوا أن تكون دونه مجاورة تحول يبتنا وبته قالت فصاحت
 امرأته فتوحت بنا وجددها وهو على فراشه بسيافا فتأفوا عليه ما بدنا عليه في سواد الليل الا ياضه كانه قطيعة لمقاة قال ولما صاحبتنا امرأته
 جعل الرجل متا برقع عليها سيفه ثم دكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يدوم لولا ذلك أفر غلغلمانا طيل قال فلما سخر بناه بأسيا فانا
 نحامل عليه عبدالله بن أبيس يسعفي (٢١٠) بطنه حتى أغذه وهو قول قطي قطي أي حسي حسي قال وخرجنا وكان جعد

في الحديث قطي قطي قال معناه حسي حسي (قال المؤلف) وهذا الكلمة أصلها من اقط وهو اقطع
 ثم خفت وأجريت بحري الحرف وكذلك قد يعني قط هما يضمان اقط وهو اقطع طولاً واقط بالطاء
 هو اقطع عرضاً يقال ان علياً رحمه الله كان اذا استعمل الحارس قدمه واذا استعرضه قطعه ولما كان الشيء
 الكافي الذي لا يحتاج معمالى غيره يدهوا الى قطع الطلب وترك المزيج صلوا قد وقط قطعه بهذا المعنى
 فاذا كرت هسلت قدي وقطي كما تقول حسي وان شئت أقلت نونا قلت قدي وذلك من أجل
 سكن آخره فاكروا يكر من أجل الياء كما كروا يكر آخره فاكروا يكر آخره فاكروا يكر وكذا كروا
 نحر يك آخره فاكروا يكر وقد يقولون ليقي وهو قليل وقالوا لئلي وللي وقالوا لئلي قد دخلوا على الياء
 المحذوفة بالظرف كما دخلوا على الياء المحذوفة بن وعن فلو اهدوا قاتلاً واخر هذا الكلام من الغرض
 ونحوه ان التون هذا الانها اذا كانت تنوينا في آخر الاسم أذنت بفتحها الاضافة وكذلك في هذه المواطن
 التي سمينا نحر بفتحها من الغرض ونشعر في القمل والحروف بفتحها من الاضافة أيضا لان الحرف
 لا يضاف وكذلك القمل مع ان التون من علامات الاخبار في فعلنا وفعلنا في ضمير المفعول فاما قد وقط
 فلانهم وكذلك قدن ولكن كروا يكر واخره كالهسب بالهروف (قال قيل) فاموضع من قوه
 قطي (قلنا) موضع خفض بلاضافة كما في قدني (قال قلت) كيف تكون ضمير المفعول والمنصوب في
 ضري وليتي ثم تقول انها في موضع خفض (قلنا) الضمير في الحقيقة هي الياء وحدها في خفض والنصب
 كما ان الكاف والهاء كذلك وقد قالوا مني وعني وهو ضمير خفض وميم التون وقالوا لي وللي وهو ضمير
 نصب وليس يه نون (قال قيل) فاموضع الاسم من الاعراب انقلبت قطي وقدي (قلنا) اعرابها
 كاعراب حسي مبتدأ وخبره محذوف واما المزم حذف خبره لما دخله من معنى الامر ومن هذا الباب قول
 جهنم أهاذا انتم منا قطي وعزتك قطي وروى قطي وذلك بدقوله ما حل من مز يد قاذوا ضمت فيها القدم
 وزوى بعضها الى بعض قالت قطي وقد جمع الشاعر بين التين فقال • قدني من لصر الخبيبين قدني •
 فهذا ما في قط التي هي بمعنى حسي فاما قطي المبني على الضم هي ظرف لما مضى وهي قال بالضم في وضمي
 وهي من القط أيضا الذي بمعنى القطع وفي ما مضى في المستقبل عوض ما مضى قط ولا أصله عوض
 مثل قبل وبعد

السلام
 كانت ألدلى هي منها قال ثم جاء ما خرمنا فحلقنا صاحبنا قدما على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخرناه قتل وعذابه واخلفنا عن قتل كلابه عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاوا أسياوكم
 قال فغشاهما فطر الباقا لسيف عبدالله بن أبيس هذا قطه أرى فيه أرباطهم • قال ابن اسحق قال حسان بن ثابت وهو يذ كقول
 كعب بن الاشرف وقيل سلام بن أبي الحقيق
 يسرون البيض الخفاف اليكم • مرحا كسدي عرين مرف • حتى أوصكم في عمل بلادكم • فسوقكم حما بيض ذفق
 مستصرين لصردين بينهم • مستصرين لكل أمر محض • قال ابن هشام • قوله ذفق عن غير ابن اسحق

اسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد * قال ابن اسحق وحديث يزيد بن أبي حبيب عن راشد مولى حبيب بن أوس التقي
عن حبيب بن أبي أوس التقي قال حدثني عمرو بن العاص من فيه قال لما نصر قمامع الاحزاب عن الخندق جئت رجلا من قريش كانوا
يرون رأيت ويصيحون مني قلت لهم فلو علمون والله اني اري امر محمد يلو الامور علوا منكرا وان قدر ايت امر افتررون فيه قالوا وماذا رايت
قال رايت ان تلحق بالنجاشي فتكون عنده فان ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشي فانه ان نكون تحت يديه احب اليهم ان نكون تحت
يدي محمد وان ظهر قومنا فعن من قدر فوافلنا يا بنيهم الا ان هذا رايت قلت فاجعلوا له يد يد وكان احب ما يهدي اليه من
ارضا الادم غيبته اذما كثير ثم خرجنا حتى قدمنا عليه فوافنا ان الله اذله اذله عمرو بن أمية الضمري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد سته اليه في شأن جعفر واصحابه قال فدخل عليه ثم خرج من عنده قال قلت لاصحابي هذا عمرو بن أمية الضمري لو قد دخلت على
النجاشي لسا ايد فاعطانيه فصر بته عنه فانما قلت ذلك رايت قريش اني قد اجزأت عنها حين قلت رسول محمد قال فدخلت عليه
فسجدت له كما كنت اصنع فقال مرحبا بي اعديت الى من بلادك شيئا قال قلت نعم اياك الله قد اهديت اليك اذما كثير قال ثم قر به اليه
فاجبه واشتبهه قلت له اياك الله اني قد رايت رجلا خرج من عندك وهو رسول (٢١١) رجل عدو لنا فاعطيه الله فانه قد

اصاب من اشرفنا وخيارنا
قال فقتلت ثم يديه ففرب
بها افسه ضربة فظنت انه
قد كسره فلو ان شقت لي
الارض لدخلت فيها فقا
منه ثم قلت له اياك الله
والله لو ظننت انك تكره
هذا ما سالتك قال انساني
ان اهلك رسول رجلا
يايته الناموس الاكبر الذي
كان ياتي موسى لفضله قال
قلت اياك الله اكل ذلك هو
قال ويحك يا عمرو اطمني
وابتسمه فانه والله لالحق
وليظنن على من خافه كما
ظهر موسى على فرعون
وجنوده قال قلت اني ابني

اسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد رحمة الله عليهما

[رويانا من طريق أبي بكر الخطيب باسنادنا برسمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقدم عليكم البيلة
رجل حكم قدم عمرو بن العاص مهاجرا] ذكر فيه اجتماعه مع خالد بن الوليد في طريق وقول خالد
والله لقد استقامت ليسم من راء المسم بالامعنى السلامة أي قد بين الامر واستقامت الدلالة ومن رواه
المسم فصح ليسم وبالنون فساء استقام الطريق ويوجب الهجرة والمسلم مقدم خلف البيرو وكفى به عن
الطريق للتوجه به فيه وذكر ان يرخي عمرو وهذا رواه في ان طلبة بن أبي طلحة صحبها في تلك
الطريق فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرو كنت اسن منها فاردت ان اعيد ما قدمت
قبلي للبيعة ياها واشترط ان يفر من ذي نبي ان يايح على ان يفر من ذي نبي
ما تقدم وما تأخر فلما باست ذكرت ما تقدم من ديني واسيت ان اقول وما تأخره وذكر في مقدم عمرو بن
أمية الضمري على النجاشي بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان في الكتاب ما يكلم به عمرو بن أمية فانه
لما قدم عليه قال له يا أمية ان على القول وعليك الاستماع اذك كالتقي على طلبة ما وكاتبنا لك بك
منك لانما ظن لك خيرا فاطمنا والثناء ولم يفتك على شيء مط الامانة وقد اخذنا الحجة عليك من نيك
الاحميل بيننا وبينك شاهد لا يرد وقاض لا يبور وفي ذلك وقع الخنز واصابة الفصل والاقا في هذا
النبي الامي كاليهود في عيسى بن مريم وقد فرق النبي عليه السلام رساله الى الناس فرجلك لما رجمه
وامنك على ما حكم عليه غير سابق واجر يخطر فقال النجاشي اشهد ببلقة النبي الامي الذي يظن

له على الاسلام قال هم بفسط يده فابتعته له الاسلام ثم خرجت الى اصحابي وقد حال رأيي عما كان عليه وكفت اصحابي اسلامي ثم خرجت
طامدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسلم فقلت خلد بن الوليد وذلك قبل الصبح وهو قبل من مكة قتلت ان بالاسلبان قال والله قد
استقام المديم وان الرجل ابي اذهب والله فاسلم حتى متى قلت والله ما جئت الا لاسلم قال نعمنا للمدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقدم خالد بن الوليد قاسم وابيع فان الاسلام يحب ما كان قبله وان الهجرة تعجب ما كان قبلها قال فبما قال فابيتهم ما صهرت « قال ابن هشام »
ويقال فان الاسلام يحب ما كان قبله وان الهجرة تعجب ما كان قبلها * قال ابن اسحق وحديثي من لا ائهم ان عثمان بن طلحة بن أبي طلحة
كان معهما اسلم حين اسلما * قال ابن اسحق فقال ابن ازهرى السهمي

أشد عثمان بن طلحة خلفنا * وملي نال القوم عند القليل
أفتاح بيت غير بيتك يحنى * وما يتحنى من مجد يت مؤث
وكان ضح فرطة في ذي القعدة وصبر ذي الحجة * ولى ثانيا الحجة للمركون

﴿ غزوة بني الحنات ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام قال حدثنا يزيد بن عبد الله البجلي عن محمد بن إسحاق المطلي قال ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة في الحجة والحرم وصنوا وشهروا ربيع وخرج في جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من نسيج بني قريظة إلى بني الحارث بن مالك بن أبي بكر بن عبد الله بن مالك بن زيد بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضلة بن معد بن عدنان وأصحابه وأظهروا له ميراثهم ما ليس لبني عبد مناف من القوم غرة فخرج من المدينة صلى الله عليه وسلم واستعمل على المدينة ابن أم (٢١٢) مكوكباً قال ابن هشام • قال ابن إسحاق فسلك على غراب جبل بناحية

المدبنة على طريق الشام
 ثم على خيض ثم على البواء
 ثم صفقات اليسار فخرج
 على عين ثم على صحيلات
 النمام ثم استقام به الطريق
 على الحجة من طريق مكة
 فاغذ السير بما حتى نزل
 على غرآن وهي منازل بني
 ليان و غرآن وادبني امج

وعسان الى بدرقاله
سايه فوجدم قد حنروا
وتغنوا في رؤس الجبال
فلما نزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخطأ من
غيرهم ما اراد قالوا لا ما جئنا
عسانا لراى اهل مكة اننا قد
جئنا مكة فخرج في سائتي
راكب من اصحابه حتى نزل

عسافان نبوت قارسین من
احبابہ بنی یثا کراع القیم
تم کرو را رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم قافلا فکان
جابر بن عبد اللہ یول سمعت
رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم قول حین وجہہ راجعا
آیسون نابیون ان شاء اللہ
رتاحل دون أعوذ باللہ من
عناء السفر وکاة المتقلب

أهل الكتاب وأن يشارق موسى راكب الحمار كشارة عيسى راكب الحبل وأن العيان ليليس باشي من الحيد عمو لكن أعوان من الحبش قليل عاظر في حتى أكثر الأعران وألبن القلوب وسند كرفها بعدان شاماهه مقاتله أرسلاتني صلى الله عليه وسلم إلى الملوك وماردت عليها فأنذية كان رسوله إلى قصر وخارجة بن حذافة كان رسوله إلى كسرى وشجاع بن وهب إلى جيلة بن الإجم التماسي وسليط بن عمرو إلى هوزة بن علي الحنف صاحب اليمامة والملايين الحضري إلى المتشذ بن ساوي والمهاجر بن أبي أمية إلى الحارث بن عبد كلال وعمرو بن الناصح إلى الهندى صاحب عمان وحاطب بن أبي بصرة إلى القوقس صاحب مصر وعمرو بن أمية إلى النجاشي كآخدهم ولكل واحد منهم كلام قاله وشر نظمته مستكره بعدان شاماهه

﴿ فصل ﴾ وما وقع في أشمار السيرة من ذكر المهر بين الزواج ففسوة إلى المهر وكان صنفاً فاعزوا
يصنع الزواج وكانت امرأه ردينة بينهما ما قيل للزواج إردنية فكانت وأما الناسخ من القسي ففسوة
إلى الماسخة وإبعده نيشة بن الحارث أحد بني نصر بن الأزدي وقال الحمدي
بمس تحلف أعتاقها * كاحلف الناسخ أعتاقها

بیس نطف اعتاقہ • کاعطف الماسخی اقبانا

وقد تنسب القسي أيضاً الى زارة وهي امرأة ماسخة قال صخر النبي

سمحة من قسي وزارة • راءتوف عبانها غرد

من كتاب النبات للبتيوى والجزية منسوبة الى حيد الطمان وهو المعروف بزين حمادى والمأذبة منسوبة الى ماذى بن يافى نوح قلة الطيرى وزعمان أول من عمل السيوف جم وهو رابع ملوك الارض

(غزوة بنى الحیان)

لبن فيها ماشكل وفهبن شحرسان • قواير ماغلاا الرب روعه • سرمان الناس سبالم
والرب المال الراعي كاجم سارب ويقال هو آمن في سر به انما يذعر ولا خاف على ماله من القارة ومن
قال في سر به بكر السين فهو مثل لان الرب هو الطبع من الوحش والطيء فني آمن في سر به أي يذعر
هو نفسه ولا ذعر اهل ولهذا النبي اشار من قال من اهل التغمي في سر به أي في نفسه مردان النفس يقال
لهما رب واعا اذ اذنا يذعر هو لا من معه لا كالأخر الذي قد مذكره وقيل فيه آمن في سر به بفتح
السين فكان الواحد آمن في ماله والاخر آمن في نفسه ويقال في سر به أي في طر يقه أيضا وقوله
• أمام طحون الحجر عتيق • يعني كتية سبها كالحجرة للعمان السيوف والاستنة فيها كالنجوم حول

وسمى المنظر في الاهل والمال والحديث عن غزوة بني ليان عن صاحب بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر عن عبد الجرة
 بن كعب بن مالك قال كعب بن مالك في غزوة بني ليان : لو ان بني ليان كانوا تناظروا • فتواصوا في درهم ذات مصدق
 فواصرا ما عيلا السرب روعه • امام طعون كالجربة قتيلى • ولكنهم كانوا ولما اقيمت • شعاب حماز غير ذى متفق
 مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فزعمهم الا ليالى فلا تل حتى افارعتنه بن حصن بن حذيفة بن دراز الفاري من خييل من غطفان
 ما • قال - رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنابة وقها رجل من بني غفار وامر الله فقتلوا الرجل واحرقوا المرأة في القنص

وقال ابن اسحق فحدثني طهم بن عمرو بن قتادة عن عبد الله بن أبي بكر ومن لا أنهم عن عبد الله بن كعب بن مالك كل قد حدث عن غزوة ذي قرد بعض الحديث انه كان أول من تدر بهم سلمة بن عمرو بن الاكوع الاسلمي غدا يريد النابتة وشاح قوسه ونبله ومعه غلام لطلحة بن عبيد الله معه فرسه بقوده حتى اذا غلثت الوداع نظرا لبعض خيولهم فاقترف في ناحية سلم ثم صرخ واصباحاه ثم خرج يشتد في آثار القوم وكان مثل السبع حتى لحق بالقوم فقبل ردهم بالبلد ويقول اذارى خذها واتا ابن الاكوع اليوم يوم الارض قاذوا وجهت الخيل نحوه فطلق ماربا (٢١٣) فهاضمهم قاذوا امكنه الى ربي ثم قال

خذها واتا ابن الاكوع
اليوم يوم الرضع قال فيقول
قالهم اويكنا هو اول التها
قال وبلغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم صباح ابن
الاكوع فصرخ بالبدقة
الفرع الفرع فقلت المحيول
الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان اول من اصى
الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من القريسان المقداد
بن عمرو وهو الذي يقال
للمقداد بن الاسود حليف

الحبرة لان النجوم واكثر ما تكون حولها وقد قيل ان الحبرة فسمها نجوم صغار متلاصقة فيياض الحبرة من يياض تلك النجوم وقد روى في حديث متقطع ان الحبرة التي في السماء هي من اباب حية تحت العرش وفي حديث مما ذنب جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم حين يشه الى اليمن قال له انك ستقدم على قوم يستولونك عن الحبرة فقتل لهم من عرق الافرسي التي تحت العرش لكن اسأله هذا الحديث خفيف عند أهل النقل لا يرجع عليه ذكره التتيل وعن علي انها شرح السماء الذي تنشق منه وأما قول المتجهمين غير الاسلاميين في معنى الحبرة فذكرهم القاضي في التنص الكير بحول من عشرة اقوال وأكثرها ما يجوز العتل ومنها ما هو شبه الهذيان والله اعلم ويجوز ان يكون قوله كالحبرة أي ارضه الكعبة الطحون كاتر الحبرة تحترما مرت عليه وتكنسه واقليق فيعمل من القلق وهي الدامية كاتها خلق القلوب وهي الفتنة أيضا قال ابن أحر

فد طرقت بيكرها لم طبق • فدروم خيراضهم المتق

فتيل وما ذاك قال • موت الامام فقتل من القلق •

غزوة ذي قرد

وقال فيه قرد بضمين هكذا ألقية مفيداع أبي علي والقرن في اللغة الصوف الردي يقال في مثل عثرت على النزل يا خيرة فلم تدع عند قرده وذ كرابن اسحق في هذا المنزلة أساء خيل جماعة من حضرها ذكر بعزجة فرس المقداد والبرم جشدة جري في منالبة كانه منعت من مسج اذا شق وعز أي غلب وأما سحقتن سبع اذا علا على اتساع ومنه سبحانه الله وسبحات الله عظمت وعلوه لان الناظر للمعكر في سبحاته يسبح في بحر لا ساحل له وقد ذكرنا في معنى هذا الكلمة حقائق ودقائق أسرار في شرح سبحانه الله وبحمده وأما حزوقن حزوت الطير اذا جرت أومن حزوت التي اذا أظهرته قال الشاعر
تري الامن المزوقيه كانه • من الحروا سقيا الشمس مسطح

وجلو قمن جلوت السيف وجلوت العروس كانهما جلوا القوم عن قلب صاحبها ومنسوت من سنت الحديث اذا صلتها هو ذ كرسلمة بن الاكوع واسم الاكوع سنان وخوسلمة في ذلك اليوم أطول مما ذ كرابن اسحق وأعجب فانه استب وحده في ذلك اليوم من الصد وهو راجل قبل أن يلقى به الخيل ثلاثين ردة وثلاثين ردة وقيل منهم بالبل كثير أفكاهم روا أدركهم وكلماراموه أطل منهم وشهرو حديثه تنق عن سرده فاقني كتب الحديث المشهورة وقيل ان سلمة هذا هو الذي كلمه الذئب وقيل ان الذي كلمه الذئب هو اهاب بن سبي وهو حديث مشهور وقوله اليوم يوم الرضع يريد يوم اللثام أي يوم جبنهم وفي قولهم لثم

(٢٨ - روض ثاني) الصامت أخو بني زريق فلما اجفوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم سعد بن زيد فباي يلقى ثم قال اخرج في طلب القوم حتى لخلق الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فباي يلقى عن رجل من بني زريق لابي عياش يا أبا عياش لو اعطيت هذا القوس رجلا هو أقرس منك فلقني بالقوم قال ابو عياش قتلته يا رسول الله أنا أقرس الناس ثم ضربت القوس فوالله ما جرى بي محسن ذراطحي طرحني فنجيت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأعطيه أقرس منك وأنا أقول أنا أقرس الناس فزعم رجال من بني زريق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى قوس أبي عياش معاذ بن معاصي واعاذ بن معاصي بن قيس بن خديعة وكان تامنا

ويصل الناس ويدسلمون عمرو بن الاكوع أحد القبايقو طرح أسيد بن ظهير أخا بني حارثة قال أعلم أي ذلك كان ولم يكن سلمة يومئذ فارسا قد كان أولهم لحق بالقوم على وجهه فخرج القريسان في طلب القوم حتى تلاحقوا • قال ابن اسحق قد بقي عاصم بن عمرو بن قنادة أن أول فارس لحق بالقوم عمر بن فضة أخو بني أسيد بن خزيمه وكان يقاتل لحرز الاخرم ويقاتل له قبيروان القزح • كان جال فرس محمود بن مصلح في الحاطح حين جمع صاحبة الخيل وكان فرسا صنيما جالفا قال نسا عن نساء بني عبد الاشهل حين رأين القريسان يجران في الحاطح يجمع الخيل هوميرو بوطيفه بالخير لك في أن ترك هذا القريسان فانه كما ترى ثم تلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالمسلمين قال سمعنا عاتية ابنة نجرع عليه ظم يبيت ان يذاعل بمجده حتى أدرك القوم فقتلهم بين أيديهم ثم قال قوا لي بعشر من السكة حتى يلحق بك من وراءكم من أدباركم من المهاجرين والانصار قال ومن عليه رجل منهم قتله وجال القريسان فلم يقدروا عليه حتى وقف على أربعة من بني عبد الاشهل فلم يقتل من المسلمين غيره • قال ابن هشام • وقتل يومئذ من المسلمين مع عمرو قاص بن حمز والد ليلي فياذ كزغير واحمدن أهل العلم • قال ابن اسحق وكان اسم فرس محمود ذواللمة (٢١٤) • قال ابن هشام • وكان اسم فرس سعد بن زيد لاحق واسم فرس المقداد بن زجة

راضع أقوال ذكرها ابن الأثير في الرضيع هو الذي رضع القوم في بني أمية غدي به وقيل هو الذي رضع ما بين أسنانه يستكثر من الجشع بذلك وشاهد هذا القول قول امرأته من العرب تدم رجلا انه لا كفة نكحة يأكل من جشعه غلظه أي ما يخطئ بين أسنانه قال ابن قتيبة (ولم أصح في الجشع والحرص المبلغ من هذا ومن قوله هو يشرب الكلاب من مريضها أي يلقس نحتها عطشا يشرقه وقيل في القوم الرضيع في ما ذكرناه مما هو معروف عند الناس ومذ كوفي كتبهم وقوله اليوم يوم الرضيع بالغ فيها وينصب الاول ورفع الثاني حكى سيويه اليوم يومك على أن تجعل اليوم ظرقا في موضع غير لثاني لأن ظروف الزمان يغير بها عن زمان مثله اذا كان الظرف يتسع ولا يضيق على الثاني مثل أن تقول الساعة يومك وقد قيل في قوله تملأ • فذلك يوم غد يوم عير • أن يوم غد ظرف ليوم عير وذلك أن ظروف الزمان أحداث وليست بجثت فلا يجمع فيها مثل هذا كمالا يجمع في سائر الأحداث • وقوله عليه السلام للتقارية واسمها ليل ويقال هي امرأة أبي ذريح أخيرة لها نذرت أن الله بها عليها أن تتحرر ما قال تقسيم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بس ما جرت فيها أن حكى الله عليها ونجاك بها ثم تحرر بها انه لا نذر في مصيبة الله ولا في مالا تخشيك فيه حجة للشافعي ومن قال بقوله ان ما حرزه السدوم مال انه لم يلاعن قبل القسم وبه لا يخرجه من ملكه حوزا لعدوه وقال مالك هو أولى به قبل القسم وصاحبه بعد القسم أولى به بالنذر وفيه قولان آخران لاهل الرأى • وقوله عليه السلام انه لا نذر في مصيبة الله ولا فيما لا تخشيك وقوله عليه السلام لا نذر لاحد فيما لا يخاف ولا طلاق لاحد فيما لا يخاف ولا حق لاحد فيما لا يخاف حديث مروى عن طريق عبد الله بن عمرو ومن طريق أبي

وقال سيحبة واسم فرس عكاشة بن محسن ذواللمة واسم فرس ابن قنادة حوزة وفرس عباد بن يشرام وفرس أسيد بن ظهير مسنون وفرس أبي عياش جلوة • قال ابن اسحق وحدني بعض من لا أنهم عن عبد الله ابن كعب بن مالك ان عمرو انما كان على فرس لعكاشة ابن محسن قال في الجراح قتل حمز واسم الجراح ولما تلاحت الخيل قتل أبو قنادة الحرت بن ربي أخو بني سلمة حبيب بن عينة بن حصن وغشاه برده ثم لحق بالناس وأقبل رسول الله صلى الله عليه

وسلم في المسلمين • قال ابن هشام • واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم • قال ابن اسحق فاذا حبيب مسجى يرد ابن قنادة فاسترجع الناس وقالوا قتل أبو قنادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بابن قنادة ولكنه قيل لا في قنادة وضع عليه برده فصرخوا انه صاحبو أدرك عكاشة بن محسن أو يراوا به عمرو بن أوبارو ما على يمين واحد فقتلها بالرمح فقتلها جميعا واستنفذوا بعض القاص وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل الجليل من ذي قرد وتلاحق به الناس فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم به وأقام عليه يومه ولية وقال سلمة بن الاكوع يرسو رسول الله لوسر حتى في ما نزل رجل لا سنفذت بقة السرح وأخذت باعناق القوم قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فباقياتهم الآن لا يفتنون في غلظان قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه في كل مائة رجل جزوا وأقاموا عليها ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتاحق قديم المدينة وأقبلت امرأة التقاري على ناقتهن ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدمت عليه فأخبرته فصار فرغت قالت يارسو الله اني قد نذرت لله أن أنحر ما ان نجاني الله عليها قال تقسيم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بس ما جرت فيها أن حكى الله عليها ونجاك بها ثم تحرر بها انه لا نذر في مصيبة الله ولا فيما لا تخشيك انما هي ناقتهن إلى قارحي الى أمك على بركة الله الحديث على امرأة التقاري وما قالت وما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي أن يير

هريرة

لكن عن الحسن بن أبي الحسن البصري وكان مما قيل من الشعر في يوم ذي قرد قول حسان بن ثابت

لولا الذي لاقت ومن سورها • محبوب سابة أسس في القواد
ولس أولاد القتيطة أنا • سلم غداة فوارس لقتاد
كنانن القوم الذين يؤنسهم • ويقسمون عنان كل جواد
كلا (٢١٥) ورب الرماصات المعنى • يقطن

عرض عظام الألواد

حتى قيل الخيل في

عرصاتهم

ونؤب بالأسكات

والأولاد

رهوا بكل مقلص

وطرمة

في كل معرك عصفن

رواد

أدنى دوابها ولاح

متونها

يوم تهاد بدويم طراد

فكذلك ان جيادنا

ملبوة

والحرب مشعلة برح

غواد

وسوفنا يض الحداد

تجبل

جن الحديده وهامة

المراد

أخذاله عليهم لحامه •

ولمسة الرحمن بالاسداد

كاوابدارا عين فبدلوا •

أيام ذى قرد وجوه

عاد

« قال ابن مشام » قلما

قالها حسان غضب عليه

سمد بن زيد وحلف أن

هريرة ولكنهم يخرج في الصحيحين لعل في أساتيده وقد قال بهذا الحديث ان لا يطلق قبل الملك
جماعتين الصبحا وقتها مائة من وقتها الالمصار وسواء عتد من امر أأولهم وبين واليه مان اليخاري
وجده الله ورواه ابن كثة عن مالك وابن وهب ولحق ابن عباس في هذه المسئلة بقوله تعالى « فاننا كنعم
المؤمنات ثم طلقهن » قال فاذا لا يطلق الا بعد النكاح وقال شر يك القاضى النكاح عقد والطلاق
حل فلا يكون الحل الا بعد العقد وذكر شعر حسان • لولا الذي لاقت ومن سورها • بسى الخيل
والنسر كاتوة في باطن الحافر وفي القرس عثرون عضوا كل عضونتها يسى بهم طائرقتها النسر وانما
والهامسة والسبعة والسعدانة وحى الهامة والقطاة والنذوب والصنفر والقراب والصرد والصفر
والغرب والنهض وهو فرج العقاب والخطاف ذكرها ببيتها الاصمى وروى فيها شعر الابن
حزرة جبريروهو

وألق كالسرحان ثم له • ما بين هامة الى النسر

رحبت بامته ووفر فخره • وعكس الصردان في النسر

وأنا في الصنفر في سنف • هام اشم موقى الجدر

وازدان بلديكن صلصلة • ونبت دججته من الصدر

والناضدان امر جازها • فكأما عيا على حكر

مسحط الحسن ملثم • ما بين شعبة الى النسر

وصفت سبانه وحافره • وأدبته ومنابت الشعر

وسا التراب لوقيه ما • قايين بينهما على قدر

واكن دون قبيحه خلفه • وثأت سمانته على الصفر

وتقدمت عنه القطاة له • فباتت بموقها عن الحر

وسا على قويمه دون حداته • خربان بينهما مدى النسر

يدع الرضخ اذا جرى فقا • جوام كواسم سمر

ركبن في بعض الشوى سبط • كفت بالوتوب مشددا لاسر

وقوله فشكوا بالرياح بداد برادن التبد وهو الفرق وهو في موضع نصب غير المعنى ونصبه كالتصاب
للمصدر اذا قلت مشيت التفرى وقصدت التفرصا مكنه قال طنوا الطننات قال لما بداد بداد مثل غار
من قوله احملت غار جموله اسما على المصدر كالأول حملت برة فجعل برة علما لبر وسر هذه اللعبة في هذا
الموطن اثم أراد الفصل الام الذي يسى بهم ذلك الفصل حقيقة فقد قول الانسان بر فلان وقرأى
قارب أن يصل ذلك أو فصل منه بضمه فاذا قال قطت برة فانما ير بدالير الذي يسى بر على الحقيقة فجاء

لا يكلمه أبدا قال انطلق الى خيل وغارسي فجعلها المقداد فاعتذر اليه حسان قال واه ما ذاك أردت ولكن الروى وافق اسم المقداد وقال
أيابا رضى بها سدا اذا أردتم الاشد الجودا • أو ذا غناء فليكن سدا • سعد بن زيد لا يدهندا

فلم يقل منه سدا ولم ينشأ وقال حسان بن ثابت في يوم ذي قرد أظن عينه اذ زارها • بان سوف يهزم فيها قصورا
فاكذبت ما كنت صدقه • وقلتم سنختم امرها كيرا • ففت للمدني سدا زنها • وأنت للاسد فيها زنها

أمير علي بن رسول الملقب بحبيب بذلك اليه أمير

فولوا سرا ما كشد النما • ولم يكشفوا عن ملط حصيرا

وقال كعب بن مالك في يوم ذي قرد للقوارس
وانا أأس لآرى القتل بسية • ولانثني عند الزمان للمداعس
زركية للمسلمين اذا انصوا • بضرب يسلى نحوه للمداعس
يذودون عن احسابهم وبلادهم • بيض قنادلهم تحت القوارس
اذا ما خرجتم قاصدون من قيتهم • ولا تكتمو أخباركم في المجالس
« قال ابن هشام » أنشدني يه والفتري الضيف أبو زيد

رسول يصدق ما جله • ويظا كتابا مضيقا منيرا
أحسب أولاد القتيبة أننا • على الخيل لسنا منهم في القوارس
والفتري الضيف من قيع القرا • وضرب برأس الالغ للفتاشوس
يكل فق حاي الحقيقة ماجد • كريم كرحان الضفأة غفالس
فمائل بني بدر اما قيتهم • بما فعل الأخوان يوم الفوارس
وقولوا زلنا عن غلاب خادر • به وحرى الصدر ملط عمارس
« قال ابن اسحق » وقال شداد بن عارض الحيشي في يوم ذي قرد لمدينة بن حصن وكان عينه بن حصن يكتي باني مالك

دكرت الاياب الى عسجر • وهيات

فلا كررت اباماك • (٢١٦) وخيلك مدبرة تقتل

قد بعد القتل

بالاسم الذي هو عبارة عن مسما حقيقة ان لا يصح وهذا الضرب من الجاز في الاعلام وكذلك اذا أراد
التصوير على الحقيقة وأراد رفع الجاز به فجاز تحتية للمنى أى مثل هذا أهلة يبنى أن تسمى باسم التصوير
حقيقة وكذلك قالوا في النداء بالحق والفسق فيقولوا بالصيغة المروفة للصيغة النداء خاصة أى ان هذا
الاسم يبنى أن يكون اسمه الذي يدعى به اذا لام اللم أن لمسا من اسم مشتق من فعل فله لان الفعل
لا يثبت والاسم المرفوع في هذا الاما مالى على صيغ الاعلام في هذه المواطن فاعلمها
وعد سلطان هذا ارض بسطاشا في أسرار ما يصرف وما لا يصرف فتعظروا تلك قم رى سربانها
على الكرمع ما يصل بمانها ان شاء الله وأهيت في حاشية الشيخ رحمه الله على قوله فشكوا بالراح
فقلوا باللام الراء بالصيغة وحقيقة للمنى ووقع في الاصلين فشكوا بالكاف كافى هذا الاصل الى هنا
انتهى كلام الشيخ والنال باللام الطرد والشك بالكاف الطعن كما قال • شك اقر بمسلة لدرى قاندها •
وقوله رهوا أى مشيا يسكون ويقال مستنع الماء أيضا رهوا رهوا أسماء الكركى والرهو المرأة
الواسعة وهو قوله وادى أى تردى فرساتها أى تسرع وهو قول حسان في خيل عينة
فولوا سرا ما كشد النما • ولم يكشفوا عن ملط حصيرا

أى لم يكشفوا عن ملط حصيرا • ولم يكشفوا عن ملط حصيرا
قوله لم تلت الناقة وألقت بذنبها اذا أخلت من رجلها

غزوة في المصطلق

وهو بنو جذبة بن كعب من خزاعة فغذبة هو المصطلق وهو مقتل من الصلوق وهو وقع الصوت • وذكر
الر يسبح وهو ما غزاة وهو من قولهم رسمت عين الرجل اذا غمست من فساد هوى كرسن بن وبرة

وطنت فمك ذامية •
مسح الضفأة اذا يرسل
اذا قبضه اليك النما •
ل جاش كاضطرم للرجل
فما عرقم عباد الال
س لم ينظر الاخر الاول
عرقم فوارس قد عودوا •
طراد الحكاة اذا سهلوا
اذا طردوا الخيل تشقى
بهم
فصاحا وان بطردوا
يتزلوا
فيحصبوا في سواء للقا •
م باليض أخلصها الصيقل

غزوة في المصطلق

• قال ابن اسحق قاتم
رسول الله صلى الله عليه

وسلم بالدينة بعض جمادى الآخرة ورجا بن غزا في المصطلق من خزاعة

في شعبان سنة ست « قال ابن هشام » واستعمل على المدينة أبا ذرى الطارى ويقال غيلة بن عبد الله الليثي • قال ابن اسحق
لقد نعتي حاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبى بكر وعبد بن يحيى بن حبان كل قد حدثني بعض حديث في المصطلق قالوا بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في المصطلق يجمعون له وقادهم لمرت بن أبى ضرار أبو جورة بنت الحارث زوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هم خرج إليهم حتى يقيمهم على ما علم قال له للرسول يسبح من ناحية قد يدلى الساحل
فترأف الناس واقتلوا فهرم الله في المصطلق وقتل من قتل منهم وغل رسول الله صلى الله عليه وسلم أناءهم وسامهم وأمواهم قاتاهم
عليه وقد أصيب رجل من المسلمين من بني كلب بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر يقال له هشام بن صبابه أصابه رجل من الانصار من
رط عباد بن الصامت وهو يرى أن من المدو قتلته خطأ في الناس على ذلك لما وردت وارودة السوس ومع عمر بن الخطاب أميره من بني
غفار يقال له جهجاه بن مسعود فودف سه قاتدهم جهجاه وستان بن و بالهني حليف بني عوف بن الخزرج على الماء فقتلوا نصرخ

الجهني يامشر الانما روصرخ جهجا يلمشتر لهاجر بن قنضب عبد الله بن ابي بن سلول وعنده مر هذا من قومه فيهم زيد بن ارقم غلام حدث قتال اوقد فموا قوا نقر وناو كرو نافي بلاد تاو افلا عدا واولا بغير بش هذنا الا كما قتال الاول من كلنا يا كل اما والله قتال رجعتا الى المدينة ليخرجن الا عزنا الاول ثم اقبل عل من حضر من قومه فقال لهم هذا ما فعلتم يا هسك اهل قومه بلاد كره قاسم قومه اموالكم اما والله لو اسكنتم عنهم ما يدرك لحوالوا الى غير داركم فسمع ذلك زيد بن ارقم فتشى بالي الرسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك عند فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدوه وقهوه الغزو وعنده عمر بن الخطاب قتال مر به عباد بن بشر فليقله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يا عمر اذا حدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه ولا لكن اذن بالرحيل في ساعته يمكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحمل فيها قارحمل الناس وقد مشى عبد الله بن ابي بن سلول الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلحان زيد بن ارقم قد بلغه ما سمع منه خلف بالماقات ماقال ولا تكلمت وكان في قومه شر عاظله قتال من حضر رسول الله صلى (٢١٧) الله عليه وسلم من الانصار من اصحابه

يا رسول الله عسى أن يكون
 الخلام قد أومح حديثه ولم
 يحفظ ما قال الرجل حين دأب
 عليّ وأبي بن سلول وقد وافعه
 قال ابن اسحق فلبس
 استقل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وسار قتيبة
 بن حبيب فبدا بصيحة النبوة
 وسلم عليه ثم قال يا بني الله
 والله لقد رحت في ساعة
 منكرا ما كنت تروح
 مثله فقال له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أو ما بك
 ما قال صاحبكم قال وأبي
 صاحب يا رسول الله قال
 عبد الله بن أبي قال وما
 قال قال زعم أنان رجع
 إلى المدينة أخرجه الآخر
 منها الاذل قال فانت
 يا رسول الله والله نخوجه

منها ان شئت هو والله الدليل وأنت العزيز ثم قال يا رسول الله ارفعني به فوالله لقد جاءنا الله بك وإن قومه ليظلمون له اغرز ليتوجوه فانه ليرى أنك قد استلبه ملكا ثم هي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومهم ذلك حتى أمسى وليتهم حتى أصبح وبومهم ذلك حتى أخذهم الشمس ثم نزل بالناس فلم يلثوا وإن وجدوا مس الأرض فقصوا يا ماعز ما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لبشع الناس عن الحديث الذي كان بالأس من حديث عبدالله بن أبي نحر ما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وسلك الحجاز حتى نزل على ماء بالحجاز فوق القيع قاله بقاء فلما راح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الناس ربيع شديدة أخذهم ونحوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخافوا ما قام به الموت عظيم من عظام الكفار فلما قدموا المدينة وجدوا راحة نزل يدين الثابت أحد بني قتيص وكان عظيم من عظام يهود كنهنا لما قسين مات في ذلك اليوم ونزلت السور التي ذكر الله فيها الناقين في ابن أبي ومن كان على مثل أمره فلما نزلت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنزول يدين أرقم ثم قال هذا الذي أرفق به ذاته وبلغ عبدالله بن أبي

الذي كان من أمره • قال بن اسحق خدني حاص بن عمر بن قتادة ان عبد الله بن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني
 بلني أنك تريد قتل عبد الله بن ابي قحافة عنه فان كنت لا بد فاعلا فرقبه فأدخل اليك رأسه فوالله لقد علمت الخزرج ما كان لهما من
 رجل أبر بوالده مني واني أختني أن تأمر به غيري فيقتله فلا تدعي نفسي اظر الى قاتل عبد الله بن ابي عثي في الناس فاقبله فاقتل مؤمنا
 بكافرا قد دخل النار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل تفرق بمؤمنين صحيحه باقى ميتا وجعل بعد ذلك اذا أحدث الحدث كان قومه
 هم الذين يأتونهو يصنعونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير من الخطاب حين شهد ذلك من شأنهم كيف ترى يا عمر اما والله لو قتله يوم
 قتل أخيه لأرعدت له أظفارها اليوم قتله لقتله قال قال عمر قد والله علمت لا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم ركة من أمرى •
 قال ابن اسحق وقدم مقيس بن صباب بن مكا مسلمانا فبصره حال يا رسول الله جئتكم مسلما ويحكم أطلب بدى أخى قتل خطأ فامر له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بدية أخيه هشام بن صبابه فاقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم غير كثير ثم دعا على قاتل أخيه قتله ثم خرج الى مكة
 مرندا فقال في شعره قوله

شئ النفس ان ذبابت بالناقص مستدا • (٢١٨) بضر ج ثوبه دما لا خداع وكانت هوم النفس من قبل قتله • ثم تصحى

ذلك اللقاء وفي هذا العلم العظيم والبرهان التبر من اعلام النبوة فان العرب كانت أشد خلقا حمية وتصبيا
 فبلغ الايمان منهم وزوايقهم من قلوبهم الى أن رغب الرجل منهم في قتل أبيه وولده ثم رآلى الله وترها
 الى رسوله عمران الرسول عليه السلام أبعاد الناس نسبهم وما أخر اسلام قومه وبني محموسقى الى
 الايمان به الا بعد الا لحكمة عظيمة اذ لو يادرأه وأقر بواله الايمان به يقتل قوم ارادوا الصخر رجل منهم
 وتصبوا له فلما بدى اليه الا بعد وقا لواعى جسمه من كان منهم أو من غيرهم علم ان ذلك عن بصيرة صادقة
 وبين قد تخلص في قلوبهم ورغبتم الله أن تزل صفته كانت سدكت في قوسهم من أخلاق الجاهلية
 لا يستطيع ازيائها الا الذي نظر القطر فالاول وهو القادر على ما يشاء وأما عبد الله بن عبد الله فكان من
 كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه حباب وبه كان يكنى أبو هبة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عبد الله مات شهيدا ليحضره الله عنه وروى الدارقطني مستدا ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على
 جماعة فيهم عبد الله بن أبي مسلم عليهم ثمولى قال عبد الله قد جئت ابى بكشف في هذه البلاد فسمعا بانه عبد
 الله فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم في أن تأيه برأس أياه فقال لا ولكن ربك • وذو كرابن اسحاق
 في هذا الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بلغه معاملة عبد الله بن أبي مثنى الناس يومهم ذلك وروى مثنى
 قائلهم فقال صاحب العين قال ساروا وساروا تأى بعيدا

فصل • وذو كرجورية بنت الحارث ووقعها في السهم ثابت بن قيس وأول ابن عمه ثم جاءت
 تسعين في كتابها قالت عائشة وكانت امرأتها قتلها الملاح الخ من الملح في كلام العرب وكذلك

وطاء للضامح
 حلت بموزى وأدركت
 توفى
 وكنت الى الاوتان أول
 راجع
 ثارت به فها وحملت عقله •
 سرة في الجار أرباب
 قارع
 وقال مقيس بن صبابه أيضا
 جلته ضربة بانت لها
 وشل
 من نافع الجوف يلوه
 وينصرم
 فقلت وللوت تشاه
 أسره
 لا تأمن بنى بكر اذا ظنوا

• قال ابن هشام • وكان شعرا المسلمين يوم في المصطلق يمتصروا مت
 أم • قال ابن اسحق وأصيب من في المصطلق ومقتداس وقتل على بن أبي طالب رضوان الله عليه منهم رجلين مكاوايته وقتل عبد
 الرحمن بن عوف رجلا من فراسهم قتاله أحر أو أحر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أصاب منهم سبعا كثيرا فاشاققه في المسلمين
 وكان حين أصيب ومقتد من السبا يجرى به بنت الحارث بن أبي ضارزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال ابن اسحق وحدثني
 محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سباياي المصطلق وقت
 جورية بنت الحارث في السهم ثابت بن قيس بن النماس وأول ابن عمه فكانت على عهدها وكانت امرأتها قتلها لا رها أحدا لا أخذت
 بنفسه قامت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستيته في كتابها قالت عائشة فوالله ما هو الا أن رأها جعل باب حجر في فكرها وعرفت انه سعى
 منها صلى الله عليه وسلم ما رأيت قد دخلت عليه فقالت يا رسول الله أما جورية بنت الحارث بن أبي ضار سيد قومه وقد أماني من البلاد ما لم
 يحف عليك فوكت في السهم ثابت بن قيس بن النماس وأول ابن عمه فكانت على نفس جئتكم أستعيتك على كتابي قال فهل لك في خير من
 ذات فانت وما هو يرسل الله قال أنضى عنك كتابك وأزوجه قالت نعم يا رسول الله قال قد فطت قالت وخرج الخ الى الناس أن رسول

الوضاء

عن النبي صلى الله عليه وسلم قد تزوج جوريرة بنت الحارث فقال الناس اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرسلوا إليه يبهيم قالت

فقد أعتق بزوجه إلهاماً

الوضاء بأبلغ من الوضي والوكار كذلك الملع من الكبر غير أنه لا يوصف بالباري سبحانه بهذا اللفظ فيقال فيه
كبار بمعنى كبر لانه على ذبنا لجمع نحو ضارب وشهاد فكان لفظ الكبر ونحوه يمدح للاشتراك وأدل
على الوحدة وأنه أعلم وأما معنى الملاحه فذهب قوم الى انها من الملح وهي البياض تقول العرب عشب
ملاح والصحيح في معنى الملع انه مستعار من قولهم طلع ملاح اذا كان فيه من الملح بقدر ما يصلحه
ولذلك اذا بالقول في الملح قالوا ملاح تزوج فليح من ملحت النور وزوج من تزجها اذا طليت نهكتها بلا قويه
وهي الاقزاح وبذلك على بعد هذا المعنى من البياض قولهم في الاسود ملاح وفي البين اذا اشتد سوداها
وتحسنا كما جامع في تفسير قوله سبحانه « وأثبت عليك عيوني » انها ملاحه في البين وقال الاصمعي
الحسن في البين والجمال في الاق واللاحه في القم وقالت امرأتها بن صفوان لبسها انك جميل بأبا
صفوان فقال وكيف وليس عندى ردا للجمال ولا برسه ولا عموه قال نعم عموه الطول وأما برسه فهو برسه
سواد الشعر وأما أنشط ورداؤه البياض وأما آدم ولكن قولك ملاح عطر يفسر قلبها ان الملاحه قد
تكون من صفات آدمى اذا لبست من معنى البياض في شىء وانما معنى هذا للساسة وقول عائشة
جوريرة فواءه هو الا ان رأيتها على باب حجرى ففكرتها فيه ما كان عليه أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم من النيرة عليه السلام فوقع الحال منه كما قدروى انه عليه السلام انه خطب امرأه فربما نثرت
البها فاحرجت اليه قالت ما رأيت طاللا قال بل لقد رأيت خلافا خدعا انقضرت منه كل شرة في
جسدك وأما نظره عليه السلام لجوريرة حتى عرف من حسنها ما عرف فاعاد ذلك لانها كانت امرأه مملوكة
ولو كانت حرة مملأ عينها لانه لا يكره النظر الى الاماء وجاتر ان يكون نظره اليها لانه نوى نكاحها كما
نظر الى المرأة التي قالت له انى قد وهبت نفسي لك يا رسول الله فصعد فيها النظر فحسب ثم اكسحها من غير
وقد ثبت عنه عليه السلام الرخصة في النظر الى المرأة عند الرادة نكاحها وقال للمعركة حين شاوره في نكاح
امرأة لو نظرت اليها فان ذلك امرى أن يدم ينكحها وقال مثل ذلك لعمد بن مسعدة حين أراد نكاح ثيبه
بنت الضحاك وقد أجاز ملك في احدى الروايع عنه ذكرها ابن أبى زيد وفي مسند الزمار من طرق الى
بكرة لا حرج ان ينظر الرجل الى المرأة اذا أراد تزويجها ولا تشمره في تراجم البخارى النظر الى المرأة
الزوجة وارجو ان ردق الباب قوله عليه السلام لما شأه أن يطع في المنام بمجيء ملك الملك في سرقة من حرير فكشفت
عن وجهك فقال هذا ما انك قتلت ان يكن من عند الله بحضه وهذا استدلال حسن وفي قوله ان يكن من
عند الله سؤال لا رد يوحى فكيف يشك في انها من عند الله والجواب انه لم يشك في صحة الروايات ولكن
الروايات قد تكون على ظاهرها وقد تكون لمن هو ظن المرء او سمعها من هنا فتطرق الشك ما بين ان تكون على
ظاهرها او لها تأويل كذلك وسمعت شيخنا يقول في معنى هذا الحديث ولغيره فيه قول لا رضاء فلا
يخلوا نظره عليه السلام اليها من أحد الامرين أو يكون ذلك قبل أن يضرب الحجاب والا فذلك الله تعالى
له « قل للمؤمنين يغضوا من أعضائهم » وهوامام المصنفين وقدة الورع صلى الله عليه وسلم وأما جورية
فهي بنت الحارث بن أبى ضرار بن حبیب بن ثابت بن ملك بن جذيمة وجذيمة هو المصطلق من خراجه كان
اصهاره فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم جوريرة وقدرى مثل هذا في حديث معوية بنت الحارث
وكذلك زين بنت جحش كانت مصاهرة أيضا وزين بنت أبى سلمة ربيته عليه السلام كان اسمها
بره فبها جمع بشي ذلك الاسم فوفيت جوريرة في شهر ربيع الاول سنة ست أو خمس وخمسين من
الهجرة وكانت قبل أن تسي عند مسافع بن صفوان الخزاعي

بليمة في كثير من الامر لمتى آخر الا توبة وقد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفره ذلك كما حدثني من لآتهم عن الزهري عن
عروة عن عائشة رضى الله عنها حتى اذا كان قريبا من المدينة وكانت معه عائشة في سفره ذلك قال فيها أهل الاما ما قالوا

• قال ابن اسحق حدثنا الزهرى عن علقمة بن وقاص وعن سعيد بن جبير وعن

عروة بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال كل قد حدثني بعض هذا الحديث و بعض القوم كان أوى لمن يرضى وقد جمعت لك الذي حدثني القوم . قال محمد بن اسحق وحديثي يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة وعبد الله بن أبي بكر عن حمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة عن هيب بن خالد قال فيها أهل الأنك ما قالوا وكل قد دخل في حديثها عن هؤلاء جميعا يحدث بعضهم ما لم يحدث صاحبها وكل كان عنها ثقة فكهم حدثت بما سمع قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أسفر الأقرع من نسائه فانه خرج سحبا يخرج بهامه فلما كانت غزوة بني المصطلق أقرع من نساها كما كان يصنع فخرج سحبا عليها معه فخرج في رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وكان التساه اذا ذاك انما يأكل الماعق لم يجدوا اللحم فيمضون وكنت انا راحل لي يسرى جلست في هودج ثم يأتي القوم الذين يرملون لي ويحملوني فيأخذون بسفل الحودج فيرمونه فيضمنوه على ظهر البعير فيشدونه بحبالهم يأخذون برأس البعير فينطقون به قالت فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفره ذلك وجهه قالا حتى اذا كان قريبا من المدينة نزله منزلا فبات به بعض الليل ثم أذن في الناس بالرحيل فانزل الناس وخرجت ابعض حاجتي وفي عتي عقدي فيه جريح فلما فرغت اسئل من عتي ولا أدري فلما رجعت الى الرجل ذهبت ألقسمو عتي فلا أجدهم وقد (٢٢٠) أخذ الناس في الرحيل فرجعت الى مكان الذي ذهبت اليه فافسسته حتى وجدت

(حدیث الافک)

فيه من التريب غول عاشوا النساء ومقتل بهجن اللحم فيقتل التبيح اضاغ على الجسم قد يكون من معن قد يكون من آفة قال الاصمى أو غيره وجدت على حرم من العرب وادخضب وادأ الزناهم مصفرة ويوصوهم بجهة قتلت لهم بالكرادكم أنحصب وادأ ثم لا تشبهون الخاضب فقال لي شيخ منهم ان بدت تالست فخرج بربدان الجبال أحطت به فلا ذهب الريح وباه ولا ردمه وفيه ذ صفوان بن المطلب ابن زبنة بن خزاعي بن حارث بن مرة بن قاطن بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم السلمي ثم الذكواني يكنى أبا عمرو وكان يكون على ساقفة السكر يخطب ما يستعظم من طاع المسلمين حتى يأتهم به ولذلك تختلف في هذا الحديث الذي قال فيه أهل الافك ما قالوا وقد روى في تخلف سبب آخر وهو انه كان قليل النوم لا يستطيع حتى يرمل الناس ويشهد لصحة هذا حديث أبي داود ان امرأة صفوان اشكت بحالي النبي صلى الله عليه وسلم وذكرت أشياء منها انه لا يصل الصبح فقال صفوان يا رسول الله ان امرؤ قليل الرأس لا يستطيع حتى تطلع الشمس قال النبي عليه السلام فاذا استيقظ فصيل وقد ضعف البرار حديث أبي داود هنا في مسنده وقيل صفوان بن المطلب شهيداً في خلافة معاوية وادقت رجله يوم قتل فطاعن

وجهه القوم خلا في الذين
كانوا يرحلون الى البعير وقد
فرغوا من رحلته فاختدوا
المودج وهم يثقلون أن فيه
كما كنت أصنع حلقوه
فتمدوه على البعير وارتكروا
أن في فيه ثم أخذوا برأس
البعير فاطلقوا به رجعت
الى السكرو وما فيه من داء
ولا عجيب فدا ضللى الناس
قالت فطفت بجملي ثم
اضطجعت في مكاني وعرفت
ان لو دأقت لرجع الى

قالت فوالله اني لضطجة ادمي بصغوان بن الحنظل السلمي وقد كان يخلف عن المسكر لبعض حاجاته بها .

فلقيت مع الناس فرأى سوادى قاقيل حتى وقف على وقد كان يراني قبل أن يضرب علينا الجباب فلما رأي قال انا لله واتاليه راجعون فلعينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مطعنة في ثيابي قال ما خلعت برحمك الله قالت فاكلمته ثم قرب البعير فقال اركبي واستأخرعي قالت فركبت وأخذ رأس البعير فاطلقت سر يدي يطلب الناس فوالله ما ذكرنا الناس وما صدقت حتى أصبحت وزل الناس فلما طأطأ على أطلع الرجل قودوي فقال أهل الألفك ما قالوا فارتج المسكر ووافقه ما علم شيء من ذلك ثم قدمنا المدينة فلم ألبثنا ان اشتعيت شكوى شديدة ولا يلبثني من ذلك شيء وقد انتهت الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى أبوي لا ذكروني له منه قليلا ولا كثيرا الا اني قد أنكرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض لطفي به كنت اذا اشتعيت رجمي ولطفي به فلم يفعل ذلك بي في شكواي ثم فاكترت ذلك منه كان اذا دخل على وعندي أمي عرضني « قال ابن هشام » وعمر أم رومان وامها يز بنبخت عبد مهران أحد بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة قال كيف تتيك لا يز بدلي ذلك » قال ابن اسحق قالت حتى وجدت في نفسي قتلتي يا رسول الله حين رأيته تاريت من جفائي لو أذنت نلتى فانقلت إلى أمي فرصعتي قال لا عليك قالت فانقلت إلى أمي ولا علم لي بشيء مما كان حتى تهبته من وجعي بعد بضع وعشرين ليلة وكنا فاعرا بما لاتخذ في بيوتنا هذه الكف التي تتخذها الا جاعم نفاقوا ونكرها لما كنا نذهب في فصح المدينة وأما كانت النساء يخرجن كل ليلة في حوائجن فخرجت ليلة لبعض حاجتي ومعى أمهم فمضيت إلى أمي من المطلب بن عبد مناف وكانت أمها بنت صخر بن عامر بن كعب

ابن سعد بن تيم نجله ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال فوالله انما التمتي حتى انقضت في مرطها فالتت لمس مسطح وده مسطح فلب
واسعه عوف قالت قلت بئس لسر الله ما قلت لرجل من المهاجرين قد شهد بدرا قالت اوما بك الخبير يا بني بكر قالت قلت وبما الخير
فاخبرني يا بني كان من قول أهل الافك قالت قلت اوكان هذا قالت نعم والله لقد كان قالت فوالله ما قدرت على ان اقضي
حاجتي ورجعت فوالله ما زلت ابكي حتى ظننت ان البكاء سيصده كبدى قالت وقلت لامي يترافك تحدث الناس يا عاصم ثوبه ولا
تذكر لي من ذلك شيئا قالت اى بنية فخصي عليك الشان فوالله قلنا كانت امرأته بعدد رجل معها فالحاضر الا لا يكون وكثر
الناس عليها قالت وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس مضطرب ولا أعلم بذلك فحدثنا قواشي عليه ثم قال أيا الناس ما بال رجل
يؤذوني في أهل ويقولون عليهم غير الحق والله ما علمت منهم الا خيرا ويقولون ذلك لرجل والله ما علمت منه الا خيرا وما يدخل به علمي
بيوتى الا وهو منى قالت وكان كبر ذلك عبد الله بن ابي بن ساول في رجل من الخزرج جمع القدي قال مسطح وحشة بنت جحش وذلك ان
أخطب زينب بنت جحش كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن من نسائه امرأته صبي في اللزلة عند صغيرها فاما زينب
فصعبها تعالى دينها فلم تزل الا خيرا واما حمنة بنت جحش فاشاعت من ذلك ما اشاعت فتعادني لاختي فاشفيت بذلك فلما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك المقالة قال أسيد بن حضير يا رسول الله ان يكونوا (٢٢١) من الاروس تكفكمهم وان يكونوا من

اخواننا من الخزرج فر
بإمرائه فوالله انهم لاهل
أن تضرب أعناقهم قالت
فقام سعد بن جادة وكان
قبل ذلك يرى رجلا صالحا
يقال كذبت لسر الله
لا تضرب أعناقهم أما والله
ما قلت هذا مقالة الا انك
قد عرفت منهم من الخزرج
ولو كانوا من قومك ما قلت
هذا قال أسيد كذبت
لسر الله ولكنك متافق
تجادل عن المنافقين قالت
ولساور الناس حتى كاد

بها وهي منكسرة حتى مات وذلك بالجزيرة بموضع لشعظاظ وهو قمين غير رواية ابن اسحاق انهم دعوا
المجارية فسألوها حتى استطوا لها بريد انصهرها بلا مرو وقر واعرته قال ساقطه الحديثه ساقطة
واستطوا به في هذا المعنى قال أبو حية
اذا هن ساقطن الحديث كانه • ساقط حصي للرجل من سلك فانهم
كذا افسروا أبو الحسن بن بطال وفيه ذكر ابن اسحاق من رواية الاشيا عن ابنه ادراوا المجارية على الحديث
ولم يصرحوا بالحق فظنت بما ادراوا وقالت ما أعلم عليها الحديث واما ضرب على المجارية فهو حرة
ولم تستوجب ضربا ولا استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضربها قارى معناه انه أخطأ لها بقول
ونوعه بالضرب وانتهى ان تكون خانت القورسولة فكفت من الحديث ما لا يسما كفه مع اداله
وانه كان من أهل البيت وفي غير حديث ابن اسحق قالت المجارية والله ما أعلم عليها الا ما يسلم الصالح على
الذهب الامر واما بريد ففيه مولاة عائشة رضى الله عنها التي اشترتها من حى كهل فاحتضنها وخيرت في
زواجها وكان عبدا لبنى جحش هذروا به أهل المدينة وفي رواية أهل الرقاقة كان حرا وهو رواية
الاسود بن يزيد عن عائشة والاوى رواية مرواة قاسم بن محمد عن عائشة وكذلك يقولون بصغير الامة اذا

(٢٩ - روض ثاني) يكون بين هذين الحيين من الاروس والخزرج شر وتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فدخل على فداخل بن ابي طالب رضوان الله عليه واسامة بن زيد فاستشارهما فاسامة قاتني على خيرا فوالله ما قال يا رسول الله
أهلك ولا سلم الا خيرا وهذا الكذب والباطل وما أعلم قاتة قال يا رسول الله ان النساء لك كبروا لك فقدر على أن تتخلف ووسل المجارية قاتها
ستصدك فداخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة ليا لها قالت فقام اليها على بن ابي طالب فضر بها ضربا شديدا ويقول اصدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت فضول واقصا أعلم الا خيرا وما كنت أعيب على عائشة شيئا الا اني كنت أعين عجبني فامرهم ان تحفظه
فقام عنه فتأتى الشاة فأكاه قالت ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي أبواي وعندي امرأته آمن الانصار رأوا أبى وهو نكبي
مى مجلس لحدا لله وانى عليه ثم قال يا عائشة قد كان ما قد بلغك من قول الناس فاقى الله فان كنت قارفت سوءا مما يقول الناس فحوى
الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت فوالله ما هو الا ان قال لي ذلك فقلص دعوى حتى ما أحس منه شيئا وانتظرت أبوى أن يبعيا
عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يحكما قالت وإيم الله انما كنت أحقر في غمى وأصغر شائمن أن ينزل الله في قرأنا بقرأني المساجد
وبصل به ولكنى قد كنت أرجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه شيئا يكذب بالله عني لا يعلم من براءتى أو يخرج خيرا فاما قرآن
ينزل في فوالله لننسى كانت أحقر عندي من ذلك قالت فلما رأوا بوى يحكما ان قالت قلت لهذا الاخي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
فألا والله ما ندري بما نأخيه قالت والله ما أعلم اهل بيت دخل عليهم ما دخل على آل ابى بكر في تلك الايام قالت فلما ان استجمعا

على استعيرت فبكت ثم قلت والله لا اتوب الى الله مما ذكرت ابدا واقضى لاعملى لك القدرت بما يقول الناس والله بسم ائى منه بريئة
لاقولن ما لم يكن وان انا انكرت ما يقولون لا تصدقوني قالت ثم انتم اسم يعقوب هذا كرهت قتل ولكن ما قول كاتال ابو يوسف نصير
لجبل والله المستعان على ما تصفون قالت فوالله ما ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسه حتى تشام من الله ما كان يشناه فمضى شوبه
ووضعت له وساد من آدم تحت راسه فاما انا حين رأيت من ذلك ما رأيت فوالله ما فرحت ولا يات قد عرفت ائى منه بريئة وان الله عز
وجل غير ظالى وأما أبواى فوالله نفس عائشة يدعى مسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننت لخروجي انفسها فراق من أن
يبنى من الله تخنيق ما قال الناس قالت ثم مسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسه والله ليعد منى مثل الخمان في يوم شات فجعل يمسح
الرق عن جبينه ويقول أشرى بيا نشة فقد أنزل الله بك قالت قلت بعد الله ثم خرج الى الناس فطلبهم ولما عليهم ما أنزل الله عليه من
القرآن في ذلك ثم أمر بمطعم بن الناقة وحصان بن ثابت وجمعة بنت جحش وكانوا ممن أقصع بالفاحشة فضر بواحد من قال ابن اسحق
وحدثني ابن اسحق بن يسار عن (٢٢٢) بعض رجال بني النجار ان أبابوب خلد بن زيد قالت لمار أنه أم ابوب يا أبابوب ألا

نسمع ما يقول الناس في
عائشة قال لى وذلك
الكذب اكنت يأم
ابوب فاعلة قالت لا والله
ما كنت لا فيه قال فاعلة
والله خير منك قالت بلما
نزل القرآن ذكر من قال
من أهل الفاحشة ما قال من
أهل الاك قال تعالى ان
الذين جازا بلامك عصبة
منكم لا تحسبوه شرالكم
بل هو خير لكم لكل امرى
منهم ما اكتسب من الاثم
والذى تولى كرهه منهم
عذاب عظيم وذلك حسان
بن ثابت وأصحابه الذين
قالوا ما قالوا قل ابن هشام
ويقال وذلك عدا الله بن أبى

وأصحابه «قال ابن هشام» والذى تولى كرهه عدا الله بن أبى وقد ذكر ذلك ابن اسحق في هذا الحديث قبل هذام غيرها
قال تعالى ولا اذعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنهم خيرا أى قالوا كاتال أبو ابوب وصاحبه من قال اذعتموه بالستكم وتقولون
بأمرهم ما ليس لكم بعزم ونحسبوه هيا وهو عدا الله عظيم فلما نزل هذا في عائشة وقعن قال ما قال قال أبو بكر وما ينطق على مسطح
لترابه وحلجته والله لا ألقى على مسطح شيأ أبدا ولا أله نضج أبدا بعد الذى قال لما نتموا دخل علينا قالت قال الله في ذلك ولا تأمل أولوا
الفضل منكم والسنة أن يؤثوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين في حيل الله ليغواو ليصفوا لا تخبون أن ينزل الله لكم والله يقضون
رحم «قال ابن هشام» يقال كرهه وكروه في الرواية وأما القرآن فكهروه بالكسر «قال ابن هشام» ولا تأمل ولا يال أولوا الفضل
منكم قال امرو القيس بن حجر الكندي الاربع خصم فيك الوى رددته * صبيح على نذاله غير مؤثر
وهذا البيت في قصيدته ويقال ولا يال أولوا الفضل ولا يحلف أولوا الفضل وهو قول الحسن بن أبى الحسن البصرى فيما بلغنا عنه وفي
كتاب الله تعالى للذين يؤمنون من نسائهم وهو من الآية والاليتامين قال حسان بن ثابت
آليت ما في جمع الناس جنها * منى آية برغراماد وهذا البيت في آيات له ساد كرهان شام الله تعالى في موضعها فمضى

أن يؤتوا في هذا المذهب أن لا يؤتوا في كتاب الله عز وجل بين لكم أن تغلوا به بأن لا تغلوا وبمسك السماء أن تقع على الأرض بريد
 أن لا تقع على الأرض وقال ابن مفرغ الحميري
 لا تفرقت السماوي وضع الصبيح من غير أن لا دعيت بزدا
 يوم أعلی غفالت لوت ضيا • وللتأبير صدي بن أحيدا
 بر بد أن لا أحيد وهذا اليطان في آيات له • قال ابن اسحق
 قالت فقال أبو بكر لي والله أني لأحب أن يشراقل لي فرجع إلى مسطح فقتله التي كان يثق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا • قال ابن اسحق
 ثم أن صفوان بن المطلب اعترض حسان بن ثابت بالسيف حين بلغه ما كان يقول فيه وقد كان حسان قال شعر لمع ذلك يمرض بين
 المطلب فيه ويمن أسلم من العرب من مضرك قال أسى الجلابيب قد عذروا (٢٣٣) وقد كذبوا • وابن القرية أمسى

يضيق اليك
 قد تكلت ادمع كنت
 صاحبه
 أو كان منشأ في برن الاسد
 ما تقتيل الذي أهدوقا خذه
 من دية فيه يطاهوا ولا كود
 ما البحر حين تهب الريح
 شامية
 فينطلل و برى العير يلاز بد
 يوما بأغلب منى حسين
 بهرني
 مل غيث أفرى كفى
 العارض الورد

غيرها هكذا في الاصل تناصبي والمعرف في الحديث تناصبي من للتناصاة وهي المساواة واصلا من
 الناصية • وذ كر قول حسان
 أسى الجلابيب قد عذروا وقد كذبوا • وابن القرية أمسى يضيق اليك
 يعني بالجلابيب الثوب بامو يضيق اليك يعني مغردا وهي كلمة يتكلم بها في الملح تارة وفي معنى القتل أخرى
 يقال فلان يضيق اليك اي انه واحد في قومه عظيم فيهم وفلان يضيق اليك اي انه ذليل ليس معه أحد • وأما
 قوله قد تكلت ادمع كنت صاحبه • قد يجوز أن يكون قوله من مبتدأ وقد تكلت أمه في موضع الخبر المتقدم
 عليه ويجوز أن يكون من مفعول حكمت وأضمر قبل ذلك مع اتصال الضمير بالفعل فيكون مثل قوله
 • جزى ربه عنى عدى بن حاتم • ومثل قوله • أتى اليوم مجد مطعما • وقد تقدم القول فيه
 • وقوله فينطلل يرد البحر اى يسبح ويخطو واصل هذه الكلمة من التبطلة وهي الظلمة وأصلها ينطال مثل
 يسود لكنه من الالف للثلاث جميعا ساكتا وان كان اجنعا معا في مثل هذا الموضع حسنا كقوله تبارك
 وتعالى «ولا الضالين» ولكنهما في الشعر لا يجعلان الا في موضع واحد وهو المقارن ومع هذا فقد قرأ
 ايوب بن ابي عمير السخاني «ولا الضالين» بهز مفتوحة وقرأ عمرو بن عبيد «انس قبلهم ولا جان»
 وانشد الخطابي

أما قر يش قاني أن أسألهم
 حتى ينيو امن التات للرشد
 ويتركوا اللات والعزى
 بمزاة
 ويسجدوا كلهم الواحد
 الصمد
 ويشهدوا أن ما قال
 الرسول لهم
 حق ويوفوا به الله والوكد
 فاعترضه صفوان بن المطلب
 فغضبه بالسيف ثم قال كما

سقى مطقيات المثل سكا ودية • عظام ابن ليلي حيث كان ربهما
 قابض منها كل وادوتلة • حدائق خضر ابرهوا عجمها
 وانشد ايضا • خاطبها راما أن تهربا • (قان قيل) الهمزة في هذا كلمة مفتوحة في قوله يخطل مكسورة
 وكذلك في الحديث الصحيح اسودم يثني روابه (قلنا) إنما كسرت الهمزة في هذا وهو مبدوء بضم
 بمدان فصحت في الماضي فقبل افعال واظهار فصار على وزن اطمأن جاء اسم الفاعل والمستقبل على ذلك
 القياس مكسورا كما يكثر في طعن • وقول ثابت لعبد الله بن رواحة أما لعجبك ضرب حسان بالسيف
 منتهأ أما لعجبك تعجب قول عبيد من الشيء وأعجبني الشيء إذا كان ذلك العجب من مكروه أو يعجوب
 وهو عند الناس بمعنى سرني لا غير • وفي الحديث وكلام العرب شواهد كثيرة على هذا المعنى منها في الكامل
 فلا أعجبني أن أعجبه نكاهيه • وفي حديث ذكره من عبد الرحمن بن حسان وكذلك أنشد
 الازهري بناقوشية يهزئ منها • تقول ابن ابي قيس ناو بعض الشيب يسجها

حدثني يعقوب بن عتبة تلقى ذباب السيف عني قاني • غلام إذا هو جيت لست بشاعر • قال ابن اسحق وحدثني محمد بن ابراهيم
 بن الحرث التيمي أن ثابت بن قيس بن الشماس وثب على صفوان بن المطلب حين ضرب حسان فجمع يده إلى عنقه فجعل ثم انطلق به إلى دار بني
 الحرث بن الخزرج فلقبه عبد الله بن رواحة فقال ما هذا قال ما لعجبك ضرب حسان بالسيف والله ما رأه الا قد قتلته قال عبد الله بن رواحة
 هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشي مما صنعت قال لا والله قال لقد اجترأت اطلق الرجل قاطعة ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فذكروا ذلك فمدح حسان وصعدوا ابن المطلب فقال ابن المطلب يا رسول الله أذا في وجهي فاحملني الغضب فغضرت ته قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان أحسن لحسان أنشوت على قومك أن هدام الله للأسلام ثم قال أحسن لحسان في الذي قد أصابك
قال يحيى بن بكير رسول الله « قال ابن هشام » وقال أبان بن داود كراهة للأسلام « قال ابن اسحق غدي محمد بن إبراهيم أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أعطاه عوضاً منها برحمة في حديقته اليوم بلدين فكانت المالاني طلحة بن سبيل تصديقاً بعامل آل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأعطاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢٢٤) عليه وسلم حسان في ضربته وأعطاهم من أمية لطلحة بن عبد الرحمن بن حسان

وقال كعب بن زهير

لو كنت أعجب من شيء إلا عجبني • سعى القتي وهو غيوة له القدر

وقوله عليه السلام انشوت على قومي ان هدام الله ههنا أقيمت ذلك من فقههم حين معيتهم بالجلال
من أجل هجرتهم إلى الله وإلى رسوله • وقوله أعطاه عوضاً منها برحمة وذكر بعضهم ان هذه البرية معيت
برحمة بزجر الأبل عنها وذلك ان الأبل يقال لها انازجرت عن الماء وقدر بيت حاحا [وهكذا كان
الاصيل يقده رفع الرأه اذا كان الاسم مرفوعاً بالذو وغيره الاصيل يقول برحمة بالفتح على كل حال
والقصر بفتح الهاء واحداً وقد حكى عن بعضهم فيه برحمة بفتح الهاء مع القصر] وفي الصحيح
ان الباطل قد دفع برحمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلها صدقة قارمها النبي صلى الله عليه وسلم
ان يجعلها في الأقر بين قسما بين أبي حسان ونسب البخاري وأبو داود اقترابا لاني بين أبي طلحة وبينهما
قالا قاحسان فواين المنذرين ثابت بن حرام وأبو طلحة هو زيد بن سهل بن حرام فلهذه قرابة قريبة
وأما أبي فيجمع بسب في اللاب السادس وهو عمرو بن مالك بن النجار وقد كان أبي غيافا كيف ترك من هو
أقرب منه وخصه والوجه في ذلك ان أبا كان ابن عمه أبي طلحة وهي صبيبة بنت الأسود بن حرام وهو
معروف عند أهل النسب في أجل ذلك النسب خصه بالامن أجل النسب الذي ذكرناه فإنه يبدو أنما قال
في النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها في الأقر بين وفي المستمن حديثاً عائشة لما أنزل الله برأها قائم اليها
أبو بكر قيل رأها قالت لعلا كنت عذرتي فقال أي ساء ظفني وأي ارض تخلي ان قلت بما لا علم
وكان نزول برأها عائشة رضي الله عنها بسدقهم للدينه بسبع وثلاثين ليرة في قول بعض القسرين
• وقول حسان في عائشة

حسان رزان مازن بريبة • وتصبح غرني من لحوم التوافل

حسان فقال قص الحاء يكثر في أوصاف المؤنث وفي الأعلام منها كانتهم تصدوا بئسوا إلى التفتحات مشاكلة
خفة اللفظ لخفة المعنى أي السمي بهذه الصفات خفيف على النفس وحسان من الحصن والصحن وهو
الامتناع على الرجال عن نظرهم اليها وقالت جارية من العرب لاهما

يا أمنا أبصرني راكب • يسير في مسحفر لاحب

جئت أحن الزاب في وجه • حصنا وأمي حوزة التائب

فقال لها

الحصن أدنى لوتايته • من حياء القرب على الراكب

ذكر هذه الايات أحمد بن أبي سعيد السيرافي في شرح آيات الايضاح والرزان والقال بمعنى واحد وهو
القليلة الحركة • وقوله وتصبح غرني من لحوم التوافل أي عيصها فليظن من لحوم الناس أي اغنياءهم

قالت وكانت عائشة تقول
قد سئل عن ابن المظلل
فوجدوه رجلاً حصوناً
ما يأتي النساء تم قتل بسد ذلك
شهادته قال حسان بن ثابت
يحتزم الذي كان قال في
شان عائشة رضي الله عنها
حسان رزان مازن بريبة •
وتصبح غرني من لحوم
التوافل

عائشة من لؤي بن غالب •
كرام المساعي بخدم غير زائل
مهدية قد طيب الله خجها
وطهرها من كل سوء باطل
كان كنت قد قلت الذي قد
زهم

فلا رقت سوطي إلى أنامل
وكيف وودي ما حيت
ونصري

لأن رسول الله زين
المحافل

له رتب عال على الناس
كلهم

فناصره سورة المظلال
فان الذي قد قيل ليس

بلاط

ولكنه قول امرئ بني
ماحل

« قال ابن هشام » بنته عتيقة والدي يسلمو به رتب عال عن أبي زيد الهذلي « قال ابن هشام » وحديثي وضرب
أبو عبيدة ان امرأته قد حدثت بنت حسان بن ثابت بنت عائشة فقالت حسان رزان مازن بريبة • وتصبح غرني من لحوم التوافل
فقال عائشة لكن أبوها • قال ابن اسحق وقال قال من المسلمين في ضرب حسان وأصحابها في غرنيهم على عائشة « قال ابن هشام » في
تقدوا حسان الذي كان أهله • وحمنة اذ قالوا هجراً وسطع

وضرب التوت مثلا وهو عدم الطعم وخلق الجوف في التزويل « وأحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا »
 ضرب المثل لأخذه في الرضيا كل اللحم لأن اللحم مسد على المظلم والشام لاخيه كته يمش ويكتف
 ما عليه من مسد • وقال ميتا لأن الميت لا يحس وكذلك التائب لا يسمع ما يقول فيه الخطاب فهو في
 التعريم كما كل لحم الميت • وقوله من طوم التوافل يريد التائب التافل قلوبهم عن الشرك كال سبحة
 « ان الذين يرمون المحسنات الفاسقات للقاتات » جملهن قاتلات لأن الذي يرمين بهن الشرك يهمن
 بهن ولا خطر على قلوبهن فمن غفلة عنه وهذا بلغ ما يكون من الوصف بالخط • وقوله
 • لم يرتب عال على الناس كلهم • الرب ما ارتفع من الأرض وعلا والرب أيضا اقوة في الشيء • وغلف
 فيه والسورة تربة رقيقة من الشرف مأخوذاً فقط من سور البقرة وقوله « ان الذي قد قيل ليس بلاط •
 أي بلاصق يقال ما يبط ذلك غلان أي ما يعلق به ومنه سمي الزبالا لانه ألصق بالبع وليس يبيع وفي
 الكتاب الذي كتب لتخفيف وما كان من دين ليس فيه رهن فله لياط مرأ من الله وسيأتي حديثه مفسرا
 ان شاماه • وقوله في الشعر • فلارفت سوطي الى أنامل • دعاء على نفسه وفيه تصديق قال ان
 حسان لم يجد في الافك ولا غاض فيه وأشدوا لبيت الذي ذكر ما بن اسحاق • لتدقيق حسان الذي
 كان أهله • على خلاف هذا القبط

لتدقيق عديله ما كان أهله • وحمة اذ قالوا هجرا ومسطح

وذكر ما أنزل الله تعالى في أصحاب الاديك وقوله تعالى « اذ تلقونه بالسك » وكانت عائشة رضى الله
 عنها تحرقها اذ تلقونه بالسك من الوقي وهو استقرار اللسان بالكذب وأما قامة الخديعة فيه السورة
 بين أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأدى الناس درجة في الايمان لايزاد الا قاذف على الثمانين
 وان شتم خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتقص منها قاذف قاذف اليوم احدي أهيات
 المؤمنين سوى عائشة فيوجبه في القهاء قولان أحدهما ان يجهل بما في كآتضيه عموم التزويل وكأصل
 التي صلى الله عليه وسلم بالذين قد ذموا أهله قبل زول القرآن براءتها وأما بعد زول القرآن براءتها فيقتل
 قاذفها قتل كفر ولا يصلى عليه ولا يورث لانه كذب الله تعالى والقول الثاني في قاذف أهيات
 المؤمنين غير عائشة رضى الله عنهم ان يقتل أيضا وبه كان يخشي خنار حمه الله ويصح قوله تعالى « ان الذين
 يؤذون الله ورسوله لنهم الله في الدنيا والاخرة » الآية فواذ قذف أزواج النبي عليه السلام قدسهن أعظم
 الا ذنابة ان قال من الرجل قرنان واذا سبني بثل هذا فهو كمر صراح وقد قال القسرون في قوله تعالى
 فغفناها أي خانتنا الطاعة للملأ والايان وما بشت امرأة في قط أي ما زنت • وذكر أن النبي صلى الله
 عليه وسلم أعلى حسان جاريته بضرب صفوان بن المطلب له وهذا الجارية اسمها سحر بنت ثعلبة
 أخت ما يقره النبي صلى الله عليه وسلم وهي أم عبد الرحمن بن حسان الشاعر وكان عبد الرحمن يفر
 بآه ابن خالة ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روت سحر بن هذه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 حديثا قالت رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاق قبرا ابراهيم ابنه فاصلى عليه وقال ان الله يحب من البعد
 اذا عمل عملا أن يصلحه

﴿ غزوة الحديبية ﴾

قال فيها الحديبية بالصقيف وهو الاعرف عند أهل الرية قال الخطابي أهل الحديث يقولون الحديبية
 بالتشديد والجمرانة كذلك وأهل الرية يقولونها بالصقيف وقال البكري أهل العراق يشددون الزاء

نماطوا برجم النبي وزوج

نبيهم

وسخطه ذى المرش الكريم

قارحوا

وأدوا رسول الله فيها

جلبوا

عجازي تبقى عموها

وفضحوا

وصبت عليهم محبكات

كثبا

شأ يب قطرين ذرى للزئ

نشح

﴿ أمر الحديبية في آخر

سنة ست وذ كريمة

الرضوان والصلح بين

رسول الله صلى الله عليه

وسلم وبين سبيل بن عمرو ﴾

« قال ابن اسحق ثم أكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينة شهر رمضان وشوالا وخرج في ذي القعدة معقر الأبريد حرا » قال ابن هشام « واستعمل على المدينة عتبة بن عبد الله السبيعي » قال ابن اسحق واستقر العرب ومن حولهم أهل البوادي من الأعراب ليخرجوا معه وهو يخشى من قر يش الذي صنعوا أن يرضوا له هرب أو يعبدوه عن البيت قاطبا عليه كثير من الأعراب وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ممة من المهاجرين والأنصار ومن خلق به من العرب وساق معه المحدثي وأحرم بالعمرة ليمان الناس من حربه وليعلم الناس أنه لما خرج زائر لهذا البيت ومظفاه « قال ابن اسحق حدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن مسور بن غزمية ومن وأن الحكم أنهما حاداهما لا يخرج رسوا فحصل الله عليه وسلم ما لم يجد يد يذ يار قاتليت لا يد بقثلا وساق معه الهدى سبعين بدنة وكان الناس سبعة آلاف رجل فكات كل بدنة عن عشرة غر وكان جابر بن عبد الله لما بلغني يقول كنا أصحاب الحديب أربع عشرة مائة قال الزهري وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بسفان لقيه بشر بن سفيان السهمي « قال ابن هشام »

وقال بسرف قال يار رسول الله هذه قر يش قد سمعت بسيرك فخرجوا معهم المود المطافيل فلبسوا جلود النور وقد تزوا بدى طوى يهادون الله فلا يدخلها عليهم أبدا وهذا ابن الوليد في خيلهم قد قدموا الى كراع النسيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى قر يش قد أكلتهم الحرب ماذا عليهم لو خولوا يبي وبين سائر العرب قان م أصابني كان ذلك الذي أرادوا وإن أظهرني الله عليهم دخلوا في الإسلام وأقرن وإن لم يفعلوا قاتلوا وبهم

واليا على الجمرات والحديبة وأهل الحجاز يخفون وقال أبو جعفر النحاس سألت كل من لقيه عن أبي بله عن الحديبة فلم يخطوا على أنها بالتحقيق

فصل « وذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم معقرا الى مكة ليدرك في حديثه من ابن أكرم وفي الصحيحين من رواية الزهري أنه أكرم من ذي الحليفة وهو خلاف ما يروى عن علي رحمه الله من قوله أن تمام العمرة أن تحرم به من دورته هلك وهذا من قول علي متأول فحين كان منزله من راءليات فهو الذي يحرم من دورته أهله كما يحرم أهل مكة من مكة في الحج وفيه أنه أشعر الهدى وهو خلاف قول النخعي وأهل الكوفة في قولهم أن الأشجار منسوخ بنيه عن الثلثة وقال لهم أن النبي عن الثلثة كان بأثره وأحد فلا يكون الناس متقدما على المنسوخ وفيه أنهم روي أن أجرة دمنه كثير الحجارة والجراد الحجر وفيه أنه يثبته من خزاعة الى مكة فدل على أنه يجوز للرجل أن يسافر وحده إذا لم يستل الحاجة الى ذلك أو كان في ذلك صلاح للمسلمين وفي البخاري والنسوي أن عتبة الذي أرسل جاهد بسند بالاشطاط والاشطاط جمع شط وهو السقام قال الرازي « شطارت فوقه يبط « وشط الوادى أيضا جانبته وبعضهم يقول فيه الاشطاط بالظاء المعجمة واسم عتبة ذلك بسرين سفيان بن عمرو بن عمرو الخزاعي وهو الذي ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بديل بن أمي صوم وهو بديل بن سلمة الى خزاعة يستنفرهم الى قتال أهل مكة ما أفتح « وفيه أن فرينا خرجت ومعاها المود المطافيل المود جمع مائد وهي الناقة التي معها ولها يربذاتهم خرجوا بذوات الالبان من الابل ليترودوا اليها ولا يرجعوا حتى يتأجرزوا ويحمداوا أحبابه وزعمهم وأما قيل للناقة مائدون كان الولد هو الذي يربذها لأنها طاف عليه كما قالوا بجارة رابعة وأن كانت مربوحا لها في معنى ناقة وناكية وكذلك عيشة راضية لأنها في معنى صالحة ومن نحو هذا قوله والهدى مكروا وأن كانا كمالا نهج عيسى في المنى فتحول وزنه في اللقط الى وزن ما هو في معناه كما قالوا

فوقنا قلن قر يش فوافقه أزال أجاهد على الذي بعثني الله به حتى يظهر الله أو تنفرد هذه السالبة ثم قال من رجل يخرج بنا على طريق غير طريقهم التي هم بها « قال ابن اسحق غدتني عبد الله بن أبي بكران رجلا من أسلم قال يار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لهم طر فاعروا أجرل بين شباب فلبسوا خروا منه وقد شق ذلك على المسلمين وأفضوا الى أرض سهلة عندهم قطع الوادي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتاس قولوا استغفر الله وتوب اليه فقالوا ذلك فقال والله أنها الخلطة التي عرضت على بني اسرائيل فلم يوافقوها قال ابن شهاب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال اسلكوا ذات اليمين بين ظهري الخضر في طريق على نية للارم يبط الحديبة من أسفل مكة قال فقلت الجيش ذلك الطريق فلبسأت خيل قر يش فترأ الجيش قد خلعوا عن طر يقهم رجسورا كضيق التي قر يش وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا سلك في ثنية للارم ركت ناقته فقالت الناس خلأت الناقة قال ما خلأت وما هو بها بخلق ولكن حبسها حبس اصيل عن مكة لا دعوى قر يش اليوم الى خلة يسالوني فيها صلة الرحم الا أعطيتهم إياها ثم قال الناس أنزوا قيل يار رسول الله ما لوالدي ما زيل عليه فخرج سهمان من كتفه قطعاه رجلا من أصحابه فزل به في قلبه من تلك العلب

فكره في جوفه لحاش بالرواح حتى ضرب الناس عنه بطن • قال ابن اسحق خذني بعض أهل العلم عن رجال من أسلم أن الذي نزل في القليب بسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجية بن جندب بن عجم بن يعمر بن خادم بن عمرو بن واثلة بن سبه بن مازن بن سلامان بن أسلم بن اقصى بن أبي حارة وهو ساقى بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم « قال ابن هشام » أقصى بن حارة • قال ابن اسحق وقد زعم لي بعض أهل العلم أن البراء بن مازن كان قولنا الذي نزلت بسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قلله أعلم أي ذلك كان وقد أُنشئت أسلم أياها نزلت شعر قلنا ناجية قد غلتنا أنه هو الذي نزل بالسهم فزعمت أسلم أن جارية من الأسرار أقيمت بدلها وناجية في القليب يبيع على الناس قتالت • يا أيها الناس دلوى دونكا • انى رأيت الناس بعدونكا • قال ابن (٢٢٧) اسحق قال ناجية وهو في القليب يبيع على الناس قد علمت جارية يمانية •

• قال ابن هشام • وروى انى رأيت الناس بعدونكا • قال ابن (٢٢٧) اسحق قال ناجية وهو في القليب يبيع على الناس

في المرأة نهر اقياسه نهر في الدماء ولكنه في معنى تسعاض غول الى وزن ما لم يسم فاعله وقيت الدماء معصوبة على القبول كما كانت وقوله في بل الحديبية انما يبرض ماؤها تيراض من الرض وهو الماء الذي يقطر قليلا قليلا والبارض من النبات الذي كنهه بطن من الارى والنعمة قال الشاعر رعى براض البهي حيا وبسرة • وصدا حتى آفته نصالحا

يقال لكل شيء في أوله سر حتى الشمس عند طلوعها وصدا مع جد شوك قاله أبو حنيفة • وذو كان رجلا من أسلم سلك بهم طريقا ورا أجرا يقال ان ذلك الرجل هو ناجية الاسلى وهو ساقى بدنه وهو ناجية بن جندب ويقال ليمان بن عمرو وكان اسمه ذكوان فصار النبي صلى الله عليه وسلم ناجية حين نجح من كفار قريش وناش الى زمن معاوية وأما صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم المذكور في حديث آخر في الموطن وغيره فاسمه ذو يرب بن حنبل بن عمرو بن كليب بن اصرم بن عبد الله بن ثعلبة بن حبيشة بن سلول بن كعب بن عمرو بن زينة وهو على بن حارثة بن خزيمة وذو يرب هذا هو الذي قصته بن ذو يرب القاضي صاحب عبد الملك بن مروان وناش ذو يرب الى خلافة معاوية أيضا • وذو كرى نسب أسلم بن أقصى بن أبي حارثة وهو وهو قد أصحبا بن هشام قاله حارثة بن عيسى حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن مامر بن ماطل بن حارثة بن النضر بن اصرم بن اقصى بن ثعلبة بن مازن بن الاسد • ويحفل أن يكون ابن اسحق لهم فيه • ولكنه نسب الى أبي حارثة بن عمرو بن مامر وهو عم حارثة بن ثعلبة • وحارثة هو أبو الازيس والخروج • وذو كرى عليه السلام لا تدعوني قريش اليوم الى خلة الحديث وفي غير رواية ابن اسحق عن الزهري انه قال والذي همى بيده لا تدعوني قريش ولم يحفل في الحديث ان شاع الله وقد تكلموا في ذلك قبيل انما أسقط الاستثناء لانه أمر واجب كان قد أمر به ألا تراه يقول في الحديث انما أنا عبد الله ورسوله أن خالف أمره • ولكن يضيى ويقل ان اسقاط الاستثناء ما هو من الزلوى انما نسبته وأما يخطه وفي الحديث أن تغرد هذه الساقفة السالبة منقوعة عن امرادها عبارة عن القتل أو الذبح وفي الجزء الذي أنشده • يا أيها الناس دلوى دونكا • لوقال دونك دلوى لكان الدلو في موضع نصب على الاغراء

علينا عنوة أبدأ ولا تحدث بذلك عنا العرب قال الزهري وكنت خزاعة عيه فصيح رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما وشركا لا يخفون عنه شيئا كان بكما قال ثم يشوا اليه مركز بن حصص بن الاخيف أخا بني حارم بن لؤي فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم متيلا قال هذا رجل غادر طبا انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكله قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ما قال لبديل وأصحابه فرجع الى قريش قاهريم قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يشوا اليه الحليس بن علقمة أو ابن زب كان يومئذ سيد الاحابيش وهو أحد بني الحرث بن عبد مناف بن كنانة فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا من قوم طاهون قابشو الهدى في وجهه حتى يراه فلما رأى الهدى يسيل عليه من عرض الوادي في قلانه وقد أكل أو بر من طول الحليس عن محله رجع الى قريش ولم يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظاما لما رأى فقال لهم ذلك قال قتالوا لما جلس قائما أنت أعرابى لا علم لك • قال ابن اسحق خذني

به فقالوا لئن كان حين فرغ من رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم أن شئت أن نطوف بالبيت فغلب قال ما كنت لأفعل حتى نطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحببته فريش عندهما فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين أن عثمان بن عفان قد قتل ﴿بسمه الأضواء﴾

• قال ابن السكيت: لعدي عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين لطفه أن عثمان قد قتل لأني حتى نأخذ القوم فدار رسول الله (٢٢٩) صلى الله عليه وسلم إلى البصرة فكانت ليلة

﴿ فصل ﴾ وذكر مصالحة النبي صلى الله عليه وسلم قريش وشرطهم أن لا يأتيهم أحد من هوى على دينه
الارده عليهم وفي هذا الحديث مصالحة المشركين على غير مال يؤخذ منهم وذلك جازا اذا كان بالمسلمين
ضئف وقد تقدم مصالحتهم على مال بطونه في غزو واخذ خندق واختلف هل يجوز صلحهم الى اكثر من
عشر سنين فقال بعضهم يجوز ذلك اذا رآه الامام وقالت طائفة لا يجوز في صلحهم الى اكثر من عشرين
وحيثهم أن حظر الصلح هو الاصل بدليل آية القتال وقد ورد التصديق بالشر في حديث ابن اسحق فحصلت
اللاحقة في هذا المقادير حقيقة وحيث ان الزيادة على الاصل وهو الحظر وفيه الصلح على أن يرسل السلم الى دار
الكفر وهذا منسوخ عندنا بحقيقة الحديث سر بخلافهين وجه النبي صلى الله عليه وسلم الى خيم وفيهم
ناس مسلمون فاعصموا بالسجود فقتلهم خالد فوداهم النبي صلى الله عليه وسلم نصف الدية وقال ان ابراه
من مسلمين مشركين وقال قباها لحاجز هو جاز ولو يكن الخلف فلا كبر لان دونه وفيه نسخ السنة بالقرآن
على أحد القولين فان هذا المذهب كان يقتضي أن لا يأتيهم الا رد نسخ الله تعالى ذلك في التسامح خاصة فقال
عز وجل ﴿ فان علموهن من مؤمنات ﴾ هذا على رواية عتيق بن خالد عن الزهري فانه قال في الحديث أن

(٣٠ - روض ثاني)
 اذ عليه وسلم بايع لثمان فغضب باحدى يديه على الاخرى
 قال ابن اسحق قال الزمري ثم بيثت قر يش سيل بن عمرو اخي حاصر بن لؤي الرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انت محمد
 فصالحه ولا يكن في صلحه الا ان يرجع عنه علمه ذاقوا الا لحدث العرب عاتاه دخلها علينا عن ابياته سيل بن عمرو فلما اتوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم متلئلا قل قد ارادوا قوم الصلح حين يشاهدوا الرجل فلما اخبر سيل بن عمرو والى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم

فَأُطْلِقَ السَّلَامُ وَرَاجَعَا تَمَّ جَرَى بَيْنَهُمَا الصِّلَةُ فَلَمْ يَتِمَّ الْأَمْرُ وَلِيقِ الْأَلْكَابِ وَتَبَّ عَمْرٍو الْخَطَابُ فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَيْسَ
بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ بَلَى قَالَ أَوْلَيْتُكَ بِالْمُسْلِمِينَ قَالَ بَلَى قَالَ أَوْلَيْتُكَ بِالْمُشْرِكِينَ قَالَ بَلَى قَالَ فَعَلِمْتَ مَا نَعَى إِلَيْكَ فِي قَوْلِكَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا عَمْرٍو لِمَ غَرَزَهُ فَأَتَى
أَشْهَدَانَهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ عَمْرٍو أَنَا أَشْهَدَانَهُ (٢٣٠) رَسُولُ اللَّهِ تَمَّ تَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَرْسُولُ اللَّهِ أَلَسْتَ بِرَسُولِ

الله قال بلى قال أولست
بالمسلمين قال بلى قال أو
ليسوا بالشركين قال بلى
قال فسلام على الأديّة
في ديننا قال أنا عبد الله
ورسوله لن أخالف أمره
ولن يضيئني قال فكان
عمر يقول ما زلت أصدق
وأصوم وأصل وأحق من
الذي صنت يومئذ خافة
كلامي الذي نكمت به
حتى رجوت أن يكون خيرا
قال ثم دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم علي بن أبي
طالب ورضوان الله عليه
فقال اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم قال
فقال سهيل لا أعرف
هذا ولكي اكتب بسمك
الهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكتب
بسمك اللهم فكتبها ثم
قال اكتب هذا ما صالح
عليه محمد رسول الله
سهيلا فقال فقال
رسول الله فقلت ولكن
اكتب اسمك واسم أبيك
قال فقال رسول الله صلى

لا يأتيه أحد وأحد يضمن الرجل والنساء والاحسن أن قال في مثل هذا غصيص عموم لا نسخ على أن
بعض حذائق الأصوليين فقال في العموم إذا عمل مختصاً في عصر النبي صلى الله عليه وسلم واحتضنيه
العموم فهو رد الشخص غصيصه ونسخ وهو قول حسن وفي رواية أخرى أن لا يأتيه رجل فهذا الغفل لا يتناول
النساء وقالت طائفة أنما استجاز النبي صلى الله عليه وسلم رد المسلمين إليهم في هذا الصلح لقوله عليه السلام
لا تدعوني قريباً إلى خطي يظنون فيها الحرم إلا أجبتهم إليها وفي رد المسلم إلى مكة عمارة البيت وزيادة
خفية في الصلاة بالمسجد الحرام والطواف بالبيت فكان هذان من تنظيم حرمان الله تعالى على هذا القول
يكون حكماً خصوصاً بكون النبي صلى الله عليه وسلم ويكون غير جائز لمن بعده قالوا المراقبون
(فصل) وذكر قول الله سبحانه وإنا جاءكم من الؤمنات ما جرات فمستحونن وهذا عند أهل العلم
مخصوص بنساء أهل الهدى والصلح وكان الامتحان أن يستطف المرأة للهاجرة أنها ما خرجت ناشراً
ولا هاجرت الله ورسوله فإذا حلت لم ترد صدقاتها إلى بلها وان كان تمن غير أهل الهدى
تستحق ولم ترد صدقاتها وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم حاله وهو رسول الله وكسب هذا ما صالح
عليه عدي بن عبد الله ما قول حق كله وظن بعض الناس أنه كسب يده وفي البخاري أنه كسب وهو لا يحسن
الكتابة فزعم أن الله تعالى أطلق يدك الكتابة في تلك الساعة خاصة وقال عياض فيقال له كانت تكون آية
لولا أنها منقضة لآية أخرى وهو كونه أبياً لا يكتبو بكونه لبياً في آية ثانية قامت الحجة والألم الواحد
والمحمدة الشبهة فكيف يطلق الله بكون آية وإنما الآية أن لا يكتب للمجوزات يسعيل أن يدفع
بعضها بعضاً وأعلمني كسب أي أمر أن يكتب وكان الكاتب في ذلك اليوم علي بن أبي طالب وقد
كسب لعدة من أصحابه منهم عبد الله بن الرقم وخالد بن سعيد وأخوه يمان وزيد بن ثابت وعبد الله بن عبد
الله بن أبي بن سلول وأبي بن كعب القاري وقد كسبه أيضاً في بعض الاوقات أبو بكر ومروان وعثمان رضي
الله عنهم وكسبه كثير لمعاوية بن أبي سفيان بعد ما لم يفتح وكسبه أيضاً الزبير بن العوام ومعيقيب بن
أبي قاطمة والمغيرة بن شعبة وشرحيل بن حسن وخالد بن الوليد وعمرو بن العاصي وجهم بن الصلت وعبد
الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن سعد بن أبي سرح وحظلة الأسدي وهو حظلة بن الربيع
فيه يقول الشاعر يمدونه

ان سوادالمن اودی به • حزن علی حنظلہ الکاتب

والعلاء بن الحضرمي ذكر عمر بن شفيق كتاب الكتاب به وأما قول سيبول بن عمرو وله ولكن اكتب باسمك اللهم فانها كلمة كانت غريش حموها وتقولهم لها سيب تخذ كرام في كتاب التبريد والاعلام وأول من قالها أمية بن أبي الصلت ومنه تعلموها وتعلمها من رجل من الجن في خير طول بل ذكره السعودي وهو الخليل الذي لخصناه في كتاب الخليل المذكور

(فصل) وذكروفي الكتاب وان يمتناو يشكم عيبكم خوفه أي صدو ومنطويه على ما فيها الانبدي
عداوة وضرب الميم مثلاً وقال الشاعر

وكانت
الحرب عن الناس عشر سنين يلقن فيهن الناس ويكتب بعضهم عن مضحى الى انهم اثنى عشرين قر يشقوا وليه رده عليهم ومن جاء
قر يشاق من محمد رده عليه وان يتابعه تكفوة

وانه لا اسلار ولا اغلال وانهم احب ان يدخل في عقد محمد وعده دخل فيه ومن احب ان يدخل في عقد ريش وعده دخل فيه
فواتيت خواتم قاتوا نحن في عقد محمد وعدهم واتيت بنو بكر قاتوا نحن في عقد ريش وعدهم واثبت رجوع عنا ملك هذا فلا تدخل
عليها مكة وانها كان حام قابل خرجنا عنك فدخلها باصحابك فالت بها تلتا فملك سلاح الزا كبا السيف في القرب لا تدخلها بغيرها فبينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب هو وسهيل بن عمرو واذ جاء ابو جندل بن سهل بن عمرو وسيف في الحديد فدخل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجوا ولم يلا يشكون في الفصح زروا رايها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما راوا ما راوا من الصلح والرجوع وما عمل عليه (٢٣١) رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه دخل على

الناس من ذلك امر عظيم
حقى كذا ولا يكون فلما
راى سهيل ابا جندل قام
اليه فغضب وجهه واخذ
بطييه ثم قال يا محمد دلجت
القتية بيني وبينك قبل ان
بانك هذا قال صدقت
فجعل يذره بطييه ويحمره
ليرد على ريش وجعل ابو
جندل يصرخ على صوته
يغش المسلمون اردالي
المشركين يخونوني في ديني
فرد الناس الى ما هم فقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابا جندل اصبر
واحتسب فان الله
جاعل لك ولبن مكرم
المستغنيين فرجا ومخرجا
انا لله عقدنا ويتناوبين
القوم صلحا واعطيتهم حل
ذلك واعطونا عهد الله وانا
لا نفسد بهم قال فوثب
عمر بن الخطاب مع ابي

وكادت عياب الرومنا ومنهم • وان قيل ابنا العمومة نصر
وقال صلى الله عليه وسلم انصارا كرشي وعيني فغضب اليه فتشلا لوضع السر وما بعده من وهم
والكرش وما يصنع من كرش البعير يجعل فيما يليخ من اللحم قال ما وجدت لهذا البضعة فاكرش اى
ان الكرش قدامتلا فخر بها فهو يضرب ايضا هذا متلا كما قال الحجاج ما وجدت الى دم فلان فاكرش
• وقوله ولا اغلال هي الحياة يقال فلان مثل الاصبح اى خائن اليه قال الشاعر
حدثت غمك بالوقوع لم تكن • بالندرة غمك مثل الاصبح
والاسلار السرقة والخلسة وهو ماوى السلة قالوا في مثل الخلة تدعو الى السلة
فصل • وذكر خروج ابي جندل برسيف في الحسد ابو جندل هو العاصي بن سهيل واما اخوه
عبد الله بن سهيل فكان قد فر يوم بدر الى المسلمين فلحق بهم وشهد بدرا ولشاهد كلها وتصل يوم اليمامة
شيدا • واما ابو جندل فاستشهد مع ابيه بالشام في خلافة عمر وهو الذي شرب الخمر مع ابيه واقلوه تبارك
وتعالى وليس على الذين اتوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية فبذره ابو عبيدة باخر عمر وجعل
صاحبه وهو ضرار ثم ان ابا جندل اشفق من ان يذهب قال قد علمت فيلذ ذلك عمر رضى الله عنه فكتب
اليه ان الذى زين لك العطف فهو الذى حظر عليك التوبة • بسم الله الرحمن الرحيم ثم نزل الكتاب من
العليين زالمع ظفر الذب وقابل التوب • الآية وكان شربها مع ضرار بن الخطاب وابو الازور فلما امر
عمر ابن محمد واقوالا دعا ثقي المدونا قتلها فذالك والاحد عونا قتل ابو الازور وحدا لآخران
فصل • وذكر قول عمر رضى الله عنه فلام لعل الدين في ديننا في قبيلة من الانما توصلها المزم
وفي غير رواية ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر اى عبد الله ولست اصبه وهو احرى
وانه اى ابا بكر رضى الله عنه فقال لى مثل ما قال لاني صلى الله عليه وسلم جابره ابو بكر بمثل ما جابره به النبي
صلى الله عليه وسلم حرفا عرف ثم قال لى ما عرف الزم فرزه قاتى اشهد انه رسول الله قال عمر وما شككت
منذ اسلمت الا لك الساعة وفي هذا ان المؤمن قد يشك ثم يجد النظر في دلائل الحق فيذهب شكه وقد
روى عن ابن عباس انه قال هو شى لا يسلم منه احد ثم ذكر ابن عباس قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم ولكن
ليعلمن قلبي ولولا الخروج عما صمد ناليه في هذا الكتاب قد كرنا لما عاق قول ابراهيم صلى الله عليه

جندل يمشى الى جنبه ويقول اصبر يا ابا جندل قائمهم للمشركين وانما دم كلب قال وبنى قائم السيف منه قال يقول عمر رجوت
ان ياخذ السيف فيضرب به اياه قال ففطن الرجل يا يمه وخذت القتية فلما في ضمن الكتاب اشهد على الصلح رجال من المسلمين ورجال من
المشركين اى بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن سهيل بن عمرو وسعد بن ابي وقاص ومجود بن سلمة ومكر بن
حفص وهو يومئذ مشرك وعلى بن ابي طالب وكعب وكان هو كاتب الصحيفة • قال ابن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطربا في
الحل وكان يصلى في الحرم فلما فرغ من الصلح قام الى هدية فخره ثم جلس خلقا راسه وكان الذي حلقه فيما جاني في ذلك اليوم خراش بن أمية
ابن القيس الخزاعي فلما راى الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خسر وحلق وتابوا يتعرون ويحلقون • قال ابن اسحق حدثني
عبد الله بن ابي نعيم عن جاهد عن ابن عباس قال حلق رجال يوم الحديبية وقصر آخرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله الخلقين

فلك تصالحا بيا صلح الحديبية يقول الزهري فالتصالح في الاسلام يقع قبله كان اعظم معاماً كان اتصال حيث التقي الناس فلما كانت المدينة ووضعت الحرب وأمن الناس كلهم بعضهم بعضاً والتقوا افتخاضوا في الحديث ولنا في ذلك عظم بكم أحق في الاسلام يقتل شيئا إلا دخل فيه وقد دخل في تلك الستين مثله من كان في الاسلام قبل ذلك أو أكثر « قال ابن هشام » والدليل على قول الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى الحديبية في ألفوا وبمات في قول جابر بن عبد الله ثم خرج عام ففتح مكة بذلك بستين في عشرة آلاف

﴿ ماجرى عليه أمر قوم من المستضعفين بعد الصلح ﴾ قال ابن اسحق فلما أقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه أبو بصير عتبة بن أسيد بن جارية وكان ممن حبس بمكة فلما أقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب فيه الزهري بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة والأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب التقي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبتار جلالهم في عامين لؤى ومعه مولى لهم فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب الأزهري والأخنس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بصير اتانق أعطيتا هؤلاء القوم ما قد علمت ولا يصلح لاني ذنبا لنذروا أن الله جاعل لك وإن مكن من المستضعفين (٢٣٣) فرجا ومخرجا فاطلق إلى قومك

قال يارسول الله أريدني إلى ما يمكن القصر يومئذ من أصحاب الأربعة الجليلين أحدهما عاتق بن عفان والأخر أبو قتادة الأسارى كذلك جاءه في مسند حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وذكر حديث أبي بصير وأخطب في اسمه قبل عيد ابن أسيد بن جارية وقيل عتبة وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يحن قتل أحد الأربعة ويل أمه عيش حرب وفي الصحيح ويل أمه مسر حرب يقال حششت النار وارتها وأذيتها وأتبتها وصبرنا بمعنى واحد موسى الأسمر الجني أسمر قوله

فلادعني قومي لسدين مالك * لاني أنام أسمر عليهم وأتعب وكان اسمه مرندين حران وماك في هذا البيت هو مذبح وأما لوقى أبي بصير بسيف البحر في رواية مسر عن الزهري أنه كان يصل بأصحابه هناك حتى لحق بهم أبو جندل بن سبيل فقدموه لانه قرشي فمزل أصحابه بكترون حتى بلغوا ثلاثمائة وكان أبو بصير كثيرا ما يقول هناك الله المثل الأكبر من نصر الله فسوف ينصر فلما جاءهم أخرج من الله تعالى وكلمت قرشي بني أبي بصير عليه السلام أن يؤوبهم باسم اليملاخيوا عليهم ورد كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بصير في الموت بجوده بنفسه فاعلى الكتاب فجعل يقرأه ويسره حتى قبض والكتاب على صدره فبقي عليه هناك مسجد رحمه الله وفي الحديث من غير السيرة ان المسلمين حين حلقوا في ذلك اليوم وهم باخل فسمعتوا ان يدخلوا الحرم جاءت الرمح فاحفلت شعورهم حتى ألقتها في الحرم فاسبشوا يقول الله عزهم ذكره أبو عمر والمرم تمشفة من عمار والسجد الحرام و بنيت على فملاها في معنى قرى وقوصلة إلى الله تعالى وليس قول من قال انها الزينة في القصة بينه ولا في قول الأعمش حينئذ لم يحفل بالويل وهو قوله « وراكب جابن تليت معفر »

﴿ فصل ﴾ وما يستل منه في حديث أبي بصير قتله الرجل الكافر وهو في المهد إذا كان ذلك حراما أم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم طالما قال ان هذا الرجل قد رأى فرأى فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وبك ماك قال قتل صاحبكم صاحبي فوالله ما ربح حتى طلع أبو بصير متوشحا بالسيف حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله قوتك عنتك وادى الله عنك أسلمتني يد القوم وقد امتنعت بدني ان أعتق فيها ويثني قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل أمه عيش حرب لو كان معه رجال ثم خرج أبو بصير حتى زل البصير من ناحية ذي اللزوة على ساحل البحر بطريق قرشي التي كانوا يأخذون عليها إلى الشام وبلغ المسلمين الذين كانوا حبسوا عكة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبعروا ويل أمه عيش حرب لو كان معه رجال فخرجوا إلى أبي بصير بالبصير فاجتمع اليهم مفر يمين سبعين رجلا وكانوا قد ضيقوا على قرشي لا يظفرون بأحد منهم إلا قتلوه ولا عزمهم على الاقتطوع وهاجى كسبت قرشي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تساهل بأرحامها إلا أوامر فلا حاجة عليهم قواهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا عليه المدينة « قال ابن هشام » أبو بصير تقي * قال ابن اسحق فلما بلغ سبيل بن عمرو قتل أبي بصير صاحبهم العامرى أسند ظهري إلى السكبة ثم قال والله لا أؤخر ظهري عن السكبة حتى يودي هذا الرجل قال أبو سفيان بن حرب والله هنا هو السقف والله لا يودي ثلاثا

فقال في ذلك موهب بن زياد أبو أيوب حليف في زهرة وقال ابن هشام أبو أيوب أشمري

أثنى عن سبيل ذوقه • فأنقضى وما بي من رقاد • قال تيسر فأتى ليجن • ضيف الود في الكرب الشداد
أوعدي وعيد متلف حولي • بمخزوم الخبي من تهادي • قال تيسر فأتى ليجن • ضيف الود في الكرب الشداد
أسأى الإكرمين أبقوى • هذا طوى الضيف بهم أرادى • ممنوا الطوار غير شك • إلى حيث البواطن قالمسوادى
بكل طمرة وبكل نهد • سوام طوطون من الطراد • لهم الخيف قد علمت عمد • رواق الجسدر فرب بالسماد

فأجابه عبد الله بن الزبير فقال

أسي موهب كحمار سوء • أجاز يديده فيا ينادى

قال البدر مثلك لا يتاوى • سبيل اضل سميك من تهادى • تقصر يا ابن قين السوء عنه • وعدن المقالة في البلاد

ولما ذكره كتاب أبي زيد • فيها من اليهود من التهادى • وهاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط في تلك المدة فخرج أخوها عمار بن الوليد بناه عتبة حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألان أن يرعا عليهما بالمدينة الذي بينه وبين قريش في المدينة فلم يفعل أبى الله ذلك (٣٣٤) قال ابن اسحق حدثني الزهري عن عروة بن الزبير قال دخلت عليه وهو يكتب كتابا إلى

ابن أبي عتيبة صاحب الوليد
ابن عبد الملك وكعب إليه
يسأله عن قول الله تعالى
يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم
المؤمنات مهاجرات
فامتنعوا من الله ما علم بالبين
فان علموهن مؤمنات
فلا ترجعوهن إلى الكفار
لان حملهن ولا يحلن
لهن وأوم ما أفتوا ولا
جناح عليكن أن تكهنوهن
إذا اتفقوهن أجورهن ولا
تمسكوا بهن الكافر قال
ابن هشام • واحدة الصم
عصموا إلى الحب والبسب
قال أعشى بن ثعلبة

مباحه وظاهر الحديث رفع المخرج عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرب بل مدحه وقال ويل اسمه
عش حرب (فان قيل) وكيف يكون ذلك جائزا له وقد حن الصلح الدمام (قنا) أنما ذلك في حق أبي بصير
على الخصوص لانه مدافع عن نفسه ودينه ومن قتل دون دمه فهو شهيد وأما ما يطالبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بدينه لان أولياء القتل لم يطالبوا بالمالهم كما لو قد أسلموا أو أمان الله شهيد عن ذلك حتى أتت
المهدوم الصلح (فان قيل) فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدي من قتل خطان أهل الصلح كما ودي
الما من وغيرهما (قنا) عن هذا جوابا بان أحد ما أن أبي بصير كان قد رده إلى المشركين فصار في حكمهم ولم
يكن في فئة المسلمين وحزبهم فيحكم عليه بما حكم عليهم (والجواب الثاني) انه ان كان قتل عدوا لم يكن قتل
خطا كما كان قتل الما من وقد قال عمر بن الخطاب لا تغل المعلقة عدوا ولا عدا

(فصل) وقول عمر للنبي صلى الله عليه وسلم ألم نقاتل في البيت ونظف به فقال لم وذكر الحديث
كان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ذلك في منتهى ما لا يتصور حتى أتى الله تعالى (قد صدق الله
رسوله الزر يبلغي الآية) ويسئل عن قوله ان شاء الله تسعين ما قد تمكنا الاستثناء وهو خير واجب
وفي الجواب أقوال أحدها انه راجع إلى قوله آمين لا اله الا هو ولقد ضعيف لان الوعد بالان
قد اندرج في الوعد بدخول الثاني انه وعد على الجملة والاستثناء راجع إلى التفصيل ان لا يدري كل انسان
منهم هل يبشئ إلى ذلك أم لا فراجع الشك إلى هذا المعنى لا إلى الامر بالموعود به وقد قيل انما هو تلميح للعباد
أن يقولوا هذا الكلمة ويستعملونها في كل فعل مستعمل اعني ان شاء الله

إلى المرتضى طيل السرى • واخذ من كل حي عصم • وهذا البيت في قصيدته واستلوا ما أفتهم وليستوا (فصل)

ما أفتوا ذلك حكم الله يحكم بينكم والله علم حكيم قال فكاتب اليه عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صالحا قريشا يوم
الحديبية على أن يرد عليهم جاد بن عبد الله ولما هاجر النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى الاسلام أتى الله ان يردن إلى المشركين
اذا من امتحن بمحنة الاسلام فرؤا ابنه انما جئت رقيقة في الاسلام وأمرهم ردص قاتن البيه ان احسن عنهم انهم ردوا على المسلمين
صدائق من حبسوا عنهم نسأهم ذلك حكم الله يحكم بينكم والله علم حكيم فمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم التساورد الرجال وسأل
الذي أمره الله ان يسأل من صدقات ساعين حبسوا منهم وان يردوا عليهم مثل الذين يردون عليهم انهم مضوا ولولا الذي حكم الله به من
هذا الحكم لرد رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء كما رد الرجال ولولا الهدنة والمهد الذي كان بينهم من قريش يوم الحديبية لانسك النساء
ولم يردن لمن صدقا وكذلك كان يصنع عن جماعة من المسلمين قبل المهد • قال ابن اسحق وسألت الزهري عن هذا الآية وقول الله
عز وجل فيها وان تأتكم شي من أزواجكم إلى الكفار فاقبتم قالوا الذين دعت أزواجهم مثل ما اعتقوا واخو الله الذي أتم به مؤمنون
قال يقول ان ذوات أعدائكم أهل الكفار ولم تأتكم امرأة تأخذون بها مثل الذي يأخذون منكم فمؤمروهم من أن أصبتموه فلما نزلت

هذه الآية يأبى الذين آمنوا إذا جاءكم للزومات مهاجرات إلى قوه عز وجل ولا تحسوا بعصم الكافر كان عن طلق عمر بن الخطاب امره
قريه بنت أبي أمية بن المغيرة فزوجها بعد معاوية بن أبي سفيان وها على شركها بما كوام كلهم بنت جروان أم عبد الله بن عمر الغزاة
فزوجها أبو جهنم بن حذيفة بن ثامر رجل من قومه وها على شركها (قال ابن هشام) حدثنا أبو عبيدة أن بعض

من كان مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لما
قدم المدينة لم يقل يا رسول
الله انك تدخل مكة كما قال
علي أقتلت لكم من عامي
هذا قالوا لا قال فهو كال
لي جبريل عليه السلام
(ذكر السيرة إلى خير)
في الحرم سنة سبع
بسم الله الرحمن الرحيم
قال حدثنا أبو محمد
الحسين بن هشام قال حدثنا
زيد بن عبد الله الكافي عن
محمد بن إسحق الملقب قال
ثم أقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة حين
رجع من المدينة ذا الحجة
وبعض الحرم وولى ذلك
الحجة المشركون ثم خرج في
بقية الحرم إلى خير وقال
ابن هشام «واسم
علي المدينة نية بن عبد الله
التي ودفع الزاية إلى علي
بن أبي طالب رضي الله عنه
وكانت بضاعة قال ابن
إسحق غنم محمد بن
إبراهيم بن الحرث التيمي
عن أبي الهيثم بن نصر بن
دهر الأسلمي أن أبا عبد الله
أسمع رسول الله صلى الله

فصل وذكر بعض الشجر قوسبها ولم يذكر أول من بايع وذكر الواقدي أن أول من بايع يمة الرضوان
ستان بن أبي سنان الأسدي وقال موسى بن عتبة أول من بايع أوسنان واسمه وهب بن محسن أبي
عكاشة بن محسن الأسدي وقال الواقدي كان أوسنان أسن من أخيه عكاشة بشر [بشر بن سنين
شاهد بدرًا وتوفي يوم ذي قرة] وبروي أن حين قال لني صلى الله عليه وسلم أبط بك أياك قال
علام تبايعي قال علي ما في فلك يارب رسول الله أو ما ستان ابنه فهو أيضاً بدرى مات سنة ثلاث وثلاثين
وأما ما بعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجر وكما قالوا وأما ما بعهم في إحدى الزوايين عن
جابر وأما وخمسائة في الزوايا الأخرى فها بعهم في قول جابر على أن لا يفر وقالوا لم يبعهم على الموت
وقال سلمة بن الأكوع بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت قال الواقدي وكلا الحديثين صحيح
لأن بعضهم بايع على أن لا يفر وأما بكر والموت وبهم قال أياك على الموت

(فصل) وها قاله أبو جندل بن سبيل أنهم كونه مع أبي بصير بسيف البحر

أبلغ قريشا عن أبي جندل • أنا بذى المروة قال ساحل
في مشر تفق أيمانهم • باليض فيها وقتنا الذليل
ياون أن تيق لهم رقعة • من بعد أسلامهم الواصل
أوبسل الله لهم مخرجا • والحق لا يلب بالباطل
فيسلم للرء بسلامه • أو يقتل للرء ولم يائل

غزوة خير

ذكر البكري أن أرض خير بعيت باسم رجل من المالكين زناها وهو خير بن قانية بن مهليل وكذلك قال
في الوطيط وهو من حصونها اتسمى بالوطيط بن مازن رجل من غزوهم من الطوع وهو ما تلقى
بالظافر وغالب الظفر من الطين وذكر ابن إسحق قوه عليه السلام لسلمة بن الأكوع خذنا من هناك
الجنة كناية عن كل شيء لا تعرف اسمه أو لم تعرفه فكفى عنه وأصل الجنة ذنبة وهنة قال الشاعر
• على هنوات شأنها مطاع • وفي البخاري أن رجلا قال لابن الأكوع ألا نزل قمعة من هنباتك
صخره بالهاء ولو صخره على تسمن قال هنوات قتال هنباتك وإنما أراد صلى الله عليه وسلم أن يهدوهم
والأبل لمصحت بالحاء لا يكون الهداء إلا بشر أو رجز وقد ذكرنا أول من سن حذاء الأبل وهو مضر
ابن نزار والرجز مشر وإن لم يكن قريضا وقد قيل ليس بشر وإنما هي أشطار آيات وإنما الرجز الذي هو
شمر سداسي الاجزاء نحو مقصور رقاين دي بدور باعي الاجزاء نحو قول الشاعر
يامر ياخير ألح • فازعت در الحلمه

واصح من قال في مشطو الرجز أنه ليس بشر أنه قد جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يجري
على لسانه الشعر وقد روي أنه أشهد هذا الرجز الذي قاله ابن الأكوع في هذا الحديث وقال أيضا ما قتلا
واما من شتا • هل أنت الا أصبح دميت • وفي سبيل الله ماتت

عليه وسلم يقول في مسعى إلى خير لما مر بن الأكوع وهو م سلمة بن عمرو بن الأكوع وكان اسم الأكوع سنان أنزل وابن الأكوع
نخذلنا من هناك قال قتل برنجيز رسول الله صلى الله عليه وسلم قتال • ولاصداقتا ولاصليا
أنا إذا قوم فموا عليا • وإن أرادوا قتلتنا • فأنزل سكتة عطيتا • وبنت الأقدام إن لاقينا

شيدا وكان قله فابلى
ان سيفه رجع عليه وهو
يقال فكله كما شديدا
فانت منه فكان للمسلمون
قد شكوا فيه وقالوا انما قتله
سلاح حتى سأل ابن أخيه
سلمة بن عمرو بن الأكوع
رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك وأخبره بقول
الناس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه لشيد
وصلى عليه فصلى عليه
المسلمون فقال ابن اسحق
حدثني من لأتهم عن عطاء
بن أبي مروان الأسلمي عن
أبيه عن أبي محب بن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما أشرف على خيبر
قال لأصحابه وأتاهم قوا
ثم قل اللهم رب السموات
وما أظللن ورب الارضين
وما أظللن ورب الشياطين
وما أضلن ورب الرياح وما
أذرين فاناساك خير هذه
القرية وخير أهلها وخير
ما فيها ونود بك من شرها
وشر أهلها وشر ما فيها
أقدموا بسم الله قال وكان
يقول عليه السلام لكل
قرية دخلها • قال ابن
اسحق وحدثني من لأتهم
عن أنس بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا غزا قوما يفر عليهم حتى

وفي هذا الزعم من غير رواية ابن اسحاق مما وقع في البخاري وغيره ما غفر قدامك ما أيقناه وروى
ما أيقناه أي ما يقبضنا من الخطاين قوت الاثر وايقينه وفي التزيلي « ولا تقب ما ليس لك بعلم » واما
قوله ما أيقناه أي ما خلفتنا عما اكتسبنا أو يكون معناه ما أيقنا من الذنوب فلم نحقق التي بضمنه كما بيني وقوله
قدامك قد قيل ان الخطاب التي صلى الله عليه وسلم أي اغفر لنا ذنوبنا في حقك وطاعتك اذ لا يعمور
أن قاله فتبارك وتعالى مثل هذا الكلام وذلك ان معنى قوله قدامك أي ذنوبك ما أيقناه أو ما أيقنا
الاسم للبدء الكفر وقد ورد في الكلام مع الطرفة وأما بقدي الابان فضمنه من يجوز عليه القنا أو قرب
ما قيل فيمن الاقوال الى الصواب بانها كلمة يجر بها عن عبدة وتظم غزا أن مخاطب بها من لا يجوز في حقه
العداء ولا يجوز عليه القنا قصد ألاظهار الحية والتعظيم له وان كان أصل الكلمة ما ذكرنا فرب كلمة ترك
أصلها واستعملت كائنا في غير ما وضعت أول كاجلنا لفظ التسم في غير موضع القسم اذا أرادوا العجا
واستظانا لا مكرهه عليه السلام في حديث الاعرابي من رواية اسماعيل بن جعفر أطلع وأبين
صدق وعال أن قصد صلى الله عليه وسلم القسم بغير الله تبارك وتعالى لأصحابه من مات على الكفر
وانما لم يوجب من قول الاعرابي والمصحب منه هو مستظم ولفظ القسم في أصل وضعه ما يظم فاقس
في اللفظ حتى قيل عن هذا الوجه وقال الشاعر

فان لك ليل استودعني أمانة • فلا ربي أعدائها لا أخونها

لم يرد أن قسم بآي أعدائها ولكنه ضرب من التعجب وقد ذهب أكثر شراح الحديث الى النسخ في قوله
أطلع وأبين قالوا نسخ قوله عليه السلام لا تخفوا بآيكم وهذا قول لا يصح لا لم يثبت أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يحذف قبل النسخ بغير الله ويقسم بقوم ككفار وما بعده من شيعته صلى الله عليه وسلم قاله
ما قبل هذا القطر ولا كان له ينطق وقال قوم رواية اسماعيل بن جعفر مصحفة وأما ما أطلع والله ان صدق
وهذا أيضا متكررا في القول واعراض على الاميات الدول فيضا فخطوا وقد خرج مسلم في كتاب الزكاة
قوله عليه السلام لرجل سأل أي الصدقة افضل فقال وأيك لا ينطق أو قال لا خير لك بذكر الحديث وخرج
في كتاب التبر والصلة قوله لرجل سأل من أحق الناس بآي أبره أو قال أصله فقال وأيك لا ينطق صلى الله عليه وسلم
أبك ثم ذاك فاذنك قال في هذا الحديث كما ترى وأيك فآيات اسماعيل بن جعفر ادأ في روايته بشيء
امر ولا يقول بدع وقد جعل عليه في روايته رجل من علماء بلادنا وعظماء محدثيها وغسل الله عنه عن
الحديث الذين قدمه كرها وقد خرج اسمعيل بن الحجاج وفي تراجم أبي داود في كتاب الايمان في
مصغفه ما يدل على أنه كان يذهب الى قول من قال بالنسخ وان القسم بالله لا كان جائزا والذي ذكرناه ليس
من باب الخلق إلا به كاذمنا ولا قال في الحديث واني وأما قال وأيه وأيك لا إضافة قال في معجم الخطاطب
او الكاتب وبها التشرط يخرج عن معنى الخلف الى معنى التعجب الذي ذكرناه وذكر ابن اسحاق
حديثه عليه السلام حين أشرف على خيبر وقال في اسناده عن عطاء بن مروان وهذا الصحيح في هذا
الاسناد ان عطاء بن أبي مروان الأسلمي مرفوف في أهل المدينة يكنى الجصم قاله البخاري في التاريخ
وبعض من يروي السيرة يقول في هذا الاسناد عن عطاء بن أبي رباح عن مروان الأسلمي
والصحيح ما قدمناه

فصل • وذكر حديث انس حين استقبلتهم عمال خيبر بمساجيهم ومكائهم المكائيل جمع مكئل

ويصبح فان سمع أذانا أسك وان لم يسمع أذانا غار فزنا خير لآيات رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى إذا أصبح لم يسمع أذانا فركبوا معه فركب خلف أبي طلحة وان قدى قمس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقبلنا عمال خي

ومن يلقه واليوم الآخر أن يبيع من يلقى قسم ولا يحمل لا مريء يؤمن يلقه واليوم الآخر أن يركب دابة من في الناس يلقى حتى إذا انقلبها ودعا فيه ولا يحمل لا مريء يؤمن يلقه واليوم الآخر أن يلبس ثوبين في طلسلين حتى إذا أخفقه رده فيه • قال ابن اسحق وحديث يزيد بن عبد الله بن قيس أنه حدث عن عباد بن الصامت قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن أن يبيع أو يبتاع غير الذهب بالذهب بالعين والين وغير الفضة بالورق المسين وقال يا عباد غير الذهب بالورق المسين وغير الفضة بالذهب بالعين • قال ابن اسحق ثم جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدين الحصون والاموال فحدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حدثني بعض أسلم أن بني سهيل أسلم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا والله لرسول الله قد وجدنا ما بأيدينا (٢٣٨) من شيء مظهر بعدوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا يطعمهم إياه قال

لهم أن ذلك قد عرفت سالم وأن ليست بهم قوتوان ليس يسدي شيء أعطيهم إياه فافق عليهم أعظم حصونها عنهم فغلبوا أكثرها طعاما وودكا ففدا الناس ففتح الله عز وجل عليهم حصن الصب بن معاذ وبما يجير حصن كان أكثر طعاما وودكته • قال ابن اسحق ولما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم ما افتتح وحاز من الاموال ما حاز اتها إلى حصنهم الوطيط والسلام وكان آخر حصون أهل خيبر افتتحها لحارم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة • قال ابن هشام • وكان شمار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر يمتصروا مت

وقد خرج أبو داود وحديث الألباح أصبح غيران مالكا رحمته الله نزع بايتمن كتاب الله وحى أن الله جعل ذكره ذكرا لنام فقال « ومنما تأكلون » ثم ذكر الخيل والبغال والحمير قال « لو كوها وزينة » وهذا افتراء حسن وبيده الدليل من الآية أنه قال « والنام حقه ما كفيها فداء ومنما » فذكر الف والنام والنام والاكل ثم أورد الخيل والبغال والحمير بالذ كرم جاء بلام الطوق والنسب فقال لركوها أي لهذا سخرها لكم فوجب أن لا يتدى ما سخرته وأما يوم خيبر عن لحوم الجلالة وعن ركوبها ففي التي تأكل الجلالة وهو الزاوت والحمير وفي السنن للدارقطني أنه عليه السلام نهى عن أكل الجلالة حتى تنقلب أربعين يوما وهذا هو ما روى عنه عليه السلام أنه كان لا يأكل الدجاج المقلح حتى تنقلب ثلاثة أيام ذكره المروى هو ذكر في الحديث نهى عليه الصلاة والسلام عن بيع اقضية بالفضة والباحة ببيع الذهب بالورق قد قل على أن الورق والفضة شيء واحد وقد فرق بينهما أبو عبيد في كتاب الاموال فقال الزرق والورق ما كان سكا مضروبة فان كان حليا أو طية أو قرم لم يسم ورقا يريد بهذه الفرقان لا زكاف حل الفضة والذهب لأن النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر الزكاف قال في الزرق والخمس وحين ذكر الزكاف قال في الفضة بالفضة (قال المؤلف) وفي هذا الحديث الذي ذكره ابن اسحق وفي أحاديث سواها قد تبين ما يدل على خلاف ما قال مناهو عليه السلام في صفة الخوض يصيب فيميز الزمان من الجنة أحد ما من ورق وفي حديث عرفة حين أصيب أنه يوم الكلاب قال فأنفذت أقام من ورق الحديث في شواهد كثيرة تدل على أن الفضة تسمى ورقا على أي حال كانت • وقوله بالذهب بالعين والورق بالعين يريد التفضل والنايب تسمى خبارا كما قال وعينه كالكلبي الضار ومعنى الحاضر عينا لموضع الماينة قاله في الأصل مصدر عتته أعينه إذا أبصرته بيتك ومعنى المقول بالمصدر ونحوه المصيد لأنه مصدر صدت أصيد وقد جاء في التزيل « لا تقطروا المصيد وأنتم حرم » فمناه بالمصدر ولعل أن تلحظ من هذا المثل مع العين من قوله تعالى « ولتصنع على عيني » قد أمليت لها وفي مسألة اليمسطين لا يدل قهقهة الدنيا بما فيها فصل في وعاء متصل بمحدث الثني عن كل الخو تبيته على اشكال في رواية مالك عن ابن شهاب أنه قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح الفضة يوم خيبر عن لحوم الجلالة وهذا في ما لا يعرفه أحد من أهل السير وروايات الأثران المتصهرت يوم خيبر وقد رواه ابن عينة عن ابن شهاب عن عبد الله

لهم أن ذلك قد عرفت سالم وأن ليست بهم قوتوان ليس يسدي شيء أعطيهم إياه فافق عليهم أعظم حصونها عنهم فغلبوا أكثرها طعاما وودكا ففدا الناس ففتح الله عز وجل عليهم حصن الصب بن معاذ وبما يجير حصن كان أكثر طعاما وودكته • قال ابن اسحق ولما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم ما افتتح وحاز من الاموال ما حاز اتها إلى حصنهم الوطيط والسلام وكان آخر حصون أهل خيبر افتتحها لحارم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة • قال ابن هشام • وكان شمار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر يمتصروا مت

• قال ابن اسحق فحدثني عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل أخو بني حارثة عن جابر بن عبد الله قال ابن

خرج مرحب اليهودي من حصنهم قد جمع سلاحه ونحزم وهو يقول

قد علمت خيبر أي مرحب • شاك السلاح يطل محرب • أطمأن أحيانا وحيثما أشرب • إذا القيوت أقبلت تحرب

• أن حامي الصبي لا يقرب • وهو يقول من يبارزنا جابه كعب بن مالك قتال

قد علمت خيبر أي كعب • فرج التماجرى مصلب • افشيت الحرب قلها الحرب • متى حسام كالتيق غضب

فلما حتى بذل الصمب • نطلي الجزاء أو في طاب • بكف ماض ليس فيه عيب • قال ابن هشام • أشدني أربؤد الانصاري

قد علمت خيبر أي كعب • واني متى تشبه الحرب • ماض على الملول جرى مصلب • متى حسام كالتيق غضب

بكف ماض ليس فيه عيب • تذكم حتى بذل الصمب • قال ابن هشام • ومرحب من حبر • قال ابن اسحق فحدثني عبد الله

ابن سهل بن جابر بن جبلة الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال محمد بن مسلمة انما قال رسول الله ان الله الموت
 الطائر قتل اخي بالاس قال قتلهم الله عليه قال فلما دنا أحدهما من صاحبه دخلت بينهما شجرة عمرية من شجر النسر فحصل
 أحدهما بلوذها من صاحبه كلما لاذ بها منه اقتلع صاحبه بيده ما دونهما حتى رز كل واحد منهما صاحبه وصارت بينهما كالرجل القاتل
 ما فيها من حمل ثم مر حبل على محمد بن مسلمة فضر به فاقا طائر رقت وقع سيفه فيها فقصت به فمسكه وضرب به محمد بن مسلمة حتى قتله قال
 ابن اسحق ثم خرج بدمر حبيب أخوه يسير وهو يقول من يار زفرهم شام بن عروق ان الزفر بن السوا مخرج الى يسير فقالت أمه صفيا
 بنت عبد المطلب يا بني يا رسول الله قال يا بنيك خطف ان شاع الله فخرج الزفر فالتقى خطفه الزفر قال ابن اسحق غدتني هشام بن
 عروق ان الزفر كان اذا قيل له هو القاتل كان سيفك يومئذ لصار ماضيا قال والله كان صار ما ولكني أكرهه قال ابن اسحق وحديثي
 بر بن عبد بن سفيان بن فروة الاسلمي عن أبيه سفيان عن سلمة بن عمرو بن (٢٣٩) الا كوخ قال بن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أبا بكر الصديق رضي الله
 عنه بوجه وكانت بيضا
 فبا قال ابن هشام الى بعض
 خصون خير فقال فرج
 ولبيك فصيح وقد جمدت
 النسد عمر بن الخطاب
 قتال ثم رجع ولبيك فصيح
 وقد جمدت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا علم
 الزابة غدار جلاص
 ورسوله فصيح الله لم يد
 ليس بمرار قال يسو
 سلمة فند رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عليا رضوا
 الله عليه وهو ارم قد فعل
 عينه ثم قال خذ هذا را
 فامض بها حتى فصيح
 عليك قال يقول سلمة
 فرج والله يا فصيح يهرو
 هروة وانا خلفه تبعه أ

ابن محمد قال فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الحمر الا هلية مام خير وعن الصنف مام على هذا
 اللفظ ونهى عن لصقة بذلك أوفى غير ذلك اليوم فهو اخذهم واخبره في حفظ ابن شهاب لا في حفظ
 ماك لان مالكه واقتل خطفه جماعة من رواة ابن شهاب وقد اختلف في تحريم نكاح النسة قارب
 ماروي في ذلك رواة من قال ان ذلك كان في غزو تبوك ثم رواية الحسن ان ذلك كان في غزوة القادسية
 والمشهور في تحريم نكاح النسة رواية ابن ميع بن سيرة عن أبيه ان ذلك كان مام اقتح وقد خرج مسلم
 الحديث بطوله وفي هذا أيضا حديث آخر خرجه ابو داود ان تحريم نكاح النسة كان في حجة الوداع ومن قال
 من الرواة ان كان في غزوة أو طاس فهو موافق لن قال مام اقتح فتامه والله لسان هو ذكر قوله عليه السلام
 لا طعين الزابة غدار جلاص الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فصيح على يده وفي غير رواية ابن اسحق فبات الناس يدعون
 أبيهم بطما ومنهم من الدوك والدوك وهو اختلاط الاصوات هو ذكر ان عليا رضي الله عنه انطلق
 بالزابة يا فصيح وفي غير رواية ابن اسحق في فخر واما في فموم الانبيع وهو علو الضيق قال فرس أوح من هذا
 ويروي عن عمر رضي الله عنه انه رأى رجلا يا فصيح عليه السلام فقال ما هذا فقال بركة من الله قال بل هو عذاب
 عذبه به ومن رواه في فخره بركة من الله فقال بركة من الله قال بل هو عذاب
 اسحق في هذا الحديث حين ذكر ان عليا كان أرمدا وان النبي صلى الله عليه وسلم خلق في عينه فخر قال في
 وجبت عينه حتى مضى سبيله قال وكان على ليس التبا طمشوا الضيق في شدته فخر فلا يزال يخر ويلس
 الثوب الخفيف في شدته فخر فلا يزال يخر ويلس في شدته فخر ان النبي صلى الله عليه وسلم دله يوم خير
 حين رمدت عينه أن يشفيه الله وأن يجنبه الحمر والبرد فكان ذلك
 فصل ١٠ وذكر حديث عبد الله بن مفضل حين احمل جراب الشحم وأراد صاحبه للنائم أخذته
 ولذا كرام صاحب النائم وروي عن ابن وهب انه قال كان على للنائم يوم خير أو باليسر كعب بن عمرو
 ابن زيد الانصاري هكذا وجدته في بعض كتب الله مروية عن ابن وهب ولم يتصل لي به اسناد

حتى ذكر رايته في رضم من حجارة تحت الحصن قطع اليه يهودي من رأس الحصن فقال من أنت قال أنا علي بن أبي طالب قال يقول اليهودي
 علوم وما أنزل على موسى أو كما قال قال فارجع حتى تصنع الله فعل يده قال ابن اسحق حدثني عبد الله بن الحسن عن بعض أهله عن أ
 رافعه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرجت مع علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه حين بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم برا
 فلما دنا من الحصن خرج اليه أهله فالتفتهم فضر به رجل من يهود فطاح ترسم يده فتناول على عليه السلام بابا كان عند الحصن فزسه به
 نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى قطع الله عليه ثم أقام من يده حين فرغ فقتلوا حتى في فرسب عيسى أن الله منهم يجهد أن قلب ذلك اليا
 ما قتله قال ابن اسحق وحديثي بر بن عبد بن سفيان الاسلمي عن بعض رجل بني سلمة عن أبي اليسر كعب بن عمرو قال والله ان لع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم غير ذوات عتية اذا قبلت غم رجل من يهود تر بد حصنهم ونحن محاصروهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجا
 يطمننا من هذا النعم قال أبو اليسر قلت أنما رسول الله قال فقل قال فرجت أشعث مثل الظلم فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 موليا قال اللهم أعصمنا قال فذكرت النعم وقد دخلت أولاها الحصن فاخذت شاة من آخرها فقصتها ما تحت يدي ثم أقبلت بهما اش

كانه ليس موشى حتى أتيتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبحوها قالوا هو ما فكان أبو اليسر من آخر أم حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا كان فكان إذا حدثت هذا الحديث بكى ثم قال أصوابي لم يرض حتى كنت من آخرهم هكذا قال ابن أبي عمير وقال الصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم القمص حصن بن أبي الحقيق أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصليبة ابنة يحيى بن أخطب وبخري معها فرسا بلال وهو الذي جاء به ماعل قتل من قتل يهودنا رأتهم التي مع صفية صاحبت وصكت وجهها وحثت الزاب على رأسها فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعز واعي هذه الشيطانة فأمر بصفية فغرت خقه وألقى عليها رداء معفوف المسلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفاها لنفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال فيا بلالني حين رأيته تلك اليهودية ما رأي أنزعمت منك الرحمة يا بلال حين نرى بأساتين على قتل رجلها وكانت صفية قد رأت في المنام وهي عروس يكتات بن الربيع بن أبي الحقيق إن نزل في حجرها فمضت رؤيها على زوجها فقال ما هذا إلا لك حين ملك الحجاز محمد الأعظم وجهها العمة خضر عنها أنها قاتل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها أمرته فاصطفاها ما هو أخير هذا الخبر

﴿ بقية أمر خير ﴾ (٢٤٠) وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاتين الربيع وكان عنده كثير حتى

﴿ فصل ﴾ وذكر صفية بنت يحيى وأمها ردة بنت سهول وأخت رفاعة من مموال المذكور في الموطن وأنها اصطفاها لنفسه وفي حديث آخر عن عائشة قالت كانت صفية من العرق والصنبي ما يصطفيه أمير الجيش لنفسه قال الشاعر لك الر ياع منها والصفايا قال رابع ريع النخيل والعرق ما يصطقي للرئيس وكان هذا في الجاهلية فتبعه للر ياع بن عيسى وفي أمر الصنبي وكانت أموال التي صلى الله عليه وسلم من ثلاثة أوجه من الصنبي والمدي يتهدي إليهم وهو في بني لافي الزوم من بلاد الحرب ومن محسن الحسن وروى بنس عن إبراهيم بن إسماعيل بن جهمع الأصباري قال حدثني عثمان بن كعب القرظي قال في رجل من بني النضير كان في حجر صفية بنت يحيى من رهطها يقال له ريع من صفية بنت يحيى قالت ما رأيت أحدا قط أحسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت به ركب من بني خيرة حين أقام الله عليه صلواته ليلا فليفت أنس فيضرب رأسي مؤخر قال رجل فيصن يدوم يقول يا هذا من ملأنا بن يحيى حتى إذا جاء الصبا عقال أمانني أعذر إليك يا صفية بما صنعت قومك أنهم قالوا كذا وقالوا كذا وأحدث اصطفاها صفية بهارضة في الظاهر الحديث الآخر عن أساتها صارت لخدمة فأخذها منه وأعطاه سبعة أروس وروى أنه أعطاه بنتي معها عوضا منها وروى أيضا أنه قال له خذ رأسا آخر مكاتبها ولا مراضة بين الحديثين فأما أخذها من دحية قبل القسم وما عوضه منها ليس على جهة البيع ولكن على جهة النفل والهبة والله أعلم غير أن بعض رواة الحديث في السند الصحيح يقولون فيه أنه اشترى صفية من دحية وبضمهم زيد فيه بعد القسم قاله أعلم أي ذلك كان وكان أمر الصنبي أنه كان عليه السلام إذا غزا في الجيش أخطرها من النخيلة قبل القسم رأسا

التضيق فأنه عنده فعدان يكون يصرف مكانه قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل من يهود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي رأيت كنانة يليف بهذه الغربة كل غداة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنانة أرايت أن وجدناه عنك أأفك قال لم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخمر بل غفرت فأخرج منها بعض كثر ثم سأله عما في قاتل أن يؤديه فلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الز ابن الموام قال عذبه حتى

تستاصل ما عنده فكان أن يزدح زنده في صدره حتى أشرف على نفسه ثم دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب إلى محمد بن مسلمة ففرضت عنقه بأخيه محمود بن مسلمة وحاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل خيبر في حصونهم الوطيع والسلام حتى إذا اقتنوا بالملك سالوه أن يسيرهم وأن يحرق دماهم فقبل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حاز الأموال كلها بالشرق والبطانة والكثيرة وجميع حصونهم إلا ما كان من ذينك الحصنين فلما معهم أهل فذلك قد صنعوا ما صنعوا ابشروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه أن يسيرهم وأن يحرق دماهم ويضولوا الأموال فقبل وكان من موشى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنيهم في ذلك محبة بن مسعود أخو بني حارثة فلما نزل أهل خيبر على ذلك سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمرهم في الأموال على النصف وقالوا نحن أعلم بما نملك وأمرها فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصف على أن إذا نشأنا أن نخرجكم أخرجناكم ففصلنا أهل ذلك على مثل ذلك فكانت خيبر في بين المسلمين وكانت فذلك خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لأنهم لم يحبوا عليها بحبل ولا ركاب فلما أطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدن لوزين بن أبنه الحارث أسرا أسلام بن مشكم شامته عليه وقد ساءت أي عضون من الشاة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل لها الذراع فأكثرت فها من الم ثم سمعت سائر الشاة جاءت بها فلما وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول الذراع فملك منها مضرة فلم

فقال ماذا صنعت بنا يا بلال قال يا رسول الله أخذت بخصي الذي أخذ بنفسك قال صدقت ثم اقتدر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فخرج
ثم أتاه فوضاً وتوضاً الناس ثم أمر بلالاً فقام الصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فلما سلم أقبل على الناس فقال إذا سبعتكم
الصلاة فصلوها إذا ذكرتموها فان (٢٤٢) اقتديا به وتعالى يقول أقم الصلاة ذكرى • قال ابن اسحق وكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم فيما يلقى
قد أعطى ابن القيم العيسى
حين اتفق خير ما هما من
دجلة أو داجن وكان فصيح
خير في صفة قال ابن القيم
العيسى في خير
رمت نظرة من الرسول
بخلق
شبه ذات مناكب
وقار
واسيقت بالذل لما
شمت
رجال أسلم وسعطا
وغفار
صبحت بن عمرو بن
زدة عدوة
والشق أظلم أهله بنهار
جرت بإطعها الذبول ثم
تدع
الا السجاج تصيح في
الأسطار
ولكل حصن شاغل من
خيلهم
من عبد الأشهل أو بني
التجار
ومعاجرين قد أعطوا
سبام
فوق المنابر لم ينوا القرار
وقد علمت لينين محمد
وليثون بها إلى أصفار

أنا الذي سمعتي أمي حيدره • أضر به السيف رؤس الكفرة • أكلهم البصاع كليل السندره
أي أجزهم بالوقوع السندرة شجرة يصنع منها مكابيل عظام وفي قوله رضى الله عنه سمعتي أمي حيدره
تلاوة أقوال ذكرها قاسم بن ثابت أحدها أن أسفه في الكتب المتقدمة أسدو والأسد هو الحيدرة الثاني
أن أمه قاطعة بنت أسد حين ولته كان أمه تقاتلها معه باسم أبي أسد قد قدم أبوها عليها الثالث أنه لقب
صنم بمجيدة لأن الحيدرة تلحق لجميع عظم بلن وكذلك كان عل رضى الله عنه ولذلك قال بعض
القصص حين فر من سجنه الذي كان يسمى تاملو قيل فيه يقع أيضاً بالياه
ولواي مكنت لم قليلا • لمروني إلى شيخ بطن
وذكر شقاو الصلوا مشق بالفتح اعرف عند أهل اللغة كذلك بقية الكرى • هو ذكر وادى خاص من أرض
خير • وقال أبو الوليد أنما هو وادى خصب باللام والاول تصحيف وقال البكري هو خصب باللام
وأند البكري طائر من طائر

فصل • وذكر في أشمار خير قول العيسى وفي آخره
فرت يهود يوم ذك في الوفا • تحت السجاج غمام الأبصار
وهو بيت مشكل غير أن في بعض النسخ وهي قليلة عن ابن هشام أنه قال فرت فصمت عن فراقك فرت
الدابة إذا فصحت فقاموا غمام الأبصار هي مفصول فرت وهي جفون أعينهم هذا قول وقد يصح أن يكون فرت
من القرار وغمام الأبصار من صفات السجاج وهو التيار ونصبه على الحال من السجاج وإن كان فظه لفظ
المرة عند من ليس بشاذ في النحو ولا ماهر في الرية وأما عند أهل التحقيق فيونكره لأنه لم يرد التمام
حقيقة وإنما أراد مثل التمام فهو مثل قول امرئ القيس • بمنجرد ديدلا وأبديكل • فقيدها هنا
نكرة لأنه أراد مثل القيد وذلك لتبني بمنجرد أوجله في معنى مفيد وكذلك قول عتبة بن الطيب
• نحية من فادته غرض الردي • فنصب غرضه على الحال وأصبح الأقوال في قوله سبحانه «زهرة
الحياة الدنيا» أنه محال من الضعف المتقوض لأنه أراد التشبيه بالزهر من الثبات ومن هذا النحو قولهم جاء قوم
الجماء للتغير انتصب على الحال وفيه اللفظ واللام وهو من باب ما قدمنا من التشبيه وذلك أن الجماء هي
بيضة الحدي تدور في الجماء والصلوات ما أجل منها للتفرق في غير قاذ قلت جالوا الجماء للتغير قائما أردت
الموم والأحاطة بجميعهم أي جالوا جميعهم وتوسع عليهم كما تحيط البيضة للتغير بأرأسها قصدوا
معنى التشبيه دخل الكلام الكثير كما تقدم وكذلك قولهم فترقوا أي سبوا أي سبوا أي سبوا أي سبوا
سبأ لحسن فيه الحال لذلك والذي قلناه في معنى الجماء للتغير وله أبو حنيفة عن أبي عبيدة كان علامة بكلام
العرب ولم يفتح سبوا على هذا الترض في معنى الجماء قبلها كلمة شاذة عن القياس واعتقد فيها التصريف

فرت يهود يوم ذك في الوفا • تحت السجاج غمام الأبصار • قال ابن هشام • وفرتها
فرت كشفت كما قرأ الدابة بالكشف عن أسنانها يريد كشفت عن جفون البيون غمام الأبصار • قال ابن اسحق وشهد
خير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من ساء المسلمين فرضيخ لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من التي • ولم يضرب لمن بهم

فرت يهود يوم ذك في الوفا • تحت السجاج غمام الأبصار • قال ابن هشام • وفرتها
فرت كشفت كما قرأ الدابة بالكشف عن أسنانها يريد كشفت عن جفون البيون غمام الأبصار • قال ابن اسحق وشهد
خير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من ساء المسلمين فرضيخ لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من التي • ولم يضرب لمن بهم

عن ابن اسحق حدثني سليمان بن سعيد عن ابيه بنت ابي الصلت عن امرأتين (٢٤٣) في غمار قد سماها قالت آيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة من بني غمار فقالت يا رسول الله قد اردنا أن نخرج معك الى وجهك هذا وهو يسمى ابي خير فتداوى الجرحى وصين للمسلمين بما استعلمنا فقال علي بركة الله قالت نخرجن معه وكنت جارية حدة فارقدني رسول الله صلى الله عليه وسلم علي حنية رحمه قالت فوالله لئن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح وأناخ وزلت عن حقيقته رحمه واذا بهام من وكانت أول حبيضة حضبها قالت فتقبضت الى التامة واسحيت فلما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ورأى الدم قال مالك لك قمت قالت قلت نعم قال فاصلي من تسك ثم خذي ثامن ماء فاطري في فعلها ثم اغسلي بها أصاب الخثية من الدم ثم عودي لمركبك قالت فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خير رضيعي لما من الثقي وأخذ هذه القلادة التي تر بن في عتي فاعطانا وعظما يده في عتي فوالله لا تخرقني أبدا

وقرنا باب واحد وفي باب واحد أسرار قد أميناها في غير هذا الكتاب ومسألة وحده تخصص بباب واحد وهذا الذي ذكرتم في التنكير بسبب التشبيه بما يكون اذا شئت الاول بسم مضاف وكان التشبيه بصفة متعددة الى المضاف اليه كقوله قيد الا وابد أي مقيد الا وابد ولولت مررت بامر ألقم على التشبيه بما لا يجوز لان الصفة التي وقع بها التشبيه غير متعددة الى القم فهذا شرط في هذه المسألة وهي عمن فيه التنكير وهو مضاف الى امر فتأخا في القطن كقوله بصوت صوت الحمار وزير زهير الاسد (فان قلت) فباب الجماء الغير جائز فيها الجال وليست بمضافة (قلت) ان قال الرب جاء القوم اليه فيكون مثل ما قلناه من قولك مررت بهذا القم وانما قالوا الجماء الغير بالصفة الجامعة يتناول بين ما هي حاله من تلك الصفة الجمل وهو الاستمرار القم وهي الضميمة في الكلام جالوا بغير تسوية لهم موعة لخيرهم فتوى معنى التشبيه بهذا الوصف فدخل التنكير لذلك وحسن التصيب على الحال وهي حال من الجمل

(فصل) وذكر حديث الشاة المعصومة كل بشر بن البراء منها وفيه ان القراع كانت تحبها لانهما حادى الشاة وابدا من الذي فذلك جاء مفسرا في هذا القسط • قال الرازي سمعته قال ابن اسحق صلب عنها وقد روى ابوداود عنها وفيه في كتابه في المصطفى انه قتلها وصلبها وهي زين بنت الحارث بن سلام قال ابوداود هي اخت مرحب اليهودي وروى ايضا مثل ذلك ابن اسحق ووجه الجمع بين الرويتين انه عليه السلام صلب عنها اول لانه كان صلى الله عليه وسلم لا ينضم لنفسه فلما مات بشر بن البراء من تلك الاكلة قتلها وذلك ان بشر بن البراء من تلك الاكلة حتى مات منها بسحول وقال النبي صلى الله عليه وسلم عتوم نوازات اكلة خير لعادني فهذا وان قطعت ابهرى وكان يفت من مثل عجم ان يرب وتادني أي تطدني لرة بدل لرة قال الشاعر

الآتي من تذ كر آل ليلى • كايلى السليم من العناد

والا به عرق مستبطن القلب قال ابن مقبل

وقد اودى جيب تحت ابهرى • فم الوليد وراء التيب بالحجر

وقد روى عمر بن راشد في جامعه عن الزهري انه قال أسلمت قوما النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر هكذا قال الزهري أسلمت والناس يقولون قتلها وانها تسلم وفي جامع عمر بن راشد أيضا أن أم بشر بن البراء قالت للنبي صلى الله عليه وسلم في الرض الذي مات منه ماتهم يا رسول الله قاتلهم بشر الا الاكلة التي أكلها معك بخير فقال وانا لا أنهم يعني الا ذلك فهذا ان كان قطعت ابهرى

(فصل) وذكر حديث الثغاري التي شهدت خير ولم يسمها وقد قال اسمها ليلى يقال هي امرأة أبي ذر الثغاري وقولها رضى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أصل الرضى ان تسكر من الشيء الرطب كسرة قطعها • وأما الرضى بالحاجة فكسر الياء بسبب الصلابة قال الشاعر

• كاعطار عن مرضاه السهم • وقولها أمرني أن اجعل في طهورى ملحا فيه ردع من زعم من الفقهاء ان الملح في الماء اذا غرط طعمه صير مضافا طاهرا غير مطهر وفي هذا الحديث ما يدفع قوله ومن طريق النظر ان الحائط لما اذا غرط على أحد أو صافه ثلاثة الطم أو اللون أو اربعة كان حكم الماء كحكم الحائط • فان كان طاهرا غير مطهر كان للماء كذلك واذا كان لا طاهرا ولا مطهرا كالبول كان الماء ملحا طهه كذلك وان كان الحائط لمطهرا مطهرا كالبول كان الماء طاهرا مطهرا والملاح كان

قالت فكانت في عتيها حتى ماتت ثم أوصت ان تدفن معها قالت وكانت لا تطهر من حبيضة الا جعلت في طهورها ملحا وأوصت به أن يجعل في غسلها حتى ماتت

• قال ابن اسحق وهذه تسمية من استشهد بخير من المسلمين • من قرئش ثم من بني أمية بن عبد شمس ثم من حقايم ربيعة بن أكنم بن صخر بن عمرو بن لكت بن حمر بن دودان بن أسد • وثقف بن عمرو • ورقاعة بن مروح • ومن بني أسد بن عبد المزي عبد الله بن الحبيب • وقال الحبيب يا قال ابن هشام بن عبيد بن أسيد بن حليف لبني أسد وابن أخيه • ومن الأصاير فمن بني سلمة بن الوارد بن مرومات من النشاة التي سم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم • وفصيل بن النعمان رجلان • ومن بني زريق مسعود بن سعد بن قيس بن خديجة بن حمر بن زريق • ومن الأوس ثم من بني عبد الأشهل عمود بن مسلمة بن خالد بن عدي بن جعدة بن حارة بن الحارث حليف لهم من بني حارة • ومن بني عمرو بن عوف أبو ضياع بن ثابت بن النعمان بن أمية بن أمية بن أمية بن أمية بن عوف • والحارث بن حطاب • وعروة بن مرة بن سراقه • وأوس بن القانن • وأنيف بن حبيب • وثابت ابن أثلة • وطلحة • ومن بني غفار عمارة (٢٤٤) بن عتبة بن يسهم • ومن أسلم طاهر بن الأكرع • والأسد الزراعي وكان

أسمه أسلم • قال ابن هشام • الأسد الزراعي من أهل خير • وعن استشهد بخير • فبازد ابن شهاب الزهري من بني زهرة مسعود بن ربيعة حليف لهم من النشاة • ومن الأصاير من بني عمرو ابن عوف أوس بن غفاعة • أما الأسود الزراعي في حديث خير • • قال ابن اسحق وكان من حديث الأسود الزراعي في البخاري أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محاصر لبعض حصون خير ومعه غنم له كان فيها أجيرا الرجل من يهود فقال يا رسول الله اعرض علي الإسلام فرفضه عليه

فأسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعترف أحد أن يدعو إلى الإسلام ويرضه عليه فلما أسلم قال يا رسول الله اني كنت أجيرا لصاحب هذه القمم وهي أمانة عندي فكيف أصنع بها قال اضرب في وجوهها قاتلها ترجع إليها أو كذا قال فقام الأسود فاختد حذفتين الحصى فرمى بها في وجوهها وقال ارجعي إلى صاحبك فوافقتا لها أحببك أبدا فخرجت بحقمة كانا ساتما يسوقها حتى دخلت الحصن ثم تقدم إلى ذلك الحصن ليقابل مع المسلمين فأصابه حجر فقتله وما صلى الله صلاة قط فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع خلفه وسجى بثلاثة كانت عليه فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثمر من أصحابه ثم أعرض عنه فقالوا يا رسول الله ما أعرضت عنه قال انهم لا أنز وجيه من الحوالمين • قال ابن اسحق وأخبرني عبد الله بن أبي نجيح أنه ذكر له أن الكندي إذا ما أصيب بدلت ز وجها من الحوالمين عليه تنفضان التراب عن وجهه وتقولان رب الله وجهه من تركك وتقل من فطك • قال ابن اسحق ولما فصحت خير كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاسلام فرفضه عليه

فأسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعترف أحد أن يدعو إلى الإسلام ويرضه عليه فلما أسلم قال يا رسول الله اني كنت أجيرا لصاحب هذه القمم وهي أمانة عندي فكيف أصنع بها قال اضرب في وجوهها قاتلها ترجع إليها أو كذا قال فقام الأسود فاختد حذفتين الحصى فرمى بها في وجوهها وقال ارجعي إلى صاحبك فوافقتا لها أحببك أبدا فخرجت بحقمة كانا ساتما يسوقها حتى دخلت الحصن ثم تقدم إلى ذلك الحصن ليقابل مع المسلمين فأصابه حجر فقتله وما صلى الله صلاة قط فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع خلفه وسجى بثلاثة كانت عليه فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثمر من أصحابه ثم أعرض عنه فقالوا يا رسول الله ما أعرضت عنه قال انهم لا أنز وجيه من الحوالمين • قال ابن اسحق وأخبرني عبد الله بن أبي نجيح أنه ذكر له أن الكندي إذا ما أصيب بدلت ز وجها من الحوالمين عليه تنفضان التراب عن وجهه وتقولان رب الله وجهه من تركك وتقل من فطك • قال ابن اسحق ولما فصحت خير كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ أما الجاحج بن علاط ﴾

• قال ابن اسحق ولما فصحت خير كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحجاج بن علاط السلمي ثم الهجري فقال يا رسول الله اني بمكة الا عند صاحبتي أم شيبه بنت أبي طلحة وكانت عندهم منتهى مرض بن الحجاج ومال مفرق في بخار أهل مكة فاذن لي يا رسول الله فذنه قال انه لا بد لي يا رسول الله من أن أقول قال قبل قال الحجاج فخرجت حتى اذا قدمت مكة وجدت خيفة اليضا من جلال من قر يش يسفون الاخبار ويسألون عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغتهم انه قد سار إلى خير وقد عرفوا أنهم في الحجاز في غار ومنه ورجلا فيهم يحسسون الاخبار ويسألون الزكيان فلما رأوني قالوا الحجاج بن علاط قال ويحك تواعلموا بإسلامي عنده والله خير أخيرا يا أيها محمد فانه قد بلغنا ان القاطع قد صار إلى خير وهي بديره وودى رب الحجاز قال قلت قد بلغني ذلك وعندي من الخبر ما يسرك قال قال بطيرون اجنبي ناتي قولون يا حجاج قال قلت هزم من يقاتلهم سموا بثلث لفظ وتسل أحماهم فقلنا لم نسموا بثلث لفظ أسوأ قالوا لا قلته حتى نثبت به إلى أهل مكة فيقولون بين أظهرهم من كان أصاب من راجعهم قال قاتلوا وصاحوا بمكة وقالوا ارجاءكم الخير وهذا محمد انتم تقولون أن قدمه عليكم يقتل بين أظهرهم قال قلت أعينوني على جميع مالي بمكة وعلى غراماتي قال لا بد ان تقدم خير فاصيب من قل محمدوا بمكة قبل ان يسبني التجار إلى ما هناك قال ابن هشام وقال من في محمد قال ابن اسحق قال قاتلوا فوجدوا مالي كاحت جمع معمت به قال وبحث صاحبتي قتلت مالي وقد كان لي (٢٤٥) عنده مال موضوع لعل الحق بخير

فصحب من فرص البيع قاصب من فرص البيع قبل ان يسبني التجار قال طما مع العباس بن عبد المطلب الخير وجاءه عني القبل حتى وقف إلى جنتي وأنا في خيمتي خيام التجار قال يا حجاج ما هذا الخير الذي جئت به قال قلت وهل عندك حفظ الوضع عندك قال نعم قال قلت فاستأخر عني حتى أتاك عمل خلاه فاني في جمع مالي كما ترى فانصرف عني حتى افرغ قال حتى اذا فرغتم جمع كل شيء كان لي بمكة واجمعت الخرج فليت العباس قتلت اخذ على حديثي يا أبا الفضل فاف

الأسبيل إلى عمر فشر بها • أم لاسبيل إلى نصر بن حجاج
وهذه المرات هي التي روت بنت مام و يقال انها أم الحجاج بن يوسف وذلك قال لعمرو بن الزبير يا بن التميمية وكان من أحسن الناس لمة ووجهها فاق الشام فزل على أبي العور السلمي فوبته امرأته وهواها وفضل أبو العور ذلك بسبب بطول ذكره فاقى بحقيقة في أقصى الحى فكان بها فاستدضاها لمرأة حتى ماتت كلها بسا وسمى للمضى وضربت به الامثال وذكر الاسباب في كتاب الامثال في خبره بطوله وقوله الحجاج بن علاط والملاط وسمى النسق ويقال له المطة أيضا وقوله النبي صلى الله عليه وسلم لا بد لي ان أقول قتال له قل يعني الكذب فابحله لا يمن خدع الحرب وقال للمروءة انما صوابه أهول اذا أردت معنى الكذب وأخذ هذا للمنى حبيب فقال
بحسب امرئ أني عليك به • يقولون أرى في فلا يتقول
أبى قول الحق ان لم يدركه وان أفرط فليس افرطه يتقول وذكر ابن اسحق في حديث حجاج ان قر بشا قالت حين انظمت أولى شعري كلمتها ما الوصيد في الفزيل «أولى لك قولي» فهي على وزن أصل من ولّى أي قوله الشعر وقال الفارسي هي اسم علم وذلك لم ينصرف وجدت هذا في بعض مسأله ولا تنصيح إلى الطمية في هذه الكلمة وأعاها عندي كلام حذف منه والتقدير الذي تصير اليه من الشراو المقوية أولى لك أي ألزم لك أي انه عليك وهو أولى لك مما فرقت منه فهو في موضع رفع ولم ينصرف لانه وصف على وزن أفعل وقول الفارسي هو في موضع نصب جعله من باب تاليه غير ان جملة علماء المارة غير منوز
(فصل) وذكر كسر حسان بن أمية واسم أبيه عبيد واسم أمه أم ايمن بركة وهي أم اسماء بن زيد

(٣٢ - روض ثاني) اخشى المطلب ثلاثا ثم قل ما شئت قال افاضل قال فاني والله لقد تركت ابن اخيك عرو ساعلي بنت ملكهم يعني صفية بنت حبي ولقد اتضح خير واعتل ما فيها وصارت له ولا يحبهه قال ما قولك يا حجاج قال قلت أي والله فكنتم عني ولما اسلمت وما جئت الا لأخذ مالي فخر قل من ان اغلب عليه فذا لمضت ثلاث فظهر أمره فغير والله على ما نصب قال حتى اذا كان اليوم الثالث لبس العباس حلة وخلق وأخذ عصاه ثم خرج حتى أتى الكعبة فطاف بها فلما أراها وقال يا أبا الفضل هذا والله التجدد لحر المصيبة قال كلا وما الذي حقت به فذا اتضح محمد خير وترك عرو ساعلي بنت ملكهم وأحرز أموالهم وما فيها فاصبحت له ولا يحبهه قالوا من جاءكم بهذا الخبر قال الذي جاءكم بما جاءكم به ولقد تدخل عليكم مسلما فخذناه فطلق ليحق بمحمد واصحابه فيكون معه قالوا يا أبا عبد الله هل تعلم عدو الله والله لو علمنا لكان لنا وله شأن قال ولم ينشوا ان جاءهم الخير بذلك قال ابن اسحق وكان مما قيل من الشعر في يوم خير قول حسان بن ثابت بش ما قاتلت خيبر عما • جمعا من مزارع ونخيل كرهوا الموت فاستبجح حمام • وقرروا فضل اللبم الدليل امن الموت تهربون فان السموت موت الهزال غير جميل وقال حسان بن ثابت ايضا وهو يمدح اباي بن أمية بن عبيد وكان قد تخلف عن خير وهو من بني عوف بن الخزرج وكانت له ام ايمن مولا ترسل الله صلى الله عليه وسلم وهي أم اسماء بن زيد فكان أخا اسماء لا

على حين أن قالت لا بين أمه • جنت ولم تشهد غوارس غير • وأعين لم يمين ولكن مهر • أضره شرب الدبدب المضر
ولولا الذي قد كان من شأن مهر • لقاتل فيهم قارسا غير أعر • ولكنه قد صد فعل مهر • وما كان منه عنده غير أعر
وقال ابن هشام • أنشدني أبوزيد بنده الأيات لكعب بن مالك وأنشدني • ولكنه قد صد بشأن مهر • وما كان لولانا كرم غير
• قال ابن اسحق • وقال ناجية بن جندب الأسلمي • يا لبد الله فم رغب • ما هو إلا ما كل ومشر • وجهته فيها لم يمسح •
وقال ناجية بن جندب الأسلمي أيضا • أنما أنكرني ابن جندب • يارب قرن في مكرى أنك • طاح عندي أسرو قلب •
• قال ابن هشام • أنشدني بعض الزواة (٢٤٦) الشعر قوله في مكرى وطاح عندي • وقال كعب بن مالك في يوم خير فإذ كر

ابن هشام عن أبي زيد
الاسماري
وممن وردت أخبارا
وفروضة
يكل في ماري الأشاجع
منذود
جواد في السابلات لا
واهن القوى
جرى على الأعداء في كل
مشهد
عظم رماذ القدر في كل
شعرة
ضروب نصل للشرقي
المهند
يرى القتل مدحان أصاب
شهادة
من الله رجوها وفوز أباحد
بذود ويحيى عن ذمار محمد
ويده عن بالسان وباليد
وبصره من كل أمر ربه
يجود نفس دون نفس محمد
يصدق بلا ساء بالنيب
مخلصا
يرد بذلك القوز والفرق غد

قال لها أم الظلمة قال الواقدي اسمها بركة بنت ثعلبة وكانت أمه لبد الله بن عبد المطلب وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول أم بين أي يصادى وي قال كانت أم ثعلبة بنت وهب أم النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي
هاجرت على قدميها من مكة إلى المدينة وليس معها أحد وذلك في حرد بد فطشت فسمعت خفيها فوق
رأسها فالتفت فإذا ولد قد أدليت لها من الماعشر بمشقة فلما أدا وكانت تصعد الصوم في حارة
التيظ لتطش فلا تطش وكان النبي صلى الله عليه وسلم زورها وكان الخليفة ابن زور راثا بعده وقدروى
مثل قصتها عن أم شريك الدوسيقتها عطشت في سفر فلم يجد ما عالا عند يهودي وأبى أن يسقيها إلا أن تدبر
بدينه قالت ألا أنعوت عطشا فدللت لها دون من الماعشر بت ثم رفعت الدلو وهي تنظر د كرخيها ابن
اسحاق في السيرة من غير رواية ابن هشام وهو أطول عماد كراهه وقول حسان

وأعين لم يمين ولكن مهر • أضره شرب الدبدب المضر

الدبدب وقع في الأصل وهو معروف ولكن القيت في حاشية الشيخ عن ابن زيد المر يدبر المر ليس أيضا
وهو غير يتعمق من جرس وأشد • مستغات نسق ضياح المر يد • وذ كقول النبي صلى الله عليه وسلم
لاي أبوب حين بات بحر حرسك الله بأب أبوب كابت تحرس نيه (قال المؤلف) غرس الله أبابوب
بهذا المعنى حتى إن الزوم لبحرس قهره ويستنون وهو يستمعون وذلك أنه فرامع يزيد بن معاوية سنة
مخمس فلما بقوا السطنة بقات أو أبوب هناك وأوصى يزيد بن دنفه في أقرب موضع من مدينة
الزوم فركب المسلمون ومشوا به حتى إذا لم يجدوا لسانا فنادوه فأنهم الزوم عن شأنهم فأخبروه أنه كبير من
أ كبار الصحابة فقاتل الزوم ليزيد ما أحق له أرسلك أنت أن تنبش بذك فحرق عظامه فاقسم
لم يزيد أن فلولا ذلك لنهزم كل كتيبة يارض العرب ولنبش قبرهم فحينئذ حلقوا لهم دينهم ليكر من
قبره ويعرسته ما استطاعوا فرأى ابن القاسم عن ملك قال بلغني أن الزوم يستنون بقبر أبي أبوب رحمه
الله فيسقون

﴿ قسم أموال خير وأراضيها ﴾

أما قسم غنائمها فلا خلاف فيه وفي كل قسم بنص القرآن كأخذ من غزاة بدر وأما أرضها فقسمها النبي صلى
الله عليه وسلم بين من حضرها من أهل المدينة وأخرج الحسن بن علي بن فضال في تاريخه وأما

والساكنين

﴿ ذكر مقاسم خير وأموالها ﴾ • قال ابن اسحق وكانت للقاسم على أموال خير على

الشيء وطاعة الكتيبة فكانت الشق وطاعة قسما للمسلمين وكانت الكتيبة خمس القسوسم النبي صلى الله عليه وسلم وسهم ذوي
القرى واليتامى والمساكين وطعم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وطعم رجال مشوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أهل ذلك بالصلح
منهم محبة بن مسعود وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين وسق من شير وثلاثين وسقا من تمر وقسمت خير على أهل المدينة من
شهد خير ومن غاب عنها ولم ينسب عنها إلا جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام قسم له رسول الله صلى الله عليه وسلم كسبهم من حضرها وكان
وأدبها وأدى الربر وروادى خاص وهو ٨٠ ألفا إذ كانت تقسم عليهم ما خير وكانت لظاوة الشق ثمانية عشر سببا لظاوة ذلك خمسة أسهم

والشئ ثلاثة عشر سهما وقسم الشئ ولطاعة على أنفسهم وثماناً قسمهم وكانت عند الذين قسمت عليهم خيرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفسهم وثماناً قسمهم ورجلهم وخيلهم الرجال أربع عشرة قما وقوا غليل ما كانوا من فكان لكل فرس سيمان وقارسه سهم وكان لكل ورجل سهم فكان لكل سهم رأس جمع اليها قرحل فكانت (٢٤٧) ثمانية عشر سهماً جمع

هشام » وفي يوم خيبر
عرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم العربي من الغيل
وهو بن الحبيب • قال ابن
اسحق فكان علي بن
أبي طالب وأبو بكر بن
النوام وطه بن عبيد الله
وعمر بن الخطاب وعبد
الرحمن بن عوف وعاصم بن
عدي أخو بني السجستان
وأسيدي بن الحضير وسهم
بن الحرث بن الخزرج
وسهم ناعم وسهم بن ياضة
وسهم بن عبيدة وسهم
بن حرام بن بني سلمة
وعبد السهم • قال ابن
هشام » وأما قبل لعبيد
السهم لما اشترى من السهم
يوم خيبر وهو عبيد بن أوس
أحد بني حارثة بن الحرث
بن الخزرج بن عمرو بن
مالك بن الأوس • قال
ابن اسحق وسهم ساعدة
وسهم غفار وأسلم وسهم
النجار وسهم حارث وسهم
أوس فكان أول سهم
خرج من خيبر بضاعتهم
الزبير بن النوام وهو
النجوع وتامه السر ثم كان
الثاني سهم ياضة ثم كان

والسماكين وابن السيل وقد قدم الكلام في معنى قنوز رسول الله ومعنى سهم الله وسهم الرسول ولولا
الخروج مما صمد باليد كتراسر أديماً وقها عبياً في قوله تعالى الله والرسول وقدي القري باللام ولم يقل
ذلك في الثاني والسماكين وقال والرسول وقال في أول السورة « قل أأفأ الله والرسول » وقال في آياتي «
» ما أفأ الله على رسوله فقد غفقه والرسول » ولم يقل رسوله وكل هذا الحكمة حتى قل أن يكون حرف من التزييل
خالياً من حكمة قول أبو عبيد في كتاب الأموال قسم النبي صلى الله عليه وسلم أرض خيرة اثلاثاً اثلاثاً السلام
والوطيح والكتيبة فانه تركها لتائب المسلمين وما يروم وفي هذا ما يقوى ان الامام غير في أرض العترة
ان شأهمها أخذاً بقول الله سبحانه واعلموا أنما غنم من شئ الآية فيجر بهجرى التمتع وان شأهمها
كأفضل عمر رضي الله عنه أخذاً بقول الله تعالى « ما أفأ الله على رسوله من أهل القري الى قوله والذين جاؤا
من بعدهم » فاستوعبت آياتي « جميع المسلمين ومن يأتي بعدهم فمضى آية القري فيأ وسمى الاخرى فتمت
فدل على انهم في الحكم كما اختلفوا في التسمية وكما اختلفوا في هذا المسألة على أقوال منهم من يرى قسم
الأرض كأفضل النبي صلى الله عليه وسلم وغيره وقول الثاني ومنهم من رآها وقطاع المسلمين ليت الملم
ومنهم من يقول بتخير الامام في ذلك فكذلك اختلفوا في رأى الصحابة عند انفتاح الهلاد فكان رأى الزبير
النعم فكلم عمرو بن العاص حين اقتضى مصر في قسمها فكسب عمرو بذلك الى عمر بن الخطاب فكسب
اليه عمر أن دعاه ولا تقسمها حتى يعاهد منها رجل الحيلة وقد شرعنا هذه الكلمة في البيت قبل هذا لجزء
وكذلك استأمر عمر رضي الله عنه الصحابة في قسم أرض السواد حين اقتضت فكان رأى علي مع رأى
عمر رضي الله عنه ان يقتلوا ويقسموا أرض السواد أو لسان بن نخوم الموصل مدافع للنساء الى عبادان من
الساحل عن يسار دجلة وفي الرض من جبال حلوان الى القادسية متصلاً بالذي بين أرض العرب
كذلك قال أبو عبيد وكانت العرب تحول دلم اليها في السواد لان أرض القادسية كلسان من البرية داخل
في سواد العراق حكاه الطبري ولما سار عمر الى الشام وكان بلجاية شاور فيها اقتضى من الشام أيقسمها فقال
له مما ذان قسمتها لم يكن لي في سدين المسلمين شئ أو نحوه هذا اخذ قول بماذا فاع عليه ملال في جماعة
من أصحابه وطالبوا القسم فلما اكثروا قال لهم اكثري ملا ولا ذو به قلم يات الحول ومنهم على الأرض عين
نطرف وكانت أرض الشام كلها عترة لا مدانها فان أهلها صالحوا عليها وكذلك بيت المقدس فصحا عمر
صالحا بندان وجهه اليه عابد بن ثابت انتهى فطلبوا منه الصلح فكسب بذلك الى عمر وهو بلجاية تقدمها
وقبل صالح أهلها وأرض السواد كلها عترة لا المدية فان خذ بن الوليد صالح أهلها وكذلك أرض باثيا أيضاً
صلح وأخرى يقال لها القيس وأرض خراسان عترة لا ترمذ كلها قلعة منيعة وفلاح سواها وأما أرض
مصر فكان الذين بن سعد قد اتفق بها مالا وما بذل ذلك عليه جماعة منهم يحيى بن أوب وما كان أنس لان
أرض المنوة لا تشري وكان البيت يروى عن زبير بن أبي حبيب انها فصحت صلحا وكلا الخبرين حتى لا نها
فصحت صلحا أول ما نت كسبت بعد خذت عترة فثقت ههنا نشأ الخلاف في أمرها قاله أبو عبيد وقد اختلف من
قال بالقسمة في أرض المنوة بان عمر لم يرف أرض السواد وغيرها حتى استعاب قوس القصين لها وأعطاهم
حتى أرضهم ورووا ان أم كزابلجة سألت سهم أبيها في أرض السواد أو بان تركه فيها حتى أعطاهما

الثالث سهم أسيد ثم كان الرابع سهم بني الحرث بن الخزرج ثم كان الخامس سهم ناعم لبني عوف ابن الخزرج ومن يسه
وشركا ثم وفيه قبل محمود بن سلمة فهذه لطة ثم جعلوا الى الشئ فكان أول سهم خرج منه سهم حاصم بن عدي أخى في
السجستان ومعه كان سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سهم عبد الرحمن بن عوف ثم سهم ساعدة ثم سهم النجار ثم سهم علي بن

قدمت بدای من مرقي فلما أصبحت استصرخ على صاحبی فأتانی فسلانی من صنع هذاك قتل لا أدري قال فأصاحبا من بدی ثم
قدمانی على عمر رضی الله عنه قال فاعمل یهود ثم أتانی الناس خلیفا فقال لهم ای الناس ان رسول الله فصل الله علیه وسلم کان طاعل یهود خسیر
على أنفجرهم فاشتاوا وقد عدوا على عبدالله بن عمر قد عاودیه کاذب فیکمع عدوم على الانصارى قله لا تشک أنهم اصحابه لیس لاهناک
عدو غیرهم فمن کان له مال بغیر فلیحرقه فأتی مخرج یهود فخرجهم قال فابن اسحق قد غشی عبدالله بن أبی بکر عن عبدالله بن مکثف
أخى فی حارثه قال لما أخرج عمر یهود من خیبر رکب فی المهاجرین والانصار وخرج معه بحیار بن صخر بن أمیه بن خنساء أخى فی سلمة
وکان خاص أهل المدينة واسمهم یزید بن ثابت فهاکذا ما خیر على أهلها على اصل جماعة عاتل السهانی التي كانت علیها وکان ماقسم عمر بن
الخطاب رضی الله عنن من وادی القرى لثمان بن عفان خطروا لیسد الزحین بن عرف خطروا ولسریر بن ابی سلمة خطروا ولعمر بن ابی ربيعة
خطروا ولمرو بن سراقه خطروا ولشعب خطروا قال ابن هشام ویتا ولا سلم ولابی جعفر خطروا ولیمیت خطروا ولعبدالله بن الازرق خطروا
ولعبدالله وعبدالله خطروا ولا بن عبدالله بن جحش خطروا ولا ابیکر خطروا ولعمر خطروا یزید بن ثابت خطروا ولا بن کعب خطروا ولعاذ
بن عسراء خطروا ولا طلحة ورحمن خطروا ولجابر بن صخر خطروا ولجابر بن عبدالله بن زکاب خطروا ولک بن مصعبه وجابر بن عبدالله بن
عمر وخطروا ولا بن حنیف خطروا ولا بن سعد بن (٢٥٠) معاذ خطروا وسلامة بن سلامة خطروا ولعبد الرحمن بن ثابت وای شریک

خطر ولا بن عبس بن جبر
خطر ولحمد بن مسلمة
خطر ولعبادة بن طارق
خطر « قال ابن هشام »
وقال قتادة « قال ابن
اسحق ولجبر بن عيك
نصف خطر ولبن الحارث
ابن قيس نصف خطر
ولا بن خزيمة والضحاك
خطر فبماذا بلغنا من أمر
خبيرو وادي الترسى
ومقامها « قال ابن هشام »
الخطر النصب قال أخطر
لي فلان خطر !

فصل ١٠ وذكروا من أصحاب السنية من ارض الحبشة وقومهم جعفر بن أبي طالب وأن النبي صلى الله عليه وسلم ألزمه وقبل بين يديه وقد اخرج بهذا الحديث الثوري على ما ذكرنا في جواز اللماعه وقد ذهب مالك الى انه خصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم وما ذهب اليه سفيان بن حنبل الحديث على عمومهما أظهر وقد ائتم النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن طارتم حين قدم عليه من مكة وأما المغيرة باليد عند السلام فقها أحدى عننا فراه قوله عليه السلام عام تحية لكل الصالحة ومنها حديث آخر أن أهل اليمن حين قدموا المدينة صالحوا الناس بالسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم أن أهل اليمن قد فسقوا لكل الصالحة ثم ندب اليها بقط لاذكره لأن غيران مناه تزل عليهم ما فرحة تسعون منها الباقى وعن مالك فيا روايتان الإباحة والكرامة ولا أدري ما وجه الكرامة في ذلك وكان جعفر قد ولده بأرض الحبشة محمد وعون وعبد الله وكان التجاشي قد ولد له مولود يوم ولد عبد الله فأسر الى جعفر بنه كيف أميت ابنه فقال أسميته عبد الله فسمى التجاشي ابنه عبد الله وأرضته أسماه بنت حميس امرأته جعفر عن ابنه عبد الله فكانا يتواصلا بنك الإخوة وذكروهم بن سيدينا استشهد أجداد بن كذا تهديد الاصل بكره الدال وفتح أوله وكذا سمعت الشيخ الحافظ أبوبكر بن خلف بن ولدينا عن أبي بكر بن طاهر عن أبي علي النساني أجداد بن بكر أوله وفتح الدال وقال

﴿ ذكر قدوم جعفر بن أبي طالب من الحبشة وحديث المهاجرين إلى الحبشة ﴾

«قال ابن هشام» وذكر سفيان بن عيينة عن الأجلع عن الشعبي أن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح خيبر وقبل رسول الله عليه وسلم بين عينيه وأقرمه وقال نادري بإيهام أن أبا جعفر خير أم قدم جعفر. قال ابن اسحق وكان من أقارب جعفر الحبشة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يستفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري فحملهم في سفينتين فقدمهم عليه صلى الله عليه وسلم وهو يجير بداحدية. من بني هاشم بن عبد مناف جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب معه امرأته أسماء بنت عيسى الخثعمية. وأباه عبد الله بن جعفر وكانت ولدت لمرض الحبشة قتل جعفر يؤمن أن أرض الشام أمر الرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل. ومن بني عبد شمس بن عبد مناف خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس معه امرأته أمية بنت خلف بن أسد. «قال ابن هشام» ويقال همية بنت خلف. وأباه سعيد بن خالد وأمة بنت خالد ولها مرض الحبشة قتل خالد جرج الصفرى خلافة أبي بكر الصديق بمرض الشام. وأخوه عمرو بن سعيد بن العاص معه امرأته قاطمة بنت صفوان بن أمية بن عمر التميمي هلك بمرض الحبشة قتل عمرو بإجماع من أرض الشام خلافة أبي بكر رضي الله عنه وعمرو بن سعيد قول أبوه سعيد بن العاص بن أمية أو أبا جعفر.

أحرك أمر القوم فيه لابل • تكشف غيظا كان في الصدر موجعا • ولعمرو خالد يقول أخوها أبان بن سديد بن الناصح حين أسلموا وكان أبوهم سديد بن الناصح ملك بالقرية ضمن ناحية الطائف ملك في مالها • الألبت عينا بالقرية شاهد • لما بقى في الدين عمرو خالد • أطا ما دام أمر التماس ما صبحا • يمان من أعدائنا من نكابه قاجه خالد بن سديد قال

يقولنا اشددت عليه أموره • الألبت عينا بالقرية ينشر • فدع عنك بيتا قدمضي لسيده • وأقبل على الأدنى هو أقر • وميتيب بن أبي قاطمة خازن عمر بن الخطاب على بيت مال المسلمين وكان إلى آل سديد بن الناصح • وأبو موسى الأشعري عينا الله بن قيس حليف آل حبيبة بن ربيعة بن عبد شمس أربعة نفر • ومن في أسدين عبد المزي بن قيس الأسود بن نوفل بن خويلد رجل • ومن في عبد الله بن قيس بن جهم بن عبد شمس حليل مع ابناه عمرو بن جهم وخزعة بنت جهم وكانت معمار أمه أم حرملة بنت عبد الأسد ملكت بارض الحبشة وابناه رجل • ومن في زهر بن كلاب عامر بن أبي وقاص • وعبد بن مسعود حليف لهم من هذيل رجلان • ومن في تميم بن مرة بن كعب الحارث بن خالد بن صفرو وقد كانت معمار أمه بطلة بنت الحارث بن جيلة ملكت بارض الحبشة رجل • ومن في جهم بن عمرو بن هيصم بن كعب عثمان بن ربيعة بن أبيان رجل • ومن في سهم بن عمرو بن هيصم بن كعب عبيد بن الحزم حليف لهم من بني زيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعله على خمس المسلمين رجل • ومن في عدي بن كعب بن لؤي معمر أبي عبد الله بن نضلة رجل • ومن في عامر بن لؤي بن غالب أبو صاحب بن عمرو بن عبد شمس • وماك بن ربيعة بن قيس بن عبد شمس معمار أمه مرة بنت السدي بن ولدان بن عبد شمس رجلان • ومن في الحارث بن زهر بن مالك الحارث بن عبد قيس بن قيط رجل • وقد كان حل النجاشي معهم في السيفين نسامين لسانه ملك هناك من (٢٥١)

كانه قنية أجناده • وذكر عمرو بن عثمان العمي وأنه قتل بالقادسية مع سديد بن أبي وقاص والقادسية آخر أرض العرب وأول أرض السواد وفي أبيها قتل رسم ملك الفرس في يومين أبيها يسمى وهو لم ير وكان قد أقبل بأقيلة ومجوح لم يسمع بثلاثها والمسلمون في عدد دون العشرين عددا لجوس فكان النفر للمسلمين وكان الأمير عليهم سديد بن أبي وقاص وغيره ما طوى لي يعقل على ما أجيب من فتح الله تعالى على هذه الأمة

الابن بدر ولم يحل النجاشي في السيفين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قدم بذلك ومن ملك بارض الحبشة من مهاجرة الحبشة • من في أمية بن عبد شمس بن عبد مناف عينا الله بن جحش بن زلاب الأحدى أسد خزعة حليف في أمية بن عبد شمس معمار أمه أم حبيبة بنت أبي سفيان وابنه حبيبة بنت عبد الله بها كانت تكي أم حبيبة بنت أبي سفيان وكان اسمها رملة وخزعة جمع المسلمين مهاجرا فلما قدم أرض الحبشة نصر بها وشارك الأسلام ومات هناك نصرانيا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمرته من يسهه أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب • قال ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة قالت خرج عينا الله بن جحش مع المسلمين مسلما فلما قدم أرض الحبشة نصر قال فكان إذا بال المسلمين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقننا وصا ما مأت أي قد ابصرنا وأتم تقسونا البصر وتصيرا وابدو ذلك وقال الكلب إذا أراد أن يفتح عينه للنظر صا قفيل ذلك فضر بذلك ولهم مثل أي انقاد فضا أعينا فاصرا ولما فتحوا أعينكم فصر واوأتم تقسون ذلك • قال ابن اسحق وقيس بن عبد الله رجل من بني أسدين خزعة وهو أبو أمية بنت قيس التي كانت مع أم حبيبة • وأمر أنه بركة بنت يسار مولانا في سفيان بن حرب كان خالوي عينا الله بن جحش • وأم حبيبة بنت أبي سفيان نخر جهم معها مهاجرا إلى أرض الحبشة رجل • ومن في أسدين عبد المزي بن قيس يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب ابن اسد قتل يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا و عمرو في أمية بن الحارث بن اسد ملك بارض الحبشة رجلان • ومن في عبد الدار بن قيس أبو الوهم بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وفراس بن النضر بن الحارث بن كاذبة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار رجلان • ومن في زهر بن كلاب بن مرة المطلب بن زهر بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهر قمعه امرأته بنت أبي عوف ابن صبرة بن سديد بن سعد بن سهم ملك بارض الحبشة قوت له ملك عينا الله بن المطلب فكان يقال أن كان لا ولد لرجل ورث المدة في الإسلام رجل • ومن في تميم بن مرة بن كعب بن لؤي عمرو بن عثمان بن عمر بن كعب بن سديد بن تميم قتل بالقادسية مع سديد بن أبي وقاص رجل • ومن في نخزوم بن قظة بن مرة بن كعب هبار بن سفيان بن عبد الله قتل بجنادة بن من أرض الشام في خلافة أبي بكر رضي الله عنه

• وأخوه عبدالله بن سفيان قتل مام اليه ملك بالكوفة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بشك فيه اقل ثم لا • وهشام بن أبي حذيفة
ابن المنصور ثلاثة نفر • ومن بني جمع بن عمرو بن هيصم بن كعب حاطب بن الحرث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح •
وابناه محمد والحرث بن معمر أمه فاطمة بنت الجليل هلك حاطب هناك مسلما اقتدمت امرأته وابناؤه في أمها في إحدى السقيتين • وأخوه
حاطب بن الحرث بن معمر أمه فكيكة بنت يسار هلك هناك مسلما اقتدمت امرأته فكيكة في إحدى السقيتين • وسفيان بن معمر بن حبيب
• وابناؤه جندب وجابر وإمامهم محسنة وأخوه لأمها بشر حليل بن حسنة وهلك سفيان وهلك ابناؤه جندب وجابر في خلافة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ستة نفر • ومن بني سهم بن عمرو بن هيصم بن كعب عبدالله بن الحرث بن قيس بن عدى بن سعيد بن سهم الفاضل هلك
بارض الحبشة • وقيس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعيد بن سهم • وأبو قيس بن الحرث بن قيس بن عدى بن سعيد بن سهم قتل يوم
الجمعة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه • وعبدالله بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعيد بن سهم وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم إلى كسرى • والحرث بن الحرث بن قيس بن عدى ومعه بن الحرث بن قيس بن عدى • وبشر بن الحرث بن قيس بن عدى
• وأخوه من أمهم بني تميم قاتل لسعيد بن عمرو وقيل يا جندب في خلافة أبي بكر رضي الله عنه • وسعيد بن الحرث بن قيس قتل مام
اليه ملك في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه • والسائب بن الحرث بن قيس جرح بالطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
يوم غل في خلافة عمر بن الخطاب (٢٥٢) رضي الله عنه وقيل قتل يوم خيبر بشك فيه وعمر بن رباب بن حذيفة بن ميثم

بن سعيد بن سهم قتل يوم
الجمعة خالد بن الوليد متصرفه
من الجيامة في خلافة أبي
بكر رضي الله عنه أحد عشر
رجلا • ومن بني عدى
بن كعب بن لؤي عروة بن
عبد النزي بن حرثان بن
عوف بن عبيد بن جوح بن
عدى بن كعب هلك بارض
الحبشة • وعدى بن فضلة
بن عبد النزي بن حرثان

استقصاها سيف بن عمر في كتاب الفتح ثم الطبري يده وسعيت القادسية رجل من المرأة وكان
كسرى قد أسكنه بها معه قانس وقيل سعيت بجوم نزلوها من قانس وقانس بخراسان وأما القادس
في لغة العرب فن أمياد السقينة
(فصل) وذكر فقيهم قدم من أرض الحبشة هشام بن أبي حذيفة بن القيس بن عبدالله بن عمر بن عزم
واسم أبي حذيفة بشم وذكر الواقدي هشام هذا فقيهم قدم من الحبشة غير أنه قال فيه هاشم ولم يذكره
موسى بن عتبة ولا أبو عمر في القادسيين من الحبشة وهذا فقيهم قدم من الحبشة عبدالله بن حذافة وأمه الهذلي
أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى • وذكر أيضا سليط بن عمرو وأمه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم إلى هذلة بن علفي صاحب الجيامة فأما كسرى فهو أبو رز بن هرم بن أوتور وان
ومضى أبو رز بن الظفر فذا كالمسعودي وهو الذي كان غلب الروم قاتل الله في قسمهم لم غلبت الروم في
أدنى الأرض وأدنى الأرض هي مصرى و فلسطين وأندرات من أرض الشام قاله الطبري • وذكر

هلك بارض الحبشة رجلان • وقد كان مع عدى ابنة النعمان بن عدى تقدم النعمان مع من
قدم من المسلمين من أرض الحبشة بقي حتى كانت خلافة عمر بن الخطاب فاستعمله على ميسان من أرض البصرة فقتل أبيا آمن شعروعي
الأهل أنى الحسانه أجليها • بميسان يسقى في زجاج وحتم إذا شئت غنني دهاقين قرية • ورقاصة تجود على كل منعم
فان كنت تداني فإلا كبراسقي • ولا تسقي بالاصغر الخظم لعل أمير المؤمنين يسوء • تادمتا في الجوسقي المتهدم
فما بلغت أبياته هم قال نعم وإثان ذلك ليسوني فن فيه فليخبر ما في قديمته وعزله فلما قدم عليه اعتزاله وقال والله أمير المؤمنين ما
صنعت شيئا مما يهلكني قلته فخطولسكي كنت امرأ شاعر أوجدت فضلا من قول فقلت فبايتول الشعر اقتال له عمرو وأمه الله تامل على
عمل ما بقيت وقد قلت ما قلت • ومن بني مام بن لؤي بن غالب بن فهر سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل
بن مابر وهو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هذلة بن علفي صاحب الجيامة رجل • ومن بني الحرث بن فهر بن مالك ثمان بن عبد
نعم بن زهير بن أبي شداد • وسعد بن عبد قيس بن قبيط بن مابر بن أمية بن ثعلبة بن الحرث بن فهر وعياض بن زهير بن أبي شداد ثلاثة
نفر فجميع من تخلف عن بدر ولم يمتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ومن قدم بعد ذلك ومن لم يحمل النجاشي في السقيتين أربعة
وثلاثون رجلا وهذه تسميتهم هلك منهم ومن أبائهم بارض الحبشة • من بني عبد شمس بن عبد مناف عبدالله بن جحش بن رباب حليف
بني أمية مات بناصرانيا • ومن بني أسد بن عبد النزي بن قصى عمرو بن أمية بن الحرث بن أسد • ومن بني جمع حاطب بن الحرث
• وأخوه حاطب بن الحرث • ومن بني سهم عمرو بن هيصم بن كعب عبدالله بن الحرث بن قيس • ومن بني عدى بن كعب بن لؤي

عروة بن عبد المزي بن حران بن عوف • وعدي بن فضالة سبعة • ومن آبائهم • من بن مرقوموس بن الحرث بن خالد بن صخر
ابن عامر ورجل • وجميع من هاجر إلى أرض الحبشة من التابعين قد ذهبن ومن هلك هناك ست عشرة قاراً أو سوى يتانهم اللاتي ولدن
هناك من قديمهن ومن هلك هناك ومن خرجن • بمهن حين خرجن • من قر يش من بني هاشم رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
• ومن بن أمية أم حبيبة بنت أبي سفيان معها ابنتا حبيبة خرجت باهن مكة • ورجعت بهامها • ومن بن عزمو أم مسلمة ابنة أبي أمية
قدمت معها بنات ابنتها من أبي سلمة ولدتها هناك • ومن بن مرقولة بنت الحرث بن جيسلة هلكت بالطريق • وابنتان لها
كانت ولدتها هناك عائشة بنت الحرث وزينب بنت الحرث هلكن جميعاً (٢٥٣) وأخوه موسى بن الحرث من أمه سروه

في الطريق وقد مت بنت
 لها ولقتها هناك فلم يبق
 من ولدها غير ما يقال لها
 قاطمة * ومن بني سهم بن
 عمرو ربيعة بنت أبي عوف
 بن صبيحة * ومن بني عدي
 ابن كعب ليل بنت أبي
 حقة بن ظم * ومن بني
 طامر بن لؤي سودة بنت
 زمعة بن قيس * وصهلة
 بنت سبيل بن عمرو وابنة
 الجمل وعمرة بنت السدي
 بن وقدان وأم كلثوم بنت
 سبيل بن عمرو ومن غرائب
 العرب أمياه بنت عيسى
 بن النعمان الخثعمية
 ولطامة بنت صفوان بن
 أمية بن محرز الكنانية
 وفككة بنت يسار وبركة
 بنت يسار وحسنة أم
 شرحبيل بن حسنة وهذه
 نسمية من ولدن آبائهم
 بارض الحبشة من بني
 عاثم عبد الله بن حنظل بن

أبوراثة وثبعة بن موسى بن القرات قال لما قدم عبدالله بن حذافة على كسرى قال بعشر اهرس انك عشم
ياحلامك لعدة أيامك بغيرني ولا كتاب ولا تخمك من الارض الا ما في يدك ولا تخمك منها كثر وقدمك
فبك ملكك أهل دنيا وأهل آخرة فاخذ أهل الآخرة بخطهم الذين اوصيهم أهل الدنيا خطهمم الآخرة
فاخطوا في سبي الدنيا واسعروا في عدل الآخرة وقد صغر هذا الامر عنك انائك به وقد والله جاك
من حيث خفت وما تصبرك المبادي يدفعه عنك ولا تكذبك به بقلى بخر جك منه وفي وقته ذى قار
على ذلك دليل فاخذ الكتاب فزقه ثم قال لي ملك هني لا أخشى ان أغلب عليه ولا أشارك فيه وقدمك
فرعون بن اسرائيل وسلم بغيرهم فاستخفى ان أم الملكم وأخبرته قاهما هذا الملك قد علمناه بصبر الى
الكلاب وأتم أولئك تشيع بطونكم وتأتي عيونكم قاهما وقعة ذى قار في وقعة الشام فانصرف عنه عبدالله
وأنما خص النبي صل الله عليه وسلم عبدالله بن حذافة لرسالة الى كسرى لانه كان يزود عليهم كثيراً
ويختلف الى بلادهم وكذلك سليل بن عمرو كان يختلف الى العامة قال وثبعة لما قدم سليل بن عمرو
العمري على هوزة وكان كسرى توجده قال يهوزة فانه سودت أعظم حاله وأرواح في النار وإنما السيد
من منع بلايمان تمزودا فتوى ان قوماسدوا براك فلا تشق به وافي أمرك بغيره مامور بهو أنك عن شر
منه عنك بعبادة الله وأنك عن عبادة الشيطان فان في عبادة الله الجن في عبادة الشيطان النار فان
قبلت قلت مارجوت وأمنت ما خنت وان آيت فيتنا وبتك كشف الظالمات والطلع قتال هوزة سليل
سودى عن لوسودك شرفت به وقد كان لي رأي أختير به لا امور تقدره فوضعه من قلبي هوامه عاجل في فسخة
يرجع الى رأي فاجيبك به ان شاء الله قال ومن شر عبدالله بن حذافة في رسالته الى كسرى وقدمه عليه
أى الله الا ان كسرى فريسة • لأول داع بالعراق محمدا
تخاف في غش الجواب مصترا • لاجر الرب الخاضعين له الزدى
قلت له أورد قاتك داخل • من اليوم في البلوى ومعهب غدا
قائيل وأدبر حيت شئت قاتنا • لناللك قاسط للمسالمة الينا
والا قمسك قاهما سن نادم • أفر بذل الحرج أومت موحدنا
سفتت بفرق الكتاب وهذه • بفرق ملك اهرس يكنى مبددا
• وقال هوزة بن علي في شان سليل •

(٣٣ - روض ثاني) أبي طالب ومن بنى عبد شمس محمد بن أبي حذيفة وسعيد بن خالد بن سعيد وأخته أمة بنت خالد ومن بنى غنوم زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد ومن بنى زهرة عبد الله بن عبد المطلب بن أزهر ومن بنى قيس موسى بن الحرث بن خالد وأخواته عائشة بنت الحرث وفاطمة بنت الحرث وزينب بنت الحرث الرجال منهم خمسة عبد الله بن جعفر ومحمد بن أبي حذيفة وسعيد بن خالد وعبد الله بن المطلب وموسى بن الحرث ومن التسعة خمسة بنت خالد وزينب بنت أبي سلمة وعائشة فوزينب وفاطمة بنات الحرث ابن خالد بن صخر قال بن اسحق فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بنى خير أمة أخرجها للناس ربيع وعبد بن ورجاء وشبان ورمضان وشوالا يمت فباين ذلك بن غنوم إلى أبيه صلى الله عليه وسلم

عمره التي صدقه عنها وقال ابن هشام « واستعمل على المدينة عوف بن الأضيض الذي وقال لها عمره القضاة لا تهم صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة في الشهر الحرام من سنة ست صدقه فيه فافحص رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم فدخل مكة في ذي القعدة في الشهر الحرام الذي صدقه فيه من سنة سبع وبلغنا عن ابن عباس أنه قال قاتل الله في ذلك والحرمات قصاص قال ابن اسحق وخرج معه المسلمون ممن كان صدقه في عمرته تلك وهي سنة سبع فطافوا به أهل مكة خرجوا عنه وتحدث قرشي ينهاون عداوا أصحابه في عسرة وجهه وشدة قال ابن اسحق حدثني من لا أنهم عن ابن عباس قال صدقوا له عند دار الندوة لينظروا إليه وإلى أصحابه فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد اضطجع برأيه وأخرج عضده اليمنى ثم قال رحم الله أمرا أرام اليوم من قسه قوة ثم استلم الركن وخرج بهرول ويهرول أصحابه معه

أثنى سليط والحواشي حجة • قلت لهم ماذا يقول سليط فقال التي فيها على غضاضة • وفيها رجاء مطمع وقسوط قلت له تاب الذي كنت أجلس • بالامرعى قال صمود مبوط وقد كان لي والله بالغ أمره • أبانضر جاشق في الأسود ربيط فاذبه خوف النبي محمد • ففوة قسه في الرجال سقيط فاجع أمرى من يمين وشمال • كافي ردود لقتال لقيط فاذبه ذلك الرأي اذ قال قاتل • أذاك رسول النبي غيظ رسول رسول الله واكب فاضح • عليه من اوبار الحجاز غيظ سكرت وديت في الفارق وسنة • لها قس طال القواد غليظ أخذ منه سورة هاشمية • فوارسها وسط الرجال غيظ فلا تجلني يسليط قاتنا • نبادر امرا والقضاء عيظ

وسند كريمة قال النبي صلى الله عليه وسلم إلى الملوك وما قالوا وما قيل لهم فبايعدان شاذاه • وذكر حديث نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة متقلبا من خير وهذه الرواية أصبحت من قول من قال كان ذلك في غزاه حنين ومن قال في روايته للحديث كان ذلك عام الحديبية فليس ذلك بمخالف للرواية الاولى وأما رواية ابن اسحق للحديث عن الزهري عن سعيد بن مسروق سلافة كذا رواه مالك وأما رواة الزهري ورواه عنه صالح بن أبي الأخضر وقال فيه عن أبي هريرة قال قال الزهري وقال أبو داود وقدرناه أيضا عن الزهري مسند ابوس بن يزيد وممن طرقه أبان الطار عن معمر عنه وكذلك رواه الاوزاعي مسند أيضا وذكره هو وأبان الطار أنه اذن وأقام في تلك الصلاة حين خرج من الوادي ولم يذكر إلا من رواه الحديث الا قليل

﴿عمره القضية﴾

وروى أيضا عمره القضاء قال طاهر القضاة وهذا الاسم أولى بالقوله تعالى « الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص » وهذه الآية فيها نزلت بهذا الاسم أولى بها وصحت عمره القضاء لأن النبي صلى الله عليه وسلم قاضي قرينها عليها لا لا تضي القضاة التي صدعن البيت فيها قاتلهم ترك فسدت بصدع عن البيت بل كانت عمره قضاة متبيلة حتى اتهم حين حلقوا رؤسهم بالحل أحفلها الرمح فاقضت في الحرم في معدودة في عمر النبي صلى الله عليه وسلم وهي أربع عمره الحديبية وعمره القضاء وعمره الجمرات والمعمرات قرنها على جميع حجة الوداع فهو أصبح القواين أنه كان قاتل في تلك الحجة وكانت إحدى عمره عليه السلام في شوال كذلك روى عروة عن عائشة وكثير الروايات أنهم كن كلين في ذي القعدة الا في قرن مع حجة كذلك روى الزهري وأحمد ومسلم عن الزهري بأنه عليه السلام كان قاتلا وعمره كن أربعين سنة قاترا وأما حجة عليه السلام فقد روى الزهري أنه حج ثلاث حجرات فحين يحكم واحدة بالمدينة وهي حجة الوداع ولا ينبغي أن يضاف إليه في الحقيقة إلا حجة الوداع وان كان جميع الناس اذ كان يحكم كما روى الزهري في ذلك الحج على سنة الحج وكما لا به كان يحكم باعل أمره وكان الحج مستقولا عن وقته كما تقدم في أول الكتاب فقد ذكر أنهم كانوا يتقون على حسب الشهور والتسميات في أخره في كل

الحى من قرش الذى يتهنئهم حتى حج حجة الوداع فقاموا فذات السنة • قال ابن اسحق وحديثى عبدالله بن ابى بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة فى تلك المرة دخلها وعبدالله بن رواحة أخذ بخطام ناقته يقول

خولابى الكفار عن سبيله • خولافك الخير فى رسوله • يرب ابى مؤمن بنبيله • أعرف حق الله فى نبوه
نحن قلنا كم على تأويله • كما قلنا كم على تزويله • ضرب يزل الماعن مقله • ويذهل الغليل عن خليله
« قال ابن هشام » نحن قلنا كم على تأويله الى آخر الآيات لعمار بن يضرى (٢٥٥) غير هذا اليوم والدليل على ذلك ان ابن

سنة أحد عشر وبما هذا هو الذى منع اننى صلى الله عليه وسلم ان يحج من المدينة حتى كانت مكة دارا سلام وقد كان أراد ان يحج بمقله من نبوك وذلك بالرفع بمكة يسير ثم ذكر ان بقاء المشركين يحجون ويطوفون عراقة فخر الحج حتى يبتذلى كل ذى عهده وذلك فى السنة التاسعة ثم حج فى السنة العاشرة بعد ابعاده رسوم الشرك وانحسام سيرة الجاهلية وقلنا قال فى حجة الوداع ان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السماوات والأرض والمروة واجبة قول كثر العلماء وهو قول ابن عمر وابن عباس وقال الشعبي ليست واجبة وذكر عنه انه كان يقرأها « واعوا الحج والمعروة » بالرفع لا يسطع على الحج وقال عطاء بن وهب واجبة على أهل مكة ويكره ما كان ان يستمر الرجل فى العام مرارا وهو قول الحسن وابن سيرين وجهم والبلقاء على الإباحة فى ذلك وهو قول على وابن عباس ومالك والشافعية بن محمد قالوا يستمر الرجل فى العام ماشاء • وذكر قول عبدالله بن رواحة وهو أخذ بخطام ناقته رسول الله صلى الله عليه وسلم

• خولابى الكفار عن سبيله • وفيه
نحن قلنا كم على تأويله • كما قلنا كم على تزويله
وروى اليوم نضر بن كعل تأويله بسكون الباء وهو جائز فى الضرورة وهو قول امرئ القيس
• قال يوم أشرب غير مستحب • ولا يبعد ان يكون جائزا فى الكلام اذ الفصل بضمه الجمع فقد روى عن ابن عمر انه كان يقرأ بأمره بنصره كوهذان البيتان الا تخيان هما لعمار بن يضرى كما قال ابن هشام قالهما يوم صفين وهو اليوم الذى قتل فيه عمار قلة ابوالنضير الفزارى وابن جزة اشتركا فيه
• فصل • وذكر زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعونة بنت الحارث الهلالية وأما هند بنت حوف الكنانية الى آخر قصتها وفيه ان حو يلبس بن عبدالمزى قال لئن صلى الله عليه وسلم فى اليوم الثالث أخرج عنا وقد كان أراد ان يبنى معونة فى مكة ويصنع لهم طعاما فقال له حو يلبس لا حاجة لنا طعامك فأخرج عنا فقال له سعد بن عباد بن بصرى ما أرى أرضك وأرض أمك هي دونه فأسكتته انى صلى الله عليه وسلم وخرج وقام لهم بشرطهم واجتنبى ما يفسد بفسادهم كانت وقته ترضى الله عنها حين ماتت وذلك سنة ثلاث وستين وقيل سنة ثمان وستين وصلى عليها ابن عباس ويزيد بن الاصم وكلاهما ابن أخت لها ويقال فيها نزلت وأمر أمؤمنة ان وهبت نفسها لئن فى أحد الأقوال وذلك ان الخطاب جاءه وحى على بيده فالتت البحر وما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف الناس فى تزويجه إليها كما نرى ما حلالا فروى ابن عباس انه تزوجها محرما وحججه أهل العراق فى غير ذلك كالحرم والحجوا وأصحابنا واحبوا بنبيه عليه السلام عن أن يتنكح الحريم أو يتنكح وزاد بعضهم أو يتخطب من رواية مالك وعارضوا حديث

ثلاثا فانه حو يلبس بن عبد المزى بن أبى قيس بن عبد ودين نصر بن مالك بن حسل فى ثمر بن قريش فى اليوم الثالث وكانت قريش قد وكلته بأخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فقالوا له ان قد قضى أجلك فأخرج عنا فقال لئن صلى الله عليه وسلم وما عليكم لو تركتموه فاهرست بين أظهركم وصنعنا لكم طعاما فحضرتموه قالوا لا حاجة لنا طعامك فأخرج عنا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف أبان رافع مولاة على معونة حتى أتاه بها بفسد فحى به رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فى ذي الحجة « قال ابن هشام » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعادثنى ابو عبيدة فقد

صدق الله وسوره الزلزال في الدخول المسجد الحرام ان شاء الله النبي صلى الله عليه وسلم ومعتز بن ربيعة في حادثة مقتل جعفر بن زيد في حادثة مقتل جعفر بن زيد وعبد الله بن رواحة قال ابن اسحق قال ما بينة ذى الحجة للثركون والحرم وصفر واشهرى ربيع ويست في جمادى الاولى يشتهى الشام الذين اصيبوا بؤنة قال ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى مؤنة في جمادى الاولى سنة ثمان واستعمل عليهم (٢٥٦) زيد بن حارثة وقال ان اصيب زيد بن جعفر بن ابن طالب على الناس فان اصيب جعفر

فبسم الله ابن رواحته على
الناس فحجز الناس ثم يتوا
للمخرج وهم ثلاثة آلاف
فلما حضر خروجهم ودع
الناس أمراء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسلموا
عليهم فلما ودع عبد الله بن
رواحته مع من ودع من
أمراء رسول الله صلى الله
عليه وسلم بكى فقالوا ما يبكيك
يا بن رواحته فقال أما والله
ما في حب الله نيا ولا هبابة
بكم ولكني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرأ
آية من كتاب الله عز وجل
يذكر فيها النار وإن منكم إلا
واردها كان على ربك حقا
مقضيًا فلست أدري كيف
لبى الصدر بعد الورود فقال
المسلمون بحسبك الله ودفع
عنكم وردكم إلى الصالحين
فقال عبد الله بن رواحته
لكنتي أسأل الله من رواحته
مغفرة •
وضربة ذات فرع تخفف
الزبد

ابن عباس يحدث يزيد بن الاعمى ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال وخرج الدارقطني
والترمذي أيضا من طريق أبي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال وروى الدارقطني
من طريق ضميم عن أبي مرة انه تزوجها وهو محرم وبأن ابن عباس [وفي مستند الزمان حديث
مسروق وثابتة] رضى الله عنها قالت تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم واحججه وهو محرم
وان لم يذكر في هذا الحديث ميمونة فنكاحها ابدان وهو حديث غريب [وخرج البخاري حديث ابن
عباس وابنه وهو ولا غيره وروى عن سيد بن المسيب انه قال غلط ابن عباس أو قال وهم ما تزوجها
النبي صلى الله عليه وسلم الا وهو حلال ولما اجمعوا عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها محرما
ولم ينقل عنه أحد من الحديثين غير ذلك استعز بتأنيدهما واداه الدارقطني في السنن من طريق أبي
الاسودجهم وروى عن طريق عطر الراقي عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة
وهو حلال فهذه الرواية عموما اقل رواية غيره نقف عليها فاتهاجر بيعة ابن عباس وقد كان من شيوخنا
رحمهم الله من يتأول قول ابن عباس تزوجها محرما في الشهر الحرام وفي البهائم الحرام وذلك ان ابن عباس
رجل عن طريقه نصيب حكم بكلام العرب ولم يرد الا حرام بالحق وقد قال الشاعر
قلوا ابن عفا الخليفة محرم • ودعا ظر أم مثله محمد ولا
وذلك ان قوله كان في أيام التشريق والله أعلم أراد ذلك ان عباس أولا

﴿ غزوة مودة ﴾

ويعصموا زقلاوا وعمرهم من أرض البقاء من السلام وأما اللوة بلا همز فخر من الجنون وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في صلاته أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفسه وقته وفسره راوي الحديث فقال فتمت الشر ونقص الكبر وهم ملطوة * ذكر في هذه الفقرة قول عبد الله بن رواحة حين ذكر قول الله تعالى «وان منكم الاواردها» فقلت أدري كيف في المصدر بسدالور ود وقد تكلم العلماء فيه ليقول «منها ان الخطاب متوجه الى الكفار على الخصوص واصلح قالوا هذه للقاء بقرامتن عباس وان منهم الاواردها وقالت طائفة الماور ودعها والاشراف عليها وما يتبها وحكا عن العرب ووردت الماعظم اشرب وقالت طائفة الماور ودعها والاور ودع الصراط لانه على من جهنم أمذاقها منها وروى ان الله تبارك وتعالى يجمع الاولين والآخرين فيها ثم ينادي متادخذى أصحابك ودعى أصحابي وقالت طائفة الورود بان يأخذ البديع منها وقد يكون ذلك في الدنيا بالحيات فان النبي

أو طمئة يدي حران مجبرة • بحرة تعذ الاحساو الكيدا
سقى قال اذا مروا على جدى • أو شد الله من غازوقد رشد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فودعهم قال
انى خست فيك الخرافة • الله يعلم انى ثابت البصر
« قال ابن هشام » أشدنى بعض أهل العلم بالشر هذا لايات
خست الله ما أتاك من حسن • فى فلسطين ونصرا كالذى نصروا

بني الشركين وهذا لا يأت في قصيدته • قال ابن اسحق ثم خرج القوم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يشيهم حتى اذا ودعهم وانصرف عنهم قال عبد الله بن رواحة
 خلت السلام على امرئ ودعته • في التخل خيم مشيع وخليل
 ثم مضوا حتى نزولهم ان من أرض الشام فبلغ الناس ان هرقل قد نزل ما تبين أرض القاطن ما تافه من الروم وانضم اليهم من لحم وجذام والقيص وبراء • على ما تافه منهم عليهم رجل من بني أنحاراشة قال له مالك بن رافة فلما بلغ ذلك المسلمون ألقوا على معان ليلتين ففكرن في أمرهم وقالوا نكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بسدد وطعامنا يدنا بالرب والمان أن يامرنا بأمره فنمضي له قال فشييع الناس عبد الله بن رواحة وقال يقوم والله ان التي تكروهون التي خرجتم تطيلون (٢٥٧) الشهادتوما نأخذ الناس بسدد

ولا قوة ولا كثرة ولا
 قانهم الابد الذين الذي
 أكرنا الله قاطلة وقاغا
 هي احدى الحسين اما
 ظهور واماشادة قال قتال
 الناس قد والله صدق
 ابن رواحة فضى الناس
 قتال عبد الله بن رواحة في
 عبيهم ذلك

جلينا الخيل من أبا وفرغ
 تمر من المشيش لها
 المكم
 حزنناها من الصوان سبنا
 أزل كان صبغته أوب
 أقلت ليلتين على معان •
 قاعب بسددتها هجوم
 فرحنا والحياد مسومات •
 تنفس في مناخرها الصوم
 فلا وأب ما ب لنا ثباتها •
 وان كانت بها عرب وروم
 فبنا ما اعتبنا نجاة •
 عوايس والبار لها بربر
 بذى لب كان البيض فيه
 اذا برزت قوايسها التجوم

صلى الله عليه وسلم قال الخي كمين جهنم وهو خط كل مؤمن من النار • وذ كشر عبد الله بن رواحة وفيه
 • قمرن المشيش لها المكم • تمر أي يجمع بضمها إلى بعض والمكم جمع ك • وفيه
 • من التبار لها بربر • البر يخط تحسره للمرأفة البربر أيضا لعيف الناس وأخلاقهم ويقال لهم
 بربرمان أي لوان عظامان وفيه • أقلت ليلتين على معان • قال الشيخ أبو جبر معان يضم الميم وجده
 في الأصلين وأصلحه علينا القاضى رحمه الله حين السباح معان فتح الميم وهو لموضع وذ كمال بكرى يضم
 الميم وقال هو اسم جبل وللمان أيضا حيث تهبس الغيل والركاب ويجمع الناس ويحوز أن يكون من أعمت
 النظر أومن للمالعين فيكون وزنه فالأ ويجوز أن يكون من اللون فيكون وزنه مضعلا وقد جنس المرى
 بهذا الكلمة فقال

معان من أحبنا معان • تحيب الصاهلات بها التيان
 وقوله فراضية الميشة طلقها أي المشية المرضية وبنها على قاعة لان أهلها راضون لانهما في معنى صالحة
 وقد تقدم طرف من القول في هذا المعنى • وقوله وخلاك ذم أي قارك انتم ظنت بلعل وقد أحسن في
 قوله • ففناك أتم وخلاك ذم • يبدقه اذنا يذني وأحسن أيضا من اتبعه في هذا المعنى كتول أبو نواس
 وانذا للطن ياتلنن عسدا • فظهوره من على الرجال حرام

وكتول الآخر
 تحبوت من حل ومن رحلة • ياتقان قربى من قم
 وقد أساء الشياخ حيث يقول

أذا ياتلني وحملت رحلي • عراة قاترقى بدم الوتين
 ويذكر عن الحسن بن عاتق أنه كان يشتر ما إذا ذكر هذا البيت وذ كماله بن يعقوب بن المزروع عن أبي
 تمام أنه قال كان الحسن يشتر الشياخ وأما الله من أجل قوله هذا • وقول النبي صلى الله عليه وسلم للقنارية
 بنس ماجز قتيبا يشد الرض الضمير وبسدد لصاحبه • وقوله مستنى الثواب مستنى من الثنا يقول انما ما
 حيث تنهى متوا ومن رواه مشى الثواب أي لا يريد رجوعا • وقوله • حذوناها من الصوان سبنا • أي
 حذوناها لئلا من حديد جسمه سبنا لها عجااوصوان من الصوان أي يصون حوافرها أو أخفافها ان أراد
 الابل فهو فصل من الصوان قد كانوا يجذونها السريح وهو جدي يصون أخفافها وأظلم من هذا ان يكون أراد

فراضية الميشة طلقها • استنها فتكح أوتيم «قال ابن هشام» وروى جلينا الخيل من أبا مرقح وقوله فبنا ناعتها
 عن غير ابن اسحق • قال ابن اسحق ثم مضى الناس فحدثني عبد الله بن أبي بكر ما حدثت عن زيد بن أرقم قال كنت يقف لعبد الله بن رواحة
 في حجره فخرج بي في سفره ذلك مردي على حقيقته حله فوالله انه ليس لي له انسمته وهو يشد أبياته هذه

اذا ادبني وحملت رحلي • مسيرة أربع يد الحساء
 وجاء المسلمون وغادروني • بلرض الشام مشى الثواء
 هناك لا أبلى طلع بسل • ولا تخل اسافلها رواء
 ففناك اسم وخلاك ذم • ولا رجع الماهل ورائي
 وردك كل ذى نسب قريب • الى الرحمن منقطع الاغواء
 فلما معهن منه بكت قال تفهني بالدة وقال ما عليك بالكعبان برزقي

لقد شهدا وتزوج بن شعبي الرجل قال ثم قال عبد الله بن رواحة في بعض سفر ذلك وهو ربحيز
 يز بدز باليه ملات القليل • تطاول الليل حديث قاتل • قال ابن اسحق قضي الناس حتى اذا كانوا يتخوم البقاء فينبسهم جوع
 هرقل من الزوم والرب بقر يمتن قري البقاء على مال عشارف • بهذا الدور اعجاز المسلمون الى قرية يقال لمطونة قاتلي الناس عندها نصبي
 لهم المسلمون فجلاوا على مجيئهم رجلا من بني عذرة ذال فخطبة بن قنادتو على مبسرتهم رجلا من الانصار يقال لعيا بن مالك • قال ابن
 هشام • ويقال عيادة بن مالك • قال ابن اسحق ثم اتى الناس واقتتلوا فقاتل بن عذرة حارث بن ابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط في
 وراح القوم ثم اخذ جعفر قاتل بها حتى اذا الحمة القتال اتصم عن فرس لمشراف فمهرها ثم قاتل القوم حتى قتل فكان جعفر اول رجل من
 المسلمين عثر في الاسلام وحديثي يحيى بن عباد بن عبد الله بن ابي ربيعة عباد بن عبد الله بن ابي الذي ارضى وكان احدي بن مرة بن عوف
 فكان في تلك التزوة غزوة فمات قال والله لكان في نظر الى جعفر حين اتصم عن فرس لمشراف ثم مهرها ثم قاتل حتى قتل وهو يقول
 يبعث الحمة والقرابا • طيبة وبلدا شرابا
 واليوم روم قد دعا عنها • كافرة ببيعة اسابا
 • على اذليتها شرابا • (٢٥٨) • قال ابن هشام • وحديثي من اتى بمن اهل المسلم ان جعفر بن ابي

طالب اخذ اللواء بيئته
 قطعت فاخذته بشاة فقطعت
 فاحضنه بمضديه حتى قتل
 رض الله عنه وهو ابن ثلاث
 وثلاثين سنة فثابه الله بذلك
 جناحين في الجنة يطير بهما
 حيث شاءوا وقال ابن رجلا
 من الزوم ضربه يوم غزوة
 قطعه بنصدين • قال ابن
 اسحق وحديثي يحيى بن
 عباد بن عبد الله بن ابي
 عن ابيه عباد قال حدثني ابي
 الذي ارضى وكان احد
 بني مرة بن عوف قال فلما
 قتل جعفر اخذ عبد الله بن
 رواحة الراية ثم خدعها

بالصوان ييس الارض أى لا سبب له الا ذلك وزنه فلان من قولهم نخلة خاوية أى يابسة واشد ابرعل
 • قدأوبت كل ما فعى صاوية • ويشهد لى الصوان متاول لنا بنه القيان
 • ترى وقع الصوان حذلسورها • وعين الصل في صوان ولا هوا وادخل صاحب الصل في باب
 الصاد والواو والياء هذا اللفظ قال صوى يصوى اذا يبس ونخلة صاوية يقولو كان ملاما ياه قيل في
 صوان صيان كقيل طيان ورايان ولكن لما خلت الواو يامن اجل الكسرة توم الحرف من ذوات الياء
 وقول عبد الله • هل أنت الانطقة في شنة • النطقة القليل من المساو انة السقا طالي في فوشك ان
 تهرق الانطقة او ينخرق السماء ضرب ذلك مثلا لخصه في جسده وأما جعفر فرسه ولم يصب ذلك عليه
 أحد فدل على جواز ذلك اذا خيف أن ياخذها العدو فيقاتل عليها المسلمون فلم يدخل هذا في باب الذي عن
 نذيب الهائم وقطعا عظيم ان ابدأ وخرج هذا الحديث قال حدثنا الثعلبي قال نا محمد بن مسلمة عن
 محمد بن اسحق عن ابن عباد يسن يحيى بن عباد بن ابيه عباد بن عبد الله بن ابي الذي ارضى
 ارضى وهو احدي بن مرة بن عوف وكان في تلك التزوة غزوة فمات قال والله لكان في نظر الى جعفر حين اتصم
 عن فرس لمشراف فمهرها ثم قاتل القوم حتى قتل • قال ابوداود وليس هذا الحديث بالقوى وقد جافيه نى
 كثير عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم • وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم في جعفر فثابه الله بذلك
 جناحين في الجنة يطير بهما حيث شاء • وروى عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 دخلت الجنة البارح فقرأت جعفر اطير مع الملائكة وجنا مضمر جان بالهم وعن سعيد بن المسيب قال قال

وهو على فرسه فجبل يسزل اسمه ويردد بعض التردد ثم قال انصمت يا نفس لتزله • رسول
 لفران او لشكرته ان حلب الناس وشدا الزه • مالي اراك تكرهين الجنة قد طالما كنت مطعته •
 هل أنت الانطقة في شنة وقال ايضا يا نفس ان لا تخطي تموتى • هنا حمام الموت قد صليت
 وما تخطيت فقد اعطيت • ان تملى فعلها حديث • يريد ما يحبه زيد او جعفر ثم نزل فلما نزل اتاه ابن عمه بريق من لحم فقال شد
 بهذا صلبك قال قد قتلت في اهلك هذه ما قتيت فاخذ من يده ثم اتس منه نيسة ثم مع الحطمة في ناحية الناس فقال وانت في الدنيا ثم اتاه
 من يده ثم اخذ سيفه فتقدم قاتل حتى قتل ثم اخذ الراية تابت بن افرم اخو بني العجلان فقال ليعشر المسلمين اصلطوا على رجل منكم قالوا
 انت قال ما انا فاعل قاصط لى الناس على خدن الوليد فلما اخذ الراية قاف القوم وخشى بهم ثم انما واخبر عنه حتى انصرف بالناس • قال
 ابن اسحق ولا اصيب القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما لى اخذ الراية بن عذرة حارث بن ابة حتى قتل شهيداً ثم اخذها جعفر فقاتل
 بها حتى قتل شهيداً قال ثم صبت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تثيرت وجهه الا مصار وغلنا انه قد كان عبد الله بن رواحة بعض
 ما كرهون ثم قال ثم اخذها عبد الله بن رواحة فقاتل بها حتى قتل شهيداً ثم قال لقد قرىوا الى الجنة فيا يرى الناس على سر من ذهب فرائى في

سر عبد الله بن رواحة زوراً عن سرى صاحبه قتلت عم هذا القيل لي مضياً ورد عبد الله بن الزرد ثم مضى قال ابن اسحق الخدي
عبد الله بن ابي بكر عن ام عيسى الخزاعية عن ام جعفر بنت محمد بن جعفر بن ابي طالب عن جدتها السامانية عيسى قالت لما اصيب جعفر
واصحابه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بنت اربعين مائة « قال ابن هشام » وروى اربيعين مائة قالت وعجبت عيني
وفسلت لي ودهنتهم ولففتهم قالت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتني بنتي جعفر قالت فاني بهم قد شتمهم ودفعت عيها قتلت
يا رسول الله باني انت واهي ما ييكلك بلحك عن جعفر واصحابه « قال اصيبوا هذا (٢٥٩) اليوم قالت قتلت ما صبح واجمع الى

النساء وخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى فقال
لا تغفلوا آل جعفر من ان
تصنعوا لهم طعاما فانهم قد
شغلوا بأمر صاحبهم وحدثني
عبد الرحمن بن القاسم بن
محمد عن ابيه عن مائشة
زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت لما لي نبي جعفر
عرفنا في وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحزن
قالت فدخل عليه رجل
فقال يا رسول الله ان النساء
عيننا وفننا قال فارجع
اليهن فاسكنين قالت فذهب
ثم رجع فقال له مثل ذلك
قالت يقول ورجع
التكف اهل قال قال
فذهب فاسكنين فان اوين
قاحت في افواههن الزراب
قالت وقلت في نفسي ابدلك
افواه الله ما تركت شسك وما
انت بطبع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت وعرفت
انه لا يقدح على ان يحرق في
افواههن الزراب قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل لي جعفر وزيد وعبد الله بن رواحة في خلعهم من در على امرأة فأت زيدا
وعبد الله في أعناقهما صدود ورايت جعفر استقيما قيل لي انهما حين غشيتهما الموت أعرضا بوجوههما
ومضى جعفر فمطر به رضى وسمع النبي صلى الله عليه وسلم طمعة حين جاءني جعفر تقول واعضاء فقال على
مثل جعفر فقلع البواكي وكان أبو هريرة يقول ما حدثني للمال ولا ركب المطايا يسد رسول الله صلى الله
عليه وسلم أفضل من جعفر وقال عبد الله بن جعفر كنت لذا سألت عليا حاجتنا فمضى أقسم عليه بحق جعفر
فيعطيني ويماضي الوقوف عليه في معنى الجناحين انهما ليسا كاي سبقت الى الوهم على مثل جناحي الطائر
وريشه لا الصورة الا كهيئة أشرف الصور وأكلها في قوله عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته
تشریفه عظيم وحاشي فمن التشبيه والتشبيه ولكننا عار عن صفته كقوة روحية اعطيا جعفر
كما أعطيت الملائكة وقد قال الله تعالى لوسى « اضعم بك الى جناحك » فصر عن الضميد بلح وسما
وليس ثم طير ان فكيف بن أصل القوة على الطير ان مع الملائكة اخلق به اذان ووصف الجنات مع كال
الصورة الا كهيئة وعظام الجوارح البشرية وقد قال أهل العلم في اجنحة الملائكة ليست كاجنحة من اجنحة
الطير ولكن صفات ملكية لا كهيئة الا بالمانعة واحصوا قوله تعالى « اولى اجنحة منى وثلاث وارباع »
فكيف تكون كاجنحة الطير على هذا في رطاب ثلاثة اجنحة ولا ربة فكيف يستأنه جناح كاجاه في
صفه جبريل عليه السلام فدل على انها صفات لا تنضب كهيئة الفكر ولا ورد ايضا في بيانها خير فيجب
علينا الايمان بها ولا يغيبنا علمنا اعمال الفكر في كيتها وكل امرى قريب من معاني ذلك « فاما ان يكون
من الذين تسفل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا واأبشروا بالجنات التي كنتم تعدون ولما ان يكون من
الذين تقول لهم الملائكة وهم باسطوا أيديهم أخرجوا أعينكم اليوم يحزنون عذاب الهون « واما عبد الله بن
رواحه فقد ذكر ابن اسحق ما ذكر من فضائله وذكروا النبي صلى الله عليه وسلم
فتبت الله ما آتاك من حسن • تبيت موسى وصرأ كاذبي نصر ورا
وروى غيره أنه عليه السلام قال فقل شعرا تقتضيه اقتضابوا أنا نظرك اليك قال من غير روية
• اني تخرست فيك الخيري • الايات حتى انتهى الى قوله • فتبت الله ما آتاك من حسن • فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم وانت خطب الله ابا بكر واحفوا ما زيد فقد تقدم التبر فيه وبجملته من فضائله في
أدب البعث وحسبك بذلك الله بله في القرآن ولا يذكر أحدا من الصحابة بله به سواء وقد بينا النكتة
في ذلك في كتاب التبريف والاعلام فليحظر هناك

فصل ١٠ وذ كر جرح أهل مؤمنة ما توهم الناس اذا قالوا لهم يا فرار فررت في سبيل الله وراية غير ابن

ابن اسحق وقد كان قطبة بن قتادة السدري الذي كان على معجزة المسلمين قد حمل على مالك بن رافة فقتله قتله قطبة بن قتادة

طمنت ابن رافة بن الاراش • برمع مضى فيه ثم اعظم ضربت على جبهه ضربة • قال كما مال فخصن السلم

وسقنا لسا في عمه • غداة ترويع سوق النعم « قال ابن هشام » قوله ابن الاراش عن غير ابن اسحق والبيت الثالث

عن خالد بن قرة • وقال مالك بن رافة عن غير ابن اسحق • قال ابن اسحق وقد كانت كاهن من حدس حين سمعت بمحشر رسول الله صلى
الله عليه وسلم متبلا قد قالت لقومها من حدس وقومها بطن قال لهم نؤمن انذركم قوما خزرا ينظرون شرا و يودون اغييل تقراو يهرقون

دما عكرا فأخذوا قلوبها وأصروا لهن بين غلم فلم ير بعد أن يرى حدس • وكان الذين صلوا الحرب يومئذ بنو ثعلبة بطن من حدس فلم ير الواقيا
بذلك إلا أنصرف خالد بالناس أقبل بهم قاتله • قال ابن اسحق فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال لما دنا من حول المذبذبة فلقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم والسيلون قال وقيهم الصبيان يشتدون ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل مع القوم على دابة قال خذوا
الصبيان فاحملوهم وأعطوني ابن جعفر فأتى ببدا الله ما خذ من غلم بين يديه قال وجعل الناس يحشون على الجيش التراب ويقولون يا فرار فررتهم
سئل الله قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوا بالفرار ولكنهم الكرار إن شاء الله تعالى • قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن أبي
بكر عن حمار بن عبد الله بن الزبير عن بعض آل الحارث بن هشام وهم أخواله عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال قالت أم سلمة لا امرأة
سلمة بن هشام بن الحارث بن النضير (٣٦٠) ما لي لأرى سلمة يحضر الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع المسلمين

قالت والله ما يستطيع أن
يخرج كلما خرج صاحبه
الناس يفرار فذل في سبيل
الله حتى قصد في جهنم
يخرج • قال ابن اسحق
وفسرتم فيما كان من أمر
الناس وأمر خالد ومخاضه
بالناس وأصره بهم وقال
قبس بن الحمر البصري
يعتذر مما صنع ومعد وضع
الناس
فوالله لا تملك نفسي ثلوثي •
على موقف والغيل قائمة
قبل
وقفت بها لا مستعجرا
فناغذا
ولا مانعا من كان حملا
القتل
على أني آسيت نفسي
بخالد
ألا خلد في القوم ليس له
مثل

اسحاق انهم قالوا النبي صلى الله عليه وسلم نحن القرارون يا رسول الله فقال بل أتم الكارون وقال لهم أنا
فيكم يريد أن من فرمعهما إلى فئة المسلمين فلا خرج عليه وإنما جاءه الوعيد فبين فرعن الإمام ولحميز
إليه أي لم ينجأ إلى حوزة فيكون معه فالتصميم من الحوز ولو كان ومنه مفعلا كما بطن بعض الناس
قيل فيه معجوز وروى أن عمر رضي الله عنه حين يمتدح أبي عبيد بن مسعود وأصحابه في بعض أيام
القادسية قال هل تحمضوا لنا قافية لكل مسلم هو ذكر ابن اسحاق غاشاة خالد بن الوليد بالناس يوم مؤنة
والغاشاة الطاجرة وهي مفاعلة من الغشاة لا خشي على المسلمين لقلة عددهم فتدليل كان الدوما مائة ألف
من الروم ومخيم من العرب ومعهم من الغيول والسلاح ما ليس مع المسلمين وفي قول ابن اسحق كان
الدوما مائة ألف ومخيم ألفا وتدليل أن المسلمين يبلغ عددهم في ذلك اليوم ثلاثة آلاف ومن رواه حاشي
بالخامسة المعلقة فهو من الحشوي والناحية وفي رواية قاسم بن أصبغ عن ابن قتيبة في المعارف أنه سئل عن
قوله حاشي بهم فقال معناه ما حاز بهم وشعر قطبة بن قعدة يدل على أنه قد كان ثم ظفر ومنهم قوله
وسقنا نساء في عمه • غداة قرويقين سوقا نتم
وفي هذا الشعر أنه قتل رئيسا منهم وهو مالك بن رافة وقد اختلف في ذلك كما ذكر ابن اسحق فقال ابن
شباب فآخذ خالد الزبارة حتى فتح الله على المسلمين فأخبرته فكان ثم فتح وفي الرواية الأخرى حين قيل
لهم يفرار دليل على أنه قد كان ثم محاجة وترك القتال حتى قالوا نحن القرارون فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
ما تقدم قاله أعلم
﴿ فصل ﴾ وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يصنع لآل جعفر طعام فأنهم قد شغلوا بأمر
صاحبهم وهذا أصل في طعام التمتع بتوحيده العرب الوضعية كأنسى طعام العرس الوجبة وطعام القادم
من السفر القيمة وطعام البنا مالو كيرة وكان الطعام الذي صنع لآل جعفر فباز كرازي في حديث طويل
عن عبد الله بن جعفر قال فمدت سلمي مولاة النبي صلى الله عليه وسلم إلى شعر فطحته ثم أتمته بزيت
وجعلت عليه فلفلًا قال عبد الله فكلت منه وجسني التي صلى الله عليه وسلم مع اخوتي في جهنم ثلاثة أيام
وذكر قول حسان بن جفرا • تأوي لي لي يثوب أعسر • أعسر بمضى عصر وفي التنزيل يوم

وجئت إلى النفس من نحو جعفر • بمؤنة أذ لا ينفع النابل التبل
عسر
وضم الياء حجتهم كلها • مهاجرة لا مشركون ولا عدل • فيمن قبس ما اختلف فيه الناس من ذلك في شعره أن القوم
حاجزوا وكرهوا الموت وحق أن يحيا خالد بنه • قال ابن هشام • قال الزهري قال فبما لمنا عنه أمر المسلمون عليهم خالد بن الوليد فتح الله
عليهم وكان عليهم حتى قتل إلى النبي صلى الله عليه وسلم • قال ابن اسحق وكان معك به أصحاب مؤمنة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قول حسان بن ثابت
قد كرى حبيب هيجت لي عيرة • سفوحا وأسباب البكاء التذكر
رأيت خيار المؤمنين تواردوا • شمو باو خفا بدم بطخر
فلا يمدن الله قسلا تابوا • بمؤنة منهم ذوالجناحين جعفر
على أن قدسدا الحبيب لمية • وكمن كرم يحنل ثم يصير

وزيد وعبد الله حين تابوا • جميعا وأسباب للنية تحظر • غدا تمضوا بالثمنين فودهم • الى اللوت ميعون النية أزهـ
أغرضوه الدير من آل هاشم • ألى اناسم الظلامه عصر • فطاعن حتى مال غير مؤسد • بحسرك فيه قنا متكر
نصار مع المستهدين ثوابه • جنان وملتق الحدائق أخضر • وكثافى فى (٢٦١) • جعفر من محمد • وقاه وأمرها

حز ما حين يامر

وما زال فى الاسلام من آل

هاشم

دعالم عز لا يزن ومفخر

هم جبل الاسلام والناس

حولهم

رضام الى طود يروق

ويهر

بها ليل منهم جعفر وابن

أمة

على ومنهم أحمد المتخير

وحمة والباس منهم

ومنهم

عقيل وماء المود من حيث

بصر

بهم تخرج اللاواء فى كل

مازق

عاس اذا مضى بالباس

مصدر

هم أولياء الله أنزل حكمه

عليهم وقهم ذا الكتاب

المطهر

وقال كعب بن مالك

نام العيون ودمع عينك

يحل

سحا كما وكف 'طباب

المفضل

فى ليسة وردت على

هوميها

طورا أخص وتارة أعلل

عسرو فيه أيضا عسر • والمعنى متقارب من قال عسر قال عسر بالياء • ومن قال عسر يسر قال فى الاسم عسر
وأعسر مثل حق وأحق • هو فى هذا الشعر قوله

بها ليل منهم جعفر وابن أمة • على ومنهم أحمد المتخير

البا ليل جمع بول وهو الرضى ما لو جمع طول • وقوله منهم أحمد المتخير فله بعض الناس لا أضاف
أحمد المتخير اليهم وليس يجب لانها ليست بصفة تعريف وإنما هو تشرىف لهم حيث كان منهم وإنما
ظهر اليب فى قول أبى نواس

كيف لا يدنيك من أمل • من رسول الله من قره

لا مذكر واحدا وأضاف اليه نصار بجزء ما عيب على الاعشى

شتان ما يوى على كورها • ويوم حيان أخى جابر

وكان حيان أسن من جابر وأشر فغضب على الاعشى حيث عرفه بجابر واعتذر اليه من أجل الزوى فلم
يقبل عذره ووجدت فى رسالة المهمل بن يموت بن المزوع قال على بن الأصفر وكان من رواة أبى نواس
قال لما عمل أبى نواس • أبها المتاب عن غيره • أشد نهاط ما بلغ قوله

كيف لا يدنيك من أمل • من رسول الله من قره

وقضى الله كلام مستهجن فى غير موضعه ما كان حق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضاف اليه ولا
يضاف الى أحد فقلت له أعرفت عيب هذا البيت قال ما يسيء الا جاهل بكلام العرب وإنما أردت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم من القبيل الذى هذا المدح منه أما سمعت قول حسان بن ثابت شاعر دين الاسلام

وما زال فى الاسلام من آل هاشم • دعائم عز لا ترام ومتخير

بها ليل منهم جعفر وابن أمة • على ومنهم أحمد المتخير

وقوله • بهم تخرج اللاواء فى كل مازق • عاس المازق المضيق من مضائق الحرب والمحسومة
وهو من أزقت الشيء اذا ضيقته فى قصيدة الرمة قال سمعت غلاما يقول لليلة قد أرقم هذه الاوكة حتى
جملقوها كالم ثم أدخل منجيه بينى عقبه فيها فنجتني حتى أنفثها أى حركه حتى وسما والماس المظلم
والاعس الضميف البصر وحفره معة أى مخطاة قال الشاعر

قالك قد غليت أرجاء هوة • ممسة لا يستبان ترابها

بتوك فى الظلامه دمعتى • نجت بها سادرا لا أهابها

أشده ابن الانبارى فى خبز رارة بن عدى • هو كشر كعب وقفه • سحا كما وكف الطباب المفضل •
الطباب جمع طبا وهو مسر • بن خزيمة فى الزادة قانا كان غير محكم وكف منه لدا عوا الطباب أيضا جمع طبة
وهى شقة مستطيلة • وقوله طور أخص اثنين بالغا المتوقعة حين يبكاء فاذا كان بالغا للمهمة فليس معه
بكاء ولا دم • وقوله • وسقى عظامهم الغمام المسبل • يريد قول من قال أعسا استسقت العرب لقبور أحببها
لتخصب أرضها فلا يمتلأ جوا الى الانتقال عنها لطلب النجاة فى البلاوة قال قاسم بن ثابت فى الدلائل فى هذا

(٣٤ - روض ثانى)

وكانا بين الجوايح والحشا • مما تأوى فى شهاب مدخل
صلى الاله عليهم من فية • وسقى عظامهم الغمام المسبل

واعطاني حزن فبت كاني • بينات تشى والسالك موكل
وجدا على الثغر الذين تابوا • يوما بؤنة أسستوا لم يشلوا
صبروا بؤنة لاله قوسهم • حذر الردى وعفاه ينكوا

فقبضوا أمام المسلمين كأنهم • فتق عليهم الحديد للزفر
حتى تخرجت الصفوف وجعفر • حيث التي وعث الصفوف جمل
قصرم علل بيانه من هاشم • فرما أنهم وسوددا ما يتقل
فضلا للماشر عزرة وتكرما • وتمدت أحلامهم من يجهل
بيض الوجه ترى بطلون أكنهم • تندى إذا انتدرا زمانا للمحل
وقال حسان بن ثابت يكي جعفر (٢٦٢) بن أبي طالب رضى الله عنه
وقد يكيت وعزمك جعفر • حب النبي

على البرية كلها
وقد جزعت وقلت حين
نيتلى
من الجبلاد لدى القباب
وظلها
بالبيض حين نسل من
أغصاها
ضربا وانال الرماح وظلها
بمد ابن قاطمة المبارك
جعفر
غير البرية كلها وأجلها
رزا وأكرمها جميعا عبادها
وأعزها من عظامها وأذلها
للحق حين ينوب غير
تحلل
كذبا وأنداهما يدا وألقها
لغشا وأكثرها اذا ما
يجبدي
فضيلا وأنداهما يدا وألقها
بالعرف غير عملا مثله •
حي من أحياء البرية كلها
وقال حسان بن ثابت في
يوم مؤتة يكي زبدتين حارة
وعبد الله بن رواحة
عين جودى بدمك المنزور •

كعب يستقى لظلم الشهاد بمؤتة وليس مهمم وكذلك قول الآخر
سقى مطليات أهل جودا ودعة • عظام ابن ليلي حيث كان رمعها
فتوله حيث كان رمعها بدل على أنه ليس بقيامه وانما استسقاؤه لاهل القبور استراح لهم لان السقى رحمة
وضد ما عذاب • وقوله كأنهم فتق جمع فتيق وهو التحلل كآقال الآخر وهو طخم
مى كل فضفاض الرداء كانه • اذا ما سرت فيه للمدام فتيق
وقوله فضير القمر للنبي فقد • والنشم قد كسفت وكادت تأفل
قوله حتى لانه ان كان عني بالقمر رسول الله فصل الله عليه وسلم فجعله قرأ أم جعله شمعا فقد كان تنسج
بالخزن فقد جعفر وان كان أراد القمر تحس في الكلام ومزاجه حق ايضا لان الفهم منه تعظيم الخزن
والمصائب واذا فهم منزى الشاعر في كلامه والبالغ في التثنية فليس يكذب الا ترى الى قوله عليه السلام
أما أروجهم فلا ضيع عصابه عن ماته أراد به البائلة في شدة أدبه لاهل فكلامه كله حق صلى الله عليه وسلم
وكذلك قالوا في مثل قول الشاعر
اذا ما غضبتا غضبة مضرة • هتكنا حجاب الشمس أو فطرت دما
قال أعما أراد فضاة شنية عظيمة ففرض المثل بترك حجاب الشمس وفهم مقصده فليكن كذبا وانما
الكذب ان يقول فلانوا لم يضلوا وقتلواهم يقتلوا • وذكريات حسان وفي بعضها تضعين نحو قوله
وأذلها ثم قال في أول بيت آخر للحق وكذلك قال في بيت آخر وألقها وقال في الذي بعده فغشا وهذا يسمى
التضعين • وذكريات في كتاب قد الشمر انه عيب عند الشمره ولم ير ان فيه مقالا لان آخر البيت
يوقف عليه فيوم القم في مثل قوله وأذلها وكذلك وألقها وقد غلب الزرقان على الخليل السعدي واممه
كعب بكلمة قالها الخليل أشعر منه ولكنه لما قال بهجوه
وأولك بدر كان ينهز الخصى • وأبي الجواد ربيعة بن قبال
وصل الكلام بقوله وأبي وادركه جبرأوسمة قال لها الزرقان فلا بأس اذا فاضحت من الخليل وغلب عليه
الزرقان واذا كان هذا عيبا في وسط البيت فاحرى ان يباب في آخره اذا كان يوم القم ولا يندفع ذلك
اليوم الا بالبيت الثاني فليس هذا من التصحيح على الماني والتوفى للاعراض • وقول حسان
عين جودى بدمك المنزور • الزرقان قليل ولا يحسن هذا ذكرا قليل ولكن من زرت الرجل اذا

واذكرى في الرخاء أهل القبور • واذكرى مؤتة ما كان فيها • يوم راحوا في وقعة الضور
حين راحوا وغادروا مؤتة • نعم ماوى الضريك والاسود
ذا كم أحمد احدى لاسوله • ذاك حزني لهما وسروى
ثم جودى للفرجى بدمع • سيدا كان ثم غير زور
وقال شاعر من المسلمين عن رجوع من غزوة مؤتة
قدوا محبهم لعضو السيلهم • وخلفت للباوى مع اللثير
واذكرى في الرخاء أهل القبور • يوم راحوا في وقعة الضور
حب خير الامم طراجيا • سيد الناس حبه الصدور
ان زيدا قد كان منابرا • ليس أمر الملك بغيره
قد اتانا من قلم ما كفانا • فيحزن نيت غير سرور
كفى حزنا في رجعت وجعفر • وزيد وعبد الله في رمس أثير
ثلاثة رهط قدما فقتلوا • الى وردكم ومن الموت أحر

وهذه تبعية من استشهد يوم مؤتة . من قر يش نهن بن هاشم جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه . وزيد بن حارثة رضي الله عنه . ومن بني
عدي بن كعب مسعود بن الأسود بن حارثة بن فضلة . ومن بني مالك بن حسل وهب بن سعد بن أبي سرح . ومن الأنصار نهن
بني الحرث بن الخزرج عبد الله بن رواحة وعبد بن قيس . ومن بني غنم بن مالك بن النجار الحرث بن النعمان بن أساف بن فضلة بن
عبد بن عوف بن غنم . ومن بني مازن بن النجار سراق بن عمرو بن عطية بن خنسله «قال ابن هشام» . وعن استشهد يوم مؤتة فيذكر
ابن شهاب من بني مازن بن النجار أبو كليب وجابر بن عمرو بن زيد بن عوف بن مذيول وهما اباء وام . ومن بني مالك بن أنصى عمرو
وعامر ابنا سعد بن الحرث بن عباد بن سعد بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أنصى «قال ابن هشام» . وقال أبو كلاب وجابر بن عمرو

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (ذكر الأسباب الموجبة للمسير إلى مكة وذكر فتح مكة في شهر رمضان سنة ثمان) . قال ابن اسحق
ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه شمالاً مؤتة جهادي الأخره ورجعاً ثم إن بني بكر بن عدي مائة بن كنانة عدت على خزاعة وهم على
ما علم بأسفل مكة قال لواتير وكان الذي هاج ما بين بني بكر وخزاعة أن رجلاً من بني الحضرمي وأمه مالك بن عباد وحلف الحضرمي
يومئذ إلى الأسود بن رزن خرج تاجراً فلما توسط أرض خزاعة عدوا عليه فقتلوه (٣٦٣) وأخذوا ما له فعدت بنو بكر على رجل من
خزاعة فقتلوه فعدت خزاعة

ألحقت عليه وتزرت التي اذا استندته ومنه قول عمر رحمه الله نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاصح فيه التصديق وقال الشاعر

نخذعون من هواه لا نثره • فقد بلوغ الكدركي المشار
وقوله يوم را حوا في وقعة النور • هو مصدر غررت اذا توسطت القائل من النهار وقال أيضا غر وهو منور
وفي حديث الافك منور بن في نحر الظير فواعت الوافر في منور وفي أغور من هذا لان الفعل في فيه
على الاز والذكا في استعوضوا غيلت المرأة وليس كذلك أنار على السد ولا انار الحليل • وذكر فيمن
استشهد يومئذ إلى كليب بن أبي صعبه «وقال ابن هشام» فيه أبو كلاب وهو المعروف عندهم وقال أبو
عمر لا يعرف في الصحابة احداً قال أبو كليب

﴿بده فتح مكة﴾

ذكر فيه الأسود بن رزن الكنا في فتح الزاء وذكر الشيخ الحافظ أبو بجران إلى الوليد أصله رزنا بكر
الزاء قاله الوزن قر في حجر عيسك الماء وفي كتاب العين الرزن أكنه عك الماء والمشي متقارب
وذكر أن بني رزن من بني بكر وقد قيل فيه الدليل وقد أشبهنا القول فيه في أول الكتاب وما قاله اللغويون
والنسابون وذكرناه كل دليل في العرب وكل دول والحمد لله • وذكر شمر بن أسد وفيه
• يزجون كل مقلص خناب • الخناب الطويل من الخيل وقع ذلك في الجمرة وقال الخناب الواسع

بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قر يش كان فيا شرطوا الرسول صلى الله عليه وسلم وشرط لهم كاحدني الزهرى عن عروة بن الزهر
عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم وغيرهم عن عطاء بن أبي رباح أن دخل في عتد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعده فليدخل
فيه ومن أحب أن يدخل في عتد قر يش وعدهم فليدخل فيه فدخلت بنو بكر في عتد قر يش وعدهم فدخلت خزاعة في عتد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعده • قال ابن اسحق فلما كانت الهدنة اغتصبتها بنو الدليل من بني بكر من خزاعة وأرادوا أن يصيبوا منهم ثاراً لبولك
الفر الذين أصابوا منهم بني الأسود بن رزن فخرج نوفل بن معاوية الدليل في بني الدليل وهو يومئذ قائدهم وليس كل بني بكر بأبسه حتى يوت
خزاعة وهم على الوير ما علم قاصبا ومنهم رجلا ونحووا وأولوا فقتلوا ورقت بنو بكر قر يش بالسلاح وقتل منهم قر يش من قاتل بالليل
مستغنيا حتى حاوزوا وأخرا عاقلي الحرم فلما اتها إليه قالت بنو بكر يا نوفل اتنا قد دخلنا الحرم الهلك قال فقلت كلمة عظيمة لا اله الا الله يوم يا بني
بكر أصيبوا تارككم ظمري انكم لتسرفون في الحرم أفلا تصيبون تاركه فيه وقد أصابوا منهم ليلة يجمعهم أبو بكر رجلا قال له منبه وكان منبه رجلا
مفؤداً خرج وهو رجل من قومه قال له نعم بن أسد قال له منبه يقيم إنهم بفكك فأما أنا فوالله اني لبيت فتلوني أو تركوني لندأبت فؤادي وانطلق
نعم فأقلت وأدركوا منبها فقتلوه فلما دخلت خزاعة فكلوا إلى دار بديل بن ورقماد ومولى لهم قال له رافع فقال نعم بن أسد يحترم من فراره
عن منبه لما رأيت بني هاتمة أقبلوا • يشنون كل وتيرة وحجاب صحاروزن نالا عرب يسواهم • يزجون كل مقلص خناب

وذكرت فحلا عند مقتادما • فيما مضى من سائق الاحباب • ونشيت ربح الموت من قناتهم • ورهبت وقع مهند غضاب
وعرفت أن من يقتوه يتركوا • لحما جسرية وشلو اغراب • قومت رجلا لا أخاف عثارها • وطرح بالأت الرأى ثياب
ونحوث لا ينجو بجاني أحب • عالج أنف شعر الاقصراب • تلحى ولو شهدت لكان نكحها • بولا يسل مشافر القيقاب
القوم أعلم ما تركت منها • عن طيب عس قاسل أصحاب • «قال ابن هشام» • وتروى لحبيب بن عبد الله الهذلي وبه ذكرت
فحلا عند مقتادما عن أبي عبيدة (٢٦٤) • وقوله ختاب وعلي أنف شعر الاقرب عنه أيضا • قال ابن اسحق وقال الاخزري

المخبرين والخطبة جانب الالف وفي البين الحناب الرجل الغصم وهو الاحق أيضا والمقص من الغصيل
المنضم البطن والقوائم وإن قلت المقص بكسر اللام فهو من قلصت الابل اذا ذهوت قاله صاحب المين وفيه
ظل عتاب وهو الرأية وكان اسم راية النبي صلى الله عليه وسلم العتاب والدليل على انه يقال لكل راية عتاب
قول قطري بن العيص مقو يكنى بالاعلمة رئيس الخوارج
يارب ظل عتاب قد وقيت بها • مهري من الشمس والابطل محمد

وفيه يل مشافر القيقاب القيقاب أراد به الفرج والتقيب والقيقاب البطن أيضا • وذ كر قول الآخر وفيه
• قناور حخان النمام الجواهر • قناور يني الجبل وقناور فلعل الذي قبله • وقال قناور ولم نون لانه
اسم علم مع ضرور قناور وقد تكلمنا على هذا قبل ولوقال قناور ينصب الرأى وجهه غير مصرف لم يبد
لان ما لا نون فيه وهو غير مرب بالقولام ولا اضافة فلا يدخله الغضف فلا يشبه ما يضيفه التشكم الى
فسه وقناور بهذا القفط تحيد في الاصل وظاهر كلام البرقي في شرح هذا البيت انه بقناور لانه قال قناور
سيكا اغضة وكانه شبه المكان بالفضة لثقله واستعراؤه فان كانت الرواية كما قال فهو اسم موضع وقناور
خوار من فضة ويقال ابرقي من فضة قيل ذلك في قول جميل • وصدر كفا نور النجيب وجيد • وفي
قول ليد حقا بمهر ابرح عتيق ودرمك • ومسل وقناورية وسلاسل

وكا قال البرقي احييته في نسخ جميعه سوى نسخة الشيخ واصح ما في نسخة الشيخ فهو كلام حذف منه
ومنه قناور وحسن حذف التام الثانية كما حسن حذف اللام الثانية في قولهم علماء في فلان لا سيما مع
ضرور قناور وترك الصرف لانه جعله اسم قنة ومن الشاهد على أن قناور اسم قنة قول ليد
يوم طمنتم فلم معدت وفودكم • بهجاد قناور كرم مصابر

أي أنا كرم مصابر ولأنك قال البكري ولم يذكر فيه اختلافا وقال هو اسم جبل يعني قناور وقال ابن مقبل
حي حاضرهم شق وهمهم • دهم الايدوقناورا اذا اضمحوا
وقال ليد ولدى النمان منى موطن • بين قناور افاق قال دخل

وحخان النمام صفارها وهورس فروع لا به خيران • وذ كر شعر بديل بن أمصرم وفيه غير ايل هو قاعل من
آل اذار جع ولكنه قلب المهدر قالني جيل من الوادي فلا تنجفع هزان وكانت الياء أولى بهالا نكسارها
• وفيه ذ كر عيسى • وقع في بضر وإيت الكتاب عيسى بالياء للتخوطة واحد من أسفل وفيه
• ان اجمرت في بيتها أم بعضكم بمحموسها • أي رمته بسرعة وهو كتابة عن ضرب من الحرت يسمى

فأجابه بديل بن عبدمنان بن سلمة بن عمرو بن الاحب وكان قال له بديل بن أمصرم فقال
فأقاد قوم يضخرون ولم ندع • لهم سيلا يندوهم غير ناقل
وفي كل يوم نحن نجوح جمانا • لعلنا ولا يجيا لنا في الماقل
ونحن نمنا بجن يض وتعود • الى خيف رضوى من بحر القبايل
ان اجمرت في بيتها أم بعضكم • بمحموسها فنرون ان لم تاتل
وصفه
لمن خيفة القوم الا الى زدر بهم • نجسز الويز خاتفا غير ايل
ونحن صبحنا بالشلا عتداركم • باسنا فنايستن لوم السواذل
ويوم التميم قد تكفت ساعيا • عيس فحننا بمجد حلال
كذبهم وبيت الله ما ان تظلم • ولكن تركنا أكرم في بلايل

لعط الدليل فبا كان بين
كتانة وخراصة في تلك
الحرب
ألا هل أنى قصوى
الاحاشيش أنا
رددنا بئى كعب بأفوق
ناصل
حبسناهم في دار القلبد
رافع
وعتبد بديل عيسا غير طائل
بدار الدليل الاخذ الضم
بدمنا
شفت النفوس منهم بالناصل
حبسناهم حتى اذا طال
يومهم
فحنناهم من كل شمع
بوايل
نذبحهم ذبح التيوس كانا •
أسود نبارى فيهم بالقواصل
هوائلونا واعتدوا في
مسيرهم
وكانوا لدى الاحباب
أول قاتل
كانهم الجرح اذا يطر دونهم •
بقناور حخان النمام الجواهر

«قال ابن هشام» قوله غير نافي وقوله الى خيف رضوي عن غير ابن اسحق «قال ابن هشام» وقال حسان بن ثابت في ذلك
 لما اتفقوا لم يدر من سر انهم • لهم احدا يتدوم غير نقيب • اخصى حمارات بلا مس نولها • من كنت مفلا خادعا والحقاب
 • قال ابن اسحق فلما تظاهرت بنو بكر وقرش على خزا عتوا صاوا منهم ما صاوا وقضوا ما كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من الهدى واليثاق بما استحلوا من خزا عتوا كواثري عتدوا مخرج عمرو بن سالم الخزاعي ثم اُخذ بنو كعب حتى قدم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للدين بقول كان ذلك مما حاج فقصم كفو فوق عليه وهو جالس في المسجد بين ظهري الناس قال
 يارب اني ناشد محمد • حلف ايتا وابيه الاندا • قد كنتم ولدوا وكنا والدا • ثم أسلمنا فلم تزعربا
 قاتر هذاك الله نصرأ • وادع عباد الله يا ولدا • فهم رسول الله قد فجزدا • ان سم خشنا وجهه ويدا
 في غياق كالجبر بحري مزدا • ان قرشا أخفرك للودا • وتضوا ليناك الموكنا • وجعلوا في كذا عرسدا
 وزعموا ان لست ادعو احدا • وهم اذل وأقل عددا • هم يتوالتو بغير هيدا • وقطونا رصكنا وسجدا
 يقول قطنا وقد أسلمنا «قال ابن هشام» ويروي أيضا • قاتر هذاك الله نصرأ أبدا • «قال ابن هشام» ويروي أيضا
 ونحن لذلك فكنتم ولدا قال ابن اسحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهرت لهرت يا عمرو بن سالم ثم عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 عنان من السماء فقال ان هذه السحابة لتسبل بنصري كعب ثم خرج بطلان (٢٦٥) ورواه في غرر من خزا عتوا حتى قدموا على

رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المدينة فخيروه بما
 أصيب منهم وبظاهرة
 قرش بنى بكر عليهم ثم
 انصرفوا راجعين الى مكة
 وقد قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم للناس كانكم
 باني سفيان قد جاءكم بلشد
 العدو يزدي للعدو وبني
 بديل بن ورقاء واصحابه
 حتى لقوا ابا سفيان بن
 حرب بمسفان قد بسته
 قرش الى رسول الله صلى

وصفه هو ذكرايات عمرو بن سالم وفيها • قد كنتم ولدوا وكنا والدا • يردان في عيد مناف أمهم
 خزا عتوا وكذلك قصي أمه قاطمة بنت سعد الخزاعية والولد يعني الولد • وقوله ثم أسلمنا هو من السلم لانهم
 لم يكونوا آمنوا بعد غيراه قال ركان وسجد اقل على انه كان فيهم من صلى الله فقتل والله اعلم • وذكرايات الوير
 وهو اسم ما معروف في بلاد خزا عتوا والوير في لغة الورد لا يبيض وقد يكون منه برى فحقل ان يكون هذا
 الماء سعيه • وأما الورد الاخر فهو ما طرح ويقال للورد كله جسل قاله ابو حنيفة وكان لفظ الحوجهم
 الحجة وهي حرة في البين يقال منه رجل أحوجهم • وذكرايات عمرو بن عبد الله عنه فوالله لو لم يجد الا القر
 لاجد تركبه وهو كلام مفهوما المعنى وقد تقدم ان مثل هذا ليس بكنز وان كان القر لا يقاتل به وكذلك يقول
 عمرو في حديث للوطا والله لئن به ولو على بطنك بني الجدول وهو من هذا القبيل لا يصد كذبا لا يجري
 في كلامهم كالمثل • وذكرايات فاطمة والله ما بلغني ان يحجج بين الناس • وقد ذكر ابو عبيد هذا مصحبا به على
 من أجاز ما ان الصبي وجواره • ومن أجاز جوار الصبي انما أجاز ما ذاعل الصبي وكان كالراعي • وقوله
 ولا يحجج أحد على رسول الله • وقد قال عليه السلام يحجج على السبعين اذ نام فمضى هذا والله اعلم كالمدعو

الله عليه وسلم لبشد العدو يزدي المدة • وقد رهوا الذي صنعوا فلما اتى أبو سفيان بديل بن ورقاء قال من أين أقبلت يا بديل وقل أنفداني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيرت في خزا عتوا في هذا الساحل وفي بطن هذا الوادي قال أبو ماجت محمد اقل لا علم اراح بديل الى مكة
 قال أبو سفيان لئن كان جلد بديل للمدينة لعدت على النوى فأتى موك راحته فاخذ من برهافته فقرأ فيه التوى فقال أحلف بالله لقد
 جاء بديل محمدا ثم خرج أبو سفيان حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فدخل على اخيه أم حبيبة بنت أبي سفيان
 فلما ذهب ليحس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم طوته عنه فقال يا بنية ما أدري أرغبت في عن هذا فراش أم رغبت به عنى
 قالت بلى هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت رجل مشرك نجس ولما أحب أن تجلس على فراش رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال والله لقد أصابك يا بنية بدنى ثم خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكمه فلم ير عليه شيئا ثم ذهب الى أبي بكر
 فكمه ان يكلم له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بأنا فاعل ثم أتى عمر بن الخطاب فكمه فقال أأنا شفيع لكم الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فوالله لو لم يجد الا القر لاجد تركبه ثم خرج فدخل على علي بن أبي طالب رضوان الله عليه وعنده قاطمة بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ورضي عنها وعندها حمن بن علي عليه رضوان الله غلام يدب بين يديه قال يا علي انك أسس القوم في رحاواني قد جئت في
 حاجة فلما رجعت كاجئت خائبا فاشفعني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال • يحك يا أبا سفيان والله لقد عزم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على أمر ما يستطيع أن نكلمه فيه فالتفت الى قاطمة فقال يا بنية محمد لك أن تأمرى نيك هذا فيحجج بين الناس فيكون سيد العرب
 الى آخر الشعر قالت والله ما بلغني ذاك ان يحجج بين الناس وما يحجج أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا الحسن اني أرى الامور

أما ما شق فقد خفرت لكم قال الله تعالى في حاطب يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تقولون البهم بلودة إلى قوله قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم يا إبراهيم ما أبرأنا منكم وما نعبدكم من دون الله كبر ما يكبر وما يديننا ويطعن العدو واليهضما أبدا حتى يؤمنوا بالله وحده إلى آخر القصة فقال ابن اسحق وحديثي محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس قال نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفره واستخلف على المدينة إبراهيم بن كلثوم بن حصين بن عتبة بن خلف التغلبي وخرج لعشر مئتين من شهر رمضان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصام الناس معه (٢٦٧) حتى إذا كان بالكدية بين عصفان

وأمس افطره قال ابن اسحق ثم مضى حتى نزل من الظهران في عشرة آلاف من المسلمين فبعت سليم وبعضهم يقول أفت سلم وأفت مزينة وفي كل القبايل عدد وإسلام وأصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون ولا نصار فلم يتخلف منهم أحد فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظهران وقد عمت الأخبار عن قرى بني فلبا بينهم خمسين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدرون ما هو فاعل وخرج في تلك الليالي أبو سفيان بن حرب وسكيم بن حزام وديل بن ورقاء تبع حسون الأخيار وينظرون هل يجدون خيرا أو يرمعون به وقد كان العباس بن عبد المطلب في رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق «قال ابن هشام» فيه بالجعفة مهاجرا إليه وقد كان قبل ذلك متهما

برويه حاج بالها والمسلم وهو محافظ من تصحيف هشيم وكذلك كان يرى سدا لمن عون بن جهم السلمي والمتوكل بن أبي ردة قبله في برزقيازي وفتح الباء في تصحيف كثير وهو مع ذلك يمتنع على عدائهم على أن البخاري قد ذكر عن أبي حنيفة أيضا أنه قال فيمضج كليل عن هشيم قاله أعلم وفي هذا الخبرين رواية الشيباني أن عائشة قالت دخل علي أبو بكر وأنا غري بل حطلة لنا فسلمني وذكر باقي الحديث وفيهم القصة أكلهم لير وإن كان أغلب أحوالهم أكل التمر ولا يقال حطلة إلا لير

فصل في ذكر قول الله عز وجل في حاطب يقولون البهم بلودة أي يتناولونهم ودخول البلاء وخروجها عند الله سواء والباء عند سيبويه لا تزد في الواجب ومعنى الكلام عندنا نحن البصريين تقولون البهم النصيحة بلودة قال النحاس معنا غير ونهم ما غير به الرجل أهل موطنه وهذا تقديران تقع في هذا الموضع لم يسمع في مثل قول العرب ألقى إليه وسادة أو شوب ونحو ذلك فيقال إذا أن أليت تنعم فبعض أحدهما أن ترد موضع الشيء في الأرض فتقول أليت السوط من يدوم ونحو ذلك والثاني أن ترد بمعنى الرمي بالشئ فتقول أليت إلى زيد بكذا أرميته وفي الآية ما هو القاء بكتاب وإرسال به فغير عن ذلك بلودة لأنه من أفعال أهل المودة فمن تم حسنت البلاء أنه إرسال بشئ مقامله وفي الحديث دليل على قتل الجاسوس فإن عمرو بن عبد الله قال دعني فلا ضرب عنه قتال به التي صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا عمرو لعل الله طلع إلى أهلب بدر الحديث فليكن حكم للنع من قله يشهد بدفعه على أن من فعل مثل فعله وليس بدري أنه يقتل زاد البخاري في بعض روايات الحديث قال فاغروقت عيننا عمر بن عبد الله وقال الله ورسوله أعلم يسمي حين سمعه يقول في أهل بدر ما قال وفي مستند الحارث أن حاطبا قال يا رسول الله كنت عز راني قرى بش وكانت أي بين ظهراتهم فأردت أن يحفظوني فيها أو نحو هذا ثم فرار العريرو قال هو التريب وهو ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا مسلمة حين استأذنته في أخيهما عبد الله بن أمية وأما ابن عتيق وصهرى فهو الذي قال لي بمكة ما قال بي حين قال له وأهلا لكنت بك حتى تتخذ مسلما إلى السماء فصرح فيه وأناظر ثم تأتي بصكوار بسة من الملائكة يشهدون لك أن الله قد راسك وقد خدمت هذه القصة وعبد الله بن أمية هو أخو أم سلمة لا بها واهم ما تكتب بنت عبد المطلب وأم سلمة أمها ما تكتب بنت جندل الطعان وهو ما روى فيس القراسي وأمس أي أمية حذيفة وكانت عنده أربع عواظ فقد ذكر كنهين هبتا تين وقول أبي سفيان بن الحارث أولا خذني يد بني هذام لذهبن في الأرض لم يذكر ابن اسحق اسم بنته ذلك ولعله أن يكون جعفرا فقد كان إذ ذاك غلاما مدركا وشهد مع أبيه حنينات ومات في خلافة معاوية ولا عقب له هو ذكر ابن يربا بن سفيان ولدا يكتي بالهياج في حديث ذكره لا أدري أهو جعفر أم غيره ومات أبو سفيان في خلافة عمر رضي

بكم على سبائته ورسول الله صلى الله عليه وسلم عنه راض فياذكر ابن شهاب الزهري قال ابن اسحق وقد كان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن أمية بن النخعي قد قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا بنق القاب فيا بن مكة والمدينة فالتما الدخول عليه فكلته أم سلمة فيها فقاتل يا رسول الله ابن علك وان محمك وصهر لك قال لا حاجتي بهما أما ابن عتيق وصهرى فهو الذي قال لي بمكة ما قال قال فلما خرج الخبر إليهما بذلك ومع أبي سفيان في قتال الله ليا ذن لي أولا خذني يد بني هذام لذهبن في الأرض حتى نوت عشا وحو ما ظنا ليج رسول الله صلى الله عليه وسلم رقي لهما ثم أذن لهما فدخل عليهما وأسلما وأندما أبو سفيان بن الحارث

قوله في اسلامه واعتداليه عما كان مضى منه قال

لكل دليج الحمان اظلم ليله • فهذا اواني حين اهدى واهدى

أصبلوا ناي جاهد اعن محمد • وادعي وان لم تسب من محمد

أريد لأرضيهم ولست بلا حظ • جمع القوم ما لم أهد في كل مقعد

فما كنت في الجيش الذي نال مام • وما كان عن جري لساني ولا يدى

لمرك انى يوم أحمل راية • لتضبط خيل اللات خيل محمد

هداني هاد غرسي ودني • على الله من طردت كل مطرد

م مام من لم يقل جوام • وان كان ذارأى لم يغند

قل لتفتي لأربد بقاطها • وقول لتفتي تلك عيرى أو عدى

قبائل جاءت من بلاد بيدة • نزاع جاءت من سهام وسرد

« قال ابن هشام » وروى ودني على الحق من طردت كل مطرد • قال ابن اسحق فرعوا الله حين أشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله

وتأني مع الله من طردت كل مطرد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال أنت طردتني كل مطرد فلما نزل رسول الله صلى الله

عليه وسلم مر الظهران قال النباس بن عبد المطلب قتلته واصباح قريش والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة ان يأتوه

فيستمنوه بانه هلاك قريش الى آخر الشعر قال جلست على بنته رسول الله صلى الله عليه وسلم اليضياء فرجت عليها قال حتى جئت الارك

قلت ليلي أجد بعض الخطباء أو (٣٦٨) صاحب لين أو ذاحجة ياتي مكة فيخبرهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبروا

اليه فيستمنوه قبل أن

يدخلها عليهم عنوة قال

فوالله انى لاسير عليها

وانفس ما خرجت له اذ

سمعت كلام أبي سفيان

وبديل بن ورقه وهما

يتراجعان وأبو سفيان

يقول ما رأيت كاذبة نيرانا

قط ولا عسكرا قال يقول

بديل هذه والله خزاعة

حشمتها الحرب قال يقول أبو

سفيان خزاعة أدلوا قل

من أن تكون هذه نيرانا

وعسكرا قال فمرت

صوته فقلت بأباحتلة

الله عنه وقال عتدموه لا تحبكن على قاني لم انتظت بخطيئة منذ أسلمت ومات من تؤول حقة الخلق في حرج

قطعه مع الشر فزف منه وقيل في اسم أبي سفيان الملقب وقيل بل الملقبة أخوه قال القتيبي اخوته الملقبة ونوفل

وعبد شمس وروى بينوا الطارث بن عبد المطلب به وقوله نزاع جاءت من سهام وسرد دعل وزن فقال بفتح

القاء وسرد بضم أوله وأساكن تأتيه كما ناذ كرهه سيويه وبغوب وفتح الدال ذكره غيرهما وهو ماضان

من أرض عك وذلك أن سيويه من أصله أنه ليس في الكلام فقل بالفتح وحكامه الكوفيون في جندب

وسرد وسرد وهو ما لا يفي أيضا على أصل سيويه أن يفتح الفتح في سرد لان احدى الله الذين زائد من

أجل الضعيف وإنما الذي يفتح في الأبيات مثل جعفر بضم أوله وفتح تاءه فقل سرد السرد والخطل جمع

حائل وما ذكره بعضهم من طحيط وربع وجوز فوهو دخيل في الكلام ولا يحمل أصلا ولا يفتح أيضا

جندب بفتح الدال لان النون زائدة وكان أبو سفيان رضيع رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضعتهما

جميعا وكان ألف الناس لقبيل النبوة لا يفارقه فلما نبي كان أبدا الناس عنه وأهجم به الى أن أسلم فكان

أصح الناس إيمانا وأزهمه حصل الله عليه وسلم ولاي سفيان هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم أنت يا أبا

سفيان كاقيل كل الصديق جوف القرا وقيل بل قاله لاى سفيان بن حرب والاول أصح وقول بديل

حشمتهم الحرب قال حشمت الرجل اذا أغضبه وحشمت النار ايضا أدا أو قذتها وقال حشمت بالسين • وذكر

عبد بن حميد في اسلام أبي سفيان بن حرب أن النباس لما أحلفه معه الى قبته فاصبح عنده رأى الناس وقد

فرف صوته فقال أبو الفضل قال قلت نعم قال ما لك قد ألهى وأهى قال قلت

وحك يا أبا سفيان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس واصباح قريش والله قال في الجيلة فذاك انى وأهى قال قلت والله لئن نظرتك

ليضرن عتقك فأركب في عجز هذه البئلة حتى آتى بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستامته لك قال فركب خلفي ورجع صاحبا قال فقلت

به كلما مرت بنا من نيران المسلمين قالوا من هذا فاذنار وبنته رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبعلها قالوا نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم

على بنته حتى مرت بنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال من هذا فاقام الى فلما رأى أيسفانيا على عجز الدابة قال أبو سفيان عدوا والله اخذ

له الذى أمكن منك بيني وعدولا عهدتني شدة نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وركضت البئلة فسبقته بماتساق الدابة الى طيبة الرجل

البلى • قال فاقضمت عن البئلة قد دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عليه عمر فقال يا رسول الله هذا أبو سفيان قد أمكن الله منه

بينى وعدى فلا ضرب عتقه قال قلت يا رسول الله انى قد أجزته ثم جلست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت برأسه فقلت

والله لا بناجيه البئلة دونى رجل فلما كثر عمر في شاته قال قلت مهلا يا عمر فوالله ان لو كان من رجال بني عدى بن كعب ما قلت هذا ولو كنتك

قد عرفت انهم من رجال بني عبد مناف فقال مهلا يا عباس فوالله لا سلامك يوم أسلمت كان أحب الى من اسلام الخطاب لو أسلم وما نى الا انى

قد عرفت أن اسلامك كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلام الخطاب لو أسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به

يا عباس الى رحلك فاذا أصبحت قاتني به قال فذهبت به الى رحلي فبات عتدى فلما أصبح غدوت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه

رسوله الله صلى الله عليه وسلم قال ويحك يا بسفيان ألم يكن لك أن تعلم أن الله لا يفتي في دينه ما لم يزل الله قال باني أنت وامى ما احملك وأكرمك وأوصيك أن لو كان مع الله غيره لقد أغنى عنى شيئا بعد قال ويحك يا بسفيان ألم يكن لك أن تعلم أنى رسول الله قال باني أنت وامى ما احملك وأكرمك وأوصيك أما هذا والله فإن فى النفس منها حتى الآن شيئا فقال له العباس ويحك أسلم واشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله قبل أن تضرب عنقك قال فشهد شهادة الحق فسلم له العباس قلت يا رسول الله ان بسفيان رجل يحب هذا الضعيف فاجل له شيئا قل نعم من دخل دارى ان بسفيان فهو آمن ومن أغلق عليه باب فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن فلما ذهب ليصرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس احبس بعضيكم الوادى عند خطم الجبل حتى يترجمه جنود الله فهما لا تغرب حتى حبسه بضيق الوادى حيث ألقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحبسها قال وبمرت القتيال على رياتها كلها مرت قبيلة قال يا عباس من هذه فقول سلم يقول والى ولسلم بن عمر القبيلة يقول يا عباس من هؤلاء فقول مزينة يقول والى ولم ينس حتى قذفت القتيال ما تحرم قبيلة الا (٢٦٩) يسألني عنها فذا أخبرهم بهم قال والى وليي فلان حتى مر رسول الله

صلى الله عليه وسلم في كتيبة الخضره وقال ابن هشام وأما قيل لها الخضره الكوفة الجديد وظهوره فيها قال الحارث بن حذافه الليث كرى ثم جمر أعنى ابن أم فاطم • وه قارسية خضره يبنى الكتيبة وهذا البيت في قصيدة له وقال حسان بن ثابت الانصاري لما رأى بدرا تسيل جلاها • بكتيبة خضره من الخرج وهذا البيت في آيات له قد كتيبتا في أشعار يوم بدر • قال ابن اسحق فيها المهاجرون والانصار رضى الله عنهم لا يرى منهم الا الحدق من الجديد فقال سبحانه الله يا عباس من هؤلاء قال قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار

تأخر والى ظهوره قال أبو سفيان يا أبا الفضل ما الناس أأمر وأقربى مقال لا ولكنهم قاموا الى الصلاة قاصره العباس فوضا ثم انطلق به الى صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه السلام في الصلاة كرف فكم الناس بشكيرة ثم كرم فكموا ثم فرغوا فقال أبو سفيان ما رأيت كالיום طاعتهم جميعهم من هنا ومنها ولا قارس الا كالمرك ولا الروم ذات القرون يطوع منهمه وفي حديث عدي بن حيدان البسفيان قال لاني صلى الله عليه وسلم حين عرض عليه الاسلام كيف أصعب بالزى فسمع عمر رضى الله عنه من ورامانية فقال له فخر أعطيا فقال له أبو سفيان ويحك يا عباس انظر رجلا فاحش دعى مع ابن عمى قاله اكلمه واذ كرم قول باني سفيان لقد أصبح ملكا ان أخيك الخداعة عطايا وقول العباس لها انما النبوة قال شيخنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن بكر العباس عليه ان ذكركم كالمعبر دامن التوقيع انه كان في اول دخوله في الاسلام والا فها تزان بسى مثل هذا ملكا وان كان لني فقد قال الله تعالى في داود « وشددنا ملكه » وقال سليمان « وهب لي ملكا » فربان الكراعية انظر في تسمية حال النبي صلى الله عليه وسلم ملكا كما جاء في الحديث فمن النبي صلى الله عليه وسلم خير بين ان يكون نبيا عبدا او نبيا ملكا كانت الى جبريل فاشاور اليه ان توضع فقال بل نبيا عبدا اشيع وما واصل عروما وانكار العباس على ان بسفيان يقوى هذا المعنى ولما لحظا لارسة بسديكر ما يضاف الى بعضى ملكا قوله عليه السلام في حديث آخر يكون بسدي خلفاء ثم يكون امراء ثم يكون ملوك ثم نجابة • وروى ثم يعود الامر بزيارته وتصحيحه قال الخطابي ناهاه بزيارى اهل قى وسلب وقول هذا القول الحديث باسم الاحسن الحديث الزنى نسبته الى الضخم واليمن والاحسن ايضا احدى لاخيه عند من قولهم عام احسن اذا لم يكن فيه مطر وزاد عدي بن حديد حديثه انها قالت يا آل غالب اقولوا للاحق فقال لها ابوسفيان والله تملطن اولاً ضرب عنقك وفي اسلام باني سفيان قبيل هند واسلاما قبيل انقضاه عندنا ثم استقر على نكاحهما وكذلك حكيم بن حزام عمر امره ان يحسبه للشافى فاعلمه ففرق بين ان تسلم قبيلها ويسلم قبيلها ما نامت في السدة وفرق مالك بين المسلمين على ما للموطا وغيره معوز كراسلام في ثقافة واسمه عتيان بن مامر واسم امه قبيلة بنت اذاعة وقوله لبنته وهي اصغر ولد بريد والله اعلم اصغر اولاد مالدين لصلبه واولادهم لان لم يلقاها

(٣٥ - روض ثاني) قال لاحد بعد ولا قبيل ولا طاعة والله يا أبا الفضل لقد أصبح ملكا ان أخيك الخداعة عطايا قالت قال يا بسفيان انما النبوة قال نعم ان قال قلت لبيد الى ان قومك حتى انجاهم صرخ باعل صوته بمشرك يش هذا قد جاءكم فاعلموا قبل لكم فمن دخل دار ابى سفيان فهو آمن فقامت اليه هند بنت عتبة فاخذت بشاره فقالت اقولوا للحديث باسم الاحسن فقيح من طليع قوم قالو ولم يكن لكم هذه من اهلكم فانه جاءكم ما لا قبل لكم به فمن دخل دار ابى سفيان فهو آمن قالوا فاذك الله وما تنى عذارك قال ومن أغلق عليه باب فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن فصرق الناس الى دورهم الى المسجد • قال ابن اسحق فحدثني عبد الله بن أبى بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى دى طوى وقب على راحته مصحرا يشقة برحمة امره وان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع رأسه تواضعا حين رأى ما كرمه الله به من الفتح حتى ان غشوه لكاد يس واسطة الرحل • قال ابن اسحق وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جدته أسما بنت ابى بكر قالت لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي طوى قال أبو جحافة لا يتقه لمن أصغر ولده أى بنية انظرى بنى على

أبي قيس قال وقد كلف صره (٢٧٠) قالت قاتر فته عليه فقال أي بنية ما ذنير بن قالت أرى سوادا عبقا قال قلت الخليل

قالت وأرى رجلا يسمى
بين يدي ذلك السواد مقبلا
ومدبر قال أي بنية ذلك
الوازع يعني الذي يامر
الخليل ويهدم الهام قالت
قد والله انتشر السواد قالت
فقال قد والله أذن دفعت
الخليل فأمر عني إلى بيتي
فأخطت به وتقاء الخليل قبل
أن يصل إلى بيته قالت وفي
حق الجارية طوق من ورق
فيلها رجل فيقطعه من
عصا قالت فلما دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة
ودخل المسجد أتى أبو بكر
بأبيه يقوده فلما رآه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
هلا تركت الشيخ في بيته
حقاً كون أنا أتيه قال
أبو بكر يا رسول الله هو
أحق أن يمشي إليك من أن
تمشي إليه أنت قال فجلسه
بين يديه ثم مسح صدره
ثم قال له أسلم فأسلم قالت
فدخل به أبو بكر وكان رأسه
تامة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم غير هذا من
شعره ثم قام أبو بكر فخذ
يأسه أخذه وقال أنشد الله
والاسلام طوق أخفق ظم
يجبه أحد قالت فقال أي
أخية احتسبي طوقك فوالله
إن الأمانة في الناس اليوم
قليل قال ابن اسحق

لم يشعره ذكراً إلا أبو بكر ولا تعرف به بنت الامام فروتاني انكحها أبو بكر رضي الله عنهما من الائمة بن
قيس وكانت خجلة تحت نعيم العاري فهي هذه التي ذكر ابن اسحق والله أعلم وقد قيل كانت له بنت أخرى
تسمى قرية تزوجها قيس بن سعد بن عبادته فله كورة في حديث أبي قحافة عن إحدى هاتين على هذا والله
أعلم وفي الحديث وكان رأسه تامة والفاهم نبات الجبال وهو من الجنة وأشد ما يكون بياضاً إذا غسل
والخليل مثله يشبهه الشيب قال الرازي * ولقي كانا عليه * وقول النبي صلى الله عليه وسلم في شيب أبي
قحافة غير واحد من شعره وعلى التدب لاعلى الوجوب لادل على ذلك من الأحاديث عنه عليه السلام أنه
لم يشعره بشيء وقد روى من طريق أبي هريرة أنه خضب وقال من جمع بين الحديشين إنما كانت شيئات بسيرة
ينيرها العليب وقال أسلم يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم حداً غضاب وفي البخاري عن عثمان بن موهب
قال أرتي أم سلمة شمر من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه أيضاً عن ابن موهب قال يمشي أهل
بندح إلى أم سلمة وذكراً الحديث وفيه اطلمت في الجليل فرأيت شمراً حراً وهذا كلام مشكل
وشرح في مسند وكيع بن الجراح قال كان جليلاً من فضة صنع صيواناً لشمراً كانت عديم من شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم (قيل قيل) فهذا يدل على أنه كان خضوب الشيب وقد صرح من حديث أسلم
وغيره أنه عليه السلام لم يكن يلعن أن يخضب إنما كانت شمراً تده (قيل جواب) إنما لو في خضب من كان
عند مشى من شعره تلك الشمرات ليكون أبيض لها كذلك قال الدارقطني في أسرار رجال الموطأ له وكان أبو
بكر يخضب بالحناء والكم وكان عمر يخضب بالصفرة ترك ذلك عثمان وعبد الله بن عمر وكان قيس من
يخضب بالخط وهو الوبعة وأما الصفرة فكانت من الورس أو الكرم وهو ازغران والورس نبت باليمن
يقال له جديدة الورس ومن أنواعه المسك والحناء وهو آخره ويقال من الحناء حناء شبيه ورقه وجمع
الحناء حنات على غير قياس قال الشاعر

وقد أرواح لمة فيناة * سوادا قدر وبت من الحنات

من كتاب أبي حنيفة وبعض أهل الحديث يزيد على رواية ابن اسحق في شيب أبي قحافة وجنيوه السواد
وأكثر العلماء على كراهة الخضب بالسواد من أجل هذا الحديث ومن أجل حديث آخر جافيه الوعيد
والهوى أن خضب بالسواد وقيل أول من خضب بالسواد فرعون وقيل أول من خضب به من العرب
عبد المطلب وترخص قوم في الخضب بالمواد من عهد بن علي وروى عن عمر أنه قال اخضبوا بالسواد
فإنه انكح السواد وأحب النساء وقال ابن بطال في الشرح إذا كان الرجل كلاً لم يبلغ الحرم جاز له الخضب
بالسواد لأن في ذلك ما قاله عمر رضي الله عنه من الازهاب على السواد والتحب إلى النساء وأما إذا
قوس واحد وبغيره فيذكر بالسواد كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبي قحافة غير واحد
وجنيوه السواد

فصل * وذكر كداء جمع الكاف واللذ هو اعل مكوكدي وهو من ناحية عرفة وبك موضع ثالث
يقال كداء بضم الكاف والتصر وأشدوا في كدواوكدي

أقربت بعد عيش كداء * فكدي قال كن البطحاء

واليت لابن قيس الرقيات يذكر في عيش شمس بن عبد الواسع بن رطل سهل بن عمرو بكداء وقف
إبراهيم عليه السلام حين دعا ليرتبه بالحرم كذلك روى سعيد بن جبير عن ابن عباس فقال فاجمل أفدتم

وحدثني عبد الله بن أبي نعيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرق جيشه من ذي طوى أمر أن يري الناس
إبراهيم عليه السلام حين دعا ليرتبه بالحرم كذلك روى سعيد بن جبير عن ابن عباس فقال فاجمل أفدتم

• قال ابن اسحق فرغم بعض أهل العلم أن سعدا حين وجهه دخلا قال اليوم يوم اللحمة اليوم تمتحل الحرمه فمعها رجل من المهاجرين
« قال ابن هشام » هو عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال سعد بن عباد ما آمن أن يكون له في قریش صولة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لئن لم يأت طالب أدركه غدا لرايتنه فكن أنت الذي تدخل بها • قال ابن اسحق وقد حدثني عبد الله بن أنس بن عيسى في
حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر خالد بن الوليد فدخل من البليط (٢٧١) أسقل مكى في بعض الناس وكان خالد دخل

المنجبة التي وفيها أسلم وسلم
وقطار ومزينة وجعينة
وقبائل من قبائل العرب
وأقبل أبو عبيدة بن الجراح
بألف من المسلمين
ينصب لمكة بين يدي
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من
إذا خرجت زبل على مكة
وضرت له هناك فبته •
قال ابن اسحق وحدثني
عبد الله بن أنس بن عيسى وعبد
الله بن أبي بكر أن صفوان
بن أمية وعكرمة بن أبي جهل
وسهيل بن عمرو كانوا قد
جمعوا الناس بالحنجرة ليقاتلوا
وقد كان حماس بن عيسى
بن خالد أخو أبي بكر يمد
سلاحا قبل دخول رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ويصلح منه فقالت له
امرأته لماذا تذهب مارى
قال لحمد وأصحابي قالت
والله ما أرى أنه يقوم لحمد
وأصحابي • قال والله انى
لا أرجو أن أخدمك بعضهم

الناس تهوى إليهم فاستجبت دعوتهم فويل له أفذن في الناس الخج يا توك رجالا لا آراه يقول يا توك ولم يقل
يا توك لا بها استجابة لدعوتهم ثم والله أعلم استعجب النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى لمكة أن يدخلها من
كداعلته للموضع الذي دعا فيها إبراهيم بن أبي جهم أن يبعث الله من الناس تهوى إليهم
﴿ فصل ﴾ وذكر نزوح الزبارة من سعد حين قال اليوم يوم اللحمة وزاد غير ابن اسحق في الخبر أن ضرار
ابن الخطاب قال يومئذ سعد حين سمع قول سعد استعجب فيماتني صلى الله عليه وسلم على قریش وهو
من أجود شمره

يا بني الهدى إليك الجاحسى قریش ولا ت حين لجاء
حين ضاقت عليهم سعة الأرزاق وعادهم الله العناء
والثقت حلقا البطان على القصور ونودوا بالصليب والصلعاء
أن سعدا يريد قصة الظاهر لامل المحبون والبطحاء
خزرجي لو يستطيع من التيسر زمانا بالنسر والصواء
فلن أقدم السواء وقادى • يا حسانا لواء أهل اللواء
لنكون بالبطاح قریش • بقية القراع في أكف الامامه

حينئذ انزع النبي صلى الله عليه وسلم الزبارة من سعد بن عباد فبأذن كروا والله أعلم ومد في هذا الشعر المواء
وأناكر الفارسى في بعض كتبهم مدحا وقال لوسدت قليل فيها البلاء كجائيل في الطياع لا نها ليست بصفة
كالشواء قال وأما هي معصورة كالشروى والجوى وغفل عن وجهه كره أبو جهم القتلى فانه قال من مد
المواء في عنده فقال من عويت الشيء أذالوت طرفة وهذا حسن جدا لاسيا وقد صبح بمدح في الشعر
الذي تخدم وغيره والأصح في معناه أن الواسم الواسم الواسم وهو الذي يركبهم سموها بذلك لانه ادبر
الاسم من البروج

﴿ فصل ﴾ وذكر خنيس بن خالد فولد ابن هشام خنيس من خزاعة عظماء فخطبوا عن ابن اسحق انه خنيس
بالخاء المنقوطة والتون وأكثرون ألف في المؤنظ والمتخلف يقول الصواب فيه حيش بالحاء المهملة والباء
والشين المنقوطة وكذلك في حاشية الشيخ عن أبي الوليد أن الصواب فيه حيش وأبو خالد هو الأشعر بن
حنيف وقد رقتنا سببه عند ذكر أم عبد الله بنته وهو بالشين المنقوطة وأما الاسمر بالسين المهملة فهو
الاسمر الجعفي واسمه مر بن عمران وسعى الاسمر لقوله

فلا بد عني قومي لسعدن مالك • لئن أنا لم أسمر عليهم وأتعب
بني مالك مذبح • وذكر الرجز الذي لكرز • قد علمت صفرا من بني فهر • أشار قوله صفرا

ثم قال ان بقول اليوم مالي غله • هذا سلاح كامل واه • وذو غرار بن سريع السله • ثم شهد الحنجره مع صفوان
وسهيل وعكرمة فلما اتهم المسلمون من أصحاب خالد بن الوليد نأوشوم شيئا من قتال قتل كرز بن جابر أحد بني محارب بن فهر وخنيس بن
خالد بن ربيعة بن أسمر حليف بني منقر وكان في خيل خالد بن الوليد فشداعته فسل كاطر يا غير طرية قتل جميعا قتل خنيس بن خالد قبل
كرز بن جابر فغله كرز بن جابر بين رجله ثم قاتل عنه حتى قتل وهو يرتجز ويقول قد علمت صفرا من بني فهر • فية الوجه فية الصدر
• لاضر بن اليوم عن أبي صخر • « قال ابن هشام » وكان خنيس يكنى أباصخر « قال ابن هشام » خنيس بن خالد من خزاعة

الى صفة الخلق وقيل بل اراد معنى قول امرى ماتيس • كبر مائة اياض بصفرة • وكقول
الاعشى

حراء غدوتها وصفر • اء المشية كالمرارة

وقوله من بنى فخر بكر الهاء وكذلك الصدر في البيت الثاني وأبو صخر هذا على مذهب الرب في الوقت
على ما أوسطه ما كن قال منهم ينقل حركة لا م قاله الى عين الفعل في الوقت وذلك اذا كان الاسم
مر فوما أو عتقوا ولا يقولون ذلك في النصب وعلمه مستقيمة في التحوي وهو كخبر حس وقول امرأه
لهذا قصد السلاح بأبواب الالف ولا يجوز حذفها من أجل تركيب اسمها المعروف في ما اذا كانت
اسمها ماجر ورد أن تحذف منها الالف فيقال يوم قال ابن السراج الدليل على أن ذا جعلت مع ما سبوا واحدا
اتهم اختوا على اثبات الالف مع حرف الجر فيقولون لماذا قلت • بماذا جئت وهو معنى قول سيبويه • وقوله
وذو غرارين سريع السله بكسر السين هو الرواية بر • الداخلة من سل السيف ومن اراد المصدر فتح • وقوله
وأبو زيد قائم كاللوعة يريد المرافعة ابتمام والاعرف في مثل هذا مؤنث مثل مطول وجمعها ياتم وقال ابن
اسحق في غير هذا الرواية اللوعة الاسطوانة وهو عسر غريب وهو أصح من التفسير الاول لأنه تفسير راوى
الحديث فلي قول ابن اسحق هذا يكون لفظ اللوعة من قولهم يوم وأتم اذا ثبت لأن الاسطوانة تثبت ما عليها
وقال فيها على هذا مؤنث بلهمز ونعيم ما تم ومؤنثة ملاهز ونجم مواتم • وقوله وأبو زيد قلب الهمز من
أبو الهاسا كنية فيه حيلة ووش حيث ابدل الهزة ألفا كما توهى محررة واما قياسها عند النحويين أن
تكون بين يين • ومثل قوله وأبو زيد قول الفرزدق • قارى فزاة هناك للريح • واما هو هناك بلهمز
وتسبيلها بين يين قلبها ألفا على غير القياس المعروف في النحو وكذلك قولهم في النساء توهى النساء وأصلها
الهز لا تلهى لعملة من نساء ولكن كما في التزبل كاترى وأبو زيد الذى عنى في هذا البيت هو سويل بن
عمرو خطيب قر يش • وقوله لم نبيت التبيت صوت الصدر وأكوا ما وصف به الاسد قال ابن الاسلت
كانهم أسد دى اشبل • بهن في غيل واجزاع

والتمتمة اصوات غير مضمومة من اختلاطها

﴿فصل﴾ وقد ذكرنا طرقتين أحكام أرض مكة فقد اختلف هل افصحها النبي صلى الله عليه وسلم عنوة
أوصلها ليحيى على ذلك الحكم هل أرضها ملك لا هلم لا • وذلك أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان
يأمر من خرج أبواب دور مكة اذا قدم الحاج وكتب عمر بن عبد العزيز إلى طلبة بمكة أن ينهى أهلها عن كراه
دورها اذا جاء الحاج فان ذلك لا يعمل لهم وقال ماكر رحمته الله أن كان الناس ليضربون فسايطعهم بدور مكة
لا ينهم أحد وروى أن دور مكة كانت تدعى السوابب وهذا كقوله من أصلين أحدهما قوله
تبارك وتعالى • والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سوا ما لك فيه والبادى • وقال ابن عمرو وابن
عباس الحرم كله مسجد والأصل الثانى أن النبي صلى الله عليه وسلم دخلها عنوة غير آمن على أهلها بانهم
وأموالهم ولا يأتس عليها غيرهما من البلاد كائن بعض الفقهاء عاقبتها عاقلة لثروهم وجهين أحدهما ما خص
الله به نية قاله قل لا قاله الرسول • والثانى ما خص الله تعالى به مكة كما لا محل لثروتها ولا تقطع
تقطتها وهي حرم الله تعالى وأمنه فكيف تكون أرضها أرض خراج فليس لاحد اقتح هذا أن يسلك به
سبيل مكة قارضا اذا ودو رها لا هلم ولكن أوجب الله عليهم التوسعة على الحجيج اذا قدموا ولا يأخذوا
منهم كراه في مساكنها فذا حكمها فلا عليك بسدها فتحت عنوة وأوصلها وان كانت غلوا امر الحديث

• قال ابن اسحق حدثني
عبد الله بن أبى نجيع وعبد
الله بن أبى بكر قالا وأصيب
من جبهة سلمة بن الوليد
من خيل خالد بن الوليد
وأصيب من المشركين ناس
قريب من اثني عشر
رجلا أو ثلاثة عشر رجلا
ثم اتهموا فخرج حس
منهم ما حتى دخل بيته قال
لامرأته اغلقى على بابى قالت
فابن ما كنت قول قتال
انك لو شهدت يوم
اغندمه

اذفر صفوان وفر عكرمه
وأبو زيد قائم كاللوعة •
واستقبلتهم بالسيف المسلمه
يظمن كل ساعد وجهه •
ضربا فلا يسمع الاغممه
لم نبيت خلفنا ومهمه •
لم تنطق في اليوم أدنى كلمة
وقال ابن هشام • أنشدني
بعض أهل العلم بالشرقية
كاللوعة للرماس

المحدث وكان شمار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وحسين والظاهر والشام والبايعين عبد الرحمن وشمار الخوارج
 يابني عبيد الله وشمار الأوس يابني عبيد الله • قال ابن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد إلى أمرائه من المؤمنين
 أمرهم أن يدخلوا مكان لا يقاتلوا إلا في طلب الله أو في طلب نفسه أو في طلب أهله أو في طلب دينهم أو في طلب دنياهم • منهم عبد الله بن سعد
 بن أبي السرح وأما ابن اسحق وكان يقاتل في طلب الله عليه وسلم وكان يقاتل في طلب الله عليه وسلم وكان يقاتل في طلب الله عليه وسلم وكان يقاتل في طلب الله عليه وسلم
 مشركا رجلا إلى قريش فربح قريش بن غان وكان غان غرضه أن يقاتل في طلب الله عليه وسلم وكان يقاتل في طلب الله عليه وسلم وكان يقاتل في طلب الله عليه وسلم
 قاستم من قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد طويلا ثم قال نعم فلما انصرف عنه عيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لمن حوله من أصحابه قد صعدت لي يومئذ إليه بضعكم فيضرب عنقه فقال رجل من الأنصار قتلنا ألواما إلى رسول الله قال اني لا يقاتل
 بالشارة • قال ابن هشام • ثم اسلم بدفونه عمر بن الخطاب بضع امرأة ثم ولاه عتيان بن غان بدعوه • قال ابن اسحق وعبد الله بن
 خطل رجل من بني نعيم بن غالب وأما ابن جته أنه كان مسلما فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقا وبثمه من جلاله من الأنصار
 وكان معه مولى له بخدمته وكان مسلما فقتل منزلا وأمر الولي أن يذبحه فبعض له طعاما فقام قاسيظ ولم يصنع شيئا فقتله ثم ارتد
 مشركا وكانت له قنينة فربى وصاحبها وكانا ثنتين بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (٢٧٣) وسلم قاسر رسول الله صلى الله عليه وسلم قاسر رسول الله صلى الله عليه وسلم قاسر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم يقتلها معه •
 والحورث بن قتيبة بن
 وهب بن عبد قيس وكان
 ممن يؤذيه بمكة • قال ابن
 هشام • وكان المياس بن
 عبد المطلب جل قاطعة واما
 كثرهم بنو رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من مكة
 يريد بها المدينة ففعل
 بها الحورث بن قتيبة بن
 بها إلى الأرض • قال ابن
 اسحق ومقيس بن صبابه
 وأما ابن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقتل
 الأنصاري الذي كان قتل

انما تفتحت عنوة وذكر المحدث الذي قتل وهو واقف فقال أقد قتلوهما يلتمس خراعتي وروي الدارقطني
 في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت قاتل مسلم بكافر قتلته خراش للبلد يني للبلد قاتل ابن
 أو غ وخرش هو قاطعه وهو ممن خراعة

• فصل • وذكر قصة ابن خطل واسمه عبيد الله وقد قيل في اسمه هلال وقد قيل هلال كان أخا موكان
 قال فلما انحططن وهما من بني نعيم بن غالب بن هروان النبي صلى الله عليه وسلم أمر قتلته وهو مصاب
 باستار الكعبة في هذا ان الكعبة لا تميز ما صاب ولا تمنع من إقامة حد واجب وان معنى قوله تعالى • ومن
 دخله كان آثما • إنما مناهما بالخبر عن تعظيم حرمة الحرم في الجاهلية لم يمتنع على أهل مكة • قال تعالى • جعل
 الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس إلى آخر الآية فكان في ذلك قوام الناس ومصلة كثيرة ما عيى
 صلى الله عليه وسلم وهم فكان الحرم واجبا للضرورة لإبراهيم عليه السلام حيث يقول اجعل أفئدة من الناس
 تهوى إليهم وعندما قتل النبي صلى الله عليه وسلم ابن خطل قال لا يقتل قريش صريحا بهذا كذالك قال
 بولس في روايته

• فصل • وذكر صلاتي صلى الله عليه وسلم في بيت أم هانئ وهي صلاتا الفتح تعرف بذلك عند
 أهل العلم وكان الأمر أن يصلوها إذا انصهروا بهذا قال الطبري صلى الله عليه وسلم في أبي وقاص حين انفتح للمدائن
 ودخل أبو ان كسرى قال فصل في صلاة الفتح قال وهي ثمان ركعات لا يفصل بينها ولا تفصل بأما فبين

أخاه خطا ورجوعه إلى قريش مشركا وسارة مولاة لبعض بني عبد المطلب وصكرمة بن أبي جهل وكانت سارة ممن يؤذيه
 بمكة فاما عكرمة فهرب إلى اليمن وأسلمت أمر أنه أم حكيم بنت الحارث بن هشام قاستمته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله فرجعت
 في طلبه إلى اليمن حتى أتته برسول الله صلى الله عليه وسلم قاسم وأما عبد الله بن خطل فقتله سعيد بن حريش الخزومي وأبو برزة الأسلمي
 اشترك في دمه وأما مقيس بن صبابه فقتله نجيبة بن عبد الله رجل من قومه قتلت أخت مقيس في قتله

لمعري لقد أخزى نجيبة رهله • وبلغ أضياف الشتاء يمتيس ففزع عتيان رأى مثل مقيس • اذ ان انضمام أصبحت لمخزس
 وأما قتيبة ابن خطل فقتل احداهما وهو بت الأخرى حتى استؤمن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بدفنها وأما سارة فاستؤمن لها فأنها
 ثم بقيت حتى أوطأها رجل من الناس فرساق في زمن عمر بن الخطاب بالابلح قتلها وأما الحورث بن قتيبة فقتله علي بن أبي طالب • قال ابن
 اسحق وحديثي سعيد بن أبي هند عن أبي عمرو بن عتيق بن أبي طالب أن أم هانئ • أنه أتى أبا طالب قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بأهل مكة فرأى رجلا من أحماني من بني مخزوم وكانت عنده هبة بن أبي وهب الخزومي قالت فدخل علي بن أبي طالب اخي فقال
 والله لا تقتلها فاغلت عليه ما باب بيتي ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بأهل مكة فوجدته ينتسل من جفنة ان فيها الأراجين
 وقاطعة فأنته نسيته وهو فلما اغتسل أخذوه ففروا به ثم جئنا إلى مكة فوجدته ينتسل من جفنة ان فيها الأراجين فاجاء

بك فآخبرته خيرا الرجلين وخبر على قتال قد أجز من أجرت ولما نمت لمحت فلا يظنهما « قال ابن هشام » هما الحارث بن هشام وزهير بن أبي أمية بن المغيرة • قال ابن اسحق وحديثي محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي نورة عن صفية بنت شيبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل مكة وأطمان الناس خرج حتى جاليت غطفاء سباعا على راحته يستلم الركن بحصن في يده فلما قضى طوافه دعا عثمان بن طلحة فأخذه مفتاح الكعبة فتصحت فدخلها فوجد فيها جماعة من عبيدان ففكر ما يده ثم طر حاتم وقب على باب الكعبة وقد استكشف الناس في المسجد • قال (٢٧٤) ابن اسحق غدتني بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على باب

الكعبة فقال لا اله الا الله الطوى سنة هذه الصلاة وصفتها ومن سئها أن لا يهرق فيها بالقرامة والا صل ما تقدم من صلاة التي صلى الله عليه وسلم في حديث أم هانئ وذلك ضحى وأم هانئ أصمها هند تكنى بابنها هاني بن هيرة وها ابن من هيرة لسعة وسف وثالث وهو الأكر اسم حمنة وقيل اليه عنت في حديث مالك زعم ابن أبي علي أنه قاتل رجلا أجرته فلان بن هيرة وقد قيل في اسم أم هانئ قاخته

فصل • وذكر عبيد الله بن سعد بن أبي سرح أحد بني عامر بن لؤي يكنى أبا بصير وكان كاتب النبي صلى الله عليه وسلم ثم أريد ولحقه عكة ثم أسلم وحسن إسلامه وعرف فضله وجواده وكان على مجنبه عمرو ابن العاص حين افتتح مصر وهو الذي افتتح أفرقيقة سنة تسع وعشرين وغزا الاسود ومن النوبة ثم هاتهم للمدينة بالباقية الى اليوم فلما خالف محمد بن أبي حنيفة على عثمان رضي الله عنه اعتزل الفتنة ودعا الله عز وجل ان يقضه ويحيل وقاته بآصال الصبح فبصر بالناس الصبح وكان يعلم تسليمن عن عيئه وعن شاة فلما أسلم التسليمة الاولى عن عيئه وذهب لاسلم الاخرى قبضت منه وكانت وقاته بسفان وهو الذي يقول في حصار عثمان

أرى الامر لا يزداد الا خافا • وأصارتنا بالكتين قليل
وأسلتنا أهل المدينة والموى • الى أهل مصر والقليل ذليل

وأما نجيعة بن عبد الله الذي ذكره ابن اسحق فهو ليثي أحد بني كعب بن عامر بن ليث حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد كثير من مشاهد وغزواته وأما الحارث بن قبيد الذي أمر قتله مع ابن خطيل فهو الذي غص بزبب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أدركها هو وجابر بن الاسود فسقطت عن دائها وأنت جنتيها وأما التيقان الثمان أمر بقطعهما وهما سارة وفرتي فأسلت فرتي وأمنت سارة وهاشت الى زمن عمر رحمة الله ثم وطئها قرس قطئها

فصل • وذكر خطبة النبي صلى الله عليه وسلم وفيها ذكر الديار وذكر قتل الخطأ وذكر شبه الممد وتقليد الدية فيه وهي أن يقتل بسوط أو عصا فموت وهو مذهب أهل الرقاق ان لا قود في شبه الممد والمشهور عن الشافعي أن فيه الدية مظنة الا لا وليس عندنا بها الحجاز الا قود في عهد أروبة في خطأ تؤخذ أحماس على ما فسر ائمتها وهو قول الليث وكذلك قال أهل الرقاق ان القود لا يكون الا بالسيف واحتجوا بآثر يروي عن ابن مسعود مر فوأن لا قود الا بحدبذة وعن علي مر فوأن أيضا لا قود الا بالسيف ومن طريق أبي هريرة لا قود الا بحدبذة وهو يدور على أبي معاذ تسليمان بن أرقم وهو ضعيف باجماع وكذلك حديث ابن مسعود يدور على المل بن هلال وهو ضعيف عتوك الحديث وكذلك

الكعبة فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده وبصر عيده وهزم الاحزاب وحده أكل مائة أودم أو دأى فهو تحت عدى هاتين الاسدانة البيت وسقابة الحاج الا وقيل الخطأ شبه الممد بالسوط والمصا قيه الدية مظنة ما تمن الا بل أو بون منها في بطونها وأولادها يعسر قر يش ان الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعلمها بالآباء الناس من آدم وأدمهم تراب ثم تسلا هذه الآية يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكروا في الآية كلها ثم قال يعسر قر يش ماترون انى قاعل فيكم قالوا خيرا انك كريم انك كريم قال اذهبوا فأتهم الطلقاء ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقام الى بن أبي طالب ومفتاح الكعبة في يده فقال

حديث

يلو رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السقابة صلى الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين عثمان بن طلحة فدعى له فقال مالك مفتاحك يا عثمان اليوم يوم رواقه « قال ابن هشام » وذكر سفيان بن عيينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال املى انما اعطيتكم ماترون لا ماترون « قال ابن هشام » وحديثي بعض أهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل البيت يوم الفتح فرأى فيه صور الملائكة وغيرهم فرأى ابراهيم عليه السلام مصورا في يده الا لا لم يستقم بها فالتهم الله جعلوا شعثا يستقيم بالازلام ماشان ابراهيم والازلام ما كان ابراهيم يهوديولا نصرانيا ولا لكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ثم امر بلك

١. الصور كلها غطيت « قال ابن هشام » وحدثنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة ومعه بلال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحلف بلال فدخل عبد الله بن عمر على بلال فساله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسهل كم صلى فكان ابن عمر إذا دخل البيت مشى قبل وجهه وجعل الباب قبل ظهره حتى يكون بينه وبين الجدار قدر ثلاث أذرع ثم يصلي حتى يوشى بذلك الموضع الذي قاله بلال « قال ابن هشام » وحدثنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة عام الفصح ومعه بلال فأمره أن يؤذن وأبوسفيان بن حرب وعتاب بن أسيد والحارث بن هشام جلوس فناما الكعبة فقال عتاب بن أسيد لقد أكرم الله أسيدا أن لا يكون سمع هذا فيسمع منه ما يشق عليه فقال الحارث بن هشام أما والله لو أعلم أنه حتى لا يشبهه فقال أبوسفيان لا أقول شيئا ولكن تكلمت لآخرت عن هذا الحصى فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد غطيت الذي قلت ثم ذكر ذلك لهم فقال الحارث وعتاب بن أسيد لقد شهدنا أن رسول الله وأما ما طلع على هذا أحد كان معنا فقول أخبرك • قال ابن اسحق وحدثنى سعيد بن أبي سندر الأسدي عن رجل من قومه قال كان معنار رجل قال له أحرأسا وكان رجلا شجاعا وكان إذا نام غطى غطيا منكر لا يخفى مكانه فكان إذا باتت في حيه بات مستترا فإذا أتت إلى صرخوا بأحر فيقول من لا أسد لا يقوم لسيده شيء فأقبل غزى من هذيل يريدون حاضره حتى إذا قد نالوا من الحاضر قال ابن الأنوف الهذلي لا تجعلوا على حتى أنظر فإن كان في الحاضر أحر فلا سبيل لهم فإن غطى لا يخفى قال قاسم فدا سمع غطيه مشى إليه حتى وضع السيف في صدره ثم تحمل عليه حتى قتله ثم أثاروا على الحاضر فصرخوا بأحر ولا أحر لهم فلما كان عام الفصح وكان الندم يوم الفصح أنى (٢٧٥) ابن الأنوف الهذلي حتى دخل مكة

حديث على لا تقوم بستانه حجة وحجة الآخرين فإن القاتل يقتل بما يقتل به قوله تعالى « فمن أعدى عليكم قاعدوا عليه بجمل ما أعدى عليكم » وحديث اليهودي الذي رضى رأس الجارية على أوضاع لها قامر النبي صلى الله عليه وسلم أن يرضع رأسه بين حجرين هو أمدخوله عليه السلام الكعبة وصلاته فيها حديث بلال أنه صلى فيها وحديث ابن عباس أنه يصلي فيها وأخذ الناس بحديث بلال لأنه أثبت الصلاة وابن عباس بنى وأما أخذ بشهادته فلا ثبت لا بشهادة الثاني فمن تأول قول بلال أنه صلى أى دما فليس بشيء لأن في حديث عمر أنه صلى فيها ركعتين ولكن ذكر رواية ابن عباس ورواية بلال هي حجتان لأنه عليه السلام دخلها يوم الفصح فلم يصلي ودخلها من الفصح وذلك في حجة الوداع وهو حديث مروي عن ابن عمر بسناد حسن خرجه الدارقطني وهو من فوائده

فصل • وذكر كسر الأصنام وطمس التماثيل ومقالة الحارث بن هشام حين اجتمع هو وأبوسفيان وعتاب بن أسيد فنكسوا ما خيروهم النبي صلى الله عليه وسلم كأخيرة جبريل عليه السلام

عنه فلما خرجنا عنه حمل عليه فطمته بالسيف في بطنه فوالله لكان أنظر إليه وحشوته نسيل من بطنه وإن عينيه لفرقا في رأسه وهو يقول لقد فلقوها بلنشر خزاعة حتى انصف فوقع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض خزاعة عارفوا أيديكم عن القتل فقد كثر القتل أن تمع قد قتلتم قبلا لا دينه • قال ابن اسحق وحدثنى عبد الرحمن بن حرمة الأسدي عن سعيد بن المسيب قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع خراش بن أمية قال إن خراشا قاتل بسيفه ذلك • قال ابن اسحق وحدثنى سعيد بن أبي سعيد السمرى عن أبي شريح الخزازي قال لما قدم عمرو بن أزاز بي مكة قاتل أخيه عبد الله بن أزاز رجسته فقلت له بهذا أنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح مكة فلما كان الندم من يوم الفصح عدت خزاعة على رجل من هذيل فقتلوه وهو مشرك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا قال يا أيها الناس إن الله حرمة لكم يوم خلق السموات والأرض فهي حرام من حرام إلى يوم القيامة فلا تحل لمرء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيه دما ولا يضرب فيها شجرة أن تحل لاحد كان قبل ولا يحل لاحد يكون بعدى ولم تحل لي إلا هذه الساعة غضبا على أهلها لأنهم قد رجعت كحرمتها بالاسم فليبلغ الشاهد منكم المائب فن قال لكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل فيها فقالوا أن الله قد أحلها رسولهم ولم يحلها لكم بلنشر خزاعة عارفوا أيديكم عن القتل فقد كثر القتل أن تمع قد قتلتم قبلا لا دينه فن قل بسد ما في هذا قاهله بخير النظر إن شاء الله ما قاله وإن شاء الله فتمتهنهم ودى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل الذي قتله خزاعة فقال عمرو ولا يشرع ما صرف أهل الشيخ فنحن أعلم بحرمته منكم أنها لا تنفع سالكهم ولا خلع طاعة ولا مانع خربة قتال أو شرع إلى كنت شاهدا وكنت غائبا وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبلغ

فوم المجلس يروى أن عتابا طارت بكفه يوم نزل وفي الكف سائمة فطرحتها بايماة في ذلك اليوم فمرت بالغمام وكانت لابي جهل بنت أخرى يقال لها الخفاء كانت تحت سهيل بن عمرو وقال انها ولدت له ابنه أنسا الذي كان يضحف وفيه جرى المثل أسامعما فاسما اجابة ويقال انه نظر يوما الى رجل على ناقه يتيمها خروف فقال يا أبا ذكأ الخسوف من تلك الناقة فقال أبوه صدقت هند بنت عتبة وكانت حين خطبها قالت ان جاءت منه حليته بولد أحقت وان أعيت فمن خطأ ما أعيت وقد قيل في بنت أبي جهل الخفاء ان اسمها صفيقة فافقه علم وقال الحارث بن هشام وقد قيل له ألا ترى ما يصنع محمد من كسر الألهة وتداء هذا العيد الاسود على الكعبة فقال ان كان الله يكره هذا فسيغيره ثم حسن اسلامه رضى الله عنه وبدوا هاجرا الى الشام فلم يزل جاعدا جاعدا حتى استشهد هناك رحمه الله وأما بنت أبي جهل فقالت حين سمعت الاذان على الكعبة فلما قال المؤذن أشهد أن محمدا رسول الله قالت عمرى لقد أكرمك الله ورفع ذكرك فلما سمعت حي على الصلاة قالت أما الصلاة فتسؤديها ولكن والله ما تعجب قلوبنا من قتل الاحبة ثم قالت ان هذا الامر لحي وقد كان الملك جابه أبى ولكن كره مخالفة قومه ودين أبائه هو أما أبو محذورة الحمصي واسمه سلمة بن مسير وقيل معرفة لما سمع الاذان وهو مع قتيبة بن قريش خارج مكة أقبلوا يسمعون ويرون ويحسون صوت المؤذن غيظا فكان أبو محذورة من أحسنهم صوتا فرغ صوته مستعززا بالاذان فصعقه النبي صلى الله عليه وسلم قاسمه مثل بين يديه وهو يظن انه مقتول ففسح النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته وصدرة بيده قال قاتلا قلبي والله يا عاتقنا وعلمت انه رسول الله قاتلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم الاذان وعلمه اياه وأمره ان يؤذن لاهل مكة وهو ابن ست عشرة سنة فكان مؤذنه حتى مات ثم عقبه بعدهم توارثون الاذان كابرا عن كابر وفي أبي محذورة يقول الشاعر

أما ورب الكعبة المستوره • وماتلا محمد من سورة

والنعمات من أبي محذوره • لأفطن فطلة مذكوره

وأما هند بنت عتبة امرأة أبي سفيان فان من حديثها يوم الصبح انها بايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الصفا وعمرو بن وهب على العقبة فجاءت في نسوة من قريش يبائين على الاسلام وعمر يكلمهن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أخذ عليهن أن لا يشركن بالله شيئا قالت هند قد علمت انه لو كان مع الله غيره لا غنى عنا فلما قال ولا يسرقن قالت وهل تسرق الحرة لكن يا رسول الله أبو سفيان رجل مسكير بما أخذت من ماله بشير علمه ما يصلح ولله فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذي ما يكفيك وولديك بالمعروف ثم قال انك لانت هند قالت نعم يا رسول الله اعف عني عفا الله عنك وكان أبو سفيان حاضرا فقال أنت في حل مما أخذت فلما قال ولا يزني قالت وهل تزني الحرة يا رسول الله فلما قال ولا يهصبنك في معروف قالت بلى أنت وأمي ما أكرمك وأحسن مادعوت اليه فلما سمعت ولا يقتلن أولادهن قالت والله قدر بيننا صغارا حتى قتلتم أنت وأهلكما ببدر كبارا قال فضحك عمر من قولها حتى مال

فصل ١٠ وذكروا حديث أبي شريح الخزاعي واسمه خويلد بن عمرو وقيل عمرو بن خو ويدوقيل كعب ابن عمرو وقيل هاني بن عمرو قال لما قدم عمرو بن الزبير مكة لقتال أخيه عبد الله بن الزبير بمكة هذا وهم من ابن هشام وصوابه عمرو بن سعيد بن العاصي بن أمية وهو الاشدق ويكنى أبا أمية وهو الذي كان يسمى لطيم الشيطان وكان جبارا شديدا بالأس حتى خافه عبد الملك على مكة فقتله بحيلة في خرطويل ورأى رجلا عند موته في المنام قائلا يقول

ألا يا قومي السفاهة والوهن • والماجز للموهون والراى ذى الالفن
ولابن سميذ ينأهوقائم • على قميه خرلوجه والبطن
راى الحصن منجاة من اللوت • قاتلها اليه زارنه المنية فى الحصن

قص روى يعلى عبد الملك قاصراً أن يكتم ما حق كان من قتله ما كان وهو الذى خطب ببلدنية على منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ حتى سال الدم الى أسفله فرف بذلك حتى جديته عليه السلام الذى
يروى عنه كافي يجار من فى أمية برغف على منبرى هذا حتى رسل الدم الى أسفله أو كما قال صلى الله عليه
وسلم فرف الحديث فيه قالصواب اذا عمرو بن سميذ لا عمرو بن الزير وكذلك رواه بولس بن بكير عن
ابن اسحق وهكذا وقع فى الصحيحين ذكر هذا التنبيه على بن هشام أبو عمر رحمه الله فى كتاب
الاجوبة عن المسائل للسخرية ومما سأل من كتاب الجامع البخارى تكلم عليها فى ذلك الكتاب
وأعاد على الوهم على ابن هشام وعلى الكافى فى روايته من أجل ان عمرو بن الزير كان معادياً لأخيه عبد
الله وميالى أمية عليه فى تلك الفتنة والله أعلم

﴿فصل﴾ وذكرا كرام حكيم بنت الحارث وكانت تحت عكرمة بن أبى جهل وإنما انتحبت حين فر من الاسلام
فاستأنته رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد عكرمة بالشام فخطبها زيد بن ابى سفيان وغالدين
سميد غطت الى خالد بن وهب فلما اراد البناء بها وجموع الروم قد احتشدت قالت له لو أمهلت حتى يغض
الله مجهم قال ان نسي نعتي انى اصاب فى مجهم قالت ذلك قاتنى بها لما أصبح التفت الجموع
وأخذت السيوف من كل فريق ما أخذها قتل خالد وكانت بمغذاً حكيم وان عليها الردع المخلوق وقتلت
سبعة من الروم بعمود السلاط بقطر تسمى الى اليوم بقطر أم حكيم وذلك فى غزوة أجنادين • وذكر فى
خطبة لثني صلى الله عليه وسلم الاكل مأثرة أودم وما لدعى فهو تحت قدمى هاتين وفى بعض روايات
الحديث وأودم اضع مدمر بيمة بن الحارث كان ربيعة بن قنبل فى الجاهلية اسعة آدم وقيل تمام وهو ربيعة
ابن الحارث بن عبد المطلب مات فى خلافة عمر رضى الله عنه سنة ثلاث وعشرين

﴿فصل﴾ وذكر فى حديث ابن شريح قوله عليه السلام فى قتل بدمى قاتله هذا قاتله بخير النظرين ان
شاموا قدم قاتله وان شالوا قاتله وهو حديث صحيح وان اخطف فيه ألقاظ الرواة وظاهره على هذه
الرواية ان ولى الدم هو المختار شاموا خذ الدية وهو القتل وان شاموا قتل وقد اخطف لقتله فى فصل من هذه
المسئلة وهو ان يختار ولى المقتول اخذ الدية وبابى القاتل الا ان يقتص منه قتال طائفة بظاهر الحديث
والاختيار القاتل وقالت طائفة يقتل القاتل ولا يجبر على اعطاء المال وتأولوا الحديث وهم رواية ابن القاسم
وقال بها طائفة من السلف وقال آخرون بظاهر الحديث وهو قول الشافعى واشبه ومنشأ الأختلاف
من الاحتمال فى قوله تعالى «وفى عني له من أخيمشى» قاتل بالمعروف • فاحقت الآية عند قوم ان تكون
من واقعة على ولى المقتول ومن أخيه أى من وليه المقتول أى من دية وعنى له أى يسره شىء من المال
واحقت أن تكون من واقعة على القاتل وعنى من المغوعن الدم ولا خلاف ان التبع بالمعروف هو ولى الدم
وان المأمور اذا ما بلسان هو القاتل واذا ندرت الآية عرفت منشأ الخلاف منها ولا ح من سياقة الكلام
أى القولين أولى بالصواب وأما ما ذكر من اختلاف ألقاظ التفة فى الحديث فيحصر هاسبعة ألفاظ
• أحدها امان يقتل واما ان يغادى • والثانى امان يقتل أو يقاد • الثالث امان يغدى واما ان يقتل
• الرابع امان تعطى الدية أو يقاد أهل القتل • الخامس امان يغادى أو يقتل • السادس يقتل أو يغادى

• قال ابن اسحق وحديث
الزهرى ان أم حكيم بنت
الحارث بن هشام وفاخسة
بنت الوليد وكانت فاخسة
عند صفوان بن أمية وام
حكيم عند عكرمة بن أبى
جهل أسلمتاقا ما أم حكيم
فاستأنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم لمكرمة فامته
فلخصت به بايمن فقامت به
فلما اسلم عكرمة وصفوان
أقرها رسول الله صلى الله
عليه وسلم عندهما على
النكاح الاول

١٠ قال ابن اسحق وسدني سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت قال يرمى حسان ابن الزمري وهو بئران بيت واحد مازاد عليه

لا تمدن رجلا حاك بنضه • نجران في عيش أحد اقم

فلما بلغ ذلك ابن الزمري خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فقال حين أسلم

يا رسول اللئيك ان لاني • راتني حافظت اذ اباور
اذ ابوري الشيطان في سنن • سني ومن مال يله مثير
آمن اللحم والظلم لربي • ثم قلني الشيدانات التذير
منع الزقاد بلابل وموم • والليل مطيح الرواق بهم
ما أأفني ان احسد لاسني • فيه فيت كاتني محوم
أفني لمحذر اليك من الذي • أسديت اذ أفاضل لاعم
وامداسباب الردي ويسودني • أمر التوتة وامرهم مشؤم
مضيت المناوة واقضت اسبابها • ودعت اواصر بيتنا وحوم
(٢٧٩) فاغزدي لك والدي كلاما • زلي قائم

راحم مرحوم

وعليك من علم اللئيك
علامة •

نورا غر وخاتم غشوم
أعطاك بدعجة برهانه •
شرقا وريهان الا لعظيم
وقد شهدت بان دينك
صادق •

حق واثق في البعاد
جسم •

والله يشهد ان احمد مصطفي •
مستقبل الصالحين كريم •
قرم علا بيانه من هاشم •
فريع تمكن في الذرا وروم
« قال ابن هشام » وبيض
أهل العلم بالشر ينكرها

• السابع من قتل متعدد افع الى اوليا المتولى فان شاؤا فتوا وان شاؤا أخذوا الله يخرجهم التيمذي
ورواية ابن اسحق في السيرة قائمة وفي بعض هذه الروايات قوة رواية ابن القاسم وفي بعضها قوة رواية
أشهب فتاملها وخطبته عليه السلام أطول مما ذكره ابن هشام وفيها من رواية الشيباني عن ابن اسحق نبيه
عن صياهم ومن وصلة ساعين بني طلوع الشمس وغروبها وان لا يتواتر أهل ملتين وعن بليستين
وطلمتين وفسرنا الحديث فقال الاستان اشتياك الصهاومان يعني الرجل وليس بين عورته والصاحصاحب
والصهاومان الا كل بالشمال وان كل بمطما على يمينه

• فصل • وذكر شر ابن الزمري والزمري البعير الازب مع قصرويه • راتني حافظت اذ اباور •
قوله فقتت يعني في الدين فكل ما فحق وغزير وكل نو غزير ومن اجل ذلك قيل لقوة تصروح من نصحت
الوثب اذ اخطته والنصاح الحيط ويشهد لصحة هذا المعنى قول ابراهيم بن آدم
نقع دنيا نأقز في ديننا • فلا دنيا يقي ولا مازع

وقوله اذ اباور أي هالك قال رجل يور وبثر وقوم يور وهو جمع يثر كان الاصل فيه فعل بصرك الواو واما
رجل يور فو زنه فعل بالسكون لا نه وصف بالمصدر ومنه قيل ارض يور ومن البوار وهو هلاك للرمي
وبسه • وقول ابن الزمري • والليل مطيح الرواق بهم • الاعتلاج شد وقوة وقد تقدم شرحا
والبهم الذي ليس فيه لون يخالف لونه وقوله سرح اليمين غشوم النشوم التي لا مرد عن وجهها وروي
سوم وهي القوة على السير

له • قال ابن اسحق وأما هيرة بن ابي وهب المخزومي فاقامها حتى مات كافرا وكات عنده أم هانئ ابنة ابي طالب واسمها هند
قال حين بلغه اسلام أم هانئ •

وقد أرقمت في رأس حصن منع • بنجران يرمى بدليل خيالها
وتزعم اني ان اطمت عثيري • ساردي وهل يردني الازيلها
واني لحام من وراء عثيري • اذا كان من تحت العوالي مجالها
واني لائل الحاسدين وفظهم • على الله رزقي حسبا وعيالها
فان كنت قد تابست دين محمد • وعظمت الارحام منك حنالها

قال ابن اسحق وروي وقطعت الارحام منك حبالها • قال ابن اسحق وكان جميع من شهد فتح مكة من المسلمين عشرة آلاف من بني
سلم سيمعا تقول بعضهم ألف ومن بني غفار أربعمائة من أسلم أربعمائة ومن بني ثعلبة ثلثة مائة وسائرهم من قريش والاصهار
وخطا بهم وطواقت العرب من تميم وقيس وأسد

فصل • وذكر شمر حسان يوم افتتح وأوله عفت ذات الاصابع فالجواهر ذات الاصابع موضع بالشام والجواهر كذلك والجواهر كان منزل الحارث بن أبي شمر وكان حسان كثيرا ما يرد على ملوك غسان بالشام يمدحهم فذلك يذكر منه لنا زلزله وقوله على عذرا حتى قرية عند دمشق فيها قتل حجر بن عدي وأصحابه وقوله سم وشاء التمس الا بل قال قيل أمام دخل فيها التمس والبرق والابل والشاوش الشوى اسم للجمع كالضبان والضبيين والابل والابل والمز والمز وأما الشاة فليست من قطع الشاة لان لام القمل منها هاء وبنو الحسحاس حتى من بني أسد وقوله الرامس والسماء يعني الرياح والمطر والسماء فقط مشترك يقع على المطر وعلى السماء على السقف ولم يعلم ذلك من هذا البيت ونحوه ولا من قوله
اذ اسقط السماء برض قوم • رعيناه وان كانوا غضايا

لانه يحفل ان يرى مطر السماء غنفا للمضاف ولكن انما عرفنا من قولهم في جمعه سمى ولم يقولوا في جمع السماء سموات واسعة فليست اسم مشترك بين شقين • وقوله ولكن من لطيف الطيف مصدر طاف الخيال يطيف طيفا ولكن لا يقال للخيال هو طاف على وزن اسم الفاعل من طاف لانه لا حقيقة للخيال فيرجع الامر الى انه هو الطيف وهو توم وتخيل فان كان شيء له حقيقة قلت فيه طاف وفي مصدره طيف كافي للتزيل • طاف من الشيطان • وقد قرئ ايضا طيف من الشيطان لان غرور الشيطان وأمانيه تشبه بالخيال وملاحقة له واماقوه • وطاف عليها طاف من ربك • فليس فيه الاسم الفاعل دون المصدر لان الذي طاف عليها له حقيقة وهو قاعل مرفوعا على ان يقال انه جبر على السلام فحصل من هذا ثلاث مراتب الخيال ولا حقيقة له فلا يبر عن الا بالطيف وحديث الشيطان ووسوسته يقال فيه طاف وطيف وكل طاف سوى هذين فهو اسم فاعل لا يبر عنه بطيف ولا بطواف فقف على هذه النكتة فيه • وقوله يورقي اذا ذهب المشاء أى يسهرنى يقال كيف يسهر الطيف والطيف حلق في المنام (فالجبواب) ان الذى يورقه لوعة يحيداه عند زواله قال الطائي

ظني تنصبت لما نصبت له • من آخر الليل أشرا كلن الحلم
ثم اشى وبنام ذكر مستقم • باق وان كان مصولا من السقم
وقد أحسن في قوله من آخر الليل تنبيه على انه سهر ليله كله الاساعة جاء الخيال من آخره فكانه مستقر من قول حسان • وخیال اذا قوم النجوم • وظن قوله يورقي أى يورقي زواله عن قول البحتري
ألت بتابعد الهدو فساعت • بوصل متى تطلبه في الجد تنع
• وولت كان البين يخرج شخصها • أدان ولت من حشائي وأضلع
وقوله لشماء التي قد تمت شعثا على شيب بها حسان حتى بنت سلام بن مشكم اليهودي وروى انه قال يلحسهم يهود قد علمت أن عذاني ولولا ان تمير بها شعثا ما بنى ليحمة وقد كانت حسان ايضا امرأة اسمها شعثاء بنت كاهن الاسلامية فولدت أم فراس • وقوله كان خيفتي من بيت رأس الى آخره خير كان في هذا البيت محذوف تقديره كان في فيها خيفة ومثل هذا المحذوف في التكرات حسن كقوله
• ان شروا وان رمحلا • أى ان لنا محسلا وكقول الآخر • ولكن زنجيا طويلا مشافره • وفي صحيح البخاري في صفة الرجال اعور كان عنة طافية أى كان في عينه وزعم بعضهم ان بعد هذا البيت يما فيلغير وهو
على أنيابها أو طعم غص • من التفاح ممره اجتناء
وهذا البيت موضوع على شبهه شمر حسان ولا نقطه • وقوله قولها الملامنة للأنثى ان أنينا بما نلام عليه

وكان مما قيل من الشرف
يوم افتتح قول حسان بن
ثابت الانصاري
عفت ذات الاصابع

فالجواهر
الى عذراء • نزها خلاه
دير من بني الحسحاس
قهر
تعفيا الرامس والسماء
وكانت لا يزال بها آيس •
خلال مروجها نهم وشاء
فدفع هذا ولكن من
لطيف
يورقي اذا ذهب المشاء
لشماء التي قد تمت
فليس قلبه منها شفاء
كان خيفتي من بيت رأس •
يكون مزاجها عسل وماء
اذا ما الاشربات ذكرن
يوبا
فمن لطيف الرياح اقداء
تولها للملامنة لنا •
اذا ما كان مفت أو لحاء

وفتربتا ففتركتنا ملوكا • وأسدنا ما بهننا القناء
 ياتزن الاعنة مصنيات • على أكافها الاسل القناء
 قما تصرضوا عنا اعترنا • وكان الفصح وانكشف الغطاء
 وجبريل رسول الله فينا • وروح القدس ليس له كفاء
 شهدت به قويموا صدقوه • قلم لا قوم ولا نشاء
 (٢٨١) وقال الله قد سمعت جندا • م
 الانصار عرضنا القناء

لنا في كل يوم من معد •
 سباب أو قتال أو حياء
 فتحم بالقوا من هجاءنا •
 ونضرب حين نخطئ الداء
 ألا ابلغ أباسيان مني •
 مغلفة فقد برح الغفاء
 بان سيفنا تركك عيدا •
 وعبدالدار سادتها الاماء
 هجوت محمدا وأجبت عنه
 وعند الله في ذلك الجزاء
 أنه جهو ولسن له بكف •
 فتركنا غير كما القناء
 هجوت مباركا براحتنا •
 أمين الله شيمته الوقاء
 أمن بهجو رسول الله منك

وبعد وبعده وسواه
 قال أبي ووالده عرضي •
 لرضي محمد منكم وقاء
 لسان صارم لا عيب فيه •
 وبحري لا تكدره الدلاء
 « قال ابن هشام » قالوا
 حسان يوم الفصح ويروي
 لسان لا عيب فيه وبلغني

صرفنا اليوم الى البحر واعتذرنا بالسر والمقت الضرب باليد والعداء للملاح حبلاسان ويروي ان حسانا
 من بجهة يشرىون البحر في الاسلام فنهام قالوا والله قد أردنا تركها فغيرنا لافوق
 • ونشر بها فتركنا ملوكا • وقال والله قد قضينا في الجاهلية وما شر جهانت إذ أسلمت وكذلك قيل ان
 بعض هذه القصيدة قالها في الجاهلية وقال آخرها في الاسلام وفيها يقول لا يسيان فتركنا غير كما القناء
 وفي ظاهره القصد بشاعلان المعروف ان لا يقال معشرهم الا في كل مباشر وكذلك شمرتك ولكن
 سيويه قال في كتابه قول مررت برجل شمرتك اذا قصص عن ان يكون مثله وهذا يدفع الشناعة عن الكلام
 الاول ونحوه قوله عليه السلام شمر صوفو الرجال آخرها يريد قصان عظيم عن حظ الاول كما قال
 سيويه ولا يجوز ان يراد التفضيل في الشر والله أعلم • وفيها قول في صفة الخليل يطمعن بالخير النسا قال
 ان دردي في الجهرة كان الخليل رحمه الله يروي يت حسان يطمعن بالخير وينكر يطمعن ويحبه بعض
 بغض النساء بصرهم ما عطين من خيار ونحو ذلك وابعد ذلك ان يرد بقوله العلم ترك خيرة الله بيده
 لغض ما عطين من الراد والعلامة الخيرة ومنه حديث أبي هريرة مررتا بقوم يملكون طلبة لهم ففرغناهم عنها
 فاقسمنا لها قاصبا فبقي منها كسرة وكنت أسمع في يدي أنه من أكل الخبز من فجعلت أنظر في عطني هل
 ظهر في السمن يمدوا جاف الحديث من هنا للمنى ان النبي صلى الله عليه وسلم روى يسبح وجه فرسه
 برائه فقال عوبت اللثة في الخليل وفيها • ونحكم بالقوا من هجاءنا • نحكم أي زد وقع هومن
 حكمة الداء وهو الجاهل ويكون للمنى أيضا فحسبهم ونحسبهم فتكون قوافيلهم كالخبايا للدواب قال
 زهير • قد أسكت حكايات القند والابقا • وفي هذه القصيدة موعدها كداه وفي رواية الشيباني
 يسيل بها كدى أو كداه • وقد ذكرنا كداه وكداه وذكراهم صبا كدى وزاد الشيباني في روايته أيا نا
 في هذه القصيدة قوهي

وهاجت دون قتل جي لوى • جذبمان قطم شفاء
 وحلف الحارث بن أبي ضرار • وحلف بقريلة فينا سواء
 أولئك معشر ألبوا علينا • فف انلقارنا منهم دماء
 سبهر كيف فعل ابن حرب • بمولك الذين هم الزداء
 فصل • وذكر شمر أنس بن سلام الدبلي وفيه • وأكسى ليرد الخيل قبل ابتداء الخال من برودالين
 وهومن رفيع الثياب وأحسبه سمي بالخال الذي يسمى الخيلاء كما قال زبد بن عمرو بن هليل • أير أبي لا
 الخال وفيه • تعلم رسول الله أنك مدركي • وان وعيداً منك كالاخذ باليد

عن الزهري أنه قال لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء يطمعن الخيل بالخير تبسم الى أبي بكر الصديق رضى الله عنه • قال
 ابن اسحق وقال أنس بن زبم الدبلي يستذرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان قال فيهم عمرو بن سالم الخزاعي
 آفت الذي تهدي مدبارهم • بل الله يهديهم وقال لك اشهد
 أحت على خير وأسبغ نالا • اذارح كالسيف الصميت المبتد
 تعلم رسول الله أنك مدركي • وأن وعيداً منك كالاخذ باليد

تم ان الركب ركب عويم • هم السكاذبون المظفون كل موعده • ونبرا رسول الله أنى هجوت • فلاحلت سوطي الى اثنى بدى
سوى أثنى قد قلت ويلام فيه • أصيبوا بخص لا يطلق وأسد • أصابهم من لم يكن فماشهم • كفاه فزرت عيرتى وتبدى
فأخذت أخفرت ان كنت ساعيا • بيد بن عبدالله وابنة مهود • ذليق وكلهم وسلمى تابوا • جميعا فاذ لا تدمع العين أكد
وسلمى وسلمى ليس حى كنه • (٢٨٢) • واخوته وهمل ملوك كاعبد • فاني لا ذنبا فقت ولا دما • هرفت تيهين

وهذا البيت سقط من رواية أبى جعفر بن الورود كذا القيتة فى حاشية كتاب الشيخ رحمه الله ومعناه من
أحسن للماني ينظر الى قولنا الثانية

فألك كالليل الذى هومدركى • وان خلت ان المتأنى عنك واسع
خطا طيف حسن فى جبال معينة • تمد بها أيد اليك نوازع
فالتقسيم الاول كالبيت الاول من قولنا الثانية والتقسيم الثانى كالبيت الثانى لكنه أطبع منه وأوجز وقول
الثانية كالليل فيمن حسن التشبيه ما ليس فى قولنا الدليل الا انه يسبح مثل هذا التشبيه فى النبي صلى الله عليه
وسلم لانه نور وهدى فلا يشبه بالليل وانما حسن فى قولنا الثانية ان يقول كالليل ولم يقل كالصبح لان الليل
زهر غوا للهو يخذل من ادرا كمالا يخذل من انهار وقد أخذ بعض الأدلسين هذا المعنى فقال فى هر بمن
ابن عباد • كان بلاد الله هو عريضة • تشد باقصاها عسل الاناملا
فأين مفر لمرء عنك بنفسه • اذا كان يطوى فى يدك المراحل

وهذا كالمعنى منترع من القدماء روى الطبري ان من شهر بن ابرج بن افر بدون بن افيان • وهو الذى بعث
موسى عليه السلام فى زمانه اعمى زمان منوشهر قال حسن عند الحاج على رأسه فى خطبة له طويلة • أياها الناس
ان الخلق الخالق وان الشكر للشم وان التسليم للقدار واملا أضف من مخلوق طالبا أو مظلوما
ولا أقوى من طالب طلبتى بده ولا أعجز من مطلوب هو فى بد طالبه • وأشد ليجر بن زهير

فنى أهل الحليق كل فنج • مزينة غدوة وبنوخاف
الحليق أرض يسكنها قاتل من مزينة وقيس والحليق التمس الصغار وله أربوة أهل الحليق أصحاب
الشم وبنوخان هم مزينة وبنوخان بن لاطم بن اذن طابخة ومزينة أهم بنت كلب بن وبرة بن قلب بن
حلوان بن الحاف بن قضاعة وأختها الحلوب التى عرف بها ما الحلوب المذكور فى حديث عائشة وأصل
الحلوبة فى اللغة الفندج الضخم الواسع وبنوخاف بطن من سليم • وقوله

ضر بناهم بمكة يوم فجع النسبي الخمر بالبيض الخفاف
فى البيت مداخلته وهو اختفاء التسليم الاول فى بعض كلماته من التسليم الثانى وهو عيب عندهم لانى الخفيف
والمزج ومعنى الخمر أى ذوالخمر وبجوزان يرد الخمر تخفف كما يقال بين وهين وفى التزيل «خميزات
حسان» وقوله كما انتفاع القواق من الرصاف أى ذهب والرصاف عصبة تلوى على فوق السهم و اراد
بالقواق القوق وهو غريب • وذكر صاحب المصنف فى القواق صوت الصدر وهو بالهمز فى قول ابن
الاعرابى لا تمن ذوات الواو

(فصل) • وذكر عباس بن مرداس ويكنى أبا الفضل وقيل أبا الحيثم ومن ذر بنه عبد الملك بن حبيب

عالم الحق واقصد
فجابه بدليل بن عديمات
ابن أم صرم قتال
بكى أسى رزنا فاعول
بالبكاء
فلا عديا اذ نخل وتيد
يكيت أبا عيسى قارب
دمائها
فصذر اذ لا يوقد الحرب
موقد

أصابعهم يوم الخنادم فيه •
كرام فصل منهم غيل
ومعبد

هنا لكان تسفع دموعك لائم
عليهم وان لم تدمع العين فأكدوا
«قال ابن هشام» وهذه
الآيات فى قصيدته قال
ابن اسحق وقال بجبر بن
زهير بن أبى سلمى فى يوم
الفتح

فنى أهل الحليق كل فنج •
مزينة غدوة وبنوخاف
ضر بناهم بمكة فى فتح الله •
سى الخمر بالبيض الخفاف
صبحناهم يسبح من سليم •
وألفن منى عيان واق
فلأا كطافهم ضر باوطنا •

ورشقا بالريشة اللطاف

فرحنا والحياد تحول فيهم • بأرماع مقومة التفاف
وأعطينا رسول الله منا • موافقا على حسن التصافى
«قال ابن هشام» وقال عباس بن مرداس السلمى فى فتح مكة
نصر والرسول رشاه واليه • وشماهم يوم الفاء مقدم
فأنا غافحين بما اشتيننا • وأبو اتام من على الخلاف
وقد معموا مقاتلتا فهبوا • غداة الروح منا بضراف
منا بمكة يوم فجع محمد • ألف تسليبه البطاح مسوم
فى نزل نجت به أقدامهم • ضحك كان الملم فيه الختم

جرت سنايها بنحو جليلها • حتى استألف الحجاز لآدم الله مكنسه له وأذنه • حكم السيوف لنا وجد مخرج
 عود الرخصة شامخ عريته • مطلع تشر الحكام خضرم
 « قال ابن هشام » وكان اسلام عباس بن مرداس نياحي بني بعض أهل العلم بالشر وحديثه أنه كان لا يبر مرداس وبن زبيده وهو حجر كان
 يقال له ضار فلاح حرم مرداس قال لباس أي في أبدي ضار فلاح يضرك فينا عباس وما عند ضار فلاح سمع من جوف ضار فلاح يقول
 قل للقبال من سلمك كلها • أودى ضار فلاح أهل المسجد ان الذي ورت (٢٨٣) النبوة والهدى • بدين مرهم

من قر يش مهدي
 أودى ضار وكان يمدحه
 قبل الكتاب إلى النبي محمد
 فخر عباس ضار ولفق
 بالنبي صلى الله عليه وسلم قاسم
 « قال ابن هشام » وقال
 جسد بن عبد الله الغزالي
 يوم فصح مكة
 أكعب بن عمرو دعوه فغير
 باطل
 لحين له يوم الحسد معاح
 اتحت له من أرضه
 ومناه
 لتقتله ليل بشر سلاح
 ونحن الآن سد غزال
 خيولنا
 وقت سددنا ونفج طلاح
 خطرنا وراه المسلمين يمحط
 ذوى عضد من خيلنا
 ورماح
 وهذه الايات في آيات له
 وقال نعيم بن عمران الغزالي
 وقد أنشأ الله السحاب
 بنصرنا
 ركام سحاب الهيسم
 للزواكب

قبة الأندلس ولسه عباس بن مرداس بن أبي مازن بن جارية بن عبيد بن عباس بن رقاعة بن الحارث بن جنة
 ابن سليم السلمي كان أبو ساجيا للحرب بن أمية وقتلته الخن في خير مشهور وعباس من حرم على نفسه
 انخر في الجاهلية وحرما أيضا على نفسه قبل الاسلام أبو بكر وعثمان وعبيد الرحمن بن عوف وقيس بن
 حاصم وقيل هؤلاء محرما على نفسه عبد المطلب بن هاشم وورقة بن نوفل وعبد الله بن جحمان وشيبة بن ربيعة
 والوليد بن المغيرة ممن قدما على الجاهلية عاصر بن القرب السدواني • وذكر في سبب اسلام عباس ماسمع من
 جوف الضم الذي كان يمد وهو ضار بكسر الراء وهو مثل خدام ورقاش ولا يكون مثل هذا البناء الا في
 أسما الموثق وكانوا يصيغون أنفسهم انا كاللات والزي ومثلا اعتادهم الحيرة في اللات كاتباتها بنات وفي
 ضار لثة أهل الحجاز وبني نهم البناء على الكسر لا غير من أجل أن آخره راء وما لم يكن في آخره راء كضام
 ورقاش فهو مبنى في لثة أهل الحجاز ومرعب غير مجرى في لثة فغيرهم كذلك قال سيديوه • وذكر ابن أبي
 الدنيا في سبب اسلام عباس حديثا أسند عن رجله عن الزهري عن عبد الرحمن بن أسد السلمي عن
 عباس بن مرداس أنه كان في قحاح نصف النهار ظلمت عليه لامة بيضاء عليها ركب عليه ثياب بيضاء
 فقال لي يا عباس ألتران الماء كفت أحراسها وان الحرب جرت أحراسها وان الحجيل وضمت
 أحلاسها وان الذي نزل عليه البر والقي يوم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب اللثة القصواء قال فرجعت
 مرعوبا قد راعني ما رأيت وسيت حتى جئت وتنالى قال له الضار كتنا لمبه وتكلم من جوفه فكنت
 ماحولته ثم نمت به فاذا صاح بصبح من جوفه

قل للقبال من قر يش كلها • هك الضار وقاز أهل المسجد
 هك الضار وكان يمد مدة • قبل الصلاة على النبي محمد
 ان الذي ورت النبوة والهدى • بدين مرهم من قر يش مهدي
 قال فرجعت مذعورا حتى جئت قوى قصصت عليهم القصص وأخبرتهم الخبر فرجعت في ثلاثا من
 قوى من بني جارية إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالدينة قد دخلنا المسجد فلما آتى النبي صلى الله عليه وسلم
 تبسم وقال لي يا عباس كيف اسلامك قصصت عليه القصص فقال صدقت قاسمت أنا قوى
 « فعل » وذكر في شرح جسد الغزالي غزال وهو اسم طري غير مصروف وقال كثير في قصيدته
 المشهور بقدر غزال
 أأذك ما صح الجحيج وكبرت • يغيا غزال رقة وأهلت
 وكذلك لمت اسم موضع وفي لمت قول سفل بن خويهد

وهجر تاني أرضا عندنا • كتاب أي من خير لعل وكتب • ومن أجلنا حطت بك حرمة • لتدرك نار السيوف القواضب
 « قال ابن اسحق » وقد بشت رسول الله صلى الله عليه وسلم فباحول مكة المرابيد دعوا إلى الله عز وجل ولم يأمرهم بقتال وكان ممن بشت خالد بن
 الوليد وأمره أن يسير بأسفل تها مداعيا وليمتا تلافو على بني جذية قاصاب منهم • قال ابن هشام • وقال عباس بن مرداس السلمي
 في ذلك قان قان قان أمرت في القوم غلدا • وقدمه قان قد قدما بجند الله أنت أميره • يصيبه في الحق من كان أعظما
 « قال ابن هشام » وهذا البيت في قصيدته في حديث يوم حين ساذ كرنا شامخ في موضعا

﴿مسير خالد بن الوليد بعد الفتح الى بني جذيمة﴾ كناتة ومسير على رضوان الله عليه للاق خطا خالد

• قال ابن اسحق: غدتني حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن أبي جعفر محمد بن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد حين افتتح مكة داعيا لميثمعة تالا ومعه قاتل من العرب سلم بن منصور ومذحج بن مرة وطراحي جذيمة بن مامر بن عبدمناة بن كنانة فلما رأوا القوم أخذوا السلاح فقال خالد ضمو السلاح فان الناس قد اسلموا • قال ابن اسحق: غدتني بعض أصحابنا من أهل العلم من بني جذيمة قال لما أمرنا خالد بن الوليد بنزع السلاح قال رجل منا قال له جدم ويدكم يا بني جذيمة ما خالدهم والله ما بعد وضع السلاح الا الاسار وما بعد الاسار الا ضرب العرب والسلاح ووضع الحرب وامر الناس فمروا بالحق نزعوا سلاحهم ووضع القوم السلاح قول خالد • قال ابن اسحق: غدتني حكيم بن حكيم عن أبي جعفر محمد بن علي قال فلما وضوا السلاح أمرهم خالد عند ذلك فكفوا أمرهم على السيف فقتل من قتل منهم فلما انتهى الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه الى السماء ثم قال اللهم اني أرى اليك ما صنع خالد بن الوليد • وقال ابن هشام: غدتني بعض أهل العلم أنه حدث عن إبراهيم بن جعفر الحمودي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت اني قتلت قمعة من جنس قاتلذنت طعما فاعترض في حلق مناهشي محين ابطنها فادخل على يده فزعه فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله قد مضى بغير سريلك تبعتها فيأتيك منها بعض ما تحب ويكون في بعضها اعتراض فبعت عليها فسهل • وقال ابن هشام: وحدثني انه اختلفت رجل من القوم فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخير ما خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنكر عليه أحد قال نعم قد أنكر عليه رجل ايضا وبما قدمه خالفك عنه وأنا أنكر عليه رجل آخر طويل مضطرب فراجعه فاشتدت مراجعته فقال عمر بن الخطاب أما لا والرسول الله فاقى عبده وأما لا تخرفوا لمولى أبي جذيمة • قال ابن اسحق: غدتني حكيم بن حكيم عن أبي جعفر محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب (٢٨٤) رضوان الله عليه قتال باعلى فخرج الى هؤلاء القوم فانظروا أمرهم واجعل أمر

الجاهلية تحت قدميك
فخرج على حقيق ما هم
ومعه مال قد يست به
رسول الله صلى الله عليه

لمرك ما خشيت وقد بلغت • جبال الجوز من من بدتهام
زيبا عجبا من أهل لست • لحي بين أثة والنجم

وقد خدم هذا البيت الاخير في باب الهجرة هود كرسية خالد الى بني جذيمة • ونرف بنزوة التيط وهو

وسلم فودى لهم الدماء وما أصيب لهم من الاموال حتى انه ليدى لهم بيعة

الكعب حتى اذا لم يبق شيء من دم ولا مال الا واده بقتلهم فيقتلهم الما فقال لهم على رضوان الله عليهم حين فرغ منهم هل بقي لكم شيء من دم ولا مال الا قالوا لا قال فاني اعطيتكم هذا لبقية من هذا المال احياها لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما لا يعلم ولا تملكون قتل ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخير ما خير فقال أصبت وأحسنت قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة قائما شأرا يديه حتى انه لم يبق ما تحت منكبيه قول اللهم اني أرى اليك ما صنع خالد بن الوليد ثلاث مرات • قال ابن اسحق: وقد قال بعض من بعد خالد انه قال ما قلت حتى أمرني بذلك عبدة بن جذيمة خذاف السهمي وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمرك ان قتلتهم لا تمنعهم من الاسلام • قال ابن هشام: قال أبو عمر والذين لم يأتهم خالد قالوا أصبا ناصبا • قال ابن اسحق: وقد كان جدم قال لهم حين وضوا سلاحهم و رأى ما يصنع خالد بن جذيمة في جذيمة ضاع الضرب قد كنت حذر ترك ما وقع فيه وقد كان بين خالد وبين عبد الرحمن بن عوف فبجئني كلابي ذلك فقال لعبد الرحمن بن عوف علمت يا أبا عبد الرحمن انك قتلت يا أبا عبد الرحمن كذبت قد قتل قاتل أبي ولكنك تارت بمكنا فاذا كان بينهما شرف فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مهلا يا خالد دع عنك احماني فوالله لو كانك أخذت ما أعتقت في سبيل الله ما أدركت غدو رجل من أصحابي ولا روحه وكان انما كان من الغيرة من عبد الله بن عمر بن مخزوم وعوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهره وعوف بن أبي الماص بن أمية بن عبد شمس قد فرجوا بخيار الى اليمن ومع غان ابنه عوف ابنه عبد الرحمن فلما أقبلوا حلوا الى رجل من بني جذيمة بن عامر كان ذلك باليمن الى رومية فاداه رجل منهم فقال خالد بن هشام ولقيهم بارض بني جذيمة فقبل ان يصلوا الى أهل الميت قابوا عليه فقاتلهم عن مممن قومه على المال ياخذوه وقاتلوه وقتل عوف بن عبد عوف وانما كان من الغيرة وبخاخان بن أبي الماص وابنه عوفان وأصا بولما انما كان من الغيرة ومال عوف بن عبد عوف فأنطقوا به وقتل عبد الرحمن بن عوف خالد بن هشام قاتل أبيه فميت مقر يش نزرو بني جذيمة فقالت بنو جذيمة ما كان مصاب أصحابكم عن ملامتنا انما عنا عليهم

قوم بجبهة قاصبا يوم ولم تفلح فقل لكم ما كان لكم قبل من دم أو مال قبلت قريش ذلك ووضعوا الحرب . وقال قاتل من حي جذبة
 وبعضهم يقول امرأة قال لها سلمى • ولولا قتال القوم لقوم أسلموا • لالت سلمى يوم ذلك ناطحا
 لمصمهم يسروا أصحاب جندهم • ومرت حتى يركوا البرك ضاحيا فتكأن رى يوم التميمي ما من فتي • أصيب ولم يجرح وقد كان جارحا
 أفلت بخطاب الأبي وطقت • غدا تكلمن من كان نكا • قال ابن هشام • قوله يسروا أفلت بخطاب عن عمار بن اسحق
 • قال ابن اسحق قاجبه عباس بن مرداس ويقال بل الجحاف بن حكيم السلمي
 دعى عنك قتال الضلال كفى بنا • لكبحش الوغى في اليوم والامس ناطحا • غدا دأوى بالهذرمك • غدا علاجهام من الامر واخا
 • مماتا بإمر الله رضى اليك • سوايح لانك يوا • وبوارها • لواء الكايسل بالهبطه • عوايس في كافي البار كوالها
 فان لك أنك كاتك سلمى فذلك • تركم عليه نائمات رانها • وقال الجحاف بن حكيم السلمي •
 شهدن مع النبي مسومات • حينئذ وهى دامية الكلام • وغزوة خالد (٢٨٥) شهدت وجرت • سبنا بكن

بالله الحرام
 نرضى للطان اذا قضينا •
 وجوها لا نرضى للطان •
 • قال ابن اسحق وحديثي
 يعقوب بن عتبة بن الميمونة بن
 الاخضر عن الزهري عن
 ابن أبي حذرد الاسلمي
 قال كنت يومئذ في خيل
 خالد بن الوليد فقال لي فتي
 من بني جذيمة وهو في سفي
 وقد هجمت يدها الى عنقه
 برمة ونسوة مجعقات أغبر
 بيد منه ياتي قلت ما تفاه
 قال هل أنت تأخذ بهذه
 الرمة فتأدي الى هؤلاء
 النسوة حتى أقضى اليهن
 حاجته ثم يردن يدك فتمنوا
 بي ما بدا لكم قال قلت والله

اسم ماه لبي جذيمة هو ذك شعرا اقلعها سلمى وفيه • ومرت حتى يركوا البرك ضاحيا • البرك
 جماعة الابل وماصع بالذوق قال وضاح بن الضبيح وهو غس الخيل والابل اذا عيت وفي التمدل
 • والباديات ضحيا • وفي الخمرين مع ضحبة بيل فلا يخرج حافة أن يصيبه شر قال الراجز
 نحن لطحنا غدا فالجملين • بالضاحيات في غبار التميمين • نطحا شديلا كقطع الطورين
 والضبيح والضبي مصدر ضحيت وضيت أى شويت وقلت قاله ابو حنيفة قال والضبابي والضباب هو
 القتالي وهو ذكر تير النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل خالد هذا نحو ما روى عن عمر بن قائل لابي بكر الصديق
 رضى الله عنهما ان في سيف خالد هفانا في سيف خالد هفانا فافقه وذلك حين قتل مالك بن نويرة وجعل
 رأسه تحت فخر حتى طبع به وكان مالك اردت ثم راجع الاسلام ولم يظهر ذلك خلاف • وشهد حنظل جلان
 من المعصبة برجوعه الى الاسلام فزقيها وزوج امرأته فذلك قال عمر لابي بكر افقه فقال لا افضل
 لانما ناول فقال اعزله فقال لا أعتمد سيفا سله اعمل للمشركين ولا أعزل واليا ولا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هو ذك قول الرجل للمرأة اسلمى حبش على خالد البش التميمي مصدر غدا فاق وهو الغادر حبش
 مرخم من حبشة وحلية والخواق موضان والودائق جمع ودقة وهو شدة الحرق في الظهيرة سميت بذلك
 من الودق لان في ذلك الوقت يسيل لعاب الشمس وهو ما تراه العين كالسراب ونحوه وقال الراجز
 وقام ميزان الهار فاعدل • وسال الشمس لماب فزل
 وقال الاحول قال ودق اذا دان من الارض ويقال هو وادق السرة اذا كانت مائلة الى جهة الارض
 وأشد • وادقا سراتها • فلي هذا تكون الودقة من ودقت الشمس اذا دنت من الافق فاشد

(٣٧ - روض ناي) ليسر ما طلبت فخذت برمة قدته بها حتى أوقته عليهن فقال اسلمى حبش على خالد البش
 أرايك اذ طلبك فوجدتك • بحلية أو اليك بالخواق • ألم يك أهلا نول عاشق • تكلف الدلاج السرى والودائق
 فلا ذنب لي قد قلت اذ أهلا نول • اثني يودقيل احدى الصفائق • اثني يودقيل ان تشط النوى • ويناي الامير بالحبيب المقارق
 • فاني لاضيمت سراماة • ولا راق عيني عنك بمك رائي • سوى ان ما له المشرة شاغل • عن الودال ان يكون التوامق
 قال ابن هشام • وأكواهل العلم بالشر ينكر الجين الآخر بن مناه • قال ابن اسحق وحديثي يعقوب بن عتبة بن الميمونة بن الاخضر عن
 الزهري عن ابن أبي حذرد الاسلمي قالت وأنت لفتت سبعا وعشرا وراو غما نيا ترى قال ثم انصرفت به فضررت عنقه • قال ابن اسحق
 لحديثي ابوفراس بن أبي سنية الاسلمي عن اشياخ منهم عن كان حضرة هائمهم قالوا فقامت الميمونة ضربت عنقه فأكبت عليه فزالتم له
 حتى ماتت عنده • قال ابن اسحق وقال رجل من بني جذبة • جرى الله عنامد لما حيث أصبحت • جزاة يؤمى حيث سارت وحلت
 أقاموا على اقتضاها فمضوا • وقد نهلت فينا الرماح وعلت • فوالله لولاد بن آل محمد • لقد هربتم خيول فطلت
 وما ضرهم أن لا يمتوا كنية • كرجل جرد أراست فانهطت • قاما ينيو أو هو والاسم • فلا نحن نجريهم بما قد أضلت

(تاجيه وهب رجل من بني ليث فقال)

دعوا إلى الاسلام والحق بامرنا • فاذنبا في عامر اذ تولت

(وقال رجل من بني جذيمة)

وما ذنبا في عامر لا ايلم • لان سفيت احلامهم ثم ضلت

ليبي بني كعب مقدم خالد • واصحابه اذ صبحتنا الكتاب • فلانة يسى بها ابن خويده • وقد كنت مكفيا والواك تائب
فلا ترونا يهون عنا غراتهم • ولا اقامن يوم التقيصا عنا هاب • وقال غلام من بني جذيمة وهو يسوق بعله واخيه له وهو هارم
بن من جيش خالد • رخين اذيل المروط وار بين • متى حيات كان في غزغن • ان تمنع اليوم لساء تمنن •

(وقال) غلطة من بني جذيمة (٢٨٦) يقال لم شو مسحق يرتجزون حين معوا بجماعه فقال احدهم

قد علمت صفراء يضاء

الاطل

يوزها ذؤلة وذوايل

لا غنن اليوم ما غنى رجل

(وقال الآخر)

قد علمت صفراء تلى

المرسا

لا غلا الحزوم منها نسا

لا ضرب بن الما ضرب بلوصا

ضرب الخيل مخاضا قسا

(وقال الآخر)

أقمت ما ان خادرو

لبده

شن البان في غداة برده

جهم الحيا فوسيل يورده

يرزم بين أيك وجعه

ضارب كال الرجل وحده

باصدق العداة من يده

(مسرح خالد بن الوليد لبهم

الزرى)

ثم يست رسول الله صلى الله

عليه وسلم خالد بن الوليد الى

المزى وكانت بنخلة

وكانت يتما يظلمه هذا

حرها والله اعلم وقوله فيه غدا أي زجره وعبه وروى النسائي في قصة المرأة التي ماتت مكعبة على
الرجل المتعول قال حدثنا محمد بن علي بن حرب عن علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن
عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية قال فتفوا ووفهم رجل قال لهم اني لست عنهم
عشقت امرأة فطعتمها فدعوني اظفر اليها نظرة فهاضوا بي ما دلهم قال فاذا امر اظن بيلة ادماء فقال لها
اسلمي جيش قبل غدا البش وذكروا الجيش الاولين من القطعة القافية اول هذا الخبر ناقص الوزن
وبدها قالت سمعنا فطعتموه فضر راعته فجات المرأة ففوت عليه فشقت شقة أو شقتين ثم
ماتت فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبروا الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما كان فيكم
رجل رحيم خرج به التسوى في باب قتل الاسارى من مصفاه

ذكر غزوة حنين

وحسين الذي عرف به الموضع وحسين بن قاتية بن مهليل كذا قال البكري وقد قلنا انه قال في خبر
مثل هذا انه ابن قاتية قاله طم ويقال لها ايضا غزوة أو طاس سميت بالموضع الذي كانت فيه الوقعة وهو
من وسط الشى وطاسا كدبرته وانزلت فيه والوطيس قرعة حجر تودح حوله النار فيطبخ به اللحم
والوطيس التور وفي غزوة أو طاس قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان حى الوطيس وذلك حين استمرت
الحرب وحى من السكم التي يسبق اليها صلى الله عليه وسلم فنهاه من مقامات حلف الله قاهما في فضل
من مات في سبيل الله في حديث روله عنه عبد الله بن عتيق قال ابن عتيق وامعنت هذه الكلمة بمعنى
حلف انهم من احد العرب فبطل صلى الله عليه وسلم ومنها لا يدع المؤمن من حجر مرتين قاهما لاني عزة
الاجر يوم اعدو قدمي حديثه ومنها لا يتطعم فيها عزان وساني سبهما ومنها قوله عليه السلام يا خيل
الله اركبي قاهما يوم حنين ايضا في حديث خرج به مسلم وقال الجاحظ في كتاب البيان عن يونس بن
حبيب لم يلحقنا من واقع الكلام ما يلحقنا من النبي صلى الله عليه وسلم وغلط في هذا الحديث ونسب الى
التصحيف وانما قال القائل ما يلحقنا عن النبي بن عبد الله بن عتيق فصحفنا الجاحظ قالوا والنبي صلى الله عليه
وسلم اجل من ان يخطط مع غيره من اصحابه حتى يقال ما يلحقنا من النصيحة أكثر من الذي يلحقنا من
غيره كلامه اجل من ذلك وأعل صلوات الله عليه وسلامه

(فصل)

الحى من قر يش وكنتا ومضركها وكانت سدتها ومجلبها في شيان

من بني سليم حفاء في هاشم فلما سمع صاحبها السلى بمسرح خالد اليه اعلق عليها سيفه وأستند في الجبل الذي في فيه وهو يقول

أيعزى شدى شدة لأوى لها • على حاد أتي القناع وشعر • يعزان لم تقتل للمرء خالدا • فيؤى بام عاجل أو تنصر

فلما انتهى اليها خالد هدمها ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال ابن اسحق وحديثي ابن شهاب الزهري عن

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعد فتحها خمس عشرة ليلة بقصر الصلاة • قال

ابن اسحق وكان فتح مكة لشر ليلتين من شهر رمضان سنة ثمان (غزوة حنين في سنة ثمان بعد الفتح)

قال ابن اسحق • ولما سمعت هوازن برسول الله صلى الله عليه وسلم • وافق الله عليهم • مكها ماك بن عوف النصرى • فاجتمع اليهم هوازن • تيف • كلها واجتقت نصر وجمهم كلها • وسعد بن بكر وناس من بني هلال يوم قليل • ولم يشهدا من قيس عيلان الا هؤلاء • وغاب عنها فلم يحضرها من هوازن • كعب • ولا كلاب • ولم يشهدا منهم • احدهما سمع في بني جشم • ودين الصعته شيخ • كيريس في شى • لا اثنين • رآه • ومعه فرب الحرب • وكان شيخا جبار • ورفى تيف سيدان • لم يلق الا خلافا • قارب بن الاسود • بن مسعود • بن معتب • عوف • بنى ماك • ذوالخمار • سليم • بن الحارث • بن ماك • واخوه • امر بن الحرث • وجمع امر الناس الى ماك • بن عوف النصرى • فلما اجمع السراى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم • حط مع الناس أموالهم • وسادهم • وأبناهم • فلما نزل ابو طاس • اجتمع اليه الناس • وفيهم • دين الصعته • في شجاره • بقاده • فلما نزل قال باى • وادأتم • قالوا • ابو طاس • قال • نعم • جعل الخيل • لا حزن • خرس • ولا سهل • دهم • الى اسمع • رغما • ليعبر • ونهاق • لواء • الجيوش • بكاهم • الصغير • وبار الشاه • قالوا • اساق • ماك • بن عوف • مع الناس • أموالهم • وسادهم • وأبناهم • قال • ابن ماك • قيل • هذا ماك • ودعي • قال • ماك • انك قد أصبحت • رئيس قومك • وار • هذا يوم • ماك • كان • لا يسعد • من الايام • الى اسمع • رغما • ليعبر • ونهاق • الجيوش • بكاهم • الصغير • وبار الشاه • قال • سقت • مع الناس • أموالهم • وأبناهم • ونسأهم • قال • ولما قال • أردت • ان أجعل • خلف • كل رجل • منهم • أهله • وماله • ليقا • تل • عنهم • قال • قاض • بدم • قال • راى • ضان • والله • رحل • وللتنزم • شى • انها • كانت • لم • يغصمك • الا رجل • يسيفه • ورعه • وان • كانت • عليك • (٢٨٧) • فضحت • فى • أهك • وماك • ثم • قال • ماقلت • كعب •

وكلاب قالوا لم يشهدا منهم أحد قال غاب الحد والجند ولو كان يوم علاه ورفسة لم تقب عنه كعب ولا كلاب ولو دوت ادمك فلم تهاضت كعب وكلاب فن شهدا منك قالوا عمرو ابن عامر وعوف بن عامر قال ذاك الجند ما من عامر لا يبعثان ولا يضران يا مالك انك لم تصنع بشدبم البيضة بيضة هوازن الى نحر الخيل شيأ اروعهم الى

فصل • وذ كر • دين الصعته • الجشمى • أحد • بنى جشم • بن بكر • بن هوازن • وفيه • تقول • الخنساء • حين خطبها • ما كنت • تارك • بنى عمى • كنهم • صدور • الزمان • ومرة • شبيخا • من بنى جشم • وهو • دين الصعته • بن بكر • ابن علقمة • بن خزيمة • بن غزية • بن جشم • بن معاوية • بن بكر • بن هوازن • يكنى • أبقرة • وروى • عن ابن اسحاق • من غير • رواية • يز يد • قال • كان • يوم • ثمان • ستم • ومائة • وروى • ابو صالح • كاتب • الليث • عن • الليث • قال • كان • در • يوم • ثمان • بن • وعوف • في شجاره • الشجار • مثل • المودج • فى • العين • الشجار • رخش • المودج • وقوله • فاقض • به • أى • صوت • بلسانه • فى • لعن • التقيض • وهو • الصوت • وقيل • الا • قاض • بالاصبع • الوسطى • والا • بهام • كانه • يدفع • بهما • شيأ • وهو • منى • قول • الرقى • وقوله • راى • ضان • يحمله • بذلك • كاتال • الشاعر • أصبحت • حزأ • راى • الضان • أعجبه • • ما • زار • يك • منى • راى • الضان • وقال • عمر • بن الخطاب • رضى • الله • عنه • رجل • قم • فاسألك • صديق • ولا • راى • ضان • والفرد • فى • القفة • تصغير • أدردو • هو • تصغير • التزخم • والصعته • الشجاع • وجمعه • صم • هو • ذ • ك • ماك • بن عوف • النصرى • رئيس • للمشركين • يوم • حنين • وهو • ماك • بن عوف • بن سعد • بن ربيعة • بن ربوع • بن واثلة • بن دهمان • بن نصر • بن معاوية • بن بكر • بن هوازن • النصرى • • وذ كر • بم • النبي • صلى • الله • عليه • وسلم • عبد الله • بن أبى • حدر • دعيا • الى • هوازن • وهو • عبد الله • بن

مقنع • بلادهم • وعليها • قومهم • ثم • اتى • الصبا • ل • متون • الخيل • قال • كانت • لك • الحق • بك • من • وراك • وان • كانت • عليك • أملاك • ذلك • وقد • أحضرت • أملاك • وماك • قال • لا • والله • لا • أفضل • لك • انك • قد • كبرت • وكبر • عفاك • والله • لطيف • حتى • يمشى • هوازن • أولا • لا • تكن • على • هذا • السيف • حتى • يخرج • من • ظهري • وكما • ان • يكون • ل • دين • الصعته • فها • ذ • ك • رأى • قالوا • أطنك • قال • در • دين • الصعته • هذا • يوم • أشهد • ومضى • ياليتنى • مهاجذ • • أخبفها • واضح • القود • وطفا • الزم • • كلها • شاة • صرع • قال • ابن • هشام • • الشدى • غير • واحد • من • أهل • العلم • بالشرق • • ياليتنى • مهاجذ • • قال • ابن • اسحق • ثم • قال • ماك • للناس • ادرا • يتوم • فا • كسر • واجفون • سيوفكم • ثم • شدوا • شد • رجل • واحد • قال • وحدتى • أمية • بن عبد الله • بن عمرو • بن عثمان • انه • حدث • ان • ماك • بن عوف • بم • عيو • من • رجاله • قاتوه • وقد • هزق • اوصاهم • قتال • ويلمك • ما • شاذ • ك • قالوا • را • نا • راجلا • يضاهى • خيل • باقى • فوافها • ما • سكتان • اصبا • بنا • ما • رى • فوافها • ما • ر • ذلك • عن • وجهه • ان • مضى • على • ما • يريد • • قال • ابن • اسحق • ولما • سمع • بهم • بنى • الله • صلى • الله • عليه • وسلم • بم • اليهم • عبد الله • بن أبى • حدر • د • لا • سلمى • وأمره • أن • يدخل • فى • الناس • فيقيم • معهم • حتى • يعلم • عليهم • ثم • يهتبه • بخيرهم • فاطلاق • أبو حدر • د • دخل • معهم • فقام • معهم • حتى • سمع • وعلم • ما • قد • أجمعوا • له • من • حرب • رسول • الله • صلى • الله • عليه • وسلم • وسمع • من • ماك • وأمر • هوازن • ما • عليه • ثم • أقبل • حتى • أتى • رسول الله • صلى • الله • عليه • وسلم • فاخبره • الخبر • فدار • رسول الله • صلى • الله • عليه • وسلم • عمر • بن الخطاب • فاخبره • الخبر • قال • عمر • كذب • ابن • أبى • حدر • د • قال • ابن • أبى • حدر • د • ان • كذب • فر • بما • كذب • باقى • وا • عمر • كذب • من • هو • خير • منى • قال • عمر • يا • رسول • الله • لا • اسمع • ما • يقول • ابن • أبى • حدر • د • قتال • رسول الله • صلى • الله • عليه • وسلم • قد • كنت • خا • لهذا • الله • يا • عمر •

فلما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السراىل هوازن ليقيم ذكره أن عند صفوان بن أمية أدراة وسلاحا قاتل اليه وهو يومئذ مشرك لا
 فقال يا أمية أعرنا سلاحك هذا نلق فيه عدونا عند قتال صفوان أغصبا يا محمد قل لى مارى مضمومة حتى تؤدبنا إليك قال ليس بهذا بل بس قاطع
 مائة درع يا كعب بن السراىل فزعوا (٢٨٨) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب منه أن يكفهم حملها قتل ثم خرج رسول

الله صلى الله عليه وسلم معه
 الحان من أهل مكة عشرة
 آلاف من أصحابه الذين
 خرجوا معه فتفتح الله بهم
 مكة فكانوا اثني عشر ألفا
 واستعمل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عتاب بن
 أسيد بن أبي العيص بن أمية
 بن عبد شمس على مكة
 أميرا على من تخلف عنه من
 الناس ثم مضى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على
 وجهه بر بدقا هوازن قتال
 عياض بن مرداس السلمي
 أصابت الدمار عراجل قومهم
 وسط البيوت ولون القوم
 ألوان
 بالوف أم كلاب اذ تبيتها
 خيل ابن هوزة لئى وانسان
 لا تظفوها وشدا وعقدتكم
 ان ابن عمكم سعد ودهم
 لا ترجعوا وان كانت جملة
 سدام فى التميم لما خولنا ابن
 شنم اجل من سواتها حتى
 وسال ذو شوغر منها وسالون
 ليست باطيب مما يتعوى
 حذف
 اذ قال كل شواء الميرجوقان
 وفى هوازن قوم غيران بهم
 دام الحياى قال بن شدروا خاوا
 فهم أحو وقرأوا بر عهدهم
 ولو نكثنا باليمن قد لا نوا

سلا متين سعد وسلامة هوازى ودهم من هوازن بن أسلم بن العيص بن حارثة وهما أخوة لآوس
 والمخرج أعنى بن أسلم بن أنص بن عبد الله بن سدي بن وهب وهو العالم الذى قتل فيه مصعب بن الزبير
 شهيد ابن أروحد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وما يبعثها وقته ما كان قبل ذلك وذكر شعر عباس
 وديه • أصابت الدمار عدلا • وهى قبيلة من سام • وفى الحديث قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شهر بن دعو على رعل وذو كوان وعصبة وهما الذين غدروا بحباب بن مرمونة • وقوله
 • خيل ابن هوزة لئى وانسان • اسان قبيلة من قيس بن عيلان بن نضرة قاله اليربى وقيل هم من بنى جشم
 ابن كرمون فى انسان شيطان بن مدلب صاحب حميدة وهى فرس له ضرب بها العرب للتل فى الشام يقال
 أشام من حميدة • وسبب ذلك خير بطول ذكره لا يصح فى الامثال • وسعد ودهم ابنا نصر بن معاوية
 ابن كركذا • وحيدة فى بعض اللغات والمرو فى قيس دهمان بن أشجع بن بثر بن عطفان والنصر
 ابن دهمان الذى عاش مائة وتسعين سنة حتى قوم ظهره بعد انجها واسود شعره بداء يضا ض فكان أعجوبة
 فى العالم وقال الشاعر

لنصر بن دهمان المنيدة ماشيا • ونسحين حولهم قوم قاصيا
 وادموا دارأس بداء يضا ض • ولكنه من بعد ذلك قدما

ومن ذكر هذا الخبر أبو الحسن الدارقطني رحمه الله حدثني اسم جيل ومنه انشأ محمد بن رأى حنينا • وقوله
 عما يتعوى حذف الخذف غم سود صارت تكون باليمن وفى الحديث سواد صوفكم لا تحلقكم الشياطين
 كتابات حذف ينى فى الصف فى الصلاة هكذا قال اليربى فى قصه هذا البيت الذى أراد ان يشارها ما هو
 رجل ظله كان يسمى بخذف والحذف هى التميم السود التى ذكرنا • وقوله • كل شواء الميرجوقان • يقال انه
 شوى له غمرول حارقا كلفى الشواء فوجده أجوف وقيل له انه انبأ أى رجلا انضيب قتال كل شواء
 الميرجوقان ف ضرب هذا الكلام مثلا • وقيل كان قزاري وتنبى وكلى اجفوقا سفر وقد اشتوا ومار
 وحش فغاب القزاري فى بعض حاجاه فأكل صاحب الميرجوخيا • لغمروله فلما جاء قال له هذا خيا فأك
 فجلأ كله ولا يسنه فضحكته فاختلط سيفه وقال لا تظنك انك لم تأكله فاني احدث ما نضر به باليسف
 قان رأسه وكان اسمه مرقه قتال صاحبه طاح مرقه قتال القزاري وأنت ان لم تقمه أراد ان تقتلها
 فطر حركه الما على الميرجوخيا وحذف الالف كما قد قيل فى الحيرة أى رجال به أى بها • وقد عيرت قزارة بهذا
 الخبر حتى قال سام بن دارة

لا تامن قزاري خلوت به • على قلو صك واكتبها باسبار
 لا امنته ولا تامن بواقته • بداء الذى امتلأ باليربى النار
 أطمعت الضيف غرولا مختاتة • فلا سفاك الاهى الخالق البارى

من كتاب الامثال للاصماني فهذا القزاري هو حذف للمذكو فى البيت والله أعلم • وقوله والاجر بان
 بنوعس وذيان ساهما لاجر بن تشبها لاجر الذى لا يقرب • وقال مجنون من العرب

المع هوازن أعلاها وأسفلها • متى رسالة تصح فيه نبيان • باى

انى أئن رسول الله صاحبكم • حيث له فى فضا الارض أركان • فهم سلم أخوكم غير تارككم • والمسلمون عباد الله غسان
 وفى عضادة النبي بنو أسد • والاجر بان بنوعس ونبيان • تكاد تربطه من الارض رهبة • وفى مقدمه أوس وعثمان

• قال ابن اسحق أوس وعثمان قتيلا مزيه • قال ابن هشام • من أبلغ قوله هوازن أعلاه وأسنط إلى آخره في هذا اليوم وما قبل ذلك في غير هذا اليوم ومما ينفون أن ولكن ابن اسحق جعلهما واحدة • قال ابن اسحق وحديثي ابن شهاب الأزهري عن سنان ابن أبي سنان الدؤلي عن أبي واقد الليثي أن الحرب بن مائة قال خرج جامع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين ونحن حديثو عهد بالهطلة قال فسرنا معه إلى حنين قال وكانت الكفار قريش ومن سواهم من العرب شجرة عظيمة خضر لم يخال لها ذات أوطأ يأتونها كل سنة فيقتلون أسلحتهم عليها ويذبحون عندها ويكفون عليها يوما قال فرأيتنا ونحن نصير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره خضر عظيمة قال فقتلنا من جنات الطريق يورسلهم فجعلنا ذات أوطأ كالهم ذات أوطأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبركم والقي قس عبيد بن كاهل قويم موسى اجعل لنا لها كاهلهم قال انكم قوم عجولون انها السن لو كن سن من كان قبلكم • قال ابن اسحق حديثي ماصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله قال لما استقبلنا وادي حنين انصرفنا وادمن وأودية تامة أجوف ذى خطوط انما ننحدر فيه انحدارا قال وكان في عمارة الصبيح وكان القوم قد سبقوا نالي الوادي فكنوا في شطبه وأحنا ثموم مضيقه وقد أجهوا وتيروا أعدوا فوافقه مارعا عتونا ومن مطعون الا لكنا لم نعد شدوا علينا شد قرحل واحد اشهر الناس راجعين لا يولي أحد على أحد وانما نحن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليقين ثم قال ابن أبي الناس دلهو إلى أارسول الله (٢٨٩) أتعمد بن عبد الله قال فلا شيء حملت إلى بل يعضها

على بعض قاطلي الناس
الا أنه قد بقي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرمن
المهاجر بن والا بصار وأهل
بيته وفقيه ميثم عمار
المهاجر بن أبو بكر وعمر
ومن أهل بيته علي بن أبي
طالب والباس بن عبد
المطلب وأبو سفيان بن
الحارث وابنه والمفضل بن
العباس وربيعة بن الحارث
وأسماء بن زيد وأبي بن أم
أبي بن عبيد قتل يومئذ وقال

بأي ضال رب أوتيت ما أرى • أظن كاني كلما قلت أجرب
أي غريمي وفي الخبر ان عمر لم يأت الس من جملة صبيح بن عدل كان كلما حصل موضعا فحرق الناس
عنه كانه يجرأ • ومن رواه الا جرب يضم النون فهو جاز في كل اثنين متلازمين كالجملين يقال فهما
الجملان يضم النون وكذلك القمران وروى ان قاطمة رضى الله عنها مدت ابنتها في ليلة ظلمة إلى حسنان
بأحسبنا نهم النون قاله الهروي في الترميزين
فصل • وذ كقول النبي صلى الله عليه وسلم إن أبي الناس أتعمد أارسول الله وفي غير هذه الرواية
أن النبي لا كذب • أنابن عبد المطلب وهو كلامهم موزون وقد تقدم الكلام في مثل هذا وانه ليس بشعر
حتى يقصده الشعر والخطابي في كتاب الاعلام تنبيه على قوله أنابن عبد المطلب قال انما خص عبد
المطلب بكوفي هذا المقام وقد انهم الناس تشبهوا بآل الله لشككنا فيهم وعرفهم من روي بعد المطلب
للبشر بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم كروا إلى بات به الاحبار والزهريان فسكاه يقول أناذك فلا بد
مما وعدت به فلا ينزموا عنه وفظلوا انتم متول ومطلوب فاقدموا على أن اردد ذلك رسوله أم لا هو ذكرة
شبيهة بن عثمان حين أراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم قال فقام شيء حتى تنفي فزادى وقد ذكر هذا

ابن هشام • اسم ابن أبي سفيان بن الحارث جعفر واسم أبي سفيان للغة وبعض الناس يعدفهم ثم من العباس ولا يبدان أبي سفيان • قال
ابن اسحق وحديثي ماصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله قال ورجل من هوازن على جبل له أحمر يديره
سودا في رأسه مع طول امام هوازن وهوازن خلفه اذا أدرك ظمن برعته واذا فاته الناس رفع روعه ملن وراه قاتموه • قال ابن اسحق
فلما انهم الناس ورأى من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جفاة أهل مكة انهم يتكلم رجل منهم بما في أنفسهم من الضغن فقال
أبو سفيان بن حرب لا تنتهي هزيمتهم دون البحر وان لا زلا لمعه في كثنته وصرخ جيلة بن الحنبل • قال ابن هشام كلد بن الحنبل وهو
مع اخيه صفوان بن أمية مشرك في المدة التي جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا يطل السحر اليوم فقال له صفوان اسكت فض الله فك
فواقه لان بن ربي رجل من قريش أحب إلى من أن بن ربي رجل من هوازن • قال ابن هشام • وقال حسان بن ثابت هجو كادة

رأيت سوادا من مبدع افاعي • أبو حنبل يزعم على أم حنبل كان الذي يترقبه فوق بطنها • ذراع قلو ص من نتائج من عزه
أنشدنا أبو زهير يهذين البيتين وذكرنا هجاءهما صفوان بن أمية وكان أخا كلد لاه • قال ابن اسحق وقال شيبه بن عثمان بن أبي
طلحة آخر بني عبد المطلب قتل اليوم أدرك نأري وكان أبو قتيل يوم أحد اليوم أهل عمدا قال فارتد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقته فقبل
شيء حتى تنفي فزادى فلم أطلق ذلك فسلمت أنه ممنوع عني • قال ابن اسحق وحديثي بعض أهل مكة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
حين فصل من مكة إلى حنين ورأى كثرة من معه من جنود أهل نضاب اليوم من قلة • قال ابن اسحق وزعم بعض الناس أن رجلا من بني بكر

قال ابن اسحق حدثني الزمري عن كثير بن العباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب قال قال لع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بحكمة بناته ايضا قد سحر بها قال وكنتم امر اجسبا شديدا بصوت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين رأى ما رأى من الناس أين أيتها الناس غم أرا الناس ولو ن على شىء فقال يا عباس امرى خيتمشرا لا تصار خيتمشرا لأصحاب المعرة فقال قاجا وابليك ليك قال فيذهب الرجل ليشي بميرة فلا يقدري على ذلك فيأخذ خذرة عفيفة فثاقى عتقه وياخضه وترسمه ويتعجم عن بيده ويحلى سبيله فيقوم بالصوت حتى يضيئ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا اجتمع اليه منهم مائة استقبلوا الناس فثقتوا كانت الدعوة أول ما كانت بالانصار ثم خلعت آخرها فخرج روح وكانوا صراخا عند الحرب فثرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركابه فغظروا على جفنه القوم وهم يحقدون فقال الان حى الوطيس قال ابن اسحق وحدثني باصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه جابر بن عبد الله قال بهذا ذلك الرجل من هو ازان صاحب الزاية على جملة يصنع ما يصنع اذ هو على بن ابي طالب رضوان الله عليه ورجل من الانصار يريد ان ياتي به فانه على ابن ابي طالب من خفة فغضب عروفي الجمل فوقع على عجزه ونب الانصارى على الرجل فضر به ضربة اطمق دمه بتعسف ساقه فالتجف عن رحله قالوا وجد الناس نوا الله ما رحمت (٢٩٠) راجعة الناس من هز بهم حتى وجدوا الاسارى مكشفين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والفت رسول

الله صلى الله عليه وسلم الى ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وكان ممن صير يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حسن الاسلام حين اسلم وهو آخذ شرف بناته فقال من هذا قال أنا ابن أمك يا رسول الله قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن ابي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التفت فرأى أم سلمة ابنة ملحان وكانت معز وجهها ابي طلحة وهي حازمة وسطها يرد لها وانها لحامه بيد الله بن ابي طلحة ومعها رجل ابي طلحة

الحير أبو بكر بن ابي خيشمة في تاريخه قال شبة ليوم آخذني ثاري ففت النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه فلما سمعت به حال بني وبينه خنق من نار وسور من حديد قال فالتفت الى النبي صلى الله عليه وسلم وتبسم وعرف الذي أردت ففسح صدرى وذهب عني الشك أو كما قال ذهب عني بعض الفاظ الحديث • وذكر أم سلمة وهي حليكة بنت ملحان وقاتل في مصها رمية ويقال سيلة وتعرف بالغيصاء والزبيصاء لم يص كان في عينها وأبو طلحة بلها هو زبن سهل بن الاسود بن حرام وهو اقاتل أنا أبو طلحة واسمى زيد • وكل يوم في سلاحي صيد

وقول أم سلمة يا رسول الله اقل هؤلاء الذين ينهزمون عنك (ان قيل) كيف فرأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه حتى يريق معه منهم الاعتابة واهل الرمن الزحف من الكبار وقد أنزل الله تعالى فيه من الوعيد ما أنزل (قلا) لمجمع الملاء على انهم الكبار الا في يوم بدر وكذلك قال الحسن ونافع مولى عبد الله بن عمر وظاهر القرآن يدل على هذا فانه قال ومن يولهم موثقا ويؤذي مؤثقا اشارة الى يوم بدر ثم نزل التحقيق من بعد ذلك في الصارين بواحد وهو قوله « ولقد عفا عنهم » وكذلك انزل في يوم حنين « و يوم حنين اذ انقمتم كذبتكم الى قوله غفور رحيم » وفي تفسير ابن سلام كان الفرار من الزحف يوم بدر من الكبار وكذلك يكون من الكبار في ملحمة الروم الكبرى وعند الدجال وايضا قال المنهم من عنه عليه السلام رجعوا لحينهم وقاتلوا معه حتى فتح الله عليهم وقول مالك في رجزه • قد اطمن الطعنة قددي بالسبر السبر جمع سابر وهو التمثيل الذي يسر به الجرح اى يخسر • وقوله في الزجر الاخر • اقدم حاجباتها الاساوره •

وقد خشيت أن يرها الجمل فادت رأسه منها فادخلت يدها في خزامته مع الخطام فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم يا بن أنت وامي يا رسول الله اقل هؤلاء الذين ينهزمون عنك كما فعل الذين قاتلوك قاتلوك قاتلوك أهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يكفى الله يا رسول الله ما هذا المخرج منك يا أم سلمة قالت خنجر أخذته ان دامت أحد من المشركين يسجته به قال يقول ابو طلحة ألا تسمع يا رسول الله ما تقول أم سلمة الرميصاء • قال ابن اسحق وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وجهه الى حنين قد ضم حتى سلب الى الضمحاك بن سفيان الكلابي فكابوا اليه ومعه ولما انهم الناس قال مالك بن عوف برئز فرسه اقدم حاجب انه يوم نكر • مثل على ذلك يحسى ويكر كتابت يكل فيه البصر • قد اطمن الطعنة قددي بالسبر لها من الجوف رشاش منهم • تميق تارات وحينما تفجر دما هذا الضرس وقد ظالم المعر • قد علم البيض الطويلات انخر • وقال مالك بن عوف ايضا •

« قال ابن هشام » وهذا اليعان التيمالك بن عوف بن خزيمة هذا اليوم * قال ابن اسحق وحديثي عبد الله بن أبي بكر أنه حدث عن أبي القادس أن لاصاري قال وحديثي من لا أتهم من أسعبلت عن فتح مولاي بني غدار أبي محمد عن أبي قتادة قال قال أبو قتادة أتيت يوم حسين رجلين يقتلان مسلحين وكألا وأذا رجل من المشركين يريدان بيع صاحبه للمشرك على المسلم قال فاقه فصر به قطعها واعتني بسده الأخرى فوالله أرسلني حتى وجدت ربح السور وري ربح الموت فبأ قال ابن هشام وكذا يقتل قولاً أن المسلم ينفذ فلفظ فقط فصر به قتله وأجسني عن النزال وسر به رجل من أهل مكة فسلمه فساو ضمت الحرب أوزارها وفر غنم القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلاً فله سلبه قتل رسول الله فقد قتل قتيلاً فاسلب فاجسني عنه القتال فأدري من أسعبل قتال رجل من أهل مكة صدق يا رسول الله وسلب ذلك القتل عندي فاضره عن من سلبه قتال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ولا يقلل رضيمته تعمد إلى أسلم أسد الله يحال عن دين الله فنامه سلبه ارد عليه سلب قتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ارد عليه سلبه قتال أبو قتادة فخذته منه فبعته فاشترت بثمانه خمرًا قاله لأول مال اعتدته * قال ابن اسحق (٢٩١) وحديثي من لا أتهم عن أبي سلمة عن اسحق

« وقول ابن هشام التيمالك بن عوف هذا اليوم يعني يوم القادسية وكانت الدولة فيه للمسلمين على القرس والاساورة ملوك القرس وقيل في ذلك اليوم رسم ملكهم دون الملك الأكبر وكان على المسلمين يومئذ سعد بن أبي وقاص وهذا كذا قبل سمعت القادسية هو ذكر حديث أبي قتادة في سلب القتل قال فاشترت بثمانه خمرًا قاله لأول مال اعتدته قال اعتدته مالي أي اتخذت منه عقدة كالأخول نذرة أو قطعة والأصل فيمن العدوان من ملك شيئاً عقد عليه واشد أبو علي ولما رأيت الدهر أمت صروقه * علي واودت بالذخائر والسدد حذفت فضول العيش حتى رددتها * إلى القوت خوفاً أن اجاعا على أحد وروى قالته وهو رواية الموطأ ويقال مخرف بفتح الزا مكرها وأما كسر اللام فأنما هو المعروف وهي الالة التي تخترق بها الثغرة رأى يحيى خضع للهم من ثايبستان من النخل هكذا فسروا وفسره الحرابي وأجاد في تفسيره قال المخرف نخلة واحدة وأجملات بيرة على عشر فاقوى ذلك فهو بستان أو حديق أو قوتى ما قاله الحرابي في ما قاله أبو حنيفة قال المخرف مثل الخرف والخرفوة هي النخلة يخترقها الرجل نفسه ولما له وأشد * مثل المخارف من خيلان أو هجر * قال وقال المخرف وفخر بفتح أيضا وروى هذا الحديث من افتقد أن السلب لقاتل حكاشر عياجل ذلك الامامه أو لم يجبه وهو قول الشافعي وقال مالك أن ذلك إلى الامامه أن يقول بسمعة الحرب من قتل قتيلاً فله سلبه ويكره مالك رحمه الله أن يقول ذلك قبل القتال للخلخال التيفر في آخر غير احتساب نصه لله تعالى وقد ذكرنا في غزو بدر في هذه المسألة ما هو أكثر من هذا * وقول جبير بن مطعم قد رأيت مثل البجاد بيني وبين الكسامين العمل ميثوثا يعني رأه من زمن البقاء قال لم أشك أنها للثايب * وقد قدم ابن اسحاق قول الآخر رأيت رجلاً يضرب على خيل بلق وكانت

الله عليه وسلم منهم قالت امرأة من المسلمين قد غلبت خيل الله خيل اللات * والله أحق بالثبات
« قال ابن هشام » أثنى بعض أهل الطيال وابه لشمز غلبت خيل الله خيل اللات * وخيله أحق بالثبات
« قال ابن اسحق فلبس التهمت هوازن استعر القتل من تقيف بن مالك فقتل منهم سبعون رجلاً وثمانين منهم فبهم عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب وكانت رايهم ذي النصارى فلبس القتل أخذها عثمان بن عبد الله فقاتل بها حتى قتل * قال ابن اسحق وأخبرني مامر بن وهب بن الأسود قال بلغني رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله قال أباد ما قتله كان يبيض قر يشاه قال ابن اسحق وحديثي يعقوب ابن عتبة بن النخعي بن الاخضر أنه قتل مع عثمان بن عبد الله غلام نصراني اغرل قال قيتا رجل من الانصار يسلب قتلى تقيف اذ كشف المبدى سلبه فوجده اغرل قال فصاح بأعلى صوته بلمشر العرب يعلم الله أن تقيفاً اغرل قال النخعي بن شعبة فأخذت بيده وخشيت أن تذهب عناني العرب فقتلت لائل ذلك فذاك أبي وأمي أنما هو غلام لنا نصراني قال لم يجلت كشفه عن القتل وأقول له أن أراهم مختفين يكرى * قال ابن اسحق وكانت راية الاحلاف مع قارب بن الاسود فلما انهم الناس أسندوا رايه إلى شجرة قهره هو وبنو عمه وقوم من

الاحلاف فلم يقتل من الاحلاف غير رجلين رجل من بني غيرة يقال له وهب وآخر من بني كيلة يقال له الجلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتل الجلاح قتل اليوم سيد شباب قريظة لا ما كان من ابن هنيذة يعني ابن هنيذة طارحت بن أويس فقال عباس بن مرداس السلمي يد كرقاب بن الاسود فرار من بني أبيهونذا الخمار وجسه قومه الموت

ألا من يبلغ ضيلان عيني • وسوف اخال يأتيه الخير
وعروقا اهدى جويلا • وقولا غير قولكما يسير
بان محمدا عبد رسول • رب لا يضل ولا يجور
ويجدها نيام مثل موسى • فكل نبي بخبره غير
وبس الامر امرني قسي • (٢٩٢) بوج اذا تحمت الامور
أضاعوا أمرهم وكل قوم • أمر

والدوائر قد تدور
فلما استغاثت اليهم •
جنود الله ضاحية تسي •
لؤم الجمع جمع في قسي •
على حق نكاد له نظير •
واقسم لوهو مكتوا السرنا •
اليهم بالجنود ولم ينوروا •
فكننا اسدية ثم حق •
أبجناها وأسلمت التصور •
ويوم كان قبل لدى حنين •
فألقه والدماء به تحور •
من الأيام لم نسمع كيوم •
ولم يصعب به قوم - كور •
قتلتنا في النار في حليط •
على راياتها والخيول زور •
ولم يك ذو الخمار رئيس قوم •
لهم عقل بمقاب أولئك •
أقامهم على سنن المنايا •
وقد بانت ليصرها الامور •
فاقلت من بنجهم حر يضاه •
وقتل منهم بشر كثير •
ولا ينفي الامور أخو الفواني

والثاني السريرة المحصور
احتهم وحان وملكوه • أمورهم واقلت الصغور
بنو عوف تجميع بهم جباد • أمين لها العاصص والشعر
ولكن الريلة عموها • على بين أثاربه المشير
فان يهدوا الى الاسلام بقوا • أتوف الناس مامر السميع
كأحكمت في سعد وجررت • برهط في غزوة عتقير
قلنا أسلدوا انا أخوكم • وقد برأت من الاحز الصدور

ويعوز
فبولا قارب وبنو أبيه • تحسمت المزارع والصغور
أطاعوا قارباً ولهم جدود • وأحلام الى عز نصير
وان لم يسدوا فاهم أذان • بحرب الله ليس لهم نصير
كان سفي معاوية بن بكر • الى الاسلام ضائعة تحور
كان القوم اذ جلا اليها • من البغضاء بعد السلم عور

« قال ابن هشام » غيلان غيلان بن سلمة التميمي وعروة عروة بن مسعود الثقفي • قال ابن اسحق • ولما تهمز المشركون أو الطائي ومعهما مالك بن عوف وعسكر بعضهم باوطاس ونوجه بعضهم نحو نخلة ولم يكن فيهم توجه نحو نخلة إلا بنو عكرمة عن ثقيف وبنت خييل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك في نخلة من الناس ولم يقيم من سلك الثغيا قادرك وبيعة بن رفيع بن أهبان بن ثعلبة بن ربيعة بن ربوع بن سبال بن عوف بن امرئ القيس وكان يقال له ابن الغنصوي أمه غنصت على اسمعول قال ابن الغنص قال ابن هشام ودين الصبة فاخذ بضام حمله وهو يظن انه امرأه وذلك انه في شجاره قال ذارجل قاناخ فاذا شيخ كبير • واذا ودين الصبة ولا يعرفه الغلام قال له دريد انا ربدي قال أفتك قال ومن أنت قال أبار بيعة بن رفيع السلمي ثم طربه يسبقه فلم يثن فيه شيئا فقال يس مسلحك أمك خذ سيفي هذا من مؤخر الرجل وكان الرجل في الشجار ثم اضرب به وارفع عن الظلم واخفض عن الدماغ فاني كذلك كنت أضرب الرجال ثم اذا أتيت أمك فاخبرها انك قتل ودين الصبة فرب والله يوم قدمت فيه لساك فزعتم بنو سليم أن وبيعة قال لما ضربه فوقع فكشف قاذفها نوه بطون فغذبه مثل القتر طاس من ركوب الخيل أعراظا رجع وبيعة إلى أمه أخبرها بمقتله إياه فقالت أما والله قد ألقى أمهاتك ثلاثا قالت مرة بنت دريد قتل وبيعة دريدا

لعمرك ما خشيت على دريد • يطعن سعيوة جيش النفاق • جزى عنا الله بني سليم • وعظم بما فعلوا عتاق
وأسقتا اذا قدنا اليهم • دماء خيارد ضد الصلابة • قرب عظيمة دافعت عنهم • وقد بلغت هوسهم اتراق
ورب كريمة أعضت منهم • وأخرى قد فككت من الوثاق • ورب منوه بك من سليم • أجبت وقد دماك بلامراق
فكان جزاؤنا منهم عتوقا • وهما ماع منه مخ ساق • عفت آثار خيالك بسدين • بذى بقرالى فيف التناق
« وقالت مرة بنت دريد أيضا » • قالوا قتلنا دريدا قتل قد صدقوا • فقل حمى على السربك يتحدر
لولا الذى قهر الاقوام كلهم • رأت سليم وكعب كيف تأثر • (٢٩٣) • اذن لصجهم غياوظامرة • حيث

استقرت نوام حمل ذفر
« قال ابن هشام » • ويقال اسم الذى قتل دريد عباد الله بن رفيع بن أهبان

ويجوز أن يكون وضع الواحد موضع الجميع كاقدم في قوله أتم الولد ومن الولد
• وقوله في صفة الزير طويل الباد أى القفر والبسد تعايد ما بين التقخذين

(٣٨ - روض ثاني) • بن ثعلبة بن ربيعة • قال ابن اسحق • وبس رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثار من توجه قبل أوطاس أبان امرأ الاشري فادرك من الناس بعض من اتهم فناوشوه القتل فرمى أبو عامر بسهم فقتل فاختار إياه أبو موسى الاشري وهو ابن عمه فقاتلهم ففتح الله عليه ودهوهم فزعمون أن سلمة بن دريد هو الذى رمى أبان امرأ الاشري بسهم فاصاب ركبته فقتله فقال ان تسألوا عنى فاني سلمة • ابن سباد بن نوسعه • أضرب بالسيف رؤس السلمة

وسباد برأه واستمر القتل من بنى نصر في ثاب فزعموا أن عباد الله بن قيس وهو الذى يقال له ابن الموراد هو أحد بنى وهب بن رباب قال يار رسول الله هلكت بنو رباب فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجبرهم صبيعتهم وخرج مالك بن عوف هندلهم في فووق في فوارس من قومه على ثنيمن الطريق وقال لا محابة قوا حنى تحنى ضحفاؤا كرويلحق أخرأا كرفووق هناك حنى مضى من كان لحق بهم من منزهة الناس فقال مالك بن عوف في ذلك لولا كرتان على عجاج لضاق على الضارب يط الطريق ولولا كرتان بن نصر لى التخلات مستدع الشدي لآبت جعفر وبنو هلال خزيا محقين على شقوق

« قال ابن هشام » • هذه الايات لما لك بن عوف في غير هذا اليوم وما يدلك على ذلك قول دريد بن الصمة في صدر هذا الحديث ما نطت كعب وكلاب فقالوا لا يشهداهم منهم أحد وجعفر بن كلاب وقال مالك بن عوف في هذه الايات لا بت جعفر وبنو هلال • قال ابن هشام • • وبلغنى أن خيلا طلمت ومالك واهجابه على الثنية فقال لا محابة ما ذار ون قالوا ترى قوما واضى رماحهم بين أذان خيلهم طولة بواهم فقال هؤلاء بنو سليم ولا بأس عليكم منهم فلما أقبلوا سلكوا بطن الوادى ثم طلمت خيل أخرى تبها فقال لا محابة ما ذار ون قالوا ترى قوما عارضى رماحهم أغفالا على خيلهم فقال هؤلاء مالوس والحرج ولا بأس عليكم منهم فلما انشروا إلى أصل الثنية سلكوا طريق بنى سليم ثم طلع قارس فقال لا محابة ما ذار ون قالوا ترى قارسا طويلا بادوا ضارعه على قاطعه عاصبار أسه عملة حراء فقال هذا الزير بن العوام وأحلف باللات ليحاذيكم فأتوا به فلما انتهى الزير إلى أصل الثنية أبصر القوم ففسد لهم فلم يزل يطاعنهم حتى أزا حهم عنها • قال ابن اسحق • وقال سلمة بن دريد وهو يوقى بأمرأ حتى أعجزم نسجنى ما كنت فخر مصابة • ولندعرف غداة نكف الا ظرب

أني عنك والركوب عيب ومثيت خلفك مثل معنى الانكسار اذ فر كل مهذب ذي لمة عن أمه وحليته لم يشب
 « قال ابن هشام » وحديث من أتى بمن أهل العلم بالشر وحديثه أن أبانما رقي يوم أو طاس عشرة أخوت من المشركين فعمل عليه أحدهم
 فعمل عليه أبانما وهو يدعو إلى الإسلام ويقول اللهم أشهد عليه قتله أبانما ثم حمل عليه آخر فعمل عليه أبانما وهو يدعو إلى
 الإسلام ويقول اللهم أشهد عليه قتله أبانما ثم جعلوا يصحون عليه رجل رجلا ويحمل أبانما وهو يقول ذلك حتى قتل تسعة وبقى
 بالشر فعمل على أبي عامر وحمل عليه أبانما وهو يدعو إلى الإسلام ويقول اللهم أشهد عليه قتله الرجل اللهم لا تشهد على قتل كعب عنه أبو
 عامر فأظنت ثم أسلم بعد حين أسلامه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه قال هذا شر يد أبي عامر وري أبانما أخوان الملا وأوقى
 ابن الحارث من بني جشم من معاوية فأصاب أحدهما فاهله والأخر ركبته فقتلاه ولى الناس أبو موسى الأشعري فعمل عليهم فقتلما فقال
 رجل من بني جشم من معاوية برهما
 ان الرزية قتل الملا وأوقى جميعا ولم يسندا
 هما القاتلان أبانما وقد كان داهية أربنا همار كعادى مسرك كان على عقبيه حسدا
 فتم ترفى الناس مثلهما (٣٩٤) أقل عثارا وأرى بدا • قال ابن اسحق وحديثي بعض أصحابنا أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم
 مر يومئذ بأمرأة وقد قتلها
 خالد بن الوليد والناس
 متعصبون عليها فقال ما هذا
 فقالوا امرأة قتلها خالد بن
 الوليد فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ليعض
 من ممة أدرك خالد قتل
 له ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يهلك أن تقتل
 ولدا أو امرأة أو صغيرا
 • قال ابن اسحق وحديثي
 بعض بني سدين بكران
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال يومئذ ان قد رم

• وقوله في المرأة القتولة أدرك خالد قتل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك أن تقتل ولدا أو
 امرأة أو صغيرا أو صغيرا المسيف والاجير وهذا من روى عن كتاب الله تعالى لانه يقول « وقاتلوا في سبيل الله
 الذين يقاتلونكم » فاقضى دليل الخطاب الا يقتل المرأة لأن قاتلها وقد أخطأ من قال مسألة المرأة على
 هذه المسئلة فان المرتدة لا تسرق ولا تسي كاتسي لساء الحرب وذرا بيم فتكون مالا للمسلمين فهي عن
 قتلها لذلك • وقد كرمين استشهد أبانما واسمه عبيد بن مسلم بن حضار وهو من أبي موسى عبد الله بن
 قيس الأشعري وهو الذي استقر له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قتل رافعا بدبه جدا يقول اللهم
 اغفر لبيد أبي عامر ثلاثا وفيه من القدر رفع الدين في الدماء وقد كرهه قوم روى عبد الله بن عمر أنه
 رأى قوما يرفعون أيديهم في الدماء فقال أو قد رفعوها فقام الله والله كوا بابل شامق ما زادوا من الله
 بذلك قرا • وذكرنا لك ان عامر بن عبد الله بن ابي جحان يدعو بترك مسلوقه ويرفع بدبه فقال ذلك حسن
 ولا أدري ان رفعها مجدا وسجدة من رأى الرفع أحاديث منها ذات كراهة آقاؤها حديث تخدم في
 سر من التبعياء حين رفع النبي صلى الله عليه وسلم بدبه وقال اللهم ان أرا إليك مما صنع خالد بن الوليد
 ثلاث مرات ولكل شئ وجهه فن كره قاتما كره الافراط في الرفع كما كره رفع الصوت بالدعاء جدا
 قال صلى الله عليه وسلم ارفعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غافيا وهو معنى قول مالك الذي قدمناه
 في رفع الدين
 • فصل • وماذا كرفى غزوة حنين من غير رواية ابن اسحاق الحفنة التي أخذها النبي صلى الله عليه

على جباد رجل من بني سدين بكر فلا يفتنكم وكان قد أحدث حدثا فلما
 ظفر به المسلمون ساقوه واهله وساقوه معه النساء بنت الحارث بن عبد المزى اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاة فقتلوا
 عليها في السياق قالت للمسلمين تملوا والله اني لاخت صاحبكم من الرضاة فلم يصدروها حتى أتوا بها إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم • قال ابن اسحق حديثي يزيد بن عبيد السدي قال فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ليرسل اللهاني اخك
 من الرضاة قال وما علامه ذلك قالت عضه عضتيه فاني ظهري والامور كرك قال ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم العلامة فبسط لها رداءه
 فجلسها عليه وخيرها قال ان أحببت ان أمكنك وترجي إلى قومك فملت قالت بل يعمي وتزني إلى
 قومي فتمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورده إلى قومها فزعمت بنو سديته اعطاهم غلاما له يقال له مكحول وجارية فزوجت احدهما
 الآخر فلم يزل فيهم من نسلها بقية • قال ابن هشام • وأما الله عز وجل في يوم حنين فقد نصركم الله في مواطن كثيرة وفي يوم حنين اذ
 أعجبكم كثرتكم إلى قوله وذلك جزاء الكافرين • قال ابن اسحق وهذه تسمية من استشهد يوم حنين من المسلمين من قريش فمن بني
 هاشم ابن بن عبيد بن بني اسد بن عبد المزى بن زيد بن زهم بن الاسود بن المطلب بن اسد جميع بفرس له يقال له الجناح قتل • ومن الانصار

سرافقه بن الحرث بن عدي من بني الجبلان ومن الاثمريين ابو عامر الاشعري . ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا حنين واموالها وكان علي لمقاتلتهم سعد بن عمرو التخاري فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبايا والاموال الى الجمرات فقبضت بها (وقال بجير بن زهير بن ابي سلمى في يوم حنين)

لجوز عزم حبالنا اقترانسا • وسوايح يكون للافغان
فالقما كرمنا وظهر ديفنا • واعزنا بميادة الرحمن
قال ابن هشام • وروى فيها بعض الرواة

أبن القين هما ابوا بهيم • يوم الربيض وبيعة الرضوان
اني والسوايح يوم جمع • وما جلا الرسول من الكتاب
م رأس المدون من اهل نجد • فقتلهم لقد مسن الشراب
وصرمان هلال غادرتهم • باوطاس تفسر بالشراب
ركضنا الخيل فيهم بين يس • الى الالو راد تحط بالنهاب

وسلم من البطحاء وهو على منلته فرمى بها أوجه الكفار وقال شاعرت الوجوه قاتهم وما والستقبل من شاعرت نشاء لان وزنه فضل وفيه ان اليلة حضيضت به الى الارض حين أخذ الحفنة ثم قامت به وضروا حضيضت أي ضربت بنفسها الى الارض والعمقت ينها بالتراب ومنه الحطاج وهو زق ملوه قد اسند المشى وأميل اليه والبنلة التي كان عليها يومئذ هي التي تسمى البيضاء وهي التي أهداها اليه فرقة بن قاعة وقد تقدم ذكر الاخرى واسمها دلدل وذكر من أهداها اليه وذكر نداء العباس يا مشرا أصحاب المعرة وكان العباس يصطحبها وأصحاب المعرة هم أصحاب بيعة الرضوان الذين يسمون تحت الشجرة وكانت الشجرة تسمى

فصل • وذكر الضحاك بن سفيان الكلابي وهو الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن ابي بكر بن كلاب الكلابي يكنى ابمسيد وكان يقوم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم متوشحا بالسيف وكان يمدوحه بمائة فارس وكانت بنو سليم يوم حنين تسع مائة قاتره عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره انه قد تمهم به الف والاربع مائة عيسى بن مرداس قاله
• جندب بنت عليهم الضحاك • وقال البرقي ليس الضحاك بن سفيان هذا الكلابي انما هو الضحاك بن سفيان السلمي وذكر من غير رواية البكاوي عن ابن اسحاق نسبته مرفوعة الى بيته بن سليم وايد ذكر ابو عمر في الصحابة الا الاول وهو الكلابي فقلنا علم • وذكر شمر عيسى بن مرداس الذي اوله

من جنيبة • قال ابن اسحق وقال عيسى بن مرداس ايضا
ان الاله بنى عليك محبة • في خلقه ومحمد ما
رجلا به ذرب السلاح كانه • لما تكفه الصدور اكا
انيك اني قد رايت مكره • تحت الحجابة بدمع الاشرا كا
يشى به هام الكفة ولوزى • منه الذي مايت كان شفا كا
يعشون تحت لوائه • وكانهم • أسد الرين أردن ثم هرا كا
هذي مشاهدنا التي كانت لنا • مسروقة ولينامولا كا
أما ترى يالم فسروه خيلنا • منها مطحلة تناد وظل
فارب قاتلة كفاهها وقتنا • أزم الحروب قسرها لا يزع
وفد ابو قطن حزابتهم • وأبو التوث وراسع والمقنع
جئت بنوعوف ورهطنا عايش • ستا وأحطب من خفاف أريج

يا غنم البناء اذك مرسل • باغنى كل هدى السبل هذا كا
تم الذي وفوا عياط هدهم • جندب بنت عليهم الضحا كا
يفشى ذوى النسب الفريسا • بيني رضا الرحمن ثم رضا كا
طورا ياتق باليسدين وتارة • يغري الجماجم صارا بنا كا
ويشوس سليم متقنون امامه • ضارب طعانى العدود را كا
ما يرتجون من القريب قرابة • الا لاطاعة بهم وهو كا
وقال عباس بن مرداس ايضا
أوحى مقارعة الاعادى دمها • فيها نوافذ من جراح تنبع
لا وقد كادوا قد لا عدوا لنا • سياتجمل عسدا لا يقطع
واقفا دلمة التي وفي بها • تسع للشين قم ألف أفرع
فهاك اذ نصر النسي بالقتا • عقد النسي لتلوا بلع

وغدا نحن مع النبي جناحه • بطاح مكة والقنا ينهزع
 في كل سابعة تغير سرها • داودا نسيج الحديد يبيع
 نصر النسي بناوكنا مشرا • في هكل نأبة نصر ونفع
 اذخف حدهم النبي وأسنوا • جمادكا دالنص منمنفع
 حتى اذا قال الرسول محمد • أبي سلم

فرأى رايته وأورث عقده • عبدالحبة وسودلا يزع
 كانت اجابتنا لداعي ربا • بالمسقى منا حمر ومنع
 ولنا على بئر حنين موكب • دمع الخاق ومضبة ماتلع
 زنا غدا نغدا هوانا بالقنا • والخليل شمرها علاج يطع
 يدعى بنوحهم ويدعى وسطه • (٢٩٦) انما نصر والاسنة شرع

قد ولينم قارقوا
 رحنا ولولا نحن أجبف
 باسمهم
 بالمؤمنين وأحرزوا جموا
 وقال عباس بن مرداس
 أيضا في يوم حنين
 عاصم من أمه قتال
 فطلأ أولك قد خلا فاصالح
 ديار لنا باجل انجبل
 عيشنا
 رخي وصرف الدار للحمي
 جلع
 حبيبة ألوت بها غربة
 النوى
 لين قول ماض من العيش
 راجع
 فان تجنى الكفار غير
 ملومة
 قاني وزير لثني وتابع
 دمانا اليهم خير وفد
 علمتهم
 خزي بمولده ارمهم وواسع
 فجننا بالقسم من سليم عابهم
 لبوس لهم من نسج داود
 رافع
 نيا يمه بالاخشين واتا
 بداهة بين الاخشين تابع

• عاصم من أمه قتال • الجبل انصر وهو في هذا البيت اسم علم لكان وفيه • فطلأ أولك
 للطلأ بعد قصر رمي أرض تقبل الرجل عن المشي قيل انما فاصل من الطلأ وهو الجري على أي
 تقبل وجهه وقيل ان الطلاء فضاء من مطلت اذ امدت وجهه مطال في الامالي
 اما لان الله ان يقى الحما • الا فسقى الله الحما قاطيا
 نذودأنا عن اخينا ولوزي • مطالا لكنا الاقرين تابع
 يريده من في سلم وسلم من قيس كان هوانا من قيس كلاهما بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن
 قيس عقى البيت فاقبل اخوتنا ونذودم عن اخوتنا من سلم ولوزي في حكم الدين مطالا فعلا من الصولة
 لكنا مع الاقرين هوانا
 ولكن دين الله دين محمد • رضيته به فيه الهدى والشرائع
 وفيه قوله دعانا اليه خير وقد علمتهم • خزي بمولده ارمهم وواسع
 هؤلاء وقد في سلم وقد واصل النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا ثم دعوا فوهموا الى الاسلام فذكرهم
 للدار السلي وواسع السلي وخزي بمولده وخزي بمولده خزي بمولده خزي بمولده وكان ابراهيم يقول فيه
 جزى بكمر الجلم والراي • وفيها بداهة بين الاخشين تابع • من قول الله تعالى « ان الذين يبايعونك اما
 يبايعون الله يداه فوق ايديهم » اقام يدرس رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامه كما قال صلى الله عليه وسلم
 في الحجر الاسود هو عين الله في الارض اقمه في المصاحفة والتفصيل مقام عين الملك الذي يصافح بها الان
 احاط وافد على الملك الاعلى وزار به فجعل تنبيهه الحجر مصاحفة وكما جعلت بعين السائل الاخذ
 للصدقة المتقبلة بين الرحمن سبحانه ترغيبا في الصدقة وتبشيرا بخيرها وتخطيا لحرمة من اعطيت له قائما اعطاها
 المستصدق لله سبحانه وايده سبحانه أقرض حال سبحانه وتعالى « وأخذ الصدقات » وقال صلى الله
 عليه وسلم انما يضمها في كف الرحمن وبها الحديث وقول عباس في الشعر الكافي
 ان الاله في عليك عجة • في خلقه ومحمد ما كا
 معنى دقيق وغرض بيل وتعلن الحكمة نوبة قد يتناها في غير موضع من هذا الكتاب وغيره في تسمية الله
 تعالى لثنيه بمحمد أو أحد وانه اسم يمكن لاحد من قوم قبله وان أمه أسرت في المنام أن تسميه محمدا فوافق
 معنى الاسم صفة للسعي به موافقة تامة قد يتناها في شرحها ذلك ولذلك قال في عليك عجة لان البناء تركيب حل
 أس قاسم له سبحانه مقدمات لثبوتها تسميته بمحمد قبل ان يولد ثم يزل بدرجه في عامدا لخلق
 وما تحبه القلوب من الشيم حتى بلغ الى أعلا الحمد مربة وتكملت له المحبة من الخلق والخلقية وظهر معنى

فجسنا مع الهدى مكة عشوة • باسنا فالتنا والتع كاب وساطع
 علاية والخليل يشي متونها • حمم وأن من دم الجوف نافع
 صبرنا مع الضحك لا يستغزا • قسرا على الاعداد منهم والوقائع
 عشية تحاك بن سفيا منعتص • بسيف رسول الله والموت كابع
 ولكن دين الله دين محمد • رضيته به فيه الهدى والشرائع
 و يوم حنين حين سارت هوانا • الينا وضائق بالغوس الاضالع
 أمام رسول الله يخفق فوقنا • لواء كخزوف السحابة لابع
 نذودأنا عن اخينا ولوزي • مصالا لكنا الاقر بين تابع
 أقام به بعد الغسالة أمرنا • وليس لامر حمة الله دافع

(وقال عباس بن مرداس أيضا)

تقطع بقل وصل أم مؤمل • بماقبة واستبدلت نيسة خلفا

وقد حقت بقله قطع القوى • فاصدقت فيه ولا برت الحلفا
فان تبع الكفار أم مؤمل • فتزدودت قلبي على تأيها شقا

خفاضة على الحق مصيبتها • وتحفل في اليادين وجرة قاهرة
وسوف (٢٩٧) يقيم الخبير باننا • أيتا ولم نطلب

شوى ربنا حقا

وأنا مع الهادي النبي محمده

وفينا ولم يستوفها معشر

أها

بختان صدق من سليم

اعزة

اطاعوا فاصبحون من أمره

حرفا

خفاف وذكران وعرف

تخلفهم

مصاعب زافت في طروقها

كها

كان يسبح الشهب واليخش

ملبس

أسودا تلاقت في مرادها

غضا

بنا عزين الله خير تمحل

وزدة على الحلى الذي معه

بضا

عكاذ جنتا كان لواءه

عقاب أراعت بعد تخلفها

خلفا

على شخص الابصار تحسب

بينها

اذا هي جالت في مرادها

عزفا

غداة وطننا للمشركين ولم

مجدد

لامر رسول الله عدلا ولا

صرقا

اسمه في عمل الحقيقة فهو البينة التي استمر بها البناء كما أخبر عليه السلام وهذا كله معنى بيت عباس حيث قال ان الاله يبي علك البيت وقوله في البينة الاخرى يصف الخليل وهو محمدا صلى الله عليه وآله وسلم الذي لا يدعى معه اريد شحمها حال آدم فتركك برك ودمت الشئ مطبوعه والدماء أحد جحره الى روح لا يدعى به بقتل وقبض من الارض فلا يزال امانا فذا يطلب من القاصصاء أو اراهماء والتقاءه والما تاهروى لا بواب الاخر تلح برأسه باب الدماء غفرة وأما الدماء بالتحقيق فهو البحر وهو قفلاء لا تهجز فيقال دماءه قاله أبو عبيد وهو ذكره كشر عباس الا ترى وفيه • بماقبة واستبدلت نيسة خلفا • النيقن النوى وهو البند وخلفا يجوز ان يكون مفصولا من أجه أى فلت ذلك من أجل الخلف ويجوز ان يكون مصدر اذ كذا للاستبدال لان استبدال الهابة خلف حتم لما وعدته به ويقوى هذا البيت الذي بعده • وقد حقت بقله لا قطع القوى • بنى قوى الجبل والجبل هنا هو الهدى ثم قال • فاصدقت فيه ولا برت الحلفا • وهذا هو الخلف المتقدم ذكره • وقوله • وفينا ولم يستوفها معشر أها • وفينا أها ولم يستوفها غيرناى لم يستوف هذه المدة غيرنا من القبائل • وقوله • اناهى حالت في مرادها عزفا • يجوز ان يكون جمع مرود وهو الوند كما قال الآخر يصف طمعة

ومستنة كاشدان الحرو • ف قطع الجبل بالمرود

والحروف ها هنا في قول بعضهم الم • وقال آخرون القرس يعنى خروقا ومعناه عندى في هذا البيت انها صفت من خرفت الخرقا فاجنبتها قارس خروف الشجر والنبات لا قول ان القرس يعنى خروقا في عرف القسوس لكن خروف في معنى أ كولا لا تعرف أى يأكل فهو صفة لكل من فصل ذلك الفصل من الدواب • ويجوز ان يكون في مرادها جمع مراد وهو حوت ز ود الجليل ذهب ونجى • مراد مرادى ومنشغل مقام ومقام ومطار • وقوله لنا زجعة الا التذامر والتقاء حال ما يجزم حمة أى ما بئس بكلمة وقوس زجوم أى ضيقة الارنان وقوله الا التذامر أى يذمر بمقتضى بضاهو محرمه على القتل والنفق كمر الرؤس وناقض الخنطة كاسرها ومستخرج ما فيها (قال المؤلف) وانما قلنا في هذا التصديده وفى التي بسندها الهابة والراوية لان النسب الى حروف المعجم التى أو اخرها ألف هكذا هو بالواو قاله ابو عبيد وغيره وفى الصغير قلب أها ياء تقول فى تصغير بابهية وتاء خفية وما كان آخره حرفا سالما من هذه الحروف قلت أها وواو التصغير فتقول فى التذال ذوية وفى الضاد ضوبدة وكذلك قال صاحب المعين وقياس الواو فى النحوان تصغر اوبهية زاولا • وقول عباس فى التصديده راوية مثل الحماطة أغضى فوقها الشفرة • الحماطة من ورق الشجر ما فيه خشونة وحروشة • وقال أبو حنيفة الحماط ورق الثين الجليل وقال أيضا فى باب القطنى الحماط ثين القرفة اذ ريت وله أ كال فى الجلد والمائر كالشئ يتخفى فى الصين كاه يورها وجهه سهر او أعا السهر الرجل لا ته غفرته فكاه قد سهر ولم يتم • كما قال آخر فى وصف برق حتى شتاها قليل موتهما عمل • باتت طرايا بولت الليل لم يتم شتاها شاقها يقال شاه وشاه بمعنى واحد أى شاق وأشد • ولقد عدت تشا بلا علما • فتأمله فانه

ششاها شاقها يقال شاه وشاه بمعنى واحد أى شاق وأشد • ولقد عدت تشا بلا علما • فتأمله فانه

بمترك لا يسمع القوم وسطه • لنا زجعة الا التذامر والتقا • بعض تطير الهام عن مستورها • وتطفأ أعناق الكاكة باصفا
فكان تركها من قيل ملحب • وأرملة تدعو على بملها لفا • رضا الله تنوى لارضائ الناس ينهى • وقه ما يبدو جيجا وما ينهى

ما بل عينك فيها عا ترسهر • مثل الحماطة أغضى فوقها الشفر

(وقال عباس بن مرداس أيضا)

عين تأويها من شجوها أرقى • قلله يسرها طوراً ويحذر
 يأسد منزله من تريجو مودته • ومن أتى دونه الصمدان قالحفر
 واذكر بلا مسلم في موطنها • وفي سلم لاهل الفخر متفخر
 لا يترسون فيسبل التخل وسعهم • ولا تخافون في مشاتهم البقر
 تدعى خفاف وعوف في جوانبها • وحى ذكوان لامل ولا ضجر
 حتى رفعتا وقتلاهم كأنهم • نخل يتأثرة البطحاء مقعر
 اذ ترك الموت خضر باطنه • والحيل عجاب عنها ساطع كبر
 في ما زكى من بحر الحرب كلكتها • نكاد تأفل منه الشمس والقمر
 حتى تأوب أقوام منازلهم • لولا الملك ولولا نحن ما صدروا
 (وقال عباس بن مرداس أيضاً) •
 اما أيت على النبي قتل • حنا عليك اذا اطمان المجلس
 انا وفيها بلقي عاهدتنا • (٢٩٨) والحيل تدع بالكاة وتقرن
 كانه نظمدر عند فاطمة • تنمط السلك منه فهو مثو
 دع ما قدمهم عهد الشباب قد • ولى الشباب وزار الشيب والزعر
 قومهم نصر والرحمن واتبعوا • دين الرسول وأمر الناس به شجر
 الاسواج كالقيان مشربة • في دار حوطلا الاخطار والكر
 الضاربون جنودا لثرك ضاحية • يطن مكة والارواح بتندر
 ونحن يوم حين كان مشهدنا • للدين عزاء وعند الله مدخر
 تحت الواضع الضمك القديمة • كالمش الليث في غايته الخدر
 وقد صيرنا باوطاس أسنتنا • لله نصر من شئنا ونصير
 فانرى مشرقنا ولا كثروا • الا قد اصبح منا فيهم أثر
 يأبها الرجل الذي تهوى به • وجناه بحجرة اللثام عرمن
 يخمين ركب المطي ومن مشى • فوق التواب اذا نسد الاقنس
 اذ سال من أفناه بهتة كلها • جمع نطل

به المخارم ترجس
 حتى صبحنا أهل مكافيلنا
 شهاده يدها الهمام
 الاشوس
 من كل أغلب من سام فوكة
 يضاء بحكة الدخل وقوس
 يروي القنا اذا تمس في
 الوغى
 وغناه أسدا اذا ميسس
 ينش الكبيبة طماو بكفه
 غضب يده ولدن مدعس
 وعلى حين قدوى من جمنا
 ألف أمد به الرسول عرندس
 نحى ويمرنا الاله بمفظة
 وغداة أوطاس شدنا شدة
 حتى تركنا جميع وكناه
 محبسوا • قال ابن اسحق وقال عباس بن مرداس أيضاً
 حملنا في حامل الريح رابة • يذود بها حقومة الموت ناصره
 وكنا على الاسلام معينة • وكان لنا عقد القواء وشاهره
 دمانا فسانا الشمار مقدما • وكناه عونا على من يتاكره
 (قال ابن هشام) • أنشدني من قوله وكنا على الاسلام إلى آخرها بعض أهل العلم بالشعر ويرف اليه القدي أوله
 • حملنا في حامل الريح رابة • وأنشدني بعض قوله • وكان لنا عقد القواء وشاهره •
 ونحن خضبتنا دما فهو لونه • قال ابن اسحق وقال عباس بن مرداس أيضاً • من مبلغ الاقوام أن محمدا • رسول الاله راشد حديث عما
 دماره واستصر الله وحده • فاصبح قد وفى اليه وألما • سرنا وواعدة قد بدا محمدا • يؤم تأمرا من الله محكما

كانه نظمدر عند فاطمة • تنمط السلك منه فهو مثو
 دع ما قدمهم عهد الشباب قد • ولى الشباب وزار الشيب والزعر
 قومهم نصر والرحمن واتبعوا • دين الرسول وأمر الناس به شجر
 الاسواج كالقيان مشربة • في دار حوطلا الاخطار والكر
 الضاربون جنودا لثرك ضاحية • يطن مكة والارواح بتندر
 ونحن يوم حين كان مشهدنا • للدين عزاء وعند الله مدخر
 تحت الواضع الضمك القديمة • كالمش الليث في غايته الخدر
 وقد صيرنا باوطاس أسنتنا • لله نصر من شئنا ونصير
 فانرى مشرقنا ولا كثروا • الا قد اصبح منا فيهم أثر
 يأبها الرجل الذي تهوى به • وجناه بحجرة اللثام عرمن
 يخمين ركب المطي ومن مشى • فوق التواب اذا نسد الاقنس
 اذ سال من أفناه بهتة كلها • جمع نطل

ثمأروا بنا في الصخر حتى نمينوا • مع الصخر ضيأنا ونظا مقوما
فان سراً الحى ان كنت سائلا • سلم وفيهم منهم من تسلما
فان لك قدأمرت في القوم غلظا • وقدمته فانه قد تحسما
حلفت يمينا برة لحمد • فاكلتها أفا من الخيل ما لجما
وبنا بنى المستدير ولم يكن • بنا الخوف الارغبة ونعزما
بضل الحصان الا بالى الورد وسطعا • ولا يطق الشيخ حتى يسوما
لن غدوة حتى تركنا عشية • حيننا وقد سالت دوامه دما
وقدأحزنت منا هوانا من سربها • وحبالها أن غيب ونعزما
حبيب بن مالك بن عوف بن قطفة بن حصبة السلى في يوم حنين
وابن عمه وحمال من تقيف نحن جلبنا الخيل من غير حبل • الجرش من (٢٩٩) أهل ريان والقم • قتل اشبال

على الخيل مشدودا على دروعنا • ورجلا كدقاع الأثرى عمرما
وجتمن الانصار لا يخذلونه • أطاعوا فابصروه ماتكلما
يعد هداه الله أنت أسره • نصيب به في الحق من كان أنظما
وقال نبي المؤمنين قدسوا • وحبالنا أن نكون المنظما
أطمناك حتى أسلم الناس كلهم • وحتى صبتنا الجمع أهل يلمما
سعدنا لم وردنا لظافه ضعا • وكل تراء عن أخيه قد اخجما
إذا شئت من كل رأيت طمرة • وقار سها يهوى ورعا عطما
قال ابن اسحق وقال ضعف بن الحرث بن جشم بن عبد بن
كانت تحيف أصابت كنانة بن الحكم بن خالد بن الشريد قتل به حينا
الجرش من (٢٩٩) أهل ريان والقم • قتل اشبال

الاسود ويضي

طواخي كانت قتيلا ثم تدم

كان تخفروا بين الشريد

قاني

ترك بوج ما عا بد ماتم

أبتهمابن الشريد وغره •

جواركم وكان غره مذم

نصيب رجلا من تحيف

رمحا

وأسيافا يكلمهم كل مكم

وقال ضعف بن الحرث

أيضا •

المخ بك ذوى الحلال آية •

لأنا من الدهر ذات عمار

بدا التي قالت لجارة بياها

قد كنت لوليت النزي بدار

وهو مني صريح ولشيد مليح • وفيها قوله والخيل ترح بالسكاة وقضرس أى تضرب بأضراسها بالجم
قول ضرسته أى ضربت أضراسه كقول رأسه أى أصبت رأسه وقوله في كلمته للعبة وفيهم منهم
من تسلما يريد وفي سلم من اعزى اليهم من حقائقهم قسلب ذلك كاخول تيس الرجل اذا اعزى الى قيس
أنشد سيويه • وقيس عيلان ومن تيسا • وأنشد لضعف بن الجارث وهو من شهد حنين مع
المسلمين وكان يفي لابي عمر رحمه الله أن بذكره في الصباح بلاء من شرطه ففضل وقد أنشد له ابن اسحق
ما يدل على انه منهم قوله

يوما على أرائها وباترة • كبيت مجاهد قمع الانصار

يعنى فرسه وكذلك لم يذكر أبو عمر ضعف بن قتادة السجول وله حديث مشهور في قدومه على النبي صلى الله
عليه وسلم وذلك أنه قال له يا رسول الله اني قد تزوجت امرأة فولدت لي غلاما أسود فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم هل لك من ابل فقال له والحديث مشهور غيره أنه لم يسم باسمه في الصحيحين ومعنى بعض
المستندات وذكره عبد الله في الملهات وذكر عبد الله في الحديث أنه قد حسنة قال كانت المرأة من بني عجل
فقدم المدينة عجائز من عجل فشن عن المرأة التي ولدت التلام الاسود قتل كان في أبتها رجل أسود وذكر
شعر أبي خراش واسمه خويلد بن مرة شاعر اسلامي مات في خلافة عمر رحمه الله من نهش حية تهشم
كان سبها أضياف زلوا به وخوره بذلك عجيب وله فيه شعر والغراش وسم الابل يكون من الصدغ الى
الذقن قوله تكاد يده تسلطان ازاره • من الجود لما أدلته الثمائل

مشط العظام تراه آخر ليله • متسرلا في درعه لتسوار

يوما على أرائها وباترة • كبيت مجاهد مع الانصار

كبا أنح ماها من حاجة • وتود أنى لا أوب فجر

عجب أضياف جميل بن ميمر • بنحى فقال له أنت الماشي لنا

بذي فخر تآوى اليه الارامل

تكاد يده تسلطان ازاره • من الجود لما أدلته الثمائل

روح مفروا واهبت عشية • لها حذب تحشه قيوائل

قاسم لولا قتيه غير موق • لا تلبك النصف الضباع الجبائل

لفل جميل الغش اليوم صرعة • ولكن قرن الظهور المرء شاغل

وماذا لقي كالشيخ ليس فاعل • سوى الحق شيا واستراح الموائل

لما رأت رجلا تسع لونه • وغر المصينة والعظام عوارى

اذلا أنزل على رحالة نهدة • جرداء تعلق بالجداد ازارى

وزهاء كل خميلة أزهقتها • مهلا تمهله وكل خبار

قال ابن هشام • حدثني أبو عبيدة قال سر زهير بن الحجة الهذلي يوم حنين فكشف فرأه جميل بن ميمر بنحى فقال له أنت الماشي لنا

بالمناظف ضرب عنه فقال أبو خراش الهذلي بريته وكان ابن عمه

طويل نجاد السيف ليس بمجيد • اذا اهتر واسترخت عليه الحمايل

الى يته ياوى الضربك اذا شقى • ومستنح بالى الدريسين مائل

فما ل أهل الدار لم يتصدعوا • وقديان من الوذعى الخلاجل

واذك لو واجهته أوقتيه • فنازله أو كنت ممن ينازل

فليس كهده الدار يا أم ثابت • ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل

فلا تهيئ لي نيت ليا ليا • بكما اذ لمسد هما نحاول
 قال ابن اسحق وقال مالك بن عوف وهو يتذكر موضع من قراره
 سائل هوازن هل اضر عدوها • واعين فارها اذا ما يفرم
 ومقدم قنبا الثغوس لضيقه • قدمته وشبهه قوى اعلم
 فاذا اجبت غفراه اورثني • مجد الحاية ومجد غنم قسم
 وخذ لقوى اذ اقاتل واحدا • وخذ لقوى اذ تقاتل ختم
 واقب خاص الشاة معسار • في الجديض للعلل متكرم
 وزكك حكة ترد وليسه • وتقول ليس على فلاته مقدم
 قال ابن اسحق وقال قال في هوازن ايضا بك كرميرم الى رسول الله
 اذ كرميرم قناس اذ جموا • وماك فوقه الزيات تخفض
 حتى تقوا الياس حين الياس قدمهم • عليهم البيض والابدان والدره
 تحت نزل جبريل بصرم • من السماء فيزوم ومعتق
 وقا تاعمر القاروق اذ همزوا • بطمئة يلى منها

واصبح اخوان الصفا مائكا • اهل عليهم جانب القرب هائل
 اذا الناس ناس والبلاد بيزة • واذ نحن لاثني علينا المدخل
 منع الرقاد في اغص ساعة • ثم باجزع الطريق خضرم
 وكتيبة لبستها بكتيبة • فثمين منها حاسر وسلام
 فوردته وزكك اخوانه • بدون عسمره وغمرته الفم
 كتهقوى ذنب آل محمد • والله اعلم من اعقى واظم
 واذا نيت الجديدم بضكم • لا يستوى بان واخر يهدم
 اكرهت فيه آله بزيه • سعداه قدمها ستان سلجم
 ونصبت قسى المراح مدجوا • مثل الدر بقة تستحل وتشرم
 صلى الله عليه وسلم مع مالك بن عوف بعد اسلامه
 وماك مالك ما فوه احد • يوم حين عليه التاج بانق
 فضا ربوا الناس حتى يروا احدا • حول النبي وحتى جنة التسقى
 منا ولو جبريل يقاتنا • (٣٠٠) لمتنا اذا اسيافا السقى

بريدانه من سحابة بردان يتجر من ازاره لسا فله فيسلمه اليه • وأقيمت بخطابي الوليد القوي الجودهنا
 وعلى هذه الرواية وبهذه الرتبة السقاء وكذلك فسر الاصحى والطوسى • واما على ما وقع في شعر الهذلى
 وفى القريب للصف فهو الجرح وموضعه فى الشعر المذكور يتلوه روح مقرورا • وفى القريب
 ردا على ازاره • وقوله • ولكن قرن الظهر للرمع شاغل • قرن بالقاتل جمعا قران • وروى ولكن اقران
 الظهور مقاتل مقاتل جمع مقفل بكسر الميم مثل محرب عن الحرب أى من كان قرن ظهرا فانه قاتل وغالب
 وقوله يصف ارجح لها حرب معته يواثل بالحامه المبهمة وقوى فى الاصل وقد يسمى الحداد الماء ونحوه حديدا
 فيكون هذا منه والاقاغب بالاعلام المتلوة أشبه بحسى البيت لانهم يقولون ربح حديدا • كان يحد بها • وهو
 المودج • وذكري آخر بيت من شعر مالك بن عوف • مثل الدر بقة تستحل وتشرم • الدر بقة الحلقة التى
 يتعلم عليها الطعن وهو موزون تستحل بالحامه المبهمة وقوى فى الاصل وفى غيره تستحل بالاعلام حمة وهو اظهر
 فى المعنى من الحلال وقد يكون تستحل وحيه من الحل اذ به تشرم وكلاما فى ريب فى المعنى

مرجه الملقى
 وقالت امرأة من بني
 چشم ترى أخوين لها
 أصيبا يوم حنين
 أعين جودا على مالك
 معا والسلاء ولا تحمدا
 هما القاتلان أباحس
 وقد كان ذاهبة أربدا
 هما تركه لدى محمد
 بنوه نزيها وما وسدا
 وقال أبو نواب زبد بن
 حمار أحد بني سعد بن بكر

أهل أذاك أن غلبت قریش • هوازن والمخطوب لها شروط
 وكنا يقریش اذا غضبنا • كان أنوقا فيها سحوط
 فلا تان سكت الحسف أب • ولانا تان العين لهم شيط
 وروى المخطوط وهذا البيت فى رواية ابن سعد • قال ابن
 • يحى من الضباب دم عيط
 وكنا يقریش اذا غضبنا • كفضل ما رأيت من الشروط
 فأصبحنا تسوقنا قریش • تحك اليرك كالورق المحيط
 سينقل لها فى كل فج • وتكتب فى مسامها التطوط
 هشام • ويقال أبو نواب زيد بن نواب وأشدنى خلف الاحرقوه
 وأخوها بط عن غير ابن اسحق • قال ابن اسحق قاجبه عبد الله بن وهب رجل من بني نجيم نعم بن أسيد قال
 بشرط الله ضرب من قنبا • كفضل ما رأيت من الشروط
 بجمعك وجمع بنى قس • تحك اليرك كالورق المحيط
 به اللثام مفترش يده • يبع الموت كالبرك التحيط
 وقال خديج بن الوليد المصرمى
 بعلومه شهابا قد فواها • شاربع من عزوى اذن حد نصفا
 اذن ما فينا جند آل محمد • شامج ألها واسعدوا بمجندة

﴿ غزوة الطائف ﴾

ذكر بعض أهل النسب أن الدون بن الصدف واسم الصدف ملك بن مالك بن مرقب بن كندتمن حضر موت أصاب دملين فومه ففحق شفيف فقام ففهم وقال لهم ألا أبى لكم حاطا يطيف بيده ففقه قسى به الطائف ذكر بالكرى هكذا قال وأما هو النون بن عبيد بن مالك بن دحفل وهومن الصدف وله ابنان أدركتني صلى الله عليه وسلم وبأبى اسم أحد هما الحميل والأخر قيصه ولبيذ كرمها أبو عمر في الصحابة وذكرها غيره هوذ كران أصل أعتاب أن قيس بن منبه وهو ثقف أصاب دما في فومه أيضاً وهم يذهبون إلى الحجاز فربما راء يهودية فآووه وأقام عندهما زماناً ثم انتقل عنها فاعطته قصباً من الحيلة وأمر أنه أن يرسوا في أرض وصفتها له فافى بلاد عدوان وهم سكان الطائف في ذلك الزمان فر بسخيلة جارية عامر بن القرب الدواني وهي ترى غنا فأراد سباعها وأخذ التمسك وأخذ التمسك له الأذلة على خير مما حسمت به القصب إلى سيدى وجاوره فهو أكرم الناس قائده فزوجهم بنته زينب بنت عامر فلما جلت عدوان عن الطائف بالحر وبالي وقت فيها أقام قسى وهو ثقف فنه تأسل أهل الطائف قسى قسياً بسوسة ففقه حين فحل أخاه وأبن عمه وقيل معنى ثقفاً قفولهم فيها أمته حين ثقف عامر حتى آمنوز وجهه بنته هوذ كرم بعض القسرين وجها آخر في نسبها بالطائف قتال في الجنة التذكرة هاته سبحانه في سورة ن حيث يقول «طائف عليها طائف من ربك وهم ناثون» قال كان الطائف جبريل عليه السلام اقتطع لمن موضعها فأصبحت كالصبر به وهو الليل أصبح موضعها كذلك ثمسار بها إلى مكة فطاف بها حول البيت ثم أنزلها حيث الطائف اليوم فسميت بسم الطائف الذي طاف عليها وطاف بها وكانت تلك الجنة يضوارن على فراسخ من صنعاهومن ثم كان الماء والشعر بالطائف دون ما هو لسان الأرضين وكانت قصبة أصحاب الجنة بعد عيسى بن مريم صلى الله عليه وآله وآله وسلم يسير ذكرها الخيرة الخاش وغيره (قأن قيل) فإذا كان ثقف هو قسى بن منبه كما قال ابن اسحق وغيره فكيف قال سيبويه ما كيان العرب ثقف بن قسى فجعله ابن قسى (قيل) إنما أراد سيبويه أن السلى سمي ثقفاً وهم بنو قسى كما قالوا لعله بن أعصر وأما ما أهم ولكن سمي إلى بهائم قيل فيه ابن أعصر كذلك قالوا ثقف بن قسى على هذا ويقوى هذا أن سيبويه إنما قال ما كيا هؤلاء ثقف بن قيس

﴿ فصل ﴾ وذكرتم أهل الطائف صنعة الدبليات والحجانيق والضبور الفيلة آتت آلات الحرب يدخل فيها الرجال فيدون بها إلى الاسوار ليقيموها والضبور مثل رؤس الاسقاط يتقوما في الحرب عند الانصراف وفي السنين الضبور جلود يشقها خشب يتقوما في الحرب وفي الحديث عن الزهري أن الله تبارك وتعالى حين مسح بني إسرائيل فرد تمسخ رماهم المنظر وبرم الذرة وعينهم الراك وبجوزهم الضبور وهومن شعر البرية وله نمركا لجوز لاصع فيه فهذا معنى آخر غير الاول وقال أبو حنيفة في الضفيرة انه كالجوز ينور ولا يطم قال ويقال أنظر الظلال ظل الضفيرة وظل التمنع قوطل الحجر قال وورقها كيار كثيفة فكان ظلها كذلك إلى وأما المنظر الذي تقدم ذكره في الحديث فهو مان البر ينور ولا يطره وچلتار كما الزمان يحس من المنظر وهو عسل كثير يشبع من امتصه حتى علا بطنه ذكره أبو حنيفة في النبات وأما الحجانيق فشروقه وهي أعجمية عربهم العرب قال كراع كل كلمة فيها جهم وقاف أو جهم وكاف فهي أعجمية وذلك كالجوانيق والجوانيق والكلجة وهي ميكال صغرى والكلج لروى المنرفة والقيج وهو الحجل وما كان نموذجك ولهم في متجنق أصلية عند سيبويه والتون زائمة ولذلك سقطت في الجمع

﴿ ذكر غزوة الطائف ﴾

بعد حنين في سنة ثمان

ولا تقدم قل ثقف الطائف

أعطوا عليهم أبواباً يفتحونها

وصنعوا الصنائع للقتال ولم

يشد حنينا ولا حصار

الطائف عروة بن مسعود

ولا غيلان بن سلمة كاتا

بحر شجلمان صنعة الدبليات

والحجانيق والضبور . ثم

سار رسول الله صلى الله

عليه وسلم إلى الطائف

حين فرغ من حنين

نَقَالَ كَسْبُ بْنُ مَالِكٍ حِينَ أَجْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّوَالِي الطَّلَافَ • قَهْقَرِي تَمَنِّي هَامَةً كُلَّ رَيْبٍ • وَخَيْرِيومُ أَجْمَعَتِ السَّيُوفُ
تَحْرِيرَهَا وَلَوْ خَلَقْتَ ثَلَاثَ • قَوَائِمِينَ دُوسًا أَوْ قِيَمًا
وَتَنَزَّعَ الْعُرُوشَ بِطَنَ وَجٍ • وَتَصْبِحَ دُورُكُمْ مَنَ كُنْ خُلُوفًا
إِذَا نَزَلُوا بِسَاحِكٍ مَعْتَمٍ • لَهَا مِمَّا تَأَخَّجَ بِهَا رِجْفًا
كَهْتَالِ الْعَاقِي أَخْلَصْتَهَا • قَبْوَنَ الْمُتَمَتِّ تَضْرِبُ كَيْفًا
أَجْدَمَ أَيْسَ لَمْ يَنْصَبِ • مِنْ الْأَقْوَامِ كَانَتْ بَا عَرِيًا
وَإِنَّا قَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِزَحْفٍ • يَحِيطُ بِسُورِ حَمْلِهِمْ صَوْفًا
رَشِيدَ الْأَرْدَاحِمْ وَحَمٍ • وَحَمْلٌ لَمْ يَكُنْ زَقَا خَفِيًا
قَانَ تَقْوَا الْيَتَا السَّلْمِ قِيلَ • وَتَحْمِلُكُمْ لَنَا عَضْدًا وَرِيًا
نَحْمَادُ مَا بَيْنَنَا أَوْ تَنْبِيَا • (٣٠٢) إِلَى الْإِسْلَامِ إِذَا مَا مَضِيَا

وذكر شر كعب وفيه • وكهن بشر البواطينا • أى جموا صميم المذهب بقول بألوا وفيه بصف
السوف

كامل العاقب أخلصها • قيون الهندم تضرب كيفا
العاقب جمع عقيقة وهو البرق تنشق عنه السحاب وقوله تضرب كيفا جمع كيفية وهي عقيقة من حديد
صغيرة وأصل الكيفية الضيق من كل شيء وهو ذكر كثره كثانة بن عبد الله الثقفي وفيه
• وكانت لنا أطعما وكروما • الأطعما جمع طوى وهي البز حمت على غير قياس ونهوا سقوط ياء فعمل
منها ذاك كانت زائدة وفيها • وقد جرت بنا قبل عمرو بن عامر • أما قال هذا جوابا للإلتصاف لأنهم بنو حارثة
ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر وعمرو هو بن بقاء و عامر هو ماء الماء ولم يرد أن التصار جرت بهم قبل ذلك
وأما أرادوا خوتهم وهم خزاعة لأنهم بنو أرمية بن حارثة بن عمرو بن عامر في أحد القولين ولقد كانوا حار يوم
عند زولهم مكة وقال البكري في معنى هذا البيت أما أرادني عمرو بن عامر بن مصعبه وكانوا جاورين
لثقيف ولهم عمرة بنت عامر بن القرب الدواني واختها زيب كانت تحت ثقيف وأكثروا آل ثقيف
منها وكانت ثقيف قد أزلت في عمرو بن عامر في أرضهم ليعملوا فيها ويكون لهم النصف في الزرع والقرم
أن ثقيفان منهم ذلك ونحو مناهم لم يلاحظ الذي بنوه حول حاضرهم غار ثهم بنو عمرو بن عامر فلم يظفروا
منهم بشيء وجعلون تلك البلاد ولقد قول كثانة • وقد جرت بنا قبل عمرو بن عامر • البيت ذكره
البكري في خير طوله لحصته

فَإِذَا بَدَأَ مُسْلِمٌ لِأَخِيهِمْ وَجَدَهَا بِالْآيَةِ مِنْ قَبْلِ مَاتِي * وَكَانَتْ نَائِطًا وَهَامًا وَكَرْمًا
وَقَدِجْرٍ يَتَأَقْبَلُ عَمْرَوِينَ مَامَرٍ * خَافِيهَا ذَوْرُهَا وَحَاجِيهَا
قَرْمًا حَقَّ بَيْنَ شَرِيحِهَا * وَبِرَقِّ الْحَقِّ الْبَيْنَ ظَلْمِهَا
تَرْفَعُهَا عَنَّا بِيضُ صَوَارِمٍ * إِذَا جَرَدَتْ فِي غَمَرَةٍ لَانْشِمِهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رَسُولِ الطَّائِفِ

لا تنصروا اللات ان اقمه لكما • وكيف ينصر من هولاء ينصر ان التي حرقت بالسد ناشت عمت
ولم تقا تل لى اصجارها مدر • ان الرسول ملى يزل بلادكم يظن وليس بها من اسلمها بشر
قال ابن اسحق فسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة الجاثية ثم على بئر ثم على الميخ ثم على بحرة الراغمة لية فابقي بها مسجدا
فصل فيه قال ابن اسحق خذني من حمز بن شيبان قال قد روي عن جعفر الراغمة عن حماد وهو اول قدم اقيم في الاصله رجل من بني ليث
قتل رجلا من هذيل فقتله بهوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ولية يحسن ما كان من عوف فهدم مسجدا في طريقه قال هذا القضية

فلما توجه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم سال عن امها قال ما علم هذه الطريقتين في قتل ابنته فقال بل هي ابنتي ثم خرج منها بل حتى نزلت عند سدرة يقال لها الصادر فترى بيا من مال رجل من قتيبة فأرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان تخرج واما ان تغرب عليك حافظك فابى ان يخرج فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخراجه ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل قبر بيا من الطائف فغضب به عسكره فقتل ناس من امهات النبل وذلك ان العسكر اتوا من حافظ الطائف فكانت النبل تتلهم ويقتدر للمسلمون على ان يدخلوا احاطهم اغتفوه ودهم فلما اسبب اولئك النفر من امهات النبل وضع عسكره عند مسجد الذي بالطائف اليوم فاحضرهم مائة وعشرين ليلة وقال ابن هشام و يقال سبع عشرة ليلة وقال ابن اسحق ومعه امرأتان من نسائه احدهما ابنة سلمة ابنة أبي أمية فغضب لهما قتيبة ثم حبلى بين القتيبة ثم أقام فلما أسلمت قتيبة في على مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية بن وهب بن مختب من مالكة مسجد وكانت في ذلك المسجد سارية فيازعمون لا تطلع الشمس عليها وما من القدر الا مع لها قتيبة فاحضرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقائلهم قتلا شديدا وراموا بالنبل وقال ابن هشام و رماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنجنيق حتى أتى به أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من رمى في الاسلام بالنجنيق روى أهل الطائف قال ابن اسحق حتى اذا كان يوم الشدخة عند جدار الطائف دخل قهر من امهات رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت دابة ثم خروا الى جدار الطائف (٣٠٣) ليخروا فارتست عليهم قتيبة

سكت الحديد بحمة بالثار
فخرجوا من تحتها فربهم
قتيف بالنبل قتلوا منهم
رجالا فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقطع اعقاب
قتيف فوقع الناس فيها
يقطعون وقدم اوسيان
بن حرب والقتيبة بن شعبة
الى الطائف فقادا قتيبان
أمونا حتى نكلمهما فمتهما
فدهوا اسامعنا فربش
وهي كنانة ليخرجن اليهما
وهما يجانقان عليهن السباه
قايين منهن أمية بنت أبي

فصل و ذكر حصا والطائف وان أول من رمى بالنجنيق في الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم (قال المؤلف) واما في الجاهلية فيذكر أن جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس وهو للمروزي بيا من أول من رمى بالنجنيق وكان من ملوك الطوائف وكان يعرف بالوضاح ويقال له أيضا مادم القرقيذ لا تراه بأ بنفسه عن منادمة الناس فكان اذا شرب بدم القرقيذ عجا بفسه ثم تادم بذلك مالكا وعيسا الذين يقول فيهما قمم

وكنا كندمانى جذيمة حمية • من الدهر حتى قيل لن يتصدما
ويذكر أيضا انه أول من أوقف الشع • و ذكر حل بادية بنت غيلان وهو غيلان بن سلمة الثقفي وهو الذي أسلم وعنده عشرين سنة فامر ماني صلى الله عليه وسلم ان يمسك أربا و غارق ماثره فقال قتاه الحجاز يخنار يا وقال قتاه المارق بل يمسك التي تزوج اولها التي تلبس الى الزايمة واحج قتاه الحجاز بان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسله ايجن تزوج أول و تركه للاستغصال دليل على انه مخير حتى جعل الاصوليون منهم هذا اصلا من اصول العموم قتال اولها في كتاب التيرمان ترك الاستغصال في حكايات الاحوال مع الاحتمال بتزلة العموم في القتال كحديث غيلان وغيلان هذا هو الذي قدم على كسرى فسأله أي ولده أحب اليه فقال غيلان الثالث حتى يقدم والمرضى حتى ضيق والصبر حتى يكبر فقال له كسرى ما غداك

سيفان كانت عند عروة بن مسعود منها داود بن عروة قال ابن هشام • وقال ابن آدم ودمعونة بنت أبي سيفان وكانت عند أبي مرة بن عروة بن مسعود فولدت له داود بن أبي مرة قال ابن اسحق والقراسية بنت سويد بن عمرو بن تلبية طاعيد الرحمن بن قارب والتعبية أمية بنت الناسي أمية بن قحط فلما أبين طعها قال لها ابن الاسود بن مسعود يا سيفان و يا معزة لا أد لك اعلى خير مما جئنا له ان مال في الاسود بن مسعود حيث قد علمنا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين الطائف ازا لواء قال له النبي انه ليس بالطائف مال أبدا رشاء ولا أشد مؤثرا أبدا صدمار من مال بني الاسود وان محمدا ان قطعتم بصر ابد افكلما فليأخذ نفسه أوليده لله والرحم فان بيتنا وبينهم القرابة لا يجعل فرغوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك لهم وقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبر الصديق وهو حاصر قتيبة يا بكراني رأيت اني أهديت لقيبة علوقة فذاتنار هاديك فها هو قال ما فيها قتال أبو بكر ما اظن ان تدرك منهم يومك هذا ما رى بدقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وألا أراي ذلك ثم ان خولة ابنة حكيم بن أمية ابن حنارة بن الاوقص الدلمية وهي امرأة عذبان بن بطنون قلت يرسول الله اعطني ان تصح لله عليك الطائف حتى مادية ابنة غيلان ابن سلمة أرحل القارعة بنت غيلان وكانت من أحلى نسائه تيف فذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها وان كان يؤذني في تيمم ياخولة فخرجت خو لا تفقد كرت ذلك لعمر بن الخطاب فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حديثي حديثي خو ياخولة رحمت

انكته قال فقلت قال أو ما أذنك فيهم يا رسول الله قال لا قال أفلأؤذن بالرجل قال بل قال فاذن عمر بالرجل فلما استقل الناس لأدركه
 سيد بن عبيد بن أسيد بن أبي عمرو بن علاج قال ان الخي معتم قال يقول عينة بن حصن أجل وقد جمعة كراما فقال لرجل من المسلمين قاتلك
 الله بعينه أتحب للمشركين بالانتحار من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جئت تنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني والله ما جئت
 لا قاتل حيفا معكم ولكن أردت أن أفتح محمدا الطائف قاصيهم من حيف جارية أعظم الماها تلد في رجلان قبيها قوم متاكر و نزل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في اقامته عن كان حاصر بالطائف عبيد قسلا و اقامتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق وحدثني من
 لا أنهم عن عبد الله بن مكرم عن رجل من حيف قالوا لاسم أهل الطائف تكلم بمرهم في أولئك الميدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا أولئك عتبا الله وكان من تكلم (٣٤) فيهم الحارث بن كلدة « قال ابن هشام » و قد سمى ابن اسحق من نزل من أولئك

المبيد « قال ابن اسحق
 وقد كانت حيف أصابت
 أهلا مروان بن قيس
 الدومي وكان قد أسلم وظهر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على حيف فزعمت حيف
 وهو الذي تزعم به حيف
 أنها من قيس أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال
 لمروان بن قيس خذ يدي مروان
 باهلك أول رجل قتله من
 قيس فلقى أبي بن مالك
 الشيرى فأخذته حتى يؤدوا
 اليه أهله فقام في ذلك
 الضحك بين سفيان الكلبي
 فحكك حيفا حتى أرسلوا
 أهل مروان وأطلق لهم
 أبي بن مالك فقال الضحاك
 بن سفيان في شيء كان بينه
 وبين أبي بن مالك
 أنسى بلاتى يا أبي بن
 مالك

في ذلك قال الخبز قال هذا عقل الخبز فضيلا لعله على عقول أهل الور ونسب المير هذه الحكاية مع كسرى
 الى هوزة بن علي الحنفي والصحيح عند الاخبار عن ما قدمناه وكذلك قال أبو الترح وأما بدية فانه قد قيل
 فيها بدية النون والصحيح بالياء وكذلك روى عن مالك وحى الى قال فيها بيت المحدث لبيد الله بن أبي
 أمية ان فتح الله عليكم الطائف فاني أدلك على بدية بنت غيلان قاتلتا جيل ربيع وتدير بيان فسمعه النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال قاتل الله قد أمنت النظر وقال لا يدخلن هؤلاء عليكن ثم قام الى روضة خاخ قيسل انه
 يموت بها جوا فاذن له أن يدخل المدينة كل جمعة يسئل الناس و يروى في الحديث زيادة ثم في الصحيح
 يمد قوله وتدير بيان مع قمر كالا فها هو ان قلت تمت وان قدمت تبنت وان تكلمت تمتت يسلى من
 التثنية والاصل تمتت فقلت إحدى التوئين يادوى حيفا مشوح بجلاء كما قال قيس بن الخطيم
 يعضاه فرماه يستضاه بها • كاتبا خطو بة نصف
 تشرق الطرف وحي لاهية • كأنما شف وجهها زف
 تمام عن كوشأنا فاذا • مترو بدأ تكاد تنفرف
 وفي هذا البيت محف ابن دريد أعنى قوله تشرق فقال هو بالعين المهملة حتى هجى بذلك قيل
 ألت قدما جئت تشرق السطرف بجبل مكان تشرق
 وقلت كان أغياه من آدم • وهو جاحم يهذى ويهبط
 وكان محف أيضا قول سهل قال فيه أغياه و بديعة كانت تحت عبد الرحمن بن عوف فولدت له جورة
 وهي امرأته للسور بن غزوة وكان المختون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة هيت هذا وهرم
 وما عواته ولم يكونوا يزنون بالما حشة الكبري وإنما كان تانيهم يأتى بالقول وخضيا في الأبدى والارجل
 كخضاب التساهلوا كمين ور عالج بضمهم بالكرج وفي مراسيل أبي داود أن عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه رأى لاعبا يلعب بالكرج فقال لولا أنى رأيت هذا يلعب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 لفضيته من المدينة • وذكر عينة بن حصن واسمه حذفة وانما قيل لعينة لشر كان بينه • وذكر المبيد
 الذين نزلوا من الطائف ولم يسمهم ومنهم أبو بكره فبيع من مسروح نزل من سورا الطائف على بكره فكفى أبا

غداة الرسول مرض عتك أشوس يقول مروان بن قيس بحيلة • ذليلا كما قيل القليل الخسيس
 فمادت عليك من حيف عصاة • هي بأنهم مستغيبات الشريسا فكاواهم المولى فمادت حلومهم • عليك وقد كادت بك النفس تياس
 « قال ابن هشام » يقبضوا عن غير ابن اسحق • قال ابن اسحق وهذه تسميتان استعملت من المسلمين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم الطائف من قريش فمنهم من سمى عبيد بن أسيد بن سبيد بن العاص بن أمية فوعر فطنة بن جباب حليف لهم من الاسدين التوث
 « قال ابن هشام » ويقال بن حجاب « قال ابن اسحق » ومنهم من سمى عبيد الله بن أبي بكر الصديق روى يسلم فمات منه بالبلدية بعد وفاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم • ومنهم من سمى عبيد الله بن أمية بن النضر من ربيعة فمات يومئذ ومنهم من سمى عبيد الله بن حارث بن
 ربيعة حليف لهم • ومنهم من سمى بن عمرو والسائب بن الحارث بن قيس بن عدي وأخوه عبيد الله بن الحارث • ومنهم من سمى عبيد بن ليث

بكرة

جليلة بن عبد الله • واستشهد من الاصهار من بني سلثة ثابت بن الجراح • (٣٠٥) • ومن بني مازن بن النجار الحارث بن

سهل بن أبي صمصم •

ومن بني ساعدة اللندرين •

عبد الله • ومن الاوس •

رقيم بن ثابت بن ثعلبة بن

زيد بن لؤنان بن معاوية

جميع من استشهد بالطائف

من اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم اثنا عشر

رجلا سبعة من قرشي

وأربعة من الاصهار ورجل

من بني ليث فلما انصرف

رسول الله صلى الله عليه

وسلم من الطائف بددت القاتل

والصهار قال يحيى بن زهير

ابن أبي سلمى يذكر حنيننا

والطائف

كانت علافة يوم بطن حنين

وغداة أو طاس ويوم الارق

جئت باقواء موازن جمعا •

فبندوا كالطائر للفرق

لم يتوصلنا مقاموا واحدا •

الاجدار هم و بطن الخندق

وقد ترضنا الكبار يخرجوا •

فحصنونا بمباب مقلق

تردحسرا الى درج راجع •

شبهاء طمع بالماء يلقى

ملمومة خضر اولد فواها

حصنا لظل كانه لم يخلق

مشى الضراء على المراس

كانا

قدر غرق في الفناء وتلقى

في كل سابعة اذا ما

استجصنت

كالنبي هبتر به المفرق

بكرة وهو من اقل الصفا بقومات البصرة ومنهم الازرق وكان عبد الصارث بن كلدة للصبوحو
زوج سمية مولا للحارث ازم يدين ابي سليمان وأم سلمة بن الازرق وينسب له من الازرق ولهم صيت
وذكر المدينة وقد نسبوا الى عذنان وغلط ابن قتيبة في العارفين فعمل سمية هذه للذكورة لم عمار بن
يسر وجعل سلمة بن الازرق ائخا عمار بن يسر لاه وقد ذكر ان الازرق خرج من الطائف قاسم وسمية
قد كانت قبل ذلك زمان قتلها أبو جهل وهي اذذاك تحت يسر ابي عمار كما تقدم في باب بلث فحين غلط
ابن قتيبة وسمية وكذلك قال أبو عمر الفري فخطت ومن اولئك السيد للنبث وكان اسمه المصطبي
فبذل النبي صلى الله عليه وسلم اسمه وكان عبدا لثان بن مامر بن محب • ومنهم محسن النبال وكان عبدا
لبعض آل يسار • ومنهم وردان جد القرات بن زيد بن وردان وكان له يد الله بن ربيعة بن خرسوا ابراهيم
ابن جابر وكان ايضا غرسه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم ولا مؤثلا السيد لاسا دهم حين أسلوا كل هذا
ذكره ابن اسحق في غير رواية ابن هشام • وذكره أبو عمر في قسم نافع بن مسروح وهو أخو فزع ابي بكرة
ويقال فيه وفي أخيه ابن الحارث بن كلدة • وذكره ابن سلام فيهم نافعا مولى غيلان بن سلمة التقي
وذكر ان ولاه رجعا الى غيلان حين أسلم وأحبوه وها من ابن سلام أو من رواه عنوا ناعا المعروف نافع
ابن غيلان والله اعلم • وذكره شمر بن زهير بن أبي سلمى واسم ابي سلمى ربيعة وهو من بني لاطم بن
عذنان وهم من بني عوف بلهم وقد قدمنا انها بنت كلب بن برقوان أختها الحوالب وبها سمي ماء الحوالب
وعذنان هو ابن اد بن طابخة وقوله كانت علافة يوم بطن حنين هذا من الاقواء الذي تقدم ذكره وهو ان
ينفس حر قامن آخر التسميم الاول من الكامل وهو الذي كان الاصمعي يدعيه للقتل وقوله كانت علافة
العلافة جرى بد جرى أو قاتل بد قاتل بر يدان هوازن جئت جمعا علافة في ذلك اليوم وحذف التنوين
من علافة ضرورة وأضرع في كانت امعها وهو الاقصة وان كانت الزاوية تخفى يوم فهو اولى من الزام
الضرورة التيحة بالنصب ولكن آيته في النسخة القليلة واذا كان اليوم مختوصا بالاضافة جاز في علافة ان
يكون منعوبا على خبر كان فيكون امعها عا د ا على شي تقدم ذكره ويجوز ان في علافة مع اضافتها الى
يوم على ان تكون كان تامة مكتفية باسم واحد ويجوز ان نعمله بالمعنى المصدر مثل مرة وفجار وينصب
يوم على الظرف كما تقدم في النسخة وقوله تردهحسرا تاجع حسر وهو الكليل والرجع راجع الى الكتيبة الضخمة
من الرجع جئوهي شدة الحركة والاضطراب وفيلق من القلق وهي الداهية والمهراس شوك معروف
والضراء الكلاب وهي داهمت في المهراس بانثت لا يد بها موضع تفع أرجلها في موضع أديها شبه
الغيليل بها والقدر او العول المشتة والتني والنسي القدير يسي بذلك لانه ماء ناه ما ترع من الارض عن
السيلان فوقه • وقوله لجدل جمع جدلاء وهي الشدة بدت القاتل ومن رواه اجل فتناه ذات جدل • وقوله
وآل محرق يعني عمر بن هند ملك الحيرة وقد تقدم في أول الكتاب بسبب تسميته بمحرق وفي زمانه ولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فياذ كروا والله اعلم

فصل • وذكر انصراف النبي صلى الله عليه وسلم عن الطائف على دحنا ودحنا هذه هي التي خلق من
تربها آدم صلى الله عليه وآله فينباط عليه وفي الحديث ان الله خلق آدم من دحنا ومسح ظهره بنمنا الاراك
رواه ابن عباس وكان مسح ظهر آدم بدخر وجهه من الجنة بخناق من الروايات واختفت الازاوة مسح
ظهره فزوى ما تقدم وهو اصح وروى ان ذلك كان في ساء الله دنيا قبل هبوطه الى الارض وهو قول السدي
وكلنا روايتين ذكرهما الطبري • وقوله حتى زل الجمرات يكون الذين فيها هو اصح الروايتين وقد ذكر

جدل خمس فضولن نالنا من نسج داود وآل محرق • أمر أموال هوازن وسيا يلها وعلا بالؤلسة قوا بهمنا واسام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها • ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف عن الطائف على دحنا حتى زل الجمرات فحين

منه من الناس ومنهم هوازن مبي كثير وقال الميرجل من اصحابه يوم ظعن فننظف يارسل اذع عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللهم اهدنا ما نريد واغفر لنا ذنوبنا وانصركم جميعا ثم اتاه وهوازن بالجر اذ كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبي هوازن ستة آلاف من الدراهم
 والناس من الابل والشا من الابدري ماعده قال ابن اسحق خذني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ان وهوازن
 اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اسلموا فقالوا يا رسول الله اتانا اصل وعشيرة وقد اصابنا من البلا ما نلج عليك فامتن علينا من الله
 عليك قال وقام رجل من هوازن (٣٠٦) ثم احدي سدي بكر فقال له زهر بن كني ابصر دفقا يا رسول الله ما في الحظائر

الخطا ان كثير من اهل الحديث يشددون الزاء وقد كان المرافقة قضت غزاه من بعد قوة كانت
 تثقب بالجر اذ قامها بطة بثب سمعان الوضيع يسمى بها واقه اعلم
فصل وذكروا ابصر دوقه التي صلى الله عليه وسلم ولوانا لمنا الحارث بن ابي شمر والتمنان
 ابن المنذر وقد قدم في اول الكتاب التمر يغ بالحارث والتمنان وملحنا أرضنا والفتح ارضاع قال الشاعر
 فلا يبعد الله رب البيا • د والفتح ما ولدت خاله
 هم المظمو والغيث شحم البيا • م والكاسروا اليالة البارده
 وم يكسرون صدور القتا • با غيل طرد او طارده
 فان يكن للسوت اذنام • قلموت ما قد الواله
 واما زهر الذي ذكره فهو ابن مرد يكنى ابصر دوقيل ابجرول وكان من رؤساء بني جشم ولما ذكر ابن اسحق
 شمر في التي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم في رواية البكالي وذكروا رواية ابراهيم بن سدة عنه وهو
 امن علينا رسول الله في كرم • قاتك السر رجوه وتنتظر
 امن على بيضة قد مالها قدر • عرق شعلها في دهرها غير
 ياخير طفل ويولد ومستحب • في المالحين اذا محصل البشر
 ان لم تداركهم لعماء تنشروا • يا رجب الناس حلما حين يخبر
 امن على لسوق كنت ترضعها • اذ فوك تخلص من حفصها الدر
 اذ كنت طفلا صغيا كنت ترضعها • واذا يزبك ما تأتي وما تذر
 لا نجعلنا كن شات لعلته • واستبق منا قاتا معشر زهر
 ياخير من مرحت كمت الجيا ديه • عند الهياج اذا ما استوقد الشر
 انا تشكر آلاء وان كفت • وعدنا بعد هذا اليوم مدخر
 انا تؤمل منك غوا تلبسه • هذى البرية اذ تنفو وتنصر
 فاعرف عفا الله عما أنت راجيه • يوم القيلة اذ يهدى لك الظفر
فصل وذكروا السبايا الى هوازن وانهم لم تثقب نفسه بالرد عوضه عما كان يبدد واستطاب نفوس
 الباقي وذلك ان الناس كانت قد رقت فيهم ولا يجوز زلا ما من ابن على الاسرى بهذا القسم ويجوز له ذلك
 قبل القاسم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم باهل خير حين من عليهم وتركهم محال للمساكين في ارضهم

عما تترك وخلا لك وحواضك
 الا ان كن تكفلنك ولو انا
 ملحنا للحرث بن ابي شمر
 اولتمنان بن المنذر ثم زل
 منا بصل الذي توات به
 رجونا عطفه ومائته علينا
 وانت خير للكهوليين
 وقال بن هشام • وروى
 ولوانا لمنا الحارث بن ابي
 شمر والتمنان بن المنذر
 قال ابن اسحق خذني
 عمرو بن شعيب عن ابيه
 عن جده عبد الله بن عمرو
 قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ايتاكم
 وسائكم احب اليكم ام
 اموالك فقالوا يا رسول الله
 خير تاتين اموالنا واحساننا
 بل تردنا لينا لساء وابناءنا
 فهو احب الينا فقال لهم
 اما ما كان لي ولبي عبد
 المطلب فهو لكم واذا ما انا
 صليت الظهر بالناس يقوموا
 قولا انا تشفع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى
 المسلمين والمسلمين اني

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايتاوا سائنا فاسألكم عند ذلك واسأل لكم
 فداصل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الظهر قاموا فكموا بالذي امرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اما ما كان لي ولبي عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الانصار وما كان لنا فهو
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاقرع بن حابس اما انا وبنو عكرمة فلا وقال عتبة بن حصن اما انا وبنو قريظة فلا وقال عياض بن مرداس اما
 انا وبنو ساجم فلا قالت بنو ساجم ان كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول عياض بن مرداس لبي ساجم ونفقوني فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان من غمك منكم يغمهم هذا السبي انه بكل اذ ان ست فرائض من اول سبي اصبه فردوا الى اسراياتهم ونساءهم

انتي

قادوا الغياط والمحيط فان التلول يكون على أهلها راتوا راتوا وشنا يوم القيامة قال فاعرجل من الانصار يكتمن خيوط شعر فقال يا رسول الله اخذت هذه السكة اعمل بها ردة بيروى في رقتال اما نصيب منها فلك قال اما اذا بلغت هذا فلا حاجة لي بها ثم طر حبان يده و قال ابن هشام « و ذكر زيد بن اسلم عن ابيه ان عتيل بن ابي طالب دخل يوم حنين على امرأته قاطعة ابيته شبيبة بن ربيعة وسيفه ممتطخ وما نقالت اني قد عرفت انك قد قاتلت فانا » (٣٠٨) أصبت من غنائم المشركين فقال دونك هذه البرقة تحيطين بي انيا بك فدفع اليها

﴿ فصل ﴾ واما اعطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم من غنائم حنين حتى تكلمت الانصار في ذلك وكثرت منهم القاتلات يعطى مستانيد البر ولا يطعنوا سبيانا فظهر من دماهم فاعلموا حق هذه المسئلة ثلاثة اقوال احدها انه اعطاهم من خمس الخمس وهذا القول مردود لان خمس الخمس ملك لله ولا كلام لاحد فيه (القول الثاني) انه اعطاهم من رأس الفدية وان ذلك خصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم لقوله تبارك وتعالى لا قال الله والرسول وهذا القول أيضا يرد ما تقدم من نسخ هذه الآية وقد تقدم الكلام عليه في غزوة بدر غير ان بعض العلماء اجمع لهذا القول بان الانصار لما انهزموا يوم حنين فادب الله رسولهم وامدهم بمائة الف درهم فلم يرجعوا حتى كان الفصح وبالله تعالى امر الناس الى رسولهم من اجل ذلك فلم يطمعهم شيئا وقال لم الا ترضون بضمير الانصار ان يذهب الناس بالاشاة والمير وترجعوا برسول الله الى حاكم فليب قومهم بذلك بعد ما فصل ما امر به (والقول الثالث) وهو ان الذي اختاره ابو يعبدان اعطاهم كان من الخمس حيث يرى ان فيه مصلحة للمسلمين

﴿ فصل ﴾ ومما يذكر ابن اسحق يوم حنين أن خالد بن الوليد أقبل الجراخنة يومئذ قائما النبي صلى الله عليه وسلم يقول من دلي على رجل خالد حتى دل عليه فوجده قد استدلى مؤخرة رحله فنفث على جرحه فمضى ذكره الكشي

﴿ فصل ﴾ وذكر عينة بن حصن وقول زهير بن صردة في الجوز التي اخذها ما فوقها يبارد ولا ذبها بتاهد ولا درها بما كد ويقال أيضا بتاكيد يريد ليست بغزيرة الدر والنوق التكد الزريات اللبن واحصينم الاضداد لانه قد قال أيضا تكدينا اذا خضت قاله صاحب العين والصحيح عندنا كزوم أن التكدى اقليلات اللبن من قوله ورجل « لا يفرج الا تكندا » وان المكدي بالم هي الزريات اللبن قال ابن سراج لانهم من مكدي للكان اذا قام فيه وقد يقال أيضا تكدي في معنى مكدي أي تبث « وذكر الاقرع بن حابس وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن اسلامه بعد وهو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين زلت « وقد على الناس حج البيت » أني كل عام يا رسول الله قال ولقنتها لوجبت وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم حين أقطع أبيض بن حمال للماء الذي بأربأ أندري ما أقطعت يا رسول الله انما أقطعت للماء لئلا تسترجعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث مشهور غير أنه لم يسم قائل هذا الكلام فيه الا الدارقطني في روايه وزاد فيه أيضا قال أبيض على أن يكون صدقة تقبلي يا رسول الله على المسلمين فقال لم وأما نسب الاقرع بن حابس فهو ابن حابس بن عتال بن محمد بن سفيان بن جاشع النخعي الجاشعي الدارمي وأما عينة فأمه حذيفة بن حصن بن حذيفة بن بدر القرظاري وقد تقدم ذكره

﴿ فصل ﴾ وذكر توبيتاني صلى الله عليه وسلم مالك بن عوف على عمالة وبنى سلمة وفهم وعمالة هم بنو اسلم بن أحن بن أمية قالوا قول أبي عجين فيه

واعطى عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر مائة بغير واعطى الاقرع بن حابس الخمس مائة بغير واعطى مالك بن عوف النصرى مائة بغير واعطى صفوان بن أمية مائة بغير فهو لاء اصحاب اللثين واعطى دون المائة رجالا من قريش منهم غزوة بن نوفل الزهري وعمير بن وهب الجشي وهشام بن عمرو واخو بن حاصر بن لؤي لا احفظ ما اعطاهم وقد عرفت انها دون المائة واعطى سميد بن ربوع ابن عنكفة بن حاصر بن غزوم محسنين من الالب واعطى السهمي محسنين من الالب « قال ابن هشام » واسمه عدى بن قيس « قال ابن اسحق

فصمحنه منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شيئا فظهره حتى اغياط والمحيط فرجع عتيل فقال ما أرى ابرك الا قد ذهبت فأخذها فالتقاها في الثمام « قال ابن اسحق » وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم وكانوا أشرا من أشرف الناس دماهم ويتألف بهم قومهم قاعلى أسفيان بن حرب مائة بغير واعطى ابنه معاوية مائة بغير واعطى حكيم بن حزام مائة بغير واعطى الحرث بن الحرث بن كلفة أخا بني عبدالدار مائة بغير « قال ابن هشام » نصيب بن الحرث بن كلفة ويجوز أن يكون اسمه الحرث أيضا « قال ابن اسحق » واعطى الحرث بن هشام مائة بغير واعطى سيل بن عمرو مائة بغير واعطى حويط بن عبد النزي بن أبي قيس مائة بغير واعطى الصلاة بن جارية التثقي حليف بني زهران مائة بغير

واعطي عباس بن مرداس الجاهلي فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عباس بن مرداس يا مقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت نهباً تلافيتها • بكرى على الهرق بالاجرح • فاصبح نهي ونهب السيل • سدين عينة والاقرع • الا اقبل اعطيتها • عديد قوائمها الاربع • وما كنت دون امرى منها • ومن تضع اليوم لا يرفع •

فما كان حسن ولا حابس • يقولان مرادى في الجميع • حتى لساها فاعطوه حتى رضى فكان ذلك صلح لسانه الى امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال ابن هشام • وحدثنى بعض اهل العلم ان عباس بن مرداس اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت انا قل فاصبح نهي ونهب السيل بين الاقارع وعينة فقال ابو بكر الصديق بين عينة والاقارع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما واحد فقال ابو بكر اشهد انك كما قال الله وما علمنا الشر وما ينبغي له • قال ابن هشام • وحدثنى من اتى بمن لعل الم (٣٠٩) • فاستاد له من ابن شباب الزهرى

عن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد بن عباس قال بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قر يش وغيرهم فاعطاهم يوم الحسرة اتمن غنائم حنين • من بنى امية بن عبد شمس ابوسفيان بن حرب بن امية وطليق ابن سفيان بن امية وعفد بن اسيد بن ابي الميصل بن امية • ومن بنى عبد الدار بن قصي شيعة بن عثمان بن ابي طلحة بن عبد المزي بن عثمان بن عبد الدار وابو السائب بن يسك بن الحارث بن عمية بن السباق بن

هابت الاعداء جانيها • ثم نزلنا بنو سلمة هكذا خيد في النسخة بكسر اللام والمروفي قاتل قيس سلمة بالفتح الا ان يكون ابن الازد • قال ابن عسار • فيهم من الازد وفيهم من الازد ايضا • وامهم جدية • ومن عطفان بن قيس ابن غيلان • على انه لا يعرف في الازد سلمة الا في الانصار • ومن الازد وسلمة ايضا • في جنى • وسلمة ابن عمرو بن ذهل بن مران بن جنى • وسلمة في جينة ايضا سلمة بن نصر بن عطفان بن قيس بن جينة • وجنى من مذحج • وجينة من قضاعة • واما عجين فامه مالك بن حبيب وقيل عبد الله بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عتبة بن غزيرة بن عوف بن قيس الثقفي • وقد تقدم لسب احسن عند ذكرنا لسب بن اسحق قبل باب الملبث • وذكرا بالسائب بن يسك واسم جدته احدى بن عبد الدار وكان شاعرا • وحد يسمع سمية الاسلامية حين استمنذ وجهه في الصباح

فصل • وذكروا النبي صلى الله عليه وسلم لباس بن مرداس انت القاتل فاصبح نهي ونهب السيل بين عينة والاقارع • فقال ابو بكر الصديق بين عينة والاقارع • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما واحد بنى في المني • واما في القضاة فاذى اجري على لسانه صلى الله عليه وسلم هو الا فصح في تحريك الكلام وترتيبه • وذلك ان القليلة تكون بالفضل نحو قوله تعالى • من النبيين والصديقين • وتكون بالرتبة نحو قوله تعالى حين ذكر اليهود والنصارى • تقدم اليهود لجاورتهم للدينه فيهم في الرتبة قبل النصارى • وقيل بل انما نوحى ذكر التوراة

(٤٠ - روض ثاني) عبد الدار وعكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار • ومن بنى غزوم ابن عظة زهير بن ابي امية بن النخعة والحارث بن هشام بن النخعة وعفد • بن هشام بن النخعة وهشام بن الوليد بن النخعة وسفيان بن عبد الأسد بن عبد الله بن عمر بن غزوم والسائب بن ابي السائب بن مالك بن عبد الله بن عمر بن غزوم • ومن بنى عدى بن كعب مطيع بن الاسود بن حارثة بن فضالة وابو جهيم بن حذافة بن غانم • ومن بنى هجج بن عمرو وصنوان بن امية بن خلف واحبة بن امية بن خلف وعمير بن وهب بن خلف • ومن بنى سهم عدى بن قيس بن حذافة • ومن بنى عامر بن لؤي حويط بن عبد المزي بن ابي قيس بن عبيد ود هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب • ومن انما اقبل على بنى بكر بن عبد المطة بن كنانة فقل بنى معاوية ابن عروة بن صخر بن رزق بن يسر بن فاختة بن عدعدي بن الدبل • ومن قيس بن نهم بنى عامر بن صمصمة بن نهم بنى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صمصمة علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب • ومن بنى طمر بن ربيعة خالد بن هوذة بن ربيعة بن عمرو بن طمر بن ربيعة بن طمر بن صمصمة وحرملة بن هوذة بن ربيعة بن عمرو • ومن بنى نصر ابن معاوية بن عوف بن سعيد بن بروج • ومن سليم بن منصور عباس بن مرداس بن ابي طمر اخو بنى الحارث بن ربيعة بن سليم • ومن عطفان بن نهم بنى فزارة عينة بن حسن بن حذافة بن بدر • ومن بنى نهم بنى حنظلة الاقارع بن حابس بن عقيل بن بنى مجاشع بن دارم

قال ابن اسحق وسدني محمد بن ابراهيم بن الحرث التميمي أن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهداه به رسول الله أعطيت عيشة ابن حصن والأقرع بن حابس ما قاما فترك جليل بن سراقه الضمري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والذي نفس محمد بيده ليجعل ابن سراقه خفير من طلائع الأرض كلهم مثل عيشة بن حصن والأقرع بن حابس ولكني تألفتها بالسواد وكنت جليل بن سراقه في أسلامه قال ابن اسحق وسدني أبو عبيدة بن محمد بن عماره بن يسر عن قسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل قال خرجت وأبو تليد بن كلاب اليقي حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يولف باليت معقلته بيده قلنا أهل حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كرهه القمي يوم حنين قال لم جاعرجل من بني نعيم قال هذا لوطي صرة فوقف عليه وهو يعطي الناس فقال لي محمد قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل فكيف رأيت قال لم أرك عدلت قال فضرب التي صلى الله عليه وسلم ثم قال ويحك أفألم يكن العدل عندي فمنعني يكون (٣١٠) قال عمر بن الخطاب يا رسول الله ألا أتله قال لا دعاه فاته سيكون ناشية يهمنون

في الدين حمزة بن جرجان
 كما يخرج المصنف من الرميصة
 يغترف النمل فلا يوجد
 شيء ثمى الترح فلا يوجد
 شيء ثمى الحق فلا يوجد
 شيء سبق القرب والدم
 قال ابن اسحق وحديثي
 محمد بن علي بن الحسن أبو
 جعفر رسل حديث أبي
 عبيدة وسامنا الخويرة
 قال ابن اسحق وحديثي
 عبد الله بن أبي مجروح عن
 أبيه بطل ذلك قال ابن
 هشام ولما أعلی رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 ما أعلی في قرع بن وقيل
 العرب ولم يبط الأصار شيئا
 قال حسان بن ثابت يابته
 في ذلك

والأخيل بسده وتوحو ابراهيم وقبلية السبب وهو أن يزكر ما هو عليه الشيء وسبب وجوده ثم يزكر السبب بسده وهو كثير في الكلام مثل أن يزكر مصيبة وعقاب أو طاعة وتواباً لإلا جود في حكم القصاصحة تجذب السبب والاقارع وعينتين باب قليلة للرنية وقليلة الفضل أما قبلية الرنية فانه من خندق فمن يحيي تيم فهو أقرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم من عينة تقرب في الذكركيلة وأما قبلية الفضل فإن الأقرع حسن اسلامه وعينه بمنزل معدودا في أهل الجفاء حتى ارتدوا عن طليحة وأخذ أسيرا فجعل الصبيان يقولون له وهو يساق إلى أبي بكر وبخلاف عداؤه ارتدت بدلى عاتك فيقول والله ما كنت آمنت ثم أسلم في الظاهر وبمنزل جابيا أحق حتى مات وبمسبك تسعة التي صلى الله عليه وسلم له الأحق للطاع وما عباد كمن جهاته أن عمرو بن معدى كرب نزل به ضيفا فقال لعينة هل لك في الخبر فتقدم عليها فقال عمرو أليس عمره في القرآن فقال عينة أما قال فهل أنتم متبهون قلنا نحن لا فشر بأهوذ كرحديث ذى الغويرة التميمي وماتل فيماني عليه السلام وفي شيعته وقال في حديث آخر يخرج من ضمة علة قوم تحفرون صلاتكم إلى صلاتهم وصلوكم إلى صيامهم يبرقون من الدين كما يبرق السهم من الرمية الحديث فكان قال صلى الله عليه وسلم ونظر صدق الحديث في غواراج وكان أولهم من ضمضى ذلك الرجل أي من أصله وكأوامر أهل مجده التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم منها يطالع قرن الشيطان فكان يدورهم ذى الغويرة فوكان آتيهم والشدية الذي قطعه على رضى الله عنه وكانت إحدى يديه كشدى المرأة أواسم ذى الشدية تافعه كزاد أو داود وغويرة يقول اسمع حرقوص وقول أنى داود وأصبح والله أعلم وذكر شر حسان وفيه هه فلا ذنن فيها ولا خور هه الذنن السدر والثل والذنن الخياط والذنن أيضا الا ينطق حيز المرأة قال امرأته ذننوا روى بلال للمهمله لكان جيدا أيضا فان الذنن بالذال هو قصر السبق ونطاعها وهو عيب والهكة الضخمة

ذر الموم فاه الصين منحد
وجدا بشاء اذ شاء بهكنة
وانت الرسول قتل يا خير مؤمن
سماهم الله أنصارا بنصرهم
والناس الباعيننا فيك ليس لنا
ولا نهرجنا الحرب نادينا
ونحن جندك يوم انتقم من أحد

سبحا اذا خلعت عبية دور
هيفاء لاذن فيها ولاخور
للمؤمنين انا ماعد البشر
دين الهدى وعوان الحرب تستمر
الاسيوف وأطراف التناووز
ونحن حين نغلي نارها سمر
اذا خرجت بلرا أخرجاهضر

(نصل)
نزاراوشر وصال الواصل الزر
قدام قومهم آووا وهم نصروا
للنابات وماخنا وماضجروا
ولانضيع مانوحى به السور
أهل التفاق وفيها ينزل الظفر
مناعتارواكل الناس قد عثوا

دع عنك شها ما ذ كانت مودتها
علام دعى سلم وحى تازحة
وسار عوافي سيل الله واعتفوا
نجاك الناس لاني على أحد
كما رددنا بدر دون ماطلبوا
فأوتينا وماجتا وماخجروا

« قال ابن هشام » حدثني زيار بن عبد الله قال حدثنا ابن اسحق وقال حدثني مادم بن عمرو بن قنادة عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد الخدري قال لما أعلی رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطى من تلك الطباقيق قریش وقبائل العرب وما يكن في الانصار منها شيء وجد هذا الحلی

كانت لك في حرك حاجة فطر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل أحد جاءه تابوا ان أنت لم تقبل فانج الى بحالك من الارض
 وكان كسب بن زهير قال
 فبين لنا ان كنت لتست بفاعل على أي شيء غير ذلك دلوكا على خلق لم أقف يوما أبلة عليه ومانطق عليه أبالك
 فان أنت لم تعمل فلتست بآسف ولا قاتل اما عثرت لمالكا سقاك بها المأمون كاساروية قاتلك المأمون منها وعلسا
 « قل ابن هشام » وروى للمأمور وقوله فبين لنا عن غير ابن اسحق وانشدني بعض أهل العلم بالمر وحدته
 من مبلغ عني بحسبوا رسالة • فكل لك في اقلت بغيف هل لك • شرب مع المأمون كاساروية • قاتلك المأمون منها وعلسا
 وغاثت أسباب الهدى واتبعه • (٣١٢) على أي شيء وبغيرك دلوكا على خلق لم تظف أما ولأبأ • عليه ولم

تدرك عليه أخالكا
 فان أنت لم تعمل فلتست بآسف
 ولا قاتل اما عثرت لمالكا
 قال وبست بها الى بحر فلما
 أنت بحسبوا كرام أن يكخها
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قانشده ابها قتال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم اسمع سقاك بها
 المأمون صدق وان له كذب
 أنا المأمون ولما سمع على
 خلق لم تظف أما ولأبأ عليه
 قال أجمل لم يظف عليه أبه
 ولا أمه ثم قال بحسبوا كسب
 من مبلغ كبا فكل لك
 في التي
 تلوم عليها بطلا وهي أحرم
 الى أهلا المزى ولا اللات
 وحده
 فتعجروا فان كان النجاة وتسلم
 لدى يوبلا بدعو وليس بخلت • من الناس الا ظاهرا القلب مسلم
 فدين زهير وهو لا شيء دينه • ودين أبي سلمى على محرم
 هشام تقول قر بش الذي كانت قوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال ابن اسحق فلما بلغ كبا الكتاب ضاقت به الارض وأشفق
 على نفسه وأرجف به من كان في حاضره من عدوه فقالوا هو مقتول فلما لم يجد من شيء بدا قال قصيدة التي عرج فيها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وذ كرفها خوفه وأرجف الوشاة به من عدوه ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل كانت بينه وبينه مرفقة من جهة كذا كرى فندا
 به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صلى الصبح فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أشاره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فند كرى أن قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس اليه فوضع يده في يده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يرفقه فقال يا رسول الله ان كسب بن زهير قد جاءني منكم تابا مسلما فهل أنت قابل منتهان أنا جئتكم به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مقالة
 لو كنت أحب من شيء لا عجبني • سسى اتقى وهو خيرة له اتندر
 يسمى الحق لأمور ليس بدركا • قانضى واحدة والمهم منتشر
 وللرء ما طش محدود له أمل • لانتهى المعين حتى ينهى الاثر
 ان سكنت لا ترهب ذى • لما تفر من صفى عن الجاهل
 قاضى سكونى اذ أنا منعت • فيك لمعوج خنا القائل
 قالساع اقم شريك له • ومطمع لما كول كالا كل

ثم قال انابا رسول الله كعب بن زهير • قال ابن اسحق خدني ما سمع من عمر بن قحادة ثم رتب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني وعدوا الله اضر ب عقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعك فانه قد جعلنا يا زاعما كان عليه قال غضب كعب على هذا الخي من الانصار لما صنع به صاحبهم وذلك انه لم يتكلم فيه رجل من المهاجرين الا بغيره فقال في قصيدته التي قال حين قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بانت سعاد قلبي اليوم ميتول • متيم اثرها لم يحد مكول • وما ساد غدا تالين اذ رحلوا • الا غن غضبى الطرف مكحول هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة • لا يشتكى قصر منها ولا طول • تجول عوارض ذي ظلم اذال جحمت • كانه نهيلى بالزح معلول شجعت بذى شيم من مامحية • صابف يطلع اعنى وهو مشول • تنق الريح (٣١٣) اتندى عنه واقرطه • من صوب

قادية بيض يماليل
فيالخاله لوانا صدفك •
بوصدها اولوان التصح
مقبول
لكنها خلة قديسيت من دما
فجع وولع واختلاف
وتبدل
فما قدم على حل تكون
ها
كما تلون في اتوابها الشول
وما تمسك بالهدى الذي
زعمت
الا كما تمسك الماطر ايل
فلا يترك مامنت وما
وعدت
ان الاماني والاحلام
تضليل
كانت مواعيد عرو قب لها
مثلا
وما مواعيد الا الا بايل
ارجو امل ان تدنو موته ها
وما اخال قد ينامك تنويل
امست سعاد بارض
لايلها
الا لائق التحيات الراسيل

مقالة السوء الى أهلها • أسرع من منحدر سائل
ومن دعا الناس الى ذمة • فسوء بلحق وبالباطل
وذكر قصيدته • بانت سعاد قلبي اليوم ميتول • وفيها قوله • شجعت بذى شيم • يعني البحر وشجعت
كسرت من أعلاها لان الشجة لا تكون الا في الرأس والشيم البرد واقرطه أى ملاء • والبيض المائل
السحاب وقيل جبال يتصدر ليلها من أعلاها • والمائل أيضا الندران واحدا ما يول لا بهل الأرض
بجائه • وقوله • ياربها خلة قديسيت من دما • أى خلط بلحما ودما هذه الاخلاق التي وصفها
بها من الولع وهو الغلف والكذب والطليل قال ساط الهذم والشراب اذا ضرب بهضه يعض وقال الشاعر
يصف عبد الله بن عباس
صوت اذا ما زبن الصمت أهله • وفقا أبتكار الكلام المضم
وعى ما ما حوى القرآن من كل حكمة • وسيطته في الآداب للبحر والهم
والقول التي تترأى البليل والسلاطة ما ترى البهار من البين • وقد أبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم
التول حيث قال لا عدوى ولا ولع وليس يارض هذا ما روى من قوله عليه السلام اذا نتولت التيلان
قارضوا أصواتكم بالاذان وكذلك حديث أبي أيوب مع التول حين أخذها لان قوله عليه السلام لا دخول
انما أبطل به ما كانت الجاهلية تتوهم من أخبارها وخرأفتها لها • وقوله كانت مواعيد عرو قب لها مثلا
هو عرو قب بن صخر من المماليق الذين سكنوا قريش وقيل بل هومن الأوس والخزرج وقصته في اخلاف
الوعد مشهور رخصين وعدا غلبته غلبة وعدا من يعدو عهدته جذا ليل لا ولم يطه شيئا • والتبيل ضرب
من السير سريع والخزاج جمع حزين وهو ما غلظ من الأرض والليل ما اتسع منها • وقوله ترمى التجاد
وأشده أوبل ترمى السيوب وهو جمع غيب وهو ما غار من الأرض كما قال ابن مقبل • لزمت التسليم وراء
النيب بالبحر • وقوله
حرف أبوها أخوها من مهجنة • وعما خالها قودا مسملي
التوداع الطوية العتيق والشليل السريسة والحرف الناقطة الضامر • وقوله من مهجنة أى من ابل مهجنة
مستكرمة مهجان • وقوله أبوها أخوها أى انها من جنس واحد في الكرم وقيل انها من خل من خل على أمه
فاجتبت هذه الناقطة فبواؤها وأخوها وكانت الناقطة التي هي أم هذه بنت أخرى من الفضل الا كبرفها خالها على

ولان يلقها الا عذافرة • لها على الابن ارتكال وتبيل
ترى التيوب يعني مفردى • اذا تودعت الخزان والليل
غلباء وجناتك علمك مذكرة • في دفها سعة قدامها ميل
حرف أخوها أبوها من مهجنة • وعما خالها قودا مسملي
عبراة فقلت بالتحض عن عرض • سر قها عن بنات الزور مقتول
تمثل عيب النخل فاحصل • في نازر لم تحوئه الا حليل

من كل نضاجة اقترى اذ اعرفت • عرضها طامس الاعلام مجبول
ضخم مقدها فم مقيدها • في خلقها عن بنات القحل تضليل
وجدها من أطوم ما يؤيسه • طلع يفضيحة المتستين مهزول
يمشى التراد عليها ثم يزقه • منها لبان وأقارب زماليل
كأما قات عينها ومذبحها • من خطها ومن اللحين برميل
قنواء في حرجها البصير بها • عتق مبين وفي الحدين تسهيل

نحدي على سرات وهي لاحتة • ذوابل مسن الارض تحمیل • مهر المعاجات يترك الحماض يا • لم يحن رؤس الاكم تتعيل
كان اوب ذراعها اناعرت • وقد تقع بالقوس الساقيل • جواميل بالحر بمسطحها • كان ضاحيه بالشمس محول
وقال القوم حادهم وقد جعلت • (٣١٤) • ورق الخندب ركضن الحماض قوا • شدتها رذا عا عيل نصف • قامت

هنا وهو عندهم من اكرم النتائج والقول الاول ذكره ابو علي الثاني عن أبي سعيد قاله اعلم وهو قوله اقرب
زهايل أي خواصر ملس واحدها زهول واليرطيل مجر طويل ويقال للمول أيضا برطيل وهو قوله
ذوابل وقمن الارض تحمیل تحمیل أي قليل يقال ما أقام عندنا لا كتحليل الالية وكصحة القسم وجليه
حمل ابن قتيبة قوله عليه السلام لن نعلم انار الا نعلمه القسم ونعلم اباعيد حديث فسر على القسم حقيقة قال
القتبي ليس في الا يقسم لانه قال «وان منكم الاوارها» ولم يقسم قال الخطابي هذه غلبة من ابن قتيبة
قان في اول الية «فوربك لحشرتهم والشياطين» وقوله «وان منكم الاوارها» داخل تحت
القسم للقدم وقوله اقرب الساقيل القوم قارة وهي الحجارة السود والساقيل ههنا السراب وهذا من
القول ارد وقد تفتت القود بالساقيل وفيها قوله غنى النواة بمنجها أي بمنجى ناقته وقوله انك
يا ابن ابي سلمى لقتول وبرى وقيلهم وهو احسن في المعنى واولى بالصواب لان التيسل هو الكلام للقول
فهو بعد وقوله انك يا ابن ابي سلمى لقتول خير قول انما سلطت عليك قبي ان الله واحد فك ان الله واحد
هو التيسل والقول مصدر كالطعن والذبح والتيسل اسم للقول كالطعن والذبح بكسر اؤه وانما حسنت
هذه الرواية لان القول مصدر فيصير انك يا ابن ابي سلمى في موضع المفعول فيه فيبقى المبتدا بلا خبر الا ان
تجمل للقول هو القول على الجواز كما يسمى المخلوق خلقا وعلى هذا يكون قوله عز وجل «وقيله يارب»
في موضع البذل من التيسل وكذلك قوله «الا قلا سلا مسلا» متعصب بمل مضمر فهو في موضع
البذل من قلا وكذلك قوله «ومن اصدق من الله قولا» أي حديثا مقولا ومن هذا الباب مسألة
من التهود كراسيويه وابن السراج في كتابه واخذ القاري منهما اومن ابن السراج فكثيرا ما ينقل من
كتاب بخطه غير انه أفسد هذه المسئلة وفيهم ما اراد بها وذلك انما قالوا ان قلت اول ما اقول اني احمده الله
بكسر الهمزة فهو على الحكاية فظن القاري انه يراد على الحكاية يقول فليس اني احمده في موضع المفعول
يا قول فلما في المبتدا بلا خبر تكلفه تدبرا لا يقتل قال تدبره اول ما اقول اني احمده فهو جودا ثوابت
فصار معنى كلامه الى ان اول هذه الكلمة التي هي اني احمده موجودا في اول هذه الكلمة موجودا خرها
اذ اعمدوم وهذا خلف من القول كما ترى وقد وافقه ابن جني عليه رايته في بعض مسائلة قال قلت لابي
علي لا يكون اني احمده في موضع الخبر كما تقول اول سورة اقرأها «انا اعطيك الكثرة» او نحو هذا
ولا يحتاج الى حذف خبره قال فسكت ولم يجيبوا وانما هي هذه المسئلة اول ما اقول أي اول التيسل الذي
اقوله اني احمده على حكاية الكلام للقول وهذا الذي اراد سيويه بأو بكر بن السراج فان فصحت الهمزة
من ان صار معنى الكلام اول القول لا اول التيسل وكانت ما وافقه على المصدر وصار معناه اول قولي الحمد
الحمد قول ولين مع فصحت الهمزة كيف حمد الله هل قال الحمد بهذا القطف او غير وعلى كسر الهمزة قد بين
كيف حمد من اتصع كلامه به قال اني احمده بهذا القطف لا يخط آخر فخط على هذه المسئلة وتدبرها عرايا
ومنى قتل من أحكمها وحسب ان القاري لم يفرغ من قبله وجاءه التخليط المتقدم والله المستعان
والغرايدل قطع من اللحم وفي الحديث في صفه الصراط فهم الموق بمسلة ومنهم الخردل أي خردل

جاء بها نكد مثاكيل
نواحة رخوة الضمير ليس
لها
لما نبي بكرها الناعون
مقول
خمرى اللبان بكفها
ومدعها
مشقى عن راقها رمايل
لست اتواجتجا بها وقولهم
انك يا ابن ابي سلمى لقتول
وقال كل صديق كنت
أمله
لا الهينك اني عنك مشغول
قلت خلو اسبيل لا اياكم
فكل ما قدر الرحمن مفعول
كل ابن اتق وان طالت
سلامته
وما على اتصدها محول
ثبت ان رسول الله
أوعدي
والمنوع عند رسول الله مامول
مهلا ذلك الذي أعطاك
فاقة الله
ران فيها ما عيظ وتعميل
لا تأخذني بقوال الوشاة
ولم
أذن ولو كثرت في الاقاويل
قد أقوم مقام ما يقوم به
أرى وأسمع ما يسمع القليل
لظن رعد لا أن يكون له

من الرسول بلذن الله تسويل حتى وضعت معنى ما أتأزعه • في كف ذي قمتا قيله القليل
قلوا أخوف عندي اذ أكله • وقيل انك منسوب ومسؤل
يشد فيلهم ضره من عيشه • لحم من الناس مغفور خردل
من ضمير يضرا الارض عنده • في يطن عثر غيل دونه غيل
اذ ياور قولا لا يحسل له • أن يترك القرن الا وهو مقول

منه تكل سبوح الجواهر • ولا تمى بوابه الأراجيل -
 ان الرسول لنور يستضاء به • مهد من سيف الله مسلون
 زوالها زال انكسار ولا كشف • عند اللقاء ولا ميل مازيل
 ريش سوابق قد شكت طاحق • كاتما حلق القصد مجدول
 يمشون مشى الجمال الزهر يصبهم • ضرب اذاعر السود التنايل
 « قال ابن هشام » قال كب هذا القصيدة بقصد ومعه على رسول الله صلى الله عليه وسلم للدينه ويتحرف آخرها أبوها ويهيمشى القتراد
 ويهيمه عانة قد فذت ويهيمه مثل عصب النخل ويهيمه قمرى البان ويهيمه انا سافر قراو ويهيمه زبال بوابه من غير ابن اسحق • قال ابن
 اسحق وقال ماصم بن عمر بن قتادة فلما قال كب اذاعر السود التنايل وبأماير دنا (٣١٥) مشر الانصار لما كان صاحبنا صنع

لحمه الكلايب التي حول الصراط سمعت شيخنا الحافظ أبابكر رحمه الله يقول تلك الكلايب هي
الشهوات لا تأخذ بلب البعد الدنيا عن الاستقامة على سواء الصراط فقتله في الآخرة على نحو ذلك
وقوله يضراء الأرض الضراء ماوارك من شجر وانجر ماوارك من شجر وغومه وقوله وبأية الأراجيل
أي الرجال قبل أنه جمع الخلع جمع الخرج والرجل وهم الرجال على أرجل ثم جمع أرجل على أرجل وزاد الياء
ضرورة والدرس الثوب المطلق واقتضاء شجرة لما ذكره كالحق ويرى أن النبي صلى الله عليه وسلم حين
أشده كعب أن الرسول لنور يستضاءه • مهتم بنويف الله مسؤول

وجعلهم سودا سخا ط أهل اليمن من السودان عند غلبة الحبشة على بلادهم فملك قال حسان في آل جفنة
أولا جفنة حول قبايرهم • بيض الوجوه من الطراز الاول
يسمى بقوله من الطراز الاول ان آل جفنة كانوا من اليمن ثم استوطنوا الشام بمد سبل العرب فزمنا عليهم
السودان كما غلبوا من كان من اليمن فهم من الطراز الاول الذي كانوا عليه في أوتهم وأخلاقهم • وقوله
حول قبايرهم أي أنهم لم يهملوا عن منازلهم قط ولا قروا قبايرهم وعسا أجد فيه كب بن زهير قوله
عند النبي صلى الله عليه وسلم

والتأخرين بأعين محمرة • كالجر غير كلية الأبصار
والقائدن الناس عن أدبهم • بلشرقي وبالقنا الخطار
دربوا كادريت بطن خفية • غلب الرقابن بالاسودضواري
ضربوا عليهما بدر ضربة • دانت لوقتها جميع زرار
قوم ذاخوت النجوم قاتم • فلطارقين النازلين مقاري
قال ابن هشام • وقالان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعين أُنشده
لولا ذكرت الانصار بغير فمهم لكان أهل قتال كعب هذه الآيات وعني قصيدته «قال ابن هشام» وذكرني عن علي بن زيد بن جدعان
أن قال أشد كعبن زهر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد • بأنت سعاد قلبي اليوم مبتول •

﴿ غزوة تبوك في رجب سنة ثمان ﴾

قال حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام قال حدثنا يزيد بن عبد الله

البيكاني عن محمد بن اسحق الملقب قال تم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثمان ذى الحجة الى رجب ثم أمر الناس بالتبوك لنزول الروم
وقد كنا الزعري وزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم علماء ثلث كل حدث في غزوة تبوك ما يلهيها
وبعض القوم يحدث ما لا يحدث بعض أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه بالتبوك لنزول الروم وذلك في زمن حصرة من الناس وشدة
من الحروب وجذب من البلاد وحين طابت انقمار الناس يحبون المقام في معارهم وظلالهم ويكرهون الشخوص على الحال من الزمان الذي
هم عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انجز في غزوة قالا كنى عنها وأخبر أنه يريد الغزوة الذي يصعد له الاما كان من غزوة تبوك
فانه ينه الناس ليعمل الشقة وشدة الزمان وكثرة العدو الذي يصعد له الناس ذلك احيته قاصر الناس بالجهار وأخبرهم أنه يريد الروم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو في جهاز ذلك الجند بن قيس أحد بني سلمة ليجدهم لك الماط في جلاد بني الاصفري فقال يا رسول الله
أوتأذن لي ولا تخفى فوالله لندرك قلوبهم أنه ما من رجل بالشد عجباً بالسامعي وإن أشقى ان رأيت نساء بني الاصفران لا أسير قاهر ض
عه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد أذنت لك في الجند بن قيس نزلت هذا لا يؤمنهم يقول الذنلى ولا تخفى إلا في الفتنة سقطوا
وان جبنهم غيطة بالكافرين أي (٣٩٦) ان كان أعماخى الفتنة من نساء بني الاصفري ليس ذلك بهما سقط فيهم من الفتنة أكبر

﴿ غزوة تبوك ﴾

بجفقه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والرغبة وبسه
عن نفسه يقول تعالى وان
جهم لمن ورائه وقال قوم
من المنافقين يمشيهم بعض
لاستروا في الحر زهاد في
الجهاد وشكا في الحق
وارجاء برسول الله صلى
الله عليه وسلم قائل الله تبارك
وتعالى فيهم وقالوا اتغروا
في الحر قل تارجمهم أشد
حساروا حكاوا يفتقرون
فليضحكوا قليلا وليكوا
كثيرا جزء بما كانوا

سمعت بمع تبوك وهي العين التي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا بمسوا من ما لها شيا فسبق اليها
رجلان وهي تبش بشي من ما جعل ليدخلان فيها سمين ليكثر ما فيها قسم أما رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال لهما ما زلتا بيوكما منذ اليوم فياذ كرا فتني قالو بذلك سميت السمين تبوك واليوك كالتفش
والخرق التي هو قال عنه بك الحمار الا تان بيوكما اذا زاعلها ووقع في السيرة فقال من سيقنا الى هذا
قتيل ليرسل الله فلان وفلان وفلان وقال الواقدي فياذ كرا سيقها اليها برسم من المنافقين محتب
قتير والخرار بن زيد الطائي ووديع بن ثابت وزيد بن لصيت وذكر الجند بن قيس وقول النبي
صلى الله عليه وسلم ليجدهم لك الماط في جلاد بني الاصفري يقال ان الروم قيل لهم بنوا الاصفران عيصوا
ابن اسحق كان بصفر وهو جدهم وقيل ان الروم بن عيصوا هو الاصفري وهو أبوهم وأمه نعمة بنت
اسماعيل وقد كثر في أول الكتاب من ولدت من الامم وليس كل الروم من ولدي الاصفري فان الروم
الاول هم فياز عمولم وديوتان بن يثث بن نوح والله أعلم بحقائق هذا ما لا شيا ومحمدا وذكر بنس بتر
حدث الجند بن قيس عن عبد الحميد بن جرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم ان اليهود اتوا النبي
صلى الله عليه وسلم يوما فقالوا يا أبا القاسم ان كنت صادقا فاذن لي فلقى بالشام فان الشام أرض الحشر

يكسبون « قال ابن هشام » وحدثني الثقة عن حمته عن محمد بن طلحة بن عبيد

الرحمن عن اسحق بن ابراهيم بن عبد الله بن حارثة عن أبيه عن جده قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ناسا من المنافقين يجمعون في
بيت سويل اليهودي وكان يهتج عجا سويل بطون الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فيعت اليهم النبي صلى الله عليه
وسلم طلحة بن عبيد الله في فرم أصحابا وأمره أن يهرق عليهم بيت سويل قمل طلحة فاقههم الضحاك بن خليف بن ظر البيت فانكسرت
رجله وانهض أصحابه فلفوا ضاحا للضحاك في ذلك كادت ويت الله فارعد « يشعل بالضحاك وابن أبيرق

وظلت وقد طقت بكس سويلم « أومع رجل كبريا ومرتقى سلام علي كلاً أعود لثما « أخاف ومن تفعل به النار يهرق

قال ابن اسحق تم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجد في سفره وأمر الناس بالجهار ولا انكش وحض أهل النبي على النفقة والمخلان في
سبيل الله فعمل رجال من أهل النبي واحتسبوا وأهق غنان بن غنان في ذلك قطة عظيمة لم ينفق أحدهم عليها « قال ابن هشام » حدثني من أتى
به أن عثمان بن عفان أهق في جيش السيرة في غزوة تبوك أقصد ببار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارض عن عثمان فاني عنده راض
« قال ابن اسحق ثم ان رجلا من المسلمين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم البكاؤون وهم سبعة فرم ان انصا رو غيرهم « من بني عمرو بن
عوف سالم بن عمرو عليه بن زيد أخو بني حارثة وأبو ليلى عبد الرحمن بن كعب أخو بني مازن بن النجار وعمرو بن حاتم بن الجوح أخو بني

وارض

سلمة وعبد الله بن النفل المزني وبعض الناس يقول هو عبد الله بن عمرو ولزني وهو من بني عبد الله أخو بني واقت وعمر بن سارية
 الفزاري فاستعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا أهل حاجة فقال لا أجدهم أحلكم عليه فقولوا عنهم فجمع من الجمع حزنا لا
 يجدوا ما يتفقون • قال ابن اسحق فيلني أن ابن بيهن بن عمر بن كعب النضري ثي أبي ليل عبد الرحمن بن كعب وعبد الله بن عتقل وهما
 يكيان فقال ما يبيك قال لا جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحملنا ثم نجد عندنا ما يحملنا عليه وليس عندنا ما يتقوى به على آخر وجهه
 فأعطاهما ناضحة فأرسلهما وزودهما شيئا من غرر جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال ابن اسحق وجعلوا يمدون من الأعراب
 فاعتذروا إليه فلم يذرهم الله تعالى وقد ذكر أنهم قرمن بني غفار ثم استتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سفره وجمع السوء وقد كان قر
 من المسلمين أعطاهم النية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يلقوا عنه غير عرش ولا ريتا بينهم كعب بن مالك بن أبي كعب أخو بني
 سلمة ومرة بن ربيع أخو بني عمرو بن عوف وهلال بن أمية أخو بني واقت وأبو خيثمة أخو بني سالم بن عوف وكانوا هر صدق لا يتبعون
 في أسلامهم فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عسكره على ثنية الوداع قال ابن هشام • واستعمل على المدينة محمد بن مسلمة
 الأنصاري وذكر عبد الله بن زيد بن عبد الله وأوردى عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل على المدينة غرجة إلى تبوك سباع بن عرفة
 • قال ابن اسحق وضرب عبد الله بن أبي معة على حدة عسكره أسفل منه نحو ذباب وكان فيا زعمون ليس بقل السكير بن قلسا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنه عبد الله بن أبي قيس تخلف من المناقذين وأهل (٣٩٧) الربيع وخلف رسول الله صلى الله عليه

وسلم على بن أبي طالب
 رضوان الله عليه على أهله
 وأمره بالبقاء فيهم قارب
 به المناقذين وقالوا ما خفه
 إلا استمالاه وتخلف عنه فلما
 قال ذلك المناقذين أخذ على
 بن أبي طالب رضوان الله
 عليه سلاحه ثم خرج حتى
 أتى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو نازل بالجرف فقال
 يا بني أفرع المناقذين أنك
 أنا خلقتي أنك استمعتني

وارض الأنبياء فصدق النبي صلى الله عليه وسلم ما قالوا فزادوا وتبوك لا يرد إلا الشام فلما بلغ أنزل الله
 تعالى عليه آيات من سورة في إسرائيل بعدما خفت السورة • وإن كادوا يسفرونك من الأرض ليخرجوك
 منها وإن لا يلبثون خلك إلى قوله فحويلا • قام جابر جرحي إلى المدينة وقال فيها عياك وفيها عياك ومنها
 تيهت ثم قال • أقم الصلاة تلوك الشمس إلى قوله عمودا • فرجع النبي صلى الله عليه وسلم قارب جبريل
 فقال سل ربك فإن لكل نبي مسئلة وكان جبريل عليه السلام ناسحا وكان محمد صلى الله عليه وسلم لم يطع
 فقال ما تأمرني أن أسأل قال • قل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك
 سلطانا نصيرا • وهؤلاء من علي في رجعتهم من تبوك

فصل • وذكر أبا ذر التماري وإبطاه وأمه جندب بن جندة هذا أصح ما قيل فيه
 وقد قيل فيه بربر بن عرفة وجندب بن عبد الله وابن السكيت أيضا • وقول النبي صلى الله عليه وسلم
 • كن أبدا وفي أبي خيثمة كن أبخيصة قلظ لفظ الأمر ومعناه الدعاء كما تقول أسلم سلمك الله

(٤١ - روض ثاني) وتخلفت عنى فقال كذبوا ولكنى خلقتك لم تترك ورائى قارب جرحى في أهل
 وأهلك فلا ترضى يا علي أن تكون منى بخلة من ومن موسى إلا أنه لا نبي بعدى فرجع على إلى المدينة ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 سفره • قال ابن اسحق وحديثي محمد بن طلحة بن زيد بن ركة عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد أنه مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول لى هذه الثالثة قال ابن اسحق ثم رجع على إلى المدينة ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سفره ثم أن أبخيصة
 رجع بعد أن سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله في يوم حار فوجد أراهم في عريش لما في حاطة قد رشت كل واحد منهما
 عر يشها وبردت فيه ما هوأيت له فيه طعاما فادخل قام على باب العريش فنظر إلى أراهم وما صنعته فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الضحك والاربع والطر وأبو خيثمة في ظل بارد وطعامها وأمر أن يستأمن في ما هم فيه ما هذا بالنصف ثم قال والله لا أدخل عر يش
 واحدة منك حتى ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأى زاداهما ثم قدم ناضحة قارب جرحى ثم خرج في طلب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى أدركه حين نزل تبوك وقد كان أدرك أبخيصة عمير بن وهب الجحفي في الطريق يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد حتى
 إذا دنوا من تبوك قال أبو خيثمة لعمر بن وهب إنى ذبا فلا عليك أن تخلف عنى حتى آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قل إذا دنوا من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بتبوك قال الناس هذا راكب على الطريق يعقب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • كن أبخيصة فقالوا
 يا رسول الله هو والله أبو خيثمة فلما أتاه قيل سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك يا أبخيصة
 ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فقال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أو دما لم يخبر • قال ابن هشام • وقال أبو خيثمة في ذلك

شعر أو اسمه مالك بن نيس

وإيت بالبحي يدي محمد • فلم أكتسب أنعم أو أغش عرما تركت خضيبا في الریش وصرمة • صفایا كراما بسر هاد محمد
وكتبت أفاضلك النافق إسمعت • إلى الدين نسي شطر حيث نما • قال ابن اسحق وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
مر بالجعر نزلوا واستقى الناس من برهما فصاروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشر بولن ما تشاء ولا تتوضؤا منه للصلاة وما كان
من عین عجمته وقطعه الابل ولا نكله منه شيئا ولا يخرج من أحد منكم القيلة إلا ومعه صاحب له فقل الناس ما أمر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم الآن رجلين من بني ساعدة خرج أسدهما لحاحيه وخرج الأخرى طلب يسيرة فاما الذي ذهب لحاحيته فانه خفي
على مذهبه واما الذي ذهب طلب يسيرة فاحمله الريح حتى طرحه بحبل طى فآخى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أياهم
ان يخرج منكم أحد إلا ومعه صاحب ثم دار رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أصيب على مذهبه فشق وأمالا آخر الذي وقع بحبل طى
فان طيطا اهتد له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم للدينه والحديث على الرجلين عن عبد الله بن أبي بكر عن عباس بن سهل بن سعد
الساعدي وقد حدثني عبد الله بن أبي بكر ان قدسي لما لباس الرجلين ولكنه استودعها يهاق في عبد الله ان يصحبهم إلى • قال ابن
هشام • فبقي عن الزمري انه قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعر سعى نوبه على وجهه واستصحت راحلته ثم قال لا تدخلوا
بيوت الذين فلسوا إلا وأنتم باكون خوقا (٣١٨) أن يصيبكم مثل ما أصابهم • قال ابن اسحق فلما أصبح الناس ولما جاء

معهم شكوا ذلك إلى الرسول
الله صلى الله عليه وسلم فدعا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامرسل الله سبحانه
سحابة فأمطرت حتى
ارتوى الناس واحفظوا
ساجنتهم من الماء • قال
ابن اسحق لحدثني حاصم
ابن عمر بن قحادة عن محمود
ابن ليث عن رجلين من بني
عبد الاشهل قال قلت
لمحمود هل كان الناس
يعرفون النفاق فيهم قال نعم

• وقوله في أبي ذر رحم الله ابذر يمشي وحده وبعث وحده أي بعث منفردا أو كذا تستعمل هذا الحال
لشي لا يشترك في الفعل نحو كلني زيد وحده أي منفردا بهذا الفعل وان كان حاضرا معه غيره أي كلني
خصوصا وكذلك لو قلت كلمته من بينهم وحده كان معناه خصوصا كافر وسبويه وأما الذي في الحديث
فلا يتقدر هذا التقدير لانه من الحال ان بعث خصوصا وانما معناه منفردا بانه أي على حدة كما قال
يونس قول يونس صالح في هذا الموطن وتقدر سبويه له لم يخصوص يصلح ان يعمل عليه أكثر المواطن
وانما يشرف وحده بالإضافة لان معناه كمي لا غير ولاها كلمة تنفي عن هي وعدم والعدم ليس بشيء
فضلا عن أن يكون معترقا متصفا بالإضافة وانما يشق منه فعل وان كان مصدر في الظاهر المقام معناه ان
لفظي عن عدمه ونفي والفعل يدل على حدث وزمان فكيف يشق من شيء ليس بحدث وانما هو عبارة
عن انتفاء الحدث عن كل أحد الا عن زيد مثلا اذا قلت جاءني زيد وحده أي بمجيئي وغيره وانما يقال انعدم
وانتفى بعد الوجود لاقبله لانه أمر معجدا كالحديث وقد أطنبنا في هذا التفسير وزدنا ما نافي مسألة سبحانه
الله ومحمد وشرهما
في فصل • وذكر الرجل الذي طرحه الريح بحبل طى • وما اجابوا سلى عرف اجابا بن عديلى

مكان

والله ان كان الرجل يعرف من أخيه ومن أبيه ومن عمه وفي عشيرته لم يلبس بعضهم بعضا على ذلك

ثم قال محمود لقد أخبرني رجلان من قومي عن رجل من المنافقين معروف فانه كان يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سار فلما كان من
أمر الناس بالجعر ما كان ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعا قارسل الله سبحانه فأمطرت حتى ارتوى الناس قالوا أقبلا عليه خول
ويجعل بعد ذلك • قال سحابة ثارة • قال ابن اسحق ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سار حتى اذا كان بعض الطريق ضلت
نافته فخرج أصحابه في طلبها وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان من أصحابه يقال له عماره بن حزم وكان عتيبا بدر يابوهم عي عمرو بن
حزم وكان في رحله زبد بن الصبيت التميمي وكان منافقا • قال ابن هشام • ويقال ابن لصيب البلاء • قال ابن اسحق لحدثني
حاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رجلين من بني عبد الاشهل قالوا قلنا زبد بن الصبيت وهو في رحل عماره وعنده رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس محمد يزعمه انني وبنيكم عن خير السباء وهو لا يدري أين نالته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعماره وعنده ان
رجلا قال هذا محمد يزعمه انني وبنيكم عن خير السباء وهو لا يدري أين نالته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعماره وعنده ان
هذا الوادي في شصب كذا وكذا حيثما شجرة زمامها فافوا حتى نأوتى بها فذهبوا فجاءوا فرجع عماره بن حزم إلى رحله فقال والله
لمعجب من شيء • حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أجمعاء • قاله قال أخيرة الله به كذا وكذا الذي نال زبد بن الصبيت قال الرجل عن
كان في رحل عماره وبنيكم عن خير السباء وهو لا يدري أين نالته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعماره وعنده ان رجلا قال هذا محمد يزعمه انني وبنيكم عن خير السباء وهو لا يدري أين نالته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعماره وعنده ان

عبد الله ان في رجل له ابيه واما اشهر أخرج أي عبد الله من رجل فلا يصحني • قال ابن اسحق فرم بعض الناس أن زيدا بائنا بعد ذلك وقال بعض الناس أن زيدا منهم بائنا بشرحق ذلك ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماثر الجبل فخطب عنه الرجل فيقولون يا رسول الله تخلف فلان فيقول دعوه فان فيه خير فليصحبنا الله نلبيكم وان يك غير ذلك فقد أراحكم الله من حق قيل يا رسول الله قد تخلف أبوذر وأبنا به بغيره فقال دعوه فان يك فيه خير فليصحبنا الله بكم وان يك غير ذلك فقد أراحكم الله من عولم أبوذر بعينه فلما اعلوا عليه أخذتاه حمله على ظهره ثم خرج جميع أرسول الله صلى الله عليه وسلم ماشيا ونزل رسول الله في بعض منازل فانتظرنا من المسلمين فقال يا رسول الله ان هذا الرجل يمشي على الطريق وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أبذر فلما اعلوا القوم قالوا يا رسول الله هو والله أبوذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أبوذر يمشي وحده ويموت وحده ويمت وحده • قال ابن اسحق فحدثني ربيعة بن سفيان الاسدي عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن مسعود قال ساني عيان أبذر الى الرضوة فأبنا بغيره بكم معه أحد الا امرأته وغلامه فأوصاهما أن اغسلاني وكفاني ثم مضاني على قارعة الطريق وقول ركبت بكم بقولوا هذا أبوذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفعه فلما مات فلذلك به ثم مضاه على قارعة الطريق وأقبل عبد الله بن مسعود في رهط من أهل الرماق فمارفهم ربهما إلى الجنازة على ظهر الطريق فلما كادت الا إلى طهوا وقام اليهم النلام فقال هذا أبوذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفعه قال فاستقبل عبد الله ابن مسعود بيكي ويقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم غشي وحده وتوت وحده ويمت وحده ثم نزل هو وأصحابه فواروه ثم حدثهم عبد الله بن مسعود بشه وما قال فرسول الله صلى الله عليه وسلم في حيرة الى تبوك • قال ابن اسحق وقد كان رهط من المناقبين منهم ودعية بن ثابت أخو بني عمرو بن عوف ومنهم رجل من أشجع حليف لبني (٣١٩) سلمة قال لعن بن حمير وقال

كان صلب في ذلك الجبل وسلمى صليت في الجبل الآخر فرف بها وهي سلمى بنت حاتم فبأذكر والله أعلم
فصل • وذكر كتابه لا كيد دومة ودومة بنهم الدال هي حذو وعرفت بدوي بن اساعيل فبأذكر
ذكروا وهي دومة الجندل ودومة بالضم أخرى وهي عند الحيرة ويقال لها حولة التجف وأمدومنا افتح
فاخرى مذكرة في أخبار الروقة هو ذكر أنه كعب لا كيدر دومة كتابيه عهد ومان قال أبو عبيد أنا
قرأته أنابيه شيخ هناك في قسم والتعظيم الصحيفة وإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من بعد رسول الله
لا كيدر حين أجاب الى الاسلام وخطب في الامداد والاصنام مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل

ابن هشام • ويقال غشي
يشعرون الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو منطلق
الى تبوك فقال بعضهم
لبعض المنسبون جلاد
بن الاصغر قتل العرب
بعضهم بعضا والله لكنا

بكم غدا مقربين في الجبال ارجاء وترهيا للمؤمنين فقال غش بن حمير والله لو ددت أني أقاضي على أن يضرب كل منا طعنة جعدة
وأنا نلت أن يزل فينا قرآن لما نلتكم هذه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبنا لعمار بن يسر أدرك القوم فبأبنا قروا
فسلم عمار قالوا فان أنكر واقتل على قلم كذا وكذا فعلق اليهم عمار فقال ذلك لم فاقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحدود ناله فقال ودعية
ابن ثابت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف على فاته فعمل يقول وهو أخذ بحقيبها يا رسول الله أنت كان نحوض ونلب فانزل الله عن
وجل ولان سأتهم ليقولن انما كنا نحوض ونلب وقال غش بن حمير يا رسول الله قد بقي اسمي واسم ابني وكان الذي غشي عنه في هذه
الاية غش بن حمير نفسي عبد الرحمن وسال الله تعالى أن يقضه شيد الا يعلم بكنة قتل بني الحية فمقر مجده أو • ولما مضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى تبوك أتاه بجنة بن رؤي بصاحب الية فصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطاه الجز فبأبنا له جزاء وأذبح
فأعطوه الجزية فكعب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كتابا فبأبنا عدهم فكعب لينة بن رؤي بسم الله الرحمن الرحيم هذه أنت من الله
وخمد النبي رسول الله لينة بن رؤي بقوله أيلة سنهم وسيارهم في البر والبحر لم نعمة الله ونعمة محمد النبي ومن كان معهم من أهل الشام وأهل
البحر وأهل البحر فمن أحدث منهم حدا فاعلاه عول ساعدون فسه واته حبيب بن اخذ نمن الناس وان لا يحمل أن يتنوا ما به ودونه ولا طريقا
يردنه من رؤي أو بحر

ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا خالد بن الوليد فيمته الى كيدر دومة وهو كيدر بن عبد الله بن رجل من كندة كان ملكا عليها وكان
فما رانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد انك ستجده بصيد لبرقر فرج عندك هذا • كان من حشمة بنظر النبي وفي ليلة مقدرة صابحة
وهو على سطح فدعوه امرأته فباتا لبرقر فركبوا باب اتصر فالت لها امرأته من رأيت سئل هذا فقلت لا والله قالت في برك هذه قال
سليم بعد فزل قامر بنو سه فأسرج وهو ركب معه قمر من أهل بيته فبأبنا له ما كان فركب وغر جوامعهم بعد ردهم فما خرجوا عنهم خيل

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخته وقطوا أعلاه وقد كان عليه قدامين ديباج مخصوص بذهب مستطبه عند عديته به نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قدمه به عليه . قال ابن اسحق غديني صاحب بن عمر بن قتادة عن أس بن مالك قال رأيت قباء أكيدر حين قدم به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل المسلمون يدوسونه بيدهم ويصيحون منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتصيحون من هذا فوالذي نفسي بيده لمناديل سدين . ما في الجنة أحسن من هذا . قال ابن اسحق ثم إن خالد أبا بكر كيدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخنن له دمه وصالحه على الجزية ثم خلى سيده فرجع إلى قريته فجعل رجل من ملهى . قال لعبيير بن بخرية يذ كر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاد أنك ستجده بعيد البقر وما صنعت البقر لك . البلية حتى استخرجه لتصدىقي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم تبارك سائق البقراتى . رأيت أقبهيدى كل عاد . فزيك حاندا عن ذى تبوك . فأتاه أمرا بالجهاد فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك بضع عشرة ليلة ثم مجازها ثم أصراف قافلا إلى المدينة وكان في الطريق ما به نجر من وشل ما يروى الزا كهو الزا كين والثلاثة بواد (٣٣٠) قال له وادى للمشرق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبقنا إلى ذلك الوادى فلا

يستغن منه شيأ حتى تاتيه قال غسقة اليه ثمر من المناقير فاستقوا ما فيه فلما أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه فلم ير فيه شيأ فقال من سبقنا إلى هذا الماء فقيل له يا رسول الله فلان وفلان قال أولم أنهم أن يستقوا منه شيأ حتى آتية ثم لنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا عليهم ثم نزل فوضع يده تحت الوشل فقبل يصب في يده ما شاء الله أن يصب ثم لفضحه ومسح بيده وما رسول الله صلى الله عليه وسلم بما شاء الله أن يدعو به فأنقروا من الماء كما يقول من معه ما إن وأ كنفها أن لنا الضاحية من الضحل والبور والماعى وأغال الارض والحلقة والسلاح والخابر والحصن ولكم الضامنة من النخل والمعين من اللصور لا تملد سارحكم ولا تمسدا قد ردتكم ولا يحظر عليكم النيات تميمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكوة كما يحبها عليكم بذلك عهد الله والميثاق وليكم بذلك الصدق والوفاء شهد الله ومن حضر من المسلمين الضاحية أطراف الارض والماعى ومحبوها وأغال الارض ما لا تزلهم فيه من حمارة أو نحوها والضامنة من النخل ما داخل بدمهم ولا يحظر عليكم النيات أى لا تمنعون من الرضى حيث شئتم ولا تملد سارحكم أى لا تحمروا للمصدق وإنما أخذ منهم بعض هذه الارضين مع الحلقة وهم السلاح ولم يفعل ذلك مع أهل الطائف حين جاءوا تبعية لأن هؤلاء ظهروا عليهم وأخذ منهم أسيرا ولكنه أبى لهم من أموالهم ما تصعد مال الكتاب لانه لم يقاتلهم حتى يأخذهم عنوة كما أخذ خيبر فلو كان الأمر كذلك لكانت أموالهم كلها للمسلمين وكان للخيار في رقابهم كما تقدم ووجاب اليه التابن أيضا قبل الخروج اليهم كما فعلت خيف ما أخذ من أموالهم شيئا ولم يذكر ابن اسحق في غزوة تبوك ما كان من أمره قل فإن النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليه من تبوك مع دحية بن خليفة وصهيد كور في الصباح مشهور قاهره قل متايد ينادى ألا أن هرقل قد آمن بمحمد واتباعه فدخلت الاجناد في سلاحها وأطافت بحصره تريد قتله فاسئل اليهم انى أردت أن أخبر صلابتك في دينكم فقد رضيت عنكم فرضوا عنه ثم كتب كتابا وأرسله مع دحية يقول فيه للنبي صلى الله عليه وسلم انى مسلم ولكنى مغلوب على أمرى وأرسل اليه يهدية فلما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كتابه قال كذب عدو الله ليس بمسلم بل هو على نصرانيته وقبل هديته وقصها بين المسلمين وكان لا يقبل هدبة مشرك محارب وإنما قبل هذه لانه في ذلك للمسلمين ولذلك قصها عليهم ولولا أنه في يته كات له خاتمة كما كات هدبة المقوقس كما يقول من معه ما إن

له حسا كحس الصواعق فشرب الناس واستقوا حاجتهم منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيتم أومن في منكم لتسعن بهذا الروادى وهو أخصب ما بين يديه وما خلفه قال وحديثي محمد بن ابراهيم بن الحرث التميمي أن عبد الله بن مسعود كان يحدث قال قلت من جوف الليل وألمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال فرأيت شملة ن نار في ناحية المسكر قال فأتيتها أنظر اليها فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وأنا عبد الله ذو البجادين المزنق قد ماتوا وأقاموا قد حفروا له وورس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرة وأبو بكر وعمر يدليانه اليه وهو يقول ادنيا إلى أخاك فادليا ما لي فداها له لشفقة قال اليهم انى قد أمست راضيا عنه فأرض عنه قال يقول عبد الله بن مسعود البتي كنت صاحب الحفرة « قال ابن هشام » وأما سمي ذو البجادين لانه كان يزارع إلى الألالام فجعله قوم من ذلك و يضيئون عليه حتى ركع في مجاديلس عليه غيره والبيجاد الكمال التليظ لما في فرب منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان قريما نهش في مجاديلس قاتر يولجدا واشقل بالآخر ثم أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ذو البجادين لذلك والبيجاد أيضا المسح « قال ابن هشام » قال امرؤ القيس كان أبنا عرايين ودقه « كبر أناس في مجاديل من

قال ابن اسحق و ذكر ابن شهاب الزهري عن ابن ابي كريمة القتيبي عن ابن جابر عن ابي رهم البخاري انه سمع ابا رهم هشام بن الحسن وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين بايعوا تحت الشجرة يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فسررت ذات ليلته و نحن بالاحضر فريامن رسول الله صلى (٣٢١) الله عليه وسلم واتى الله علينا الناس فلفقت استيقظت و قد كنت راحلي

من راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفزعني دنوهم منه مخافة أن أصيب برجله في التبرز فلفقت أحوز راحلي عنه حتى غلبتني عيني في بعض الطريق و نحن في بعض الليل فزاحت راحلي زاحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله في التبرز فاستيقظت الا بقوله حس فقلت يا رسول الله استعزلي قتال سر رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألني عن تخلف من بني غفار فاخبره فقال وهو يسألني ما فعل الشر الحمر الطوال الشطاط لخدمته بخفهم قال فاقبل الغر السود الجداد انتصار قال قلت والله ما أعرف هؤلاء منا قال بل الذين لهم لهم بشكة شلت فذكرهم في بني غفار ولم تذكرهم حتى ذكرت أنهم هم

خالصته و قبلها من القنوس لانه لم يكن عمار بالاسلام بل كان قد أظهر الليل الى الفخول في الدين و قد رد هديتي براء ملاءمة الاسنة وكان اهدى اليه فراسا و أرسل اليه اني قد أصابني وجع أحسبه قال يقال له الله يا بخت الى بشي اأدأوي به فاسأل اليه النبي صلى الله عليه وسلم بمكاسل و أمر ما يستشفي به و رد عليه هديته و قال اني نيت عن زبيل الشركين و بعض أهل الحديث ينسب هذا الخبر لما مر من الطفيل عدو الله و لما هو معه حاصر في ملك و قوله عليه السلام عن زبيل الشركين و لم يقل عن هديهم بل على انه إنما كره ملايتهم و مباحثهم اذا كانوا حرا بل ان الزبيل مشتق من الزبد كما ان للمباهلة مشتق من الدهن فدل على ان معنى اللين و اللراحت و جودا لخلق حر بهم و المخاضنة و قد رد هديتي عياض بن حاد الجاشعي قبل أن يسلم و فيها قال اني نيت عن زبيل الشركين و أهدى اليه ابي غسان عجرة و استبداه أداما فاده ابي غسان و هو على شركه لا ادم و ذلك في زمن الهدي التي كانت بينه و بين المسلمين في صلح الحديبية و قد روى ان هرقل وضع كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتب اليه في قصبة من ذهب تعطيها و انهم لم يزالوا يجرأونه كما برع كبري أربع صوان و أعز مكان حتى كان عند ان قورش الذي طلب على طليطة و ما أخذ اخذها من بلاد الدلس ثم كان عند ابن شهاب للمروفي بالسليطين حدثني بعض اصحابنا انه حدثني من ساهروا بجمع فواد اجناد المسلمين كان يعرف ببدا الملك بن سعيد قال فاخرجه الى قاستميرة و اردت تخيله و اخذني سيدي ففني من ذلك صيانه ووضابه على و قال هرقل و هرقل

فصل في ذكر الكائين و ذكرهم عليه بن زيد و في رواية بنس ان علة خرج من الليل ففصل ماشاء الله ثم بكى وقال اللهم انك قد أمرت بالجهاد و رغبت فيه ثم لم تجعل عندي ما أتقوى بجمع رسولك و لم تجعل لي بدرسوك ما يجعلني عليه و اني أقصد على كل مسلم بكل مظلة أصابني بها في مال أو جسد أو عرض ثم أصبح مع الناس و قال النبي صلى الله عليه وسلم أين المصدق في هذه الليلة فلم يبق أحد ثم قال أين المصدق في هذه الليلة فليقيم ولا يزال اهدا ما صنع هذه الليلة فقام اليه فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبشر فوالذي نفس محمد بيده قد كتب في الزكاة للقبلة و أما ما بين حمير و عبيد الله بن النضر فراهما يمين بن كعب يكيان فزودهما و حملهما فحقا بالنبي صلى الله عليه وسلم

فصل في قوله خبر ابن ابي رهم أصابني رجل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله في امر زها استيقظت الا بقوله حس التبرز فرحل كالركاب المرح و حس كلمة قولها العرب عند وجود الالم وفي الحديث ان طاعة لما أصيبت يده يوم أحد قال حس قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أنه قال بسم الله يعني مكان حس لدخل الجنة و الناس ينظرون أو كلما هادما و ليس حس بسم ولا بعل انه لا موضع لها من الاعراب و ليست بمنزلة ص و هو و يدل انك أصابني الفحل بها و انما حس صوت كلابين الذي يترجعه الخاتم نحو و نحو قول التراب فاق و قد ذكرنا قبل في أف و ج و ح أحد هان تكون من باب الاصوات مبنية كأنه يحكي بها صوت الصغ و انما ان يكون معرفة مثل تيار ادها الوسخ و قوله السود الشطاط جمع فط و هو الذي لا لجة له قال الشاعر كرامة الشيخ انما بني لثقت و نحو منه السطاط و من الحديثين من يرويه الشطاط و أحسبه تصحيفا و قوله بشكة كثر موضع من بلاد غفار

رهم من أسلم كانوا حاضرين قتلت يا رسول الله أولئك رهم من أسلم حقاء فينا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منع أحد أولئك حين تخلف أن يعمل على بسم من اياه امر أن شيطاني سيل الله أن أعز أهلي على أن يخلف عني المهاجرون من قريش والاصبر

على غريباد وقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القبة حين واثقوا على الاسلام وما احب انى اليها مشهود بديوان كانت غزوة بدر
 هي اذكر في الناس منها قال كان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لما كن قد افرقوا ولا ايسرني
 حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما اجعت لي راحا حتى اجد متاع في تلك الغزوة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يرد
 غزوة يغزوها الا وري ينهرها حتى كانت تلك الغزوة فتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حشد بدو واستقبل سغرا يميذا واستقبل غزو
 عدو كثير فغل الناس امرهم ليأهبوا لذلك اجمعوا وخبرهم بوجهه الذي يردو للمسلمون من يبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير
 لا يجمعهم كتاب ساقط بيني وبين ذلك الذي ان يقول لا يجمعهم ديوان مكتوب قال كعب قتل رجل يرد ان يبيع الا ظن انه سيخفي له
 ذلك فلم يزل يقول في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة حين طابت الثمار وراحت الظلال قالوا يا صبر فجهز
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهجز المسلمون معه وجعلت اعدو ولا تجهز معهم قارجم ولم اقص حاجة قالوا في غنى اما قادر على ذلك اذا
 اردت فلم يزل ذلك يقادى في حق شمر بالناس الجدا فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا والمسلمون معه ولم اقص من جهازي شيئا
 قلت انجهز بعه يوم او يومين فما الحق بهم فتدوت بعد ان فصلوا الا تجهز فرجعت ولم اقص شيئا فلم يزل
 ذلك يقادى بي حتى اسرعوا وخرط السرا وهممت ان ارجل قادر كم وليقي فطعت غم افصل وجعلت اذ اخرج في الناس بعه
 خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ففهم عز في اني لا اري الا رجلا ممنوعا عليه في اتفاق اورد جلائن عذرنا فتمن الضملاء
 ولم يذ كرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس (٣٣٣) في القوم تبوك ما فصل كعب بن

مالك قال رجل من في
 سلمة يارسل الله حبه
 برده والنظر في عطيه
 فقال له ماذ بن جبل بنس
 ماقلت والله يارسل الله
 ما علمنا منه الا اخيرا فسكت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلما بلغني ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم

ومن تخلف منهم يوم بدر اختلف لانهم خرجوا لا خذعهم ولم يظنوا ان سيكون قتال فكذلك كان تخلفهم
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة كثيرة لانها كانت كليبهم كذا قال ابن بطال رحمه الله
 في هذا السئلة ولا اعرف ما وجها الذي قال واما الثلاثة فهم كعب بن مالك بن أبي كعب واسم أبي كعب
 عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن زيد بن
 جشم بن الخزرج الا بصاري السلمي يكنى ابا عبد الله وقيل ابا عبد الرحمن أمه ليل بنت زيد بن حلبة من بني
 سلمة ايضا وهلال بن أمية وهومن بني واقف ومراة بن ربيعة وقال ابن الربيع العمري الا بصاري
 من بني عمرو بن عوف

فصل ٤ وذكروا كعب بن عوف الباطل يقال زاح وازاح اذا ذهب وللصدر زوحا وزبحانا

قد توجه قافلا من تبوك حضري بني فقلت اذ كالكذب واقول بما اذا اخرج من سخطه رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا
 واستعين على ذلك كل ذي رأى من اهل فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اطل قداما زاح عن الباطل وعرفت ان
 لا اتبعونه الا بالصدق فاجمت ان اصدهه وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع
 فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جامعوا المحقون فجعلوا يحلقون لهو يعتدون وكانوا بضعة وثمانين رجلا فيقبل منهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم علايتهم وابيهم ويستغفرونهم بكل سر اثمهم الى الله تعالى حتى جث فسلمت عليه فقبض بيمينه فقبضت
 امشي حتى جلست بيده فقال لي ما حلقك لم تكن اجبت ظهرك قال قلت يا رسول الله فقالني لو جلست عند دغيرك من اهل الدنيا
 لرايت اني ساخر ج من سخطه بمنزلة اعدا عليت جدلا ولكن والله لقد علمت اني عندك اليوم حديثا كذا تبز من عني ولو شكن الله ان
 يسخطك على ذلك حدثت حديثا بعد فاقبل على فيه اني لا رجوع لاي من الله فيه ولا واقفا كان لي عذروا والله ما كنت عظا أقوى ولا ايسر
 مني حين تخلفت عنك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هنا قد صدقت فيه فقه حتى يقضي الله فيك فتمت وتارمى رجل من بني سلمة
 فاقبوني قتالواي والله ما علمناك كنت اذ نبت ذبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعترضت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعترض به
 اليه المحققون قد كان كافيك ذنبا استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما الزايت حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قاذب عسى ثم قلت لم هل لي بهذا احدثني قالوا نعم رجلا نالا مثل ما قلت لك وقيل له ما مثل ما قبل لك قال قلت من هما قالوا
 مراة بن الربيع العمري من بني عمرو بن عوف وهلال بن أمية الواقفي ثم كروا رجلا صالحين فبناؤهم فصبحت يومئذ كروها
 ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا يا اخا نحن من بين من تخلف عنه اجبتنا الناس وتوقع والنا حتى تترك ندي عسى والارض يذم

بلا رضى انى كنت أعرف قلبنا على ذلك محسن ليله فاما صاحبى فانت كاتوا فقلنا فى يوتسما واما انك كنت أشب القوم وأجدهم /
فكنت أخرج وأشهد الصلوات مع المسلمين وأطوف بالسواق ولا يكلمنى أحدوا أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو فى
مجلسه بعد الصلاة فأقول فى نفسى هل حرك شتيه براد السلام على أم لأم أصلى فى يامته فاسارقه النظر فاذا أقبلت على صلاتى نظرالى وإذا
انفتحت نحوه أعرض عني حتى اذا طال ذلك على من جفوة للمسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط إلى قناده وهو ابن عمى وأحب الناس الى
فسلمت عليه فوالله ما دعى السلام قلت يا ابتداء أشك الله هل تعلم انى أحب الله ورسوله فسكت فعدت فنادشته فسكت عني فعدت فنادشته
فقال الله ورسوله اعلم قاضيت عيائى وويت قصورت الحائط من غدوتى الى السوق فيينا انا
امشى بالسوق واذا نبطى يسال عني من نبط الشام عن قدم بالطعام بيده بالمدينة يقول من يدل على كسب من مالك قال فعمل الناس يشيرون له
حتى جاءنى فدفع الى كتابا من ملك هسان وكسب كتابا فى سرقتمن حرير فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يحبك الله
يدار هو ان ولا مضية فالحق بنا لو اسلك قل قلت حين قرأتها وهذا من البلاء أيضا قد بلغنى ما وقعت فيه ان طمع فى رجل من أهل الشرك قال
فعدت بها الى نور فسرته بها فالتفتا على ذلك حتى اذا مضت أرى يوم ليلته من الخس من اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يارك أن تنزل امرأتك قلت أظنهم أما اذا قل لا بل اعزها ولا حرها وأرسل الى صاحبى بثل ذلك فقلت لا امرأتى
الحق بهلك فكوفى عندهم حتى رضى اشقى هذا الامر ما هو قاض قال وجاءت امرأتى أهلا بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت
يارسول الله ان هلال بن أمية شيخ كبير ضالع لا خدع له أفكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقر بك قالت واهايا رسول الله ما به من حركة الى
واهايا مزال يكى منذ كان من أمره ما كان الى يومه هذا وقد تحوفت على بصير قال فقال لى بعض أهل و استاذنت رسول الله لا امرأتك فقد
أذن لا امرأتى أهلا بن أمية أن تخدمه قال قلت (٣٢٤) والله لا أستأذنه فيها ما أدري ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لى فى

ذلك اذا استأذنه فيها
وأنا رجل شاب قال فليتنا
بعد ذلك عشر ليال فكل
لنا خمسون ليلة من حين
نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمين عن

أحد اهما عن الاصبى والاخرى عن الكسائى • وقوله فقام الى طلحة بن عبيد الله يمشى فكان كعب
براهله فيه جواز السرور بالقيام الى الرجل كاسركب قيام طلحة اليه وقد قال عليه السلام فى خير سعد بن
مما قد قموا الى سيدكم وقام هو صلى الله عليه وسلم الى قوم منهم صفوان بن أمية حين قدم عليه والى عدى
ابن حاتم والى زيد بن حارثة حين قدم عليهم من مكة وغيرهم وليس هذا بما رضى الحديث معاوية عنه صلى الله
عليه وسلم أنه قال من سره ان يثله الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار . وروى يستعمل الرجال لان هذا

كلانا تم صليت الصبح صبح محسن ليله على ظهر بيت من يوتنا على الحال التى ذكرنا فتمت قد صاقت علينا الوعيد
الارض بما رحبت وصاقت على نفسى وقد كنت ابتليت خيفة فى ظهر سلع فكننت أن كون فيها فذهمت صوت صارخ أوفى على
ظهر سلع يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال فغشرت ساجدا وعرفت أن قد جاء القهر ج قال وأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لناس جوبة الله علينا حين صلى القهر فذهب الناس يشرون وتاؤذ به نحو صاحبى بمشرون وكفى رجل الى فرسا وسمى سماع عن أسلم حتى
أوفى على الجبل فكان الصوت أسرع من الرق من فلما جافى الذى سمعت صوته يشترى زعت نوى فكونت لها إله بشارته والله ما ملك
يومئذ غيرهما واستمرت نوى من قلبتسيما ما طقت أنعم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقى الناس يشروننى باليوقة ويقولون لتبتك
نوب الله عليك حتى دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام أبو طلحة بن عبد الله فليانى وهنأى والله ما قام
الى رجل من المهاجرين غيره قال فكان كعب بن مالك لا يضاها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى
ووجهه يرق من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال قلت أمن عندك يارسول الله من عتاهه قال بل من عتاهه قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استبشر كان وجهه قطعة قمر قال وكما تعرف ذلك من قال فلما جلست بين يديه قلت يارسول الله ان من
نوبى الى الله عز وجل أن أنزع من مالى صدقة الى الله والى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك
قال قلت انى محسب سهرى الذى يخبر وقلت يارسول الله ان الله قد تجاوب بالصدق وان من نوبى الى الله أن لا أحدث الا صداقا ما حبت والله
ما أعلم أحد من الناس إلا لاه الله فى صدق الحديث منذ كرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أفضل مما يلقى والله ما سمعت من كذبة
منذ كرت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا وانى لا رجوا أن يحظى الله فبما نوبى وأزل الله تعالى لقد تاب الله على النـ
ولمهاجرين ولا نصار الذين اتبعوا فى ساعة العسرة من بعد ما كاد يزعى قلوبهم فزى عنهم ما أبى عليهم انه بهم رؤوف رحيم وعلى التلاوة الذين

لحقوا إلى قومه وكونوا مع الصادقين قال كتبوا لهما أنهم أشعلوا نيراناً من النار لا تطفأ أبداً حتى لا يفلحوا في الإسلام كان ذلك عظيم في قضي من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أن لا يكون كذبتهم قلمك كجملتك القريب كذبوا أن الله يبارك وتعالى قال في القين كذبوا حين أنزل الوحي شرماً قال لا حدقال سيحفظون بالله لك إذا قلتهم بهم لصر ضوا عنهم فاعرضوا عنهم تبهم رجس وما أومهم جهم جزاء ما كانوا يكسبون يحقون لكم لفرضوا عنهم فان رضوا عنهم فان افلا رضى عن القوم اقامت قناتين قال وكنا خلفنا أبا القحافة عن أمر هؤلاء الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خلقوا الفذرم واستطرحهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى أقيده ما قضى في ذلك قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا ليس الذي ذكرنا عنهم في خلقنا الاختلاف والنزول ولكن في خلقنا هؤلاء رجلاً أمرنا عن حلف فلو اعتذروا إليه قبل منه في أمر وقد تقيف وإسلاماً في شهر رمضان سنة تسع **•** قال ابن اسحق **•** وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من ثوبك في رمضان وقدم عليه في ذلك الشهر وقد تقيف وكان من حديثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف عنهم أتبع أثره عروة بن مسعود حتى أدركه قبل أن يصل إلى المدينة فأسلم وسأله أن يرجع إلى قومه بالإسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يتحدث قومه أنهم قالوا لك وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بهم تحرقوا لا متاع الذي كان منهم فقال عروة لرسول الله أنا أحب إليهم أن يكلمهم **•** قال ابن هشام **•** ويقال من أبصارهم **•** قال ابن اسحق وكان فهم كذلك يحيلهم طاعن فرج بدعهم قومه إلى الإسلام رجاء أن لا ينالوا قومه فلهذا فهم فلما أشرافهم على عليه وقد دعاهم إلى الإسلام وأظهر لهم دينهم موهب النبل من كل وجهه قاصبه سبهم فقتله فزعموا ما كان قتله رجل منهم يقاله أوس بن حوف أخو بني سالم بن مالك وزعموا لاختلاف أنه قتله رجل منهم من بني حنظلة يقاله وهب بن جابر فقبض لمروعة تسمى في ذلك قال كرامة أكرمى الله بها وشهدا سابقا القائلين غلب في الأ (٣٢٥) ما في الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم قبل أن يرمل حكمه فدفنوني معهم فدفعوه معهم فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه أن مثله في قومه لكل صاحب يس في قومه ثم أقامت تقيف بعد قتل عروة أشهراً ثم أتتهم انفقروا بينهم وذاوا أنه

الوعد انما توجه للتيكبير والى من يغضب أو يسخط الاقامة وقد قال بعض السلف بتمام الى الوالد براء والى الوالد ورأيه وصدق هذا القائل فان طاعة رضى الله عنها كانت تقوم الى أبيها صلى الله عليه وسلم براء **•** وكان هو صلى الله عليه وسلم قوم البها سرور جازى الله عنها وكذلك كل قيام أمره الحلب في الله والسرور بأخيك بنعمة الله والبر بن حب بر في الله تبارك وتعالى فانه خارج عن حديث التيس والله أعلم

(إسلام تقيف)

فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم في عروة بن مسعود حين قتل مثله كمثل صاحب يسين في قومه بحمل قومه

(٤٢ - روض ثاني) لاطاعة لهم بحرب من حوام من العرب وقد إيموا وأسلموا حدني يعقوب ابن عتبة بن النخعي بن الاخنس أن عمرو بن أمية أغابني علاج كان مهاجر العبد يليل بن عمرو الذي بينهما ساسي وكان عمرو بن أمية من أدهى العرب فغشى إلى عبد يليل بن عمرو حتى دخل داره ثم أرسل إليه أن عمرو بن أمية يقول لك الخرج إلى القال قتال عبد يليل للرسول وذلك عمرو أرسلك إلى القال بنهم وها هو ذا واقفاً ارك قال ان هذا الشيء ما كنت اغننه بعمر ولمر وكان أنغني في فسم من ذلك فخرج إليه فلما رآه رحبه به فقال له عروءه قد نزل بنا لم يأت معهم هجرة فانه قد كان من أمره هذا الرجل ما قد رأيت وقد أسلمت العرب كما هو وليست لكم بحرهم طاعة فثاروا في أمرهم عند ذلك انثرت تقيف يذابوا قال بعضهم لبعض أفلأ ترون أنه لا يأمن اكم عرب ولا يخرج منكم أحد الا القتل فقامروا بينهم وأجمعوا أن يرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرجعوا إلى أروعة فكموا عبد يليل بن عمرو بن عمرو كان من عروة بن مسعود وعرضوا ذلك فقبلي أن يغلب وخصني أن يصنع به اذار رجح كاصنع لمروعة فقال است فاعلا حتى ترسلوا على رجالا فاجمعوا أن يبعثوا منه رجلا من الاحلاف فلو لا نحن بنى مالك فيكونوا به فيمترلع دباليل الحكم بن عمرو بن وهب بن متب وشرحيل بن غيلان بن سامية بن سب ومن بنى مالك غسان بن أبي المص بن بشر بن عود دهمان أغابني لدارو أوس بن عوف أغابني في سلم ونعيم بن خرشة بن زبيرة أغابني الحمر فخرجهم عبد يليل وجواب الترمود صاحب أمرهم وأخرجهم سبب الاخشيعة من مثل ما صنع بعروءه بن مسعود اليكي بمثل كل رجل منهم فخرجوا إلى الطقة رطبه فلما نزلوا المدينة ونزلوا أمهوا إليها النخعي بن مسعدة رعى في نوبته ركا ب أعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت رعيته توبعوا على أسابهم صلى الله عليه وسلم فلما رأوا أنهم تركوا كتاب عندا تقيفين وصعدوا

ليش رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدومهم عليه فقيه أبو بكر الصديق قبل أن يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره عن ركب
 قتيب أن قد قدموا يريدون اليمامة والاسلام بشرط لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شروطا ويكتبون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كتابا في قومهم وبلادهم وأموالهم فقال أبو بكر لغيره أقسمت عليك بالله لا تسبقني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكون أنا أحده
 قتل المنيرة فدخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بقدومهم عليه ثم خرج المنيرة الى أصحابه فروح الظهور معهم وعندهم كيف
 يحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفضوا الابتغاء لما عليه ولقد قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليهم في ناحية مسجده
 كازيمون فكان خالد بن سعيد بن العاص هو الذي بعث بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكتبوا كتابهم وكان خالد هو الذي
 كتب كتابهم بيده وكانوا لا يعلمون طما ما بينهم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكل منه خالد حتى أسلموا فرفوا من كتابهم
 وقد كان فيا سألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدخلهم الطاغية وحى اللات لا يهدمها ثلاث سنين فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذلك عليهم فابى سألوه سنة (٣٣٦) سنة وبأبى عليهم حتى سألوا شهر واحد بعد مقدمهم فابى عليهم أن يدعوا شيئا من
 وأما يريدون بذلك فيما

يظهرون أن يتسلموا فركبوا
 من سفاتهم ونسأهم وندارهم
 ويكرهون أن يروا قومهم
 يهدمها حتى يدخلها الاسلام
 فابى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عليهم إلا أن
 يبعث أبا سفيان بن حرب
 والمنيرة بن شعبة فيهدماها
 وقد كانوا سألوه مع ترك
 الطاغية أن يهدمها من الصلاة
 وإن لا يكرهوا أو أنهم
 يأبدهم فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أما كره أو أنكم
 بأيديكم فسنخفكم منه وأما
 الصلاة فانه لا يخفى دين
 لا صلاة فيه فقالوا يا محمد
 فسؤيتكم أو ان كانت دناءة

صلى الله عليه وسلم كمثل صاحب ياسين أن يريد به المذ كوفي سورة ياسين الذي قال قومه اتبعوا المرسلين
 قتله قومه واسمه حبيب بن سرى ويحمل أن يرصد صاحب الياق وهو الياق قال الياق في قتله فاقه
 ياسين أيضا وقال الطبري هو الياق بن ياسين وفيه قال التاريخ والتملى «سلام على آل ياسين» قاله
 أعلم وقد يتناقل التاريخ والاعلام معنى الياق بن ياسين والياق بن ياسين بن تاشافيا وأوصاهم خطأ قول من قال
 ان الياق بن ياسين جمع كالأشعرين وضيف قول من قال ان ياسين هو محمد صلى الله عليه وسلم فيظن هناك
 وكانت تحت حروة معونة بنت أبي سفيان فوعدته بأمره بن حروة بنت أبي مرة هي ليلي امرأ الحارث بن
 ابن علي عليه السلام ولدت للحسين علي الأكبر قتل مع الطغف وأما علي الأصغر فم قتل معه وأمه أم ولد
 واسمها سلافة وهي بنت كسرى ابن زجر وعاصمها النزال هي أم أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
 فصل ١٠ وذكر اسلام قتيب وهدم طاغيتهم وحى اللات وان المنيرة وأبا سفيان هما اللذان هدمها
 وذكر بعض من ألف في السير ان المنيرة قال لابي سفيان حين هدمها الا اضحكك من قتيب فقال بل فاخذ
 الحول وضرب به اللات خربة ثم صاح وخر على وجهه فارتجت الطاغف بالصياح سرورا بان اللات قد
 صرعت للمنيرة وأقبلوا يقولون كيف رأينا بدمع قدوسك ان اسطلمت أن تملأ أمتنا بك من ماداه وبحكم
 الاترون ما تصنع قدام المنيرة بضحك منهم ويقول لهم يا خباء والله ما قصدت الا الهزأ بك ثم أقبل على هدمها
 حتى استاصلها وأقبلت عجائز قتيب تبكي حولها وتقول أسلمها الرضاع اذكروا المصاع اى
 أسلمها التام حين كرهوا القتال

شهادة

فما أسلموا وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابهم أمر عليهم عثمان بن أبي العاص وكان
 من أصدقهم سنا وذلك انه كان أحرمهم على الصفة في الاسلام وتعلم القرآن قال ابن اسحق وحديث عيسى بن عبد الله عن عطية بن سفيان بن
 ربيعة التقي عن بعض وقد قال قال بلال بن رباح حين أسلموا وصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مني من رمضان فبطر ناول سحرورنا من
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتنا بالبحرور والناقلون اننا لم نرى القبح قد طلع فيقول قد تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسحر
 لناخير السحرور يا ابتنا فبطر ناولنا لقل ما نرى الشمس ذهبت كلها بعد فيقول ما جئكم حتى اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضع بده في
 الجنة فيقتلهم منها «قال ابن هشام» فبطر ناول سحرورنا قال ابن اسحق وحديث سعيد بن أبي هند عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن
 عثمان بن أبي العاص قال كان من آخر ما عهد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني على قتيب أن قال يا عثمان بما وزفت الصلاة واقدر
 الناس بأضغهم فان فيهم الكبر والصغر والضعيف وذو الحاجة قال ابن اسحق طما فرغوا من أمرهم وتوجهوا الى بلادهم راغبين بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم أبا سفيان بن حرب والمنيرة بن شعبة فيهدم الطاغية فرجع التوم حتى اذ قدموا للطغف أراد المنيرة أن

يقدم أنسيمان قاضي ذلك أبو سفيان عليه وقال ادخل أنت على قريش وأقم أبو سفيان بما له بدى الحرم فلما دخل المنيرة بن شعبة علاها
بصر بها المول وقام فمد يده بنحو حب خشية أن يرى أوصيها كما أصيب عرو وخرج لسانه قفيف حسرا لا يمكن عليها ويقل
لا يمكن دفع • أسلمها الرضاع • لم يحسنوا المصاح • قال ابن هشام • لا يمكن عن غير ابن اسحق • قال ابن اسحق ويقل أبو سفيان
والمنيرة بصر بها بالباس وأما لك فلهذا من المنيرة وأخذها لها رجليا أرسل إلى أبي سفيان ورجلها يجمع والمال من الذهب والجزع وقد
كان أبو مليح بن عروة وقارب بن الاسود قد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وقد خيف حين قبل عروثة بدين فراق خيف وإن
لا يماهم على شيء أبدا قلنا قتال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم تويا من شقة قال لا تنزل بشروك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخالف الكأسيان بن حرب قتلا وخالف أنسيمان فلما أرسل العاتق فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنيان والمنيرة إلى عدم الطاغية
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو مليح بن عروة أن يقضى عن أبيه عروثة دينا كان عليه من مال الطاغية قال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهم قتال له قارب بن الاسود وعن الاسود يارسول الله قتله وعروثة والاسود (٣٢٧) اخوان لاب وأم قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿فصل﴾ و ذك كتابه صلى الله عليه وسلم تخفيف و ذكره ابو عبيد كما ذكره ابن اسحاق و ذكر فيه شهادة على و ابيه الحسن والحسين قال وفيهم الفقه شافعية الصبيان و كتابه اسماءهم قبل البلوغ و انما قبل شهادتهم اذا ادعوا بامد البلوغ وفيهم ائمة ايضا شهادة الابن مع شهادته في عقد واحد و ذكر في الكتاب و جواهره حرم ضناه و دس شعره و بي حراما على غير اهله كحريم الملامسة و مكروه ج و هي ارض الطائف و هي التي فيها الحديث ان آخر و طائفة طم الراب و ج و منها ما عند بعضهم آخر غر و قو و قلة كانت بارض العرب و ج لانها آخر غر واته صلى الله عليه وسلم الى العرب و قد قيل في حق الحديث غير هذا كما ذكره المنفي و نحن نصر به عن ذكر ملة فيهم اباهم التشييع و الله اعلم و قد قيل في ج و هي الطائف فيها و قيل هو اسم لواءها و يشبه هذا القول قول امية بن الاسكر

اذا يكي الحمام يطن وج • على بيضاته بكيا كلابا
انهدي لي الوعيد بطن وج • مكاني لاراك ولا تراني

وسميت وجانياد كروا بوج بن عبد الحى من المارقة وبخالوج وياج بالهمزة قاله بنوب فى كتاب الابدال
وكتابه صلى الله عليه وسلم لاهل الطائف اطول مما ذكره ابن اسحاق بكثير وقد ورد ما بوعبيد بكناه فى
كتاب الاموال

﴿ انزال سورة براءة ﴾

يخبر النبي رسول الله إلى المؤمنين أن أعضاء وجه وصيدلهم يصعدن ويجدن في شيا من ذلك فانه يجد وترع
فيخ به النبي هذا أمر النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب خالد بن سعيد إلى رسول
الظلم خمسة فيأمر به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم عن أبي طالب رضوان الله عليه خاتمة أول رافعة تؤذ كرامتها التخصي في قصيرها

[illegible]

آخره انزل قبل اولها فان اول ما نزل منها «اهرواخفاقا وحقلا» ثم نزل اولها في نبذ كل عبد الى صاحبه كما تقدم «وقوله افر وحقفا وحقلا فيه اقوال قيل مستهشبا ناشيونا وقيل اغنياء وقرءاء وقيل اصحاب

الحرم وسقاة الحاج وعمار
هذا البيت فلا أحد أفضل
مننا فقال اتما يصبر مساجد

الله من آمن بالله واليوم الآخر أى ان عمارتك ليست على ذلك وإنما يصير مساجد الله أى من عمرها بحسبها من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله أى قائل أن يكونا من المهتدين وعسى من الله حتى تم قال تعالى اجتمع ستاية الحاج وعماراة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاءه في سبيل الله يستو عندنا ثم القصة عن عدوم حتى انتهى إلى ذكر حسين وما فيه وتوليهم عن عدوم وما أزل الله تعالى من نصره بعد تخاذلهم ثم قال تعالى إنما للمشرك نفس فلا يقربوا المسجد الحرام بمداهم هذا وان ختم عليه وذلك ان الناس قالوا لتقتطن عنا الاسواق ففعلك التجار ولذهب ما كان نصيب فيها من المرافق فقال الله عز وجل وان ختم عليه فسوف ينشك القمقن فضله أى من وجه غير ذلك ان شامان الله علم حكم قالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون محرم الله ورسوله ولا يدعون الحق من الدين أو توأ الكتاب حتى يسلوا الجزية عن بدوم صاغرون أى فى هذا عوض عما نخوفهم من قطع الاسواق فوضهم الله لمقاطع عنهم إمر الشراك ما أعطاهم من أعناق أهل الكتاب من الجزية ثم ذكر أهل الكتابين بما فيهم من الشر والرغبة عليه حتى انتهى الى قوله تعالى ان كثيرا من الاحبار والزهاد لياكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله الذين يكثرون الذهب والقضد ولا يفقهون فى سبل الله فيشرهم بذاب البلم ثم ذكر النسيء وما كانت العرب أحدثت فيه والناسى مما كان يعمل محرم الله تعالى من الشهر ومحرم محاسب الله منها فلما ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها ثار يستحرم ذلك الدين التيم فلا تظلموا فمن أشعكم أى لا تجعلوا حرامها حلالا ولا حلالها حراما أى كاضل أهل الشرك فأعاة الناس الذى كانوا يصنعون زيادى الكفر بضل به الذين كفروا وجعلوه عاما ويمحرمونه ما دلوا طئوا عدة محرم الله فيحلوا محرم الفلز بنجر سوء أعمالهم وألقا بجدى اقم الكافرين ثم ذكر تبوتنه وما كان فيها من تناقل المسلمين عنها وما أعظموا من غزواروم حين داهم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جردهم وقاق من ناقد من المناقضين حين دعوا الى ادعاء اليمين المجاهد تمنى عليهم من احداثهم فى الاسلام قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لنماتكم الانقيال لكم كافرا وفى سبيل الله انتم الى الارض ثم القصة الى قوله تعالى يمكنك عبد اباليو يستبدل قوماعه كالى قوله تعالى الاتصبر وقد نصره انما أخرجه ابن كثير وأنى

اتين اذما في النار . ثم قال تعالى لتيه صلى الله عليه وسلم ذكر أهل الخلق لو كان عرضا قرا يواسفوا قاصدا لا تبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيجفون بالله لو استعطا غير جنتكم بكم بلكون انهم والله يعلم انهم لكانون اى انهم يستطيون غافا عنهم اذ نلتم حتى يدين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين الى قوله لو خرجوا فكم ما زادكم الا خيالا ولا وضوا خلاكم فيمنوكم الا فتنفو فيكم ما عاون لهم « قال ابن هشام » أو وضوا خلاكم ساروا من أضما فيك الا بضاع ضرب من السراسر عن المنشي قال الاجدع عن مالك الهمداني

بصطادك الواحد الدل بشأوه . بشرح بين الشد والابضاع وهذا البيت في قصيدته . قال ابن اسحق وكان الذين استأذوه من ذوى الشرف فيما بلغني منهم عبدالله بن أبي ابن سلول والجند بن قيس وكانوا أشرا قفى قومهم فطلبهم الله لعلهم ان يخرجوا معه فيفسدوا عليه چندم وكان في جندة قوم أهل عجم وطاعفيا بدعوتهم اليه لشرهم فيهم فقال تعالى وفيكم ما عاون لهم والله يعلم انهم قد ابتغوا الجنة من قبل أى من قبل أن يستأذوك وقلوا لك الامور اى ليخذلوا عنك امها بك ورددوا عليك امرك حتى جاء الحق ونظر أمر الله وهم كارهون ومنهم من قول اذن لي ولا تخشى الا في الفتنة سقطوا وكان الذي قال ذلك فباسمى لنا الجند بن قيس اخو بن سلمة حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جهادهم ثم كانت القصص الى قوله تعالى لو يجدون مليجا أو مزارا أتومد خلا لولوا اليه وهم يحبون ومنهم من يلزمك في الصدقات فن أعطوا لمن ارضوا وان لم يسطوا منها انهم يستحقون اى اعانهم ورضاهم وسخطهم في أيام . ثم بين الصدقات ان حمى موسى أهلها فقال ان الصدقات للفقراء والمساكين والمسلمين عليا والمؤمنون فقو بهم وفي القاب والقارمين ولى سبيل الله وابن السبيل فرضاة من الفتوة عليهم حكم . ثم ذكر غشهم وأنهم انبى صلى الله عليه وسلم فقال ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله (٣٣٠) ويؤمن باليومين وروحة الذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم وكان

الذى يقول تلك المقالة فيما بلغني يتدل بن الحارث أخو بن عمرو بن عوف وفيه نزلت هذه الآية وذلك انه كان يقول انما محمد اذن من حذنه شياصدقه يقول الله تعالى قل اذن خير لكم اى يسع الخير ويصدق به ثم

شغل ونغذى شغل . وقيل ركبنا ورجلنا وأشد شهادا على أو ضوا خلاكم للاجدع عن مالك والد مسروق بن الاجدع وقد غرر عمر رضى الله عنه اسم الاجدع وقال الاجدع اسم شيطان فنهاه عبدالرحمن ويكنى مسروقاً باثنية . وقوله في البيت بصطادك الواحد اى بصطادك بذكر ارباب الواحد والوحش وقوله بشرح بين الشد والابضاع قال جاشع ريجان اى عطفان وقيل هذا البيت ببايات في شعر الاجدع أسائني بركائي ورجلما . ونسبت قتل نوارس الارباع

وذكره أبوعل في الامالى قال وسائني بالواو وقد خلطوه موتاوا اعماهو أسائني ونوارس الارباع قدسياه أبوعل في الامالى وذكرهم خيرا . وذكره تعالى « حتى يسطوا الجزية عن يدوم صاغرون » وقيل

قال تعالى يحقون بالله لكي يرضوكم والله ورسوله أحق ان يرضواكم كأولمؤمنين ثم قال ولئن سألهم ليقولن انما كنا نخوض ونعلب قل الله وأبيه ورسوله كنتم تستهزئون الى قوله تعالى ان سوف عن طاعة منكم لئذ طاعة وكان الذى قال هذا الملقا التوديع بن ثابت أخو بن أمية بن زيد بن عمرو بن عوف وكان الذى عن عتبه فيما بلغني عتشن بن حمير الاشجعي حليف بن سلمة وذلك أنه انكر منهم بعض ما سمع منهم ثم انقص من صفتهم حتى اصى الى قوله تعالى يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماواهم جنهم وبش الغصير الى قوله من ولى ولا نصير وكان الذى قال تلك المقالة الجلان بن سوذ بن صامت فرفضها عليه رجل كان في حميره . يقال له حمير بن سسدا فأنكرهوا حلف بالله ما ظلمنا ظلمنا فيهم القرآن تاب ونزع وحسنت حاله ووجهه فيما بلغني ثم قال تعالى ومنهم من ماهد الله لئلا آتائهم فضله ليعبدن ولكون من الصالحين وكان الذى ماهد الله منهم ثعلبة بن حاطب ومحب بن قشير وما من بن عمرو بن عوف ثم قال الذين يلزمون للطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جداهم فيسخرن ومنهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم وكان المطوعون من المؤمنين في الصدقات عبدالرحمن بن عوف وهاشم بن عدي أعاني في الجلان وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب في الصدقة وحض عليا فقام عبدالرحمن بن عوف فصعد بارية الآف درهم وقام هاشم بن عدي فصعد بجماعة وسق من غرظهم وهما قالوا ما هذا الا رايه وكان الذى تصدق بمجده أبو عتيل أخو بن أئيف أنى يصاح من عرقا غفيا في الصدقة فتضا حكوا به وقالوا ان الله لئن عن صباح أئى عتيل ثم ذكر قول بعضهم لبعض حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاد وأمر السراى تيوك على شدة الحر وجذب البلاد فقال تعالى لا تتفروا في الحر يقول الله عز وجل قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفهمون الى قوله وما تواوهم فاستقون ولا تعجبكم أموالهم وأولادهم . قال ابن اسحق حدثني الزهرى عن عبدالله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال سمعت عمر بن

فيه

المطاب قول لما توفي عبد الله بن أبي ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه مقام إليه فلما وقف عليه ير بالصلاة فحسرت حتى قالت في صدره قلت يا رسول الله أنصلي على عدو الله عبد الله بن أبي بن سلول القاتل كذا يوم كذا والقاتل كذا يوم كذا أعداؤه ورسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم حتى إذا أكرت قال يا عمر أخرجني أنت قد حشرت فأخرجت قد قيل لي استغفر لهم أولا ثم تغفر لهم أن تستغفرهم سبعين مرة فلن يغفر لهم فلو أخرجني أن أزدت على السبعين فلو لزدت قال نعم صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشي معه حتى قام على قبره حتى فرغ منه قال فعجبت لي ولجرا حتى فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره فلو كان إلا يسيرا حتى زلت هاتان الآيةان ولا فصل على أحد منهم مات أبدا ولا تم على قبري منهم كثر والبقية رسول الله وأمره فاستقرت ففصل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على منافق حتى قبضه الله ٥ قال ابن اسحاق ثم قال تعالى وإذا أنزلت سورة كان أتوب للبقية فجاهدوا مع رسول الله استاذك أولوا الطول منهم وكان ابن أبي من أولئك فغنى الله ذلك عليه وذكره ثم قال تعالى لكي الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بالوالم وأحسنهم وأولئك لهم الغيرات وأولئك لهم الفضلون أعداءهم فجات بحري من تحت الأجار خالد بن عبد الله القزظي العظيم وجاهدوا المنزورين من الأعراب ليؤذن لهم وقد الذين كذبوا الله ورسوله إلى آخر القصص وكان للظنون فيا بلقي ثماني من غفار منهم خفاف بن أبي عامر بن ربيعة ثم كانت القصص لاهل المنذر حتى انتهى إلى قوله ولا الذين إذا ما أوتوا لتعلمهم قلت لأجد ما أحكم عليه نولو وأعينهم ثم غيبت من الفمع حزا لا أجدوا ما يفتقون وهم البكائن ثم قال تعالى يا أبا السليل على الذين يستأذونك وهم اغيابه (٣٣١) رضوانا يكونوا مع الخوفا وطبع

فيه أربعة أقوال أيضاً • أحدها أن يؤذي الذي بنفسه ولا يرسل مع غيره • الثاني أن يؤذي ما قاموا الذي
أخذها قائدا • الثالث أن منعه من قهر وإفلال • الرابع أن منعه من بدعتكم أي العلم عليهم بمحق
دعائهم وأخذ الجزية منهم بدلا من القتل كل هذه الأقوال المذكورة في كتب المفسرين ولفظ الآية يتناول
جميع هذه المعاني والله أعلم ومعنى قوله تعالى في هذه الآية قتالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر وأن
كان أهل الكتاب يصدقون بالآخر فمقتضى ذلك أن يرسلهم بسلام وأن أهل الكتاب لا يتحولون بأداة إلا بجسد
ويقولون أن الأرواح هي التي تبحث دون الأجساد

﴿فصل ١٠﴾ وذكر في المذنبين خفاف بن إيماء بن رضىة وقال فيهم رضىة بالضم ابن خربة وكان له
ولايه إيماء ولجده رضىة محبة مات خفاف في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان إماما يابى غفار
وذكر أن أبقيل صاحب الصامع الذي لزمه الماقوقن واصله جهات • وقد قيل في صاحب الصامع أنه
رقاعة بن سهل

﴿فصل ١١﴾ وذكر كلمة حسان اللبية وفيها • ألت خير مذكها غرا • وحسان ليس من ممد

أَلَسْتُ خَيْرَ مَدْلُومٍ أَمَّا • وممّا انهم عموما وان حصلوا قوم هو وشهدوا بدرا باجمعهم • مع الرسول فما اتوا به خذوا

وبإيموه فربنكته أحد • منهم وليلك في ألبتم دخل
ويوم ذى قرد يوم استأكرهم • حل الجاد فاعوا وما نكلوا
ويوم ودان أجزا أهل رقصا • باخليل حتى نانا الحزن والجليل
وغزوة يوم نجد ثم كان لهم • مع الرسول بها الأسلاب والنفل
وغزوة القاع فرقتا العدو به • كما خرج دون المشرب الرسل
وغزوة القمع كانوا في سرته • مرابطين فاشوا وما عجلوا
بالبض ترعش في الأمان مارية • فهو ج في الضرب أحيانا وتمتد
وسامة الحرب ان حرب بدت لهم • حتى بداهم الأقبال والقفل
أماوا كراما وبنكست عودهم • وقطهم في سبيل الله اذ قفلوا
اسحق وقال حسان بن ثابت أيضا

كتملوك الناس قبل عمد • فلما ألى السلام كان لنا الفضل
بنصر الله والرسول ودينه • وألباسا ما مضى ما فضل
برون بالعرف معروف من مضى • (٣٣٢) وليس عليهم دون مرورهم قتل
إذا اخطوا لم يفتشوا في دينهم • وليس على

سؤالهم عندهم بخل
وان حاربوا أو سألوا لم
يشهوا
فخر بهم حلف وسلمهم
سهل
وجارهم موف بلياء يته •
له ما نوى فينا الكرامة
والذل
وحالمهم موف بكل
حالة

ولكن أراد ألت خير الناس قاتم مد الكثر ما مقام الناس • وفيها وتادجبارا ولا محتشم وفيها دخل من
زعم ان الحشمة لا تكون إلا بجي التضب واثما ما يضبط الناس غير موضعها وقد جاءه ابن عباس لكل
طاعم حشمة قد يؤمن وفي الحديث للرفوع لا يرقن أحد كبد من الطعام قبل أ كيله فان ذلك ما يحشمه
وأشدابوا قرح لمحدث يسير وان كان ليس مثل حسان في الجهة
في ابتاض وحشمة فاذا • جالت اهل الوقا والكرم
ارسلت نسي على سجيها • وقلت ماشئت غير محتشم
وكاوا ملوكا ولم علكوا • من الدهر يوما كحل القسم
فيه شاعدا قاله ابن قتيبة في تفسير كحلة القسم وخلافه لابي عبيد وقد قدمنا قولهم ما فيا تخدم من شرح
فصيدة كسب بن زهير • وأشدابن قتيبة

نحمل لا غرم عليها ولا خذل • وقاطمهم بالحق ان قال قائل • وحلمهم عود وحكمهم عدل
ومنا أمين المسلمين حياته • ومن غلته من جتاته الرسل
« قال ابن هشام • وقوله ألباسا ما عن غير ابن اسحق • قال ابن اسحق وقال حسان بن ثابت أيضا

قوى أولئك ان تالى • كرام اذا الضيف يوما لم
يوسون جارهم في التنى • ويحسون مولا لهم ان ظلم
ملوكا على الناس لم علكوا • من الدهر يوما كحل القسم
يؤرب قد شيدوا في النخبة • حل حصونا ودجن فيها انتم
وفيها اشتروا من عبيد القتل • فوالبش رخوا على غرم
جنبنا بهن جباد الخيو • ل قد جللوا بجلال الادم
قاراعهم غريمج الخيو • ل والازخمن خفهم قد دم
على كل سلمية في الصبان • لا يشتكن غمول السام
عليها قوارس قد عودوا • قراع الككة وضرب البهم
قائنا ببادلهم والقساء • واولادهم فيهم تقيم

عظم التدور لا يارم • يكون فيها للسن السم
فكاوا ملوكا برضيم • ينادون غضيا بار غشم
قائبا بباد وأشياعا • تمود وبيض بشا يارم
تواضح قد علمنا البو • دخل اليك وقولا لهم
فصرا البهم فائنا • على كل غل هجان ظم
فلما أذخوا بجني صرار • وشذوا السروج على الحرم
فطاروا سرايا وقد أفرعوا • وجننا البهم كاسد الاجم
وكل كيت مطار القواد • أمين القصوص كحل الزم
ملوك اذا غشوا في البلا • د لا يتكون ولكن قد دم
ورثاسا كنهم يمدهم • وكنا ملوكا بها لمزم

فلما أتاه الرسول الرشيد بالحق والتور بعد القتل
 فشهد أنك عبد الله أرسلت توراً بين قس
 فتحن أولئك أن كذبوك فنادى نادى ولا تحتم
 فسار التوبة بإيمانهم إليه يظنون أن يحضرو
 بكل صديق له ميمة رقيق القباب عضوض خذم
 فذلك ماورقتا القرو م مجدداً تليداً وعزاً أتم
 فثلاثاً صحت رسولك عليك
 قانا وأولادنا جنسة
 وفادى عما كنت أخيه
 قسنا اليهم بإيماننا
 إذا ما يصادف صم العظا
 إذا من نمل كفى نسله
 (٢٣٣)

وتأمر رسلاً إذا ما هم
 فإن من الناس إلا أن
 عليه وإن غلب فضل النعم
 وقال ابن هشام: أنشدني
 أبو زيد الأنصاري به
 فكأولوا كما بارضهم
 يتادون هضبا برغم
 وأنشدني
 يثرب قد شيدوا في التخييل
 حصونا ودجن قبا النعم
 وبه وكل كيت مطارد
 القوادع
 فوذ كرسنة نسج وتسميتها
 سنة الوفود ونزول سورة
 الفصح
 قال ابن اسحق في الفصح
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مكة وفرض من تبوك
 وأسست خيبر وبأيت
 ضربت إليه وفود العرب
 من كل وجه « قال ابن
 هشام » حدثني أبو عبيدة
 أن ذلك في سنة تسع وأنها
 كانت تسمى سنة الوفود

انصرفت ربح فليس بآثم • بها وقد لا حيلة تقسم
 وأنشد أيضاً • قليلا كتحليل الألى تم أصبحت • البيت • وقوله وعزاً أتم هو كقول العرب
 عز تقصاه يريدها لأن الأقس الذي يخرج صدره ويدخل ظهره وقد غسر للمريد في هذا التصريح بيت
 حسان يشهد لما قلناه أنما هو النعم الذي يوصف به الزوجة فوصفت الزوجة بحازا
 (فصل) وذكر سورة إذا جاء نصر الله وتيسر لما في الظاهر خلاف ما ذكر ابن عباس حين سأله عمر
 عن تأويلها فخير به أن الله تعالى أعلم فيها نية عليه السلام بأعضائها فجعله تعالى محرماً على من أضافها
 وظاهر هذا الكلام يدل على ما قلناه ابن عباس وعمر أن الله تعالى لم يقل قاشكروا بك واحمدوا كما قال ابن
 اسحق إنما قال فسبح محمد بك واستغفر ما له كان توأماً لهذا أمر لنية عليه السلام بالاستعداد للقاء به
 تعالى والتوبة إليه ومما حال الرجوع عما كان يسبيله مما أرسل به من أنظار الدين إذ قد فرغ من ذلك وتم مراده
 فيه فصار جواباً لأمر الله تعالى وإذا جاء نصر الله والتفتيح ورأت الناس يدخلون في دين الله أفواجا وحنوقا
 وكثيراً ما يجي في القرآن الجواب عذوقاً والتقدير إذا جاء نصر الله والتفتيح فتدنا نفي الأمر ودنا الأجل
 وحان اللقاء فسبح محمد بك واستغفر ما له كان توأماً • ووقع في مستند البراءة من قول ابن عباس فقال
 فيه فقد دنا أجلك فسبح هذا النبي هو الذي فهم ابن عباس وهو حذف جواب إذا ولم يفتبه لهذا من كنه
 حسب أن جواب إذا في قوله سبحانه فسبح كما تقول إذا جاء رمضان فسم وليس في هذا التأويل من
 المشاكلة لبقوله ما في تأويل ابن عباس فصدقه فقد واقفه عليه عمر رضي الله عنه وحسبك بهما فهما الكتاب
 الله تبارك وتعالى قائماً على قول ابن عباس رابطة للأمر بالصل الحذوف وعلى ما ظهر لتعريف رابطة لجواب
 الشرط الذي في إذا

﴿ قدوم الوفود على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
 من أصبح ما جاء في هذا الباب حديث وقد عبد التيسر وم الذين قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا
 بالوفد غير خيال ولا دأى وقد تكرر حديثهم في الصحيحين دون تسمية أحد منهم ففهم أشج عبد القيس
 وهو المنذر بن عائذ قاله النبي صلى الله عليه وسلم أن فيك خطين يجهما الله ورسوله والحلم واللافة ومنهم
 أبو الوائز الزارع بن طمر وابن أختهم بن هلال المزني ولما ذكروا النبي صلى الله عليه وسلم أنه ابن
 (٤٣ - روض ثاني) قال ابن اسحق وإنما كانت العرب ترضي بالسلام أمر هذا الخ من قريش
 وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك أن قريشا كانوا أمام الناس وهادهم وأهل البيت وأخرهم وصرح ولما جعل بن إبراهيم عليهم
 السلام وقادة العرب لا ينكرون ذلك وكانت قريش هي التي أصبحت لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاءه فلما افتتحت مكة ودانت به
 قريش ودوخها الإسلام عرفت العرب أنه لا طاعة لهم بحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عداوة فدخلوا في دين الله كالأغصان عز وجل
 أفواجا يضرىون إليهم من كل وجه يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم إذا جاء نصر الله والتفتيح ورأت الناس يدخلون في دين الله أفواجا
 فسبح به يدرك ولا يستغفر ما كان توأماً • فها قد الله على ما أنكر من ذلك واستغفر ما له كان توأماً • ﴿ قدوم ردة بني تميم ونزول سورة
 الحجرات ﴾ تقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفود العرب تقدم عليه عطاردين حاجب بن زارة بن عيسى التميمي في أشرف

في نعيم منهم الآخر عن حابس النخعي واليزيد بن زكريا القمي أحدهما سعد وعمر بن الأحمق والحجاء بن يزيد قال ابن هشام الخات
وهو أديب آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوه وبين معاوية بن أبي سفيان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتى بين قمر من أصحابه
من المهاجرين بن أبي بكر وعمر بن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف بن طلحة بن عبيد الله وابن العوام بن أبي ذر النخعي
والتقادي بن عمرو والنخعي وبين معاوية بن أبي سفيان والخات بن يزيد والحجاء بن زكريا القمي فأتى الخات بن معاوية فأتاه مائة مائة
وراثته بما لا حيلة له قال الفرزدق لمعاوية (٢٣٤) أبوك وعمي يلهو أو رثا • رثا في حجاز الزوات أكاره

فأبى ميراث الخات
أكلته •

وميراث حرب جعد
فك ذابته

وهذان البيتان في أبيات
له • قال ابن اسحق وفي

وفدي بن نعيم بن يزيد
وقيس بن الحرث وقيس

ابن حاصم أخو بني سعدني
وفدي عظيم من بني نعيم • قال

ابن هشام • وطارد بن
حاجب أحد بني دارم بن

مالك بن حنظلة بن مالك
ابن زيد بستان بن نعيم والآخر

ابن حابس أحد بني مالك
ابن دارم بن مالك والحطاب

ابن يزيد أحد بني دارم بن
مالك واليزيد بن بدر

أحد بني بدلة بن عوف بن
كعب بن سعد بن زيد بن

مناقر بن نعيم وعمر بن الأحمق
أحد في مقر بن عبيد بن

الحرث بن عمرو بن كعب
ابن سعد بن زيد بستان بن نعيم

وقيس بن حاصم أحد بني

أختمهم قال ابن أسحق القوم منهم ومنهم ابن أبي الزارع وكان مجنوناً فجاءهم بمعه ليدعوه النبي صلى الله
عليه وسلم ففسح ظهره ودماه فبصر لحينه وكان شيخاً كبيراً فكسوا جلالاً وشباباً حتى كان وجهه وجه
المراء ومنهم الحميم بن قثم لسانهم النبي عليه السلام عن الشرابي في الأوعية وحذرهم ما يقع في ذلك من
الجرأ وأخبرهم أنهم إذا شربوا بالسكندر أحدهم إلى ابن همة فخره وكان فيهم رجل فخرج في ذلك
وكان يخفي جرحه وكفه وذلك الرجل هو جهم بن قثم غيول بن علم النبي عليه السلام بذلك وأشارته إلى
ذلك الرجل ومنهم أبو خيثمة الصبياحي من بني صياح بن كثر من حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال اللهم اغفر لعبدك قيس وأنه زودهم الأراك يستأكونه ومنهم يزيد المصري جدهود بن عبد
الله بن سعد بن يزيد وعمل هو يدور حديثه في المقرئ بن أبيه ودعا وليس فيه أنه • ومنهم قيس بن النعمان
ذكره أبو داود في كتاب الأشرية فهذا الملقب من تميمية من وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وفيه وعبد
القيس • وذكر في الوفود الحطاب بن يزيد • وقول الفرزدق لمعاوية • فبال ميراث الحطاب أكلته •
البيت ويندق غيرة بن أسحق • قنوان هذا كان في غيري لكم • لبوت بها أو غص بها مشاريه
وذكر قيسم طارد بن حاجب بن زارة • وهو صاحب الحلة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم
أما ليس هذا الحلة من الأخلق له وقول عمرو بن لحي أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم في حلة عطار ما قلت
وكان سبب تلك الحلة أن حاجب بن زارة أبا طارد كان وقد فعل كسرى لما أخذ منه أماناً قومه ليقربوا
من وفي المراق لمحب أصاب بلادم فساله كسرى هتأ يستوثق بها منهم فدفعت إليه قومه هينة
فاستعنته لذلك فضعف منه فليل له أيها الملك أنهم العرب لو هتأ أحدكم بتمنا أسلمها غداً قبلها منه
كسرى فلما أخبرت بلادم أنشروا راجعين إليها وجاء حاجب يطلب قومه فعد ذلك كساء كسرى تلك
الحلة التي كانت عند عطار لذلك كورة في جامع للموطأ ذكره ابن قتيبة في المعارف أو هتأه وفي الموطأ أن
عمرو بن لحي أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم كساء الحلة أكله مشركاً • قال ابن الحذاء كان أخاه لاهم وأمه عتيان بن حكيم التقي
وهو جد سعيد بن المسيب لأمه هكذا ذكر في تسمية رجال الموطأ وغلط من وجهين أحدهما أن قال كان
أخاه لاهم وأما هو أخو زيد بن الخطاب لاهم أساه بنت وهب بن أسد بن خزيمه • وأما
عمرو بن حنيفة بنت هاشم بن المغيرة والخط الثاني أنه جعله تقيفاً وأما هو سلمى وهو عتيان بن حكيم بن أمية
ابن مرة بن حلال بن قالح بن ذكوان بن ثعلبة بن بثة بن سليم هكذا نسبوا ليزيد بن هاشم وأمه سلمى بنت سعيد
ابن السيب • وذكر قيسم عمرو بن عمرو بن الأحمق ولقبه واسم الأحمق سمى بن سنان وهو جد شيب بن شيبه وخالد

مقر بن عبيد بن الحرث • قال ابن اسحق ومهم عينة بن حصن بن حذيفة
ابن بدر القزاري وقد كان الأحمق عن حابس وعينة بن حصن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنيناً والغائب فلما
قدم وفد بني نعيم كان معهم فلما دخل وفد بني نعيم المسجد أداو رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء حجر أنه أن أخرج إلينا بعد
فأدى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من صياحهم فخرج إليهم فقالوا يا محمد جئتلك فآخرك فاذن لنا فخرجنا • قال قد أذنت
عليكم كي لا تفلح فقام عطار بن حاجب فقال
الحمد لله الذي علينا الفضل ولأن
وهو أهله الذي جعلنا ملوكاً وعبداً لأموالنا عظاما فعمل فيها للمروءة وجعلنا أعز أهل المشرق وأكثر عدداً وأيسر عفة من مثلي في الناس

السنة بروس الناس وأولى فضله من آخرنا فليعد مثل ما عدنا والوثن أصله كثر الكلام ولكن النجيمان إلا كثر في أعطائنا وأما من عرف بذلك
أقول هذا لأننا وجدنا جليل قولا وأمر أفضل من أمرنا ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يثبت من نبيس بن النقيس حتى يرى الحرب بين
الخيرين ثم قال **(خطبة ثابت بن نقيس)** الحمد لله الذي السموات والأرض خلقته فخلق فيهن
أمره ووسع كسبه ولم يشياط الأمن فضله ثم كن من قدره أن جعلنا دلو أو صاعطين من خير خلقه رسولاً كرمه لساناً وأصدقته
حديثاً وأفضله حساباً قائل عليه كتابه وأثنته على خلقه فكان خيرنا فمن **(٣٣٥)** **الحالين تهمة الناس إلى الإيمان به** فمن

ابن صفوان الخطيبين البليغين وسمى سمي بالاهم لان قيس بن حاصم ضرب به فمهم قال * وذكر خطبة ثابت ابن قيس وفيها وسع كرسيه علمه وفيه رد على من قال ان الكرسى هو السلم وكذلك من قال هو القدرة لانه لا توصف القدرة والعلم بان العلم وسعها وانما كرسيهما حاط بالسموات والارضين وهو دون العرش كما جاءت به الاثار فلهذا سبحانه قد وسع الكرسى عاواه من دقائق الاشياء وجلالها وحجبها وعما صليها وقديلي ان الكرسى في القرآن هو العرش وهو قول الحسن وفي هذا الحديث ما يكاد ان يكون حجة لهذا القول لانه يرد بان العلم وسع الكرسى فادونه على الخصوص دون ما فوقه فتران ان رتبة العرش وما تحته واقفه اعلم فان محنت الزبانية بن عباس ان الكرسى هو السلم فؤولة كانه لم يقصد تحسيع لفظ الكرسى ولكن اشار الى معنى العلم والاحاطة فيهم من الالبان الكرسى الذى هو عند العرب موضع القدمين من سر الملك اذا وسع ما وسع قدوسه علم الملك وقدرته ونحو هذا فليس في ان يسع الكرسى ما وسعهم مدح وثناء على الملك سبحانه الامن حيث تضمن سعة العلم والملك والا فلامدح في وصف الكرسى بالسعة والابلاغة الواردة في مرض المدح والتنظيم للمل العظيم الذى لا يؤده حفظ غلواته كلها وهو اولى اليوم وقوى الطيرى قول ابن عباس واجبه بقرينة وجعل ولا يؤده عظم ما وبان العرب تسمى العلماء كراسى قال ومنه سميت الكراسى لما تضمنته ونحوه من العلم واقتد

تخففهم بيض الوجوه وعصية • كرامى بالأحداث حين تنوب
أبى الملوّن بالأحداث • وذكر شر الزرقان وإن بعض الناس ينكر الشعره • وذكر البرقي أن الشعر تقبّس
ابن هاشم المتفرى • وكان الزرقان يرغبه في من عمام ويثاب وينضج بالزعران والطيب وكانت بنونيم
نحج ذلك البيت قال الشاعر وهو الخليل السعدي وأما كعب بن ربيعة • فقال
وأشهد من عوف حولاً كثية • يحسون ست الزرقان المزغرا
والسب الممامة وأحسبه أشار إلى هذا المعنى قوله • بجارى الناس فانتبها راتهم • البيت وليس
السراة مع سرى كما ظنوا وأما هو كما قول ذروهم وسنسلمهم وسراة كل شئ أعلاه • وقد أوضحناه فيما مضى
من هذا الكتاب والزرقان من أسماء القمر قال الشاعر
قضى • التاريخ رقى • عليها مثل ضوء الزرقان

والزبرقان أيضاً الخفيف المراضين وكانت له ثلاثة أمهات الزبرقان والفنر والحسين وولات كنى أبو العباس وأبو شذرة وأبو عياش وهوازن زبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدة بن عوف بن كعب

فَلَمَّا رَأَى إِلَى حَيْثُ خَافَهُمْ فَلَمَّا رَأَى إِلَى حَيْثُ خَافَهُمْ
الاستعدادوا فكانوا الراس مطوع فَمَجِيعُ الْقَوْمِ وَالْأَخْبَارُ تَمُتُ
أَنَا أَهْبَأُ وَلَمْ يَأْنِ لَنَا أَحَدٌ أَنَا أَهْبَأُ وَلَمْ يَأْنِ لَنَا أَحَدٌ
عَنْ عَبْدِ الْخَيْرِ نَزَّهَ عَنْ عَبْدِ الْخَيْرِ نَزَّهَ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يَرْوَى مِنَ الْمُلُوكِ وَفِيهَا تَقْسِيمُ الرَّبِيعِ وَيَرْوَى مِنْ كُلِّ أَرْضٍ هُوَ أَهْبَأُ تَقْبَعُ رِوَايَ بَعْضِ بَنِي تَيْمٍ وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَشْتَرِ
بِشَرْكَائِهِ رَقَانَهُ. قَالَ ابْنُ اسْتَعْبِقَ: كَانَ حَسَنًا غَاثِيًا ثَبَاتِيهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَسَنٌ جَاءَنِي رَسُولُهُ فَخَبَّرَنِي أَنَّهُ أَعْبَأُ
بَنِي لَاجِبٍ شَاعِرٍ بِي تَيْمٍ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَتَوَلُّ

مننا رسول الله أدخل وسطنا على أنفراض من معدن وراغم منتهاه لما حصل بين يبيوتا بسيافنا من كل باغ وظالم بيت حريد عزه وراقوه بجاية الجولان وسط الاماجم هل الجبال السوداء السودى ووجه الملوك واحتيال العقاب قال فلما انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام شاعر القوم فقال ما قل عرضت في قوله وقلت على نحو ما قال فلما فرغ ان يرقان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت قم لحسان فاجب الرجل فيما قال قل فقام حسان فقال

ان الزواجب من فقر واخوتهم • قد ينواسنة الناس تبع
قوم اذا حاربوا ضروا عدوم • او حاولوا النفع في اشياهم قسوا
ان كان في الناس سباقون بدم • فكل سبق لادنى سبتهم تبع
ان ما بقوا الناس يوما فاقسبتهم • او اوزنوا اهل عبد الله متوا
لا يعطون على جبار بغضهم • ولا يمسهم من مطع طبع
لسوا اذا الحرب تالتنا غلبها • اذا الزمان من افكارها خسوا
كاهم في الوغى والموت ممكن • اسد بحيلة في ارساها فدح
خلفهم ماى عفوا اذا غضبوا • ولا يكن

ابن سعد بن زيد مناة بن تميم • وقول حسان • بيت حريد عزه وراقوه • برديت شرفهم من غسان
وم ملك الشام وهم وسط الاماجم والبيت الحار يد المنذر عن البيوت كما عردت غسان واقطعت عن
ارض العرب وكان حسان يضرب بسا مارية اعمه وابنه او يوم جده وكان يقول لو وضعت بين لسانه
على حجر لفته او على شمر لخلته وما يسنى به معقول من مدح • وقول حسان • يخاض اليه السم والسلع •
السلع شجر مر قال امية
عشر ما فوقه سلع ما • طائل ما واثات البيوت
بريدانهم كانوا اذا استسقوا في الجاهليز بطوا السلع والشر في اذنا البقر • وقوله شعماوى ضحكوا
ومزحوا قل الشاعر يصف الاضياف
وابدؤهم شعمة وانى • مجهدى من طام اوبسط
وفي الحديث من تابع للمتمعة شتم الله به بر من ضحك من الناس وافرط في المزح • وقوله داود وازنوا اهل
جبد الله متوا • اى ارفعوا افعال مع التها اذا ارضع • وقول حسان • وطيلة افسايفي عالمنا • زيد
طيب عوسهم يوم حنين حين اعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المقلعة قلوبهم ولم يسط الانصار رشيا

ملك الامر الذي منوا
كان في حربهم قاترك
عداوتهم
شرا يخاض عليه السم
والسلع
اكرم قوم رسول الله
شيعهم
اذا خلاوت الامواء
والشيخ
أهدى لهم مدح قلب
يوازره
فيا احب لسان حائك
صنع

(فصل)

قائم أفضل الاحياء كلم • ان جد بالناس جدنا قول أو شعما

وقال ابن هشام • أنشد أبو زيد • برضى بها كل من كانت سريره • قولى الله و بالامر الذي شعما • قال ابن هشام • حدثني
بعض أهل الشعر من بني تميم أن الزرقان بن بدر قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم قال
أمتك كيا يلم الناس فضيلا • اذا احتضروا عند احتضار اللوام
وأنا نذروا للطين اذا انصخوا • ونضرب رأس الاصيد للثاقم
فقام حسان بن ثابت فأجابه فقال • وجه الملوك واحتيال العقاب
نصرنا وأوتينا النبي عهدا • على أنفراض من معدن وراغم
نصرناه لمائل وسط ديارنا • بأسيا فانا من كل باغ وظالم
ونحن ضربنا الناس حتى يتابعوا • على دينه بلر هفات الصوامر
بني دارم لا تخفوا ان غرقكم • يسود بلاعد ذكر للكارم
فان كنتم جحتم لحسن دماكم • وأموالكم أن تسموا في القاسم
قال ابن اسحق فلما فرغ حسان بن ثابت من قوله قال الاقرع بن حابس وأى ان هذا الرجل لؤى له غطيه أخبط من خيلنا
ولشاعره أشعر من شاعرنا ولا صواتهم أكل من أصواتنا فلما فرغ القوم أسلموا ووجوههم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسن جوابهم

وكان عمرو بن الاثم قد خلفه القوم في ظهري وكان اصغرهم سنان فقال ليس بن صاحب وكان يعض عمرو بن الاثم بـرسول الله فانه قد كان رجل منا في رحالنا وهو غلام حدث وازى به عظام رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما على القوم فقال عمرو بن الاثم حين يلمنه ان يمسك قل

ذلك بهجوم ظلت مفقوش الهباء تشقى • عند الرسول قم تصدق ولم تصب
سدنا ثم سودد اراها وسوددكم • بادوا بجد مع على الذنب • قال ابن هشام • في بيت واحد تركناه لانه اقدح فيه قال
ابن اسحق وفيهم نزل من القرآن الذين يادونك من وراء الحجرات اكوم (٣٣٧) لا يتلون قصة طاهر بن الضليل واريد بن قيس في الواقعة

عن بني عامر

وقد علم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدي طاهر فبه طاهر بن الضليل واريد بن قيس بن جزي بن خلف بن جعفر وجبار بن سلمى بن مالك بن جعفر وكان هؤلاء الثلاثة رؤساء القوم وشياطينهم فقدم طاهر بن الضليل عدوا لله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد التسدر به وقد قاله قومه يلهم ان الناس قد اسلموا قاسم قال والله قد كنت آليت ان لا ألقى حتى تتبع الرب عتي افانا أبغض عقب هذا القى من قريش ثم قال لاريد ان اقدمنا على الرجل قاني

ساشل عنك وجهه فاذا فطت ذلك قاعه بالسيف فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طاهر بن الضليل يا محمد خاني قال لا والله حتى تؤمن بالله وحده

فصل • وذكر قول عمرو بن الاثم قيس بن عامر

ظلت مفقوش الهباء تشقى • عند النبي قم تصدق ولم تصب

الهباء ففلاء من الهلب وهو الخشب من الشمر يخاله منه رجل اهل بيته قول الشبي في مشككة نزلت هلبا زعافات وبروكاه أراد بفتحش الهلباء أي مفقوشا ليعو ويجوز ان يراد بفتحش الهلباء بضم امراء وقيل الهلباء يراد بها هنادير فان كان على امرأة فهو تصب على التسده وذكرا ما نزل الله تبارك وتعالى فيهم في سورة الحجرات وقد كان عمر وأبو بكر اخفا في امر ابن زرقان وعمرو بن الاثم قاتلها أحدها بتقدم ابن زرقان وأشارا لآخر بتقدم عمرو بن الاثم حتى ارتفعت أصواتها قاتل الله عز وجل يأبها الذين آمنوا لا تشدوا بين يدي اهلهم رسول الله واتوا اقلنا قوله لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي فكان عمر بذلك اذا كلم النبي عليه السلام لا يكلمه الا كخ السرار وفي هذا الوفد جاء الحديث ان رجلين قد ملن من جند غلبا فنجب الناس ليانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اليان لسحر او أدخله مالك في باب ما بدم من القول من أجل ان السحر مذموم شر ما غره به ذهب الى انه مدح لهما اليان واسما القلوب كالسحر وكان من قولهم ان عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم في ابن زرقان ما مدح في أدنيه سيدي عشيرته فقال ابن زرقان قد حسدني يا رسول الله شر في وقد علم أفضل مما قال قال قتال عمرواته لزم المروءة ضيق العطن فليكن الخاف فرقى الانكار في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رضيت فقلت أحسن ما علمت وسخطت فقلت أفصح ما علمت ولقد صدقت في الاولى وما كذبت في الثانية فيغنى قال النبي صلى الله عليه وسلم «ان من اليان لسحر» وقوله ليكن الخاف قيل ان أمه كانت من بهلة قاله ابن ثابت في الدلائل وقد انكر هذا عليه وعين انكره عليه أبو هريرة بن سراج قاله أعلن أهل التنبذ كروا ان أم ابن زرقان علكية من بني أنفيس وعكل وان كانت تحميم عجم في ادب طابحة لكن نجا أشرف منهم ولا سيما بني سعد رط ابن زرقان فذلك جعله عمرو ولي الخاف

فصل • وذكر خير طاهر بن الضليل واريد بن قيس بن عامر ما مضى

في غير رواية ابن اسحق الا رأيت بني وينه سورامن حديثك في رواية غيره قال طاهر لا ملانها عليك خيلا جردا وجلا مراد ولازل يلعن بكل نخلة فرما فجعل أسيد بن حضير يضرب في رؤسها ويقول اخرجها يا الهجرسان فقال لهما ومن أنت فقال أسيد بن حضير فقال أحضير بن سهاك قال نعم قال أبوك كان خير أمك فقال بل أخير منك ومن أبي لان أبي كان مشركا وانت مشرك وذكر

وحده قال يا محمد خاني وجعل يكلمه ويظهر من ارادما كان أمر به فجعل اراد لا يحير شيئا طمأرأي طاهر ما يصنع أر بدال يا محمد خاني قال لاحق تؤمن بالله وحده لا شريك له فلما ألقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما والله لا ملانها عليك خيلا وجلا فلما ألقى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني طاهر بن الضليل فلما خرجوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طاهر لا ريد بن قيس بن جزي بن خلف بن جعفر وجبار بن سلمى بن مالك بن جعفر وكان هؤلاء الثلاثة رؤساء القوم وشياطينهم فقدم طاهر بن الضليل عدوا لله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد التسدر به وقد قاله قومه يلهم ان الناس قد اسلموا قاسم قال والله قد كنت آليت ان لا ألقى حتى تتبع الرب عتي افانا أبغض عقب هذا القى من قريش ثم قال لاريد ان اقدمنا على الرجل قاني ساشل عنك وجهه فاذا فطت ذلك قاعه بالسيف فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طاهر بن الضليل يا محمد خاني قال لا والله حتى تؤمن بالله وحده

كخدة البكر في بيت امرأتين هي سلول (قال ابن هشام) • ويقال أغدة كخدة لابل وموتاني بيت سلولة • قال ابن اسحق ثم خرج أصحابه حين واروه حتى قدموا أرض بني عمر شاتين فلما قدموا أنام قريتهم قالوا وما وراك بأر يدك لاشي مو الله لقد دعا على عبادة شي لو ددت انه عدني إلا أن قاريه بالليل حتى أقبله فخرج بعد مكالته يوم • أو يمين معه جل به يمينه قارسل الله تعالى عليه وعلى جملة صاحبة فخرجت ما وكان أريد بن قيس أخا ليد بن ربيعة لامة • (قال ابن هشام) • وذ كر ز يدن أسلم عن عظام بن يسار عن ابن عباس قال وأزل الله من ورجل في طبر وأر بد الله يعلم ما تعمل كل انفي الى قوله وما لهم من دونه من وال قال والليقات حين أمر الله عظمون عسداً مذكراً أريد وما قسله الله به فقال ويرسل الصواعق فيصيب بامان يشاء الى قوله شديد الحال • قال ابن اسحق وقال ليد يكي أريد

ما ن ترى اللون من أحد • لا ولد مشفق ولا ولد أخشى على أريد بالحوف ولا • أربب نوا السالك والاسد فسين هلا بكت أريد ان • فلو قام النساء في كبد ان يشنوا الايال شنبهم • أو يقصدوا في الحكوم فتعبد حلو أربب وفي حلاوة • مر لطيف الاحشا والكد • وعين هل بكت أريد ان • أوت ريج الشتاء بالعضد وأصبحت لاهما صرصة • (٣٣٨) • حين تجل غوار للند أشجع من ليت غابة لم •

ذونمة في الملا ومتند
لا تبلغ العين كل نهبتها •
ليلة تسمى الجياذ كالقند
الباعث النوح في مائة
مثل الظبا حالا بكرا بالحد
نجس البرق والصواعق بال
سغار يوم الكربة النجد
والخارب الجارب الحارب اذا
هياه نكبا وان يد يد
يعو على الجهد والسؤال
كا •
ينيت غيث الر يسع ذو
الرص
كل في حرصهم
قل وان أكثر من العدد

سبويه قول حار أغدة كخدة البكر وموتاني بيت سلولة في باب ما ينصب على اضرار القمل المتروك اظهاره كانه قال أغدة والسلولة امرأة منسوبة الى سلول بن صحصة وهم بنو مرة بن صحصة وسلول أهمهم وهي بنت ذهل بن شيان وكان حار بن الطويل من بني حار بن صحصة فذلك اختصام القرب النسب بينهما حتى مات في بيتها • وأما شاعر ليد في أريد بقوله
تطير عائد الاشرار شفا • ووزرا والزمامة للسلام
الزعامة الزمامة وقيل أريد بالزعامة هنا بصفة السلاح والاشراك الشركاء والمنايا الانصباء ما خوف من العدد • ويقال ان أريد حنين أصابته الصاعقة أنزل الله تبارك وتعالى على محمد صلى الله عليه وسلم • ويرسل الصواعق فيصيب بامان يشاء • يعني أريد والله أسلم • عاصم وأريد بيمينه في جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عاصم وأمه واحدة • وسائر شعر ليد في أريد مرغوب عن الاشتغال بشرحه بناء على أصلنا المتضمن والله في التوفيق على ان ليد ارحمه الله قد أسلم وحسن اسلامه وعاش في الاسلام سبعين سنة لم يقل فيها بيت شعر فساه عمر عن تركه الشعر قال ما كنت لا قول شعر ابدا عن علي القائل لفرقوا ل عمران فزاده عمر في عطائه خمس مائة درهم من اجل هذا القول فكان عطاءه اقل من عجمائه فلما كان ما ويقاراد ان يتنصه من عطائه اغصانة وقال له ما بال الملاوة فوق القودين فقال له ليد الا ان اموت وتصيرك الملاوة والقودان فرق لهما ماوية وتركها فبات ليد ان ذلك يلهم قليلة • وقيل انه قال بيتا واحدا في الاسلام الحمد لله انما باتني ابعلى • حتى اكسيت من الاسلام سرا لا

ان يبطوا ببطوا وان أمروا • يومهم للهلاك والتقد
الجارب الحارب عن أي عبدة • ويتفعو على الجهد عن غير ابن اسحق •
ألا ذهب الحافظ والحامي • ومانع ضجيا يوم الخصاص
تطير عائد الاشرار شفا • ووزرا والزمامة للسلام
وكننت اماننا ولنا نظاما • وكان الجزع يحفظ بالنظام
اذا بكر النساء مردقات • حواسر لا ينج على الخدام
ويحمد قدرار بمن عراها • انما نام ارباب اللحام
كان قد فكرمة حصان • وان ظن فحسنة الكلام
والا الفردين وآل نكس • خولما تحدثت به دما • (قال ابن هشام) • وهي في قصيدة • قال ابن اسحق وقال ليد ايضا يكي أريد
انع الكرمي للكريم أريدا • انع الرئيس واللطيف كيدا • يحذى ويعطى ما له ليحمدا • أد ما يشين صورا ايدا

(قال ابن هشام) • بيته والحارب (فصل)

• قال ابن اسحق وقال ليد ايضا يكي أريد

وأيقنت التضرع يوم قالوا • قسم مال أريد بالسام
فودع بالسلام الجارح • وقل وداع أريد بالسلام
وار بد قارس الميجا اذا ما • تهرت المشاجر بالقيام
قوال يوم ذلك من أنه • كال وأل الخ إلى الحرام
وجارته اذا حلت لديه • لها قل وحظ من ستام
وهل حدثت عن اخوين داما • على الايام الا في اشنام

السائل الفضل اذا ما عدا • وعلا الحقنة ملا عدا
 زبدادر بعنهم ان يوعدا • اورنت تراث غير انكدا
 رلمهم اذا ياتي ضربك وردا • مثل الذي في الشيل يروعدا
 ضيا ومالا طاروقا وندا • شرخصتورا يافدا وأمردا
 وقال ليد أيضا ﴿

لم تهننا خيرات أر • بد قايكا حتى يسودا
 ويصعدنا الفضالين اذا قاتنا القوم صيدا
 فتوى ولم يوجع ولم • يوصب وكان هو القيدا
 يد كفي بار بكل خصم • ألف قتال خطته ضرارا

﴿ وقال ليد أيضا ﴾

اذا انصعدوا فتنصعدكم • وان جاوروا سوا ما خلق جارا
 وقال ابن هشام • وأخر ما يطعن غير ابن اسحق • قال ابن اسحق
 أصبحت أمشي بدمسلي بن مالك • وبدني قيس وعروة كلاجب

اذما رأى ظل التراب أضجه • حذار اعلى باقي الناسن والعصب
 قدوم ضيام بن ثعلبة وافدا عن بني سعد بن بكر ﴿
 ﴿ قال ابن اسحق وبنت بنو سعد بن ﴾

﴿ فصل ﴾ وذو كوفه جرش وان ختم ضوت الباهين حاصرهم صرد بن عبد الله واشد
 حتى أتينا حميرا في مصانها • وجمع ختم قصاغت لما لاند

وبروى حميرا بإغاة للمحجة وفي حمير الداني وهو حمير بن التوت بن سعد بن عوف بن عدى بن
 مالك بن زيد بن شد بن زرة وهو حمير الأصغر بن سبال الأصغر بن كعب كعب التظلم بن زيد الجهور
 ابن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن التوت بن حيدان بن قطن بن
 عرب بن زهير بن الميسع بن حمير الأكبر وهو النخعي وقال الأبري وهو من علماء حمير بالتبسم وهو
 منسوب إلى أربعة في الصباح الحميري في حمير الداني للبديذ بذكره حمير وعلى هذا القول تصح رواية الخاء
 المنقولة ومن رواها بلقاء للمهمة فهو تصغير حمير تصغير الترخيم والنخعي في لغة حمير الخيق

﴿ فصل ﴾ وذكر حديث ضيام بن ثعلبة وهو الذي قال فيه طلعة بن عبيد الله جده أعرابي من أهل نجد
 تائر الراس يسع دوى صوته ولا يفقه ما يقول حتى ذاق أهو يسئل عن الاسلام الحديث رواه مالك في
 الموطأ عن عمه عن جده عن طلعة وقد ترجم عليه أبو داود ولما فيمن دخول المشرك للسجدة وذكره
 حديث اليهود حين دخلوا المسجد وذكروا ان رجالهم وامرأة نيا وقال به الشافعي وكره مالك دخول

الله عليه وسلم جالس في أمهائه وكان ضيام رجلا جادا اشعرنا غديرين فاقبل حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في أمهائه فقال أيكم ابن عبد المطلب قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا ابن عبد المطلب قال أحمد قال نعم قال ابن عبد
 المطلب اني سائلك ومنظف عليك في المسئلة فلا تحدث بها على فسمك قال لا أجدي نفسي فسل عما بدك قال انشدك الله الملك واهم كان
 قبلك والله من هو كان بملك آه فسمك الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسمك الله الملك والهمم كان قبلك والله من هو كان بملك آه امرك
 ان تامرنا ان نبيده وحده ولا تشرك به شيئا وان تخلص هذا لاند الداني كان آيا لا يبدون معه قال الهمم قال فسمك الله الملك والهمم
 كان قبلك والله من هو كان بملك آه امرك ان تصلي هذا الصلوات الخمس قال الهمم نعم قال ثم جعل يذكر فرائض الاسلام فر بضعة بضعة
 الزكاة والصيام والحج وشرائع الاسلام كلها يشده عندك فر بضعة منها كما يشده في التي قبلها حتى اذ فرغ قال فاني أشهد ان لا اله الا الله
 واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق ذو القيصتين دخل الجنة قال فاني بيده طلق عقابه ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا اليه فكان اول ما تكلم
 به ان قال باسئ اللات والزمى قوامه فيهم اتي اليرس اتي الخدام اتي الجنون قالو ولمكنهم ما اقله ولا يضران ولا يشمان ان الله قد بسم
 رسولنا وأنزل عليه كتابا يستفتد كرهه ما كنتم فيهم اني أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقد جعلكم من عبده

بما لم يركب به وما نهاكم عنه قال نوح الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم وفي حاضره رجل ولا امرأته الا مسلما قال يقول عبد الله بن عباس فقام معه ابوا عبد قومه
كان افضل من خيام بن ثعلبة ﴿ قدوم الجارودي ﴾ وقد عبد القيس ﴿ قال ابن هشام ﴾ الجارودي بن بشر بن الحلي وقد عبد القيس وكان نصرانيا قال
ابن اسحق حدثني عن لا ائهم عن (٣٤٠) الحسين قال لما اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلبه ففرض عليه رسول الله

الذي المسجد وخصص ابو حنيفة للمسجد الحرام يقول الله تبارك وتعالى وانما للمشركون نجس فلا يقربوا
المسجد الحرام ﴿ الا يتوبوا الى مالك بالعلمة التي نهبت عليها الآية وهي التنجيس فم المسجد كلها
﴿ فصل ﴾ وذكر الجارود البدي وهو بشر بن عمرو بن الحلي يكنى ابا المنذر وقال الحارث بن كعب
اباغيث واباعتاب وسمى الجارود لانه اغار على قومهم بكر فخرجهم قال الشاعر
ودستهم بلخيل من كل جانب • كاجر الجارود بكر بن وائل

وذكر في آخر حديث الجارود التورود بن النعمان بن المنذر وكان كسري حين قتل النعمان صبوا امر الحيرة
الى هاني بن قبيصة الشيباني ولم يبق لال المنذر رسم ولا امر يذكر حتى كانت الزردة ومات هاني بن
قبيصة فظهر أهل الزردة امر التورود بن النعمان وامه المنذر وانما سمي التورود لانه فرغ قومه من تلك الزردة
او فرغوا واستأمنوا على حريمهم فقتل هناك وزعم ثعلبة بن موسى انه أسلم بعد ارتداده والله أعلم

﴿ فصل ﴾ وذكر وقد بنى حنيفة وامه حنيفة أكل بن جهم بن سعد بن علي بن بكر بن وائل مع مسيلة على
التي صلى الله عليه وسلم وهو مسيلة بن ثمامة بن كبير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن هفان بن
ذهل بن الدول بن حنيفة يكنى ابا نعمة وقيل ابهاورون وكان يسمى بالرحمن فهاوروى عن الزهري قبل مولد
عبد الله والدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل وهو ابن مائة وخمسين سنة وكانت قريب من هجرت
بسم الله الرحمن الرحيم قال قالهم ذوقوا انما ذكروا مسيلة رحمان اليمامة وكان الرجل الحنفي واسمه هار
ابن عترة والتموتة يأس الحلي وهو نيات وذكره ابو حنيفة فقال فيه عترة لتمام المثلثة وقال هو يأس الحلي
والحلي النصي وهو نيت قدم في وفد اليمامة على النبي صلى الله عليه وسلم فآمن وتلم سوراهن القرآن فراه
النبي صلى الله عليه وسلم يوما جالسا مع رجلين من أصحابه أحدهما فوات بن حيان والاخر أبو هريرة فقال
فرض أحدكم في النار مثل أحد فإنا لا نأخذ من هنا حتى نرد الرجل وآمن بمسيلة وشهد زورا أن النبي صلى
الله عليه وسلم قد شرع معه في النبوة ونسب إليه بعض ما نعلم من القرآن فكان من أقوى أسباب الفتنة
على بني حنيفة وقتله زيد بن الخطاب يوم اليمامة ثم قتل زيد بن الخطاب سلمة بن صبيح الحنفي وكان
مسيلة صاحب نير وجئت يقال انه أول من أدخل البيضة في القارورة وأول من وصل جناح الطائر
للقصوص وكان يدعي ان غلبة تأنيهم الجبل فيحلب لبنها وقال رجل من بني حنيفة بركته

هني عليك ابا نعمة • هني على ركني شهامة

كم آية لك فهم • كالتمس تطلع من غمامة

وكذب بل كانت آياته منكوسة فقل في قوم سألوه ذلك تكافع ماؤها ومسح رأس صبي فصرع قوما
فاحشا ودعا لرجل في ابنه لجالو ك فرجع الى منزله فوجد أحداهم قد سقط في البئر والاخر قد أكله الذئب
ومسح على عيني رجل استثنى عسحه فقبضت عيناه واسم مؤذنه سمير وكان أول ما أمر أن يذكر

صلى الله عليه وسلم
الاسلام ودعا اليه ورغبه
فيه فقال يا عبدني قد كنت
على دين واني تارك ديني
لديك أفضمن لي ديني
قال قتال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم أنا ضامن
لك ان قد صدقتك الشاهدي
ما هو خبيثه قال فسلم
وأسلم أصحابه ثم سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم
الحلان فقال والله ما عتدي
ما أحكم عليه قال يا رسول
الله فان يئنا وبين بلادنا
ضوال من ضوال الناس
أفنبغ عليها الى بلادنا قال
لا ايك وابها فاما تلك
حرق النار فخرج من عنده
الجار ودواجا الموقوسه
وكان حسن الاسلام
صليا على دينه حتى حلك
وقد أدرك الزردة فلما رجع
من قومه من كان أسلم
منهم الى دينهم الاول مع
لتورود بن المنذر بن النعمان
ن المنذر قام الجارود فشهد
بأدخاله في دعالي الاسلام
قال ايها الناس اني أشهد
ن لا اله الا الله وان محمدا
بمهوره ولوا كثر من

مسيلة

بشهد ﴿ قال ابن هشام ﴾ وروى وأكفي من لم يشهد • قال ابن اسحق وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليه وسلم بث اللابن الحضري قبل فتح مكة الى المنذر بن ساوى البدي قاسم حسن اسلامه ثم حلك بدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لي ردة أهل البحر بن واللاء عنده أمير الرسول الله صلى الله عليه وسلم على البحر ﴿ قدوم بني حنيفة قومه مسيلة الكذاب ﴾
فدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بنى حنيفة قومه مسيلة بن حبيب الحنفي الكذاب ﴿ قال ابن هشام ﴾ مسيلة بن ثمامة يكنى ابا نعمة

• قال ابن اسحق فكان مؤلفه في دار بنت الحارث امرأة من الالهة التي تسمى بي التجار فحدثني بعض علمائنا من اهل المدينة ان بي حنيفة أتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم تستباليها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في أصحابه معه عبيد بن مسعود النخعي في رأسه خوصات فلما أتى الرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يسترونه بالياب (٣٤١) كلبه وسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسألتني هذا

مسيلة في الاذان توقف فقال له يحكم بن الطليل صرح حجير فذهبت مثلاً وأما سجاح التي ثبتت في زمانه وتزوجها فكان مؤذنها جنية بن طارق وقال اتيتني اسعة زهير بن عمرو وقيل ان شبت بن ربي أذن لها أيضاً وتكنى أم صادر وكان آخر أمرها ان أسلمت في زمان عمر كل هذا من كتاب الواقدي وغيره وكان يحكم بن طليل الحنفي صاحب حر به ومدبر امره وكان أشرف من في حنيفة ويقال فيه حكم وحكم وفيه يقول حسان بن ثابت

يا حكم بن طليل قد أبيع اك • لله در ايسك حجة الوادي

وقال ايضاً • يحيطن بالاذى حياض حكم • وقول ابن اسحق انزلوا بي وقدي حنيفة بدار الحارث الصواب بنت الحارث واسمها كيسة بنت الحارث بن كرز بن حبيب بن عبد شمس وقد تحدى في غزوة قرظة الكلام على كيسة وكيسة بالتحقيق وانها كانت امرأة قيس ليل ذلك فذلك أنزلهم بدارها وكانت تحت مسيلة ثم خلف عليها عبد الله بن عامر وذكرناه انك أن الصواب ما قاله ابن اسحاق ان اسم تلك المرأة في بنت الحارث كذا وقع في رواية يونس عن ابن اسحاق ولذا كورة هاتنا كيسة بنت الحارث وايده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خطب فقال اريت في يدى سوارين من ذهب فكرهنهما فتخفت فها انظرا فاولهما كذاب الجيلة والنسب صاحب صناء قدام مسيلة فقتله خالد بن الوليد واتفق قومه قتلوا وسيا وأما مسعود بن كعب النفس وعنه من مذبح فانيته قاتل من مذبح والجن على امره وغلب على صناءه وكان قتله ذو النخلة وغارو بقتل عيلة وكان يدعى ان سحيقا وشربا يابانه بالوحى ويقول هامل كان يحكم على لسان في خدع كثيرة يزخر بها وهو من ولد مالك بن عيسى وبنو عيسى چشم وچشم ومالك وعامر وعمر وعزير ومامة وعيك وشهاب والقرى ويؤام ومن ولد يام بن عيسى عمار بن ياسر وأخوه عبد الله وحورث ابنا ياسر بن عمر بن مالك فقتله في زواله يلى وقيس ابن مكشوح ودادو به رجل من الابناء دخلوا عليهم من سرب صنعهم امرأة كان قد غلب عليها من الابناء فوجدوه مسكران لا يقبل من الخمر فخطوه باسيافهم وهم يقولون

ضل نبي مات وهو مسكران • والناس تلقى جثهم كالفيلان

النور والتار فبهم سيات

ذكر مالك ولابي وزاد ان اسحاق في رواية يونس عنه ان امرأته ستمته البيج في شرا به تلك العيلة وهي التي احقرت السرب للدخول عليه وكان اغضبها لانها كانت من أجل النساء وكانت مسيلة صالحة وكانت تحدث عنه انه لا يتسل من الجيلة واسمها المرزبانة وفي صورته اختلاف • وقوله صلى الله عليه وسلم اريت سوارين من ذهب فتخفنهما انظرا قال بعض اهل العلم بالصير تاويل نفعهما لهما بربحه قتلا لانهما يترجمان به وتاويل الذهب انه زخرف فدل قتلها على زخرفتهما وكذا ما يدل الاسواران بظلمهما على ملكين لان الاساور مملوكة ومما ما على التصديق عليه لكون السوار مضيعة على الذراع

(٤٤ - روض تاني) • ثم جعل يسبح لهم الاساجيع ويقول لهم فيما يقول معناه انه لقرآن لقد انعم الله على الجبل اخرج منها نعمة تسمى من بين صفات وحشا واهل لهم الخمر والزان ووضع عنهم الصلاة وهم بذلك يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه نبي

فامضت معه حنيفة على ذلك فاقه أعلم أي ذلك كان

وهو سيدهم فلما اتوا اليه
كلهم وعرض عليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم
الاسلام فسلموا فحسن
اسلامهم وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما
حدثني من لا انهم من
رجال طي • ما ذكر لي
رجل من العرب بفضل ثم
جئني الارأجه دون ما يقال
فيه الا زيد الخليل فانه لم يبلغ
كل ما كان فيه من سمار رسول
الله صلى الله عليه وسلم
زيد الخليل وقطع له فهد
وأرضين معه وكتب له
بذلك فخرج من عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم
راجعا الى قومه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ان يبعث زيد من حمى المدينة
فانه قال قد سارها رسول الله
صلى الله عليه وسلم باسم
غير الحمى وغير أم مدم فلم
يشبه فلما اتى من يد نجد
الى ماء من مياهه يقال له
فرده أصابع الحمى بها فأت
ولما أحسن زيد بلوت قال
أمر تحمل قومي المشار
خدوة
وأترك في بيت بخره
متجدد
ألا رب يوم لو مرضت
لما دنى
عوائد من لم يريهن بمحمد

﴿فصل﴾ وذكر زيد الخليل وهو زيد بن مهلهل بن زيد بن منب • يكنى أبا مكنف الطائي واسم طي •
أدد وقيل له زيد الخليل لخس أفراس كانت لها أسماء أعلام فذهب عن حفظه الا أن • هو ذكر قومه صلى
الله عليه وسلم ان يبعث زيد من حمى المدينة (قال الراوى) ولم يصعبا بمعالم الحمى ولا أهملهم سمارها باسم آخر
ذهب عنى والاسم الذى ذهب عن الراوى من أسماء الحمى هو أم كلبه ذكرى ان أباعبده ذكره في مقاتل
الفرسان واما روى كبرى رأيت البكرى ذكره في باب أفرده من أسماء البلاد واما أيضا اسم سوى هذه الاسماء
ذكره ابن دريد في الجهرة قال سباط من أسماء الحمى على وزن رقاش واما أم مدم فيقال بالمال وبالدال
و بكسر الميم وتضجاء هو اللدم وهو شدة الضرب ويحتمل أن يكون أم كلبه هذا الاسم متغيرا من كلبه بضم
الكاف والكلبة شدة الازعدة وكتب اليرد شدة فهد أم كلبه بالهاء وهي الحمى واما أم كلب فمفعلة فأنور
حسن وهي اذا حركت أتت شئ • وزعم أبو حنيفة ان التميم اداسمها لم تسقط أن قرب التميم لئلا يهلك من
شدة قاتلها • وهو ذكر في غير زيد الخليل في رواية على البندادى ما هنا فاصه خرج من حمى طي • يريدون
النبي عليه السلام بالمدينة وفود أمهم زيد الخليل ووزن سر وس النباهى وقبيلة بن الاسود بن مامر بن
جوير الحمري وهو النصرانى ومالك بن عبد الله بن خبيري بن أثلث بن سلسلة وقمين بن خليف الظريفي
رجل من جديلة ثم من حمى • ولان فسقوا واحلهم فناما لاسجد ودخلوا جلسوا قريانا من النبي صلى الله عليه
وسلم حيث يسمعون صوته فلما نظر النبي صلى الله عليه وسلم اليهم قال انى خير لكم بنى النزى ولانها ومن
الجل الاسود الذى تسبدون من دون الله وما حازت منافع من كل ضار غير فاع فقام زيد الخليل فكان
من أعظمهم خلقا وأحسنهم وجها وشما وكان ركب القرس العظيم الطويل يخط رجلاه في الارض كأنه
حمار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يعرفه الحمد لله الذى أتى بكن سبك وحرك وسهل عليك
للإيمان ثم قبض على يده فقال من أت فقال أنا زيد الخليل بن مهلهل وأنا أشهد بأمر الله الله وأنت عبد
الله ورسوله فقال له بل أنت زيد الخليل ثم قال يا زيد ما خبرت عن رجل شيئا قط الا رأته دون ما خبرت
عنه غيرك فيا به وحسن اسلامه وكتب له كتابا على ما أراد وأطعمه فرى كثيرة منها فهد وكتب لكل
واحد منهم على قومه الا وزر بن سدوس فقال انى لا رى رجلا تلجكن رقاب العرب ولا اقله لك رقيقى
عرى أبدا ثم لحق بالشام وتهمر وحلق رأسه فلما قام زيد من عند النبي صلى الله عليه وسلم قال أى قوم
تدركه أم كلبه بنى الحمى ويقال بل قال ان نيامن أجمل مدينة فقال زيد حين انصرف
أنيحتم بأجام المدينة أربعة أسما • • وعشرا ينسب فوقها القليل طائر
فلما قضت أمها بها كل نبية • وخط كتابا في الصحيفة ساطر
شدت عليها رحلها وشليلها • من الدرس والشعر ما بالطن ضامر
أدرس الحرب والشعر اذ ناب قال أبو الحسن للدائى في حديثه وأمدى زيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخدموا والرسوب وكانا سيفين لصنم على التمس فلما انصرفوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قدم على رجل من العرب يغضله قومه الا رأيه دون ما يقال الا ما كان من زيدان يبعث زيد من حمى المدينة
فلما مر ما هو وقوله

﴿ امر عدي بن حاتم ﴾

وأما عدي بن حاتم فكان يقول فيما يلقي ما من رجل من العرب كان أشد كراهية لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع به منا أنافك كنت امرأ شريفاً وكنت نصيراً وكنت أسير في قومي بالرباع فكنت في غسي على دين وكنت عملك في قومي لما كان يصنع في قدامعت برسول الله صلى الله عليه وسلم كرهته فقلت لتلامي كان لي عري وكان راعياً لا يلبس إلا بك أصدق من أبي الجبال لا لاسماً أنا فاحسب مقر يا مني فاذماعت بجيش محمد فقبولي معذراً بالبدانة فقلت نعم أنا في ذات غداة فقال يا عدي ما كنت صانعاً ما إذا غشيتك خيل محمد فاقصمه الآن فاني قد رأيت إرباب فسأت عنهما قاتلوا هذم جيوش محمد قاتل فقلت تقرب إلى اجمل مقر بها فاحفلت بأهل وروى في قتل الحق بأهل دعي من النصاري بالشام فسلكت الجوشية وقال الحوشية فيما قال ابن هشام وخلفت بتالام في الحاضر فلما قدمت الشام أملت بها ونحافني خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصبها بفتح فحين أصابت قدم بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبابين طويها وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم هر إلى الشام قال فجلت بنت حاتم في حطيرة باب المسجد كانت السبيل يا عدي فهاقر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قامت إليه وكانت امرأتجزة قالت يا رسول الله هك الوالد وواب الوالد فقلت من عن الله عليك قال ومن واندك قالت عدي بن حاتم قال الفار من الله ورسوله قالت ثمض رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركني حتى إذا كان من التدمري قتلتم لئلا ذلك وقال لي مثل ما قال بالامس قالت حتى إذا كان بعد التدمري وقد استسمة قاتلوا رجلي من خلفه أن قومي فلكمية قالت قتلتم اليه قتلتم يا رسول الله هك الوالد وواب الوالد فقلت من عن الله عليك فقال صلى الله عليه وسلم قد فلت فلا تسجل بمخروج حتى تجدي من قومك من يكون لك فتة حتى يملكك بالادك ثم كذبتني فسالت عن الرجل الذي أشد إلى أن أكله قيل عدي بن أبي طالب رضوان الله عليه وأملت حتى قدم ركب من لي أفضا عات قالت وأما أريد أن آتي أخى بالشام (٣٤٣) قالت فليت رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلتم يا رسول الله قد قدم

﴿ قدوم عدي بن حاتم ﴾

وهو عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن حشر بن امرئ القيس بن عدي بن ربيعة بن جحول بن ثعل ابن عمرو بن التوث بن طي يكي أنظر في وحدت اسلامه جميع عيب خرجته التؤمذي وأخته التي ذكر اسلامها أحسب اسمها سافنة لاني وجدت في خير عن امرأت حاتم ذكر فيمن سغانه قالت فاخذ حاتم عدي بيلهم من الجوع وأخذت أناساً يقولوا برف ليدى ولدا تعرض عنه ولامت من قبل عبد الله بن

رهن من قومي لي فيهم فتدو بلاغ قالت فسكاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملني وأعطاني فتة فخرجت معهم حتى قدمت

الشام قال عدي فوالله اني لقاعد في أهل انظرت الى طينة تصوب الى ثؤمنا قال قتلتم بنة حاتم قال قذا هي فلما وقت على انسلحت تقول القاطع الظلام احفلت بأهلك واندك وترك قبية واندك عورتك قال قلت أي أخية لا حولي الأخيع افواقه مالي من عذر لقد صنعت ما ذكرت قال ثم نزلت فقامت عندي قتلتم لها وكانت امرأت حاتم ما ذا نرين في امر هذا الرجل قالت أرى والله أن تلحق بمصر بما كان يكن الرجل نيا فطساق اليه فضله وان يكن ملكا كان نذل في عزائين وأنت قال قلت والله ان هذا الرأى قال فخرجت حتى أقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فدخلت عليه وهو في مسجده فسلمت عليه فقال من الرجل قتلتم عدي بن حاتم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلق لي الى بيتي فوالله اني لمامدي اليه اذا قبته امرأ ضعيفة كبيرة فاستعفته فوق فطساق ولا تكلمه في حاجتها قال قلت في غسي والله ما هذا بك قال ثمض في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا دخل في بيته تناول وسادة من آدم عسرة لي فاقذفها الى قال اجلس على هذه قال قلت بل أنت فاجلس عليها قال بل أنت فجلست عليها وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأرض قال قلت في غسي والله ما هذا بامر ملك ثم قال يا عدي بن حاتم أتكر رسولا قال قلت لي أولم تكن تسير في قومك بل بأع قال قلت بل قال قل ذلك بل يكن عملك في دينك قال قلت أجل والله وعرفت انه نبي مرسل يمل ما يجمل ثم قال لك يا عدي انما يتكلم من دخول فيه ماري من كثرة عدوهم وقلة عددهم فوالله لو يشكن المال أن يفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه ولك انما يتكلم من دخول فيه ماري من كثرة عدوهم وقلة عددهم فوالله لو يشكن ان نعم بالراه فخرج من القادسية على سيره فزور هذا البيت لا تخاف ولعلك انما يتكلم من دخول فيه ماري من كثرة عدوهم وقلة عددهم فوالله لو يشكن أن نعم بالصور البيض من أرض بابل قد فصحت عليهم قال فسلمت وكان عدي يقول قد مضت اثنتان وبقيت الثالثة والله لئكون قد رأيت القصور البيض من أرض بابل قد فصحت وقد رأيت المرأة فخرج من القادسية على سيره لا تخوف حتى تحب هذا البيت واما الله لئكون الثالثة لفيض المال حتى لا يوجد من يأخذه

﴿ قدوم فروة بن مسيك للمراذى ﴾

• قال ابن اسحق وقدوم فروة بن مسيك للمراذى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمارة قال لك كندة ومبا عداهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان قبيل الاسلام بين مراد ومبدان وقعة اصابتهما فيها مبدان من مراد ما ارادوا حتى اتخذا في يوم كان يقال يوم الازم فكان الذي قاد مبدان الى مراد الا جدد عن ماك في ذلك اليوم « قال ابن هشام » اتى قادم مبدان في ذلك اليوم مالك بن حرم بن الحسداني

• قال ابن اسحق وفي ذلك اليوم قول فروة بن مسيك
مررن على فوات ومن غوص • يتازعن الاعنة يتحصينا

فان تطلب فتلان قدما • وان تطلب ففسه مغلينا • وما ان طينا جبن ولكن • منا يانا وطمة اخرىنا

كذلك الدهر دوله سجال • تكرر صروقه جينا غينا • فيينا مامر به ونرضى • ولولبت خضبانة سينا

اذا هلبت به كرات دهر • قاليت الالى غبطوا طينا • فن يتطرب رب الدهر منهم • بمجد رب الزمان له سونا

فلو خلد الملوك اذا خلدنا • ولو بقي الكرام اذا بقينا • قافى ذلك سروات قوى • كما فنى القرون الاولينا

• قال ابن هشام • وأول يستمعها وقوله تطلب عن غير ابن اسحق • قال ابن اسحق ولما توجه فروة بن مسيك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمارة قال لك كندة

لما رأيت ملوك كندة أعرضت • كالرجل حان الرجل عرق نساها

قربت راحتي أوم عمدا • أرجو فواضلها وحسن ثرائها • أنشدني أبو عبيدة أرجو فواضله وحسن ثنائها • قال ابن اسحق فلما اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بلنى يافرو هل ساءلك ما اصاب قومك يوم الازم قال يا رسول الله (٣٤٤) من ذا يصيب قومه مثل ما اصاب قوى يوم الازم لا يسوءه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له امان ذلك

لم يزد قومك في الاسلام
لا خيرا واسمعه النبي صلى الله عليه وسلم على مراد

زبيد ومنحج كلها وبست
حمخا الذين سيد بن الماص

على الصدقة فكان ممة في
حاتم ذكره التقي ولا يعرف له بنت الاسفانة في اذامه المالد كورة في السيرة وانه اعلم ولم حاتم عتبة بنت

غيف كانت من اكرم الناس وهي التي تحول
لمعري قدما غني المروج عضة • قاليت الاحرم الدهر جانا

والسفانة الدرة قوما كان يكنى حاتم • وذكر ابن اسحاق حديث فروة وقوله
طرت سلمى موهنا احمى • والروم بين الباب والقروان

القروان يجوز ان يكون جمع قرو وهو حوض للماشعيل مصنون ويجوز ان يكون جمع قرى مثل صليب

لادحق توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدوم عمرو بن معد يكرب في أناس من بني زبيد • وصلبان

قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن معد يكرب في أناس من بني زبيد قاسم وكان عمرو وقد قال قيس بن مكشوح المرادى حين

نهى اليهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيس انك سيد قومك وقد ذكرنا ان رجلا من قريش يقال له محمد قد خرج بالجماز يقال انه

ي قال لقي بنا اليه حتى نعلم علمه فان كان نبيا كما يقول فانه لن يخفى عليك فانا لقينا اذ اتبعنا وانا كان غير ذلك علمنا علمه فاني عليه قيس ذلك

سفه رايه فركب عمرو بن معد يكرب حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قاسم وصدقه وامن به فلما بلغ ذلك قيس بن مكشوح

بعد عمرو ونظم عليه وقال خالتي وترك راي قال عمرو بن معد يكرب في ذلك

أمرتك يوم ذى صننا • أمرا باديار شدة

خرجت من المني مثل الحمير غمره وندة

على مفاضة كالنهي اخلص مامع جده

• قول لاقيت القيتت ليتافقه لبدده

يسامى القرن ان قرن • تيممه فيحضده

فدمته فيحضده • فيحضده فزدرده

ال ابن هشام • أنشدني أبو عبيدة
أمرتك يا ثام الله • تايه وصدده

يعرف سائرنا • قال ابن اسحق ققام عمرو بن معد يكرب في قومهم من بني زبيد وعليهم فروة بن مسيك فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم اذ عمرو بن معد يكرب وقال حين ارد

ويجد نملك فروة شرمك • حمار اساق منخره بخر

وكننت اذا رأيت أباعير • نرى الحولاء من حيث وغدر

« قال ابن هشام » قوله بخر عن أبي عبيدة

« قد قدم الاشعث بن قيس في وفد كندة »

« قال ابن اسحق وقد علم على رسول الله صلى الله عليه

وسلم الاشعث بن قيس في وفد كندة فحدثني الزهري بن شهاب أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في غمانيخ راكبا من كندة فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدة وقد رجعوا جميعهم وتكلموا عليهم جيب الحبر وقد كففوها بالحر فطما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم تسلموا فقالوا بلى قال فبال هذا السرير في أعتاقكم قال فتقوم منها فاقوه ثم قال له الاشعث بن قيس يا رسول الله نحن بنوا كل المروا نأت ابن كل المار قال فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ناسبوا بهذا التسبب الياس بن عبد المطلب وريعة بن الحرث وكان الياس وريعة رجلين تاجر بن وكانا اذا شافا في بعض العرب فسلما عنهما فقالا نحن بنوا كل المار هم زان بذلك وذلك أن كندة كانوا ملوكا ثم قال لهم لا بل نحن بنو النضر بن كنانة لا تنقوا منا ولا تنق من أيتنا فقال الاشعث بن قيس هل فرغت يمشركندة والله لا أجمع رجلا يقولها الا ضربته غمانيخ « قال ابن هشام » الاشعث بن قيس من ولد كل المار من قبل النساء وكل المار الحرث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحرث بن معاوية بن ثور بن مرة بن معاوية بن كندى ويقال كندة ونامعاسي كل المار لان عمرو بن الجبلوة الساسي أغار عليهم وكان الحرث غائبا فتمت وسي وكان قيس سي أم أناس بنت عوف بن عجم الشيباني امرأة الحرث بن عمرو فقالت لعمرو في مسيره لكافي رجل آدم أسود كان مشافرا مشافرا بغير آكل مرار قد أخذ برقبك تنمي الحرث فسمي كل المار والمرار شجر ثم بعد الحرث في بني بكر بن وائل فلقبه قتلوه واستنقذا مرأته وما كان أصاب (٣٤٥) فقال الحرث بن حازمة البشكري لعمرو بن النضر وهو عمرو

بن هند الغصني

وأفدناك رب غسان بالنس

نذكرها اذا لكانك الدماء

لان الحرث الاعرج

التعاني فقتل المنذر أباه

وهذا البيت في قصيدة

وصلبان وأصبح ما قيل في القروا وحوض من خشب تنس في الدواب وتلغ فيه الكلاب وفي المثل ما فيها لا يحقروا لي ما في الدار حيوان وأراد بلاعي قروا على قرو وقلب القاف الأولى به التضييف وحسن ذلك أنه اسم فاعل وقد بدلون من آخر حرف في اسم الفاعل بياوان لم يكن ثم تضييف كقوله في الخامس خنهم وفي سادسهم سادهم وكذلك إلى العاشر ونحوه منه ما أنشد بسبويه • ولضفادى جبه قاق • أى لضفادع جبه وأنشد • من الثعلبي وخر من أرانبها • أراد الثعلب وأرانبها وإذا كان هذا معروفا فلا يحق قروا حتى أن قلب آخره كراهة اجتماع قافين • وقد قدم وفد كندة وقبه قوله عليه السلام لا تنقوا منا ولا تنق من أيتنا وفي هذا ما يدل على أن الاشعث قد أصاب في بعض قوله نحن وأنت بنوا كل

له وهذا الحديث أطول مما ذكرت وإنما منفي من استقصا لما ذكر من القطع ويقال بل آكل المار حجر بن عمرو بن معاوية وهو صاحب هذا الحديث ونامعاسي كل المار لأنه آكل هو وأصحابه في تلك التزوة شجر إقبال المار

« قدوم صرد بن عباد الازدي »

« قال ابن اسحق وقد علم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن عباد الازدي قاسم وحسن اسلامه في وفد من الازد قاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اسلمهم قومه وامرأة ابن بجاهد بن أسلم من كان يلبه من أهل الترسين قاتل البين فخرج صرد بن عباد الله يسير • امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بجرحش وهي يومئذ مدينة مغلقة وبها قاتل من قاتل البين وقد ضوت اليهم ختم فدخلوا معهم حين معموا يسير المسلمين اليهم فاحصروهم فيها قريمان شهر وامتنعوا فيمنعتهما ثم رجع عنهم فالا حتى اذا كان إلى جبل لهم يقال له شكر تل أهل جرش أنه انما ولي عنهم؛ نهزم فخرجوا في طلبه حتى اذا أدركوه عطف عليهم فقتلهم قتلا شديدا وقد كان أهل جرش يشيرون رجلين منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلذبة رتادان ويتنظران فيينا هما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عثية بعد صلواته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بلاد الله شكر فقام الجرشيان قتالا يارسول الله ببلادنا جبل يقال له كشر وكذلك يسميه أهل جرش فقال انه ليس بكشر ولكنه شكر فلاقاهما يارسول الله قال ابن بدن الله لتحر عنه الا قال جلس الرجلان إلى أي بكر أو إلى غيان فقال لهماو يحكما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أني نيتي لكما قوما فقاما ففروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالاه أن يدعوا لأن يرفع عن قوما فقاما اليه فسالاه ذلك قال لهم ارفع عنهم فخرجاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين إلى قومه فوجدوا قوما قد أصيبوا يوم أصابهم صرد بن عباد الله في اليوم الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال وفي الساعة التي ذكر فيها ما ذكره وخرج وفجر جرش حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا ورحمهم حتى حول فرجهم على اعلام مملوكة للفرس والراجلة والمثيرة بقرة فالحرث فخر راعين الناس فماله سمعت قتال في تلك التزوة وجعل من الازد وكانت

الأهل أنى سلموا إلى حليها • على ما مضى فوق إحدى الزواجر • على ناقه يضرب الفصل أمها • معذبة أكرامها بالتلجلج
 فزع الزهرى بن شهاب أنهم قدموا ليقطوه قال
 ثم ضربوا عتقه وصلبوه ذلك المدة
 • قال ابن اسحق ثم بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في شهر ربيع الآخر أو حادى الأولى سنة عشر على بنى الحارث
 ابن كعب بنجران وأمره أن يدعوهم إلى الاسلام قبل أن يقاتلهم ثلاثا قالوا فاسجدوا أو ناقيل منهم وان لم يفعلوا فاقطعهم فخرج خالد فيهم
 عليهم فيمتر أن كان يضربون في كل وجهه ودعوه إلى الاسلام • يقولون أيا الناس أسلموا أو اسلموا فاسلم الناس ودخولها دعوا إليه
 قاتلهم فيهم خالد بطمهم الاسلام وكتاب الله سنة تبصليهم الله عليهم وسلم • وذلك كان أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن هم أسلموا أو لم
 يقاتلوا • ثم كتب خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (بسم الله الرحمن الرحيم) • محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من خالد بن الوليد السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركته قال أحديك الله الذي لا اله الا هو (أما بعد) يا رسول الله صلى الله عليك
 قاتك يقتل إلى بنى الحارث بن كعب وأمر قى إذا أنتمهم لأن أقطعهم ثلاثة أيام وأن أدعوهم إلى الاسلام فإن أسلموا أقتت فيهم وقاتت منهم
 وعلمتهم معاملة الاسلام وكتاب الله سنة تبصليهم وان لم يسلموا فاقطعهم وانى قدمت عليهم فدعوتهم إلى الاسلام ثلاثة أيام كما أمرني رسول الله
 صلى الله عليهم وسلم • وبثت فيهم ركانا قالوا بنى الحارث أسلموا أو اسلموا فاسلموا فقاتلوا أو اقامتهم حتى انظرهم أكرمهم بنى الحارثهم الله • وأنها هم
 محباتهم الله الله وأعلمهم معاملة الاسلام وستغاثني صلى الله عليهم وسلم حتى يكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام عليك يا رسول
 الله ورحمة الله وبركته (فكتب) إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم (٣٤٧) الله الرحمن الرحيم من محمد النبي رسول
 الله الذي خالد بن الوليد لسلام

﴿ قدوم وفد بني الحارث بن كعب ﴾

ذكر قيسم يزيد بن عبد اللذان وأسم عبد اللذان عمرو بن العبدان والذان اسمع يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب الحارثي هو ذكر قيسم أيضاً أمة النسبة واسمه الحسين بن يزيد بن شداد الحارثي وقيل له ذوالقصة قصة كانت في حلقه لا يكلمين منها وذكره عمر بن الخطاب يوماً فقال لأزاد امرأة في صداهي على كذا وكذا ولما كانت بنت ذى القصة هو ذكر قيسم عمرو بن عبد الله الضبابي وهو ضباب بكسر الضاد في الحارث بن كعب بن مذحج وضباب أيضاً في قرش وهو ابن عجمي بن عدي بن معص بن حارم أخو عجمي بن عبدو بن عمرو عجمي قول الشاعر

[illegible]

بهمه بسم الله الرحمن الرحيم هذا بيان من الله ورسوله إليهما أقرن بأنوار الوفاء للقودع منهم محمد الثاني رسول الله لعمر بن حزم حين بعثه إلى
 الجين امره بقتل امرأته فان الله سمع الذين اتوا الذين هم محسنون ولهم ان يخذلوا لخلق كآمره الله وان يبشر الناس بالخير ويأمرهم
 ويعلم الناس القرآن ويقيمهم فيه وينهى الناس فلا يمس القرآن انسان الا وهو طاهر ويخبر الناس بالذي لهم والذي عليهم وبين للناس في الحق
 ويشد عليهم في الظلم فان الله كماله ونهى عنه فقال الاستقامة على الظالمين ويشر الناس بالجنة ويسلمها وينذر الناس النار وعملها ويستألف
 الناس حتى يفقهوا في الدين ويعلم الناس ما لهم الحق ويستمتعوا بفضله ما أمر الله به والحج الا كالحج الا كالحج الا كالحج الا كالحج الا كالحج الا كالحج
 الناس ان يصلي احد في نوب واحد صغير الا ان يكون ثوبه على طريقه على ما هو عليه الناس ان يجي احد في نوب واحد يقضي بفرجه الى
 السماء وينهى ان لا يقص احد شعر راسه في مقامه وينهى اذا كان بين الناس هيج عن الدعا الى القبائل والمشائر ولكن دعوا الى الله عز
 وجل وحده لا شريك له فمن ادعى الى الله دعوا الى الله وحده لا شريك له ويأمر
 الناس بلباس الرضوة وجوههم وابدانهم الى اللزاق وارجلهم الى الكفين ويمسحون برؤسهم كما أمر الله وأمر بالعبادة وانعام الركوع
 والسجود والخشوع ونفس بالصبح ويجوز بالجمرة حين تيل الشمس وصلاته الصلوات الخمس في الارض مدبرة والمقرب حين قيل
 الليل لا يؤخر حتى تبدو النجوم في السماء (٣٤٨) والمساء اول الليل وأمر بالناس الى الجمعة اذا دوى لها والناس عند انوارها

وأمر بان ياخذ من الثمن
 خمس الله وما كعب على
 المؤمنين في الصدقة من
 النصار عشر ما سقت الجين
 وسقت الساهو على ما سقت
 القرب نصف العشر وفي
 كل عشر من الابل شاتان
 وفي كل عشرين اربع
 شياه وفي كل اربعين من
 البقر بقرة وفي كل ثلاثين
 من البقر تبيع جنة واحدة
 وفي كل اربعين من الثمن
 سائمة وحدها شاة فاتها
 فريضة الثاني افترض على

أثبت ان غوة من بني حجر • ومن حجر بلا ذنب أراغوني
 أغصوا بني حجر عاتواكم • وإحججكم اليكم لا يبوروني

والضباب في بني مامر بن مصعبه ومضاب ومضب وحسل وحسيل بنو معاوية بن كلاب وأما
 الضباب بالفتح ففي نسب النابتة القتيبي ضباب بن ربيع بن غيث وأما الضباب بالضم فمن يدوم حيا ابنا
 ضباب من بني بكر كرمادار قطي
فصل وذكر وفود رعاة الضبيي وانه أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما مذكرا التلام
 هو الذي قاله مدم وقعد ذكره في الموطأ وذكره وفد همدان ومالك بن خط الهمداني الذي قاله
 ذوالشمار وكنيته أبو نور وقعد في النسخة وفي كذا النسخ وأبو نور بالواو كانه غيره والصواب سقوط الواو
 لانه هو هو وقد يخرج اثبات الواو على اضراره كانه قال وهو أبو نور ذوالشمار وقد ذكره ابن قتيبة فقال في
 غير هذا حديث مالك ذوالشمار وذكره أبو عمر فقال هو ذوالشمار يكنى أبا نور وفي الكتاب الذي كتبه
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله الى غلام غارف ويأمر أهل جناب
 المصعب وحفان الرمل مع واقدها ذى الشمار مالك بن خط فهذا كله يدل على ان الواو في قوله وأبو نور ذو

المشمار

المؤمنين في الصدقة فمن زاد خير فهو خير له وان لم يسلم من يهودي او نصراني
 اسلا ما خلاصا من نفسه ودان بدین الاسلام قاتا من المؤمنين مثل ما لهم وعليهم ومن كان على نصرانته أو يهوديته قاته لا يردها
 وعلى كل حال ذكر اوائني حر أو عبد بتارواف او عوضه يا بقرن ادى ذلك قاته له ذمة الله وذمة رسوله ومن منع ذلك قاته عدو لله ورسوله
 وللمؤمنين جميعا صلوات الله على محمد والسلام عليه ورحمة الله وبركاته
فقدوم رعاة بن زيد الجذامي

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الحديير قبيل خيبر رعاة بن زيد الجذامي فالتقي قاهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 غلاما واسلم الحسن اسلامه وكتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا الى قومه وفي كتابه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لراعاة بن زيد بندي بتهته الى قومه عامة ومن دخل فيهم بدعوه الى الله والى رسوله فمن قبل منهم ففي حزب الله
 وحزب رسوله ومن اذ به اذ امان شهر بن قيس قدم رعاة بن زيد الجذامي قومه واجاروا واسلمواهم ساروا الى الحرة فحرروا الرجلان وزلوا

وقد همدان وقال بن هشام «وقدم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحدثني
 عن ابي به عن عمرو بن عبد الله بن اذينة البديعي عن ابي اسحق السبيعي قال قدم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مالك
 ابن نخت وأبو نور وهو ذوالشمار ومالك بن ابيع وضامن مالك الساماني وعميرة بن مالك الخزازي فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من

تبول عليهم مقطعات الحشرات والعصاة بعد نية رجل ليس على امره يقول الا رحمة منك بن محمد وجعل آخر رحمة ان يقول
 أحدهما حمدان خرسوقة واقبال • ليس لحافي السالين أمثال • علىا المصطب ومنها الاصال • لها طابقت بها أو كال
 (ونقول الآخر) اليك بلوزن سود الريف • في هبوات الصيف واخرى • غطيات بحمال اليف
 قلم مالك بن نط بن يدع قتال رسول الله نسيته من حمدان من كل حاشرة ويدأوك على قص نواج مصبة بحمال الاسلام لا تأخذ مني
 الله لومة لاجهن بخلاف غارفي ولم وشيا كراهل السودا القود اجابو دعوة الرسول بوقرا آلهات الانصاب بعد ما ينقض ما قامت
 لعلع ويا جري الضفور يصلح فكعب طهر رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابينه • بسم الشارح من رحم هذا كتاب من رسول الله محمد صلى
 الله عليه وسلم بخلاف غارفي وأهل جناب المصطب وحقا ازل مع وافقه اذى للشماراك بن محمد من أسلم من قومه على أن لهم ارضها
 وعاطها ما أقاموا الصلوات وآوازا كذا يكون علاها ورحون ما فيها لهم بذلك بعد الله ونام رسوله وشاهد من المهاجرين والانصار قال في
 ذلك مالك بن نط ذكرت رسول الله في حمة الدنيا • ونحن باعلى (٢٤٩) رحران وصدد

وهن با خوص ملائح
 نضل
 بركانها في لاحب مقدم
 على كل قسلا اقرعين
 جصرة
 نربنا مر المصطب الخفيد
 حلت برب الرقصات
 الى متى
 صواحر الركان من مصطب
 قمره
 بان رسول الله فينا مصدق
 رسول آتى من عند ذي
 الرش مبدى
 فاحلت من تافه نور حله
 أشد على أعداءه من عبا
 وأعلى اذا ما طالب العرف
 جاءه
 وأمضى عند الشرفي الهنا

للشمار لا ملى • وقوله عليهم مقطعات الحشرات المقطعات من الثياب في عسدى الى عسدى انقصار
 واحج محمد بن عمار في صلاته انضى اذا قطعت الظلال أى قصرت وقولم في الارابيزه مقطعات
 وخطاه ابن قتيبة في هذا التأويل وقال انما المقطعات الثياب المخططة كالمص ونحوها بعيت بذلك لانها
 تقطع وتقصم ثم تخط واحج محمد بن رومان بن بعض ولد عبد الملك بن مزوان وفيه انه خرج وطيه
 مقطعات بحرها قاله شيوخ من بني أمية قندرات أبك وكان مشعرا غير جوارقياه قاله التقي قد
 همت بتصغيرها فنفى قول الشاعر في أبيك

قصير الثياب فاحش عند ضيفه • لشرقرش في قرش مركبا

والظاهر في قوله عليهم مقطعات الحشرات ما قاله ابن قتيبة ولا معنى لوصفها بالتصير في هذا اللون والمهدة
 منسوبة الى مبدى بن حمران بن الحافي بن قضاة ولا ارحية منسوبة الى ارحب بن من حمدان ولم هو يام
 ابن أصبى وخاروف بن الحارث طعان من حمدان ينسب الى طيمز بن يديالي المحدث وأهل الحديث يقولون
 فيه الا يلى والقرواع ما علم من الارض والرواط ما انتفض منها واحد هاو وط ولعل اسم جبل والصلع
 الارض المساء واخف يدونه النامة والمصطب الضخم • وذكر حديث عمرو بن معد بكرب وقيس بن
 مكتوح • وذكر في الشعر

تلاق شبتا شثن ال • بران ناشر الله

القيت بنط الشيخ أبى بحر على هذا البيت قال قال القاضي لأعرف شبتا الآن ولعله تلاق شربنا وجزم
 تلاق لمافى قوله • فولا قتيبي من قوت الشرط فكناه أراد ان لا قتيبي تلاق

(٤٥ - روى تالى) (ذكر الكذابين مسيلة الخلق والاسود العنسى)

• قال ابن اسحق وقد كان تكلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذبان مسيلة بن حبيب الكذاب بالجمعة في حنيفة والاسود
 ابن كعب العنسى بعماء • قال ابن اسحق حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار أو أخيه سليمان بن يسار عن أبي سمية
 الحدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس على منبره وهو يقول يا أيها الناس انى قد رأيت ليلة القدر ثم انسية
 ورأيت في ذراعى سوار بن من ذهب فكرهتها ففصحتها فطارا فاولتها هذين الكذابين صاحب اليمن وصاحب اليمامة • قال ابن اسحق
 وحدثني من لا أتهم عن أبي هريرة أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالا كلهم يدعى
 النبوة (خروج الاسراء والمعالي على الصدقات) • قال ابن اسحق وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد بعث امرأه وعماله على الصدقات الى كل ما أوطأ الاسلام من البلدان فيحث المهاجرين على أمية بن النضر على صنه
 فخرج عليه العنسى وهو بهاو بمزيد يزيد أخا بنى ياضة الانصارى الى حضرموت وعلى صدقاتها بمس عدى بن حاتم على بنى

منهم فيمن كان يقاتل بن بدر على ناحيتها وقيل بن عامر على ناحيتها وقد ثبت المسلمون المحضون على البحر بنو بخت على بن أبي طالب
 رضوان الله عليه إلى أهل البحر أن لجمع صدقهم ويقدم عليه بحزبهم ﴿ كتاب مسيلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والجواب عنه ﴾
 وقد كان مسيلة بن جبيب قد كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلة رسول الله إلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد فاني قد
 أفرقت في الأمر منك وإن لا نصف الأرض وتربش نصف الأرض ولكن قرى شاقم يصدون قدم عليه رسولاً بهذا الكتاب
 قال ابن اسحق غدتني شيخ من أشجع عن سلمة بن نمير بن مسعود لا شجعي عن أبيه نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لما حين قرأ كتابه فاحولاً أن أتاً لا تقول كالأقال قال أو الله ولان الزسل لا تختل لضربت أمتنا قاتكم كتب إلى مسيلة بن
 الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى مسيلة الكذاب السلام على من اتبع الهدى أما بعد فإن الأرض لله وروثها من يشاء من عباده
 والواقعة للمعتين وذلك في آخر سنة عشر

﴿ حجة الوداع ﴾

قال ابن اسحق فلما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذواته تميز للصح وأمر الناس بالجماعة قال غدتني عبد الرحمن بن اقسام
 عن أبيه الخناس بن محمد بن مائة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحج خمس ليل بقين من ذي
 القعدة ﴿ قال ابن هشام ﴾ فاستعمل على المدينة لأبداً جاعة الساعدي وقال سباع بن عرفة الفارسي ﴿ قال ابن اسحق غدتني عبد الرحمن
 ابن اقسام عن أبيه الخناس بن محمد عن (٣٥٠) مائة قالت لا يذكر ولا يذكر الناس إلا الحج حتى إذا كان بسرف وقد ساق رسول

﴿ حجة الوداع ﴾

ذكر فيها حديث مائة وقولها قاهلنا بالحج وما نذكر إلا أمر الحج وهذا يدل على أنهم أفردوا بدين ذلك
 جابر بن حذيث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد بالحج وهذا هو الصحيح في حديث جابر وقد روى
 من طرق فيقال عن جابر أنه قال قال قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحج والعمرة طواف لما طوافا
 واحداً وسعى لما سعي واحد أو أحداً رواه الدارقطني وروى أيضاً جابر قال حج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثلاث حجرات حجبت قبل الهجرة وحجبت إلى قرن بامرته ﴿ وأما حديث ابن عباس فصحيح
 وقال فيه طواف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجته وحرمة طواف واحد وقد اختلف على من فروى عنه
 أنه طاف عنهما طوافين ولم يخفف عنه أنه كان قارناً وكذلك حديث عمران بن حصين فإنه عليه السلام كان
 قارناً وأما حديث أنس فصريح فيه أنه كان قارناً وقال ماتدونا لأصبيا ناسعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يصرح بهما جميعاً بين الحج والعمرة فاختفت الروايات في أحرام رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
 ترى هل كان مفرداً أو قارناً أو مقصداً وكلها صحيح إلا من قال كان متمتاً وأراد به أنه أهل بعمرة وأما من قال

الله صلى الله عليه وسلم معه
 الهدى وأشرف من أشرف
 الناس أمر الناس أن يحلوا
 بعمرة إلا من ساق الهدى
 قالت وحضت ذلك اليوم
 فدخل على وأنا أبكي
 فقال مالك يا مائة لك
 فست قلت نعم والله
 لوددت أني لم أخرج معكم
 طي هذا السفر فقال
 لا تقولن ذلك فأك تنضمين
 كل ما يقضى الحاج إلا أنك
 لا تطوفين بآيت قالت

تبع

ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من كان لا هدى معه وحل ساقه بعمرة فلما
 كان يوم النحر أتيت لهم فركبهم فطرح في بني قحطان لواء حج رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقر حتى إذا كانت ليلة الحصبه
 بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أخي عبد الرحمن بن أبي بكر فامرني من لتعني مكان عمرق إلى قاتني ﴿ قال ابن اسحق وحديثي
 نافع مولى عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر عن حفصة ابنة عمر قالت سأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه أن يحلن بعمرة فلما فاجتمع
 يارسول الله أن يحل معنا فقال اني أهديت ولدت فلا أحل حتى أحرمني

﴿ موافقة على قولهم من ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج ﴾

بن أبي حنيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي على رضى الله عنه إلى بحران فقيه بمكة وقد أحرمت فدخل على قاطمة بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ورضي عنها فوجده قد حلت ونهات فقال مالك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أم ناس رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تحل بعمرة
 فلما ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من الحج عن سفره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلقني فخطب بالبيت وحل كحل
 أمحك قل يارسول الله أني أهلت كما أهلت قال أرجع فاحل كحل أمحك قال يارسول الله أني أهلت حين أحرمت اللهم اني أهل بما
 أهل به بيك وعبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم قال قبل منك من هدى قال لا تشركك رسول الله صلى الله عليه وسلم في هديه وبنت
 أمه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغ من الحج ونحرمه ول الله صلى الله عليه وسلم الهدى عنها : قال ابن اسحق وحديثي

بسم الله الرحمن الرحيم بن عبد الرحمن بن أبي هريرة عن زيد بن طلحة بن زيد بن ركانة قال لما قبل على رضى الله عنن الحين لثقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ليجعل المرسول الله صلى الله عليه وسلم واستخف على جنته الذين معه وجعل من أصحابه فسد ذلك الرجل فسكا كل رجل من القوم حلة من الزاقي كالع على رضى الله عنه فلما دنا جئت خرج ليقيم فأذا عليهم الخلل قالوا لك ما هذا قال كسوت القوم ليجعلوا به اذا قدموا في الناس قالوا ذلك انزع قبل أن تنهى إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأنزع الخلل من الناس فردها في البر قال وأظهر الجيش شكواه لصانع بهم قال ابن اسحق لحدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة عن حمته زبيب بنت كعب وكانت عند أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد الخدري قال اشترك الناس عليا رضوان الله عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فسمعه يقول أيها الناس لا تشكوا عليا فوائته لا خشن في ذات الله أو في سبيل الله من أن يشكى قال ابن اسحق ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حجة فأرى الناس مناسكهم وأعلمهم سنن حجهم وخطب الناس خطبة التي بين فيها ما بين محمد الله وأخي عليه ثم قال أيها الناس اسمعوا قولنا لا أدري لولم لا ألقاكم بعد ما جئنا لهذا الموعد أبدا أيها الناس إن دنائكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تقوموا يوم كحرمة يومكم هذا وكحرمة مشرككم هذا (٣٥١) وأنكم مستقرون بكم فيسا لكم من أمالكم وقد بلغت فن كانت عند ما تم فليدها

تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أمره بالجمع ونفس الخ الجعرة فقد أصبح هذا التأويل ويصح أيضا ان يقال تبع اذا قرن لان القرآن ضرب من التبعة لما فيه من اسقاط أحد السرفين والذي يرغ الاشكال حديث البخاري أنه أهل الخج فلما كان بالقيق أتا بجبريل فقال له انك بهذا الوادي المبارك قل لي لئلا يجمع وعرة ما قد صار قارنا بسدان كان مفردا وصح القولان جيدا وأمره لا يحابه ان يفسخوا الخ الجعرة خصوصا لم وليس لتعيرهم ان يفعلوه وانما فعل ذلك ليدبهم قلوبهم أمر الجاهلية في تحريم الجعرة في أشهر الخج فكانوا يرون العرة في أشهر الخج من أ كوال الكبار ويقولون ان ذرا البر وغلا الاثر والسلف صبر حلت العرة لن اعقر ولم يفسخ رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة كافل أصحابه لانه ساق الهدى وقده والله سبحانه يقول لا تحزن على ما مضى من أمره ولا تحزن على ما مضى من أمره ولا تحزن على ما مضى من أمره استقبلت من أمرى ما استدبرت لم تلمعها مرة ولم استلمت الهدى (قال شيخنا) أبو بكر رضى الله عنه أما ندم على ترك ما هو أصل وأرق لا على ترك ما هو أفضل وأوفق وذلك لما رأى من كراهة أصحابه لخالفته ولم يكن ساق الهدى معه من أصحابه الا طلحة بن عبيد الله فزجج حتى نحر وعمل أيضا آتى من الحين وساق الهدى فلم يعمل الا لاحتلال رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقوله عليه السلام في خطبة الوداع ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان إنما قال ذلك لان ربيعة كانت تحرم في رمضان وتسميه رجبان ورجبت الرجل ورجبته اذا عظمت ورجبت النخلة اذا دعت فافين عليه السلام انه رجب مضر لا رجب ربيعة وأنه الذي بين جمادى وشعبان وقد تقدم تفسير قولنا الزمان قد استدار وتقدم اسم ابن أبي ربيعة المسترضع في هذيل وان اسمه

أما بعد أيها الناس فان

الشیطان قد يش أن يسب بأرضكم هذه أبدا ولكنه ان بلغ قيا سوى ذلك فقد رضى به بما تفرق من أمالكم فاحذر من على دينكم أيها الناس ان الناس ز يذوق الكفر بضل به الذين كفروا ويحلونه ما هو يرمونه ما يلو طوعة ما حرم الله في حلال ما حرم الله ويحرموا ما أحل الله وان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض وان عدنا للشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليه ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أما بعد أيها الناس فان لكم على ناسككم خفا ولعن عليكم حقالكم عليهن أن لا يوطئ فرشكم أحدا نسكهوته وعليهن أن لا ياتهن فاحشمة مينة فان فلن فان الله قد اذن لكم أن تهجرهن وفي اللضا جع ونهضن ومن ضربا غير مبرح فان اتين فلن رزقهن وكسوتهن بالمعروف واستوصوا بالنساء خيرا فانهم عندكم عوان لا يملكن لا نفس شيئا وانكم انما اخذتموهن بآمان الله واستحلتم فروجهن بكلمات الله فاعلموا أيها الناس قولنا في قد بلغت وقد تركت فيكم ما كان اعصمته فمن تفضلوا أبدا أما ربنا كتاب الله وسنة نبيه أيها الناس اسمعوا قولنا واعلموا تملن أن كل مسلم أخ المسلم وأن المسلمين اخوة فلا يعمل لامرء من أخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس منه فلا تظلمن أحسك اللهم هل بلغت فذكرنى أن الناس قالوا اللهم نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد قال ابن اسحق وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد قال كان الرجل الذي يصرخ في الناس يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

اصحابه وكتبهم كمالاً للخلق يدعوهم فيها الى الاسلام فبست دلالة بن خليفة الكلي الى قصر ملك الروم وبست حبيب الله بن حذافة السهمي الى كسرى ملك فارس وبست عمرو بن امية الضمري الى النجاشي ملك الحبشة وبست صاحب بن ابى بصطام الى المتوكل ملك الاسكندرية وبست عمرو بن الناحس السهمي الى جيفر وعبد ابى الجندي الازدي ملك عمان وبست سليمان بن عمرو واحد بني حاصر ابن لؤي الى تمامة بن اثال وهود بن علي الخثعمي ملك ابيمان وبست الصلان الحضري الى المنذر بن ساوى البسدي ملك البحرين وبست شعبان وبست الاسدي الى الحرث بن ابى شمر التميمي ملك نخع الشام «قال ابن هشام» وبست شعبان وبست الى جبل بن الابهج التميمي وبست المجرى بن ابى امية الخزرمي الى الحرث بن عبد كلال الخيزري «قال ابن هشام» (٣٥٣) ملكته ابن «قال ابن هشام» /

نسبت سليمان وعملوه حوذة والمنذر «قال ابن اسحق»

حدثني زيد بن ابى حبيب

المصري انه وجد كتابا فيه

من ست رسول الله صلى

الله عليه وسلم الى البلدان

وبلوك العرب والعجم وما

قال لا يصحاح حين يعمهم

قال فيمت به الى محمد بن

شهاب الزهري فرفعه

وفيه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم خرج على

اصحابه فقال لهم ان الله

بشي رحمة وكافة فادعوني

برحمة الله ولا تخفوا على

كما تخلف الحواريون على

يا رسول الله كان اختلافهم

قال دعاهم لئلا مدعوكم

له فاما من قرب به فاجب

وسلم وامان يد يد فكره

وابى فشكا ذلك عيسى

منهم الى الله فاصبحوا

الخالص الصافي من كل شيء ومنه الحواري والحواريون والقصر بن هو الخلفان كلمة نصيحة انشد ابو حنيفة خليل خلفاني في ربيع حبا * من القلب الاعوذ اسيا لها

قال والمروء ما تتركه للناشئة لا رعاها ولا تمنعها ففكته قد منعتها واصبح ما قبل في معنى المسيح على كثرة الاحوال في ذلك انه الصديق بفتحهم ثم ربه العرب وكان ارسال المسيح للحواريين بعد ما رفع وصلب الذي شبه به فاجت من مريم الصديقة والمرأ التي كانت مجنونة قبراها المسيح وقد تعاضد الجذع تبيان وقد اصاب المؤمن الحزن عليه لا يعلم علمه الله فاقطع اليهما وقال علي م تبيان قال عليك فقال اني لم اقبل ولم اقبل ولكن انكرتني وكني وشبه عليهم في امرى الخاضع الحواريين امرى ان يفتوني في موضع كذا لئلا يخلوا الحواريون ذلك للموضع فاذا الجبل قد اشعل نوراً لونه به ثم امرهم ان يدعوا الناس الى دينه وعيادته بهم فوجعهم الى الامم التي ذكر ابن اسحق وغيره ثم كسى كسوة الملائكة فخرج معهم فصار ملكا لسياياها ارضياً

في فصل * وذكر في الامم الامة الذين ياكلون الناس ومنهم الاساودة فياذ كرم الطيرى * وذكر في الحواريين زب بن برئيل وهو الذي مات في زمن عمرو مع فضيلة بن معاوية اذ انه في الجبل وكلمه فاذا رجل عظيم الخلق راسه كدور الراس فقال نصليتك الجيش الذين كانوا معه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قبض وعين ابى بكر التواب قبض ثم سلمهم عن عمر فقالوا هو يحيى ونحن جيبه فقال لهم اقرؤوني السلام ثم امرهم ان يبلغوا نواحيه وصايا كثيرة وان يحذروا الناس من خصاله اذ اظهرت في امة محمد قد تقرب الامر ومنها ليس الحواري وشرب الخمر وان يكنى الرجل بالرجال والتسابق التماسه وذكر فيها ايضا المازف والقيان واشياء غير هذه فقالوا لمن انت برحمة الله فقال زب بن برئيل حواري عيسى بن مريم عليه السلام دعوت الله ان يحيى حتى ارى امة محمد وانمو هذا الكلام وقد اردت الخلوص الى امة محمد صلى الله عليه وسلم فلم استطع حال يحيى وبنه الكفار * وذكر البار قلبي في هذا الحديث من طريق مالك بن انس مرفوعاً ان عمر قال لفضيلة ان قبته فقرأه من السلام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ذلك الجبل وصيامن اوصيا عيسى عليه السلام والخبر بهذا هو رغبته وفيه طول فاختصرناه وبقال انه الآن حي ومن قال ان الحضر والياس قداما من اصبه ايضا ان زب ياقدمات لاهم يحسون بالحديث الصحيح الى رأس مائة سنة لا يبق على الارض ممن هو عليها احد

في فصل * وذكر ارسال عمرو بن امية الى النجاشي وقد قدمنا ذكر ما قال وما قبل له وكذلك ذكرنا خبر

وكل رجل منهم يتكلم بلسان قوم الدين وجه اليهم * قال ابن اسحق وكان من بست عيسى بن مريم عليه السلام من الحواريين والاتباع الذين كانوا يسمونهم في الارض بطرس الحواري وسموه بولس وكان بولس من الاتباع ولم يكن من الحواريين الى رومية واتدرايس وميتا الى ارض التي ياكل أهلها الناس ونوماس الى ارض بيل من ارض المشرق وقيل ليس الى قرطاجنة وهي افريقية ويمنس الى افسوس قرية اتيه اصحاب الكهف ويعنوس الى او راسل وهي اياقرية بيت المقدس وابن طما الى الاعرابية وهو ارض الحجاز وسين الى ارض البر يهودا لم يكن من الحواريين جعل مكان يودس (ذكر جملة الزوات) بسم الله الرحمن الرحيم قال حدثنا ابو محمد عبد الملك بن هشام قال حدثنا زيد بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحق الطلي وكان جميع ما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحسه سبها

الآن رعاة بنز يدان هذا هو المقيم على قوم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبه يدعوهم إلى الإسلام فاستجابوا له ثم لم يلبث أن قدم بجحفة بن خليفة الكلي من عند نصر صاحب الزوم حين يمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ومعه غبار فتلقى إذا كانوا أو ادمعن أو ديتهم يقال لئن شئت لأغار على رجة بن خليفة الحنيد بن عوص وابنه عوص بن الحنيد الصليان والصليح بن من جدام فأصابا كل شيء كان معه فبلغ ذلك قوم من الضبيب وهط رعاة بنز يدان كان أسلم وأجاب فقروا إلى الحنيد وابنه ففهم بن الضبيب النعمان بن أبي جمال حتى قويم فقتلوا أوامر يوم قرة بن أشقر الضغاري ثم الصليي قتل أنابن لبني وروى النعمان بن أبي جمال بسهم فأصاب ركة قتال حين أصاب هذا وأتابن لبني وكانت أم تدعى لبني وقد كان حسان بن ملة الضفي قد صاحب رجة بن خليفة فبذل ذلك فسلمه إلى الكتاب «قال ابن هشام» ويال قرة بن أشقر الضغاري وحيان بن ملة • قال ابن اسحق حدثني من لا أنهم (٣٥٥) عن رجل من جدام قال فاستنذوا

ماكان في يدالحفيد وابنه
فردوه على دحية فخرج
دحية حتى قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره خبره واستمعه
دم الحفيد وابنه فبعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
الهم زید بن حارثة وذاك
الذي هاجز وقزید جذام
وبت معه جيشا وقد
وجهت غطفان من جذام
ورأى والی ومن كان من سلامان
وسعد بن هذیم حين جاءهم
رقاعة بن زید بكتاب
رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى نزلوا الحرثرة
الرجلاء و رقاعة بن زید
بكر احره لمعلم ومعه ناس
من بني الضبيب وسائر بني
الغضيب بوادی مدائن من
ناحية الحرث من ماء یسبل
مشرقا وأقبل جيش زید بن

حارث بن ناجية الأولاج قاعار بالماضي من قبل الحرة فجمعوا ما وجدوا من مال أناس وقتلوا الهندي وابنه ورجل
هشام بن أبي الأحنف قال ابن اسحق في حديثه رجلا من بني خصب فلما سمعت بذلك بنو الغضيب
منهم وكان فيهم ركب حسان بن ملة على فرس لسويد بن زيد يقال لها المعجاجة وأنيف بن ملة على فرس مالة
فرس له يقال لها ثعراة قاطلوا حتى إذا ذواتهم الجيش قال أبو ذؤيب حسان بن ملة كف عنا وأصرف قاتل
يهدمنا حتى جعلت فرسه تبحث بيديم وأتوب فقال لأضن بن بلطن منك بالفرسين قارخي لها حتى أدركوك
فكف عنا لك ولا تشاءنا اليوم فواصلوا أن لا يحكمهم منها إلا حسان بن ملة وكانت بينهم كلمة في الجاهلية
أراد أحدهم أن يضرب بسيفه قال بوري وأتوري فلما برز وأعلى الجيش أقبل القوم يستدرونهم فقال لهم حسان

فتمهم رجل على فرس آدم فاقبل يسوقهم فقال أنيف بوري فقال حسان مهلا فلما وقوا على زيد بن حارثة قال حسان أنا فوجهم سلون فقال له زيد فاقرا أم الكتاب فقرأ أحاسن فقال زيد بن حارثة نادوا في الجيش أن الله قد حرم علينا ثمرات قوم التي جاولتنا إلا من خرو قال ابن اسحق وإذا أخذت حسان بن ملته وميامر أن أتاني وور بن عدي بن أمية بن الضمير في الاسارى فقال له زيد بن حارثة وأخذت بمقود فقات أم القز الصليمة أنصطقون بيتا تكمرن وبن أمية تكمل فقال أحد بني الضمير لهما بنو الضمير وسعرا أستمهم سائر اليوم فصعها بعض الجيش فخرج بهما زيد بن حارثة فامر بخت حسان فحكمت بهما من حقويه وقال لها جلبي مع بنات عمك حتى يحكم الله فيك حكمه فرجوا ونهى الجيش أن يهبطوا إلى واديهما الذي جاولته فباسوا في أهلهم واستقوا ذود السوء زيد بن حارثة فامر بختهم ركوا إلى رفاعه بن زيد وكان عن ركب إلى رفاعه بن زيد ذلك الليلة أبوز زيد بن عمرو وأوشيا بن عمرو وسويد بن زيد وسبعة بن زيد وور بن عدي بن زيد وعلبة ابن عمرو وغربة بن عدي وأنيف بن حلة وحسان بن ملته حتى صبحوا رفاعه بن زيد بكرة عرية يظهر الحرة على بومناك من حرثايلي فقال له حسان بن مله أنك جالس تحلب للمزى ولما وجدنا أسارى قد فرغوا كتابك الذي جفت به فدار رفاعه بن زيد بجعل له فقبل بشده عليه رحله وهو يقول • هل أنت (٣٥٦) حتى أوتادى حيا • ثم غداوهم مملوكة بن صفارة أخى الضمير القتل مكر بن من

ظهر الحرة فساروا إلى جوف المدينة ثلاث ليال فلما دخلوا المدينة وانصروا إلى المسجد نظر إليهم رجل من الناس فقال لا تضيخوا إليكم فتضلع أيديهم فزفروا ضهن ومن قيام فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى الألح إليهم بيده أن تسالوا من ورأى الناس فلما استفتح رفاعه بن زيد المنطق قام رجل من الناس فقال يا رسول الله ان هؤلاء قوم سخرة فرددها من حين قتال رفاعه بن زيد حرم

يشر بفيه التي صلى الله عليه وسلم وكتبه وأما العلابن الحضري فقدم على المنذر بن ساسي فقال له يفتد أنك عظيم العقل في الدنيا فلا تصرن عن الآخر فان هذه الجوسية شردين ليس فيها تكريم العرب ولا علم أهل الكتاب يشككون ما يستحيين نكاحه ولا يكون ما يتكرم على أكله ويبدون في الدنيا نارا تكلمهم يوم القيامة ولست بدم عقل ولا رأي فانظر هل ينبغي أن لا يكذب أن لا تصدقه وإن لا يجوز أن لا تأمنه وإن لا يختلف أن لا يتقيه فان كان هنا هكذا فهو هذا النبي الذي قال لا يكذب أن لا تصدقه وإن لا يجوز أن لا تأمنه وأما امرئ بن عتيه أوتاه من أسير به أوليتم زاد في غنوه وأوص من عقابه أن كل ذلك منه على أمية أهل العقل وفكر أهل البصر • قال المنذر قد نظرت في هذا الأمر الذي في يدي فوجدته للديانين الآخرة ونظرت في دينكم فوجدته للآخره والدنيا ما يجنى من قبول دين فيه أمية الحقايروا حقلوت ولقد غيببت أس من يقبله وغيببت اليوم من ردهوا من أعظم من جابه ان يحطم رسولهم واسطر

﴿فصل﴾ وما وقع في السيرة في حديث الهاء قول النبي عليه السلام أنا سلت عن مفتاح الجنة قل مفتاحها لا اله الا الله وفي البخاري قيل لوهب أليس مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى ولكن ليس من مفتاح الا وه استأن قال جفت بفتح ه استأن ففتح ك والهم ففتح ك وفي رواية غيره ان ابن عباس ذكر له قول وهب فقال صدق وهب وأنا أخبركم عن الاستان ما هي ذكر الصلاة والزكاة وشرائع الاسلام وأما عمرو بن العاصي فقدم على الجندى فقال له يا جندى ألك وان كنت متا مبدأ فالك من الله غير بيد أن الذي فخر بخلقك أهل أن ترد به ببادك وأن لا تشرك بمن لم يشركك فكيف واعلم أنه يملك

الله من بجنا في يومه هذا الأخير ثم دفع رفاعه كتابه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان كتب له فقال دونك يا رسول الله قدما كتابه حديثا غدره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأه يا فلان وأعلن فلما قرأ كتابه استخبرهم فخرجوه أخبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصعب بالقتل ثلاث مرار فقال رفاعه أنت يا رسول الله أعلم لا تحرم عليك حلالا ولا حلالا كحراما فقال أبوز زيد بن عمرو وأطلق لنا يا رسول الله نحن كان حيا ومن قبل فهو تحت قدسي هذه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق أبوز زيد بركبهم يعلل قال على رضى الله عنه أن زيد بن عتيه يارسل الله قال فخذ سيفي هذا فاعطاه سيفه فقال على ليس لي يا رسول الله راحة أركبها فخلوه على بيع طلبة بن عمرو يقال له مكحل فخرجوا فإذا رسول زيد بن حارثة على ناقته من أبل أي وور يقال له الشمر فأنزلوه عنها فقال يعلل ماشا في قتال ما علم عرقه فاقذره ثم ساروا وانطلقوا الجيش فيفاه الصطليين فاقذروا ما في أيديهم حتى كانوا يترعون ليدلوا ثم نعت الرجل فقال أبو جلال حين فرغوا من شاتهم

وعاذلة ولم تسئل بطب • ولولا نحن حش بها السمير • تدافع في الاسارى بانيها • ولا يرجي لها حتى يسير • ولو وكت إلى عوص وأوس • وأوس طار بها عن الحق الامور • ولو شهدت ركابنا بصر • تحاذر أن يبل بها السمير •

وردناهم برب عن حفاظ • ربيع انه قسرب ضرر • بكل محرب كالسيد نهد • على اقتصاد ناجية صبور
لدى لابي سلمي كل جيش • يثرب اذا طاحت الصخور • غداة ترى الحرب مستعينة • خلاف التوم هامة تدور
• قال ابن هشام • قوله ولا يرجي لها قتي بسير وقوله عن القتي الامور عن غير ابن اسحق • تمت التواتر عندنا في تجميع ذكر السرايا والبعوث
• قال ابن اسحق وغزوة يزيد بن حارة أيضا القتي من ناحية نخل من طريق العراق

(غزوة يزيد بن حارة بن قريظة) وغزوة يزيد بن حارة أيضا وادي القري في مزارعة فاصيب بها ناس
من اصحابها وارتد زيد بن عمرو بن عدي بن حارث وكان أحد بني سعد بن هذيل أصابه أحد بني بدر (قال ابن هشام)
سعد بن هذيم • قال ابن اسحق فلما قدم يزيد بن حارة آلى أن لا يمس رأسه غسل من جنة حتى يزور بني قريظة فلما استقبل من جراحه
بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة في جيش قتلهم بوادي القري وأصاب فيهم وقتل قيس بن المسهر البصري مسعدة بن حكة
ابن مالك بن حذيفة بن بدر وأسرت أم قرفة طائفة بنت ربيعة بن بدركان عجزوا كبيرة عند مالك بن حذيفة بن بدر بنت لها وعبيد الله بن
مسعدة فامر يزيد بن حارة قيس بن المسهر أن يقتل أم قرفة قتلها قتلا عينا ثم (٣٥٧) فدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

بينة أم قرفة وبين مسعدة
وكانت بنت أم قرفة لسلمة
بن عمرو بن الأكوع كان
هو الذي أصابها وكانت
في بيت شرف من قومه
كانت العرب تقول لو
كنت أعين من أم قرفة
ما زدت فمها رسول الله
صلى الله عليه وسلم سلمة
فوجها له فاصداها غلله
حزن بن أبي وهب فولدت
له عبيد الرحمن بن حزن
فقال قيس بن المسهر في
قتل مسعدة
سميت بوردة مثل سبي ابن
له

الذي أحياءك ويملك الذي بدأك • فانظر في هذا النبي الامي الذي جاء الدنيا والاخرة قان كان يريد
به أجرا فامعه او يعل به هوى فعدته ثم انظر فيما يجي به هل يشبه ما يجي به الناس قان كان يشبه فسله
اليان ونمير عليه في الخير وان كان لا يشبه فاقبل ما قل وخف ما وعد • قال الحنظلي انه والله قد دلفني
على هذا النبي الامي انه لا يأمر بخير الا كان أول من أخذه ولا ينهى عن شر الا كان أول تارك له
واته يثلب فلا يطر ويثلب فلا يضر واته في بالهدو ويجز للعود واته لا يزال سدا طلع عليه
يساوي فيه أهله وأشدته بني • وأما شعاع بن وهب فقدم على جيلة بن الايهم وهو وجيلة بن الايهم بن
الحارث بن أبي شمر وجيلة هو الذي أسلم ثم تنصر من أجل لطفه حاكم فيها إلى أبي عبيدة بن الجراح
وكان طوله اثني عشر شبرا وكان يمسح برجليه الأرض وهو راكب فقال له يبيسلة ان قومك قتلوا
هذا النبي الامي من داره إلى دارم يمسح الأرض قأوه ومنوه وان هذا الدين الذي أنت عليه
ليس دين أبائك ولكنك ملكك الشام وجاورت بها الزوم ولوجاورت كسرى دنت بدن قمرس ملك
العراق وقد أقر بهذا النبي الامي من أهل دينك من ان فضله عليك يفضلك وان فضلك عليك علمك
برضك قان أسلمت أطعك للشام وهاجلك الزوم وان لم تفعلوا كانت لهم الدنيا ولكم الآخرة وكنت
قد استبدلت المساجد بالبيع والا قان بالناقبوس والجمع بالسماطين والقبيلة بالسليبي وكان ما عتد الله خير
وأبى فقال له جيلة اني والله لو ددت ان الناس أجمعوا على هذا النبي الامي اجتمعهم على خلق السموات
والارض ولقد مررت اجتمع قومي له وأعجبني قتله أهل الاوثان واليهود واستبقوا النصراني ولقد دما في

(٤٦ - روض ثاني) واني ورد في الحلية لثائر • كورت عليه المهر لاراه • على بطل من آل بدر مناوور

فركبت فيه قضيا كانه • شباب بمراة كذا ناظر

(غزوة عبيد الله بن رواحة قتل السيوف بن رزام) وغزوة عبيد الله بن رواحة خير من بين احداهم التي أصاب فيها السيوف
ابن رزام • قال ابن هشام • ويقال بن رزام وكان من حديث السيوف بن رزام انه كان بخيبر فجمع غطفان فنزرو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيد الله بن رواحة في قرمن اصحابهم من عبيد الله بن انيس حليف بني سلمة فلما قدموا عليه كلموه
وقر بواله وقالوا لانه ان قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم استعملك واكرمك ثم نزلوا به حتى خرج معهم في قرمن يهود فدخله عبد
الله بن انيس على يهود حتى اذا كان بالقرن قريتمن خير على ستقمايل ندم السيوف بن رزام على مسيره إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففطن له
عبيد الله بن انيس وهو يريد السيف فاقصم به ثم ضرب بالسيف فقطع رجله وضرب بالسيوف بمخراش في يدهم من شوقه فامه ومال كل رجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صاحبه من يهود فقتله الا رجلا واحدا أفلت على رجله فلما قدم عبيد الله بن انيس على رسول
الله صلى الله عليه وسلم نخل على شجته فقم ولم يكد • وغزوة عبيد الله بن عتيك خير فاصابها بالراعي بن ابي الحقيق

﴿ غزوة عيثة بن أبي أنيس قتل خالد بن سفيان بن نبيح الهذلي ﴾

وغزوة عيثة بن أنيس خالد بن سفيان بن نبيح بنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وهو بخيلاء أو برنة يجمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ليزوه قتلته . قال ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال قال عبد الله بن أنيس دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قد بلغني ان ابن سفيان بن نبيح الهذلي يجمع على الناس ليزوه وهو بخيلاء أو برنة فقلت له قتلته يا رسول الله انت لي حتى اعرفه قال انك اذا رايت كرك الشيطان وابغضيتك وبتته انك اذا رايت وجدت له قشر مرة قال فخرجت متوشحاً حينئذ كنت اليه وهو في ظعن برتلحن منزلاً وسيت كان وقت الصرظا رايت وجدت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من القشر مرة فقلت له بخوه وخشيت أن تكون بيني وبينه محاولة تشغلي عن الصلاة فصليت وأنا لعشي نحوه أو بع رأيي فلما انتهيت اليه قال من الرجل قلت رجل من العرب معك بلو يجمعك لهذا الرجل فجاءك لذلك قال أجل اني ذك قال فخشيت معمشيا حتى اذا امكنتني حملت عليه بالسيف فقتلته ثم خرجت وتركته فلما نمت منكمات عليه فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأني قال أطلع الوجه فقلت قد قتلته يا رسول الله قال صدقت ثم قام في قاذخني بيته فاعطاني عصا فقال امسك هذه العصا عندك يا عبد الله بن أنيس قال فخرجت بهاعل الناس قالوا ما هذا المصاقلت اعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرني أن امسكها عندى قالوا أفلا ترجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله لم ذلك قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت (٣٥٨) يا رسول الله لم اعطيتني هذه العصا قال يا بني وبتك يوم القيامة ان أقل الناس

المشغرون يومئذ قال
فقرنها عبد الله بن أنيس
بسيده فلم يزل معه حتى مات
ثم أمر بها فقصمت في كفته
ثم دفنا جميعا . قال ابن
هشام . وقال عبد الله بن
أنيس في ذلك
ترك ابن ثور كالمسوار
وحوله
نواحي حمصى كل جيب
ممدد

قصر الى قال أصحابا يومئذ قاتل عليه قاذب ماك بن نائلة من سعد المشيرة فقتله الله ولكنى لست
أرى حتى يعمولوا باطلا يشروه والذى يبدى اليه أقوى من الذى يخطئ عنه وسأظهر وأما المهاجرين
أى أمية فقدم على الحارث بن عبد كلال وقال به بإثارت انك كنت أول من عرض عليه النبي صلى
الله عليه وسلم خمسة نخطت عندها نأت اعظم الملوك قدرا قاتنا فطرت في غلبة الملوك قاتل في غالب الملوك
ولذا سرك بملك تخف خذك وقد كان قبلك ملوك ذهبت آثارها وبقيت أخبارها ما شواط ولا ملوا أبدا
وتر ودوا قليلا منهم من أدر كه الموت ومنهم من أكله النقر واني أدعوك الى الرب الذى ان أردت الهدى لم
يخطئك وان أردت ان تفتن منك أحد ودعوك الى النبي الامى الذى ليس له شيء أحسن مما يأمرك ولا أقبح
مما ينهى عنه واعلم ان لك رايت على الحى وبجي المبتسوطم غائمة العين وما تخفى الصدور فقال الحارث قد
كان هذا النبي عرض نفسه على نخطت عندها نذرا ان صار اليه وكان أمره أمر اسبق لحضره الياس
وقاب عند الطمع ولم يكن في قرابة أحفله علم ولا في يدهوى اجمه فإني أرى أمر الجور وسوسة الكذب
ولم يستند الباطل له بدعسار وعاقبة ناسة وسأظهر ومما قاله حديث بن خليفة في قدومه على قصر

تأويله والظن خلق وخلفه * بايض من ماء الحسد يمدد
عجوم هام الدارعين كانه * شهاب غضبان ملتبس متوقد
أنا ابن الذى لم ينزل الدهر قدرة * رحب فناء الدارع من يد
وكنيت اذا م التي بكافر * سبقت اليه بالسان وباليد
حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحمة ومن أرض الشام فأصيبوا جميعا وغزوة كعب بن عمير التفارى ذات اطلاق من أرض
الشام أصيبوا بها وهو أصحابا جميعا وغزوة عيثة بن حصين بن حذيفة بن بدر بن النضير بن نعيم

﴿ غزوة عيثة بن حصين بن النضير بن نعيم ﴾
وكان من حديثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليهم قاترا
عليهم فأصاب منهم أناسا وسى منهم أناسا فحدثني حاصم بن عمر بن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان على
رقية من ولد اسمعيل قال هذا سبى في النضير يقدم الان فنخطبك منهم اساتمة عتيته . قال ابن اسحق فلما قدم بسيمهم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ركب فيهم وضمن في نعيم حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ربيعة بن ربيع وسيرة بن عمرو والتماع بن معبد
ووردان بن عمرو وقيس بن حاصم ومالك بن عمرو والقرح بن حابس وفراس بن حابس فكلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فاعتق
بعضا وأفدى بعضا وكان ممن قتل يومئذ من النضير عيثة واخوانه ذو وهب وشدة ابن فراس وحظلة بن دارم وكان ممن سبي من

نسايم يومئذ أساء بنت مالك وكس بنت أري ومحبوب بنت هند وجميلة بنت قيس وعمرة بنت مطر فقالت في ذلك اليوم سلمى بنت عتاب
لمعري لقد لاقيت عدى بن جندب • من الشريرة أشددا كؤودها • أكفها الأعداء من كل جانب • وغيب ضهارها وجودها
• قال ابن هشام • وقال الفرزدق في ذلك • وعند رسول الله قام ابن حابس • بحملة سوار إلى الجند حازم
• أطلق الأسرى التي في حباله • مغلا أعناقها في الشكام • كفى أمهات الخاقين عليهم • غلاما فداي أو سهام القاسم
وهذه الآيات في قصيدته وعدى بن جندب بن بني المنذر والمخير بن عمرو بن عجم

﴿ غزوة قاليب بن عبد الله أرض بني مرة ﴾ • قال ابن اسحق وغزوة قاليب بن عبد الله الكلبي كلب ليث أرض
بني مرة فاصاب بها مرداس بن نبيك حليفاهم من الحرة • قال ابن هشام • الحرة من جبيته قطه أسامة بن زيد ورجل من الأنصار فيها
حدثني أبو عبيدة • قال ابن اسحق وكان من حديثه عن أسامة بن زيد قال أدركه (٣٥٩) أنا ورجل من الأنصار فلما شربنا عليه

السلاح قال أشدنا لاله

الاله قال فلم نزع عنه حق

قلناه قلما قدمت على رسول

الله صلى الله عليه وسلم

أخبرناه خبره قال يا أسامة

من لك بلاء الله قال قلت

يا رسول الله أنه أعانها

توفاها من الاتصال قال فغن

لك بها يا أسامة قال فوالذي

بشملي خلق ما زال يرددها

على حتى لو بدت أن ما مضى

من أسلامي لم يكن وأني

كنت أسلمت يومئذ وأني

لم أقبله قال قلت أنظرنى

يا رسول الله أنى أمهات الله

أن لا أقبل رجلا يتول

لا اله الا الله أبا قال يقول

بمضى يا أسامة قال قلت

بمضى

﴿ غزوة عمرو بن العاص

ذات السلاسل ﴾

ألا هل أنا ما على فأبها • فاني قلمت على قيصر

قدرته بصلاة للمسي • حج وكانت من الجوهر الأحمر

وتدبير ربك أمر السما • عوا الأرض فاضى ولم يشكر

وقلت تمر بيشري للمسي • حج قتال ما فطر قلت انظر

فكاد يقرب امر الرسو • لفيال الى البدل الأعور

فشك وجاشت له قسه • وجاشت قوس بني الأصفر

على وضحه بيده الكتفا • ب على الرأس والعين والمنخر

فأصبح قيصر من أمره • بمنزلة القرس الأشمقر

يريد القرس الأشقر مثالا لرب يقولون • أشقران يقدم مصر • وإن يآخر يعفر • وقال الشاعر

في هذا المعنى

وهل كنت الأمل سيفة العدى • أن استقدمت تحروا نجات عفر

وفي حديث دحية من رواية الحارث في مسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن ينطق بكتابي هذا

الى قيصر وله الجنة قالوا وإن لم يقتل يا رسول الله قال وإن لم يقتل قاطلي به رجل بني دحية وذكر الحديث

﴿ فصل ﴾ وذ كر غزوة عمرو بن مرة وهو تبة بن قيس الزاه أرض كانت تختم وقها باطل للصادق بطنه

بطن تبة بن يربدون الشيخ والمحبس قال الكيرى وكذلك عرنة بن قيس الزاه بني النخ عذرة

﴿ ذكر غزوة ذات السلاسل ﴾

والسلاسل مياه واحد سلسل وأن عمرو بن العاص كان لا يمر يومئذ وكان عليه السلام أمر ما ن يسرى

على وإن أم إليه العاصي كانت من على وأما عمرو بن العاصي ليل قتب بالثبقة سبيت

من بني جلدان بن عترة بن مرة • وذكر هذه المسرة بمحبة رافع بن أبي رافع لا بني بكر وهو رافع بن عميرة

وغزوة عمرو بن العاص ذات السلاسل من أرض بني - وهو كان من حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يشه يستغفر الرب الى الشام
وذلك أن أم العاص بن وائل كانت امرأته بن فجة وه • ول الله صلى الله عليه وسلم اليهم يستألفهم فلك حتى إذا كان على ما براض جذام
يقال له السلسل وبذلك سميت تلك الزوة وغزوات السلاسل فلما كان عليه خاف فيمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغده فيمت
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أباعه بن الجراح في المهاجر بن الوليد بن فهم أبو بكر وعمرو قال لا بني عبيدة حين وجهه لا لخطب فخرج
أبو عبيدة حتى إذا قدم عليه قال له عمرو وأما جئت مددالي قال أبو عبيدة لا ولكني على ما أنا عليه وأنت على ما أنت عليه وكان أبو عبيدة رجلا
لينا سهلا مهينا عليه أمر الدنيا قتال له عمرو • أن أنت مددني قتال له أبو عبيدة يا عمرو وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا لي لاختلاف وانك أن
عصيتني أطعك قال فاني الأمير عليك وأنت مددني قال قد دونك فصلى عمرو بالناس قال وكان من الحديث في هذه الزوة أن رافع بن أبي رافع
الطائي وهو رافع بن عميرة كان يحدث قبا بني عن قسه قال كنت امرأ نصرانيا ومعت جرجس فكنت أدل الناس وأمهدها بهذا

الزمل كنت أدفن للماعق يرض النعام يروى الزمل في الجاهلية ثم أغبر على ابل الناس فاذا دخله الزمل غلبت عليه فلم يستطع أحدا أن يطلي فيه حتى أمر بذلك الماعق في غيابة في يرض النعام فاستخرجها فاشرب منه فلما أسلمت خرجت في تلك الزنوة التي يمت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل قال قتلته والله قال خازن لثمنى صاحباً قال فصحبت أبا بكر قال فكنت معه في رحله قال وكانت عليه عيابة فذكره فكان إذا زلنا بسطوا وإذا ركنا لبسنا ثم شكوا عليه بخلافه قال وذلك الذي به يقول أهل نجد حين ارتدوا كفاراً نحن نابع بالعبية قال فساد ثومان للمدية قاتلين قال قلت يا أبا بكر أتعجبك أن يغني الله بك قال نعم وعلمي قال لو لم نسألني ذلك هلقت قال أتركه أن توحده ولا تشرك به شيئاً وأن تقيم الصلاة وأن تؤتي الزكاة وتقوم رمضان وتقيم هذا البيت وتصل من الجنة ولا تضر على رجلين من المسلمين أبا بكر أما والله فاني أرجو أن لا أشرك بالله أبداً وأما الصلاة فمن أتركها أبداً إن شاء الله وأما الزكاة فاني لا أملك أؤدها إن شاء الله وأما رمضان فمن أتركه أبداً إن شاء الله وأما الحج فاني أسأله أحج إن شاء الله تعالى وأما الجنة فاني سأستغسل منها إن شاء الله (٣٦٠) وأما الامارة فاني رأيت الناس يا أبا بكر لا يشرفون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند

الناس الا ما هم يتبنا عنها قال انك انما استجدتني لا جسدك وساغسرك عن ذلك ان شاء الله ان الله عز وجل يمت محمد صلى الله عليه وسلم بهذا الدين فجاهد عليه حتى دخل الناس فيه طواغوتا فلما دخلوا فيه كانوا عواذ الله وبجرائه وفي نعمته قاله ان تنصر الله في جبراته فيقتلك الله في خفرتة فان أحدكم يفتخر جاره فيقول تاتنا عضله غضبا لجاره ان أضيف له شاة أو بسير قاله أشد غضبا لجاره قال قاتله على ذلك قال فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر أبو بكر على الناس قال قدمت عليه فقلت له يا أبا بكر أليست تنهني على أن أضر على رجلين من المسلمين قال بلى وألا أن أتبعك من ذلك قال فقلت له فاجعلك على أن تلي أمر الناس قال لا أجدهم ذلك بدا خشيت على أمة محمد صلى الله عليه وسلم الفرقه قال ابن اسحق أخبرني يزيد بن أبي حبيب انه حدث عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنت في الزنوة التي يمت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل قال فصحبت أبا بكر وعمر فررت بقوم على جزوهم قد نمر وهاهم لا يقدرون على أن يعضوها قال وكنت أضر ألبا جازرا قال فقلت أنظرونني منها عشرين اعل أقمها بينكم قالوا نعم قال فخذت السفرتين فجزأتهم كما و أخذت منها جزاء جعلته إلى اصحابي فاطيخناه فكلناه فقال لي أبو بكر وعمر رضي الله عنهما اني لك هذا الصبح يا عوف قال فخيرت ما خيرت فقال والله ما أحسن حين أطمعتهم اذ ما قاما بقتلنا فاني ما في يوتيهم ان من ذلك قال فلما قتل الناس من ذلك السفر كنت اول قادم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فغضب وهو يصلي في بيته قال قتل السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قال عوف بن مالك قال قلت نبي اني أتيتي قال أصاحب الجزور يزدني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك شيا

(حديث أم قرة)

التي جرى فيها القتل أنمنع من أم قرة لانها كانت يملق في بيتها محسون سيفا كلهم لها وذو عزم واسمها قاطبة بنت حذيفة بن بدر كنيته بابن أقر فقتله النبي عليه السلام فبأذ كر الواقدي هو ذكر ان سائر بنها وهم تسعة

فدوا

الله عليه وسلم وأمر أبو بكر على الناس قال قدمت عليه فقلت له يا أبا بكر أليست تنهني على أن أضر على رجلين من المسلمين قال بلى وألا أن أتبعك من ذلك قال فقلت له فاجعلك على أن تلي أمر الناس قال لا أجدهم ذلك بدا خشيت على أمة محمد صلى الله عليه وسلم الفرقه قال ابن اسحق أخبرني يزيد بن أبي حبيب انه حدث عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنت في الزنوة التي يمت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل قال فصحبت أبا بكر وعمر فررت بقوم على جزوهم قد نمر وهاهم لا يقدرون على أن يعضوها قال وكنت أضر ألبا جازرا قال فقلت أنظرونني منها عشرين اعل أقمها بينكم قالوا نعم قال فخذت السفرتين فجزأتهم كما و أخذت منها جزاء جعلته إلى اصحابي فاطيخناه فكلناه فقال لي أبو بكر وعمر رضي الله عنهما اني لك هذا الصبح يا عوف قال فخيرت ما خيرت فقال والله ما أحسن حين أطمعتهم اذ ما قاما بقتلنا فاني ما في يوتيهم ان من ذلك قال فلما قتل الناس من ذلك السفر كنت اول قادم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فغضب وهو يصلي في بيته قال قتل السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قال عوف بن مالك قال قلت نبي اني أتيتي قال أصاحب الجزور يزدني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك شيا

(غزوة ابن أبي حذرة يملأ اضم وقيل حاصر بن الاضبط الاشجعي)
 قبل الفصح • قال ابن اسحق حدثني يزيد بن عبد الله بن قيس عن التمتع بن عبد الله بن أبي حذرة عن أبي حذرة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اضم في زمن المسلمين منهم أبو قتادة الخثعمي وعلم بن جهم بن قيس فخرجنا حتى إذا كنا يملأ اضم مر بنا حاصر بن الاضبط الاشجعي على قودله ومعه معيق وهو يطلب من لين قال حاصر يا سلم صيغة الاسلام فمسكنا عنده وجعل عليه علم من جثمنا فقتله لشيء كان يتهو ويتعوا فخذيعر وأخذت معيقه قال فلما قمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرنا ما كنا نزل فينا يا أبا القين قموا إذا ضربت في سبيل الله فبينوا ولا تقولوا لن أتى اليك السلم لست مؤمنا تصون عرض الحياة الذي ألقى آخر الآية وقال ابن هشام • قرأ أبو عمرو بن السلا حول قول النبي صلى الله عليه وسلم لست مؤمنا لهذا الحديث • قال ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال سمعت زيار بن ضمرة بن سعد السلمي يحدث عن عروة بن الزبير عن أبيه عن جهم وكان شهدا حين نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر ثم عمد إلى ظل شجرة فجلس فيها وهو يحثي قيام إليه الآخر من حابس وعينته بن حصن بن حذافه بن بدر بن حصان بن حاصر بن الاضبط الاشجعي عينته يطلب بهم حاصر وهو يومئذ رئيس (٣٦١) خلفان والآخر من حابس يدفع عن

محلم بن جثمنا لمكانته من خلفنا فعدوا إلى الخصومة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نسمع لسمعنا عينته بن حصن وهو يقول والله رسول الله لا أدعه حتى أذيق لسانه من الحرقه مثل ما أذاق لسالي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بل تأخذون الآية محسنين في سفرنا هذا ومحسنين إذا رجعتنا وهو يأي عليه إذا قام رجل من بني ليث يقال له مكيفه فجمع وقال ابن هشام • مكيف قال والله يا رسول الله ما وجدت

فلما وقع طليحة بن خزيمة في الزدة وم حكمة وغرسة وبجيلة وشريك وولان ورميل وحسين وذكر بليهم وهو ذكران أم قرفة قتل يوم نازحة أيضا وذكر عن عبد الله بن جهم أنه أنكر ذلك وهو الصحيح كما في هذا الكتاب وذكر الدولابي أن زيد بن حارثة حين قطعا يطأ بخرسين ثم كتبها بها حتى ماتت وذلك لسبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر المرأة التي سألتها رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلمة وهي بنت أم قرفة وفي مصنف أبي داود وخرج مسلم أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسلمة هب لي المرأة يا سلمة الله أولك فقال هي لك يا رسول الله قد صدق بها أسيرا كان في قرش من المسلمين وهذه الرواية أصح وأحسن من رواية ابن اسحق فإنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجها لخاله بكه وموحزن بن أبي وهب بن ماذن بن عمران بن غزوم وقاطب جعدة النبي صلى الله عليه وسلم أم أبيه هي بنت عمرو بن ماذن فهذه الخولة التي ذكر وقيل عبد الرحمن بن حزن بالهامة شييدا وحزن هذا هو جلس سيد بن السبب بن حزن وسعدا الذي ذكر في هذا الحديث أنه نقل هو ابن حكمة بن حذيفة بن بدر وسلمة الذي كانت عنده الجارية قيل هو سلمة بن الأكوع واسم الأكوع سنان وقيل هو سلمة بن سلامة بن وقش قاله الزبير • وذكره في رواية ابن اسحق أن علم بن سلمة بن عمير وقيل عبيد بن حاصر • وذكره في محلم بن جثمنا وخبره في غيره رواية ابن اسحق أن علم بن جثمنا مات بمحصر في إمارة ابن الزبير • وأما الذي نزلت فيه الآية لن أتى اليك السلم والاختلاف فيه شديد فتدليل اسمع فليت وقيل هو محلم كاتهم وقيل نزلت في المقداد بن عمرو وقيل في أسامة

لهذا التتيل شيئا في غرة الاسلام الا كتم وردت فرميت اولاما ففترت آخرها اسن اليوم وغيره قال فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم يده قال بل تأخذون الآية محسنين في سفرنا هذا ومحسنين إذا رجعتنا قال قبلوا الآية قال ثم قالوا أين صاحبكم هذا يستقر له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام رجل آدم ضرب طول على حلة فعد كان ثيابا فقتل حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما سمعت قال أنا محلم بن جثمنا قال فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم قال اللهم لا تنفر علم بن جثمنا فلا قال قائم وهو يلقى دمه بفضل رده قال قاما نحن فنقول فيما بيننا أنا أنزجوا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استغفر له وأما ما ظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا • قال ابن اسحق وحدثني من لا أنهم عن الحسن البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس بين يديه أمته الله ثم قمته ثم قال له القادة التي قال قال والله ما مكث محلم بن جثمنا الا سباحا حتى مات فلفظته والذي شس الحسن يده الأرض ثم مادوا له فلفظته الأرض ثم مادوا فلفظته فلما غلب قومه عدوا إلى صدين فسطعوه بينهم ثم رضوا عليه الجمار حتى واوره قال فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم شأنه فقال واقدان الأرض لطابق على من هو شر منه ولكن الله أراد أن يظلمكي في حرم ما ينسبك لي أراكم منه • قال ابن اسحق وأخبرنا سالم أبو النضر أنه حدث أن عينته بن حصن وقيل حاصر قال الآخر عن حابس وخلافهم بلعشر قيس منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قتيلا

يصليهم به الناس أن أقامتم أن يلتمسكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلتمسكم الله بامته أو أن يضرب عليكم فيضرب الله عليكم بفضبه والله الذي
فمن الأقرع يده أتمسكته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليضربن فيمأرأوا أولاً **٢١** بن جهمين رجلاً من بني تميم يشهدون بالله كلهم
قتل صاحبكم كافرًا ماضٍ قط فاطلان دمه فداصموا ذلك قبلوا الآية « قال ابن هشام » علم في هذا الحديث كله من غير ابن اسحق
وهو علم بن جهم بن قيس التيمي • قال ابن اسحق لمجد مجيدنا يادتنا يادته

٢٢ غزو قاتن أبي حدر قتل رفاعه بن قيس الجشمي • **٢٣** قال ابن اسحق وغزو ابن أبي حدر
الاسامي القابة وكان من حديثها يلقي عن أنهم من أبي حدر قال تزوجت امرأة من قري وأصداقها ماتي درهم قال فغنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم أسبغته على نكاحي فقال وكما أسدقت قتلت ماتي درهم بارسول الله فقال سبحان الله لو كنتم تأخذون الدراهم من يطن
وإدما زدت والله عدي ما أعيتك به قال فلبث أياماً وأقبل رجل من بني جهم بن معاوية يقال رفاعه بن قيس وأويس بن رفاعه في بطن
عظيم من بني جهم حتى نزل قومه ومن معه بالباب يريد أن يبيع قيساعل حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذا اسم في جهم وشرف
قال فدنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل من بني المسلمين فقال أخرجوا إلى هذا الرجل حتى تأولونه بخير وعلم قال وقدم لنا شارفا
بغفما فحمل عليها أحدنا فواقها ما قامت **(٣٢٢)** به ضفاحي دهمها الرجال من خلفها يديهم حتى استغلت وما كادت ثم قال تلتوا

وقيل في أبي الرداءة واختلف أيضا في القتل قيل مرداس بن نبيك وقيل مامر بن الاضبط والله
أعلم كل هذا كور في التفاسير والمستندات وهذا ابن اسحق تخالفاً بن أبي الحنفى واسلامه
وقد خرج أهل الحديث حديثاً سلامه وفيه أنه قال لاني صلى الله عليه وسلم ان قتل قتل ذام
وان نعم نعم على شاكر وان ترد المال نطه فقال عليه السلام اللهم اكلة من جزور أحب إلى
من دم نعمة فاطلقة فظهر وأسلم وحسن اسلامه وضع الله بالاسلام كثيراً وقام بدعوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقاماً واحداً حين ارتدت الجندة فتم مسيلة وذلك أنه قام فيهم خطيباً وقال يا بني حنيفة
أين عزيت عقولكم باسم الله الرحمن الرحيم حم تزيل الكتاب من القرآن يز العلم ظفر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب • أين هلمن يا ضفدع قى كاتفين لا للشراب تكديرين ولاناء تهمين مما كان
يهدى به مسيلة فاطاعهم ثلاثة آلاف وانماز والى المسلمين قتل ذلك في أعضاد حنيفة وذلك ابن
اسحق انه الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن يأكل في موى واحد الحديث وقال أبو عبيد هو
أبو بصرة البخاري وفي مسند ابن أبي شيبة انه جهجاه البخاري وفي اللالك ان اسمه نطلة وقد قيل لاني
معى قوله يا كل في سبعة أمعاء نحو ما من كرامة ردنا فيه قول من قال انه ممنصوص رجل واحد وبنامنى
الاكل والسبعة الامعاء وأن الحديث ورد على سبب خاص ولكن معناه عام وأما في ذلك بما فيه شفاء
والحدقة روقه في رواية البخاري زادم راه أبوداود وذازم بالذال المعجمة

عليها واعتقوها قال فخرجنا
ومما سلاحتنا من النبل
والسيوف حتى اذا جئنا
أرضاً من الماخر عيشية
مع غروب الشمس قال
كنت في ناحية وأمرت
صاحبي فكان في ناحية
أخرى من حاضري القوم
وقلت لهما اذا دعفاني
قد كبرت وشددت في
ناحية السرك فكبوا وشدا
معى قال فوالله انالك ذلك
نظير غيرة القوم أو أن
نعيب منهم شيأ قال وقد

غشينا الليل حتى ذهبت نجمة المشاء وقد كان لهم راح وقد سرح في ذلك اليد قال باطلهم حتى
نحو فوالله قال فقام صاحبهم ذلك رفاعه بن قيس فاخذ سيفه فجله في عنقه ثم قال والله لا يمين أرا عينها هذا ولقد أصاب به شر فقال فرحم منه
والله لا تذهب نحن نكفك قال والله لا يذهب إلا أنا قالوا فمن معك قال والله لا يبقنى أحد منكم قال وخرج حتى برى قال فلما أمكننى
فجعه بهسمى فوضعه في فؤاده قال فوالله ما تكلم وبيت إليه فاخر زت رأسه قال وشددت في ناحية المسكر وكبرت وشد صاحبى وكبرا
قال فوالله ما كان الانجاء من فيه عندك عندك بكل ما قدروا عليه من لسانهم وأبائهم وما خفهم منهم من أمواهم قال واستنفا بلا عظمة
وغنا كثيرة فجتنا بالى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فماتي رسول الله صلى الله عليه وسلم من تلك الأبل
بثلاثة عشر بيماً في صداق فجمعت إلى أهل

٢٤ قال ابن اسحق حدثني من أنهم عن عطاء بن أبي رباح قال سمعت رجلاً من أهل البصرة يسأل عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله
عنه عن أرسال الممامة من خلف الرجل اذا اعتم قال فقال عبد الله سأخبرك ان شاء الله عن ذلك بعم كنت تاشتر عشرة رهط من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد أهد أبكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وماذين جبل وحذيفة بن اليمان
وأبو سعيد الخدري رضى الله عنهم وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أقبل فتمن الا انصار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم

جلس فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من أي المؤمنين فقال أحسنهم خلقا قال أي المؤمنين أ كس قال أ كثرهم ذكر أ الموت
 وأحسنهم استعدادا لقبيل أن يزل به أو يهلك الأ كياس ثم هكت الحق وأقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر أهل الجرين خمس
 خصائل إذا نزلن بكم وأعدو بقله أن تدركوهن أنهن تقهر الحاشية في قوم قط حتى يملنوها الأظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في
 أسلافهم الذين مضوا وبغضوا المكالم والفران الأخذوا بالسنة وشدة تلذذوا ويحور السلطان ولم ينموا الأ كتمن أموالهم الأ نموا القطر
 من السماء فلا الهائم بالمطر وما يتصور أحد اللهو عند رسوله إلا سلط عليهم عدوين غيرهم فأخذ بعض ما كان في أيديهم وما لم يحكم الله بهم
 بكتاب الله وتغيروا فإيا أنزل الله الأ جعل الله بأسهم بينهم ثم أمر عبد الرحمن بن عوف أن يعجز لسرية بيشه عليها فاصبح وقد اعمى بيسامته
 كرايس سودله قادنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قضى بهم حمه بها وأرسل من خلفه أربع أصابع أو نحوها من ذلك ثم قال هكذا يا ابن
 عوف قاض فاته أحسن وأعرف ثم أمر بلالا أن يدفع إليه الواحد فصد إليه غمد الله كالي ورسى على عسه صلى الله عليه وسلم ثم قال خذ يا ابن
 عوف فاغزو واجمعا في سبيل الله قاتل من كفر بالله لا تتلوا ولا تسدروا ولا تتلوا ولا تتلوا وليد الله أ عاهد الله وسعة نبيه فيكم فأخذ عبد
 الرحمن بن عوف الولاء « قال ابن هشام » فخرج إلى دومة الجندل

﴿ غزوة أبي عبيدة بن الجراح إلى سيف البحر ﴾

قال ابن اسحق وحديثي عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت عن أبيه عن جده عباد بن الصامت قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سرية إلى سيف البحر عليهم أبو عبيدة بن الجراح وزودهم جراح بن عمر بن لعل بن قومه إليهم فصار إلى أن بعده عليهم عبد الله بن قيس فقام حتى
 كان يمشي كل رجل منهم كل يوم ثم قال تقسم يومنا بيننا قال فتعصب غرة عن رجل (٣١٣) فوجدوا ذلك اليوم قال فلما جدهنا

﴿ ما زاد ابن هشام مما لم يذكره ابن اسحاق ﴾

وذكر الشيخ الحافظ أبو جحر سيفان بن الحاصي رحمه الله في هذا للوضع قال قلت من حاشية
 لسحة من كتاب السيرة ينسب إلى أبي سعيد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن وأخيه محمد وأحمد
 أبي عبد الله بن عبد الرحمن ما ذهبا نصه وجدت بخط أبي قول ابن هشام هذا مما لم يذكره ابن اسحاق هو
 غلط منه فقد ذكره ابن اسحاق في الجاشية وجدت بخط أبي هو أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن
 وفي الكتاب المذكور قول أبي بكر ذكر في غزوة الطائف بسد قوله فقلت لهما دون أبي مرثا هاهنا
 انتهى سماعي من أخيه وما بقي من هذا الكتاب معصته من ابن هشام نفسه هو ذكره بن عمرو بن أمية وحله
 تخيب بن عدي من خشية التي صلب فيها وفي مستند ابن أبي شيدز يادع حسنة إنما حين حلاه من

الجوع أخرج أهلنا ذابا
 من البحر قاصدا من لهما
 وودكوا وألقا عليها عشرين
 ليرة حتى سمنا وابتلنا
 وأخذ أميرنا ضلعا من
 أضلاعها فوضعها على
 طرفه ثم أمر بلجسم
 بغيره فحمل عليه أجسم
 رجل منا قال فجلس عليه قال
 فخرج من تحتها وما مست

وأسه قال فلما قلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخيرا وخيرا وسانا له مما صنعنا في ذلك من أكلنا له فقال رزقي ورزقكم والله

﴿ بعث عمرو بن أمية الضمري قاتل أبي سيفان بن حرب وما صنع في طريقه ﴾

ذكره ابن اسحق عن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرا له بعث عمرو بن أمية الضمري بيشه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
 حدثني من أتي بمن أهل السلم لم يقتل خبيب بن عدي وأصحابه إلى مكة وأمره أن يقتل أبي سيفان بن حرب وبعث معه جبار بن صخر
 الأصمري فخر جاشي قدامه وكسبا جيلما يشعب من شباب يبلج ثم دخل مكة ليلا لقتال جبار لسمروا وألقاها بالبيت وصلينا ركعتين
 فقال عمروان القوم إذا تشوا جلسوا بختهم فقال كلان شام الله قال عمرو فطعنا بالبيت وصلينا ثم خرجنا ثم يد أبي سيفان فوالله أنفسي بمكة
 إذ نظر إلى رجل من أهل مكة فنفري فقال عمرو بن أمية والله قدما الأشر قتلت لصاحي التجاء فرجنا تشدد حتى أصدنا في جبل
 وخرجوا في طلبنا حتى إذا غلوا فالجبل يسلموا فرجنا فدخلا كفا في الجبل فقتلناه وقد أخذنا حجارا فصرضنا هادونا فأنفنا أصبنا غدا
 رجل من قريش قودر ساهو لم يخل عليها فقتلنا ونحن في النار قتلت أن رأنا صاحبنا فأخذنا قاتلنا قال لمعي خنجر قد أعدته لاني سيفان
 فأخرج إليه قاض به على نديه ضربا وبصاح صيحة أسمع أهل مكة وأرجع فادخل مكاني وجعلنا الناس يشتدون وهو بأخر رمق قالوا من
 ضربك فقال عمرو بن أمية توغلب الموت فأت مكات وليل دل على مكاننا فاحملوه فقلت لصاحي لما أمسينا التجاء فرجنا ليلنا من مكة زيد
 المدينة فرأنا لخرس وهم يجرسون جيت خبيب بن عدي فقال أحدهم وأقدار أيت كالية أشبه بيشه عمرو بن أمية لولا أنه بالبيت قتلت
 هو عمرو بن أمية قال فلما حاذى الحشبة شد عليها فأخذها فاحملها وخر جاشد أواخر جواراه حتى أت جرقا فميسل يبلج فرمى
 بالحشبة في الجرف فنيه الله عنهم فلم يدروا عليه قال وقتل لصاحي التجاء فاجتمعوا حتى أتى يبرك فصد عليه فاني ساشغل عنك القوم وكان

الاصبارى لا رحلة قال ومضيت حتى اخرج على فجعان ثم اوتى الى جبل فدخل كهفا فابتا ان اقبه فاذ دخل على شيخ من بني اهل
اعور في غنجة فقال من الرجل فقلت من بني بكر فقلت مرحبا فاطمعت بفرق عتيقه قتال
ولست بعلم مادمت حيا • ولا دان بدين السلبيا
فقلت في نفسي سئلتم فاعلمته حتى اذا نام اخذت قوسى
فجلست بين يافى عن يمينه الصبيحة ثم تحملت عليه حتى بقت لا ظم ثم خرجت الى الجاه حتى جفت للرج ثم سلكت ركوب حتى اذا هبطت
الفتيح اذ ارجلان من قر يش من المشركين كانت قر يش يهتمة عينا الى المدينة ينظرون ويحسان فقلت استأمر ايا قارى احدثا بهم
فأظهروا واستأمر الاخر فاقهروا باطا وقدمت به المدينة
(سيرة يزيد بن حارث الى عدين)

«قال ابن هشام» وسري يزيد بن حارث الى عدين ذكر عبد الله بن حسن بن حسن عن أمه فاطمة بنتا لحسين بن علي عليهم رضوان الله
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمث يزيد بن حارث فعمودين ومعه ضميم فمولى علي بن أبي طالب يرضوان الله عليه وأخيه قالت فاصاب
سليمان أهل مينا موسى السواحل وفيها جاع من الناس فيجاءهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يكون قتال
ما لم يقتل يرسول الله ففرق بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبعيهم الا جميعا «قال ابن هشام» أراد الاممات والاولاد
(سري سليمان بن عمير فقتل ابي حنيفة) قال ابن اسحق وغزوة سلم بن عمير أبغض احد بني عمرو بن عوف فمن بني عبيد وكان قد
نجم فاقه حسين فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارث بن سويد بن صامت فقال لقد عشت دهر اوال ان ارى من الناس دارا ولا جمعا

أبرهودا وأوفى لن • بإفادتهم اذا مادما • يهد الجبال وان تضضا
فصدعهم راكب جامد • حلال حرام لثق معا • فلو أن بالز صدق • أولئك تابعن تبا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لي بهذا الخبيث فخرج سلم بن عمير اخو بني عمرو بن عوف وهو أحد البكايين فقتله فقاتل امامة المريدية
في ذلك تكذب دين القوم الرأعدها • لسر الذي أهلك أن يس ما بني حياك حنيف آخر الليل طمعة • أبغض خذها على كبر السن
(غزوة عمير بن عدي الخطمي ٣٦٤) فقتل عصاة بنت مروان • وغزوة عمير بن عدي الخطمي عصاة بنت مروان

وهمن بن أمية بن زيد
فلما قتل أبوعفك ناقت
فذكر عبد الله بن الحارث

ابن الفضيل عن أبيه قال وكانت تحت رجل من بني خزيمة قال له يزيد بن زيد قتالت
تسب الاسلام وأمله

أظن أنوى من غيركم • فلا من مراد ولا من مذبح
الآن ف يحنى غرة • فيقطع من أصل للرجمي
بنو وائل وبنو واقف • وخطمتون بني الخزرج
فهلانق ما جسدا عرق • كريم المداخل والخزرج
باسم بني مالك والنيث • وعوف وباسم بني الخزرج
تجوه بد قتل الروس • كما يرمي مرق المنضج
قال قاجا بها حسان بن ثابت قتال
مق مادعت سفها وبجها • بصولها والمنا نجي
فضرجها من جميع القما • ببيل المدون لم يخرج

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ذلك ألا أخفى من ابنة مروان فسمع ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عمير
ابن عدي الخطمي وهو عنده فلما أسي من تلك الليلة سرى عليها في بيتها فقتلها ثم أصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انى
قد قتلها قال نصرت الله ورسوله فمضى فقال هل على شئ من شأنها يارسول الله فقال لا يتصلح فها عزان فرجع عمير الى قومه وبوخطة
يومئذ كثير موجه في شأن بنت مروان ولها يومئذ بنون خمسة رجال فلما جاءهم عمير بن عدي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني
خطمة أنا قتلت ابنة مروان فكيف جيتما لا تنظرون فذلك اليوم أول ما عز الاسلام في دار بني خطمة وكان يسحق بسلامة فبهمن
أسلم وكان أول من أسلم من بني خطمة عمير بن عدي وهو الذي يدعى القارى وعبد الله بن أوس وخزيمة بن ثابت وأسلم يوم قتلت ابنة
مروان رجل من بني خطمة لما أول من عز الاسلام

«سري غامة بن أثال الحنفي واسلامه بد امتان رسول الله صلى الله عليه وسلم» والسرية التي أسرت غامة بن أثال الحنفي • بلقي عن
أن سميلا لثقي عن أبي مرة انه قال خرجت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت رجلا من بني حنيفة لا يشرون من هو حتى
أتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أدر من من أخذتم هذا غامة بن أثال الحنفي أحسنوا اساره ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى أهله قال اجعوا ما كان عندكم من طعام فابنوا اليه وأمر بقتله أن يندى عليها وراح فبيل لايقيم من غامة وموقا وأبى رسول

صلى الله عليه وسلم يقول أسلم يهمل يقول يا أيها محمد ان قتل قتل ذناب وان ترد الله فسل ما شئت ففكت ما شاء الله ان يمكث ثم قال
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم اطلقوا عمة فلما اطلقوا مخرج حتى اى البقيع فطهر فاحسن طهوره ثم اقبل فبايع النبي صلى الله عليه وسلم
 على الاسلام فلما اتمى جالوسا كانوا ثوبه بمن الطعام فلم يزل منه الا قليلا والبقية فخر يقسم من حلابه الا يسيرا فغضب المسلمون
 من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يمتد ذلك هم سمعوا من رجل كل اول التهاير حتى كافر وا كل آخر التهاير حتى
 مسلم ان الكفار يا كل قسبة اماموا ان للسل يا كل قسبة واحد قال ابن هشام فيلتنى انه خرج بمصرا حتى اذا
 مكة لم يكن اول من دخل مكة بل قسبة فريش قالوا فاجازات علينا فلما قدموا ليعرضوا عليه قال قائل منهم دعوه فانكم
 الى الامة لطعامكم فظفوه فقال الحنفى في ذلك ومنا الذي لم يكلمنا برغم اى سفيان فى الاشهر الحرم وحدث انه قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين اسلم قد كان وجهك انض الوجوه الى وقد اصبح وهو احب الوجوه الى وقال فى الدين والبلاد مثل ذلك
 ثم خرج مصرا فلما قدم مكة قال اصابات يا محام فقال لا ولكنى اتيت لخير الدين عمو ولا لافلا كمثل اليكم حينتم الامة حتى
 ياذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج الى الامة فتمهم ان يحملوا الى مكة شيئا فكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تامر بصله
 الرحم وانك قد قطعت ارحمنا وقد قطعت الابا لسيف والا يا جالوس فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ان يحمل بينهم وبين الحمل
 سرية عظمة بن جرز وبث رسول الله صلى الله عليه وسلم عظمة بن جرز الى قتل وقاص بن جرز الى دلى يوم ذى قرد وسأل عظمة
 ابن جرز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمتنى اثار قوم ليدرك ثاره فيهم فذ كره الدار بن محمد بن محمد بن عمرو بن عظمة بن عمرو
 ابن الحكم بن ثوبان عن ابي سعيد الخدري قال بثر رسول الله صلى الله عليه وسلم عظمة بن جرز قال اوسعينا غدري وانا فيهم حتى انا فلتنا
 واس غزاتنا اوكنا ببعض الطريق اذن لثامه من الجش واستعمل عليهم عبد الله بن حذافة السهمى وكان من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكانت فيه دابة فلما كان ببعض الطريق اوقد نار اثم قال فقوم اليسى (٣٦٥) عليهم الجمع والعامة قالوا بل قال لثامنا

الله عليه وسلم شهدوا ان دعاهم قال الدار قطنى من هاهنا يقوم اصل التسجيل فى القه لا مقلد اشد
 على نفسه بهضاه الحكم ووقع فى مصنف حاد بن سلمة انها كانت يهودية وكانت طرح الحاض فى
 مسجد بنى خزيمة فاهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاهم وقال لا ينطع فيها عزان

باسمكم بشىء الا لظفوه
 قالوا نعم قال قاتى اعزم
 عليهم بحسنى وطاعى الا
 ثوابهم فى هذه النار

(٤٧ - روض ثاقب)
 قال قتاد بن شبيب فى بعض القوم يصحون حتى غلبت عليهم واثبون فيها فقال لهم
 اجلسوا فانما كنت اضلعكم فمكث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدموا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن امركم
 بمصيبة فلا تطعموه ذ كرم عمن طلحة ان عظمة بن جرز رجع هو واصحابه ولم يلق كيدا سرية كرز بن جابر قتل البجليين الذين قتلوا
 بسارا وبث كرز بن جابر حديثي بعض اهل العلم عن حذافة عن عثمان بن حذافة عن اصاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فى غزوة حارب وبى ثلمة عبد ايقاله يسار فله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى لقاحه كانت ترى فى ناحية الحسنى قد قدم على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم غريم قيس كيمى بحيلة قاستوا واطلوا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجتم الى القاح فشرتم
 من اباها وابوها فخرجوا اليها فلما هموا اطولت بطونهم عدوا على راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم يرافقه عموه وغزوا الشوك فى
 عينيه واستاقوا القاح فيمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اثارهم كرز بن جابر فقتلهم فأتى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من
 غزوة ذى قرد فقطع ايدهم وارجلهم ومعل اعينهم غزوة على بن ابي طالب رضوان الله عليه الى اليمن وغزوة على بن ابي طالب
 رضوان الله عليه الى اليمن غزاهما حين قال ابن هشام قال ابو عمرو الداني بثر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب الى اليمن
 وبث خلف بن الوليد فى جند آخر وقال ان الفتية قالوا لمر بن ابي طالب وقد ذكرا بن اسحق بثر خالد بن الوليد حتى حذفوه ولم يذكر فى عدة
 البعث والسر الا يقينى ان تكون البدة فى قوله تسما وثلاثين

بث اسامة بن زيد الى ارض فلسطين وهو آخر البعث قال ابن اسحق وبث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد
 ابن حارثة الى الشام وامره اى بوطى اغلب تخوم القاه والدار ومن ارض فلسطين فتصحر الناس وساء وبع مع اسامة المهاجرون والاولون
 قال ابن هشام وهو آخر بثر بشه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابداهم شكوى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن
 اسحق فبنا الناس على ذلك اجدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشكواه الذى قبضه الله فى ما اراد من كرامته ورحمته فى ليل بقين

من صرأوفي أول شهر ربيع الأول فكان أول ما جدى بهمن ذلك فبأذكري أنه خرج إلى بيع الثمر فمن جوف الليل فاستقر بهم
 ثم رجع إلى أهله فلما أصبح أجدى بوجهه من يومه ذلك قال ابن اسحق وحديث عبد الله بن عمر عن عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي
 العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي موهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 جوف الليل قال يا بلهوية اني قد أمرت أن أستقر لاهل هذا البقيع فاطلقتني فاطلقتني فاطلقتني فاطلقتني فاطلقتني فاطلقتني فاطلقتني
 بأهل القار يهني لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه أفليت القاتل قطع الليل الفظيل يدع آخرها أولها الآخرة شر من الأولى ثم أقبل
 على قتال يا بلهوية اني قد أتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلافة فيها ثم ألتجته فغيرت من ذلك وفي قتالهم قال قتلت أبي أنت وأمي
 ففدنا ففتح خزائن الدنيا والخلافة فيها ثم ألتجته قال لا والله يا بلهوية لقد اخترت قتالهم وفي الجنة ثم استقر لاهل البقيع ثم انصرف فبدا
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه الذي قبضه الله فيه قال ابن اسحق وحديث يعقوب بن عتبة عن محمد بن مسلم الزهري عن عبد الله بن
 عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت رجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع فوجدني وأنا أجد
 صدما في رأسي وأما قول وأرأسه (٣٦٦)

(ذكر أزاراج النبي عليه السلام)

قد تقدم مواضع من هذا الكتاب نذكر فيه من الرغب بن وذكرها تخديجة وأنها كانت عند
 أبي هالة وكانت قبله عند عتيق بن مازد قال ابن أبي خيثمة ولدت لحقي عبد مناف وكان اسم أبي هالة
 هند بن زورارة بن النباش وقيل بل أبوها فهو زورارة وابنه هند مات عند طاعون البصرة ومما يزيد معنا
 في ذكرها عائشة أنها كانت تكتبي أم عبد الله روى ابن الأثير في المعجم حديثا مرفوعا أنها أسقطت جنبها
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم نسى عبد الله فكانت تكتبي به وهذا الحديث بدور على داود بن الخيزر
 وهو ضعيف وأصح منه حديث أبي داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما تكتبي بن أختك
 عبد الله بن الزبير وروى بئرك عبد الله بن الزبير لأنها كانت قد أسعجته من أبوه فكان في حجرها
 يدعوها لما ذكر ابن اسحاق وغيره وأصح ما روى في فضلها على التسامح قوله عليه السلام بفضل عائشة على
 النساء كفضل الثريد على الصمام وأراد الثريد بالجمع كذا رواه ميمر في جامعه مفسرا عن قتادة وابن جهم
 فقال فيه كفضل الثريد بالجمع ووجه التفضيل من هذا الحديث أم قال في حديث آخر سيد آدم الدنيا
 والآخرة للجمع أن الثريد إذا أطلق لفظة فهو ثريد للجمع وأشد سيئوه

إذا ما الخبز تأدبه يلحم فذاك أمانة الله الثريد

ولولا ما تقدم من الحديث المخصص للخبز بالفضل عليها حيث قال والله ما أداني الله خير أمنا قلنا
 بتفضيلها على خديجة وعلى سائر الملائكة وكذلك القول في مريم الصديقة فأنها عند كثير من العلماء نبيه نزل

وكفكحك وصليت عليك
 ودفتك قالت قلت والله
 لكافي لك لقد فعلت
 ذلك لتدريجتي إلى بيتي
 فأمرت فيه بعض نساءك
 قالت فبيسم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقام به
 وجهه وهو يدور على
 نساء حتى اسعج به وهوى
 بيت معونة فدا ساه
 قسا فذهبن في أن يرض
 في بيتي فاذن له
 في ذكر أزاراج وجهه صلى الله
 عليه وسلم

وقال ابن هشام وكان نسما
 عائشة بنت أبي بكر وخديجة

بنت عمر بن الخطاب وأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب وأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة وسودة
 عليها بنت زمة بن قيس وزينب بنت جحش بن رباب وميمونة بنت الحارث بن حزن وجويرة بنت الحارث بن أبي ضرار وصفية بنت حيي
 بن أخطب فبأخذني غير واحد من أهل العلم وكان جميع من تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة خديجة بنت خويلد
 وهي أول من تزوج وجهه أيتها أبوها خويلد بن أسد وبغال أخوها عمر بن خويلد وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين
 بكرة فولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت لهما إبراهيم وكانت قبله عند أبي هالة بن مالك أحد بني أسيد بن عمرو بن عجم
 حليف بني عبد الدار فولدت له هند بن أبي هالة وزينب بنت أبي هالة وكانت قبل أبي هالة عند عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن عذرم
 فولدت له عبد الله وجارية (قال ابن هشام) جارية من الخواري تزوجها حتى نزل في أبي ربيعة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عائشة بنت أبي بكر الصديق بكة وهي بنت سبع سنين وهي بها بالمدينة وهي بنت سبع سنين وأبو بكر وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم بكرة غيرها زوجها أيتها أبوها أبو بكر وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع سنين وأبو بكر وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم سودة بنت زمة بن قيس بن عبد شمس بن خديجة بن نضر بن مالك بن حنظل بن عامر بن لؤي زوجها أيتها أسيد بن عمرو

إلى خالد بن الوليد بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مائة درهم
 قال ابن هشام «إن اسحق بن خفاف هذا الحديث يثبت أن سليطاً وأبساطاً كانا ثاقبين براض الحبيشة في هذا الوقت وكانت قبله عند
 السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بن رباب
 الأسدية زوجها أبوها أبا حنن جحش وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مائة درهم وكانت قبله عند زيد بن حارثة مولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلها أنزل الله تبارك وتعالى فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكمها وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم
 سلمة بنت أبي أمية بن ثعلبة الخزرجية واسمها هند وزوجها أبوها سلمة بن أبي سلمة أنها وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مائة درهم
 ليف وقد حارفتها وعشتها وكانت قبله عند أبي سلمة بن عبد الأسد واسمها عاتكة فولدت له سلسل وعمر وزينب وولدت له وتزوج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب زوجها أبوها عمر بن الخطاب وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مائة درهم
 وكانت قبله عند خنيس بن حذافة السهمي وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة واسمها ربيعة بنت أبي سفيان بن حرب زوجها
 أبوها خالد بن سعيد بن العاص ومها براض الحبيشة وأصدقها النجاشي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مائة دينار وهو الذي كان خطبها
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قبله عند عبيد الله بن جحش الأسدي وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية بنت
 الحارث بن أبي ضار الخزاعية كانت في سبايا المصطلق من خزاعة فوكت في سهم ثابت بن قيس بن الشاس الانصاري فكانت بها على
 غصبا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستبني في كتابها قال هل لك في خير (٣٦٧) من ذلك قالت وما هو قال أفنى عنك

عليها جويرية إلى عليه السلام بلوى ولا تغفل على الأنبياء غيرهم ومن قال إنك نبيته وجعل قوة تعالى
 «اصطفاك على نساء العالمين» مخصوصاً بأمزجاتها فإن قوله إن نبيته وجعل قوة تعالى
 في سائر أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أفضل لساء العالمين وزوجا في تصحيح هذا القبح
 بما يؤول ذكره والله أعلم [وفي مسند البزار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قاطعة من
 سيدة نساء أهل الجنة (الأمير)] وذكر أم سلمة وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أصدقها حفصة وهي
 الرضى ومته سعى الحبش وذ كرمع للشجة أشياء لا تعرف قبعتها منها حفصة وفراش وفي مسند البزار
 ذكر قبعتها قال أنس أصدقها ثمانية عشر دراهم قال البزار ويرى أن يكون درهما هو ذكر جويرية بنت
 الحارث بن أبي ضار وكانت قبله عند مسافع بن صفوان الخزاعي وقال أسلم الحارث وأسلم ابتاه وبمسماها
 وما الحارث بن الحارث وعمرو بن الحارث ذكر كرمع البخاري هو ذكر زينب بنت جحش وأن أخاها

كما يكفك وأزوجه قالت
 نعم فتزوجها «قال ابن
 هشام» حدثنا بهذا الحديث
 زيد بن عبد الله البكالي عن
 محمد بن اسحق عن محمد بن
 جعفر بن الزبير عن عروة
 عن عائشة «قال ابن هشام»
 وقال لما انصرف رسول
 الله عليه وسلم من غزوة بدر
 المصطلق ومعه جويرية
 بنت الحارث فكان بذات

الجيش دفع جويرية إلى رجل من الأنصار ودبته وأمره بالاحتفاظ بها وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاقبل أبو الحارث بن
 أبي ضار فدعا بنته فلما كان بالتيق ظم إلى الال التي جاءها فقدمه فرغب في بيع من منها فبقيها في شعب من شعاب العتيق ثم أتى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال يا محمد أصبغت ابنتي وهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالن البيران أن غيبت بالتيق في شعب كذا وكذا
 فقال الحارث أشهد أن لا اله الا الله وأك رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك فوافقه ما طلع على ذلك الا الله تعالى فاسلم الحارث وأسلم معه ابنتاه وناس
 كثيرين من قومه وأرسل إلى البعيرين فجاءهما فدفع الال إلى النبي صلى الله عليه وسلم ودفع اليها بنته جويرية فبقيت وحسن إسلامها
 وخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبيها فوجهها وأصدقها أربع مائة درهم وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابن عم لها
 يقال له عبد الله «قال ابن هشام» وقال اشترها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثابت بن قيس فاعتقها وتزوجها وأصدقها أربع مائة
 درهم وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي بن اخطب سبأها من خيبر فاصطفاها لنفسه وأبو رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولجعة ما فيها شحم ولا لحم كان سوياً فوكتها وكانت قبله عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم معوية
 بنت الحارث بن حزن بن جهم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة زوجها أبوها العباس بن عبد المطلب وأصدقها
 العباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مائة درهم وكانت قبله عند أبي رهم بن عبد المزني عن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن
 حسل بن عامر بن لؤي ويقال أنها أتت وجهت غصبا لقيت صلى الله عليه وسلم وذلك أن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم انتهت إليها وهي على
 بغيرها قالت البعير وماعليه لله ولرسوله قالن الله تبارك وتعالى وأمر أمة من أمة أن وجهت غصبا لقيت صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش

ويقال لم يشرك غزوة بنت جابر بن وهب بن يحيى متذنب عمرو بن ميمون بن عامر بن لؤي ويقال بل هي امرأة من بني سامة
لؤي قارحها رسول الله صلى الله عليه وسلم • وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة في الحرب بين عبد الله بن عمرو
ابن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة وكانت تسمى أم السكينة زوجها إليهم زوجها أبا القيس بن عمرو والحلال وأصدقها
رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مائة درهم وكانت قبله عند عتبة بن الحارث بن العطلب بن عبد مناف وكانت قبل عتبة عند جهم بن عمرو
ابن الحارث وهو ابن عمها فولد لهما قتي بن هاشم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة فأتى قبله منهن ثمان خديجة بنت خويلد
وزينب بنت خزيمة فتوفى عن تسع نفق ذكرناهن في أول هذا الحديث • وثلاث لم يدخل بها أسماء بنت النعمان الكندبة تزوجها فوجد
بها أيضا فقصها ورد هلال أهلها وعمره بنت يزيد الكلاية وكانت حديث عهد بكفر فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
استأذنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منع ماذا فقدها إلى أهلها وقال إن التي استأذنت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كندبة بنت عملاء بنت النعمان ويقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دماها فقالت أئمن قوم لؤي
ولأني فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهلها فاشترى من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ست خديجة بنت خويلد بن أسد
ابن عبد المطلب بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي • وماتت بنت أبي بكر بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن
مرة بن كعب بن لؤي • وخفصة بنت (٣٦٨) عمر بن الخطاب بن قيس بن عبد المطلب بن عبد الله بن قريظ بن رياح بن زراح بن

بأحمد هو الذي أنكحها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا خلاف ما ثبت في الحديث أنها كانت
تخمر على صواحبها وتقول زوجكن أهلوكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجني رب العالمين من فوق
سبع مائة وفي حديث آخر أنها زلت الآية «زوجنا كما» قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخل عليها فبواذن ولما ذكر ابن إسحاق في أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم شراف بنت خليفة
أخت خديجة بن خليفة الكعبية وذكرها غيره ولم يتم عنده إلا بسيرة حتى ماتت وكذلك العالية بنت خليلان
ذكرها غيره في أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك وسنى بنت الصلت تزوجها ثم خلى سبيلها
ويقال فيها أسألت أسماء بنت الصلت ومنهن أسماء بنت النعمان بن الحواري الكندبة أفقوا على تزويج النبي
صلى الله عليه وسلم إلهاء واختلاف سبب فراق النبي صلى الله عليه وسلم لها وكذلك قيس بن شراف بنت
خليفة أتاهم لعل قبل أن يدخلها فاعلم وذكره أبو بكر بن قيس بن شراف بنت
عليه السلام ويقال هي التي وهبت نفسها للنبي عليه السلام

(وقصة رسول الله صلى الله عليه وسلم)

عدي بن كعب بن لؤي
• وأم حبيبة بنت أبي
سليمان بن حرب بن أمية بن
عبد شمس بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لؤي • وأم
مسلمة بنت أبي أمية بن
التي هي بنت عبد الله بن عمر بن
عزرو بن نضلة بن مرة بن
كعب بن لؤي • وسودة
بنت زمعة بن قيس بن عبد
شمس بن عبد ود بن
لصر بن مالك بن حسل بن

عامر بن لؤي • والرياء وغيرهن سبع زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر بن صعصعة بن مرة بن
كعب بن قيس بن دودان بن أسد بن خزيمة • ومعمرة بنت الحارث بن حزن بن مجير بن هزيم بن دؤيب بن عبد الله بن هلال بن عامر بن
صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان • وزينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن
عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية • وجويرة بنت الحارث بن أبي ضراة الخزاعية ثم المطلقية • وأسماء بنت
النعمان الكندبة • وعمره بنت يزيد الكلاية • ومن غير الرقيات صفية بنت حيي بن أخطب من بني النضير

(عدنان الذي ذكره شكوى رسول الله صلى الله عليه وسلم)
• قال ابن إسحاق حدثني يعقوب بن حبة عن
محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشق بين رجلين من أهله أحداهما الفضل بن العباس ورجل آخر صاحب راسه خطف فدخل بيتي قال عبيد الله حدثت هذا الحديث
عبد الله بن عباس فقال هل تدري من الرجل الآخر قال قلت لأبي أني طالب ثم غرر رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجهه
فقال هو قوايل سبع قرب من أبركشي حتى أخرج إلى الناس فأعدهم قالت فقد ناهى عن غضب لخصه بنت عمر ثم صيبت عليه المامح
طلق قول حبسك حبسك • قال ابن إسحاق وقال الزهري حدثني أيوب بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج صاحب راسه حتى
جلس على المنبر ثم كان أول ما تكلم به من صلى على أصحاب أحدوا واستقر لهم فأكثر الصلاة عليهم ثم قال إن عبد الله بن عبد الله خير ما لله بين

الناو من مائدة طعام ما عند الله قال فبهما أبو بكر وعرف أن همه يريد علي وقال علي بن عمر فذلك باهتساؤا إذا انتقل على رسولك يا أبا بكر
قال انظر واحدا من أبواب الانفاطة في المسجدين فوالله لايت أبي بكر في لأعلم أحدا كان أفضل في الصحبة عندى بدلته وقال
ابن هشام « وروى الالباب أبو بكر » قال ابن اسحق وحديثي عبد الرحمن بن عبد الله عن بعض آل أبي مسعود بن العمل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يومئذ في كلامه هذا قالى وكنت معك في البياض خيل لا تختف يا أبا بكر خيلا ولكن محبة واخايمان حتى يجمع
الله بيننا عنده » قال ابن اسحق وحديثي محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير وغيرهم عن العلماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استباحت
الناس في بيت أسامة وهو في وجهه فخرج صاحب بارأسه حتى جلس على المنبر وقد كان (٣٦٩) الناس قالوا في إمارة أسامة أمي

ذكر خروجه صلى الله عليه وسلم في مرضه إلى المسجد وإن أبى بكر كان الامام وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتيه بهذا الحديث من أهل السيرة والمروءة في الصحاح أن أبى بكر كان يعطي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر ولكن قد روى عن أس من طرق متصل أن أبى بكر كان الامام يومئذ واختلف فيه عن عائشة رضي الله عنها وروى الدارقطني من طرق في الفتوة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماتت نبي حتى يؤمر رجل من أمته بك أو يوم هذا الحديث إلا أنه ساقه عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن مرسلًا وقد استعمله البخاري أيضًا من طرق في ابن الزبير عن عمر بن أبي بكر وفي مراسيل الحسن البصري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض عشرة أيام ثم صلى أبى بكر بالناس تسعة أيام منها ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم العاشر منها بهادي بين رجلين أسامة وانهض بن عباس حتى صلى خلف أبي بكر وإياه الدارقطني في هذا الحديث ثامن مرض عشرة أيام وهو غرضه يهويه أن أحد الرجلين كان أسامة والمعروف عن ابن عباس أنه كان على نبي طالب وفيه صلواته عليه السلام خلف أبي بكر

ابن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم صلى واستغفر لأحد وذكر من أمرهم ما ذكرهم فقلت يومئذ يمشر المهاجرين استوصوا بالأصهار خيرا فإن الناس يزدون وإن الأصهار على هيثما لا تزيد وأنهم كانوا عبيق إلى أوت البها فاحسنوا إلى عبيتهم ونجاوز واعن سيئهم ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بيته وقام ويده مع شمر فاجتمع إليه النساء من سائنه أم سلمة وميمونة ونسائه من نساء السبعين منهن أسهاء بنت عجميس وعند عبد الباس عمه فاجتمعوا أن يذروا وقال عبد الباس لأنه قال فذروها ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع هذا بي قالوا يا رسول الله علك قال هذا هو أدنى به ناسج من نحوه هذه الأرض وأشار نحو أرض الحبشة قال فو نعم فسلم ذلك فقال عمه الباس خشناب رسول الله أن يكون ذلك الجانب قال أن ذلك فإدما كان الله ليفنقه به لا يبق في البيت أحدا إلا لألأعي

لقد كنت معونة وأما الصائفة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم عوفي بغير ما صنيبناه • قال ابن اسحق وحديثي سند جيد بن هيب
السباق عن محمد بن اسامة بن زيد قال لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبط وجبط الناس من المدينة فدخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أصبحت فلاحكم قبل رفع يده إلى السماء ثم وضعها على عاف فانه دعوى • قال ابن اسحق وقال ابن
شهاب الزهري حدثني عبيد بن عبد الله بن عتبة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ما سمعه يقول ان الله لا يقبض
نبياً حتى يموت قال فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر كلمة معتمات منه وهو يقول بل الرقيق الاعلى من الجنة قالت قلت اذا
والله لا يخترنا وعرفت انه الذي كان يقول لانا نبياً يقبض حتى يموت
قال الزهري وحديثي حمزة بن عبد الله (٣٧٠) بن عمر ان عائشة قالت لما استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مروا بأبكر

عليه وسلم الخاصرة قالت ولا تهدي لاسم الخاصرة قول أخضر رسول الله صلى الله عليه وسلم عرق في الكلبة
وفي مستند الحارث بن أبي اسامة يرضه إلى النبي عليه السلام قال الخاصرة عرق في الكلبة اذا تمرك وجع
صاحبه وقرأ السبل بالاء الحرق وهو حديث روي به عبد الرحمن بن عمرو عن الزهري عن عروة وعبد الرحمن
ضيف مذكور عند الحديث في الضعفاء ولكن قد روت عنه جماعة منهم وهو قول أبي بكر رضي الله عنه هذا
يوم بنت خارجة يرسل رسول الله بنت خارجة مهاجيرة وقيل ملكية وخارجة هو ابن زبدي بن أبي هير وابن
خارجة هو زيد بن خارجة الذي تكلم بعد الموت فباروى قات أهل الحديث لا يمتنعون في ذلك وذلك انه
مات في زمن عثمان فلما سجي عليه مع مواجعة في صدره ثم تكلم قال أحد أدنى الكتاب الاول
صدق صدق وأبو بكر الصديق الضعيف في عهد القوي في أمر الله في الكتاب الاول صدق صدق عمر بن
الخطاب القوي الامين في الكتاب الاول صدق صدق عثمان بن عفان على مناجهم مضت أربع وثلاثون
سنة أنت القوي وكل الشدة الضعيف وقلت الساعة وسيتكلم خير مؤرر يس وما يراهم قال
سميد بن المسيب ثم هلك رجل من بني خطمة فحضر يثوب فسموا جعة في صدره ثم تكلم قال ان أخطأ
في الحارث بن المغيرة صدق صدق وكانت وقته في خلافة عثمان رضي الله عنه وقد عرض مثل هذه
القصة لربيع بن خراش آخر روي بن خراش قال روي مات أحمى فسيجناه وجلسنا عنده فينا نحن كذا
اذ كشف التوب عن وجهه ثم قال السلام عليكم فقلت سبحان الله أي بعد الموت قال اني قتيت ترى فطفا في
بروح وروحان ورب غير غضبان وكسائي نيا أخضر آمن مستدس واسرعى أسرعوا إلى الرسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قد أقسم ان لا يرحم حتى أتيت وأدركه وان الأمر اوهن ما تهجون اليه فلا تستروا وأما والله
كانما كانت فسه حصة فاقبضت في طست

فصل • وذكر ان آخر كلمة تكلم بها عليه السلام اللهم الرقيق الاعلى وهذا من قول تبارك
وتعالى «والتكلم مع الذين آمن الله عليهم من النبيين والصديقين إلى قوله سبحانه وحسن أولئك رفيقا» فهذا
هو الرقيق الاعلى وليس الرضا على القصة في هذا الكتاب بل ما حسن ذلك مع أهل الحقية بطوننا على قلب
رجل واحد فهذا آخر كلمة تكلم بها عليه السلام وهي تتضمن معنى التوحيد الذي يجب أن يكون آخر كلام

فيلبس الناس قالت قلت
يا بني الله ان أبكر رجل
رقيق ضيف الصوت
كثير البكاء اذا قرأ القرآن
قال مروه فليصل بالناس
قلت فصدت بجل قولي
فقال انك صواب
يوسف فروه فليصل
بالناس قالت فوالله ما أقول
ذلك الا اني كنت أحب أن
يصرف ذلك عن أبي بكر
وعرفت ان الناس لا يحبون
رجلا قام مقامه أبدا وان
الناس سينشأون به في
كل حدث كان فكنت
أحب أن يصرف ذلك عن
أبي بكر • قال ابن اسحق
وقال ابن شهاب حديثي
عبد الملك بن أبي بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث بن
هشام عن أبيه عن عبد الله
ابن زمة بن الاسود بن

الغلب بن أسد قال لما استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانعقد في هزم المسلمين قال دعاء لئلا إلى الصلاة المؤمن
فقال مروا من يصلي بالناس قال فخرجت فدا عرق في الرأس وكان أبو بكر ما يقلت قبل ما عرق في الرأس قال قام فلما كرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم صوته وكان عمر رجلا معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر يا بني الله ذلك للمسلمين يا بني الله ذلك
والمسلمون قال فميت إلى أبي بكر جاءه من صلى عمر تلك الصلاة فوصل الناس قال قال عبد الله بن زمة قال لي عمرو ويحك ماذا صنعت
يا ابن زمة وانا ما كنت حين أمرني الان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك بذلك ولولا ذلك ما صليت بالناس قال قلت والله ما راني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ولكني حين لم أرايا كرأيتك أحق من حضر بالصلاة فبالناس • قال ابن اسحق وقال الزهري
حدثني أبو بن مالك انه كان يوم الاثنين الذي قبض الله فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى الناس وهم يصلون الصبح فرفع

تعلق وفتح الباب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام على باب عائشة فكاد المسلمون يقتلون في صلاحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه فرجوه وخرجوا فاشاءوا بهم أن اتبعوا على صلاحكم قال ونيسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى الناس أن من هبهم في سلامهم ومارأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن هيئة تلك الساعة قال ترجع واصرف الناس وهم يرون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أفرق من وجهه فرجع أبو بكر إلى أهله بالسج • قال ابن اسحق وحدثني عبد بن إبراهيم بن الحارث عن القاسم بن محمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين منع تكبير عمر في الصلاة أين أبو بكر يعني الله ذلك والمسلمون فلو لامة قلنا عمر عندنا ولم يشك المسلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استخف أبوك ولكن قال عند وفاة ما استخف قد استخف من هو عمر يعني وإن أكرمهم فقد تركهم من هو عمر يعني فصرف الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخف أحدا وكان عمر غيرهم على أبي بكر • قال ابن اسحق وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مليكة قال لما كان يوم الاثنين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم صابرا رأسه إلى الصبح وأبو بكر يصلي بالناس فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الناس عرفوا أبو بكر أن الناس لم يستوا ذلك إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتكس عن مصلا فدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظهر موثاق صل الناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جبهه فصل قاصدا من حين أبي بكر فلما فرغ من الصلاة أقبل على الناس فكلهم ألقا صوته حتى خرج صوته من باب المسجد يقول أيها الناس سرعت النار وأقبلت ألق كقطع الليل المظلم وإني والله ما أكون على شيء إلا ما أحل القرآن (٣٧١) ولم أحرم إلا ما حرم القرآن قال فلما

فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلامه قال له أبو بكر يا بني الله أن أراك قد أصبحت بنسمة من الله وفصل كما يحب واليوم يوم بنت خزيمة أأيتها قال نعم ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر إلى أهله بالسج • قال ابن اسحق قال الزهري وحدثني عبد الله بن كعب بن مالك عن

المؤمن لأنه قال مع الذين آمنوا الله عليهم وهم أصحاب الصراط المستقيم وهم أهل لا اله الا الله قال الله تعالى • وهذا الصراط المستقيم صراط الذين أمتعت عليهم • ثم بين في الآية للتقدم من الذين آمنوا الله عليهم فذكرهم وهم الزريق الأعلى الذين ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خيخ واختار وبض الزوة يقول عن عائشة في هذا الحديث فاشاءوا بصبه وقال في الزريق وفي رواية أخرى إنه قال اللهم الزريق وأشار بالسبابة يريد التوحيد فقد دخل بهذه الإشارة في عموم قوله عليه السلام من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ولما شك أنه عليه السلام في أعلى درجات الجنة ولم يشركوا ذكر كذا هذا القائل قال ابن كعب آخر كلامه لا اله الا الله • وأول كلمة تكلم بها رسول الله وهو مستترع عند حمله إن قال الله أكرأت ذلك في بعض كتب الواقدي • وأما آخر ما أوصى به عليه السلام إن قال الصلاة وما ملكت أيمانكم حرك بها لسانه وما يكاد يبين • وفي قوله ملك أيمانكم قولان قيل أراد الزريق بالملك وقيل أراد أن كافة ألقا في القرآن مقر وتباعدوا على من ملك العين قاله الخطابي • وفي قول عائشة رضي الله عنها أن سفي وحدثنا سفي أنه قبض في حجرى فوضت رأسه على الوسادة وتوفت ألتهم مع النساء الاتنم ضرب الخد باليد ويدخل

عبد الله بن عباس قال خرج يومه على بن أبي طالب رضوان الله عليه على الناس من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الناس يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصبح محمدًا قيار قال فخذنا العباس يديه ثم قل على است والله عبد المصا بسد ثلاث أحلف بالله قد عرفت لوت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كنت أعرفه في وجهي عبد المطلب فاطلق نال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان هذا الأمر فينا عرفنا ما كان في غيرنا فأمسنا قاضي بالناس قال قال علي بن أبي طالب وأهل ألقا وألقا لكان منناه لا يؤتياه أحد بعده ففوى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الضحك من ذلك اليوم • قال ابن اسحق وحدثني يعقوب بن حبة عن الزهري عن عروة عن عائشة قال قالت ترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم حين دخل المسجد فاضطجع في حجرى فدخل على رجل من آل أبي بكر في يده سواك أخضر قالت فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فظهر عرفت أنه برده قالت قتلت يا رسول الله أعجب أن أعطيك هذا السؤال قال نعم قالت فخذته فضنته حتى ليته ثم أعطته إيماءات فأسن به كشد ما رآه يستبواك فطتم وضعه ووجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل في حجرى ذهبت أنظر في وجهه فإذا يصير قد شخص وهو يقول يا الزريق الأعلى من الجنة قالت هللت خيرت فاخترت والذي بك بالحق قالت وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال ابن اسحق وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد قال سمعت عائشة تقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سحرى وغيرى وفي دول لم أظلم فيه أحدا فمن سفي وحدثنا سفي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو في حجرى ثم وضعت رأسه على وسادة وتوفت ألتهم مع النساء واضرب وجهى • قال ابن اسحق قال الزهري وحدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

كأنهم بن الخطاب قتال ان رجلا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم والله مامات ولكنه قد ذهب الى ربه كانه موسى بن عمران قد غاب عن قومك وبسبب ليله ثم رجع اليهم بعد ان قيل قدمات والله ليرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم كارجع موسى فليظن ايدى رجل وارجلهم زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات واقبل ابو بكر حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر وعمر يكمل الناس ظم ففتت الى شي حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى في ناحية البيت عليه بردحة فاقبل حتى كشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل عليه قبله ثم قال يا ابن انت وامي الملوثة التي كتب الله عليك قد ذهبتا ثم ان تصيبك بعد ما ملوثة ابدانك ثم رد اليه دعي وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وعمر يكمل الناس قتال على رسلك يا عمر أنت ضمت فاني الان في حكم فلما راها ابو بكر لا يصعب اقبل على الناس فلما سمع الناس كلامه اقبلوا عليه وتركوا عمر فهدوا بي عليه ثم قال يا ايها الناس انهم كان يمدحوا فان عمد اقد مات ومن كان يمد الله فان الله حي لا يموت قال ثم تلا هذه الآية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل انا مات انا قتل اقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال فوافقه (٣٧٢) لكان الناس يملون ان هذا لا ية تزل حتى تلاها ابو بكر ومعه قال واخذها

هذا في التصريح بان احمرهم اعادوا على الصراخ والنوح ولست الطارقة والحاققة والصابقة وهي الرافضة لصوتها وايدى كرا القدم ولكنه وان يذكركه فانه مكروفي حال للصبيبة وتركه احد الا على احد صلى الله عليه وسلم قالصير محمد في المصائب كلها • الا عليك فانه مذموم وقد كان يدعي لابس الصبحازما • قاصبح يدعي حازما حين يجزع واخفوا انه توفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الاشبه فاذا كان من تقيية في المعارف الارباء قالوا كلهم وفي ريع الاول غير انهم قالوا وقال اكرم في الثاني عشر من ربيع ولا يصح ان يكون توفي صلى الله عليه وسلم الا في الثاني من الشهر او الثالث عشر او الرابع عشر او الخامس عشر لاجل المسلمين على ان وفاة عرفة في حجة الوداع كانت يوم الجمعة وهو التاسع من ذي الحجة فدخل فواجحة يوم الخميس فكان الحرم اما الجمعة والمبيت فان كان الجمعة قد كان صغرا فالمبيت واما الاحد فان كان السبت قد كان ربيع الاحد او الاثنين وكيف ما دارت الحال على هذا الحساب فلم يكن الثاني عشر من ربيع يوم الاثنين وجهه ولا الاربعاء ايضا كما قال القتيبي وذكر الطبري عن ابن الكلبى وابى مخنف انه توفي في الثاني من ربيع الاول وهذا القول وان كان خلاف أهل الجمهور فانه لا يدين ان كانت الفلاة لا الشرائق قبله كلها من تسعة وعشرين فقدره فانه صحيح ولم أر أحد اضل منه وقد رأيت الفوارزي انه توفي عليه السلام في أول يوم من ربيع الاول وهذا أقرب في القياس بما ذكره الطبري عن ابن الكلبى وابى مخنف

(فصل) وذكر عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت السواك حين أنه ينظر اليه استاك به وفيه من

الباس عن ابى بكر فاعلم في انواهم قال فقال ابو هريرة قال عرفوا فاهما هؤلاء الان سمعت ان ابى تلامها ففترت حتى وقتت الى الارض ما تمحلى رجلاى وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات (الرسيفة بنى ساعدة) قال ابن اسحق ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجاز هذا الحى من الانصار الى سعد بن عباد في سقيفة بنى ساعدة واعزل عن ابى طالب والابن بنى النوام وطبعة بن عبيد الله في بيت قاطمة

واعجاز تبة المهاجرين الى ابى بكر وعمر وانما هم اسيد بن حضير في بنى عبد الاشهل فأتى الى ابى بكر وعمر فقال ان هذا الحق من الانصار مع سعد بن عباد في سقيفة بنى ساعدة فاعجازوا اليه فان كان لكم ابى الناس حاجة فادركوا ان قيل ان يظن امرهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته لم يضر عن امره فخلق دونه الاباء اهل قال عمر قتلت لاني بكر اطلق بناتى اخواتنا هؤلاء من الانصار فتنظر ما هم عليه • قال ابن اسحق وكان من حديث السقيفة حين اجتمعت بها الانصار ان عبد الله بن ابى بكر حدثني عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس قال اخبرني عبد الرحمن بن عوف قال وكنت في منزله بنى انطا وهو عند عمر في آخر حجة حجها عمر قال فرجع عبد الرحمن بن عوف عن عند عمر فوجدني في منزله بنى انطظه وكنت اقرئ القرآن قالوا عباس فقال لي عبد الرحمن بن عوف لورايت رجلا اتى امير المؤمنين قال يلحق المؤمنين هل لك في فلان يقول والله قد مات عمر بن الخطاب لقد مات فلانا والله ما كانت بيعة ابى بكر الا ففقت قال فغضب عمر فقال يا ابنى ان شأنا فقامت الشبهة في الناس فحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان ينصبوهم امرهم قال عبد الرحمن قتلت يلحق المؤمنين لا تعمل فان المومس جميع رماح الناس وغرنا معهم وامهم الذين ينلبون قريش حين قوم في الناس واتى اخشى ان قوم يقول عالة يلحق بها اولئك منك كل مطير ولا يموا ولا يمشوها على مواضعها فاهل حتى تخذ

قام عمر بن الخطاب فقال ان رجلا من بني ساعد بن مالك بن عدي فليتنا ان الناس بكوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سوددا ما امتنا قبله ان نقضي بعد ما قال من بن عدي ولكن والله ما أحب ان تمت قتل حتى افسدكم
 ماتت وليكن حيا فقتل من يوم الجمعة شيدا في خلافة أبي بكر يوم سبيل الكذاب قال ابن اسحق وحديثي الزهري قال حدثني أنس
 مالك قال لما بويع أبو بكر في السقيفة وكان التجلس أبو بكر على المنبر قام عمر فركب قبل أبي بكر فغدا لقوا في عليه باهوا له ثم قال أبا
 الناس اني قد كنت قلت لكم بالاس من مقالتا كانت وما وجدتها في كتاب الله قالوا كانت عذرا عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن
 قد كنت أرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد برأمرنا يقول يكون آخرنا وان الله قد أبقى فيكم كتابه الذي به هدى الله رسوله صلى
 الله عليه وسلم فان اعصمتم به هذا كم افعلنا كان عداؤه وان الله قد جمع أمركم على خيركم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين اذا
 في النار قوموا فإياي و فإياكم (٣٧٤) أياكم ريت العلة بعد يمة السقيفة ثم تكلم أبو بكر فغدا لقوا في عليه باهوا له
 ثم قال ما بعد أبا الناس

فصل وذكراهم كل واحد إن أرادوا زرع قبضه القتل وكلهم مع الصوت ولم ير الشخص وذلك من
 كراماته صلى الله عليه وسلم ومن آيات نبوته بدلتوت قد كان له عليه السلام كرامات ومعجزات في
 حياته وقبل موته بعد موته ومنها ما روي أبو عمر رحمه الله في التبيين طرق صحاح من أهل بيته سموا
 وهو مسجي بينهم قالوا قول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا أهل البيت ان في الله عوضا من كل نافي وخلفا
 من كل هالك وعز من كل معصية قصير واواحتسوا ان الله مع الصابرين وهو حسيبنا وتم الوكيل قال
 فكاوا يرون انه انما حضر صلى الله عليه وسلم نيتا وعليه ومن ذلك ايضا ان الفضل بن عباس كان يتسله هو وعلى
 فجل الفضل وهو يصيب الماء يقول أرحنى أرحنى قاني أجد شيئا ينزل على ظهري ومنها انه عليه السلام
 لم يظهر منه شيء مما يظهر من الموتى ولا تنسرت له راحة وقد طال بمكة في البيت قبل أن يدفن وكان موته في
 شهر أبول فكان طيا حيا وميتا وان كان معه العباس قد قال لعل ان ابن أبي مائة لا شك ومومن هي آدم
 بأسن كايا سنون فواروه وكان عازا زاد العباس قيتا بجموعه عليه السلام انه كان قد رأى قبل ذلك يسير كان
 التمر دفع من الأرض الى السما بسلطان قصها على نبي الله صلى الله عليه وسلم قال له واهب ان أخيك وروى
 يونس بن بكير في السيرة أن أم سلمة قالت وضعت يدي على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ميت
 فمرت على جميع لا أكل ولا أوصا إلا وجدت ريح المسك من يدي وفي رواية ايضا ان عليا نودي وهو
 يسله أن ارفع طرفك الى السماء وفيها ايضا ان عليا والفضل حين اتيا في القتل الى أسفله سمعا مناديا
 يقول لا تكشفوا عورة نبيكم عليه السلام وأما جرح عمر رضي الله عنه وقوله واقه مات رسول الله صلى

ثاني قد وليت عليكم ولست
 بخيركم كان أحسن ما عني
 وان أسأت قوموني
 الصدق ما نفعنا لكذب
 خيانة والضعيف فيكم
 قوى عندي حتى أربح
 عليه حقدان شامقة والقرى
 فيكم ضعيف عندي حتى
 أخذ الحق منه ان شاء الله
 لا بدع قوم الجاهل في سبيل
 الله الاخر بهم الله بالذل
 قبيح ولا تشيع الفاحشة في قوم
 علي قط الا هم الله بالبراء
 من الله أطيعوني ما أطعت الله
 عبادة ورسوله فانما عصيت الله

واعترضوا رسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا الى صلاتكم رحمكم الله قال ابن
 والاسحق وحديثي حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال واقه اني لأمشي مع عمر في خلافة وهو لم يدالي حاجة وفي يده الدرة
 بن عبد الله معه غيري قال وهو يحدث نفسه ويضرب وحشي قدمه بدره قال انما انضت الى فقال يا ابن عباس هل تدري ما كان جلي على
 والماز يتقاي التي قلت حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لأدري يا أمير المؤمنين أنت أعلم قال فانه واقه ان كان الذي جلي على
 الجي من الاله الا اني كنت أقرا هذه الآية وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فواقه
 الله صلى الله انت لا ظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبي في أمه حتى يشهد عليها آخر أعمالها فانه للذي جلي على الذي قلت ما قلت
 نظرت ما هم
 جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنه
 الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن أبي بكر وحسين بن عبد الله وغيرهما من أصحابنا
 وهو عنده عرفت أني طالب العباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس وقيم بن العباس واسامة بن زيد وشقران ومولى رسول الله صلى الله عليه
 عباس فقال لي عذري ولواغله وان أوس بن حنظل أحد في خوف بن الخزرج قال لي بن أبي طالب انشدك الله يا علي وحظنا من رسول الله صلى
 لقد ماتت فلا تاولا
 يريدون ان يضربوا
 قربك من قوم في

الله
 الله
 الله

الله عليه وسلم وكان اوس بن مناهب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل فدخل جلس وحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستند على بن أبي طالب الى صدره وكان لباسه واقبل وقم فقلوبهم معه وكان اسامة بن زيد وشعتران مولاهما اللذان يصبان الماء وعلى يساره فاستند الى صدره وعليه قميصه لسكة بمن وراءه ففاض يدهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قول يابى أنت وامي ما طيبك حيوا ويميتا ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم شي عماري من الميت قال ابن اسحق وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه عباد بن عائشة قالت لما ارادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخفقوا فيه فقالوا والله ما ندري انهم يد

رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه فاحمر دمواتا أو تسله وعليه ثيابه قالت فلما اخفقوا اتى الله عليهم انعم حتى ما منهم رجل الا ذكته في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو ان اغسلوا النبي وعليه ثيابه قالت فقاموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسلوه وعليه قميصه يصبرون الماء فوق القميص ويد لكونه واقصيص دون ايديهم قال ابن اسحق فلما فرغ من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم كفني في ثلاثة ابواب ثوبين هما بين وبرد حيرة ادرج فيه ادراجا كاحدي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن الحسين والزهرى عن علي بن الحسين قال ابن اسحق وحدثني حسين ابن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال لما ارادوا ان يغفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم ولجرجن كارجح موسى عليه السلام حتى كاه أبو بكر رحمة الله عليه فبلا يفصح حتى سقط الى الارض وما كان من ثياب جاش أبي بكر وقوته في ذلك المقام قميصه ما كان عليه الصديق رضي الله عنه من خداتة الله وتعلق القلب بالاله وذلك قال لهم من كان يبيد عداقنا من عداقات ومن كان يبيد الله فان الله حي لا يموت ومن قوة تاله رضي الله عنه حين اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على رد جيش اسامة حين رأوا الرقعة اسمرت تارها وخافوا على اسامة لندسة وفراوا بها فقالوا والله لو لميت الكلاب غلغل لسماء المدينة ما رعدت جيشا فاض رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه عمر وأبو عبيدة وسلمون أبو حذيفة وكان أشد شغى عليه أن يخافوا به رأى سامة فكلوا ما يبع العرب في كنفك ذلك العام تألهاهم حتى يشكروا الارض قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتلهم وكلمه عمران بن بكر كان اسامة من هو أسمن منه وأجند فاخذ بحية عمر وقال له يابن الخطاب أنا مني أن أكون أول حال عقدا فعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والفلان أخر من السباء الى الارض فتخلفني الطير أحب الي من أن أمانك على هذا الرأي وقال لهم والله لو فردت من جميع قناتهم وحدي حتى تنفردوا حتى ولو منوني عقلا لجاهدتهم عليه أوفى شك أتم ان وعد الله في وان قوله لصديق ويظهر ان هذا الدين ولو كره المشركون ثم خرج وحده الى ذي القصة حتى اتى بموسم الصوت بين يديه في كل قبيلة الا ان الخليفة قد توجه اليكم الحرب الحرب حتى اتصل الصوت من يومه يلا دحير وكذلك في أكثر احواله رضي الله عنه كان يوح الترقق في القاه بينه وبين عمر رضي الله عنها الا ترى الى قوله حين قال النبي صلى الله عليه وسلم معك وانت تنفص من صوتك يعني في صلاة الليل فقال قد اجمعت من ناجيت وقال فها روق معك وانت ترفع من صوتك فقال كي أمره الشيطان وأوقفه الوسان قال عبدالكريم بن هوازن القشيري وذكر هذا الحديث انظر الى فضل الصديق على الفاروق هذا في مقام المجاهدة وهذا في بساط المشاهدة وكذلك ما كان منه يوم بدر وقد ذكرنا مقالته لني عليه السلام ذلك اليوم وهو معه في الرشي وكذلك في أمر الصبغة حين رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فجاءه جعفر بنصف ماله وجاء الصديق بجميع ماله قال له النبي عليه السلام ما أقيت لاهلاك قال الله ورسوله وكذلك فصله في قسم التي من حسين بن المسلمين وقال ما أخوة أوجم الاسلام فهم في هذا التي داسوة وأجور أهل السوابق على الله وفضل عمر في قسم التي من بعضهم على بعض على حسب سواهم ثم قال في آخر عمره لك بيتي القابل لاسون بين الناس وأراد الرجوع الى أبي بكر ذكره أبو عبيد رضي الله عنه وعن جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ما روي عن عائشة رضي الله عنها وغيرها من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبض وارقت لازنة وسجى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم وكان أبو عبيدة بن الجراح يصرح كعصر أهل مكة وكان ابوطلحة يزيد بن سهل هو الذي يخبر لاهل المدينة فكان يبعثه الى العباس رجلين فقال لاحداهما اذهب الى أبي عبيدة بن الجراح ولا تخبر احدا من اهل مكة فذهبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدوا صاحب أبي طلحة ابوطلحة فاجابه فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء موضع على سريره في بيته وقد كان للسجون اخفقوا في ذكته فقال قال ذكته في مسجد موتا قال بل ذكته في مسجد اصحاب فقال أبو بكر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض نبي الا دفن حيث قبض فرغ فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فوق عليه فخرفه نحوه ثم دخل الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم يصولون عليه ما لا دخل الرجال حتى اذا فرغوا دخل النساء حتى اذا فرغ النساء دخل الصبيان ولم يؤم الناس على

رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسط الليل ليلة الأربعاء قال ابن اسحق وحديث في الخبر
ابن أبي بكر عن أمه أطمسة بنت عمار عن عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما علمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المصاحف من جوف الليل من ليلة الأربعاء قال عبد بن اسحق وقد حدثني أطمسة هذا
الحديث قال ابن اسحق وكان الذين زلوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب والفقيه بن عباس وقثم بن عباس
وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢٧٦) الله عليه وسلم وقد قال أوس بن خول لئلي بن أبي طالب يعلل أشدك الله وحظنا من

رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال له انزل فزلمع
القوم وقد كان مولا
شقران حين وضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في
خبر فمضى عليه قد أخذ
لقية قد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلبسها
ويغوشها فدفنت في القبر
وقال والله لا يلبسها أحد
بعدك أبدا قال فدفنت مع
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد كان للميرة بن
شعبة يدعي أنه أحدث
الناس عبدا برسول الله
صلى الله عليه وسلم خول
أخذت خاتمي فاقبعت في
القبر وقلت أن خاتمي سقط
مني وأما طرحه عبدا
لأمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأكون أحدث
الناس عبدا به صلى الله
عليه وسلم قال ابن
اسحق لحديث أبي
اسحق بن يسار عن قسم
أبي القاسم مولى عبد الله بن

عليه وسلم الملائكة دهش الناس وطاشت عقولهم وأعموا وأخطوا فأنهم من خيل ومنهم من أصعبت ومنهم
من أقعدت إلى أرض فكان عمر بن خيل وجعل يصيح وبجلف مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عن
آخرس عثمان بن عفان حتى جعل يذهب به ويجمعوا لا يستطيعون كلاما وكان عن أقدع رضي الله عنه فلم
يستطع حراكا وأما عبد الله بن أنيس فاضى حق مات كذا وبلغ الخبر أن بكر رضي الله عنه وهو بالسج
فأوجعته تهملا وزفراته تردد في صدره وغصصه ترخ كقطع الحجرة وهو في ذلك رضوان الله عليه جلد
العقل والمقا حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكب عليه وكشف وجهه ومسحه وقبل جبينه
وجعل يركب ويقول يا بني أنت وامي طيب حيا وميتا وقطع لوك ما لم تقطع لوت أحد من الانبياء من النبوة
فقطعت عن الصفوة وجعلت عن البكاء وخصصت حتى صرحت مسلا فزعمت حتى صرنا نيك سوا ولو
أن موتك كان اختيارا لجدنا لولاك بالنفوس ولولاك نبيت من البكلاء لشدن عليك ما شاءوا من قاتل
لا يستطيع غيره فكذلك وادنا في صفاها لا يبرحان اللهم أبشع عتاد كرايا محمد عتدر لك لو كن من بالك
فولما خافت من الكين لم تم لم الخفت من الوحشة اللهم بلغ نيك عنا واحفظه فينا ثم خرج لما مضى الناس
غمراتهم وقام خطيبا فيهم بحبة جله الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقال فيها أشهد أن لا إله
الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فأنما أياها أشهد أن الكتاب كازل وأن الذين
كاشروا وأن الحديث كالحديث وأن القول كالأقوال الله هو الحق المبين في كلام طويل ثم قال يا أيها الناس
من كان يبعد عبدا قان محمد أقدمات ومن كان يبعد الله قان الله حتى لم يمت وإن الله قد تنعم لكم في أمره فلا
تدعوه جزوا وإن الله تبارك وتعالى قد اختار لبيه عليه السلام ما عتده على ما عتدكم وقبضه إلى نوابه وخلف
فيكم كتابه وستة ميهفن أخذ بهما عرف ومن فرق بينهما ذكر يا أيها الذين آمنوا كنوا قوا قوا من بالقسط
ولا يضلنكم الشيطان يموت نيكم ولا يلتكنكم عن دينكم وما جعلوا الشيطان الخزي تجزوه ولا تستنظروه
فيلحق بكم فلما فرغ من خطبته قال يا عمر أنت الذي يلقي عنك أنك تقول على بابي النبي الله الذي نفس
عمر بيده مامات بي الله أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم كذا كذا وكذا وقال الله
عز وجل في كتابه «المصمت واتهم ميعون» فقال عمر والله لكان في أمي مع باقي كتاب الله تعالى قبل
الآن لما زل بنا أشهد أن الكتاب كازل وأن الحديث كالحديث كما حدثت وإن الله تبارك وتعالى حتى لا يموت
«انا لله وانا إليه راجعون» صلوات الله على رسوله وعنه الله تحسب رسوله وقال عمر فيا كان منه
لمعري لشد أيقنت المصمت ولكنك ابدي الذي طعه الجزع
وقلت ينيب الوحي عتاه الله كاعابوس ثم يرجع كارجع

وصكان

الحارث بن نوفل عن مولا عبد الله بن الحارث قال اعقرت مع علي بن أبي طالب

ضوان الله عليه في زمان عمر أوزمان عثمان فزنى على أخته أم هانئ مت أبي طالب فلما فرغ من عمره رجع فسكب له غسل
غسل فلما فرغ من غسله دخل عليه فرمن أهل الرقاق فقالوا يا أبا جهم جئناك سالك عن أمر محبان فخيرنا عنه قال أظن لفصيرة بن
بنة يحدتكم أنه كان أحدث الناس عبدا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال أجبل عن ذلك جئنا سالك قال كذب قال أحدث الناس
با برسول الله صلى الله عليه وسلم قثم بن عباس قال ابن اسحق وحديث في الخبر كيسان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن

[illegible]

• وكان هوائى أن طول حياته • وليس على في بياض طمع
• فلما كفت البود عن حر وجهه • انقلبا من طلع للوعد وقع
• فلم تزل عند للصيبة حيلة • ارد بها اصل الثمالة والتذرع
• سوسى لذن القادى في كتابه • وما أذن الله المباد به يقع
• ولقد قلت من بعد لقالة قولة • لما في حقوق الشلمعين به يقع
• الا اما كان النسي محمد • الى أجل وافى بالوقت قاطع
• تدبر على الصلات ما بديته • وعلى القادى على وتبع ملتمع
• ووليت عزوا بسين سخية • ككف دهمى والفؤاد انصدع
• وقلت لميسى كل دمع دخرة • غودى به ان الشهي لندفع

وفي هذا الخبر أن عمر قال فغرت لي الأرض يعني حين قال له أبو بكر ما قال يظل عمر الرجل إذا سقط إلى الأرض من قامته وحكاه يقول غر بالماء كتمن الغر وهو الثراب وصوب ابن كيسان الروايتين وقالت عائشة رضي الله عنها في رسول الله صلى الله عليه وسلم فظل يلبل بالهم ما زال يلبسها فما ارتدت العرب واثرب التناق قال اختفوا في غلة الاطراب يبعثها وغناها ويروي في غلة بلاء قاله لفرى في الغريين وضمه بالمعنى نحوها واستشهد بالحديث في الثاني من غط الأرض وهو ان قطع شجرها لتستغل في حال زرع وبعثها ضرب من الحمار يندفسه

﴿ كيف حصل على جنته عليه السلام ﴾

ذكر ابن اسحاق وغيره ان المسلمين صلوا عليه أفذاذ الألبومهم أحد كعاجلته طاعة صلت عليه وهذا
خصوص به صلى الله عليه وسلم ولا يكون هذا الفعل إلا عن توقيف وكذلك روى أنه أوصى بذلك ذكره
الطبري مستنداً ووجه اقتناعه أن الله تبارك وتعالى افترض الصلاة عليه قوله «صلوا عليه وسلموا تسليماً»
وحكم هذه الصلاة التي تضمنتها الآية ألا تكون بإمام أو الصلاة عليه عندما دخل في لفظ الآية وفي
متناتها والصلاة عليه كل حال وأيضاً قال الرب تبارك وتعالى قد أعزته بصلى عليه وملائكته
قائلاً كان الرب تعالى هو المصل والملائكة قبل المؤمنين وحب أن تكون صلاة كل مؤمن نبياً لصلاة
الملائكة وأن تكون للملائكة هم الإمام والحدث الذي ذكرته عن الطبري فيسهل طول وقدر وإما البزار
أيضاً من طريق ربيعة بن ابن مسعود وفيه أنه حين جمع أهل بيت عائشة رضي الله عنها بينهم قالوا ينصلي
عليك يا رسول الله قال فهاقر الله لكم وجزاكم عن نيك خير أقبيناو بك النبي صلى الله عليه وسلم فقال إذا
غسلقوني وكفنفوني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفعي قري ما خير جواحي ساعة أول من
يصل على علي بن أبي طالب وخليل جدي نعيم كليل ما أسرا فيل تمك الموت مع جنوده للملائكة باجمعهم
ادخلوا فارجوا بدو فصلوا على وسلموا تسليماً ولا تذكروني تركية ولا تصفحوا لونه وليبدأ بالصلاة
علي رجال بيتي ثم نسألوهم أن يمد آذانهم أو هم السلام مني ومن عاب من أصحابي فأقره مني السلام ومن
تأبى على بدى على دعي فأقره مني السلام فاني أشهدكم أني قد صلت على من يأمي على دعي من اليوم إلى يوم
القيامة قلت في ذلك فترك يا رسول الله قال هل أمي مع ملائكة كثير أو بكم من حيث لا ترونهم

﴿فصل﴾ وكان موعده عليه السلام خطباً كاملاً ورزأ لاهل الاسلام قدما كانت تهدده الجبال وترجف الارض وتكسف النيرات * لا فطاع خيرا السما وقتل من لا عوض متمتع ما آذن بموعده عليه السلام من

ومرة يكشاهه ويقول
 قال الله قوما اتخذوا لغيري
 أنبياء هم مخلصون
 على أمهه قال ابن اسحق
 حدثني صالح بن كيسان
 عن الزهري عن عبيد الله
 ابن عبد الله بن عتبة عن
 عائشة قالت كان آخر ما عهد
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان قال لا يترك بحيرة
 العرب ديتان قال ابن
 اسحق ولما توفي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 عظمت مصيبة المسلمين
 فكانت عائشة في بعض
 قول لما توفي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أرادت
 العرب والشراب اليهودية
 والنصرانية ونجم النفاق
 وصار المسلمون كالقمل المطيرة
 في البلية الثانية لقد نبههم
 صلى الله عليه وسلم حتى
 جمع الله على أبي بكر وعمر
 ابن هشام حدثني الاسود
 عينة وغيره من أكرم الخلد
 ان أكلوا للبارك يهودي
 توفي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وذو اللؤلؤ والأسود
 عليه وسيف في سواء اللحد
 عن الاسود لعمته بنات محمد
 حتى غابوا على المبارك أحد
 خوار

فخمد ذق أهلى إذا لم يؤسوا للفر
وقفة رد الاله وكان السمع والبصر
أهوا جش بسده أنى ولا ذكر

فقدنا المقام الذي أرفد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لعمر بن الخطاب أنه عسى أن يهجم بقوماً ما لا تعلمه • وقال حسان بن ثابت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فياخذتنا من أذن يزدالا نصارى
• رسم للرسول ومعه • مترو وقد تقوى الرسوم وتجدد • ولا تحصى الآيات من دار حرمة • بها منبر الهدى الذي كان يصعد
أضح آثار وبقي معالم • وربع فيه مصلى ومسجد • بها سحرات كان ينزل وسطها • من الله نور يستضاء به ويوقد
يبلغ قدس على المبدأ • أناها ليل قلاتى منها تجدد • عرفت بها رسم الرسول وعهده • وقبرها

الفتح السحري والحوادث الوهم والكرامات المدهمة والحزازات المضلّة • فلو لا ما أنزل الله تبارك وتعالى
 من السكينة على المؤمنين • وأسرج في قلوبهم نور اليقين • وشرح له صدورهم من فهم كتابه المبين
 لا قصعت الظهور • وضائق عن الكرب الصدور • ولما قام الخزع عن تدبير الأمور • فقد كان الشيطان
 أطلع اليهم بأسه • ومدلى بأغوائهم مضلّاه • وقد تدارك الشيطان • ونصب دابة الخلفاء • ولكن أبي تبارك
 وتعالى إلا أن يتم نوره • يلى كلمته • وينجز موعده • قلطفا نار الردة وحسم قادة الخلفاء • والفتنة على يد الصديق
 رضى الله عنه • ولقد قال أبو جهر برة لا أبو بكر ملكك أمّة محمدية السلام • بدت نبيا • وقد كان من قدم المدينة
 يومئذ من الناس إذا أشرفوا عليها • سعى إليها أهلا ضجيجا • والبكاء في جميع أرجائها عجبيا • حتى سحلت
 الخلق • وزفت الدموع • وحق لهم ذلك • وإن بدت من كاريى عن أبي ذؤيب الهذلي • وادعه خويلد
 ابن خالد • وقيل ابن عمر • قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • عليل فاستشرت حزنا • وتباطول
 ليلة لا ينجاب • ويصورها • ولا يطلع نورها • فقلت أقمى طولها • حتى إذا كان قرب السحر • أغثت فتهب
 من هاتفه • وهو يقول

خطب أجل أنخ بالاسلام • بين النخيل ومعدن الآطام
قبض النبي محمد فيموتنا • قدرى المموع عليه بالتسجام

قال أبو ذؤيب فوثبت من نوى فزما فظفرت الى السماء فلم أر الا سدا فلما تبع فضاوت به ذمها وقع في العرب وعلمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض وهو ميت من علته فركبت ناقتي وسرت فلما أصبحت طلبت شيئا أنزجر به فنزلت بشييم يعني القنفذ فقبض على حل يعني الحية فبني تلوى عليه والشيم يقضها حتى أكلها فخرجت ذلك وقتت شييم شييمهم والنواصل الصل النواص الناس عن الحق على القنم ببدان النبي صلى الله عليه وسلم ثم أكل الشيم بالاعلابة انتم بعده على الامر غشت ناقتي حتى اذا كنت بالابة زجرت الطائر فاخبرني بوقته ونسب غراب سامع فطلق مثل ذلك فتصدت بالقمم شرا معاني في طريقي وقدمت المدينة ولها ضجيج بالبكاء كضجيج الحويج اذا أهولها بالاحرام فقلت له فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم غشت المسجد فوجدته خالياً فابت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاصبت يابه مرثيا وقيل هو مسجي قد خلا به أهله فقلت أين الناس فقيل في سقيفة بني ساعدة صاروا الى الانصار فجلت الى السقيفة قاصبت أبا بكر وعمر وأبا عبيدة بن الجراح وسالموا معا عمن قر يش ورأيت الانصار فيهم سعد بن عباد وفيهم شعرازم حسان بن ثابت وصكعب بن مالك وملا منهم قايومت الى قر يش وتكلمت الانصار فاطلوا الخطاب وأكثروا الصواب وتكلم أبو بكر رضي الله عنه ففقدوا من رجل لا يليل الكلام ويلم مواضع

١. في التوب ملاحظ
ت بها أكي الرسول
مدت
بن ومثلا لمن الجهن
مد
كون آلاء الرسول وما
ل
محسبا فمضى
معه قدسها قد أحد
تلا لا الرسول تعدد
بلغت من كل مر
يره
كن لنفسى بمدا قد
مد
لت وقوفنا ذرف العين
ها
طلل التير الذي فيه
كت يالير الرسول
كت
قدس فيها الرشيد
أناس م
عليه وسرر ضمن
اسحق ف
اسحق بن ياسين
أس القاسم مولى

الحارث بن نوفل أعين عليه وقد غارت ذلك أسعد

ضوان الله عليه رحمة • عشية علوه الأذى لا يوسد
تغسل فلما فرغ يومه • ومن قد بكته الأرض قالت أسألك
بما يحدثك أنه تسب • وقد كان ذا نور وبور وبعد
يا رسول الله • ما صمعت صدقاً أبين ولا يسدوا

قصیدہ

وإن تأبى أمهم ولمولاهم ۞ في حننه يسره وألقه
عز عليه أن يجود وابن أبي حريص على أن يستغفروا وجودا
فيهم في ذلك النور اذم ۞ إلى يوم يهجن الموت معتصدا
وأست بلا طاهر وجشا ۞ فيلما كانت من الوحي تهدي
ومسجده فالوحشات تقبض خلاه ۞ فيه مقام ومشهد
فيكي رسول الله ۞ يصح عروقه ۞ أعرفك فيهم دمك حميد
عجودى عليهم روح وأعلى محمد الذي لا مثله فيهم وجد
أحب وأقربهم بسندمة ۞ حرب منه تالا لا ينكح
وأكرم صيافي البيوت ان الله فيهم ۞ جدا أبطحيا يسود
وأثبت فرافق القروح ومنبأ ۞ هي ۞ فذاه الزن كالود أقيده
تناهت وصاة المسلمين بكنه ۞ ۞ وس ولا رأى غفد
وليس هو أن تازاعن نساءه ۞ ۞ ثم جنة الخلد أخد

فينظم في نسمة الله منهم • دليل به تخرج الطريقة محمد
 عطف عليهم لا في جناحه • الى كنف بنوا عليم ويهد
 فأصبح محمدا الى الله راجعا • بيكسر الرسائل وبمحمد
 قادر اسرى مسورة الحداثا • قيد يمسكه بلاط وفرقد
 وبلغنا الكرى ثم أوحش • ادبر وعصا وبيع ووفد
 وماك لا ليكن ذا نسمة الى • على الناس منه ما ينفد
 وما قد للماضون مثل محمد • ولا مثله حق القيامة يستند
 وأبذل منه للغيرف وقد • اذاضن مطاء بما كان يتد
 ولعن ذروات وأجعت في الملا • دعائم عزهاضات تشيد
 ربه وليدا فاستنم نعمة • على أكرم الخيرات رب محمد
 أقول ولا بقي قول نائب • من الناس الا عاب القول يمد
 المعطي أرجو بذلك جواره • (٣٧٩)

فصل الخطاب والله قد تكلم بكلاماً
كلاماً ومديده فهايدوا يهود ورجعوا
الله عليه وسلم وشهدت رفته ثم أشد
لما رأيت الناس من بين ملحود له ومضر
متبادرين للرجوع
فها انصرت الى الله
كسفت لصرعه التهم
وترزعت ارجال
ولقد زجرت الطير في
وقال اوسيان بن الحارث بن عبد المطلب
أرمت قيات ليلى لاسيتم
من المصيبة فيه طول

وفى نيل ذاك اليوم اصابني
 راجد
 وقال حسان بن ثابت
 ابتغى بيكي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 ما بل يخط لانام كانما
 كملت ما فيها بكل
 الارمد
 جزنا على المهدي اصبح
 ناويا
 يا خيم من وطى الخصى
 لائم

١٠ وأنى من شهدت وقته • في يوم الاثنين النبي المهدي
 • بسلك البغينة بينهم • بالتي صبحت سم الاسود
 • ساعنا فتلق طيباً • محضاً ضرابه كرم الخسد
 • ناء على البرية كلها • من يهد قلور المبارك جهدي
 • القردوس قاكيتها لنا • يذا الللال وذا الملا والسود
 • ار النبي ورهطه • بسلك الغيب في سواء اللحد
 • ناء وفينا قيره • وفضول نعمته بناج مجحد
 • من يحف برشه • واليسون على المبارك أحمد
 لله صل الله عليه وسلم

رحل وراحق * و زق أهلى اذ لم يؤنسوا المطرا
النور تبعه * بعد الاله وكان السح والبصرا
أحد * ولم يش بعده أبى ولا ذكرا

نبالمساكين أن الخير قارقمه * مع النبي تولى عنها
 أم من نائب لا تخشى جنادعه * إذا اللسان عتافى القوم
 يتما يوم واروه بملحه * وغبوه وألقوا فوهه
 الكتاب
 كنت بلا
 والى

۱۵۳۴۹	واحد منبر
۸۷	فن منبر
۴۲۷	کتاب منبر

